

النشر في القراءات العشرة

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

على محمد الضياء

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية.

لجنة النشر

دار الكتب العلمية
سبيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الادغام الصغير

وهو عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكناً كما قدمنا في أول باب الإدغام الكبير. وينقسم إلى جائز، وواجب، وممتنع، كما أشرنا إليه أول الإدغام الكبير فيما تقدم

فأما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم إلى قسمين

(الأول) إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول: إذ، وقد، وتاء التأنيث؛ وهل، وهل، وبل

(الثاني) إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت بخارجها ويلتحق بهما قسم آخر اختلف في بعضه فذكره جمهور أئمتنا عقيب ذلك وهو الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة إلا أنه يتعاق به أحكام آخر سوى الإدغام والظهار من الاخفاء والقلب والله تعالى أعلم

فصل

(ذال: إذ) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي حروف تجمد، والصغير «فالتاء» (اذ تبرأ الذين، واذ تخلق، واذ تأذن. اذ تأتيم، اذ تفيضون. اذ تقول، اذ تدعون، اذ تمشي) «والجيم» (اذ جعل، واذ جثم، واذ

جاء «والدال» (اذ دخلت جنتك) في الكهف (اذ دخلوا) في الحجر وص
والذاريات «والسين» (اذ سمعتموه) «والصاد» (واذ صرفنا) «والزاي» (واذ زين
لهم، واذ زاعت) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وهشام. وأظهرها عندها
نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغمها في التاء والدال فقط حمزة
وخلف، وأدغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد. وانفرد صاحب العنوان عن
خلاد بإظهار (واذ زاعت الأبصار) وانفرد الكارزني عن رويس بإدغامها في
التاء والصاد. وانفرد صاحب المبهج عنه بالإدغام في الزاي. وأبو معشر في
الجيم. وأما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال. واختلف عنه في الدال فروى
عنه الأخفش إدغامها في الدال. وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضا.
وانفرد أبو العز عن زيد عن الرمي عنه بإدغامها في (اذ دخلت) في الكهف فقط
وانفرد هبة الله عن الأخفش بإظهارها عند الدال. وكذلك انفرد النهرواني
عن الأخفش بإظهار (اذ دخلوا) في المواضع الثلاثة وإدغامها (اذ دخلت) فقط
وكذلك روى الفارسي عن الحماني فانفرد به عن سائر أصحاب الحماني وانفرد
أبو العز أيضا عن زيد بإدغام (اذ تقول) في الأحزاب. وزاد في الكفاية (اذ
تفيضون) وانفرد القباب عن الرمي بإدغام (اذ تقول. واذ تفيضون) والله أعلم

فصل

(دال : قد) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الذال
والظاء. والضاد والجيم، والشين وحروف الصغير «فالذال» (ولقد ذرأنا)
«والظاء» (فقد ظلم. لقد ظلمك) «والضاد» (قد ضلوا. قد ضل. قد ضللت) «والجيم»
(لقد جاءكم. وقد جمعوا لكم، وقد جادلنا) «والشين» (قد شغفها) «والسين»
(قد سألها، ولقد سبقت؛ وقد سمع. وما قد سلف) «والصاد» (ولقد صرفنا، ولقد
صدق، ولقد صبحهم «والزاي» (ولقد زينا) - فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة

والكسائي وخلف وهشام واختلف عن هشام في (لقد ظلمك) في ص. فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الاظهار. وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهيغ وغيرها. وبه قرأ أصحاب التجريد على عبد الباقي في فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ أصحاب التجريد على الفارسي والمالكي. والوجهان جميعا في الكافي. وأدغمها ابن ذكوان في الثلاثة الأول وهي: الذال. والطاء، والضاد فقط، واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الأخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الادغام وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم وأدغمها ورش في الضاد والطاء فوافق ابن ذكوان فيهما. وأظهرها عند باقي الحروف. وأظهرها الباقر عند حروفها الثمانية وهم: ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون. وانفرد أبو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها في الجيم. وانفرد أبو الكرم المصباح عن روح بالادغام في الضاد والطاء والله الموفق

فصل

(تاء التأنيث) اختلفوا في ادغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: التاء والجيم، والطاء، وحروف الصغير (فالتاء) (بعدت ثمود. وكذبت ثمود. ورحبت ثم) (والجيم) (نضجت جلودهم، وجبت جنوبها) (والطاء) (حملت

ظهورهما، حرمت ظهورها، وكانت ظالملة) (والسين) (أنبتت سبع، أقلت سبحانه، ومضت ستة، وجاءت سيارة، وأنزلت سورة، وجاءت سكرة) (والصاد) (حصرت صدورهم) في قراءة غير يعقوب (لهدمت صوامع) (والزاي) (خبت زدنهم) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وحزة والكسائي. وأدغمها الأزرق عن ورش في الظاء فقط. وأظهرها خلف في الثاء حسب وأدغمها ابن عامر في الصاد والطاء. وأدغمها هشام في الثاء. واختلف عنه في حروف (سجن) وهي السين والجيم والزاي فأدغمها الداجوني عن أصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق أبو العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان، واختلف عن الحلواني في (لهدمت صوامع) فروى الجمهور عنه إظهارها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثنائها أيضاً جماعة ممن روى الادغام عن الحلواني. وأضاف بعضهم إليها (نضجت جلودهم) فاستثنائها أيضاً كصاحب المستنير والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا، وانفرد صاحب التجريد أيضاً باستثناء الجيم والصاد فأظهرها عندهما وذلك من قراءة علي الفارسي يعنى من طريق الجمل عن الحلواني. والمعروف من طريق الجمل ما قدمنا. وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجن) المتقدمة، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري إظهارها عندها. وروى الأخفش إدغامها فيها، هذا هو الصحيح. وقد اضطربت ألفاظ كتب أصحابنا فيه. وقد نقله الداني على الصواب من نصوص أصحاب ابن ذكوان وأصحاب أصحابه. واستثنى الصوري من السين (أنبتت سبع) فقط فأدغمها. وانفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار عن الصوري عند الضاد وهو وهم والله أعلم؛ وانفرد صاحب المبهج عنه باستثناء (حصرت، ولهدمت) فأدغمها ولا نعرفه.

وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في (وجبت جنوبها) ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق . وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد لابن ذكوان وهشام معا (قلت) والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم ولفظه : واختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان ، وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه (نضجت جلودهم) بالاظهار ، و(وجبت جنوبها) بالادغام ، وكذلك روى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى . فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالادغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طريق أصحاب الادغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم يكن قرأ به من طرق كتابه ؟ على أني رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الادغام عن هشام في الجيم والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين : (وجبت جنوبها) وغيره . والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصهباني عن ورش ، وانفرد الكارزني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بإدغامها في السين والجيم والظاء . وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط

فصل

(لام : هل وبل) اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي التاء والتاء . والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . والنون . منها خمسة تختص ببل وهي : الزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وواحد يختص بهل وهو

الثاء. وحر فان يشتركان فيهما معا وهما التاء والنون «فالتاء» نحو (هل تنقمون وهل تعلم، وبل تأتهم: وبل تؤثرون) «والتاء» نحو (هل ثوب الكفار) «و الزاي» (بل زين للذين، بل زعمتم) (والسين) (بل سولت لكم) (والضاد) بل ضلوا «والطاء» (بل طبع) «والظاء» (بل ظننتم) «و النون» نحو (بل تتبع، وبل نقذف، وهل نحن منظرون، وهل نفبشكم) فأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية الكسائي. ووافقه حمزة في التاء والثاء. والسين. واختلفوا عنه في (بل طبع) فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسين الفارسي عن خلاد. ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاعظهار وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه أخذ. وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف إدغامه. وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة (بل طبع) مدغماً فيجيزه. وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة إنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالأدغام فلا يردده. وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة. وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الاظهار. وأظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وأدغمها في الستة الأحرف الباقية، هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه أصوله. وخص بعض أهل الأداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره أبو طاهر ابن سوار وهو ظاهر عبارة صاحب التجريد وأبي العز في كفايته. ولكن خالفه الحافظ أبو العلاء فعلم الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني مع أنه لم يسند طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز. وكذا نص على الادغام لهشام بكاه الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان وأبو القاسم الهذلي في كامله فلم يحكي عنه في ذلك خلافاً. وأما سبط الخياط فقص في مبهجه على

الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني في لام هل فقط . ونص على الادغام له من طريق الحلواني والادغام في لام «بل» ولعله سهو قلم من الداغوني إلى الادغام والله أعلم . واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله (هل تستوى الظلمات والنور) . وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء . ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداغوني واستثنائها للحلواني . وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي . ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها . فروى الشذائي إدغامها . وروى غيره الاظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى . ومقتضاه الادغام للداغوني بلا خلاف والله أعلم . وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوى) بالادغام كظاثره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضى صحة الوجهين والله أعلم . وأظهر الباقر اللام منهما عند الحروف الثمانية إلا أبا عمرو فإنه يدغم اللام من (هل ترى) . في الملك والحاقة والله الموفق

باب حروف قربت مخارجها

وتنحصر في سبعة عشر حرفاً :

(الاول) الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع . في النساء (أويغلب فسوف) وفي الرعد (وإن تعجب فعجب) وفي سبحان (قال اذهب فن) وفي طه (اذهب فإن لك) وفي الحجرات (ومن لم يبق فأولئك) فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد . فأما هشام فرواها عنه بالادغام

أبو العز القلانسي من طريق الحلواني . وكذلك الحافظ أبو العلاء . وكذلك رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر ابن محمد عن الحلواني ، رواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني . وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال : لاخلاف عن هشام في ذلك . وقال الداني في جامعه قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام بالوجهين انتهى . ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواء وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني . وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد عبدالله بن الحسين السامري عن أصحابه عن الحلواني قال : وبه قرأت في رواية الحلواني وبه آخذ . وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وأبو القاسم الهذلي وأما خلاد فرواها عنه بالإدغام جمهور أهل الأداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابن غلبون والهذلي وفي المستنير من طريق النهرواني . وأظهرها عنه جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط . وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين على التأخير كصاحب التيسير والشاطبية وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد . فروى الإدغام من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق ابن شاذان والإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان . وقال الحافظ الداني في الجامع قال لي

أبو الفتح خير خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين . وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان

(الثاني) (يعذب من يشاء) في البقرة أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف . واختلف عن ابن كثير وحمة وقالون . فأما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالادغام بلاخلاف و قطع لقبيل بالإدغام وجهاً واحداً في الإرشاد والمستنير ، الكامل والحافظ أبو العلاء والذهلي وسبسط الخياط في كفايته و قطع به للبزي وجهاً واحداً في الهداية والمهادي و قطع به له من طريق أبي ربيعة صاحب المستنير والمبهي و قطع به لقبيل من طريق ابن مجاهد أبو العز وسبسط الخياط في مبهي وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير و قطع بالإظهار للبزي صاحب الإرشاد ورواه من طريق أبي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقبيل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة للبزي و لقبيل عن ابن مجاهد وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكامله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي . والذي تقتضيه طرقيهما هو الإظهار وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة ، هذا لفظه وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الآكثرون وهو مما خرج فيه عن طرقة وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله أعلم . وأما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين . وروى له الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان وصاحب المبهي . و قطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد من طريق الوزان . وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي . والخلاف عنه في روايته جميعاً في المستنير وغاية ابن مهران ومن

فص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم . والوجهان صحيحان والله أعلم . وأما قالون فروى عنه الادغام الا كثرون من طريق أبي نسيط وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وهو الذي عنه في التجريد من جميع طرقه . وروى عنه الاظهار من طريقه صاحب الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمبهيغ والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله أعلم . وقرأ الباقر من الجازمين بالاظهار وجهها واحداً وهو ورش وحده ، ووقع في الكامل أنه لحلف في اختياره وهو وهم وكذلك ظاهر المبهيغ للكسائي وهو سهو قلم والله أعلم

(الثالث) اركب معنا . في هود أدغمه أيضا أبو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد . فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجهها واحداً مكى وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشاركة ، وقطع له بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزيلبي وليس في طرقنا . وروى عنه الاظهار من رواية البزى النقاش من جميع طرقه . وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمبهيغ . وخص الا كثرون قبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ . والادغام من طريق ابن مجاهد . وهو الذي في الكفاية في الست وغاية أبي العلاء وأطلق الخلاف عن البزى صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان . وأما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار والا كثرون بالادغام . والصواب إظهاره من طريق العليسي عن أبي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه . ورواه ابن سوار عن الطبري عن أصحابه عن عمرو عن حفص ولم يذكر الهذلي في كامله الادغام لغير الهاشمي عن عبيد . وقد روى الاظهار نصا عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله أعلم وأما قالون فقطع له بالادغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص

والهادى والتجريد والتذكيرة به قرأ الدانى على أبى الحسن . وقطع له بالاظهار فى الارشاد والكفاية الكبرى . وبه قرأ الدانى على أبى الفتح . والاكترون على تخصيص الادغام بطريق أبى نشيط والاظهار بالحلوانى ، ومن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط فى كفايته . وعكس ذلك فى المبهج فجعل الادغام للحلوانى والوجهان عن قالون صحيحان . وهما فى التيسير والشاطبية والاعلان . وأما خلاد فالأكثر على الاظهار له وهو الذى فى الكافى والهادى والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكيرة والعنوان وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن بن غلبون . وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه . وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسى وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرأ أبو عمرو الدانى على أبى الفتح فارس ابن أحمد . والوجهان جميعاً عن خلاد فى الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان وقد صحا نصاً وأداء . وقرأ الباقون بالاظهار وهم ابن عامر وأبو جعفر وخلف وورش وخلف عن حمزة وروى بعض أهل الاداء الاظهار عن يعقوب كما ذكره فى التذكرة وفى الكامل أيضاً تبعاً لابن مهران . وإنما ورد ذلك من غير روايتى رويس وروح وهو الذى عليه العمل وبه قرأت وبه آخذ وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعنى من طريق الاصبهانى وكذا أبو العلاء عن الحمادى يخالف سائر الرواة عن الاصبهانى والله أعلم .

(الرابع) (نخسف بهم) . فى سبأ . فادغم الفاء فى الباء الكسائى وأظهرها الباقون .

(الخامس) الراء الساكنة عند اللام نحو (واصطبر لعبادته ، يغفر لكم واصبر لحكم ربك . وينشر لكم ، وأن اشكر لى) فادغم الراء فى اللام فى ذلك أبو عمرو من رواية السوسى . واختلف عنه من رواية الدورى . فرواه عنه بالادغام أبو عبد الله بن شريح فى كافيه وأبو العز فى إرشاده وكفايته

وأبو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهم والكفاية في القراءات الست ورواه بالاظهار أبو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسير والشاطبي والمهدوي وأبو الحسن بن غلبون. وانفرد بالخلاف عن السوسي (قلت) والخلاف مفرع على الادغام الكبير. فمن أدغم الادغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل أدغمه وجهاً واحداً ومن روى الاظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري. فمنهم من روى إدغامه. ومنهم من روى إظهاره والأكثرون على الادغام والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالادغام قرأ الداني على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وهي الطريق المسندة في التيسير؛ قال الداني في جامعه وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين (قلت) إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير. أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة أولى وأحرى والله أعلم (السادس) اللام الساكنة في الذال وذلك (من يفعل ذلك) حيث وقع كقوله (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله) فأدغمها أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون

(السابع) الدال عند التاء وهو موضعان في آل عمران (ومن يرد ثواب الدنيا، ومن يرد ثواب الآخرة) فأدغم الدال في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وخلف. وأظهرها الباقون

(الثامن) التاء في الذال، وهو موضع واحد (يلهث ذلك) في الاعراف فأظهر التاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه. فأما نافع فروى إدغامه عنه من رواية قالون أبو محمد مكي وأبو عبد الله ابن سفيان وأبو العباس المهدوي وأبو علي بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد

والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن أبي نسيط وكذلك سبط الخياط والحافظ أبو العلاء. ورواه أبو العز عن أبي نسيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني . وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الحسن من جميع طرقه عن قالون وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وهذا الوجهان في التيسير والشاطبية ، ورواه عنه بالاظهار بعض العراقيين من غير طريق أبي نسيط وبعضهم من طريق أبي نسيط والحلواني . وذكره صاحب العنوان وهو طريق إسماعيل وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي . وروى إظهاره عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاصهباني . وروى إدغامه عن ورش من جميع طرقه أبو بكر بن مهران ورواه أبو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره واختاره الهذلي . وأما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له أكثر المغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزى ولم يذكره الإمام أبو طاهر بن سوار إلا من الطريق المذكورة ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قبل . وذكره صاحب المبهج عن أبي ربيعة أيضاً وعن قبل إلا الزيلبي . ولم يذكره الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان عن ابن كثير إلا من رواية القواس . وذكره الحافظ أبو العلاء في غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي إلا من طريق ابن مجاهد عن قبل فقط ، وكلهم روى الادغام عن سائر أصحاب ابن كثير . وأما عاصم فاختلفوا عنه أيضاً فقال الداني في جامع البيان أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني أبا أحمد السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى أبو بكر الولي عن أحمد بن حميد عن عمرو وعن الاثنائي عن عبيد عن حفص بالاظهار انتهى . وقطع له صاحب العنوان وأبو الحسن الخبازي من روايتي أبي بكر وحفص وغيرهما بالاظهار . وذكر

الخلاف عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشاركة عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه . وأما أبو جعفر فلا كثرون من أهل الأداء على الأخذ له بالإظهار وهو المشهور ونص له أبو الفضل الخزاعي على الإدغام وجهاً واحداً واختاره الهذلي . ولم يأخذ أبو بكر بن مهران من جميع طرقه له بسواه . وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام له من طريق الداجوني . وعلى الإظهار من طريق الحلواني وهو الذى فى المبهج والكامل والمنتهى وذكر صاحب المستنير له الإدغام من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني (قلت) فقد ثبت الخلاف فى إدغامه وإظهاره عن ذكرى . وصح الأخذ بهما جميعاً عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار . فإن الذى يقتضيه النظر ويصح فى الاعتبار هو الإدغام ولولا صحة الإظهار عنهم عندى لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال مانصه : وقد أجمعوا على إدغام التاء فى الذال من قوله (يلهث ذلك) إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون . قال وكذلك كان يذكر البخارى المقرئ لابن كثير وحده إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج فى اللفظ قال وقال الآخرون لا نعرفه إلا مدغماً قال وهو الصحيح والله اعلم

(التاسع) الذال فى التاء إذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله . (اتخذتم العجل . قل أفألتخذتم . وثم ألتخذتم . ولتخذت) فأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ، واختلف عن رويس فروى الحامى من جميع طرقه والقاضى أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن النخاس عن التمار عنه بالإظهار . وهو الذى فى المستنير والكفاية والإرشاد والجامع والروضة وغيرها . وروى

أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإدغام. وكذا روى الحجازي والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه. وهو الذي قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته. وروى الجوهري عن التمار الإظهار في حرف الكهف وهو قوله (لتخذت عليه أجرا) فقط والإدغام في باقي القرآن وكذا روى الكارزني عن النخاس. وهو الذي في التذكرة والمبهيغ

(العاشر) الذال في التاء (فنبذتها) من سورة طه: فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف. واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشاركة بالإدغام. وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني. وكذا ذكره له صاحب المصباح. ورواه صاحب المبهيغ من طريق الحلواني. والوجهان عنه صحيحان. إلا أن الحافظ أبا عمرو قرأ بالإظهار من طريق الحلواني. وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه ولم يذكره غيره والله أعلم.

(الحادي عشر) الذال في التاء في (عدت بربي) في غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وأبو جعفر وخلف، واختلف عن هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء والهذلي، وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهيغ من طريق الحلواني والداجوني، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح

(الثاني عشر) التاء في التاء في (لبثتم ولبثت) كيف جاء فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وأبو جعفر؛ وأظهره الباقر، وانفرد الكارزني عن أصحابه عن رويس بالإظهار في حرفي المؤمنين وإدغام غيرها

(الثالث عشر) الثاء في الثاء ايضاً من (أورثتموها) في الموضعين من الأعراف والزخرف؛ فأدغمها أبو عمرو وحمة والكسائي وهشام؛ واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالادغام ورواهما الآخر بالظهار؛ وبذلك قرأ الباقر وانفرد في المبهج بالظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً والله أعلم؛ وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله أعلم

(الرابع عشر) الدال في الذال من (ص ذكر) في أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي وخلف. وقرأ الباقر بالظهار

(الخامس عشر) النون في الواو من (يس والقرآن) فأدغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبيز وابن ذكوان. فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون أبو بكر بن مهران وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ أبو العلاء في غايته وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى عن هبة الله يعني من طريق الحلواني. وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق أبي نشيط والحلواني جميعاً وعلى ابن نفيس من طريق أبي نشيط وقطع له بالظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة، وقطع الداني في جامعه بالإدغام من طريق الحلواني. وبالظهار من طريق أبي نشيط. وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين. وقطع له بالإدغام من رواية ورش من طريق الأزرق صاحب التيسير والكافي والبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش وقطع بالظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرأ به علي شيوخه من طرقهم. وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد والمبهج والأكثرون. وبالظهار الاستاذ أبو بكر

ابن مهران والحافظ أبو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش . وأما البزى
فروى عنه الإظهار أبو ربيعة وروى عنه الادغام ابن الحباب . والوجهان صحيحان
عنه من الطريقتين المذكورتين وغيرهما نص عليهما الحافظ أبو عمرو . وأما ابن
ذكوان فروى عنه الادغام الأخفش . وروى عنه الإظهار الصوري وذكر
صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام أيضا . والجمهور على خلافه والوجهان
صحيحان عن ابن ذكوان ، ذكرهما الداني في جامع البيان من الطريقتين المذكورتين ،
وأما عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم
وبالإظهار من طريق العليمي إلا أن كثيراً من العراقيين روى الإظهار عنه
من طريق يحيى بن آدم كأبي العز وأبي العلاء وكذلك أبو القاسم بن الفحام في
تجريدته من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه . وروى
الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه . وكلاهما صحيح عن أبي بكر من الطريقتين
وروى عنه الإدغام من رواية حفص عمرو بن الصباح من طريق زرغان وقطع
به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الإظهار من طريق الفيل . والوجهان
صحيحان من طريق عمرو عنه . ولم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار والله أعلم .
وقرأ الباقر بالإظهار وجهاً واحداً وهم أبو عمرو وحزمة وأبو جعفر وقبل
(السادس عشر) النون في الواو من (ن والقلم) والخلاف فيه كالحلاف
في (يس والقرآن) أدغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام إلا
أنه لم يختلف فيه عن . قالون أنه بالإظهار . واختلف عن ورش وحده وعن
عاصم والبزى وابن ذكوان . فأما ورش فقطع له بالادغام من طريق الأزرق
صاحب التجريد والتأخير والكمال وغيرهم وقطع له بالإظهار صاحب التذكرة
والعنوان . وقال في الهداية إنه الصحيح عن ورش . وقال في التيسير إنه الذي
عليه عامة أهل الأداء . وأطلق الوجهين جميعاً عنه أبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم
الشاطبي وأبو محمد مكي وقال في تبصرته إن الادغام مذهب الشيخ أبي الطيب

يعنى ابن غلبون . وأما عاصم والبرزى وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف
 فى (بس) من الطرق المذكورة إلا أن سبط الخياط قطع فى كفايته لأبى بكر من
 طريق العليمى بالادغام هنا والظهار فى (بس) ولم يفرق غيره بينهما عنه والله أعلم
 وأظهر النون من (نون) الباقون وهم أبو عمرو وحزمة وأبو جعفر وقالون وقبيل
 (السابع عشر) النون عند الميم من (طسم) أول الشعراء والقصص
 فأظهر النون عندها حمزة وأبو جعفر . والباقون بالادغام . وأبو جعفر مع
 اظهاره على أصله فى السكت على كل حرف من حروف الفوائج كما تقدم
 وإنما ذكرناه مع المظهرين فى هذه الفوائج من أجل موافقتهم له فى الاظهار
 وإلا فمن لازم السكت الاظهار فلذلك لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار الميم عند
 الميم من (آسم)) فإنه إنما انفرد بإظهارها من أجل السكت عليها وكذلك النون
 المحفزة من (عين صاد) أول مريم . والنون من (طسـ تـك) أول النمل . والنون
 من (عسق) فإن السكت عليها لا يتم إلا بإظهارها فلم يحتج معه إلى تنبيهه والله أعلم .
 وما وقع لأبى شامة من النص على الإظهار فى (طسـ تـك) للجميع فهو سبق قلم فاعلم
 (تنبيه) كل حرفين التقياً أو لهما ساكن وكانا مثليين أو جنسين وجب إدغام
 الأول منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو (فاضرب به ، ربحت تجارتهم ، وقد دخلوا ،
 إذ ذهب ، وقل لهم ، وهم من ، عن نفس ، اللاعنون ، يدر كهم ، يوجهه) والجنسان
 نحو (قالت طائفة ، اثقلت دعوا ، وقد تبين ، اذ ظلمت ، بل ران ، هل رأيتم ،
 قل رب) ما لم يكن أول المثليين حرف مد نحو (قالوا هم ، الذى يوسوس) أو
 أول الجنسين حرف حلق نحو (فاصفح عنهم) كما قدمنا التنصيص عليه فى فصل
 التجويد أول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو (احطت ، وبسطت) فى حرف
 الطاء وأما (ألم نخلقكم) فى المرسلات فتقدم أيضاً ما حكى فيه من وجهى
 الادغام المحض وتبقيـة الاستعلاء . وقد انفرد الهذلى عن أبى الفضل
 الرازى من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره ، وكذلك حكى

عن أحمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء وإلا فإن أرادوا الاظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الاجماع على أن إظهار الصفة أيضاً غلط وخطأ فقال في الجامع وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله (لم نخلقكم) قال وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداء عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطأ في العربية (قلت) فإن حمل الداني الاظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأ وغلطاً ففيه نظر فقد نص عليه غير واحد من الأئمة . فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران وقوله (لم نخلقكم) وقال ابن مجاهد في مسائل رفعت اليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت أبا علي الصفار يقول قال أبو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز اظهاره . وقال ابن شنبوذ أجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات أعنى بالادغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ فإنه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقرأناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الادغام فأما اظهار بين قبيح . وأجمعوا على أنه غير جائز انتهى، ولا شك ان من أراد باظهاره الاظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعاً وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصاً وأداء . وقرأت به على بعض شيوخي ولم يذكر مكى في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر إلا أن الادغام الخالص أصح رواية وأوجه قياساً بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الادغام الكبير غيره لأنه يدغم المتحرك من ذلك ادغاماً محضاً فادغام الساكن منه أولى وأحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسأله والله تعالى أعلم . وأما (ماله هلك) في سورة

الحاجة فقد حكى فيه الاظهار من أجل كونه هاء سكت كما حكى عدم النقل في (كتايه إنى) وقال مكى في تبصرته: يلزم من ألقى الحركة في (كتايه إنى) أن يدغم (ماله هلك) لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل. قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله قال أبو شامة يعنى بالاظهار أن يقف على (ماله هلك) وقفه لطيفة. وأما ان وصل فلا يمكن غير الادغام أو التحريك قال وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً وهو لا يدري لسرعة الوصل. وقال أبو الحسن السخاوى وفي قوله (ماله هلك) خلف. والمختار فيه أن يوقف عليه لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فلاختيار الاظهار لأن الهاء موقوف عليها في النية لأنها سيقف للوقف: والثانية منفصلة منها فلا ادغام (قلت) وماقاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأخرى بالدراية والتدقيق؛ وقد سبق إلى النص عليه استاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعنى التحقيق في (كتايه إنى) لزمه أن يقف على الهاء في قوله (ماله هلك) وقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية الواقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التى بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التى بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلى انتهى وهو الصواب والله أعلم. وشذ صاحب المبهج فحكى عن قالون من طريق الحلوانى وابن بويان عن أبى نسيط إظهار تاء التأنيث عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جداً والله تعالى أعلم.

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وهي أربعة: إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء
والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف
السواكن. وتكون في الاتم والفعل والحرف.

وأما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفاً
موصولاً لفظاً غير مضاف عرياً عن الألف واللام وثبوته مع هذه الشروط
إنما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى (وكانين). حيث وقع فانهم
كتبوه بالنون.

(أما الإظهار) فإنه يكون عند ستة أحرف وهي حروف الخلق منها
أربعة بلا خلاف وهي: الهمزة، والماء، والعين، والحاء نحو (ينأون،
من آمن، كل آمن، أنهار، من هاد، جرف هار، أنعمت، من عمل، عذاب
عظيم، وانحر، من حكيم حميد. والحرفان الآخران اختلف فيهما وهما: الغين
والحاء. نحو (فسينغضون، من غل، إله غيره، والمنخفة، من خير. قوم
خصمون) فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما. وقرأ الباقر بالإظهار. واستثنى
بعض أهل الأداء عن أبي جعفر (فسينغضون، و: إن يكن غنياً، و: المنخفة)
فاظهروا النون عنه في هذه الثلاثة وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من
طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرهما في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية
ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخفة خاصة من الروایتين جميعاً.
ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروایتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة
كسائر القرآن. وخص في الكامل استثناءها من طريق الحماني فقط وأطلق
الإخفاء فيها من الطريقين وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته.
والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم. وانفرد ابن مهران عن ابن بويان

عن أبي نشيط عن قالون بالاختفاء أيضا عند الغين والحاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئا واتبعه على ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله . وذكره الحافظ أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه ، وكذا ذكره في المبهج واستثنى (إن يكن غنيا ، و : فسينغضون) وهي رواية المسيبي عن نافع . وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو ووجه الاختفاء عند الغين والحاء قريبا من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف . ووجه الاظهار بعد مخرج حررف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحدا

وأما الحكم الثاني (وهو الادغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضا وهي حروف «يرملون» منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا ؛ هدى للبتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الاداء والجللة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الامصار في هذه الاعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواء كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من أهل الاداء إلى الادغام مع إبقاء الغنة ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، فنص على ذلك أبو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار عنه وقال فيه : وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال وذكر أبو الحسن الخياط عن السوسي وأبي زيد كذلك ثم قال وقرأت على أبي علي العطار عن حماد النقاش ببقية الغنة أيضا . ورواه أبو العز في إرشاده عن النهرواني عن أبي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن أحمد بن صالح عن قالون وعن نظيف

عن قبل ورواه الحافظ أبو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسى وعن المسيبي عن نافع وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد بتبقيّة الغنة عن الصورى عن ابن ذكوان في الراء خاصة وأطلق ابن مهران الوجهين عن غير أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وقال إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة ورواه صاحب المبهج عن المطوعى عن أبي بكر عند الراء وعن الشنبوذى عن أبي بكر فيهما بوجهين قال وقرأت على شيخنا الشريف بالتبقيّة فيهما عندهما قال وخير البزى بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما . قال وبالوجهين قرأت . ورواه أبو القاسم الهذلى فى الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن أبي جعفر وعن ورش غير الأزرق وذكره أبو الفضل الخزاعى فى المنتهى عن ابن حبش عن السوسى وعن ابن مجاهد عن قبل وعن حفص من غير طريق زرعان وعن الحلوانى عن هشام وعن الصورى عن ابن ذكوان وذكره فى جامع البيان عن قبل من طريق ابن شنبوذ فى اللام خاصة وعن الزينبي عن أبي ربيعة عن البزى وقبل فى اللام والراء عن أبي عون عن الحلوانى عن قالون وعن الأصهبانى عن ورش وعن الشمونى عن الأعشى عن أبي بكر عن إبراهيم ابن عباد عن هشام ورواه الأهوازى فى وجيزه عن روح (قلت) وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم (والاربعة أحرف) الباقية من «يرملون» وهى : النون والميم والواو والياء . وهى حروف «ينمو» تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو (عن نفس، حطة نغفر، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق، من يقول، وبرق يعملون . واختلاف منها فى الواو والياء . فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدورى عن الكسائي فى الياء فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة

كرواية خلف عن حمزة . وروى عنه جعفر بن محمد : تبقى الغنة كالباقيين .
واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله أعلم . وانفرد صاحب
المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قبل من طريق الشطوي عن ابن شديوذ فخالف
سائر المؤلفين وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا
في كلمة واحدة نحو (صنوان ، وقنوان ، والدنيا ، وبنيان) لثلاث يشتهر بالمضعف
نحو صوان ، وحيان ؛ وكذلك أظهرها العرب مع الميم في الكلمة في
نحو قولهم شاة زنماء ، وغنم زنم ، ولم يقع مثله في القرآن وقد اختلف
رأى أئمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ أبو عمرو الداني
من يذهب إلى عدم ذكرها معهن قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون
تدغم النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف فيزيدون النون نحو (من نار ،
يومئذ ناعمة) قال وزعم بعضهم أن ابن مجاهد جمع الستة الأحرف في كلمة
«يرملون» قال وذلك غير صحيح عنه لأن محمد بن أحمد حدثنا عنه في كتابه
السبعة أن النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو
ولم يذكر النون إذ لا معنى لذكرها معهن لأنها إذا أتت ساكنة ولقيت
مثالها لم يكن بد من إدغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثاليين
إذا التقيا وسكن الأول منهما ثم قال : ولو صح أن ابن مجاهد جمع كلمة يرملون
الستة الأحرف لكان إنما جمع منها النون وما تدغم فيه انتهى ، ولا يخفى ما فيه .
والتحقيق في ذلك أن يقال إن أريد بادغام النون في غير مثالها فانه لا وجه
لذكر النون في حروف الادغام . وإن أريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه
فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك أن المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ
ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله أعلم . واختلف أيضاً
رأيهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة
النون المدغمة أو غنة الميم المقلوبة للادغام ؟ فذهب إلى الأول أبو الحسن بن
كيسان النحوي وأبو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما وذهب الجمهور إلى أن

تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما إلى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لأن الأول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين (من من، وان من - وبين - هم من، وام من) وأما ما روى عن بعضهم ادغام الغنة واذماها عند الميم فغير صحيح إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلمهم أرادوا بذلك غنة المدغم والله أعلم .

وأما الحكم الثالث وهو (القلب) فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميمًا خالصة من غير ادغام وذلك نحو (أنبهم، ومن بعد، وصم بكم) ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حيثئذ في اللفظ بين (أن بورك، وبين : يعتصم بالله) إلا أنه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء. والعجب أن شارح أرجوزة ابن برى في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني. وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء. وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله أعلم .

وأما الحكم الرابع وهو (الاخفاء) وهو عند باقى حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . نحو (كنتم ، ومن تاب ، جنات تجري ، والاثني ، من ثمرة ، قولا ثقيلًا ، أنجيئنا ، أن جعل ، خالق جديد ، انداداً ، من دابة . كاساً دهاقاً ، أنذرهم ، من ذهب ، وكيلا ذرية ، تنزيل ، من زوال ، صعيداً زلقاً ، والانسان ، من سوء . رجلاً سالماً ، أنشرنا ، ان شاء ، غفور شكور ، الانصار ، أن صدوكم ، جمالت صفر ، منضود ، من ضل ، وكلا ضربنا ، المقنطرة ، من طين ، صعيداً طيباً ،

ينظرون ، من ظهير ، اظلا ظليلا ، فانطلق ، من فضله ، خالداً فيها ، انقلبوا ، من قرار ، سميع قريب ، المنكر ، من كتاب ، كتاب كريم)
واعلم أن الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الاظهار والادغام . قال الداني وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار أخفيا عندهن فصارا لامدغمين ولا مظهرين إلا أن اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فاقربا منه كانا عنده اخفى بما بعدا عنده قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف والمدغم مشدد انتهى والله أعلم .

تنبيهات

(الاول) أن مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والحاء عند أبي جعفر كذلك وذلك من حيث أجرى الغين والحاء مجرى حروف الفم للتقارب الذي بينهما وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معهما كمخرجهما معهن ومخرجهما على مذهب الباقيين المظهرين من أصل مخرجهما وذلك من حيث أجروا العين والحاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حروف الفم

(الثاني) الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك هو إدغام غير كامل من أجل الغنة الباقية معه . وهو عند من أذهب الغنة إدغام كامل . وقال بعض أئمتنا إنما هو اخفاء واطلاق الادغام

عليه مجاز، ومن ذهب إلى ذلك أبو الحسن السخاوي فقال: واعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لإدغام وإنما يقولون له إدغام مجازاً. قال وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقى الغنة ويمنع تمحيض الإدغام إلا أنه لابد من تشديد يسير فيهما. قال وهو قول الأكابر قالوا الإخفاء ما بقيت معه الغنة (قلت) والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في (أحطت؛ وبسطت) والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء. قال الحافظ أبو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاماً صحيحاً في مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه فيصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة. ألا ترى أن من أدغم النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفاً خالصاً من جنس ما يدغمان فيه؟ فعدمت الغنة بذلك رأساً في مذهبه؛ إذ غير ممكن أن تكون منفردة في غير حرف أو مخالطة لحرف لا غنة فيه لأنها بما تختص به النون والميم لا غير

(الثالث) أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وعم كل موضع ويلبغى تقييده بما إذا كان منفصلاً رسماً نحو (فإن لم تفعلوا، أن لا يقولوا) وما كان مثله مما ثبتت النون فيه، أما إذا كان منفصلاً رسماً نحو (فإلم يستجيبوا لكم). في هود (الآن نجعل لكم) في الكهف. ونحوه مما حذفته منه النون فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره من المحققين، قال في جامع البيان واختار في مذهب من يبقى الغنة مع الإدغام عند اللام ألا يبقيا إذا عدم رسم النون في الخط لأن ذلك يؤدي إلى مخالفتها للفظه بنون ليست في الكتاب. قال وذلك في قوله (فإلم يستجيبوا لكم) في هود وفي قوله (الآن نجعل

لكم موعداً) في الكهف (وأن نجتمع عظامه) في القيامة قال وكذلك (ألا تعولوا؛
 ألا يسجدوا لله، ألا تطغوا) وما أشبه مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك
 الغنة ولم يبق للنون أثراً قال وجملة المرسوم ذلك بالنون فيما حدثنا به محمد بن علي
 الكاتب عن أبي بكر بن الانباري عن أمته عشرة مواضع: أولها في الاعراف
 (أن لا أقول على الله إلا الحق، وأن لا نقولوا على الله إلا الحق) وفي التوبة (أن
 لا ملجأ من الله) وفي هود (وأن لا إله إلا هو، وأن لا تعبدوا إلا الله) في قصة
 نوح عليه السلام . وفي الحج (ان لا تشرك بي شيئاً) وفي يس (ان لا تعبدوا
 للشيطان) وفي الدخان (وان لا تعولوا على الله) وفي الممتحنة (على ان لا يشركن بالله
 شيئاً) وفي ن والقلم على (ان لا يدخلنها اليوم) قال واختلفت المصاحف في قوله
 في الانبياء (ان لا إله إلا انت) قال وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والرسوم
 بغير نون ببيان الغنة ، وإلى الاول اذهب (قلت) وكذا قرأت أنا على بعض
 شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالباً ويمكن أن يجاب عن اطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا
 إدغام النون بغنة . ولا نون في المتصل منه والله أعلم

(الرابع) إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء
 للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغي قياساً اظهارها من النون المتحركة فيهما
 نحو (تؤمن لك، زين للذين، تبين له) ونحو (تأذن ربك، خزائن رحمة ربى) اذ
 النون من ذلك تسكن أيضاً للإدغام، وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن
 والمتحرك وبه آخذ . ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه
 الاظهار أى حيث لم يدغم الإدغام الكبير والله أعلم

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف
 أظهر ويقال له أيضاً التفخيم وربما قيل له النصب . وينقسم إلى فتح شديد

وفتح متوسط . فالشديد هو نهاية فتح الشخص فه بذلك الحرف . ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب . وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان . وهو اليوم في أهل ما وراء النهر أيضاً ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في أكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض . ومن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ أبو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة . قال وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء انتهى . ويقال له الترقيق وقد يقال له أيضاً التفخيم بمعنى أنه ضد الامالة .

والامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيراً) وهو المحض . ويقال له : الاضجاع ، ويقال له : البطح ، وربما قيل له الكسر أيضاً (وقليلاً) وهو بين اللفظين ويقال له أيضاً التقليل والتلطيف وبين : فهي بهذا الاعتبار تنقسم أيضاً إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب . والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة . قال الداني : والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم . فالفتح لغة أهل الحجاز . والامالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسديس قال وعلماءونا مختلفون في أي هذه الأوجه وأوجه وأولى ، قال واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الامالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبية على انقلابها إلى الياء في موضع أو شاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء . ثم أسند حديث حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين » قال فالإمالة لاشك من الأحرف السبعة ومن لحون

العرب وأصواتها . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع . حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء قال يعنى بالألف والياء التفخيم والإمالة . وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد بن الحسين المقرئ بقراءة عليه . أخبرنا محمد بن أحمد الرقي المقرئ بقراءة عليه . أخبرنا الشهاب محمد بن مزهر المقرئ بقراءة عليه ، أخبرنا الامام أبو الحسن السخاوي المقرئ بقراءة عليه ، أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب (ح) وقرأت على عمر بن الحسن المزي أنباك^(١) على بن أحمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك ابن الحسن الشهرزوري حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤذن ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ؛ حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ؛ حدثنا محمد بن سمدان الضير ، المقرئ ؛ حدثنا أبو عاصم الضير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود (طه) ولم يكسر : فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر الطاء والهاء فقال الرجل (طه) ولم يكسر فقال عبد الله (طه) وكسر - ثم قال - والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء . وقد رواه الحافظ أبو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن أحمد عن بشر بن عبد الله عن أحمد بن موسى عن أحمد بن القاسم بن مساور عن محمد بن سماعة عن أبي عاصم فذكره . وأبو عاصم هذا هو محمد بن عبد الله يقال له أيضا المكفوف ويعرف بالمسجدي ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العزري الكوفي من شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند أهل الحديث مع أنه كان من عباد الله الصالحين ، ذهب كته فكان يحدث من حفظه فأتي عليه من ذلك ، وباقي رجال إسناده كلهم ثقات ، وقد اختلف أئمتنا في كون الامالة فرعا عن الفتح أو أن كلا منهما أصل برأسه

مع اتفاقهم على أنهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن . فذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر . وكذلك التفخيم والترقيق وكما أنه لا يكون إمالة إلا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم إلا بسبب . قالوا ووجود السبب لا يقتضى الفرعية ولا الاصالة . وقال آخرون إن الفتح هو الأصل وإن الامالة فرع بدليل أن الامالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الاسباب فإن فقد سبب منها لزم الفتح وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح في العرب من يميلها . قالوا فاستدلنا باطراد الفتح وتوقف الامالة على أصالة الفتح وفرعية الامالة . قالوا أيضاً فإن الامالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء . وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقى الألف والفتحة على أصلهما قالوا فلزم أن الفتح هو الأصل والامالة فرع (قلت) ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح . فإذا علم ذلك فليعلم أن للامالة أسباباً ووجوهاً وفائدة ومن يميل وما يمال

(فأسباب الامالة) قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة . والثاني الياء وكل منهما يكون متقدماً على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخراً ويكون أيضاً مقدراً في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصارييف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة وقد تمال الألف تشبيهاً بالألف الممالة (قلت) وتمال أيضاً بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبع الاسباب اثني عشر سبباً والله أعلم .

فأما الإمالة لأجل كسرة متقدمة فليعلم أنه لا يمكن أن تكون الكسرة

ملاصقة للألف إذ لا تثبت الألف إلا بعد فتحة فلا بد أن يحصل بين الكسرة المتقدمة والألف الممالة فاصل وأقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل إنما حصل باعتبار الألف .

فأما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة . والفتحة مبدأ الألف ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الألف والكسرة حائل وقد يكون الفاصل بين الألف والكسرة حرفين بشرط أن يكون أولهما ساكناً أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو إنسان ويضربها من أجل خفاء الهاء وكون الساكن حاجزاً غير حصين فكأنهما في حكم المعلوم وكأنه لم يفصل بين الكسرة والألف وإلا حرف واحد . وهذا يقتضي أن من أمال مررت بها كانت الكسرة عند الألف في الحكم وإن فصلت الهاء في اللفظ . وأما إمالتهم درهمان فقليل من أجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين . والظاهر أنه من أجل الكسرة المتأخرة والله أعلم .

وأما الياء المتقدمة فقد تكون ملاصقة للألف الممالة نحو إمالة : أياما ، والحياة ومن ذلك قولهم : النسيال (بفتح السين) وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاء وقد يفصل بينهما بحرف نحو : شيبان . وقد يفصل بحرفين أحدهما الهاء نحو : يدها . وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا

وأما الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو : عابد . وقد تكون الكسرة عارضة نحو (من الناس ، وفي النار) لأن حركة الإعراب غير لازمة .

(وأما الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة فنحو : مبايع)

وأما الإمالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو : خاف . أصله : خوف بكسر عين الكلمة وهي الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

وأما الامالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال فنحو: (يخشى، والهدى وأتى، والثرى) تحركت الياء في ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً

وأما الامالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة فنحو: طاب، وجاء، وشاء، وزاد. لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث فتقول: طبت، وجئت، وشئت، وزدت. هذا قول سيبويه ويمكن أن يقال إن الامالة فيه ليست بسبب أن الألف منقلبة عن ياء ولكن إذا أطلقوا المنقلب عن ياء أو واو في هذا الباب فلا يريدون إلا المتطرف والله أعلم. وأما الامالة لأجل ياء تعرض في بعض الأحوال فنحو: تلا وغزا؛ وذلك لأن الألف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو وإنما أميلت في لغة من أمالها لأنك تقول إذا بنيت الفعل للفعول: تلى وغزى مع بقاء عدة الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل

وأما الامالة لأجل الامالة فنحو امالة: (تراء) أمالوا الألف الأولى من أجل امالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء وقالوا رأيت عمادا فأمالوا الألف المبذلة من التثوين لأجل امالة الألف الأولى الممالاة لأجل الكسرة وقيل في امالة (الضحى والقوى وضحاها وتلاها) إنها بسبب امالة رؤوس الآي قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة. ومن ذلك إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من: (إنا لله) لامالة الألف من (لله) ولم يمل (وأنا اليه راجعون) لعدم ذلك بعده وأما الامالة لأجل الشبه فامالة ألف التأنيث في نحو (الحسنى) وألف اللاحق في نحو: ارطى؛ في قول من قال: مارط لشبه ألفيهما بألف (الهدى) المنقلبة عن الياء ويمكن أن يقال بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال وذلك إذا ثنيت قلت: الحسينان والارطيان، ويكون الشبه أيضاً بالمشبه بالمنقلب عن الياء كما ملتهم: موسى وعيسى فانه ألحق بألف التأنيث المشبهة بألف الهدى وأما الامالة لأجل كثرة الاستعمال فكما ملتهم الحجاج علما لكثرة في

كلامهم، ذكره سيويوه، ومن ذلك امالة (الناس) في الاحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره. ويمكن أن يقال إن ألف (الناس) منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم. وأما الامالة لأجل الفرق بين الاسم والحرف فقال سيويوه وقالوا باء وتاء في حررف المعجم يعنى بالامالة لأنها أسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وإنما جاءت كسائر الأسماء انتهى. (قلت) وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في الفرواخ والله أعلم.

(وأما وجود الامالة) فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكورة أصلها اثنان وهما المناسبة والاشعار فأما المناسبة فقسم واحد وهو فيما أميل لسبب موجود في اللفظ وفيما أميل لامالة غيره فأرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد. وأما الاشعار فتلاثة أقسام (أحدها) الاشعار بالأصل وذلك إذا كانت الألف الممالاة منقلبة عن ياء أو عن واو مكسورة (الثاني) الاشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في غزاوطاب (الثالث) الاشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك كما مالة ألف التأنيت والملحق بها والمشبه أيضاً

(وأما فائدة الامالة) فهي سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال وأما من فتح فانه راعى كون الفتح أمن أو الأصل والله أعلم
إذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفاء أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل «فلاسماء» نحو: (الهدى. والهوى، والعوى، والزنا، وماواه، وماواكم، ومشواه، ومشواكم) ونحو (الأدنى، والأزكى، والأعلى. والأشقى، وموسى، وعيسى، ويحيى «والأفعال» نحو (أنى

وأبى ، وسعى ، ويخشى ، ويرضى ، و : فسوى ، واجتبي ، واستعلى) وتعرف
ذوات الياء من الاسماء بالتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل اليك فاذا ظهرت الياء
فهى أصل الألف وإن ظهرت الواو فهى الأصل أيضاً فتقول فى اليائى من
الاسماء : كالمولى والفتى والهدى والهوى والعى والمأوى - موليان وفتيان
وهديان وهويان وعميان ومأويان ؛ وفى الواوى : منها كالصفا وشفا وسنا وابا
وعصا - صفوان وشفوان وسنوان وأبوان وعصوان ، وكذلك ادنيان وازكيان
والاشقيان والاعليان ، وتقول فى اليائى من الأفعال فى نحو : أتى ورمى وسعى
وعسى وأبى وارتضى واشترى واستعلى - أتيت ورميت وسعيت وعسيت
وأبيت وارتضيت واشتريت واستعليت . وفى الواو منها فى نحو : دعا ودنا
وعفا وعلا وبدا وخلا - دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت
إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلامة
المتقدمة وذلك كالزيادة فى الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو :
(ترضى ، وتدعى ، وتبلى ، ويدعى ، ويتلى ، ويزكى ، وزكاها ، وتزكى ، ونجانا ، فأنجاه ،
وإذا تتلى ، وتجلى ، فمن اعتدى ، فتعالى الله ، من استعلى) ومن ذلك أفعل فى الاسماء نحو :
(أدنى ، وأربى ، وأزكى ، وأعلى) لأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء
إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو (زكيت ، وأنجيت ، وابتليت) وأما فيما لم يسم
فاعله نحو : يدعى ؛ فلظهور الياء فى (دعيت ، ويدعيان) فظهر أن الثلاثى المزيديكون
اسماً نحو : أدنى ، وفعل ماضيا نحو : ابتلى ، وأنجى ، ومضارعا مبليا للفاعل نحو
يرضى ، واللفعول نحو : تدعى . وكذلك يملون كل ألف تأنيث جاءت من : فعلى
مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها نحو : موتى ، ومرضى ، والسلوى
والتقوى ، وشتى ، وطوبى ، وبشرى ، وأصوى ، والدنيا ، والقربى ، والآثى ،
وإحدى ، وذكرى ، وسيما ، وضيضى - وألقوا بذلك - يحيى ، وموسى ،
وعيسى ، وكذلك يملون منها ما كان على وزن فعلى مضموم الفاء أو مفتوحها
نحو : أسارى ، وكسالى ، وسكارى ، وفرادى ، ويتامى ، وأنصارى ، والإيامى

والخوايا، وكذلك أمالوا ما رسم في المصاحف بالياء نحو: متى، وبلى، وبأأسنى
وياويلتى، وياحسرتى، وأنى؛ وهى للاستفهام نحو (أنى شئتم، أنى لك) واستثنوا
من ذلك: (حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم) فلم يميلوه. وكذلك أمالوا
أيضا من الوارى ما كان مكسور الأول أو مضمومه وهو (الربا). كيف وقع
(الضحى) كيف جاء، و(القوى والعلی) فقیل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك
بالياء وإن كانت من ذوات الواو فيقول: ربيان وضحيان، فراراً من الواو إلى
الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الأول. وقال مكى:
مذهب الكافرين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره
بالياء (قلت) وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في (الربا)
وكون (الضحى وضحاها والقوى والعلی) رأس آية. فأميل للتناسب والسور
الممال رؤوس آيها بالأسباب المذكورة للبناء على نسق هي إحدى عشرة سورة
وهي (طه والنجم، وسأل سائل، والقيامة، والنازعات، وعبس، والاعلى
والشمس، والليل، والضحى، والعلق) واختص الكسائي دون حمزة وخلف
بما تقدم بإمالة (أحياءكم وفأحياءه وأحياءها) حيث وقع إذا لم يكن منسوقاً
أو نسق بالفاء حسب وإمالة: خطايا حيث وقع بنحو: خطاياكم وخطاياهم
وخطايانا وإمالة (مرضات ومرضاتي) حيث وقع وإمالة (حق تقاته) في آل عمران
وإمالة (قد هدان) في الأنعام (ومن عصاني) في إبراهيم (وأنسانيه) في الكهف
(وآتاني الكتاب) في مريم (وأوصاني بالصلاة) فيها (وآتاني الله) في النمل
(وحياهم) في الجاثية (ودحاها) في النازعات (وتلاها وطحاها) في والشمس (وسجى)
في والضحى. وانفق مع حمزة وخلف على إمالة (وأحيى) وهو في سورة والنجم لكونه
منسوقاً بالواو وهذا مما لا خلاف فيه. وانفرد عبد الباقي بن الحسن من طريق
أبي على بن صالح عن خلف ومن طريق أبي محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم
عن حمزة بإجراء (يحيى) مجرى (أحيى) ففتح عنه إذا لم يكن منسوقاً بواو وهو:

(ولا يحى) في طه وسبح . وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه إلا أنه ذكره بالوجهين وقال إن عبد الباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت وذكر أن ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم ، صوابه طه وسبح . فإن حرف النجم ماض وهو بالواو وليس هو نظير حرف طه والله أعلم . واتفق الكسائي وخلف على إمالة (الرؤيا) المعروف باللام وهو أربعة مواضع في يوسف وسبحان والصفات والفتح إلا أن مواضع سبحان يمال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل . واختص الكسائي بإمالة : (رؤياي) وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في (رؤياك) في يوسف أيضاً فأماله الدوري عنه أيضاً وفتحه أبو الحارث : واختلف فيهما عن إدريس فرواهما الشطبي عنه بالإمالة وهو الذي قطع به عن إدريس في الغاية وغيرها . ورواهما الباقر عن خلف وهو الذي في المبهج والكمال وغيرهما . وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله أعلم . واختص الدوري في روايته عن الكسائي بإمالة (رؤياك) وهو في أول يوسف كما تقدم (وهداي) وهو في البقرة وطه (ومشواي) وهو في يوسف أيضاً (ومحياي) وهو في آخر الأنعام و(آذانهم وآذاننا وطغيانهم) حيث وقع و(بارئكم) في الموضعين من البقرة (وسارعوا ويسارعون ، ونسارع) حيث وقع و(الجوار) في الشورى والرحمن وكورت و(كمشكاة) في النور . واختلف عنه في : (البارئ المصور) من سورة الحشر فروى عنه إمالته ، وأجراه مجرى (بارئكم) جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح أعنى عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً أبو عثمان الضرير وهو الذي في أكثر كتب القراءات ونص على

استثنائه الحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وغيرهم والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر أحد عن الباري نصاً وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما ، سمعت أبا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه أيضاً في (يواري واواري) في المائة (ويواري) في الاعراف (ولا تمار) في الكهف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمامتها وهذا لما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداء وروى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه أيضاً في ذلك . وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله (ليواري واواري) في المائة فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يواري، ونفاواري) في الحرفين في المائة ولم يروه غيره قال وبذلك أخذه يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى . وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته وإلا فأى تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير ؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافه نحو إمامته الصادق (النصاري) والتاء من (اليتامى) وغير ذلك مما يأتي ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن كما تقدم ؛ ثم تخصيص المائة دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة . قال في جامع البيان بعد ذكر إمامتهما عن أبي عثمان وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بذهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف (يواري سوأتكم) ولم يذكره أبو طاهر ولعله أغفل ذكره (قلت) لم يغفل ذكره بل ذكره قطعاً ورواه عنه جميع أصحابه من أهل الاداء نصاً وأداء . ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني

والله أعلم . على أن الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الكلمات الثلاث للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد انتهى . وظهر أن إمالة (يواري؛ و: فأوراي) في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية . ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى أعلم : وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي (يواري) في الموضعين (وأوراي وتماز)

فصل

وواقفهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راه بعدها ألف بمالة بأى وزن كان نحو (ذكرى . وبشرى ، وأسرى ، والقرى ، والنصارى . وأسارى وسكارى . وفاراه ؛ واشترى ، ووراي ، ويرى) فقرأه كله بالإمالة واختلف عنه في ياء (بشرى) في يوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذى لم ينقل العراقيون قاطبة سواه . ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد ابن جبير وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح أشهر وحكاه أيضا صاحب تانخيص العبارات وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا له بينها وبين غيرها كأبى بكر بن مهران وأبى القاسم الهذلى وذكر الثلاثة الأوجه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقبيس على أصله والله أعلم . واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزنى عن المطوعى عن الصوري بالفتح بخالف سائر الرواة عن الصوري والله أعلم . واختلف عن الاخفش في (أدرى) فقط نحو (أدراك ، وأدراكم) فأماله عنه ابن الاخرم وهو الذى في التذكرة والتبصرة والهداية والهادى والكافي والعنوان والمبهج

وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد وانفرد الشذائي بإمالاتها عن الدا جوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره. ووافق بكر على إمالة (أدراكم به) في يونس فقط. واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الإمامة مطلقا وهي طريق شعيب عن يحيى وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي عن أبي بكر وهو الذي في التجريد والمبهم والارشاد والكفایتين والغابتين وغيرها. وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب واختلف عن أبي بكر في (بشراى). من يوسف فروى إمالاته عنه العلمي من أكثر طرقه. وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو على العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهم إن الإمامة له في وجه ورواها الداني من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعنى من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية أبي العز عن العلمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر. ووافقهم حفص على إمالة (بجراها) في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد أيضاً الشذائي عن الدا جوني عن ابن مامويه عن هشام بإمالاته وأبو عمرو وابن ذكوان على أصلهما. واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الرأ حيث وقع في القرآن فرواه الأزرق عنه بالإمالة بين بين: ورواه الأصبهاني بالفتح. واختلف عن الأزرق في (أراكمهم) في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوى وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال إنه اختيار ورش وإن قراءته على

نافع بالفتح وكذلك قال مكي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت . وقال صاحب السكافي إنه قرأه بالفتح : قال وبين اللفظين أشهر عنه (قلت) وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون : وقال في تمهيده وهو الصواب : وقال في جامعه وهو القياس . قال وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن . النحاس وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم .

فصل

ووافق من أمال بعض القراء على إمالة بعض ذوات الياء فخالفوا أصولهم في إحدى عشرة كلمة وهي (بلى ، ورمى ، ومزجاة ، وأتى أمر الله ، وبلغاه ، وأعمى ، وسوى ، وسدى ، وأناه ، وناء ، ورأى) (فأما بلى) فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر . وخالفه شعيب والعلمي ففتحاه عنه . وانفرد بإمالة أيضاً أبو الفرج النهرواني عن الأصبهاني عن ورش خالف سائر الرواة عنه (وأما رمى) وهو في الانقال فوافق على إمالة أبو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط (وأما مزجاة - وهو في يوسف - وأتى أمر الله - وهو أول النحل - وبلغاه منشوراً - وهو في سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذه الثلاثة فروى عنه إمالة : (مزجاة) صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب السكامل من طريق الصوري وهو نص الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فإنه قال : يشم الجيم شيئاً من السكسر ، وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان فروى عنه إمالة (أتى أمر الله) والصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو محمد سبط الخياط والخافظ أبو العلاء وأبو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي ولا ابن الفحام في تجريده ولا

صاحب المبهج عن المطوعى وروى عنه إمالة : (يلقاه) الصورى من طريق الرمل
وهى رواية الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان . وكذا رواه صاحب التجريد
عن النقاش عن الاخفش وهى رواية هبة الله عن الاخفش أيضاً وكل من الفتح
والامالة صحيح عن ابن ذكوان فى الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة
وبه نأخذ (وأما أعمى) وهو فى موضعى سبحان (ومن كان فى هذه أعمى فهو
فى الآخرة أعمى) فوافق على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه . ووافق على
إمالة الأول أبو عمرو وبعقوب . وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح بخالف
سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نبطويه عن يحيى بإمالة (أعمى) فى
موضعى طه وهو (ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال رب لم حشرتني أعمى) بخالف
الناس عن يحيى (وأما سوى - وهو فى طه - وسدى - وهى فى القيامة) فاختلف فيهما
عن أبى بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة فى الوقف
مع من أمال وهى رواية العجلي والوكيعى عن يحيى بن آدم ورواية
ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم عن أبى بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من
جميع الطرق فى ذلك شيئاً فى الوقف والوجهان جميعاً عنه صحيحان والفتح طريق
العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله أعلم . (وأما : إناه) وهو فى الأحزاب
فاختلف فيه عن هشام فرواه عنه بالإمالة مع من أمال الجمهور من طريق
الخلوانى وهو الذى لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين
عنه سواه ورواه الداجونى عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج
لهشام من طريقه والوجهان عنه صحيحان وبالإمالة أخذ عنه من طريق الخلوانى
وبالفتح من طريق غيره . وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهروانى عن
عيسى بن وردان عن أبى جعفر بإمالاته بين اللفظين لم يروه غيره مع أنه لم يسندها
إلا عن أبى العزولم يذكرها أبو العزوفى شىء من كتبه والله أعلم (وأما نأى) وهو
فى سبحان وفصلت فوافق على إمالاته فى سبحان فقط أبو بكر وانفرد صاحب المبهج

عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتح و انفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لأنهم في ذلك خلافاً ، ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه . واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان فروى عنه العليمي والحامى وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما وروى سلمة الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون فيصير لأبي بكر أربع طرق أحدها إمالة الهمزة في سبحان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه . الثاني إمالة النون والهمزة جميعاً في سبحان أيضاً وهي رواية العليمي عنه وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحامى وابن شاذان . الثالث إمالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعاً وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى . الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الأربعة أيضاً عن يحيى بن آدم عنه والله تعالى أعلم . (وأما رأى) فنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فالذى بعده متحرك يكون ظاهراً ومضمراً فالذى بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام (رأى كوكباً) وفي هود (رأى أيديهم) وفي يوسف (رأى قيصه ، ورأى برهان ربه) وفي طه (رأى ناراً) وفي النجم : (مارأى ، لقد رأى) فأمال الراء تبعاً للهمزة: حمزة والكسائي وخلف ووافقهم أبو بكر في (رأى كوكباً) في الانعام . واختلف عنه في الستة الباقية فأمال الراء والهمزة يحيى بن آدم . وفتحها العليمي وانفرد صاحب الكامل بهذا عن أبي القاسم بن بابش عن الاصم عن شعيب عن يحيى . وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن أبي عون عن شعيب عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي

وانفرد صاحب العنوان عن القافلاتي عن الاصم عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لأبي بكر أربعة أوجه أحدها رواية الجمهور عن يحيى بإمالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع . الثاني رواية الجمهور عن العليمي إمامتهما في الانعام وفتحهما في غيرها . الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي . الرابع فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى ووافق أيضاً على إمالة الراء والهمزة جميعاً في المواضع السبعة ابن ذكوان وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وإمالة الهمزة فيها وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهذا هو الصحيح عنه وكذا روى الحافظ أبو العلاء وأبو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى الآكثرون عن الداجوني عنه إماتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعاً صحيحان عن هشام والله أعلم وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعاً وذلك من طريق الشذائي عنه يخالف سائر الرواة . وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسى بخلاف عنه يخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسى من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضاً . نعم رواه عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسى وليس ذلك في طرقنا . وقول صاحب التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية

السوسى من غير طريق أبى عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معاً وأما الذى بعده ضمير وهو ثلاث كلمات فى تسعة مواضع (رأك الذين كفروا) فى الأنبياء (ورآهاتهن) فى النمل والقصاص (ورآد) فى النمل أيضاً وفى فاطر والصفات والنجم والتكوير والعلق فإن الاختلاف فيه كالاختلاف فى الذى قبله عن المنفردين وغيرهم إلا أن العلى عن أبى بكر فتح الراء والهمزة جميعاً وأما لما يحى عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فأمال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذى لم يذكر صاحب التيسير والحافظ أبو العلاء عن الأخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع أبو الحسن بن فارس فى جامعه لابن ذكوان من طريق الأخفش والرملى وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصورى وهو الذى لم يذكر أبو العز والحافظ أبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم وأمال الأزرق عز ورش فتحة الراء والهمزة جميعاً من هذه التسعة الأفعال التى وقع بعدها الضمير ومن الأفعال السبعة المتقدمة التى لم يقع بعدها ضمير بين بين وأخلص الباقر الفتح فى ذلك كله . وأما الذى بعده ساكن وهو فى ستة مواضع أولها (رأى القمر) فى الأنعام وفيها (رأى الشمس) وفى النحل (رأى الذين ظلموا) وفيها (وإذا رأى الذين أشركوا) وفى الكهف (ورأى المجرمون) وفى الأحزاب (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) فأمال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وأبو بكر وانفرد الشاطبى عن أبى بكر بالخلاف فى إمالة الهمزة أيضاً . وعن السوسى بالخلاف أيضاً فى إمالة فتحة الراء وفتح الهمزة جميعاً . فأما إمالة الهمزة عن أبى بكر فإنما رواه خلف عن يحيى ابن آدم عن أبى بكر حسبما نص عليه فى جامعه حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص فى مجردة عن يحيى عن أبى بكر الباب كله بكسر

الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا إلا بى بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما من غير هذه الطرق فإن إماتهما لم تصح عندنا إلا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط وإلا فساتر من ذكر رواية أبى بكر من طريق خلف عن يحيى لم يذكر غير إمالة الراء وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى ذلك وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبى الفتح وقد تقدم آنفاً أنه إنما قرأ عليه بذلك من غير طريق أبى عمران موسى بن جرير وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس ابن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق أبى بكر القرشى وأبى الحسن الرقى وأبى عثمان النحوى ومن طريق أبى بكر القرشى ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى في ذلك بأربعة أوجه وهي فتحهما وإماتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وبعكسه وهو إمالة الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول وأما الثانى فن طريق من قدمنا وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسى البتة وإنما روى من طريق أبى حمدون وأبى عبد الرحمن وإبراهيم بن اليزيدى عن اليزيدى ومن طريقهما حكاه فى التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص الحشاب وأبا العباس الرافعى حكينا أيضاً عن السوسى والله أعلم . وأما الرابع فحكاه ابن سعدان

وابن جبير عن اليزيدى ولا نعلمه ورد عن السوسى البتة بطريق من الطرق والله أعلم . وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل فأما حالة الوقف فإن كلا من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذى ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح بين وبين فاعلم ذلك

فصل

وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤس الآى في السور الإحدى عشر المذكورة بين بين كإمالته ذوات الراء المتقدمة سواء وسواء كانت من ذوات الواو نحو (الضحى ، وسجى ، والقوى) أو من ذوات الياء نحو (هدى ، والهوى ، ويفشى) وانفرد صاحب الكافى بفرق في ذلك بين اليائى فأماله بين بين وبين الواوى ففتح . واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآى على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات والشمس نحو (بناها ، وضحاها وسواها . ودحاها ، وتلاها ؛ وارساها ، وجلاها) سواء كان واوياً أو يائياً فأخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب أبى عبد الله بن سفيان وأبى العباس المهدوى وأبى محمد مكي وابن غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وذهب آخرون إلى اطلاق الإمالة فيها بين بين وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآى وهو مذهب أبى القاسم الطرسوسى وأبى الطاهر بن خلف صاحب العنوان وأبى الفتح فارس بن حمد وأبى القاسم الخاقانى وغيرهم والذى عول عليه الدانى في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبى القاسم الخاقانى في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبى الحسن فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهاً واحداً مع أسنده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الإمالة اختلفت الرواة وأهل الأداء عن

ورش في الفواصل إذا كن على كناية مؤنث نحو آى (والشمس وضحاها) وبعض آى (والنازعات) فأقرأنى ذلك أبو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش أحمد بن صالح وأقرأنيه أبو القاسم وأبو الفتح عن قراءتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية أبي الأزهر وأبي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل أنه قرأه على أبي الحسن باخلاص الفتح وعلى أبي القاسم وأبي الفتح وغيرهما من اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه أخذ فاختر بين اللفظين . والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك من الطريق المذكورة . وأجمع الرواة من الطرق المذكورة على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين وذلك قوله : (ذكرها) هذا بما لا خلاف فيه عنه . وقال السخاوى إن هذا الفصل ينقسم ثلاثة أقسام ما لا خلاف عنه في إمالته نحو (ذكرها) وما لا خلاف عنه في فتحه نحو (ضحها) وشبهه من ذوات الواو ، وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوى واليائى من غير تفرقة كما أنه لم يفرق في غيره من رؤوس الآى بين اليائى والواوى إلا ما قدما من انفراد الكافى . وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآى ما لم يكن رائيا سواء كان واويا أو يائيا فيه «ها» أو لم يكن بخالف جميع الرواة عن الأزرق . واختلف أيضا عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على أى وزن كان نحو : هدى ، ونأى ، وأتى ، ورمى . وابتلى ، ويخشى ، ويرضى ، والهدى ، وهداى ، ومحياى . والزنا ، واعمى ، ويأسنى ، وخطايا ، وتقاته ، ومتى . وإناءه ، ومشوى ، ومشواى ، والمأوى ، والدنيا ، ومرضى ، وطوبى ، ورقبا ، وموسى ، وعيسى ، ويحيى ، واليتامى ، وكسالى ، وبلى . وشبه ذلك فروى عنه إمالة ذلك

كله بين بين أبو طاهر بن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وأبو الفتح فارس بن أحمد وأبو القاسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر ابن غلبون وأبوه أبو الطيب وأبو محمد ممكي بن أبي طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وأبو علي بن بليمة وغيرهم وأطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وأبو القاسم الشاطبي والصفراوى ومن تبعهم والوجهان صحيحان ، وانفرد صاحب المبهج بإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين بخالف جميع الناس والمعروف أن ذلك له من طريق اسماعيل القاضي كما هو في العنوان (تنبه) ظاهر عبارة التيسير في (هداي) في البقرة وطه . و(بحياى) في الانعام . و(مشواى) في يوسف الفتح لورش من طريق الازرق وذلك أنه لما نص على امالتها للكسائي من رواية الدورى عنه في الفصل المختص به وأضاف اليه (رؤياك) نص بعد ذلك على امالة (رؤياك) بين بين لورش وأبى عمرو دون الباقي وقد نص في باقى كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح (مرساها) لورش وكذا (السواى) في الروم والصواب إدخال ذلك فى الضابط المتقدم فى باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله أعلم . وأجمعوا على أن (مرضاتى ومرضاة وكشكاة) مفتوح، هذا الذى عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذى قرأنا به ولم يختلف علينا فى ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنهما واويان . وأما (الربا وكلاهما) فقد ألحقه بعض أصحابنا بنظائره من (القوى والضحي) فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجهاً واحداً وهو الذى نأخذ به من أجل كون (الربا) واويا (وكلاهما والربا) إنما أميلا من أجل الكسرة وإنما أميل ما أميل من الواوى

غير ذلك كالضحى والقوى من أجل كونه رأس آية فأميل للنسابة والمجاورة وهذا الذى عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه والله أعلم. وكذلك أجمع من روى الفتح فى الياثى عن الأزرق على إمامة (رأى) وبابه مما لم يكن بعده ساكن بين بين وجهاً واحداً إلحاقاً له بذوات الراى من أجل إمامة الراى قبله كذلك والله أعلم

(فالحاصل) أن غير ذوات الراى للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب (الأول) إمامة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أولم يكن وهذا مذهب أبى طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبى الفتح وابن خاقان (الثانى) الفتح مطلقاً رؤوس الآى وغيرها وهذا مذهب أبى القاسم بن الفحام صاحب التجريد (الثالث) إمامة بين بين فى رؤوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبى الحسن بن غلبون ومكى وجهور المغاربة (الرابع) الإمامة بين بين مطلقاً أى رؤوس الآى وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب الدانى فى التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف فى الكل رؤوس الآى مطلقاً وذوات الياثى غير (ها) إلا أن الفتح فى رؤوس الآى غير ما فيه (ها) قليل وهو فيما فيه (ها) كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول وهذا الذى يظهر من كلام الشاطبى وهو الأولى عندى بحمل كلامه عليه لما بينته فى غير هذا الموضع والله أعلم. وأما ذوات الراى فكلهم يجمعون على إمامتها بين بين وجهاً واحداً إلا (أراكمهم) فإنهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا كل من أمال عنه رؤوس الآى فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً وقد وقع فى كلام مكى ما يقتضى تخصيص إمامة رؤوس الآى بذوات الياثى ولعل مراده ما كتب بالياء والله أعلم.

فصل

وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالاته ذوات الراء محضا وكذلك أعمى أول سبحان ورأى والاختلاف عنه في بشرأى أما غير ذلك من رؤوس الآي وألفات التأنيث فقد اختلف عنه في ذلك وفي كلمات أخرى نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالة رؤوس الآي من الإحدى عشرة سورة غير ذوات الراء منها بين بين وهذا هو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافي والهادى والهداية والتلخيص وغاية ابن مهران وتجرید ابن الفحام من قراءته على عبد الباقي وأجمعوا على إلحاق الواوى منها بالياءى للجاورة إلا ما انفرد به صاحب التبصرة فإنه قيده بما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على (دحاها وطحاها وتلاها وسجى) أنها إمالة لأبى عمرو بين بين فبقى على قوله (الضحى وضحاها والقوى والعلی) والصواب إلحاقها بأخواتها فإننا لانعلم خلافا بينهم في إلحاقها بها وإجرائها مجراها ولعله أراد بالياءى ما كتب بالياء كما قدمنا. وأجمعوا أيضا على تقييد رؤوس الآي أيضا بالسور الإحدى عشرة المذكورة إلا ما انفرد صاحب العنوان بإطلاقه في جميع رؤوس الآي وعلى هذا يدخل (وزدناهم هدى) في الكهف (ومشوا كم) في القتال في هذا الإطلاق وقد كان بعض شیوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب تقييده بما قيده الرواة والرجوع إلى ما عليه الجمهور والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث من فعلى كيف أتت مما لم يكن رأس آیه وليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم إلى إمالاته بين بين وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والإرشاد والتلخيص والكافي وغاية ابن مهران والتجرید من قراءته على عبد الباقي. وانفرد أبو على البغدادى في الروضة بإمالة ألف :

فعلى محضاً لأبي عمرو في رواية الإدغام وليس ذلك من طرقنا فان رواية الإدغام في الروضة ليس منهم الدورى والسوسى . وذهب الآخرون إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى والهداية الا أن صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحيى الأسماء الثلاثة فقط فأمالها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلى بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة وبين بين من طريق غيره ولم ينص فى هذا الباب على غيرها وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم موسى . وعيسى ، ويحيى . بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب الكافى من فتح يحيى للسوسى وقال مكى اختلف عنه فى يحيى يعنى عن أبى عمرو من طريقه قال فذهب الشيخ يعنى أبا الطيب بن غلبون أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه يفعل (قلت) وأصل الاختلاف أن ابراهيم بن اليزيدى نص فى كتابه على (موسى ، وعيسى) ولم يذكر (يحيى) متمسكاً من تمسك بذلك والا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الدانى فى الموضح على أن القراء يقولون إن (يحيى) فعلى ، و (موسى) فعلى ، و (عيسى) فعلى . وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال أنه قرأها لأبى عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بإلحاق ألف التأنيث من فعالى وفعالى بألف فعلى ، فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي أيضاً وذلك محكى عن السوسى من طريق أحمد بن حفص الخشاب عنه والأول هو الذى عليه العمل وبه نأخذ . واختلف أيضاً هؤلاء اللطفون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ وهى (بلى ، ومتى ، وعسى . وأنى الاستفهامية . ويأريلى ، ويأحسرتى ، ويأسنى) فأما بلى ومتى فروى إمالتها بين بين لأبى عمرو من روايته أبو عبد الله بن شريح فى كافيه وأبو العباس المهدوى فى هدايته وصاحب الهادى . وأما عسى فذكر إمالتها كذلك صاحب الهداية والهادى ولكنهما لم يذكرأ رواية السوسى من طرقنا وأما: أنى ، ويأويلى ، ويأحسرتى فروى إمالتها بين بين من رواية الدورى عنه صاحب التيسير وصاحب الكافى

وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي، وأما يأسنى فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وأنه قرأ بفتحها ونص الداني على فتحها له دون اخواتها وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايته سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايته المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئاً مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء وأعمى الأولى من (سبحان ورأى) حسب لا غير وهو الذي في المستنير لابن سوار والإرشاد والكفاية لأبي العز والمهيج والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لأبي القاسم الهذلي وغير ذلك من الكتب وأشار الحافظ أبو العلاء إلى الجمع بين الروایتين فقال في غايته ومن لم يمل عنه يعنى عن أبي عمرو «فعلى» على اختلاف حركة فائها وأواخر الآى في السور اليائيات وما يجاورها من الواويات فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفتيح لأنه الأصل (قلت) وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروایتين المذكورتين قرأت به وبه أخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضة، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذه من الطريق المذكورة والله تعالى أعلم

فصل في إمالة الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة

اتفق أبو عمرو من روايته والكسائي من رواية الدوري على إمالة كل ألف

بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة عنه نحو (الدار والغار، والقهار، والغفار، والنهار، والديار، والكفار، والفجار، والابكار وبدينار، وبقنطار، وبقنطار، وأنصار، وأوبارها، وأشعارها، وآثارها، وآثارهم، وأبصارهم، وديارهم) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه إمالة ذلك كله وانفرد عنه أبو الفتح فارس بن أحمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح (الأبصار) فقط نحو (الأولى الأبصار، يذهب بالأبصار) حيث وقع من لفظه بخالف فيه سائر الناس عنه وروى الأخفش عنه الفتح وهو الذى لم تعرف المغاربة سواء وروى الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن أبي الحارث إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله أعلم. وقرأ الباقر الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة أحرف وهى (الجار) فى موضعى النساء و(حمارك) فى البقرة و(الجار) فى الجمعة، و(الغار) فى التوبة، و(هارفها) أيضا و(البوار) فى إبراهيم، و(القهار) حيث وقع، و(جبارين) فى المائدة، الشعراء، و(أنصارى) فى فى آل عمران والصف بخالف بعض القراء فيها أصولهم المذكورة، أما (الجار) فاختص بإمالة الدورى عن الكسائى وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة وعامة المصريين وطريق أبى الزعراء عن الدورى والمطوعى عن ابن فرح وروى ابن فرح عنه من طريق النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام من جميع طرقهم والحامى من طريق الفارسى والمالكى كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع الخلاف لأبى عمرو فيه أبو بكر بن مهران وهى رواية بكر السراويلى عن الدورى نصا ولم يستثنه فى الكامل وذلك يقتضى إمالة لأبى عمرو بغير خلاف والمشهور عن أبى عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأداء لإلا من رواه عن

ابن فرح والله أعلم واختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذلك هو في التيسير وإن كان قد حكى فيه اختلافاً فانه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه . وأما في جامع البيان فانه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد وقرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون **(قلت)** والفتح فيه هو طريق أبيه أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتاخيص وغيرهم ، وقال مكي في التبصرة مذهب أبي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى . وهو يقتضى الوجهين جميعاً وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله أعلم ، وأما (حارك ، والحمار) فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ورواه آخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون يعنى من طريق ابن الأخرم وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكلامه صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى أبي الفتح فارس وهى رواية هبة الله بن جعفر عن الأخفش وبذلك نص الأخفش في كتابه الخاص به وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح (حارك) وإمالة (الحمار) ولم أعلم أحداً فرق بينهما غيره والباقون فيهما على أصولهم والله أعلم ، وأما (الغار) فاختلف فيه عن الدورى عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة على أصله ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح بخالف أصله فيه خاصة وانفرد أبو على العطار عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون بإمالاته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد أيضاً من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد

فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لو لم يخصص وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام عن روح بإمالة نخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على أصولهم (وأما هار) وقد كانت راءه لا ما جملت عيناً بالقلب وذلك أن أصله: هار أو هاور، من هاريهر أو يهور وهو الاكثر قدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف وكذا إلى لفظها الآن فهي بعد الألف متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الأصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا الوجه يشبه كافر وقد اتفق على إمالة أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان. فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذؤابة القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نسيط ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهم وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين، نص عليهما جميعاً أبو عمرو والحافظ في مفرداته والله أعلم. وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبدالعزيز بن جعفر وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهم وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير وأماله الأزرق عن ورش بين بين وفتح الباقون. وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على

عبد الباقي وانفرد أيضاً بإمالاته عن خلف عن حمزة عن قراءة علي الفارسي وانفرد بسبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكالهما وانفرد أيضاً في كفايته بإمالاته عن خلف في اختياره يعني من رواية لإدريس ولم يذكره سواء والله أعلم (وأما البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهماله من روايته العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغاييتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والسكامل وغيرها ورواهما بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في التيسير والسكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها وانفرد أبو معشر الطبري عن حمزة في روايته بإمالاتهما محضاً وكذا أبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه والله أعلم . والباقون على أصولهم المذكورة في هذا الباب والله الموفق (وأما جبارين) فاختص بإمالاته الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالاته لم يروه غيره . واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بين بين أبو عبد الله بن شريح في كافيه وأبو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحته على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والسكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعاً أبو القاسم الشاطبي وبهما قرأت وأخذوا الباقي بالفتح والله التوفيق (وأما أنصاري) فاختص بإمالاته الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتح الباقي والرافعي وفي (جبارين) ليست مجرورة بل مكسورة في موضع رفع في (أنصاري) وفي موضع نصب في (جبارين) ولكنها مطرقة ذكرت في هذا الباب والله أعلم . فأما ما وقعت فيه الراء مكورة من هذا الباب نحو (الابرار والاشرار وقرار) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان . فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته وهو

الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج خلف فيه عن طريقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا الخللاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهدلى والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري وروى عنه الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين يخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن أبي الحارث ولكنه لم يكن من طريقنا ولا من شرطنا وانفرد به أيضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طريقه وهو في العنوان من طريق اسماعيل عنه والله أعلم . وقرأ الباقر بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بالإمالة أيضاً وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن أبي جعفر فيما قرأ به على ابن سوار بإمالاته أيضاً يخالف فيه سائر الرواة والله أعلم

فصل

في إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي

أما حمزة من عشر أفعال وهي (زاد، وشاء، وجاء، وخاب، وران، وخاف، وزاغ، وطاب، وضاق، وحاق) حيث وقعت وكيف جاءت نحو: (فزادهم، وزادهم، وجاءتهم رسلهم، وجاءوا أباهم، وجاءت سيارة) إلا زاعت فقط وهي في الاحزاب وصاد فانه لا خلاف عنه في استثنائه وان كانت عبارة

التجريد تقتضي اطلاقه فهو بما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بإمالة عن خلاد نصاً وهي رواية العباسي والمعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم . ووافقه خلف وابن ذكوان في (جاء ، وشاء) كيف وقعا ووافقه ابن ذكوان وحده في (فزادهم الله مرضاً) أول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة وديكي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الإمالة أبو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهم وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى أبي الفتح أيضاً وكلاهما صحيح . واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في خاب وهو في أربعة مواضع في ابراهيم وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري وفتح الاخفش . واختلف عن هشام في (شاء وجاء وزاد) فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني . واختلف عن الداجوني في (خاب) فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهم وابن فارس وجماعة وفتح ابن سوار وأبو العز والحافظ أبو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر على إمالة (ران) وهو في التطفيف (بل ران على قلوبهم) وفتح الباقون

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم

وهي أحد وعشرون حرفاً (التورية) حيث وقعت (والكافرين) حيث وقع بالياء مجروراً كان أو منصوباً (والناس) حيث وقع مجروراً (وضعافاً) في سورة النساء (وآتيك) في موضعي النمل (والمحراب) كيف وقع (وعمران)

حيث أتى (والاكرام واكرامهن والحواريين) في المائة والصف (وللشاريين) في النحل والصفات والقتال (ومشارب) في يس (وآنية) في الغاشية (وعابدون وعابد) في الكافرين (والنصارى وأسارى وكسالى واليتامى وسكارى) حيث وقع (وتراء الجمعان) في الشعراء، فأما (التورية) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان. واختلف عن حمزة وقالون وورش. فأما حمزة فروى الإمالة المحضة عنه من روايته العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهم والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وروى عنه الإمالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري. وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكامل والهادي والتبصرة والتذكرة والتلخيص والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفائتين والإرشاد والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نسيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي والصفرأوى وغيرهما. وأما صاحب المبهم فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران أن يكرن له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الإمالة بين بين وهو الصحيح من طريقه. وأما وورش فروى عنه الإمالة المحضة الاصبهاني وروى عنه

بين بين الأزرق والباقون بالفتح (وأما الكافرين) فأماله أبو عمرو واليكساني
 من رواية الدوري ورويس عن يعقوب ووافقهم روح في النمل وهو (من قوم
 كافرين) واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش وأماله بين بين
 ورش من طريق الأزرق وفتح الباقون وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق
 عن ورش بخالف سائر الناس عنه . وانفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قبل
 بإمالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله أعلم (وأما الناس) فاختلف فيه عن أبي عمرو
 من رواية الدوري فروى إمالة أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه
 وهو الذي في التيسير وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر
 الفارسي عن أبي طاهر المذكور وقال في باب الإمالة وأقراني الفارسي عن قراءته
 على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر
 حيث وقع وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ أبو القاسم
 الشاطبي في هذه الرواية وهو رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو
 كأبي عبد الرحمن بن اليزيدي وأبي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار
 أبي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختيارى في قراءة أبي عمرو
 من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي
 وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته
 على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه أخذ قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرئ بإخلاص
 الفتح في جميع الأحوال وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو
 وترك لاجله ما قرأه على الموثوق به من أئمة إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف
 وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال إلى رواية غيره إمالة قوتها في العربية أو لسهولة
 على اللفظ ولقربها على المتعلم من ذلك إظهار الراء الساكنة عند اللام وكسر هاء
 الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة وإشباع الحركة في (بارئكم ويأمركم

ونظائرهما) وفتح الهاء والخاء في (يهدى ويخصمون) وإخلاص فتح ما كان من
الاسماء المؤنثة على فَعَلِي وفَعَلِي وفَعَلِي في أشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد
على غيرها من الروايات عن أبي عمرو لما ذكرناه فان كان فعل في (الناس) كذلك
وسلك تلك الطريقة في اخلاص فتحه لم يكن إقراؤه باخلاص الفتح حجة يقطع
بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه ، على أنه قد ذكر في كتاب قراءة
أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن في إمالة (الناس) في موضع الخفض ولم يتبعها
خلافاً من أحد من الناقليين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك
فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم ، قال
وقد ذكر عبد الله بن داود الحربي عن أبي عمرو أن الامالة في (الناس) في موضع
الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميله انتهى ورواه الهذلي من طريق ابن فرح
عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية
الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون
والمغاربة ولم يرووه بالنص عن أحد في رواية أبي عمرو إلا من طريق أبي عبد
الرحمن بن اليزيدي وسبطه أبي جعفر أحمد بن محمد والله أعلم . والوجهان صحيحان
عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو وقرأنا بهما وبهما تأخذ وقرأ الباقون بالفتح
والله الموفق ((وأما ضعافاً)) فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد
فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته وأطلق الوجهين صاحب التيسير
والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال
في المفردات إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين واختار
صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف عن خلاد فروى
عنه الامالة والفتح وأنا آخذله بالوجهين كما قرأت ((قلت)) وبالفتح قطع العراقيون
قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه والله أعلم . وأما (آتيك) فأماله
في الموضعين خلف في اختياره عن حمزة واختلف عن خلاد أيضاً فيهما فروى

الإمالة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرة وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الإمالة لحمة بكاله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح . وقال في جامع البيان إنه هو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن . والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم ، وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية لإدريس عن خلف في اختياره إمالة يخالف سائر الناس والله أعلم (وأما المحراب) فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً وذلك موضعان (يصلى في المحراب) في آل عمران (ونخرج على قومه من المحراب) في مريم ، واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان أيضا (كلما دخل عليها زكريا المحراب) في آل عمران (وإذ تسوروا المحراب) في ص فأماله فيهما النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس ورواه أيضا هبة الله عن الأخفش وهي رواية محمد بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والإعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهج من طريق الإسكندراني وفي جامع البيان من رواية الثعلبي وابن المعلّى وابن أنس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الأخفش في كتابه الخاص والله أعلم (وأما عمران) وهو في قوله (آل عمران ، وامرات عمران ، وابنت عمران) والاكرام : وهو الموضعان في سورة الرحمن (ولم كراههن) وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم إمالة هذه الثلاثة الأحرف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الأخفش عنه ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن خستهم عن الأخفش ورواه أيضا في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة

ابن هارون وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق أبي بكر محمد بن أحمد بن مرشد المعروف بابن الزرز وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شاذان وأبي نصر سلامة بن هارون خمستهم عن الأخفش ورواه أيضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله بن جعفر عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً وقد ذكرهما جميعاً أبو القاسم الشاطبي والصفرأوى والله أعلم (وأما الخواريين) فاختلف في إمالة عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالة في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب ونص أبو العز في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستدير وجامع ابن فارس والصحيح إطلاق الإمالة في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ أبو العلاء والله أعلم (وأما للشاريين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش ولم يذكر إمالة في المبهج لغير المطوعى عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله أعلم (وأما مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعاً فروى إمالة عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الأخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام (وأما آنية) فاختلف فيه عن هشام فروى إمالة الحلواني وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه

وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ (وأما عابدون - كلاهما - وعابد) وهي في الكافرون فاختلف فيه أيضاً عن هشام فروى إمالته الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني وأما الألف بعد الصاد (من النصارى ونصارى) وبعد السين (من أسارى، وكسالى) وبعد التاء (من اليتامى . ويتامى) وبعد الكاف (من سكارى) فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فامالها أبو عثمان الضير عنه اتباعاً لإمالة ألف التانيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدوري وانفرد صاحب المبهج عنه أيضاً عن الدوري بإمالته (أول كافر به) بخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة (وأما تراء الجمعان) فامال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف وإذا وقف أمال الراء والهمزة جميعاً ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك وشذاهذلى فروى إمالة (ذلك وذلكم) عن ابن شيبوذ عن قبل وأحسبه غلطاً والله أعلم .

فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة (أولهاء الراء) من (آل) أول يونس وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر؛ ومن (المر) أول الرعد فأمال الراء من السور الست أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكأله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة وأكثر العراقيين وهو الذي لم يذكر في التذكرة والمبهج والكافي وأبو معشر في تلخيصه والهذلى في كامله وغيرهم عنه سواه إلا أن الهذلى استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني عنه وتبعه على ذلك أبو المز في كفايته وزاد الفتح أيضاً له من طريق الداجوني وتبعه على الفتح

للداجونى الحافظ أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجونى ولم يذكر فى التجريد عن هشام إمالة البتة (قلت) والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك فى كتابه أعنى على الإمالة ورواه أيضاً منصوصاً عن ابن عامر بإسناده فقال أبو الحسن بن غلبون حدثنا عبد الله بن محمد يعنى ابن الناصح نزيل دمشق قال ثنا أحمد بن أنس يعنى أبا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال (ثنا) هشام بإسناده عن ابن عامر (الر) مكسورة الراء قال الحافظ أبو عمرو الدانى وهو الصحيح عنه يعنى عن هشام ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك انتهى . ورواها الأزرق عن ورش بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلمي عن أبي بكر بإمالة بين بين وتبعه فى ذلك الهذلى عن ابن بويان عن أبي نسيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث اسند ذلك من طريقه وثانها الهاء من فاتحة (كهيعص) و (طه) فاما الهاء من (كهيعص) فاما لها أبو عمرو والكسائى وأبو بكر واختلف عن قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو فى الهداية والهادى وغيرهما من طرق المغاربة وهو أحد الوجهين فى الكافى وفى التبصرة إلا أنه قال فى التبصرة وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والاول أشهر وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الدانى على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعنى من طريق أبي نسيط وهى طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التى خرج فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثانى فى الكافى والتبصرة وبه قرأ الدانى على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعنى من طريق

الخلواني . وأما ورش فرواه عنه الاصهاني بالفتح . واختلف عن الأزرق قطع له بين بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيص والكافي والتذكرة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الاصهاني عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح بخالف في ذلك سائر الناس والله أعلم . وأما الهاء من (طه) فأماها أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر واختلف عن ورش ففتحها عنه الاصهاني ثم اختلفوا عن الأزرق فالجمهور على الإمالة عنه محضاً وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكمال وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته على أبي الطيب وقواه بالشهرة وأحد الوجهين في الكافي ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص أبي معشر والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد أيضاً من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً فقال يشم الهاء الإمالة قليلاً . وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الاصهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري وكذا أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر وبين بين عن أبي عمرو ولا أعلم أحداً روى ذلك عنه سواه والله أعلم « وثالثها الياء » من (كهيعص) و(يس) فأما الياء من (كهيعص) فأماها ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو

من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبهج وكذلك صاحب التاخير بين بين وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرهما وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي ورواه أبو العز بن سوار وابن فارس والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني واختلف عن نافع من روايته فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الأصماني وابن مهران عن العليمي عن أبي بكر وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدورى طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد ووردت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسى في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارس يعنى من طريق أبي بكر القرشي عنه وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسى نصاً وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن على بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته فأروهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى وهو معذور في ذلك فإن الداني أسند رواية أبي شعيب السوسى في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب وكان يتعين أن يبينه كما بينه في الجامع حيث قال ويأماله فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسى من غير طريق أبي عمران النحوى عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي فإنه لو لم ينبه على ذلك لكان أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسى من كل طريق قرأ بها على أبي الفتح

فارس وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسى في غير طريق من ذكرنا .
وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ
من غير طريق من ذكرنا ، وأما الياء من (يس) فأما لها حمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر وروح ؛ هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة . ورى عنه
جماعة بين بين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر الطبرى
وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نسا عنه كذلك خلف وخلاد والدورى
وابن سعدان وأبو هشام وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا . واختلف أيضاً عن
نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له بين بين أبو على بن بليمة فى تلخيصه
وأبو طاهر بن خلف فى عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل
من جميع طرقه فیدخل به الاصبهانى وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبى على
الطار عن أبى إسحاق الطبرى عن أصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن
روح وانفرد أبو العز فى كفايته بالفتح عن العلىمى يخالف سائر الرواة والله أعلم
(ورابعها) الطاء من (طه) ومن (طسم) الشعراء وفى القصص ومن (طس) النمل
فأما الطاء من (طه) فأما لها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . والباقون بالفتح
إلا أن صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهانى ووافقه على
ذلك أبو معشر الطبرى فى تلخيصه وكذلك أبو على الطار عن الطبرى عن
أصحابه عن أبى نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العلىمى عن
أبى بكر بالفتح لم يروه غيره والله أعلم . وأما الطاء من (طسم وطس) فأما لها أيضاً
حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وانفرد أبو القاسم الهذلى عن نافع بين اللفظين
ووافقه فى ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طريقنا (وخامسها)
الحاء من (حم) فى السبع السور فأما لها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
وأبو بكر وأما لها بين بين ورش من طريق الأزرق واختلف عن أبى عمرو
فأما لها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافى والتبصرة والعنوان والتلخيصين

والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الخذاق من أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد السامري عن أصحابه عن اليزيدي وعلى أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءتهم من روايتي الدوري والسوسي جميعا وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله أعلم. والباقون بالفتح وانفرد أبو العز بالفتح عن العليمي عن أبي بكر. وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان بخالفا سائر الرواة والله أعلم، وقد انفرد الهذلي عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة (مریم وطه، وطسم وطس ويس) من روايتيه لم يروه غيره والله أعلم.

(فالحاصل) أن الهاء والياء من (كهيعص) أمالهما جميعا الكسائي وأبو بكر وكذا أبو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايته وأمالهما بين بين نافع في أحد الوجهين كما تقدم وأمال الهاء وفتح الياء أبو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا. وفتح الهاء وأمال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقر وهم ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك الأصهباني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي وأمال الطاء والهاء من (طه) حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وفتح الطاء وأمال الهاء أبو عمرو والازرق عن ورش في أحد وجهيه والأصهباني من طريق التجريد وفتح الطاء وأمال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه. وأمال الهاء فقط بين بين الأصهباني من طريق الكامل وفتحهما الباقر وهم: ابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص والأصهباني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر فيما انفرد به

الهذلي ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) أنه كل ما يمال أو يلفظ وصلاً فإنه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو (الدار، والمار، وهار، والابرار، والناس، والمحراب) فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين باخلاص الفتح، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن المنادي وابن حبش وابن اشتة وغيرهم وحكى هذا المذهب أيضاً عن البصريين ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخاصة وفي مذهب من قرأ بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء إذ الوقف عارض والاصل أن لا يعتد بالعارض ولأن الوقف مبنى على الوصل كما أميل وصلاً لأجل الكسرة فإنه كذلك يمال وقفاً. وإن حذمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين المال لعله وبين ما لا يمال أصلاً وللإعلام بأن ذلك كذلك في حال الوصل كإعلامهم بالروم والاشتماء حركة الموقوف عليه وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والمهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشادين وابن مهران والداني والهذلي وأبي العز

وغيرهم واختاره في التبصرة وقال سواء رمت أو سكنت ورد على من فتح
حالة الإسكان وقال إن ذلك ليس بالقوى ولا بالجيد لأن الوقف غير لازم
والسكون عارض (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عن السوسى نصاً وأداء
وقرأنا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له
بالفتح فقط الحافظ أبو العلاء الهمداني في غايته وغيره والأصح أن ذلك
مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص
عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعهم وغيرهم وأطلق أبو العلاء
ذلك في الوقف ولم يقيده بسكون وقيدته آخرون برؤوس الآي كابن سوار
والصقلي وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم
كما نص عليه في الكافي وقال إنه مذهب البغداديين ومنهم من أطلق واكتفى
بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه
وحكى أنه قرأ به على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن
أصحابه عن يزيدى والصواب تقييد ذلك بالإسكان وإطلاقه في رؤوس الآي
وغيرها وتعميم الإسكان بجائى الوقف والإدغام الكبير كما تقدم ثم إن سكون
كليهما عارض وذلك نحو (النار ربنا، والأبرار ربنا، الغفار لا جرم، الفجار
لني) وذلك من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعي
وأبو عبد الله القصاص وغيرهما وقد ذكرنا ذلك في آخر باب الإدغام وقد ترجع
الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله (في النار لحزنة جهنم) لوجود الكسرة
بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره (قلته) قياساً والله أعلم . ويشبهه إجراء
الثلاثة من الإمالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف إجراء الثلاثة من المد والتوسط
والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد
بالمعارض وفي الإمالة عكسه والفرق بين الحالين أن المد موجب الإسكان وقد
حصل فاعتبروا الإمالة موجباً الكسر وقد زال فلم يعتبر والله أعلم .

(الثانى) أنه إذا وقع بعد الألف الممالة سا كن فإن تلك الألف تسقط لسكونها ولقى ذلك السا كن فحينئذ تذهب الإمالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظاً فلما عدت فيه امتنعت الإمالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت من السا كن تنويناً كان أو غير تنوين وعادت الإمالة بين اللفظين بعودها على حسب ما تأصل وتقرر (فالتنوين) يلحق الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ويكون متصلاً به فالمرفوع نحو (هدى للبتقين ؛ وأجل مسمى ، لا يغنى مولى ، وهو عليهم عى) والمجرور نحو (فى قرى محصنة ، والى أجل مسمى ، وعن مولى ، ومن ربا ، ومن غسل مصفى) والمنصوب نحو (قرى ظاهرة ، أوكانوا غزاً ، وأن يحشر الناس ضحى ، ومكانا سوى ، وأن يترك سدى) (وغير التنوين) لا يكون الا منفصلاً فى كلمة أخرى ويكون ذلك فى اسم وفعل . فالاسم نحو (موسى الكتاب ، وعيسى ابن مريم ، والقلى الحر ، وجى الجنتين ، والرويا التى ، وذ كرى الدار ، والقرى التى) والفعل نحو (طغى الماء ، وأحى الناس) والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصاً وأداء وهو الذى لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فأما النص فقد قال الامام أبو بكر بن الأنبارى : حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائى يقف على : (هدى للبتقين : هدى) بالياء وكذلك : (من مقام إبراهيم مصلى ، أوكانوا غزاً ، ومن غسل مصفى ، وأجل مسمى) وقال يسكت أيضاً على (سمعنا قى ، وفى قرى ، وأن يترك سدى) بالياء ومثله حمزة . قال خلف وسمعت الكسائى يقول فى قوله (أحى الناس) الوقف عليه (أحى) بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفتح مثل هذا . قال وسمعه يقول الوقف على قوله (المسجد الأقصى) بالياء . وكذا (من أقصى المدينة) وكذا (وجى الجنتين) وكذا (طغى الماء) قال والوقف على (وما آتيتم من ربا) بالياء . وروى حبيب بن اسحاق عن داود بن أبى طيبة عن ورش

عن نافع (قرى ظاهرة) مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك (قرى محصنة. وسحر مفترى) قال الداني ولم يأت به عن ورش نصا غيره انتهى .
ومن حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء وأبو العباس المهدوي وأبو الحسن ابن غلبون وأبو معشر الطبري وأبو محمد سبط الخياط وغيرهم وهو الذي لم يحك أحد من العراقيين سواه . وأما الأداء فهو الذي قرأناه على عامة شيوخوا ولم نعلم أحداً أخذ على سواه وهو القياس الصحيح والله أعلم . وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى حكاية الفتح في المنون مطلقاً من ذلك في الوقف عن أمال وقرأ بين بين حكى ذلك أبو القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال : وقد غموا التنوين وقفا ورقفا وتبعه على ذلك صاحبه أبو الحسن السخاوي فقال وقد فتح قوم ذلك كله (قلت) ولم أعلم أحداً من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوي لا أداني دعا إليه القياس لا الرواية وذلك أن النحاة اختلفوا في الألف اللاحقة للأسماء المقصورة في الوقف فحكى عن المازني أنها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وسبب هذا عنده أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفاً ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب أو ليست كذلك . وحكى عن الكسائي وغيره أن هذه الألف ليست بدلاً من التنوين وإنما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف ونسب الداني هذا القول أيضاً إلى الكوفيين وبعض البصريين وعزاه بعضهم إلى سيبويه قالوا وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي وإثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين . وذهب أبو علي الفارسي وغيره إلى أن الألف فيها كان من هذه الأسماء منصوباً بدل من التنوين وفيما كان منها مرفوعاً أو مجروراً بدل من الحرف الأصلي اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في

النصب خاصة وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيويه قالوا وفائدة هذا القول إلى أكثر البصريين وبعضهم ينسبه أيضا إلى سيويه قالوا وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة أصحاب الإمامة فيلزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمامة مطلقا على مذهب الكسائي ومن قال بقوله، وعلى مذهب الفارسي وأصحابه إن كان الاسم مرفوعا أو مجرورا وأن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التنوين لا تنال ولم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة (نعم) حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا. وحكاه مكي وابن شريح عن أبي عمرو وورش من طريق الأزرق فذكر الفتح عنهما في المنصوب والإمامة في المرفوع والمجرور وقال مكي إن القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في الشواذ. وقال ابن شريح والأشهر هو الفتح يعنى في المنصوب خاصة ولم يحكي خلافا عن حمزة والكسائي في الإمامة وقفا، وأما ابن الفحاح في تجريده فلم يتعرض إلى هذه المسألة في الإمامة بل ذكر في باب الراآت بعد تمثيله بقوله: قرى ومفترى التفخيم في الوصل وأما في الوقف فقرأت في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض ونغمت الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني أيضا هذا التفصيل في مفرداته في رواية أبي عمرو فقال أما قوله تعالى في سبأ (قرى ظاهرة) فإن الراء تحتل الوجهين: لإخلاص الفتح وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والإمامة وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين قال وهذا الأوجه وعليه العمل وبه أخذ وقال في جامع البيان وأوجه القولين وأولاهما بالصحة قول من قال إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث أحدها انعقاد إجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم ألفات هذه الأسماء يا آت في كل المصاحف، والثانية ورود النص

عند العرب وأئمة القراءة بإمالة هذه الالفات في الوقف ، والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو رأيت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعاً منهم القراء والاختفش قال وهذه الجهات كلها تحقق أن الموقوف عليه من إحدى الالفين هي الأولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لأنها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف أيضاً لأن ما يوجب إمالتها في بعض اللغات وهو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولأنها المحذوفة لاحالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول يعنى الإمالة قال وبه أقول لو ارود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى . فدل بجمع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتباره ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراء به والله أعلم .

(الثالث) اختلف عن السوسى في إمالة فتحة الراء التى تذهب الالف المائلة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى : (رى الله جهرة ، وسيرى الله ، وترى الناس ، ويرى الذين ، والنصارى المسيح ، والقرى التى ، وذكرى الدار) فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً وهى رواية على بن الرقى وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدى وأبو حمدون وأحمد بن واصل كلهم عن اليزيدى وهى رواية العباس بن الفضل وأبى معمر عن عبد الوارث كلاهما عن أبى عمرو وبه قطع الحافظ أبو عمرو الدانى للسوسى في التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير قال الدانى واختار الإمالة لأنه قد جاء بها نصاً وأداء عن أبى شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الخشاب وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالإمالة فى ذلك نصاً عن أبى عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد انتهى . وقطع به أيضاً للسوسى أبو القاسم الهذلى

فى كامله من طريق أبى عمران وطريق ابن غلبون يعنى عبد المنعم وهى ترجع أيضاً إلى أبى عمران ومن قطع بالإمالة للسوسى أيضاً أبو معشر الطبرى وأبو عبد الله الحضرمى صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته على ابن نفيس فى (نرى الله، وسيرى الله) خاصة وعلى (النصارى المسيح) فقط من قراءة ابن نفيس على أبى أحمد وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسى سواء كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم . وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون . وإنما اشتهر الفتح عن السوسى من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه ، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الدانى . والوجهان جميعاً صحيحان عنه ، ذكرهما له الشاطبى والصفراوى وغيرهما ، وسيأتى الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الرأء الإمالة فى باب اللامات إن شاء الله تعالى

(الرابع) إنما يسوغ إمالة الرأء وجود الألف بعدها فتمال من أجل إمالة الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الرأء إمالة على حالها فلو حذفت تلك الألف أصالة لم تجز إمالة تلك الرأء وذلك نحو قوله (أولم ير الذين ، أولم ير الإنسان) لعدم وجود الألف بعد الرأء من حيث إنها حذفت للجزم ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء (ترأء الجمعان) وصلاً كما ذكرنا وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء (رأى القمر) ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسى من بعض الطرق كما قدمنا وإنما خصت الرأء بالإمالة دون باقى الحروف كالسين من (موسى الكتاب) واللام من (القتلى الحر) والنون من (جنى الجنتين) من أجل ثقل الرأء وقوتها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الإمالة وسأغت إمالتها لذلك والعلة

فالإمالة من نحو (رى الذين) دون (قرى ومفترى) كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإثباته عارض فعومل كل بأصله وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء.

(الخامس) إذا وقف على (كلنا الجنة) وفي الكهف (والهدى إيتنا) في الأنعام (وتترا) في المؤمنون (أما كلنا) فالوقف عليها لأصحاب الإمالة يبنى على معرفة ألفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا هي ألف ثنية . وواحد كلنا: كلت، وقال البصريون هي ألف تأنيث ووزن كلنا فعلى - كإحدى . وسياً - والتاء مبدلة من - واو والأصل كلوى قال فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لأصحاب الإمالة ولا يبين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك قال والقراء وأهل الأداء على الأول (قلت) نص على أمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكى يوقف حمزة والكسائي بالفتح لأنها ألف ثنية عند الكوفيين ولأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث انتهى . والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجح فقدم به منصوصاً عن الكسائي سورة بن المبارك فقال (كلنا الجنة) بالألف يعنى بالفتح في الوقف وأما (إلى الهدى إيتنا) على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والإمالة فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى والإمالة على أنها ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الأول أقيس لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذلك يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف

والتخفيف عارض انتهى . وقد تقدم حكاية ذلك عن أبى شامة فى أواخر باب وقف حمزة ولا شك أنه لم يقف على كلام الدانى فى ذلك والحكم فى وجه الإمالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح والله أعلم .
(واما ترا) على قراءة من نون فيحتمل أيضاً وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرأ ، والثانى أن يكون للحاق ألحقت بجعفر نحو : ارطى . فعلى الاول لا تجوز امالتها فى الوقف على مذهب أبى عمرو كما لا تجوز امالة ألف التنوين نحو (أشد ذكراً ، ومن دونها سترأ . ويومئذ زرقا ، وعوجاً وامتا) وعلى الثانى تجوز امالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء . قال الدانى والقراء وأهل الأداء على الاول وبه قرأت وبه أخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبى طاهر ابن أبى هاشم وسائر المتصدرين انتهى . وظاهر كلام الشاطبى أنها للحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبى عمرو وإن كانت للحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا اخراج (ترا) والله أعلم .

(السادس) رؤوس الآى الممالة فى الاحدى عشر سورة متفق عليها ومختلف فيها فالختلف فيه مبنى على مذهب المميل من العادين والأعداد المشهورة فى ذلك ستة وهى المدنى الاول والمدنى الاخير . والمكى والبصرى والشامى والكوفى ، فلا بد من معرفة اختلافهم فى هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها والححتاج إلى معرفته من ذلك هو عدد المدنى الاخير لأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه المميين رؤوس الآى ، وعدد البصرى ليعرف به قراءة أبى عمرو فى رواية الامالة والمختلف فيه فى هذه السور خمس آيات وهى قوله فى طه (منى هدى ، وزهرة الحياة الدنيا) عددها المديان والمكى والبصرى

والشامى . ولم يعدهما الكوفى . وقوله تعالى في النجم (ولم يرد إلا الحياة الدنيا)
 عدها كلهم إلا الشامى . وقوله في النازعات (فأما من طغى) عدها البصرى
 والشامى والكوفى . ولم يعدها المدينيان ولا المسكى . وقوله في العلق (أرأيت
 الذى ينهى) عدها كلهم إلا الشامى . فأما قوله في طه (ولقد أوحينا إلى موسى)
 فلم يعدها أحد إلا الشامى . وقوله تعالى (وإله موسى) فلم يعدها أحد إلا
 المدنى الأول والمسكى وقوله في النجم (عن من تولى) لم يعدها أحد إلا
 الشامى فلذلك لم نذكرها إذ ليست معدودة في المدنى الأخير ولا في البصرى
 (إذا علم هذا) فليعلم أن قوله في طه (لتجزى كل نفس . وفألقاها ، وعصى
 آدم ، وثم اجتباه ربه ، وحشرتنى أعمى) وقوله في النجم (إذ يغشى ،
 وعن تولى ، وأعطى قليلا ، وثم يجزاه . وأغنى . وفغشاها) وقوله تعالى في
 القيامة (أولى لك ، وثم أولى لك) وقوله في الليل (من أعطى . ولا يصلها) فان
 أباهم يفتح جميع ذلك من طريق المميلين له رؤوس الآى لأنه ليس برأس
 آية ما عدا موسى عند من أماله عنه فانه يقرؤه على أصله بين بين والازرق عن
 ورش يفتح جميعه أيضاً من طريق أبى الحسن بن غلبون وأبيه عبد المنعم ومكى
 وصاحب الكافى وصاحب الهادى وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لأنه
 ليس برأس آية ويقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبد الجبار
 وفارس بن أحمد وأبى القاسم بن خاقان لكونه من ذوات الياء وكذلك (فأما
 من طغى) في النازعات فإنه مكتوب بالياء ويترجح له عند من أمال الفتح في قوله
 تعالى (لا يصلها) في الليل كما سيأتى في باب اللامات والله أعلم

(السابع) إذا وصل نحو (النصارى المسيح ، ويتامى النساء) لأبى عثمان
 الضرير عن الدورى عن الكسائى فيجب فتح الصاد من النصارى والنساء
 من يتامى من أجل فتح الراء والميم بعد الألف وصلاً فإذا وقف عليهما له

أميلت الصاد والتاء مع الألف بعدهما من أجل إمالة الراء والميم مع الألف بعدهما والله أعلم

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: نعمة ورحمة .
فتبدل في الوقف هاء وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف . وقيل للكسائي
إنك تبيل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو
الداني يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن وهم
بقية أبناء العرب يقولون أخذته أخذته وضربته ضربه . قال وحكى نحو ذلك
عنهم الاخفش سعيد بن مسعدة (قلت) والامالة في هاء التأنيث وما شابهها
من نحو (همزة ، ولمزة ، وخليفة ، وبصيرة) هي لغة الناس اليوم والجارية على
ألسنتهم في أكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصر لا يحسنون غيرها ولا ينطقون
بسواها يرون ذلك أخف على لسانهم وأسهل في طباعهم وقد حكاه سيديوه
عن العرب ثم قال شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يبيل ما قبل الألف انتهى
وقد اختص بإمالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق
واختلاف وتأتى على ثلاثة أقسام وواقفه على ذلك بعض القراء كما سنذكره
مبيناً . فالقسم الأول المتفق على إمالته قبل هاء التأنيث وما أشبهها خمسة عشر
حرفاً يجمعها قولك : فجئت زيبب لذود شمس «فالفاء» ورد في أحد وعشرين
اسماً نحو (خليفة ، ورافة ، والخطفة ، وخيفة) «والجيم» في ثمانية أسماء وهي
(وليجة ، وحاجة ، وبهجة ، ولجة ، ونعجة ، وحجة ، ودرجة ، وزجاجة) «والتاء»
في أربعة أسماء وهي (ثلاثة ، وورثة ، وخبيثة ، ومبثوثة) «والتاء» في أربعة
أسماء أيضاً (الميتة ، وبغته ، والموتة ، وستة) «والزاي» في ستة أسماء (أعز ، والعزة ،
وبارزة ، وبمفازة ، وهمزة ، ولمزة) «والياء» وردت في أربعة وستين اسماً نحو : و

(شبة ، ودية ، وحية ، وخشية ، وزانية) «والنون» في سبعة وثلاثين اسماً نحو :
 (سنة ، وسنة ، والجنة ، والجنة ، ولعنة ، وزيتونة) «والباء» في ثمانية وعشرين
 اسماً نحو (حبة ، والتوبة ، والكعبة ، وشيبة ، والإربة ، وغيابة) «واللام» في
 خمسة وأربعين اسماً نحو (ليلة ، وغفلة ، وعيلة ، والنخلة ، وثلة ، والضلالة)
 «والذال» في اسمين (لذة ، والموقوذة) «والواو» في سبعة عشر اسماً نحو :
 (قسوة ، والمرورة ، ونجوة ، وأسوة) «والدال» في ثمانية وعشرين اسماً نحو :
 (بلدة ، وجلدة ، وعدة ، وقردة ، وأفئدة) «والشين» في أربعة أسماء (البطشة
 وفاحشة ، وعيشة ، ومعيشة) «والميم» في اثنين وثلاثين اسماً نحو (رحمة ،
 ونعمة ، وأمة ، وقائمة ، والطامة) «والسين» في ثلاثة أسماء وهي (خمسة ،
 والخامسة ، والمقدسة)

(والقسم الثاني) الذي يوقف عليه بالفتح وذلك إن كان قبل الهاء
 حرف من عشرة أحرف وهي «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «نظ خص
 ضغط» إلا أن الفتح عند الألف لإجماع وعند التسعة الباقية على المختار «فالحاء»
 وردت في سبعة أسماء وهي (صبيحة ، ونفحة ، ولواحة ، والنطيحة ، وأشحة
 وأجنحة ، ومفتحة) «والآلف» وردت في ستة أسماء وهي (الصلاة ، والزكاة
 والحياة ، والنجاة ، وبالغداة ، ومناة) ويلحق بهذه الأسماء ذات من (ذات بهجة)
 ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط (هيات واللات) في النجم
 (ولات حين مناص) في ص . وأما (التوراة ، وتقاة ، ومرضاة . ومزجاة
 ومشكاة) فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال ألفه وصلا ووقفاً كما
 تقدم وسيأتي إيضاحه آخر الباب «والعين» وردت في ثمانية وعشرين اسماً
 نحو (سبعة ، وصنعة ، وطاعة ، والساعة) «والقاف» في تسعة عشر اسماً نحو :
 (طاقة ، وناقة ، والصعقة ، والصاعقة ، والحاقة) «والظاء» في ثلاثة أسماء : وهي (غلظة
 وموعظة ، وحفظلة) «والحاء» في اسمين وهما (الصاخة ونفخة) «والصاد» في ستة

أسماء وهي خالصة (وشاخصة، وخصاصة . وخاصة، ومخصة، وغصة) «والضاد»
في تسعة أسماء (روضة، وقبضة، وفضة، وعرضة، وفريضة، وبعوضة، وخافضة
وداحضة، ومقبوضة) «والعين» في أربعة أسماء (صبغة، ومضغة، وبازغة، وبالغة)
والطاء . في ثلاثة أسماء وهي (بسطة، وحطة، ومحطة)

(والقسم الثالث) الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى آخر
وذلك إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف وهي (الكهر) فنى كان قبل
حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة أو كسرة أميلت وإلا فتحت ، هذا مذهب
الجمهور وهو المختار كما سيأتى فإن فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الإمالة ؛
فالمهزة وردت في أحد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما : كهينة، وخطيئة ؛
 وخمسة بعد الكسرة وهي : مئة ، وقئة ، وناشة ، رسيئة ، وخاطئة . وأربعة سوى
ذلك وهي : اللشاة ، وسوءة ، وامرأة ؛ وبراءة «والكاف» ، وردت أيضا في خمسة
عشر اسما ؛ واحد بعد الياء وهو الأيكة ، وأربعة بعد الكسرة وهي (ضاحكة
ومشركة ، والملائكة والمؤتفكة) وستة سوى ما تقدم وهي بكة . ودكة ؛ والشركة
والتهلكة ومباركة (والهاء) وردت في أربعة أسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة
وهي (آلهة ، وفاكهة) وواحد بعد المنفصلة وهو (وجهة) والآخر بعد الألف
وهو (سفاهة) «والراء» ، وردت في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي
(كبيرة ؛ وكثيرة وصغيرة ، والظاهرة ؛ وبحيرة ، وبصيرة) وثلاثون بعد الكسرة
المتصلة أو المفصولة بالساكن نحو (الآخرة ، وفنطرة ؛ وحاضرة ؛ وكافرة ؛ والمغفرة
وغبرة ؛ وسدرة ؛ وفطرة ، ومرة) وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم نحو :
(جهرة ، وحسرة . وكرة ، والعمره ، والحجارة ، وسفرة ، وبررة ، وميسرة .
ومعرة) (إذا تقرر ذلك) فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند
الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقا ، وانفقوا على الفتح عند
الألف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم

الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن ، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكي وأبي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادى وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العزوأبي علي الطار وأبي إسحاق الطبرى وغيرهم وإياه أختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلاء : فطرت وهى فى الروم وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتى فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التحرير وابن شريح وأبي الحسن بن فارس وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابن غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا أبو عمرو والداني فى غير التيسير وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذى اختاره أبو طاهر فقال لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره ، قال وفى القرآن : أعطى ، واتقى ، ويرضى لا خلاف فى جواز الإمالة فيه وفى شبهه فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة فى الأطراف فى موضع التغير كانت

الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو (مكة وفطرة) انتهى . والوجهان جيدان صحيحان . وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني فلم يميلوا عندهما من حيث إنهما من أحرف الحلق أيضاً فكان لهما حكم أخواتهما وهذا مذهب أبي الحسن بن فارس وأبي طاهر بن سوار وأبي العز القلانسي وأبي الفتح ابن شيطا وأبي القاسم بن الفحام وأبي العلاء الهمداني وغيرهم إلا أن الهمداني منهم قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : فاكهة . وبالفتح إذا فصل بينهما ساكن نحو (وجهه) وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان من المصريين ولبعض أهل الأداء من المصريين والمغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الإمالة عندها وحكاها أيضاً في السكافي وحكى مكى عن شيخه أبي الطيب الإمالة إذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله أو لم يكسر وكذا عند ابن بليمة وأطلق الإمالة عند السكافي بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الآخر وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها إذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الألف نحو (براءة) وما ذكرناه أولاً هو المختار وعليه العمل وبه الأخذ والله أعلم . وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطاً وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري وابن شبلوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس ابن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرأ الداني علي أبي الفتح المذكور وبه قال السيرافي وثعلب والفراء . وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما روه عن السكافي وروى ذلك عنه أبو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً بل جعله والسكافي سواء ورواه أيضاً أبو العز القلانسي والحافظ أبو العلاء وأبو طاهر بن سوار وغيرهم

من طريق النهر واني إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل أطلقوا الإمالة لحمزة من جميع روايته وكذا رواه أبو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الأنباري عن إدريس عن خلف وحكى ذلك أبو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عمرو عن النخاس عن الأزرق عن ورش وغيرهم إمالة محضة وعن باقي أصحاب نافع وابن عمرو وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو إمالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك ولا يعرف أحد من أهل الاداء بحرف نافع وأبي عمرو في جميع الأمصار غير الفتح قال وأحسب أن الإمالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو أنها بين وليست بخالصة (قلت) والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم.

تنبيهات

(الاول) قول سيدييه فيما تقدم إنما اميلت الهاء تشبيها لها بالالف مراده ألف التأنيث خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث أنهما زائدتان وأنهما للتأنيث وأنهما ساكتتان وأنهما مفتوح ما قبلهما وأنهما من مخرج واحد عند الأكثرين أو قريباً المخرج على ما قررنا وأنهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما أن يبين بغيره كما بينوا ألف التثنية في الوقف بالهاء بعده في نحو: وازيداه. وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء نحو: ضربه زيد، ومر به عمرو. كما هو مقرر في موضعه فقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتأنيث

وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والالف مطلقاً وإن كانتا لغير التانيث .
وإذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجلة وزادت هذه الهاء التي للتانيث على
الخصوص اتفاقها مع ألف التانيث على الخصوص في الدلالة على معنى التانيث
وكانت ألف التانيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه الهاء حملا
على ألف التانيث المشبهة في الامالة بالالف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر

(الثاني) اختلفوا في هاء التانيث هل هي مالة مع ما قبلها أو أن الممال
هو ما قبلها وأنها نفسها ليست مالة فذهب جماعة من المحققين إلى الأول وهو
مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وأبي العباس المهدوي وأبي عبد الله بن سفيان
وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم . وذهب الجمهور إلى الثاني
وهو مذهب مكى والحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن الفحام وأبي الطاهر بن
خلف وأبي محمد سبط الخياط وابن سوار وغيرهم . والأول أقرب إلى القياس
وهو ظاهر كلام سيويه حيث قال شبه الهاء بالالف يعنى في الامالة والثاني
أظهر في اللفظ وأبين في الصورة ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف
فباعتبار حد الامالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فإن
هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبا من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة
وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله . وباعتبار أن الهاء إذا أميت
فلا بد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن
قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار
إمالة وهذا مما لا يخالف فيه مكى ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا إذ
لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم

(الثالث) هاء السكت نحو : كتابيه ، وحسابيه ، وماليه . ويتسنة ،
لاتدخلها الامالة لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها وهى إنما آتى بها
بيانا للفتحة قبلها ففى إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجلها اجتلبت . وقال الهذلى

الإمالة فيها بشعة وقد أجازها الخاقاني وثعلب . وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة قال وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يحجرونها مجرى هاء التأنيث في الإمالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين والله أعلم

(الرابع) الهاء الأصلية نحو (ولما توجه) لا يجوز إمالتها وإن كانت الإمالة تقع في الألف الأصلية لأن الألف أميكت من حيث إن أصلها الياء والهاء لا أصل لها في ذلك ولذلك لا تقع الإمالة في هاء الضمير نحو (يسره) . وأقبره ، وأنشده) ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها . وأما الهاء من هذه فانها لا تحتاج إلى إمالة لأن ما قبلها مكسور والله أعلم .

(الخامس) لا تجوز الإمالة في نحو: الصلاة، والزكاة . وبابه بما قبله ألف كما تقدم لأن هذه الألف لو أميكت لزم إمالة ما قبلها ولم يمكن الاختصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف والأصل في هذا الباب هو الاختصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا أميكت الألف في نحو: التوراة ، ومزجاة . وبابه بما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث . قال الداني في مفرداته إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل لا انقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء . وقال في جامع البيان إن من أمال ذلك لم يقصد إمالة الهاء بل قصد إمالة الألف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعاً ولو قصد إمالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كاستناعه في: الصلاة، والزكاة، وشبههما، قال وهذا كله لطيف غامض انتهى . ويلزم على مذهبه ومذهب أصحابه أن يقال القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي يسمونه إمالة بعد

الفتحة المالة حاصل أيضا بعد الالف المالة وان لم تكن الامالة بسبب الهاء ولا يلزم ذلك على مذهب مكى وأصحابه لأن الامالة عندهم لاتكون فى الهاء كما قدمنا والله أعلم

خاتمة

قوله تعالى : (آنية) فى سورة الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمة والالف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء . والكسائى من طرفنا يعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء فى الوقف ويفتح الهمة والالف ولا يميل الجميع إلا قتيبة فى روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طريقه . وأمانحو (الآخرة ، وباسرة ، وكبيرة ، وصغيرة) فى رواية ورش من طريق الأزرق حيث يرقق الراء فى ذلك فليس كمذهب الكسائى وإن سماه بعض أئمتنا إمالة كالدانى وقد فرق بين ذلك فقال لأن ورشاً إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط ولذلك أمالها فى الحالين والكسائى إنما قصد إمالة الهاء ولذلك خص بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء فى ذلك إلا فيه انتهى . وهو لطيف والله أعلم .

باب مذاههم فى ترقيق الراآت وتفخيمها

الترقيق من الرقة وهو ضد السمن . فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه . والتفخيم من الفخامة وهى العظمة والكثرة فهى عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل فى الراء فى ضد الترقيق هو التفخيم وفى اللام التغليظ كما سيأتى وقد عبر قوم عن الترقيق فى الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الدانى وبعض المغاربة وهو تجوز إذ الامالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وباللائف إلى الياء كما تقدم . والترقيق إنحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير عمالة ومفخمة عمالة وذلك واضح فى الحسن والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الامالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على

المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة إمالة وذلك خلاف إجماعهم . ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكر المذكر وفقاً إذا رقت ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال إنما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لأن اللفظ بالمؤنث ممال الآلف والراء واللفظ بالمذكر ممال الراء فقط فإن الآلف حرف هو أنى لا يوصف بإمالة ولا تفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت إمالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما أملنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله أعلم . وقال الداني في كتابه التجريد: الترقيق في الحرف دون الحركة إذا كان صيغته والإمالة في الحركة دون الحرف إذ كانت لعله أوجبها وهي تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهذا حسن جداً . وأما كون الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق فسيجيء الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب (إذا علم ذلك) فليعلم أن الرآت في مذاهب القراء عند أئمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقهم على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء . فالقسمان الأولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة أهل الاداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فهما بما لا خلاف فيهما والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا وسيأتى الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك . واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الرآت التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو (ذكرى ، وبشرى ، والنصارى والابرار ، والنار) فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها . وسترد عليك هذه مستوفاة إن شاء الله تعالى (فاعلم) أن الراء لا تخلو من أن تكون

متحركة أو ساكنة (فالمتحركة) لا تخلو من أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة (فالمفتوحة) تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في الأحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء (فتألفها) أول الكلمة بعد الفتح (ورزقكم، وراعنا، وقال ربكم) وبعد الكسر (برسولهم، لحكم ربك) وبعد الضم (رسل ربنا) وبعد الساكن الياء (في ريب) وغير الياء (بل ران، ولا رطب، وعلى رجعه، والراجلة) ومثلها وسط الكلمة بعد الفتح (فرقنا، وعرفوا، وتراض) وبعد الضم (غرابا، وفراثا وكبرت، وفراذى) وبعد الكسر (فراشا، وسراجا، وكراما، ودراسهم، قردة آخرة، وازرة، صابرة، مسفرة، والذاكرات، ولا تستغفرن؛ ولا يشعرون؛ وبطرت وأحضرت) وبعد الساكن الياء (حيران؛ والخيرات، وخيرا) وغيره ونحو (صغيرة وكبيرة. ومصيركم) وغير الياء عن ضم (العمرة. وغفرانك. وسورة. ويورث وعن فتح (أغرنا. وأجرموا. وزهرة. والحجارة. ومباركة) وعن كسر (إكرام والاكرام. واجرامى. وإصرأ. وإخراجا. ومدارأ) (ومثلها) آخر الكلمة بعد الفتح منونة (سفرأ، وبشرأ. ونفرأ. ومحضرا) وغير منونة (البقر والحجر والقمر، ولا وزر) وبعد الضم (منونة: نشرأ، وسرورا. ونذرا) وغير منونة (كبر، ولتفجر) وبعد الكسر منونة (شاكراً وحاضراً. وظاهراً. ومبصراً. ومنتصراً. ومستقراً) وغير منونة (كباتر، وبصائر. وأكابر، والحناجر. فلاناصر وليغفر. وخسر) وبعد الساكن الياء منونة (خيرأ. وطيرأ. وسيرأ) ونحو (قديرأ. وخيرأ. وكبيرأ. وكثيرأ. وتقديرأ. وتطهيرأ. ومنيرأ. ومستطيرأ) وغير منونة (الخير. والطير. وغير. ولا ضير) ونحو (الفقير. والحمير. والخنازير) وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة (أجرا. وبدارأ) وغير منونة (فار. واختار وخر) وعن ضم (عذرا. وغفورأ. وقصورأ) وغير منونة (فمن اضطر) وعن كسر منونة (ذكرا. وسترا. ووزرا. وأمرأ. وحجرا. وصهرا) وليس في

القرآن غير هذه الستة . وغير منونة (التسحر . والذكر ، والشعر . ووزر أخرى
وذكر ك ، والسر والبر) (فهذه) أقسام الراء المفتوحة بجميع أنواعها . وأجمعوا
على تفخيمها في هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع
ذلك وسط كلمة أو آخرها فإن الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء
وهو التريق مطلقا واستثنى من ذلك أصلين الأول أن لا يقع بعد الراء حرف
استعلاء . فتي وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك
بعد المتوسطة في أربعة ألفاظ وهي (صراط) كيف جاء رفعا ونصبا وجرامونا
وغير منون نحو (هذا صراط على) . اهدنا الصراط . إلى صراط مستقيم . وهذا
صراط ربك مستقيما ، وفراق) وهو في الكهف والقيامة . والثاني إن تكرر
الراء بعد ووقع ذلك في ثلاث كلمات (ضارا . وفارا ، والفرار) وكذلك يرققها
إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فإنه يرققها أيضا بشروط أربعة : أحدها أن
لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى أربعة أحرف
الأول الصاد في قوله تعالى (اصرا) في البقرة (وإصرهم) في الأعراف (ومصرا)
منونا في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان . وفي الزخرف
موضع . الثاني الطاء في قوله (قطرا) في الكهف (وفطرت الله) في الروم .
الثالث القاف : وهو (وقرا) في الذاريات . وقد نخمها الأزرق عند هذه الثلاثة
الأحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف . والحرف الرابع الخاء في (إخراج)
حيث وقع ولم يعتبره حاجزا وأجراه مجرى غيره من الحروف المستقلة
فرقق الراء عنده من غير خلاف . الشرط الثاني أن لا يكون بعده حرف استعلاء
ووقع ذلك في كلمتين (إعراضا) في النساء (وإعراضهم) في الأنعام واختلف عنه
(الإشراق) في ص من أجل كسر القاف كما سيأتي . والشرط الثالث أن لا تكرر
الراء في الكلمة فإن تكرر فإنه يفخمها . والذي في القرآن من ذلك (مدرا را
وإسرارا) والشرط الرابع أن لا تكون الكلمة أعجمية والذي في القرآن من

ذلك (إبراهيم . وعمران . وإسرائيل) ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الألفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الأذرق فيما تقدم من هذه الأقسام في أصل مطرد وألفاظ مخصوصة

(فالأصل المطرد) أن يقع شيء من الأقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقاً على أي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة أو مفصولة بساكن صحيح مظهر أو مدغم أو بعد ياء ساكنة . فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفاً وهي (شا كراً ، وسامراً ، وصابراً ، وناصرأ ، وحاضرأ ، وطاهرأ ، وغافرأ ، وطائرأ ، وفاجرأ ، ومدبرأ ، ومبصرأ ، ومهاجرأ ومغيرأ ، ومبشرأ ، ومنتصرأ ، ومقتدرأ ، وخضرأ ، وعافرأ) والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية أحرف وهي (ذكرأ ، وستراً ، ووزراً ، وأمرأ ، وحجرأ وصهرأ ، ومستقرأ ، وسراً) والذي بعد ياء ساكنة فتأتي الياء حرف لين وحرف مدولين فبعد حرف لين في ثلاثة أحرف وهي (خيراً ، وطيراً ، وسيراً ، وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على وزن فعيلاً وجملة اثنان وعشرون حرفاً وهي (قديراً ، وخبيراً ، وبصيراً ، وكبيراً ، وكثيراً ، وبشيراً ، ونذيراً ، وصغيراً ، ووزيراً ، وعسيراً ، وحريراً ، وأسيراً) . ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملة ثلاثة عشر حرفاً وهي (تقديراً ، وتطهيراً ، وتكبيراً ، وتبذيراً ، وتدميراً ، وتتييراً ، وتفسيراً ، وقواريراً ، وقطيراً ، وزمهيراً ، ومنيراً ومستطيراً) فرققوا ذلك كله في الحالين وأجروه مجرى غيره من المرقق . وهذا مذهب أبي طاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وأبي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم . وهو أحد الوجهين في الكافي وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وهو القياس . وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التثوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً وهو مذهب أبي طاهر ابن أبي هاشم وأبي الطيب

عبد المنعم بن عبيد الله وأبي القاسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن أبي طاهر
وعبد المنعم وجماعة . وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن
صحيح مظهر وهو الكلمات الست (ذكرنا وسترا) وأخواته ولم يستثنوا المدغم
وهو : سرا ومستقراً . من حيث إن الحرفين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان
يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكان الكسرة قد وليت
الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح والخاقاني
وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدوي
وأبي عبد الله بن شريح وأبي علي بن بليمة وأبي محمد مكي وأبي القاسم بن الفحام
والشاطبي وغيرهم . إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح
صهراً . فرقته من أجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن الفحام
ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه وذكر الوجهين جميعاً
مكي . وذهب آخرون إلى تريق كل منون ولم يستثنوا (ذكرنا) وبابه فمنهم
أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه وأجمعوا على استثناء :
(مصرأ ، وإصرأ ، وقطرا ، ووزرا ووقرا) من أجل حرف الاستعلاء .

(تنبيه) قول أبي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة
أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التوين حاصل مع ثقل الضم قال
وذلك كقوله تعالى : (هذا ذكر) انتهى (قلت) وقد أخذ الجعبري هذا
منه مسلماً فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه (ذكرنا وسترا) وبابه - حتى غير هذا
البيت فقال ولو قال مثل :

كذكرأ رقيق للأقل وشا كرا خير لأعيان وسراً تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لاخراج
ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثالا الناظم دلا على العموم فذكر (مبارك) مثال
للمضموم ونصبها لإيقاع المصدر عليها ولو حكاهما لا جاد انتهى . وهذا كلام من لم

يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الرأآت وتخصيصهم الرأاء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين (ذكر، وبكر، وسحر، وشاكر، وقادر، ومستمر، ويغفر، ويقدر) كما سيأتي بيانه والله أعلم. ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو (خبيرا، وبصيراً، وخيراً) وسائر أوزانه أو بعد كسرة مجاورة نحو (شاكرأ وخضرا) وسائر الباب. وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما وهو أيضاً مذهب أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة، وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلا من أجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي. وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين في الوقف وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعيلًا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب. وأما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر: أولها (إرم ذات العماد) في الفجر. ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي. وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون وذهب الباقيون إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرهما الداني في جامع البيان. ثانيها (سراعاً، وذراعاً، وذراعيه) ففخمها من أجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وأبو معشر الطبري. وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية. وبه

قرأ الداني على فارس والخطافي وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع . ثالثها (افترأ على الله، وافترأ عليه، ومراء) ففخمها من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وأبو معشر صاحب التلخيص وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققها الآخرون من أجل الكسرة وذكر الداني الوجهين في جامع البيان . رابعها (ساحران، وتنتصران، وطهرا) ففخمها من أجل ألف الثانية أبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون من أجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان . خامسها (وعشيرتك) . في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي وأبو عبدالله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك إسماعيل النخاس . قال الداني وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه . قال وأقرأنيه غيره بالامالة قياساً على نظائره انتهى، ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية . سابعها (وزرك، وذكرك) . في ألم نشرح فخمها مكى وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وأبو الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيص والكافي . وقال إن التفخيم فيهما أكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار التريق . « ثامنها » (وزر أخرى) فخمه مكى وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذكر الوجهين في الجامع . ورققه الآخرون على القياس . « تاسعها » (إجرامى) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي ، ورققه الآخرون ومكى وابن شريح في الوجه الآخر وقال إن تريقها أكثر

«عاشرها» (حذرکم) نخمه مکی وابن شریح والمهدوی وابن سفیان وصاحب
التجريد وانفرد بتفخيم (حذرکم) ورقق ذلك الآخرون وهو القياس «الحادی
عشر» منها (لعبرة، وكبره) نخمهما صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادی
ورققهما الآخرون «الثاني عشر منها» (والاشراق). في سورة ص. رققه
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو
أحد الوجهين في التذكرة وتاخيص أبي معشر وجامع البيان وبه قرأ على ابن
غلبون وهو قياس ترقيق (فرق) ونخمه الآخرون وبه قرأ الداني على أبي
الفتح وابن خاقان. وهو اختياره أيضا وهو القياس «والثالث عشر» (حصرت
صدورهم) نخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية
والهادی ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان. قال ولا خلاف
في ترقيقها وقفا انتهى. وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضا في الوقف في أحد
الوجهين. والاصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء
بعد لانفصاله وللإجماع على ترقيق (الذكر صفحا. ولينذر قوما، والمدثر قم
فأنذر) وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال والله أعلم.
وبقي من الآت المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر)
في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من أجل الكسرة
المتأخرة. وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير
والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه أيضا أبو معشر
وصاحب التجريد والتذكرة والكافي. ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب
العنوان والمهدوی وابن سفیان وابن بليمة وقياس ترقيقه ترقيق (الضرر)
ولانعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه وإن كان سيويوه أجازوه وحكاه سماعا
من العرب وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص
على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره. فقال ليس ذلك بمانع من الإمالة هنا

لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها كذلك في نحو (الغار، وقطار) انتهى . ولا شك أن ضعف السبب يؤثر فيه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به فان السبب فيه قوى وسيأتي علة تريقه في الوقف آخر الباب . وبقي من الراآت المفتوحة أيضا ما أميل منها نحو (ذكرى، وبشرى، ونصارى، وسكاري) وحكمه في نوعيه التريق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله أعلم . وأما الراء المضمومة فإنها أيضا تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها . وتأتي أيضا في الأحوال الثلاثة : بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها أولا بعد الفتح (ورُدوا، ورُمان، وأقرب رُحما) وبعد الكسر (لريقك، وبرؤوسكم) وبعد الضم (تأويل رؤياي) وبعد الساكن الياء في (رؤياي) وغير الياء (الرجعي، وهم رقود، ولو ردوا) ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح (صبروا، وأمروا، ففقروها) وبعد الضم (يشكرون، فاذكروا، والحرقات) وبعد الكسر (الصابرون، ومطرنا، وطائرکم، ويبصرون، ويغفرون، ويشعرکم) وبعد الساكن الياء (كبيرهم، وسيروا) وغيره . وغير الياء عن فتح (لعمرك، ويفرط) وعن ضم نحو : (وزخرفا) وعن كسر نحو (عشرون، ويعصرون) ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة (بشر، ونفر) وغير منونة (القمر، والشجر) وبعد الضم منونة : (حمر، وسرر) وغير منونة (اغنى النذر) وبعد الكسر منونة (شاكر، وكافر ومنفطر، ومستمر) وغير منونة (الساحر، والآخر، والسرائر، والمدثر، ويغفر، ويقدر) وبعد الساكن الياء منونة (قدير، وخبير، وحرير) وغير منونة (العرير، وتحير، وأساطير، وعزير، وغير، والخير) وبعد الساكن غير الياء منونة : (بكر، وذکر، وسحر) وغير منونة (السحر، والذکر، والبر، ويقر) وهذه أقسام المضمومة مستوفاة، فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجيء وسطاً أو آخراً بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فان الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها

فى ذلك ولم يحروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وأبى طاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الحسن «وروى» جمهورهم ترقيقها وهو الذى فى التيسير والهادى والكافى والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الدانى على شيخه الخاقانى وأبى الفتح ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال وروى ذلك منصوصا أصحاب النخاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش (قلت) والترقيق هو الأصح نصا ررواية وقياسا والله أعلم . واختلف هؤلاء الذين رروا ترقيق المضمومة فى حرفين وهما : عشرون (كبر ما هم ببالغيه) ففخما منهم أبو محمد صاحب التبصرة والمهدوى وابن سفيان وصاحب التجريد . ورققها أبو عمرو الدانى وشيخاه أبو الفتح والخاقانى وأبو معشر الطبرى وأبو على بن بليمة وأبو القاسم الشاطبى وغيرهم . وأما الرأء المكسورة فإنها مرققة لجميع القراء من غير خلف عن أحد منهم وهى تكون أيضا أول الكلمة ووسطها وآخرها ، فمثالها أولا (رزق ، ورجس ، وريح ، ورجال ، وركز ، ورضران ، وريون) ومثالها وسطا (فارض . وفارهين . وكارهين . والطارق . والقارعة . وبضارهم ويوارى . وعفريت . واصرى) ومثالها آخر (إلى النور . وبالزبر . ومن الدهر والطور . والمعمر . وبالنذر . والفجر . وإلى الطير . والمنير . وفى الحر) وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة أو بالحرف أو بالتبعية فان الكسرة فى ذلك كله عارضة لأنها حركة إعراب وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين فى الوصل نحو (فليحذر الذين . وفلينظر الانسان . وبشر الذين . واذكر اسم ربك . وذو الذين . وبما لم يذكر اسم الله) وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو : (وانحر إن شئت . وانتظر إنهم . وفليكفر إنا اعتدنا . وانظر إلى) فأجمع

القراء على ترقيق هذه الراآت المتطرفات وصلا كما أنهم أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة . فأما الوقف عليها إذا كانت آخرأ فسنذكره في فصل بعد ذلك إن شاء الله .

وأما الراء الساكنة فتكون أيضا أولا ووسطا وآخرأ وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر . فثالها أولا بعد فتح (وارزقنا . وارحمنا) وبعد ضم : (اركض) وبعد كسر (يابني اركب . وامارتابوا . ورب ارجعوني ، والذي ارتضى ، ولمن ارتضى) فالتى بعد فتح لا بد أن تقع بعد حرف عطف . والتى بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا . وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فإن قوله تعالى : (بعداب اركض) يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وأبي جعفر وخلف وهشام . ويقرأ بالكسر على قراءة أبي عمرو وعاصم وحمة وأبي يعقوب وابن ذكوان فهى مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك (امارتابوا . ويابني اركب . ورب ارجعوني) ونحوه فتفخيمها أيضا ظاهر . وأما قوله تعالى (وإن قيل لكم ارجعوا . ويايتها النفس المطمئنة ارجعى ، ويا أيها الذين آمنوا اركعوا . والذين ارتدوا ، وتفرحون ارجع اليهم) فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه إلا في الابتداء فهى أيضا في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الراء في ذلك أصلها التفخيم .

وأما الراء الساكنة المتوسطة فتكون أيضا بعد فتح وضم وكسر . فثالها بعد الفتح (برق . وخردل . والارض . ويرجعون . والعرش . والمرجان ووردة وصرعى) . فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت عن أحد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهى (قرية . ومريم ، والمرء) فأما (قرية) حيث وقعت (ومريم) فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء أبو عبد الله ابن سفيان وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدوى وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم

ابن الفحام وأبو على الأهوازي وغيرهم من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ أبو الحسن الحصرى في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال :

وإن سكنت والياء بعد كرم فرق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذى لا يوجد نص على أحد من الأئمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل فى سائر الأمصار وهو القياس الصحيح . وقد غلط الحافظ أبو عمرو الدانى وأصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم إلى الأخذ بالترقيق لورش من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب أبى على بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء بعدها فى الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره فى ذلك والله أعلم . وأما (المرء) من قوله تعالى (بين المرء وزوجه ، والمرء وقلبه) فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الأهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب أبى بكر الاذفوى وأبى القاسم بن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وأبى على بن بليمة وأبى الحسن الحصرى وهو أحد الوجهين فى جامع البيان والتبصرة والكافى إلا أنه قال فى التبصرة إن المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح التفخيم أكثر وأحسن وقال الحصرى :

ولا تقرأن را المرء إلا رقيقة لدى سورة الانفال أو قصة السحر

وقال الدانى وقد كان محمد بن على وجماعة من أهل الأداء من أصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء فى قوله (بين المرء) حيث وقع من أجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى . والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذى لم يذكر فى الشاطبية والتيسير والكافى والهادى والهداية وسائر أهل الأداء سواء

وأجمعوا على تفخيم (ترميهم ، وفي السرد ، ورب العرش والأرض) ونحوه ولا فرق بينه وبين (المرء) والله أعلم .

ومثالها بعد الضم (القرآن ، والفرقان ، والغرفة ، وكرسیه ، والخرطوم وترجى ، وسأرهقه ، وزرتم) فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله . ومثالها بعد الكسرة (فرعون ، وشرعة ، وشرذمة ، ومرية ، والفردوس ، وأم لم تنذرهم ، وأحصرتهم ، واستأجره ، وأمرت ، وينفطرن ، وقرن) فأجمعوا على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر . فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها من أجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القرآن ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء (قرطاس) في الانعام (وفرقة ، وارصادا) في التوبة (ومرصادا) في النبأ و (بالمرصاد) في الفجر ؛ وقد شذ بعضهم فحكي ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة في أحد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل أهل الأداء والله أعلم .

واختلفوا في (فرق) من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها وهو القياس ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها . والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق . وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء (فرق) من أجل حرف الاستعلاء قال والمأخوذه الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى . والقياس

أجراء الوجهين في (فرقة) حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها فصاً والله أعلم.

(وأما مرفقا) فقد ذكر بعض أهل الأداء تفخيمها لمن كسر الميم من أهل البصرة والكوفة من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاها في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجع شيئاً والصواب فيه الترقيق وإن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق (إخراجاً والمحراب) لورش ولا نغمت (إرساداً، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء وهو يجمع عليه والله أعلم. وسيأتي بيان ذلك آخر الباب.

وأما الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح: يغفر، ولم يتغير، ولا يسخر، ولا تذر، ولا تقهر، وألا تنهر) ومثالها بعد الضم (فانظر، وأن اشكر، فلا تكفر) فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء. ومثالها بعد الكسر (استغفر، ويغفر وأبصر. وقدر. واصبر، واصطبر، ولا تصاعر) ولا خلاف في ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو (فاصبر صبرا؛ وأن أنذر قومك، ولا تصاعر خدك)

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم أقسام الراء المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل إما أن تكون ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة نحو (أذكر؛ فلا تنهر، وأنذر قومك) أو كانت مفتوحة نحو (أمر، ولتفجر، ولن نصبر، والسحر، والخير، والخيبر) أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو (واذكر اسم ربك، وأنذر الناس) أو كانت

كسرتها منقولة نحو (وانحر إن شأنتك، وانظر إلى الجبل وفاصبر إن وعد الله حق) فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير. وإن كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو (بالبر، ونجاكم إلى البر. وبالحر. وإلى الخير. ولصوت الحمير) أو كانت كسرتها للاضافة إلى ياء المتكلم نحو (نذر، ونكير) أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو (يسر) في الفجر (والجوار) في الشورى. والرحمن. والتكوير (وهار) في التوبة. على ما فيه من القلب كما قدمنا. ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتي في بابه. وإن كانت مرفوعة نحو (قضى الأمر، والكبر. والامور والنذر. والأشر. والخير. والغير) جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشتمام والسكون كما سذكروه في موضعه. إذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الرأ بالسكون أو بالإشتمام نظرت إلى ما قبلها. فإن كان قبلها كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة مائلة أو مرفقة نحو (بعثر. والشعر، والخنازير؛ ولا ضير ونذير، ونكير، والغير، والخير وبالبر. والقناطير؛ وإلى الطير؛ وفي الدار وكتاب الأبرار) عند من أمال الألف و(بشر) عند من رقق الرأ رقت الرأ وإن كان قبلها غير ذلك فخمتها. هذا هو القول المشهور المنصور. وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي في التنبيهات آخر الباب. ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سيأتي والله أعلم، ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فإن كانت كسرة رقتها للكل وإن كانت ضمة نظرت إلى ما قبلها فإن كان كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة رقتها لورش وحده من طريق الأزرق وخفمتها للباقيين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق. وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الإعراب كما سذكروه آخر الباب (فالحاصل) من هذا أن الرأ المتطرفة إذا سكنت في الوقف جرت

يجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخيم بعد الفتحة والضمة نحو (العرش وكرسيه) وترقق بعد الكسرة نحو (شرذمة) وأجريت الياء الساكنة والفتحة للمالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة وأجريت الاثمام في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله أعلم

تنبيهات

(الاول) اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون وذلك نحو (مصر . وعين القطر) فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخيم أم لا يعتد فترقق ؟ رأيان لاهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبدالله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب الراآت وفي جامع البيان وغيره وهو الأشبه بمذهب الجماعة لكني أختار في (مصر) التفخيم ، وفي (قطر) الترقيق نظرا للوصل وعملا بالأصل والله أعلم

(الثاني) اذا وقفت بالسكون على (بشر) لمن يرقق الراء الاولى رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح وذلك أن الراء الاولى إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رقت الثانية من أجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

(الثالث) إذا وقفت على نحو (الدار ، والنار ، والنهار ، والقرار ، والأبرار) لأصحاب الإمالة في نوعها رقت الراء بحسب الامالة وشذ مكى بالتفخيم لورش مع إمالة بين بين فقال في آخرباب الإمالة في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم قال مانصه : فإذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب أن تغلظ الراء لأنها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز أن تقف بالترقيق كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوى .

وقال في آخر باب الرآت: فأما (النار) في موضع الحفض في قراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت انتهى . وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الاداء والله أعلم .

(الرابع) إذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الأزرق رقت الرا من أجل كسرة الذال فإذا وقفت رققها من أجل ألف التانيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال : لم أر أحدا نبه عليها فقال إن (ذكرى الدار) وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حيز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا انتهى . وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوى وذكر أن الترقيق في (ذكرى الدار) من أجل الياء لا من أجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الامالة وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر

(الخامس) الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف أصلي أو منزل منزلة الاصلى يحل إسقاطه بالكلمة والعارضة يخلاف ذلك . وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد . واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في (مرفقا) في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم أبو عمرو ويعقوب وعاصم وحمة والكسائي وخلف كما تقدم، فعلى الاول تكون لازمة فترقق الرا معها وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم والاول هو الصواب لإجماعهم على ترقيق (المحراب وإخراجا) لورش وأن تفخيم (مرصاداً ، والمرصاد) من أجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا

(السادس) اختلف القراء فى أصل الراء هل هو التنفخيم وإنما ترقيق لسبب أو أنها عرية عن وصفى الترقيق والتنفخيم فتفخم لسبب وترقق لآخر؟ فذهب الجمهور إلى الأول واحتج له مكى فقال : إن كل راء غير مكسورة تغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق ؛ ألا ترى أنك لو قلت (رغداً ، ورقد) ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء إلى نحو الامالة ؟ قال وهذا بما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى ، واحتج غيره على أن أصل الراء التنفخيم بكونها متمكنة فى ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذى به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها فى تقدير فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بأنها فى قوة كسرتين .

وقال آخرون ليس للراء أصل فى التنفخيم ولا فى الترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتنفخم مع الفتحة والضممة لتصعدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فلو كانت فى نفسها مستحقة للتنفخيم لبعد أن يبطل ما تستحقه فى نفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء . وأيضاً فان التكرار متحقق فى الراء الساكنة سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة . أما حصول التكرار فى الراء المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذى يصح فيها أنها تخرج من ظهر اللسان ويصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان فترقق إذ ذاك أو تتمكنها فى ظهر اللسان فتغلاظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من ظرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو (الآخرة ، ويسرون) فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها فى حال الكسر قبيح فى المنطق

لذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا في ألفاظ العوام والنبط . وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة . وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكره على أن أصل الراء المتحركة التفخيم وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط أن لا يقع بعدها حرف استعلاء نحو (فردوس) وتفخم فيما سوى ذلك فظهر أن تفخيم الراء وترقيقها مرتبط بأسباب كالمتحركة ولم يثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها فأما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في نحو (أم أرتابوا) فلم لا يكون حملا على المضارع إذا قلت (يرتاب) بناء على مذهب الكوفيين في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الأمر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بأن أصلها التفخيم (قلت) والقولان محتملان والثاني أظهر لورش من طرق المصريين ولذلك أطلقوا ترقيقها واتسموا فيه كما قدمنا . وقد تظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور إذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيق فانه بالوقف نزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الأصل على القول الأول وترقق على القول الثاني من حيث إن السكون عارض وانه لا أصل لها في التفخيم ترجع إليه فيتجه الترقيق . وقد أشار في التبصرة إلى ذلك حيث قال أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول وبعضه أخذ سماعاً ، ولو قال قائل إنني أقف في جميع الباب كما أصل سواء أسكنت أو رمت لكان لقوله وجه من

القياس مستثبت . والاول أحسن . ومن ذهب إلى الترقيق في ذلك صريحا أبو الحسن الحصري فقال :

وما أنت بالترقيق وإصله ققف عليه به إذ لست فيه بمضطر
وقد خص الترقيق بورش أبو عبد الله بن شريح وأبو علي بن بليمة وغيرهما
وأطلقوه حتى في الكسرة العارضة . واستثنى بعضهم كسرة النقل قال في الكافي
وقد وقف قوم عن ورش على نحو (واذ كر اسم ربك ، وفليحذر الذين) بالترقيق
كالوصل واستثنوا (فليكفر إنا ، وأنحر إن) قال ولا حجة لهم إلا الرواية وكذا
قال ابن بليمة وزاد فقال : ومنهم من يقف بالترقيق ويصل بالترقيق ولا خلاف
أنها مرققة في الوصل انتهى . وقد قدمنا أن القول بالتفخيم حالة السكون هو
المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل أهل الأداء . وقد يفرق بين كسرة الإعراب
وكسرة البناء كما أشرنا إليه فيما تقدم وننبه عليه بعد هذا والله أعلم . وتظهر
أيضا فائدة الخلاف إذا نطقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ
الحرف إذا قلت (أر كما) تقول - أب ات ؛ فعلى القول بأن أصاها التفخيم تفخيم
وعلى القول الآخر ترقيق وكلاهما محتمل إذ لا نعلم كيف ثبت اللفظ في ذلك عن
العرب ؟ والحق في ذلك أن يقال إن من زعم أن أصل الراء التفخيم إن كان يريد
إثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه لما مر وإن كان
يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو الضم وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى
الحركتين قويت بذلك على التفخيم فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك إلا إن وجد سبب
وحيث يتصور فيها رعى السبب فترقق ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم
بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله أعلم .

(السابع) الوقف بالسكون على (أن اسر) في قراءة من وصل وكسر النون
يوقف عليه بالترقيق . أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر وأما على القول
الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان ، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة

قبلها توجب الترقيق . فإن قيل إن الكسر عارض فتفخيم مثل (ام ارتابوا) .
 فقد يجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحل على أصل مضارعه
 الذي هو يرتاب . فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه . والاولى أن
 يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى
 بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق
 على أصلها . وأما على قراءة الباقيين وكذلك (فاسر) في قراءة من قطع ووصل
 فن لم يعتد بالعارض أيضاً رقق وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض
 ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل (اسرى)
 بالياء وحذفت الياء للبناء فبقى الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق
 وما عرض له وكذلك الحكم في (والليل إذا يسر) في الوقف بالسكون على قراءة
 من حذف الياء فيثبت أن الوقف عليه بالترقيق أولى . والوقف على (والفجر)
 بالتفخيم أولى والله أعلم .

باب ذكر تغليظ اللامات

تقدم أن تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها . والتفخيم مرادفه ، إلا
 أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء . والترقيق ضد هما . وقد تطلق عليه الإمالة
 مجازا . وقولهم : الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم في الراء إن أصلها التفخيم
 وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس
 تغليظها إذ ذاك بلام بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء اللازم . وقد
 اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم . ورووا
 من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم
 واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة
 وهي : أن تكون اللام مفتوحة وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا

أو ساكنا واختلفوا في غير ذلك. وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا.

(أما الصاد) المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن (الصلاة، وصلوات، وصلاتك، وصلاتهم، وصلح، وفصلت ويوصل، وفصل طالوت، وفصل، ومفصلا، ومفصلات، وما صلبوه) والوارد من المشددة (صلى، ويصلى، ومصلى، ويصلبوا) ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بألف في موضعين (يصالحا، وفصالا)

(والصاد) الساكنة الوارد منها في القرآن (تصلى، وسيصلى، ويصلاها، وسيصلون ويصلونها واصلوها ويفصلب. ومن أصلا بكم. واصلح. واصلحوا. واصلاحا والاصلاح. وفصل الخطاب)

(وأما الطاء) المفتوحة فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد في القرآن من الخفيفة (الطلاق. وانطلق وانطلقوا. واطلع. وفاضل. وبطل، ومعطلة، وطلبا) والوارد من الشديدة (المطلقات. وطلقم وطلقن. وطلقها) ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو (طال) والطاء الساكنة الوارد منها في القرآن موضع واحد وهو (مطلع الفجر) فقط

(وأما الظاء) فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة. فالوارد من الخفيفة في القرآن (ظلم، وظلموا، وما ظلمناهم) ومن المشددة (ظلام، وظلانا وظلت، وظل وجهه. « والظاء الساكنة » ورد منها في القرآن (ومن أظلم، وإذا أظلم، ولا يظلمون، فيظللان) فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله. وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمحجتي والتذكرة وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى على أبي الطيب إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال (الطلاق، وطلقم) ومنهم من رققها بعد

الطاء وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى . وفصل فى الهداية فرقى
إذا كانت الطاء مفتوحة نحو : (ظلموا ، وظللنا) ونخمها إذا كانت ساكنة نحو :
(أظلم ، ويظللان) . وذكر مكى تريقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على
أبى الطيب قال وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وإن كانت مشددة . وقال
الحافظ أبو عمرو الدانى مانصه : وجماعة من أصحاب ابن هلال كالاذفوى
لا يفخمها إلا مع الصاد المهملة . واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف بمالة نحو :
(صلى ، وسيصل ، ومصل ، ويصلاها) . فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف
قبلها . وروى بعضهم تريقها من أجل الإمالة ففخمها فى التبصرة والكافى
والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها فى المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير
وهو فى تلخيص أبى معشر أقيس . والوجهان فى الكافى وتلخيص ابن بليمة
والشاطبية والاعلان وغيرها . وفصل آخرون فى ذلك بين رؤوس الآى
وغیرها فرقوها فى رؤوس الآى للتناسب وغلظوها فى غيرها لوجود الموجب
قبلها وهو الذى فى التبصرة وهو الاختيار فى التجريد والارجح فى الشاطبية
والأقيس فى التيسير وقطع أيضاً به فى الكافى إلا أنه أجرى الوجهين فى غير
رؤوس الآى والذى وقع من ذلك رأس آية ثلاث مواضع : (فلا صدق ولا
صلى) فى القيامة (وذكر اسم ربه فصلى) فى سبح (إذا صلى) فى العلق . والذى
وقع منه غير رأس آية سبعة مواضع (مصل) فى البقرة حالة الوقف ، وكذا :
(يصلى النار) فى سبح (ويصلاها) فى الإسراء والليل (ويصل) فى الانشقاق ،
(وتصل) فى الغاشية (وسيصل) فى المسد . واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف
وبين اللام فيه ألف وذلك فى ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما (فصلا ،
ويصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال) . فى طه (أفضال عليكم العهد) وفى
الأنبياء (حتى طال عليهم العمر) وفى الحديد (فطال عليهم الامد) فروى
كثير منهم تريقها من أجل الفاصل بينهما وهو الذى فى التيسير والعنوان

والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادى والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبي معشر . وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعمل وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواية التفخيم . وهو اختيار الداني في غير التيسير . وقال في الجامع : إنه الأوجه . وقال صاحب الكافي : إنه أشهر . وقال أبو معشر الطبرى : إنه أقيس . والوجهان جميعاً في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله . واختلفوا أيضاً في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك في ستة أحرف وهى (أن يوصل) فى البقرة والرعد (ولما فصل) فى البقرة (وقد فصل لكم) فى الانعام ، (وبطل) فى الاعراف (وظل) فى النحل والزخرف (وفصل الخطاب) فى ص . فروى جماعة الترقيق فى الوقف وهو الذى فى الكافي والهداية والهادى والتجريد وتلخيص العبارات . وروى آخرون التغليظ وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعاً فى التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر . وقال الداني إن التفخيم أقيس فى جامع البيان أوجه (قلت) والوجهان صحيحان فى هذا الفصل والذى قبله . والارجح فىهما التغليظ لأن الحاجز فى الأول ألف وليس بمحصين ولأن السكون عارض وفى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ والله أعلم . واختلفوا أيضاً فى تغليظ اللام من (صلصال) وهو فى سورة الحجر والرحمن وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتفخيم اللام فىهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادى وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن . وقد شذّب بعض المغاربة والمصريين فرروا تغليظ اللام فى غير ما ذكرنا

فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو (مظلوما وفضل الله) وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو (خلطوا، وأخلصوا. واستغلاظ، والمخلصين والخلطاء واغلظ) ذكره في الهداية والتجريد وتاخيص ابن بليمة وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد أيضا تغليظها في (فاختلط، ولتلتطف) وزاد في التاخيص تغليظها في (تلظى) وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ (ثلاثة) حيث وقع إلا في قوله عز وجل (ثلاثة آلاف، وثلاث ورباع وظلمات ثلاث، وظل ذى ثلاث شعب)

فصل

أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءا به نحو قوله تعالى (شهد الله، وإذا أخذ الله؛ وقال الله، وربنا الله، وعيسى ابن مريم اللهم) ونحو (رسل الله، وكذبوا الله، ويشهد الله. وإذا قالوا اللهم) فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية نحو (بسم الله، والحمد لله، وإنا لله، وعن آيات الله، ولم يكن الله ليغفر لهم، وإن يعلم الله، وإن يشأ الله، وحسبنا الله، وأحد الله وقل اللهم) فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل وغلظت اللام من أجل الفتحة؛ قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه حدثني الحسن بن شاكر البصري. قال ثنا أحمد بن نصر يعني الشذائي قال: التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف قال واليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن المنادى يذهبان انتهى وقد شذ أبو علي الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام يعني بعد الفتح والضم عن السوسى وروح وتبعه في ذلك

من رواه عنه كابن الباذش في اقناعه وغيره وذلك بما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة والله تعالى أعلم

تنبيهات

(الاول) إذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو (صلى ويصلى) إنما تغلظ مع فتح الألف المنقبة وإذا أميلت الألف المنقبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه

(الثاني) قال أبو شامة: أما (من) مقام إبراهيم (مصلى) ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون وفي الوقف الوجهان السابقان، قال ولا ترجح الإمالة وإن كان رأس آية إذ لا واحة لآي قبلها ولا بعدها انتهى، فجعل (مصلى) رأس آية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين أنه ليس برأس آية فاعلم ذلك

(الثالث) إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالاة في مذهب السوسى وغيره كما تقدم من قوله تعالى (نرى الله جهرة ، وسيرى الله) جاز في اللام التفتيح والترقيق فوجه التفتيح عدم وجود الكسر الخالص قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نفيس وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوى وغيرهم وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري . ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ أبو عمرو في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسى عن قراءته على أبي الحسن يعنى عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني إنه القياس . وقال الاستاذ أبو عمرو ابن الحاجب إنه الأولى لأمرين . أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما

غُفِمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل، قال والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة (قلت) والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله أعلم

(الرابع) إذا رقت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو قوله تعالى (أفغير الله أبتغي، أغير الله تدعون، ولذكر الله، ويبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك؛ وعن نص على ذلك الإمام الاستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش مانصه: وكذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو (فالله هو الولي، ولذكر الله أكبر) والإمام العلامة المحقق أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة في باب اللامات أيضاً من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لأن الترياق لم يغير فتحها ولا ضمها. وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام - يعني من اسم الله - إذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسر فهي على تفخيمها نحو (يبشر الله عباده) أو بعد إمالة كبرى فوجهان. وقال الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي في كتابه الكنز في القراءات العشر: فإن أتى - يعني اسم الله - بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو (ذلك الذي يبشر الله) في قراءة من رقق فليس إلا التفخيم وإن كان بعد إمالة كقوله تعالى (حتى نرى الله جهرة) ففيه وجهان انتهى. وهو مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه وتأکید الإشارة إليه لظهوره ووضوحه ولولا أن بعض أهل الاداء من أهل عصرنا بلغنا عنه أنه رأى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة فأجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبني أصله على أن الضمة تمال كما تمال الفتحة لأن سيبويه رحمه الله حكى ذلك في (مذعور، والسمر، والمنقر) واستدل

بإطلاقتهم على الترقيق إمالة واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرفقة وقطع بأن ذلك هو القياس الذي لا ينبغي أن يخالف مع اعترافه بأنه لم يقرأ بذلك على أحد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه . فأما ادعاؤه أن الضمة تمال في مذعور فإنه غير مانحن فيه فإن حركة الضمة التي هي على العين قربت إلى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حساً والضمة التي هي على الراء في (يبدش) لم تقرب إلى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من أمال لكان لحنا وغير جائز في القراءة وإنما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركاتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من أن الراء المضمومة تكون عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا إن الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم أن الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو مكابر في المحسوس وأما كون الترقيق إمالة أو غير إمالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والإمالة في أول باب الراآت وإذا ثبت ذلك بطل القياس على (نرى الله) وأما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح إنه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك . والناس كلهم في سائر الأعصار وأقطار الأمصار ممن أدركناهم وأخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت إلينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا حكوا فيه وجها ولا احتمالا ضعيفا ولا قويا فالواجب الرجوع إلى ما عليه إجماع الأئمة وسلف الأمة والله يوفقنا جميعا لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه .

(الخامس) إن قيل : لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا أرجح وكان ينبغي أن لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة أنها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب المارجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذاهبين عارض ؟

(فالجواب) أن سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وإنما فتح اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة أن السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا

(السادس) ولو قيل : لم كانت الكسرة العارضة والمفصلة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق الراء ؟

(فالجواب) أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها الا بشرط أن لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها . وأما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقت بسبب حركتها فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى فرقت الراء لذلك ونحمت ، وقيل الفرق أن المراد من ترقيق الراء إيمالتها وذلك يستدعى سببا قويا للإمالة . وأما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها وإنما التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله الا مفصلة لفظاً أو تقديرأ . وأما الحركة قبل الراء فتكون مفصلة وموصولة فأمكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام .

(السابع) اللام المشددة نحو (بصايروا ، وطلقم ، وظل وجهه) ، لا يقال فيها لأنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فيلغى أن يجرى الوجهان لأن ذلك الفاصل أيضاً لام أدغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها . وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً ، حكاه الداني . وبعضهم قد أثبتة فيما تقدم والله أعلم .

باب الوقف على أواخر الكلم

تقدم أول الكتاب حد الوقف وأن له حالتين : الأولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم . الثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا «فاعل» أن للوقف في كلام العرب أرجها متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهو : السكون ، والروم ، والاشمام ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق .

(فالإلحاق) لما يلحق آخر الكلم من ها آت السكت .

(والإثبات) لما يثبت من الياآت المحذوفات وصلوا وسندكر هذين النوعين في الباب الآتي بعد .

(والحذف) لما يحذف من الياآت الثوابت وصلا كما سيأتى في باب الزوائد

(والإدغام) لما يدغم من الياآت والواوات في الهمز بعد إبداله كما تقدم في باب وقف حمزة .

(والنقل) لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفاً .

(والبدل) يكون في ثلاثة أنواع : أحدهما الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين ، الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء إذا كان الاسم مفرداً . وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف ، الثالث إبدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الألف كما تقدم في باب وقف حمزة أيضاً . وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه الستة ، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالأشمام خاصة (فأما السكون) فهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلالان معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان . أى تركته وقطعته .

ولأن الوقف أيضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء

(وأما الروم) فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي . وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيديوه هو حركة مختلصة مخففة بضرب من التخفيف قال وهي أكثر من الاشمام لأنها تسمع وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين انتهى . والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين اللغويين ستظهر .

(وأما الاشمام) فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم : أن تجعل شفطيك على صورتها إذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد ، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف . وهذا مما لا يختلف فيه « نعم » حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام روماً والروم اشماماً ؛ قال مكى : وقد روى عن الكسائي الاشمام في المخفوض . قال وأراه يريد به الروم لأن الكوفيين يجعلون ماسميناه روماً اشماماً وما سميناه اشماماً روماً . وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة . والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تقوه به قال ، والأول هو المشهور عند أهل العربية انتهى . ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق . وأما قول الجوهري في الصحاح : اشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يمتد بها حركة لضعفها ، والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن انتهى ؛ وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة

الاشتمام وفي محله لم يوافق مذهبا من المذهبين . وقد ورد النص في الوقف إشارتي الروم والاشتمام عن أبي عمرو وحزرة والكسائي وخلف بإجماع أهل النقل واختلاف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ أبو عمرو والداني وغيره . وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين . وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوي نصا عن أصحابه عن أبي جعفر وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والاشتمام إجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على أواخر الكلم ثلاثة أقسام : قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشتمام وهو خمسة أصناف (أولها) ما كان ساكنا في الوصل نحو (فلا تنهر، ولا تمن ومن يعتصم، ومن يهاجر، ومن يقاتل، فيقتل أو يغلب (ثانيها) ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو (لاريب، وإن الله، ويؤمنون، وآمن، وضرب) (ثالثها) الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء التأنيث نحو (الجنة، والملائكة، والقبلة، ولعبرة، ومرة) (رابعها) ميم الجمع في قراءة من حركة في الوصل ووصله وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو (عليهم آذنتهم أم لم تنذرهم، وفيهم، ومنهم، وبهم، وأنهم، وعلى قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم) وشذ مكي فأجاز الروم والاشتمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه . وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعولت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين (خامسها) المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو (وانحرفا، ومن إستبرق، فقد أوتى، وقل أوحى، وخطوا إلى، وذواتي أكل) وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو (فم الليل

وأندر الناس . ولقد استهزئ ولم يكن الذين ، ومن يشاء الله ، واشتروا الضلالة ، وعصوا الرسول) ومنه (يومئذ ، وحينئذ) لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء) وضمة (من قبل ومن بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة

(القسم الثاني) ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشتمام وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب أو للبناء نحو (بسم الله الرحمن الرحيم ، ومالك يوم الدين ، وفي الدار ، ومن الناس ، فارهبون وارجعون ، وأف وهؤلاء ، وسبع سموات ، وعقل ، وزنيم) وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو: (بين المرء ، ومن شيء ، وظن السوء ، ومن سوء) ومالم تكن الكسرة فيه منقولة من حرف في كلمة أخرى نحو: (ارجع إليهم) أو لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة أخرى نحو (وقالت اخرج) في قراءة من كسر التاء (وإذا رجعت الأرض) في قراءة الجميع أو مع كون الساكن الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين في (حينئذ) فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم

(القسم الثالث) ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالأشتمام . وهو ما كان في الوصل متحركاً بالضم مالم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى أو لالتقاء الساكنين . وهذا يستوعب حركة الإعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة . فمثال حركة الإعراب (الله الصمد ، ويخلق ، وعذاب عظيم) ومثال حركة البناء: (من قبل ومن بعد ، وباصالح) ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة (دفع ، والمرء) كما تقدم في وقف حمزة ومثال الحركة المنقولة من كلمة أخرى ضمة اللام في (قل أوحى) وضمة النون في (من أوتى) ، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في (وقالت اخرج) وضمة الدال

في (ولقد استهزئ . في قراءة من ضم . وكذلك الميم من (عليهم القتال . وبهم الأسباب) عند من ضمها . وكذلك نحو (ومنهم الذين ، وأنتم الأعلون) وهو المقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وقفاً سوى السكون

(وأما هاء الضمير) فاختلَفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد . وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي . والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال الوجهان جيدان . وقال في جامع البيان إن الإشارة إليها كسائر المبنى اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فنعموا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو (يعلمه ، وأمره ، وخذوه ، وليرضوه) ونحو (به ، وبربه ، وفيه ، واليه ، وعليه) طلباً للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها . ومن كسر أو ياء إلى كسرة ؛ وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو (منه ، وعنه ، واجتبه ، وهده ، وأن يعلمه ، ولن تخلفه ، وأرجته) لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب (ويتقه) لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهو الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبد الله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم . واليه أشار الحصري بقوله :

واشتم ورم مالم تقف بعد ضمة ولا كسرة أو بعد آتينهما فادِر
وأشار إليه أيضاً أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب
عندي والله أعلم . وأما سبط الخياط فقال : اتفق الكل على روم الحركة في هاء
ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو (منه ، وعصاه ، واليه ، وأخيه ، واضربوه)
ونحوه . قال واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو (ليفجر أمامه . فهو

يخلفه) ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم والله أعلم .

تنبيهات

(الاول) قالوا: فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشتمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها . وهذا التعليل يقتضى استحسان الوقف بالإشارة إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته . أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف إذا ذاك بالروم والاشتمام لأنه غير محتاج أن يبين لنفسه ، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالماً بذلك علم بصحة عمل القارئ . وإن كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل . وإن كان القارئ متعلماً ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل أصاب فيقره أو أخطأ فيعلمه . وكثير ما يشقبه على المبتدئين وغيرهم من لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة أن يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم ، وإنى لما أنزلت إلى من خير فقير) فانهم إذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤن (عليم وفقير) حالة الوصل هل هو بالرفع أم بالجر وقد كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالإشارة . وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله أعلم

(الثاني التنوين) في (يومئذ ، وكل ، وغواش) تنوين عوض من محذوف والاشارة في (يومئذ) ممتنعة . وفي (كل وغواش) جائزة لأن أصل الذال من (يومئذ) ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال الى أصلها وهو السكون وذلك بخلاف (كل ، وغواش) لأن التنوين فيه دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف

عليه بالروم حسنا والله أعلم

(الثالث) تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون . فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعية كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . والروم عندهم بعض حركة . وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس . وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء (يهدى) وخاء (يخصمون) المفتوحين ولم يجز الروم عندهم في نحو (لا ريب ، وأن المساجد) وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو (ان يضرب) فالروم وقفوا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : أما ما كان في موضع نصب أو جر فانك تروم فيه الحركة . فأما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى . فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفاء أيضا . والاختلاس والاختفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكرنا في (أرنا ، ونعما ، وبهdy ، ويخصمون) وربما عبروا بالاختفاء عن الروم أيضا كما ذكر بعضهم في (تأمننا) توسعا . ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الاختفاء والروم واحد وفيه نظر

(الرابع) قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التانيث إنما يريدون به إذا وقف بالهاء بدلا من هاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب . أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله أعلم

(الخامس) يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو : (صواف ، ويحق الحق . ولكن البر ، ومن صد . وكان . وعليهن) فكثير من لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقاً

(السادس) إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو (دواب ، وصواف) واللذان ، ونحو (تبشرون ، واللذين وهاتين) وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك ، وربما زيد في مده وقفاً لذلك كما قدمنا في آخر باب المد وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره (فهم تبشرون) مانصه : والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو (الدواب ، وصواف ، وغير مضار ، ولا جان) وما أشبهه ، وكذلك (اللذان وهذان) على قراءته لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فاصارت لذلك بمنزلة المتحرك ، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خاص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك انتهى ، وهو مما انفرد به ولم أعلم أحداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة ، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فان اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف على نحو (صواف ، ودواب) بالاسكان ولم يسغ الوقف على

(أرايت) ونحوه في وجه الإبدال كما تقدم في آخر باب الهمز المفرد والله أعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها كما تقدم أول الكتاب، وأعلم أن المراد بالخط الكتابة. وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل. وله قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، ويبان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية، وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى سواها؛ منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وقد صنف العلماء فيها كتباً كثيرة قديماً وحديثاً كأبي حاتم ونصير وأبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مهران وأبي عمرو الداني وصاحبه أبي داود والشاطبي والحافظ أبي العلاء وغيرهم، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الاقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراً فيوقف على الكلمة الموقوفة عليها أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والاثبات؛ وتفسيك الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولاً نحو (ران) يوقف على كل واحدة منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورواه كذلك نصاً الـهـوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع وهو الذي لا يوجد نص بخلافه وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا وإلى ذلك أشار أبو مراحم الخاقاني بقوله:

وقف عند تمام الكلام موافقا لمصحفنا المثلوث في البر والبحر
إذا تقرر هذا فليعلم أن الوقف على المرسوم ينقسم الى متفق عليه
ومختلف فيه وهما نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما قسما فانه مقصود هذا الباب
ثم نذكر المتفق عليه آخر كل قسم لتتم الفائدة على عادتنا فنقول :
تنحصر أقسام هذا الباب في خمسة أقسام : الأول الابدال ، الثاني الاثبات
الثالث الحذف ، الرابع الوصل ، الخامس القطع
(فأما الابدال) فهو إبدال حرف بآخر وهو من المختلف فيه ينحصر في
أصل مطرد ، وكليات مخصوصة

(فالأصل المطرد) كل هاء التانيث رسمت تاء نحو (رحمت ، ونعمت ،
وشجرت ، وجنت ، وكلت) وهو على قسمين : قسم اتفقوا على قراءته بالافراد
وقسم اختلفوا فيه . فالقسم المتفق على إفراده جملة في القرآن أربع عشرة كلمة
تكرر منها ستة (الأول) (رحمت) في سبعة مواضع . في البقرة (أولئك يرجون
رحمت الله) وفي الاعراف (إن رحمت الله قريب) وفي هود (رحمت الله
وبركاته عليكم) وفي مريم (ذكر رحمت ربك) وفي الروم (إلى آثار رحمت
الله) وفي الزخرف (أم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير) (الثاني)
(نعمت) في أحد عشر موضعاً . في البقرة (نعمت الله عليكم وما أنزل) وفي آل
عمران (نعمت الله عليكم إذ كنتم) وفي المائدة (نعمت الله عليكم إذ كنتم) وفي
ابراهيم (بدلوا نعمت الله كفراً ، وإن تعدوا نعمت الله) وفي النحل : (ونعمت
الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله) وفي لقمان
(في البحر بنعمت الله) وفي فاطر (نعمت الله عليكم هل من خالق) وفي الطور
(فذكر فما أنت بنعمت ربك) (الثالث) (امرأت) في سبعة مواضع في
آل عمران (إذ قالت امرأت عمران) وفي يوسف (قالت امرأت العزيز) في
الموضعين . وفي القصص (وقالت امرأت فرعون) وفي التحريم (امرأت
[٩٢ - ٢٢]

نوح وامرات لوط وامرات فرعون) (الرابع) (سنت) في خمسة مواضع:
 في الانفال (قد مضت سنت الاولين) وفي فاطر (فهل ينظرون إلا سنت
 الاولين . فلن تجد لسنت الله تبديلا ، ولن تجد لسنت الله تحويلا) وفي غافر :
 (سنت الله التي قد خلت في عباده) (الخامس) (لعنت) في موضعين : أحدهما
 في آل عمران (فنجعل لعنت الله على الكاذبين ، وأن لعنت الله) في النور
 (السادس) (معصيت الرسول) في الموضعين من المجادلة . وغير المكرر سبعة
 وهي (كلت ربك الحسنی) في الاعراف (وبقيت الله خير لكم) في هود .
 (وقرت عين) في القصص (وفطرت الله) في الروم (وشجرت الزقوم) في
 الدخان (وجنت نعيم) في الواقعة (وابنت عمران) في التحريم . فوقف على
 هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب .
 هذا هو الذي قرأنا به وتأخذ به وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين
 عنهم وقياس ماثبت نصاً عنهم وإن كان أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك فيقتضي
 عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب أن تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا
 يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء . فان من حفظ حجة على من لم يحفظ
 وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك
 بالهاء لأبي عمرو والكسائي وفي الهداية للكسائي وحده وفي الكنز لابن
 كثير وأبي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب .

والقسم الذي قرئ بالافراد وبالجمع ثمانية أحرف وهي (كلت ربك) في
 الانعام (وتمت كلت ربك صدقا) وفي يونس (وكذلك حققت كلت ربك ، وإن
 الذين حققت عليهم كلت ربك) وفي غافر (وكذلك حققت كلت ربك ،
 وآيات للسائلين) في يوسف (وفي غياث الجب) في الموضعين من يوسف
 (وآيت من ربه) في العنكبوت ، وفي الفرقان (آمنون) وفي سبأ (وعلى ينبت
 منه) في فاطر (وما تخرج من ثمرت) في فصلت (وجالت) في المرسلات . فمن

قرأ شيئاً من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء . ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع . وسيأتى الكلام على ذلك مفصلاً فى أما كنه إن شاء الله تعالى . وقد أجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء إلا ما ذكره الحافظ أبو عمرو الدانى فى الحرف الثانى من يونس وهو إن الذين حققت عليهم كبت ربك (قال تأملته فى مصاحف أهل العراق فرأيت مرسوماً بالهاء ؛ وكذلك اختلف أيضاً فى قوله فى غافر (وكذلك حققت كلمة ربك) فكتابت بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر . وكتابت بالتاء على مراد الجمع . ويحتمل أن يراد الافراد ويكون كمنظاره مما كتب بالتاء مفرداً . ولكن الذى هو فى مصاحفهم بالتاء قرؤه بالجمع فيما نعلمه والله أعلم . ويلتحق بهذه الأحرف (حصرت صدورهم) فى النساء . قرأ يعقوب بالتون والنصب على أنه اسم مؤنث . وقد نص عليه أبو العز القلانسى وأبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الدانى وغيرهم أن الوقف عليه بالهاء . وذلك على أصله فى الباب . ونص أبو طاهر بن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضى التاء له وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ أبى العلاء وغيره وقال سبط الخياط فى المبهج : والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك فى المصحف . قال ويجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة ووجلة وهذا يقتضى الوقف عنده على ما كتب تاء بها كما قدمنا والله أعلم

(وأما الكلمات المخصوصة) فهى ست : (يا أبت وهيات . ومرضات ، ولات ، واللوات ، وذات بهجة) (أما يا أبت) وهى فى يوسف . ومريم . والقصص . والصفات . فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم : ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب . ووقف الباقرن بالتاء على الرسم (وأما هيات) وهو الحرفان فى المؤمنون فوقف عليها بالهاء . الكسائى والبزى . واختلف عن قبل

فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزى وهو الذى فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنبران والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها. وبذلك قرأ الباقر . إلا أن الخلاف فى العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر فى الأول ، وانفرد صاحب العنوان عن أبى الحارث بالتاء فى الثانية كالجماعة (وأما مرضات) وهو أربعة مواضع موضعان فى البقرة وموضع فى النساء وموضع فى التحريم (ولات حين مناص) فى ص (واللات) فى النجم (ذات بهجة) فى النمل . فوقف الكسائى على الأربعة بالهاء . هذا هو الصحيح عنه وقد اختلف فى بعضها فى بعض الكتب فلم يذكر فى تلخيص العبارات (اللات ، وذات بهجة) وخص الدورى عنه فى لات بالهاء وفى التبصرة روى عن الكسائى فى غير مرضات الهاء والمشهور عنه التاء ولم يذكر فى التجريد (ذات بهجة ، ولات حين) ووقف من قراءته على الفارسى يعنى فى الروايتين على اللات بالهاء . ولم يذكر أبو العز ولا كثير من العراقيين (ذات بهجة) وقطع له فى (مرضات) بالهاء وفى التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره . وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الدانى فى الجامع : وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد فى سبته حمزة وحده يقف على مرضاة بالتاء . والباقر بالهاء . وقال الدانى يعنى ابن مجاهد إن النص لم يرد عنهم بالوقف على ذلك بالتاء إلا عن حمزة ومن سواه غير الكسائى . فالنص فيه معدوم عنه إذا كان نافع وغيره من لانس فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف على (ذات بهجة ، وذات الصدور) وشبهه عن الكسائى بالهاء . والمراد بشبهه (ذات بينكم ، وذات الشوكة ، وذات اليمين ، وذات الشمال ، وذات حمل ، وذات قرار ، وذات الحبك ، وذات ألواح وذات الأكام ، وذات البروج ، وذات الوقود ، وذات الرجع ، وذات الصدع وذات العماد ، وذات لهب) ووقع (ذات الصدور) فى موضعى آل عمران

وفي المائدة والآفال وهود ولقمان وفاطر والزمر والشورى والحديد
والتغابن والملك . وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولأن عمل أهل الأداء على غيره
وزعم ابن جبارة أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ومقبوب يقفون على (ذات
الشوكة ، وذات لهب ، وبذات الصدور) بالهاء ففرق بينه وبين أخواته ونص
عن لاضر عنه ولا أعلمه إلا قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح
بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعاً للرسم والله أعلم

(والقسم المتفق عليه من الإبدال) نوعان : أحدهما المنصوب المنون
غير المؤنث يبدل في الوقف ألفاً مطلقاً كما تقدم في الباب قبله نحو : (أن يضرب
مثلاً ، وكنتم أمواتاً ، وكان حقاً ، وللناس إماماً) والثاني الاسم المفرد المؤنث
هالم يرسم بالتاء تبدل تاؤه وصلاهاه وقفا سواء كان منوناً أو غير منون نحو :
(وهي تبدل نعمته الله ، وتلك الجنة ، ومن الجنة ، وعلى أبصارهم غشاوة ، ومثلاً
مابعوضة ، وكمثل جنة ربوة) وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي
وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقيين بالتاء . ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز
وسبط الخياط وهو غلط وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته
بالهاء . ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة وأخذوا بالضد
للباقيين . ولم يرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه مما لا خلاف
في رسمه ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الالهوازي : وأجمعت المصاحف
على كتابتها منوة بواو الوقف عليه عن الجماعة بالتاء . فالصواب الوقف عليه
عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله أعلم

(وأما الإثبات) فهو على قسمين أحدهما إثبات ما حذف رسماً ، والثاني
إثبات ما حذف لفظاً . فالذي ثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين الأول
وهو من اللاحق كما تقدم في الباب قبله هاء السكت ، الثاني أحد حروف العلة

الواقعة قبل ساكن خذفت لذلك . أما هاء السكت فتجىء في خمسة أصول مطردة
وكلمات مخصوصة

(الأصل الأول) ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر . ووقعت في خمس
كلمات (عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، ومم) فاختلّفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب
والبزي . فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط
وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي . وقطع له الجمهور كأبي العز
وابن غلبون والحافظ أبي العلاء وابن سوار والداني بالهاء في الحرف الأول
وهو (عم) وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو : فيم نحو :
(فيم كنتم ، وفيم أنت) وهو الذي في الإرشاد والمستنير . وزاد أيضاً الحرف
الثالث وهو : بم نحو (فيم تبشرون) وقطع له الداني بالهاء في الحرف الأخير
وهو (مم) وقطع من قراءته على أبي الفتح في لم وبم وفيم ، وقطع آخرون
بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران ، وقطع أبو العز
بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب
بكاله كما تقدم آنفاً ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير
من الكتب .

(قلت) وبالوجهين أخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه
من روايته . وأما البزي فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير
والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره أكثر
المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون . وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير
بكاله في (عم) ولم فقط . وأطلق للبزي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي
والداني في غير التيسير وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون وبغير هاء قرأ على
أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع
التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزي عن الفارسي

هذا وقطع فيه بالهاء عن البزى ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان ووهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضاً عن الألف المحذوفة

(الأصل الثاني) هو وهى حيث وقعا وكيف جاءا نحو (وهو ، وهو ، وهو ، وأن يمل هو ، فإنه هو ، ولا إله إلا هو) ونحو (ماهى ، ولهى ، وهى) فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه .

(الأصل الثالث) النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء . أو لم يتصل نحو (هن أطهر . وهن مثل الذى عليهن ، وأن يضعن حملهن ، ومن الأرض مثلهن ، وبين أيديهن وأرجلهن) فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة بآثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله . وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني وذكره أبو طاهر بن سوار وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي وأطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح . والوجهان ثابتان عن يعقوب بهما قرأت وبهما آخذ ، وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعدهما كما مثلوا به ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك فان نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا

(الأصل الرابع) المشدد المبني نحو (أن لاتعلوا على ، وإلا ما يوحى إلى وخلقت يدي . وما أنتم بمصرخي . ما يبدل القول لدى) اختلف فيه عن يعقوب أيضاً فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكأله أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني والاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده . والأكثرون على حذف الهاء وقفا وكلاهما ثابت عن يعقوب . والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلناه ومثل به المثبتون فإن ثبت غير ذلك

أصبر إليه والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في لكن وإن يعني المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كأن والله أعلم

(الأصل الخامس) النون المفتوحة نحو (العالمين، والذين، والمفلحون وبؤمنين، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكام أبو طاهر بن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار لإطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله (ينفقون) وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بمالم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله : وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؛ وبما كنتم تدرسون. قال ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعني شيخه ابن مقسم إن هاء السكت لا تثبت في الأفعال (قلت) والصواب تقييده عند من أجازها كما نص عليه علماء العربية، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل والله أعلم «وأما الكلمات المخصوصة» فهي أربع (ويلقي؛ وأسقى واحسرتي وثم الظرف) فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه. ونص الداني على ثم يعقوب بكامله ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس قرأت بهما وبهما آخذوا انفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم وانفرد ابن مهران بالهاء في إياي وقياسه مثواي، ومحياي ؛ وكذلك في أبي وقياسه أخى، ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء، وليست قراءة يعقوب، وروى عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الأفعال خاصة تخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه والله أعلم. وهاء السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند علماء العربية سماعا وقياسا والله أعلم

(وأما النوع الثاني) وهو أحد أحرف العلة الثلاثة : الياء، والواو، والالف فأما الياء فنه ما حذف لاتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما يأتي في باب الزوائد فالمحذوفة رسما لساكن على قسمين أحدهما ما حذف لأجل التنوين، والثاني

ما حذف لغيره : فالذى حذف للتون ثلاثون حرفا فى سبعة وأربعين موضعا (باغ ولا عاد) وكلاهما فى البقرة والأنعام والنحل (ومن موص) فى البقرة (وعن تراض) فى البقرة والنساء (ولاحام) فى المائدة (ولات) فى موضعين فى الأنعام والعنكبوت (ومن فوقهم غواش ولهم أيد) كلاهما فى الأعراف (ولعال) فى يونس (وأنة ناج) فى يوسف (وهاد) فى خمسة مواضع اثنان فى الرعد وكذلك فى الزمر ، وآخر فى المؤمن (وواق) فى ثلاثة مواضع : اثنان فى الرعد . وآخر فى المؤمن (ومستخف) فى الرعد (ومن وال) فيها (وواد) فى موضعين (بواد) فى إبراهيم (وواد) فى الشعراء (وما عند الله باق) فى النحل (وأنت مفتر) فيها (وليال) فى ثلاثة مواضع : مريم والحاقة والفجر (وأنت قاض) فى طه (وإلا زان) فى النور (وهو جاز) فى لقمان (وبكاف) فى الزمر (ومعتد) فى ثلاثة مواضع : ق ونون والمطففين (وعليها فان) فى الرحمن (وبين حميم آن) فيها (ودان) فيها أيضا (ومهدت) فى الحديد (وملاق) فى الحاقة (ومن راق) فى القيامة ، وتمة الثلاثين (هار) فى التوبة ؛ على أنه مقلوب كما قدمنا فى الإمالة فأثبت ابن كثير الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع وهى (هاد) فى الخمسة (وواق) فى الثلاثة (ووال. وبان) هذا هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما (فان) فى الرحمن (وراق) فى القيامة . فيما ذكره الدانى فى جامع البيان . وقد خالف فيهما سائر الناس . وكان الدانى لم يرتضه فإنه لم يعول عليه فى التيسير ولا فى غيره مع أنه أسند رواية قنبل فى هذه المؤلفات من هذه الطرق . وانفرد الهذلى فى الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب . وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل فى جامعه وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء فى الجميع وقفا ولا أعلمه رواه غيره وانفرد الهذلى أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدى عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق

عن ورش بإثبات الباء في قاض وفي باغ مخير بخالف سائر الرواة والله أعلم .
والذى حذف لغير تنوين أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهي (يؤت)
في موضعين (يؤت الحكمة) في البقرة في قراءة يعقوب (وسوف يؤت الله)
في الدساء (واخشون اليوم) في المائدة (ويقض الحق) في الأنعام . في قراءة
أبي عمرو ابن عامر وحمة والكسائي ويعقوب وخلف . (وننج المؤمنين) في
يونس (والواد) في أربعة مواضع (بالواد المقدس طوى) في طه والنازعات (وعلى
واد النمل . والواد الايمن) في القصص (وهاد) في موضعين (لهاد الذين) في الحج
(وبهادى العمى) في الروم (ويردن الرحمن) في يس (وصال الجحيم) في الصافات
(ويناد المناد) في ق (وتغن النذر) في اقرب (والجوار) في موضعين (الجوار
الملشآت) في الرحمن (والجوار الكلس) في كورت (وأما : آتان الله) في النمل ،
(وفبشر عباد الذين) في الزمر : فسيأتيان في باب الزوائد من أجل فتح يأياها
وصلا وأما (ياعباد الذين آمنوا) أول الزمر . فلا خلاف في حذفهما في الحالين
للرسم والرواية والأفصح في العربية إلا ما ذكره الحافظ أبو العلاء عن رويس
كما سيأتى . فوقف يعقوب في المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو الصحيح من
نصوص أئمتنا في الجميع ، وهو قياس مذهبه وأصله . وقد نص على الجميع جملة
وتفصيلا أبو القاسم الهذلي وأبو عمرو الداني . ونص على يؤت الحكمة صاحب
المبهم والمستنير والارشاد والكفاية والكنز وأبو الحسن بن فارس والحافظ
أبو العلاء وغيرهم . ونص على (يؤت الله) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص
على (واخشون اليوم) في المبهم والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار
والارشاد والكفاية والكنز وغيرها ونص على (يقض الحق) هؤلاء المذكورون
وغيرهم إلا أنه جعله في الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص في الارشاد . ونص
على (ننج المؤمنين) سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وأبو الحسن الخياط وأبو
العلاء الحمداني وغيرهم . ونص على (بالواد المقدس) في الموضعين أبو الحسن

ابن غلبون وأبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر بن سوار وذكره الحافظ أبو العلاء
قياساً . ونص على واد النمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج
والتذكرة والغاية وغيرهم . ونص على (الوادي الايمن) أبو الحسن بن غلبون وذكره
في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياساً . ونص على (لهادي الذين آمنوا)
أبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي
وغيرهم . ونص على (بهادي العمى) في الروم صاحب المستنير وصاحب غاية
الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم . ونص على (ردن
الرحمن) الجمهور كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره
له في التذكرة وسيأتي ذكره في الزوائد من أجل أبي حمفر وصلا . ونص على (صال
الجحيم) ابن سوار وسبط الخياط وأبو العلاء الحمداني وأبو الحسن بن فارس وأبو العز
القلانسي وغيرهم ونص على (ينادي المناد) هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على تغن
النذر صاحب المستنير وأبو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره أبو العلاء الحافظ
قياساً ونص على الموضعين في الكفاية والارشاد والكنز وغيرها وذكره في غاية
الاختصار قياساً وكل من لم ينص على شيء مما ذكرناه فإنه ساكت ، ولا يلزم من سكوته
ثبوت رواية ولا عدمها والنص يقدم على كل حال لاسيما وقد عضدها القياس وصح
بها الأداء فوجب الرجوع اليها . وواقعه على (وادي النمل) الكسائي فيمارواه الجمهور
عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وأبو القاسم الهذلي وأبو عبد الله
ابن شريح وأبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن سفيان وأبو علي بن بليمة
وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح
وابن بليمة عن الكسائي أيضاً الواد المقدس في الموضعين وذكر الثلاثة في
التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأت وزاد ابن بليمة وابن غلبون
(الوادي الايمن) ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف (قلت)
والاصح عنه هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وإن

كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً لأن سورة بن المبارك روى عنه نصاً أنه قال الوقف على (وادی النمل) بالياء . قال الكسائي ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء . قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذا الوضع خاصة قال وقال عنه يعنى سورة ابن المبارك الواد المقدس بغير ياء لأنه غير مضاف ووافقه أيضاً على (بهادی العمى) في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه (قلت) والوجهان صحيحان نصاً وأداء وعلى الحذف جمهور العراقيين . واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدى العمى) فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كنهه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم . ولم يتعرض له أكثر العراقيين وأما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه كذلك والله أعلم . ووافقه ابن كثير على (ينادي المنادي) فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد والمهبج وغاية الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف . وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة . والوجهان جميعاً في الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها . والاول أصح وبه ورد النص عنه والله أعلم . وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات

(يا عباد الذين آمنوا) . أول الزمر في الوقف . وخالف سائر الرواة وهو قياس (يا عباد فاتقون) . وانفرد الهذلي عن ابن عدى عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في (لصال الجحيم) مثل يعقوب بخالف سائر الرواة . وأما ما حذف من الواوات رسماً للساكن وهو أربعة مواضع (ويدع الانسان . في سبحان . ويمح الله الباطل) في الشورى ، (ويوم يدع الداع) . في القمر ، و (سندع الزبانية) في العلق . فإن الوقف عليها للجميع على الرسم . وقد قال مكى وغيره لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم انتهى . ولا يخفى ما فيه فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون . وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل . ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية . وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل . وقال هذه قراءة على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً وبذلك جاء النص عنه (قلت) وهو من انفرداه وقد قرأت به من طريقه . وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قبل بخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر (وأما نسوا الله فليسهم فقد ذكر القراء أنه حذف أيضاً رسماً وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما منه فيوقف عليه بالواو للجميع . وأما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والأصل على حذفه . وحكم (هاؤم اقرؤا) كذلك كما ذكرنا في آخر باب وقف حمزة فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على (اولم يرى الذين) بحذف الألف وعلى (ومن تقى السيآت ومن يهدى الله) بحذف الياء والله أعلم . وأما ما حذف من الألفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة وهي (أيه) وقعت في ثلاثة مواضع .

(أيه المؤمنون) في النور (ويا أيه الساحر) في الزخرف (وأيه الثقلان) في الرحمن فوقف عليه بالآلاف في المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليها الباقر بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها.

(وأما القسم الثاني) من الإثبات وهو من اللاحاق أيضا وهو إثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه (فالمختلف فيه) سبع كلمات وهي (يتسنه) في البقرة (واقته) في الأنعام (وكتابه) في الموضعين (وحسابه) كذلك. وماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة (وماهيه) في القارعة

أما (يتسنه واقته) فحذف الهاء منهما لفظا في الوصل وأثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأثبتها الباقر في الحالين وكسر الهاء من اقته وصلا ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام. وهي طريق زيد عن الرمل عن الصوري عنه كإنص عليه أبو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان. وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه. وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم. وأما كتابيه فيهما وحسابيه. كلاهما فحذف الهاء منهما وصلا وأثبتها وقفا يعقوب. والباقر بإثباتها في الحالين. وأما (ماليه وسلطانيه) الأربعة في الحاقة. و(ماهيه) فحذف الهاء من الثلاثة في الوصل حمزة ويعقوب وأثبتها الباقر في الحالين. وبق من المختلف فيه سبعة أحرف

وهي : (لكتنا هو) في الكهف (والظنونا والرسولا والسبيلا) في الأحزاب .
 (وسلاسلا وقواريرا قواريرا) في الإنسان نذكرها في مواضعها إن شاء الله
 تعالى والمتفق عليه لفظ أنا حيث وقع نحو (أنا لكم ، وأنا نذير ، وإن أنا الله لا إله إلا
 أنا) أجمعوا على حذف ألفه وصلوا على إثباتها وتقا . هذا ما لم يلقه همزة قطع فإن لقيه
 همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة إن شاء الله تعالى
 ومن المتفق عليه ما حذف من الياءات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين
 وهو ثابت رسماً نحو : (يؤتى الحكمة ، ويأتى الله بقوم ، وأوفى الكيل ، وبهادى
 العمى) في النمل (وادخل الصرح ، وحاضرى المسجد الحرام ، وآتى الرحمن ،
 وأولى الأيدى ، ويأولى الآلاب ، ويأولى الأبصار ، وحلى الصيد ، ومهلكى
 القرى) ونحو (يمجو الله ما يشاء ، وقالوا الآن ، وأن تضلوا السبيل ، فاستبقوا
 الخيرات ، واذ تسوروا المحراب ، وجابوا الصخر ، ولا تسبوا الذين ، فيسبوا الله
 وملاقو الله ، وألو الفضل ، وصالو الجحيم ، وصالو النار ، ومرسلو الناقة)
 ونحو : (وقالوا الحمد لله ، واستبقا الباب ، وادخلا النار ، وأنا الله) فالوقف على
 جميع ذلك وما أشبهه بالاثبات لثبوتها رسماً وحكماً وهذا أيضاً مما لم يختلف
 فيه والله أعلم . وأما ثمود من قوله تعالى (ألا إن ثمود) في هود (وعاداً وثمود)
 في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم يبنونه فسيأتى بيان الوقف عليه
 في سورة هود إن شاء الله

(وأما الحذف) فهو أيضاً على قسمين أحدهما حذف ماثبت رسماً :
 والثانى حذف ماثبت لفظاً (فالأول) من المختلف فيه كلمة واحدة وهي :
 (وكأين) وقعت في سبعة مواضع : في آل عمران ويوسف ، وفي الحج
 موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق . فحذف التون منها ووقف على
 الياء أبو عمرو ويعقوب ووقف الباقيون بالنون وهو تنوين ثبت رسماً من أجل
 احتمال قراءة ابن كثير وأبى جعفر كما سيأتى والله أعلم . ومن المتفق عليه ما كتب

بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو؛ يتفئوا، وتفتئوا، وأتروكوا. ويعبوا وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة وكذلك من: نبأى. وتلقأى وإيتأى وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف في الوقف بغير ما صورة الهمزة به إلا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه (والقسم الثانى) وهو حذف مائت لفظا لم يقع مختلفا فيه ووقع من المتفق عليه أصل مطرد وهو: الواو والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو: إنه وبه كما تقدم أول باب هاء الكناية ويلتحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما تقدم والله أعلم. وأما وصل المقطوع رسما فوقع مختلفا فيه في أيا ما في قوله تعالى (أيا ما تدعوا) في آخر سورة سبحان ومال في أربعة مواضع (مال هؤلاء القوم) في النساء (ومال هذا الكتاب) في الكهف (ومال هذا الرسول) في الفرقان (ومال الذين كفروا) في سأل (وآل ياسين) في الصافات (أما: أيا ما) فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبى عمرو الدانى فى التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وأبى عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على أيا دون ما عن حمزة والكسائى ورويس إلا أن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن حمزة والكسائى. وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء عن الباقيين بالوقف على مادون أيا. وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلا بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبى معشر والأهوازى وأبى القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكأبى بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبى العز وأبى العلاء وأبى محمد سبط الخياط وجده أبى منصور وغيرهم من سائر العراقيين. وعلى مذهب هؤلاء لا يكون فى الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل

من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأول بالأصول وهو الذي لا يرجد عن أحد منهم نص بخلافه وقد تتبعنا نصوصهم فلم نجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على (أيا) فنص أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير صاحب سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي وغيرهم على ذلك. قال ابن الأنباري: ثنا سليمان بن يحيى يعني الضبي؛ ثنا ابن سعدان قال: كان حمزة وسليم يقرأان جميعا على (أيا) ثم قال ابن سعدان والوقف الجيد على (ما) لأن (ما) صلة لأي. ونص قتيبة كذلك عن الكسائي قال الداني: ثنا أبو الفتح عبد الله يعني عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز ثنا إسماعيل يعني ابن شعيب النهاوندي، ثنا أحمد يعني أحمد بن محمد بن سلويه الأصبهاني. ثنا محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق القرشي الغزالي. ثنا العباس ابن الوليد بن مرداس. ثنا قتيبة قال: كان الكسائي يقف على الألف من (أيا) انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر هذا والنص عن الباقرين معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبه الوقف على (ما) وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من (أي) قال وعلى الأول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من (أي) فيجوز فصلها وقطعها منها انتهى؛ فقد صرح الداني رحمه الله بأن النص عن غير حمزة والكسائي معدوم وأن الوقف على (ما) اختيار منه من أجل كون (ما) صلة لا غير وذلك لا يقتضي أنه لا يجوز لهم الوقف على (أي) وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين (مثلا ما؛ وأين ما كنتم تدعون، وأين ما كنتم تشركون) وأخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه على أن ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف أسائرهم عليه مفصولا وموصولا؛ هذا هو الذي عليه سائر القراء وأهل الأداء؛ فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي (أيا؛ وما) كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذي نراه ونختاره

ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة والله أعلم . وأما (مال) في المواضع الأربعة فنص على الخلاف فيه أيضاً للجهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحام وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ. أبي العلاء وابن فارس وابن شريح وأبي معشر فاتفق كلهم عن أبي عمرو على الوقف على (ما) واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي والآخرين منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على (ما) وانفرد منهم أبو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب أيضاً وعن ورش الوقف على (ما) كأبي عمرو والكسائي . وانفرد أيضاً أبو العز فذكر في كفايته الوقف على (ما) كذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الإرشاد واتفق هؤلاء على أن الباقيين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عنده هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولا م الجر لا تقطع مما بعدها وأما الوقف على (ما) عنده هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكما ورسمًا وهذا هو الأشبه عندى بمذاهبهم والاقيس على أصولهم وهو الذي اختاره أيضاً وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا . أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على (ما) وعلى اللام من طريقين صحيحين وأما أبو عمرو ولجاء عنه بالنص على الوقف على (ما) أبو عبد الرحمن وإبراهيم ابنا اليزيدي وذلك لا يقتضى أن لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص . وأما الباقيون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص

عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه أن يكون وقفه على اللام (قلت) وفيما قاله آخراً نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على (ما) بل هو أولى وأحرى لانفصالها لفظاً ورسماً ، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النخاس في كتابه كان أبو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على (فما) ، وقالوا مال) واشباهه كما في المصحف . وكان عبد الصمد يقف على (فما) ويطرح اللام انتهى . فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره والله أعلم . وأما (آل ياسين) في الصافات فأجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدّها وكسر اللام كلمتان مثل (آل محمد ، وآل إبراهيم) فيجوز قطعهما وفقاً وأما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً لاجتماعا ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله أعلم « والمتفق عليه » من هذا الفصل جميع ما كتب مفصلاً سواء كان اسماً أو غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية عن جميع القراء . واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً أو فعلاً أو اسماً إلا المعرفة فإنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت وإلا يابها فإنها لما حذفت ألفهما بقيا على حرف واحد فانفصلا بما بعدهما والا أن تكون الكلمة الثانية ضميراً متصلاً فانه كتب موصولاً بما قبله للفرق والا أن يكونا حرفي هجاء فانهما وصلا رعاية للفظ وسيأتي ذلك كله مبيناً في الفصل بعده . والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفاً وهي : الأ، لا، وأن، ما، وإن ما، المخففة المكسورة ، وابن ما، وأن لم وإن لم، وأن لن، وعن ماء ،

ومن ما ، وأم من ، وعن من ، وحيث ما وكل ، ما ، وبئس ما ، وفي ما ،
وكي لا ، ويوم م .

(فأما : أن لا) فكتب مفصولا في عشرة مواضع : في الاعراف (أن
لا أقول على الله) وفيها أيضا (أن لا يقولوا على الله) وفي التوبة (أن لا
ملجأ من الله) وفي هرد (أن لا إله إلا هو) وفيها (أن لا تعبدوا إلا الله) في
قصة نوح . وفي الحج (وأن لا تشرك بي شيئا) وفي يس (أن لا تعبدوا
الشیطان) وفي الدخان (أن لا تعلوا على الله) وفي الممتحنة (أن لا يشركن بالله)
وفي ن (أن لا يدخلنها اليوم) فهذه العشرة لم يختلف فيها . واختلف المصاحف
في قوله تعالى في سورة الأنبياء (ان لا إله إلا انت سبحانك فني أكثرها مقطوع
وفي بعضها موصول (وإن ما) المكسور المشدد كتب مفصولا في موضع واحد
وهو في الأنعام (إن ما توعدون لات) واختلف في موضع ثان وهو (إن ما
عند الله) في النحل فكتب في بعضها مفصولا (وأن ما) المفتوحة المشددة
فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان (وان ما تدعون من دونه) واختلف
في موضع ثالث وهو (أما غنمتم) في الأنفال فكتب في بعضها مفصولا أيضا
(وإن ما) المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد (إن ما زينتك)
في الرعد (وإن ما) كتب مفصولا نحو (ابن ما كنتم تدعون ، ابن ما كنتم
تشركون) إلا في البقرة (فاينما تولوا فثم وجه الله) وفي النحل (اينما يوجهه
لايات بخير) فانه كتب موصولا . واختلف في (ابن ما تكونوا يدرككم الموت)
في النساء (واين ما كنتم تعبدون) في الشعراء (واين ما تقفوا) في الأحزاب .
ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا والله أعلم . (وأن لم)
المفتوح كتب مفصولا في جميع القرآن نحو (ذلك ان لم يكن ربك ، ان لم يره
احد) وكذلك (إن لم) المكسور كتب أيضا مفصولا نحو : (فان لم تفعلوا ،
فان لم يستجيبوا لك) في القصص إلا موضع واحد وهو (فألم

يستجيبوا لكم) في هود وروم من ذكر وصل موضع القصص (وان لن)
كتب مفصولا حيث وقع نحو: (أن لن يقدر، وأن لن يحور) إلا في موضعين
وهما (ألن نجعل لكم موعدا) في الكهف (وألن نجتمع عظامه) في القيامة
(وعن ما) كتب مفصولا في موضع واحد وهو (عن ما نهوا عنه) في الاعراف
(ومن ما) كتب مفصولا في موضعين وهما (من ما ماسكت أيمانكم) في النساء
(ومن ما ماسكت أيمانكم) في الروم. واختلف في موضع ثالث وهو (بما ررقتناكم)
في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا (وأم من) كتب
في أربعة مواضع مفصولا وهي (أم من يكون عليهم) في النساء (أم من أسس
بنيانه) في التوبة (أم من خلقنا) في الصافات (أم من يأتي آمنا) في فصلت (وعن من)
كتب مفصولا في موضعين وهما (عن من يشاء) في النور (وعن من تولى)
في النجم (وحيث ما) كتب مفصولا حيث وقع نحو (وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم، وحيث ما كنتم فولوا) (وكل ما) كتب مفصولا في موضع واحد
وهو (من كل ما سألتوه) في إبراهيم. واختلف في (كل ما ردوا إلى الفتنة
أركسوا فيها) في النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول.
وكتب في بعضها أيضا (كل ما دخلت أمة) في الاعراف (وكل ما جاء أمة)
في المؤمنين (وكل ما ألقى فيها) في تبارك والمشهور الوصل (وبئس ما) كتب
موصولا في خمسة مواضع وهي في البقرة (ولبئس ما شروا) وفي المائدة (وأكلهم
السحت لبئس ما كانوا) في الموضعين (وعن منكر فعلموه لبئس ما كانوا، ويتولون
الذين كفروا لبئس ما ندمت) واختلف في (قل لبئس ما يأمركم به إيمانكم) في البقرة
ففي بعضها موصول وفي بعضها موصول (وفي ما) كتب موصولا في أحد عشر
موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو (في ما ههنا آمنين) في الشعراء
وعشرة اختلف فيها والآخرون على فصلها وهي (في ما فعلن في أنفسهن) وهو
الثاني من البقرة (وفي ما آتاكم) في المائدة والأنعام (وفي ما أوحى إلى)

في الأنعام أيضا (وفي ما اشتبهت أنفسهم) في الأنبياء (وفي ما افترضتم) في النور (وفي ما رزقناكم) في الروم وفي الزمر موضعان (انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ، وفي ما هم فيه يختلفون) وفي ما لا تعلمون في الواقعة (وكي لا) كتب مفصلا نحو (لكي لا يكون على المؤمنين حرج ، كي لا يكون دولة) إلا أربعة مواضع وستأتي في الفصل الآتي (ويومهم) مفصول في موضعين (يومهم بارزون في غافر (ويومهم على النار) في الذاريات . وتقدم فصل لام الجر في مال الأربعة مواضع . وأما (ولات حين) فان تاءها مفصولة من (حين) في مصاحف الأمصار السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما زيدت في (ربت وثمت) وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والعربية والقراءة ، فعلى هذا يوقف على التاء أو على الهاء بدلا منها كما تقدم . وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام إن التاء مفصولة من (لا) موصولة بحين . قال فالوقف عندى على (لا) والابتداء (تحين) لأنى نظرتها في الإمام (تحين) التاء متصلة ولأن تفسير ابن عباس يدل على أنها أخت ليس والمعروف : لا - لا - لات قال والعرب تلحق التاء بأسماء الزمان حين والآن وأو وأن فتقول كان هذا تحين كذلك ، وكذلك تاوان ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدي

العاطفون تحين لامن عاطف والمطعمون زمان أين الماطم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون فيقولون : العاطفونه ، قال وهذا غلط بين لأنهم صيروا التاء هاء ثم أدخلوها في غير موضعها وذلك أن الهاء إنما تقحم على النون موضع القطع والسكون فأما مع الاتصال فلا وإنما هو تحين ، قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضى الله عنه فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان إلى أصحابك ثم ذكر غير ذلك من حجب ظاهرة وهو مع ذلك إمام كبير وحجة في الدين وأحد الأئمة المجتهدين مع أنى أنا رأيتها مكتوبة في المصحف الذى يقال له الإمام مصحف

عثمان رضى الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر الدم وتتبع فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيت كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة

وأما قطع الموصول فوقع مختلفا فيه في (ويكأن . وويكأنه) وفي (الأيسجدوا فأما ويكأن ، وويكأنه ، وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف وإذا ابتداءً فبدأ بالكاف كأن وكأنه وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة وإذا ابتداءً بالهمزة أن وأنه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشاد والكفاية والمبهم وغاية أبي العلاء الحافظ والهداية وفي أكثرها بصيغة الضعف وأكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء سارى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعمل على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التريض ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر ابن أبي هاشم وقال : قال أبو طاهر لا أدرى عن أى ولد اليزيدي ذكره . ثم روى عنه من رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين . وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول : ويكأن الله ويكأنه مقطوعة في القراءة موصولة

في الإمام، قال الداني وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة. ثم روى ذلك صريحا عن أبي حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو، والآخرين لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم. وأما (أن لا يسجدوا) فسيأتي الكلام عليها في موضعها من سورة النمل إن شاء الله تعالى، والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما أو غيره كلمتين أو أكثر فإنه إنما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة منه من أجل الاتصال الرسمي وهذا أصل مطرد في كل ما كتب موصولا فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند أكثر الأئمة عدم فصل ويكأن ويو يكأنه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في أصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة. فالأصول المطردة أربعة (الأول) كل كلمة دخل عليها حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد نحو (بسم الله، وبالله، والله، ولرسوله، كمثل، لأنتم، أنت، أبالله وآياته ورسوله، سيدكر فلقا تلوكم، وسل، فصل، وأمر، وفأت ولقد، ولسوف) (الثاني) كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو (قلت وقلنا وربى وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفأحياكم ويميتكم ويحييكم وأنلزمكموها) (الثالث) حروف المعجم المقطعة في فواتح السور سواء كانت ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك، نحو (يس، حم، طس، ألم، الر، المص، كهعص) إلا أنه كتب (حم عسق) مفصولا بين الميم والعين (الرابع) إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت

على مراد التخفيف واو أو ياء كتبنا موصولتين نحو (هؤلاء ، ولئلا ، ويومئذ ، وحينئذ) .

(والكلمات المطردة ال) التعريفية وياء النداء رها التنبيه ، وما الاستفهامية إذا دخل عليه حرف جر وأم مع ما وأن المفتوحة المخففة مع ما وإن المكسورة المخففة مع لا ، وكالوهم ، ووزنهم (أما : أل) فإنها إذا دخلت على كلمة أخرى كتبنا موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفا نحو : (الكتاب ، العالمين ، الرحمن ، الرحيم ، الأرض ، الآخرة ، الاسم) أو اسماً نحو (الخالق البارئ ، المصور ، والمقيمين ؛ والمؤتون ، والمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين ، والقانتات) (وأما يا) وهي حرف النداء فإنها حذفت الألف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحد فإذا دخلت على منادى اتصلت به من أجل كونها على حرف نحو (يبنى ، يموسى ؛ يادم ، ياها يقوم ، يلساء ، يابنؤم) وكتبت الهمزة في (يابنؤم) واو أتم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحدة . وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة (وأما : ها) وهي الواقعة حرف تنبيه فإن ألفها كذلك حذفت من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت في القرآن في (هؤلاء وهذا) وبابه و (ها أتم) وبابه وقد صورت الهمزة في (هؤلاء) واو أتم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم في وقف حمزة (وأما : ما) الاستفهامية فإنها إذا دخل عليها حرف الجر حذف الألف من آخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد أو أكثر ووقعت في القرآن (لم ، وبم ، وفيم ، ومم ، وعم) وكذلك إذا دخل عليها إلى أو على أو حتى ، فإن الألف المكتوبة ياء في هذه الأحرف الثلاثة تكتب ألفا على اللفظ علامة للاتصال وتجيء الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا ، وإلام أنت كذا ؛ وحتام تفعل كذا ، وإنما كتبت على اللفظ خوف

الاشتباه صورة (وأما: أم - مع - ما) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (أما شملت ، أماذا كنتم ، أما تشركون) (وأما إن المكسورة المخففة مع لا) فإنها كتبت موصولة في جميع القرآن نحو (إلا تفعلوه ، إلا تنصروه) (وأما كالوهم ، ووزنهم) فإنهما كتبتا في جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الألف بعد الواو منهما . وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا أو منصوبا متصلا والصحيح أنه منصوب لما بينته في غير هذا الموضع ولا اتصالهما رسما بدليل حذف الألف بينهما فلا يفصلان . والكلمات التي هي غير مطردة فهي ، الا وإنما وإنما وإن المكسورة المخففة مع ما . وأينما ، وإن المكسورة المخففة مع لم ، وأن لن ، وعما ، ومما ، وأمن ، وعمن ، وكلما ، وبئسما وفيما وكيلا ويومهم . (فأما: ألا) فإنه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو (ألا تعلوا على) في النمل (والا تعبدوا) أول هود . واختلف في موضع الانبياء كما تقدم «وإنما» كتب موصولا في غير الأنعام نحو: (إنما نملى لهم . وإنما أنت منذر) واختلف في حرف النحل «وإنما» كتب متصلا في غير الحج ولقمان نحو: (إلا إنما أنا نذير) في ص . و (كأنما يساقون) واختلف في (أنما غنمتم) «وإنما» موصول في غير الرعد نحو (وإنما تخافن وإنما نرينك ، فاما نذهبن ، فاما ترين من البشر أحدا) «وإنما» كتب موصولا في موضعين (فأينما تولوا) في البقرة ، (وأينما يوجهه) في النحل . واختلف في النساء والشعراء والأحزاب كما تقدم «وإن لم» موصول في موضع واحد وهو (فإلم يستجيبوا لكم) في هود «وألن» كتب موصولا في موضعين : الكهف والقيامة كما تقدم «وعما» موصول في غير موضع الاعراف نحو (عما تعملون ، عما جاءك) «وعما» كتب موصولا في غير النساء والروم نحو (عما أمسكن عليكم . عما رزقكم الله) واختلف في المناقين كما تقدم «وأمز»

كتب موصولا في غير المواضع الأربعة المتقدمة نحو (أمن يملك السمع ، أمن خلق السموات ، أمن يجيب المضطر) «وعمن» موصول في غير النور والنجم ولا أعليه وقع في القرآن «وكلما» كتب موصولا في غير سورة إبراهيم نحو (كلما دخل عليها ، وكلما خبت) واختلف في النساء والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم (وبئسما) كتب موصولا في موضعين (بئسما اشتروا به) في البقرة (وبئسما خلفتموني) في الاعراف واختلف في (قل بئسما يأمركم) كما تقدم «وفيما» كتب موصولا في غير الشعراء نحو (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) وهو الأول من البقرة (فيما إن مكناكم فيه) واختلف في العشرة المراضع كما تقدم (وكيلا) كتب موصولا في أربعة مواضع في آل عمران (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) وفي الحج (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) وفي الأحزاب (لكيلا يكون عليك حرج) وهو الموضع الثاني منها . والقول بأن الأول موصول ليس بصحيح وفي الحديد (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) «ويومهم» موصول في غير غافر والذاريات نحو (يومهم الذي يعدون) فجميع ما كتب موصولا لا يقطع وقفاً إلا برواية صحيحة ولا أعليه ورد إلا فيما تقدم التنبيه عليه في (ويكأن ، ويكأنه وألا يسجدوا) وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الأصل فنقل الداني عن قتيبة عنه الوقف على (أن ما غنمتم) بالقطع (وأمن هو قانت ، وأمن هذا الذي) الوقف على ميم أم قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير نون ولا ميم وأصلها الانفصال على ما ذهب إليه فيها الكسائي قال وقد خالف قتيبة عن الكسائي في (أنما غنمتم) خلف «لحدثنا» محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم عن أصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله (أنما غنمتم) حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي إنها حرفان لأن معناه نعم الشيء قال وكتب بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحمزة يقف عليهما على

الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا أحب إلينا إذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى وهو يقتضى أن مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ويقتضى أن ذلك غير محتم عند خلف وأنه على الأولوية والاستحباب وذلك غير معمول به عند أهل الإتيان ولا معمول عليه عند أئمة التحقيق بل الذى استقر عليه عمل أئمة الأداء ومشايخ الإقراء في جميع الأمصار هو ما قدمنا أول الباب فانه هو الأخرى والأولى بالصواب وأجدر باتباع نصرص الأئمة قديما وحديثا وقد روى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم (كالوم أو وزنوم) حرف واحد وروى سورة عن الكسائي حرف مثل قولك ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين ثم قال الداني ولا أعلم أحدا روى ذلك عن حمزة إلا عبد الله بن صالح العجلي قال وأهل الأداء على خلافه (قلت) وهذا من الداني حكاية اتفاق من أهل الأداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الأئمة وهلم جرا ولا نعلم له مخالفا في ذلك وهذا معنى قول الجعبرى رحمه الله في المنفصلتين وقف على آخر كل منهما وفي المتصلتين وقف آخر الثانية ، ثم قال : وجه الوقف على كل من المنفصل أصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل آخرها التنبيه على وضع الخط . قال واختيارى استفسار المسؤل السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم أو بيان الأصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق . قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلين والاختلاف ، وأصل المنفصلتين واللازم متفق انتهى . ولعل ما حكى عن أجاز قطع المتصل أن يكون مراده هذا والله أعلم كما سيأتى في التنبيه الآتى .

تذيهات

(الاول) إن ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز أن يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز أن يتعمد الوقف إلا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحاً كما قدمنا في باب الوقف والابتداء، وإنما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختيار. وهذا معنى قول الداني رحمه الله في باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان. وإنما نذكر الوقف على مثل هذا على وجه التعريف بمذاهب الأئمة فيه عند انقطاع النفس عنده الخبر ورد عنهم أو لقياس بوجه قولهم لا على سبيل الالتزام والاختيار إذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه في هذا الباب تام ولا كاف وإنما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى

(الثاني) ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن أبي عمرو والكسائي أنهما يفقان على (ما) من (مال) في المواضع الأربعة ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الأسماء وعن الباين أنهم ينفقون على (مال) باللام ويبتدئون بالأسماء المجردة منفصلة من الجار أن يتعمد الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها كسائر الأوقاف الاختيارية بل المعنى أن الابتداء يكون في هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه أي فلو ابتدأت ذلك لا بدأته على هذا الوجه عند هؤلاء فكما أن الوقف في ذلك على وجه الاضطرار والاختيار كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لهذا الكتاب لأنه يجوز الوقف على (ما) ثم يبتدئ (لهذا الكتاب) أو يجوز الوقف على (مال) ثم يبتدئ (هذا الرسول) كما يوقف على سائر الأوقاف التامة أو الكافية، هذا مما لا يجيزه أحد وكذلك القول في (ويكأن وويكأنه) وفي سائر ما ذكر من هذا الباب إذا وجد فيه قول بعض أصحابنا يوقف على كذا ويبتدأ بكذا وإنما معناه ما ذكرناه والله تعالى أعلم

(الثالث) قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على قراءة أخرى وذلك نحو (أو أمن. أهل القرى) في الأعراف (و: أو أباًؤنا) في الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان إذ «أر» فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك ضربت زيداً أو عمراً فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في (أفأمن أهل) وعلى الواو في (أولم يهد، أو كلما عاهدوا) فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد والله أعلم.

(الرابع) إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فيلبيخ أن تتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف فيلبيخ إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر وإذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصري فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين؛ وهذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم والله أعلم.

(الخامس) قول أئمة القراءة إن الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الآخر من حذف وإثبات وغيره إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدّر بما حذف تخفيفاً لاجتماع المثليين أو نحو ذلك وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو (ماء ودعاء وملجأ) بالآلف بعد الهمزة وكذلك الوقف على (تراء ورأى) ونحوه مما حذف من الإياء وكذا الوقف على نحو (يحيى ويستحي) بالإياء وكذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدّر فيوقف على نحو (وليتأذى القربى) على الهمزة وكذلك على نحو (قال الملوا) لا على الإياء والواو إذ الإياء والواو في ذلك صورة الهمزة كما قدمنا. ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمز وفقاً يقف بالروم بالإياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابيه ولهذا لو وقفوا على نحو: (واؤلوا)

في سورة الحج لا يقف عليه بالالف إلا من يقرأ بالنصب ومن قرأ بالخفض وقف بغير ألف مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو (وعاداً ثموداً) لا يقف عليه بالالف إلا من نون وإن كان قد كتب بالالف في جميع المصاحف فاعلم ذلك والله أعلم

(السادس) كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأولى منهما حرفاً مدغماً فإنه حذف اجماعاً واكتفى بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام بغنة أم بغيرها كما كتبوا (أما اشتملت، وإما تخافن، وعما تعملون، وأمن يملك السمع، وبما أمسكن) بيم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين. وكتبوا (إلا ثقلوه. وفالم يستجيبيوا لكم، وألا تعلوا على، وأن نجمع). بلام واحدة من غير نون فقص بذلك تحقيق الاتصال بالادغام ولذلك كان الاختيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها بما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم كما تقدم في بابه والله أعلم.

(السابع) لا بأس بالتبنيه على ما كتب موصولاً لتعرف أصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع اشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء فكيف بغيرهم؟ فهذا إمام العربية أبو عبد الله بن مالك رحمه الله جعل إلا في قوله تعالى: (الا تنصروه فقد نصره الله) من أقسام إلا الاستثنائية لجمعها كلمة واحدة، ذكر ذلك في شرح التسهيل وذهل عن كونها كلمتين: إن الشرطية، ولا النافية. والاختفاء إمام النحو أعرب: (ولا الذين يوتون وهم كفار) أن اللام لام الابتداء والذين مبتدأ وأوائك الخبر؛ ورأيت أبا البقاء في إعرابه ذكره أيضاً ولا شك أنه إعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فإنها كتبت ولا فهي لا النافية دخلت على (الذين) و(الذين) في موضع جر عطف على (الذين) في قوله (وليست التوبة للذين يعملون السيئات) وأعرب ابن الطراوة (أيهم أشد على الرحمن) فزعم أن «أيا» مقطوعة عن الإضافة فلذلك بنيت وأن «هم أشد» مبتدأ وخبر وهذا

غير صحيح لرسم الضمير متصلاً بأى وإجماع النحاة على أن أياً إذا لم تضاف كانت معربة وأعرب بعض النحاة: (أن هذان لساحران) على أن: (ها) من (هذان) ضمير القصة والتقدير حينئذ (أن هذان لساحران) ذكره أبو حيان ولولا رسم المصاحف لكان جائزاً وأعرب بعضهم (وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدأ وينفقون الخبر أى (ومن رزقناهم ينفقون) ولولا رسم المصاحف محذوفة الألف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك والله أعلم.

(الثامن) قد يقع فى الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين ويختلف فيه أهل العربية نحو (ماذا) يأتى فى العربية على ستة أوجه (الأول) ما استفهام وذا إشارة (والثانى) ما استفهام وذا موصولة (الثالث) أن يكون كلاهما استفهام على التركيب (الرابع) ما ذا كله اسم جلس بمعنى شئ. (الخامس) ما زائدة وذا إشارة (السادس) ما استفهام وذا زائدة. وتظهر فائدة ذلك فى مواضع منها قوله تعالى (ويستلونك ماذا ينفقون؟ قل العفو). فمن قرأ العفو بالرفع وهو أبو عمرو يترجح أن يكون ماذا كلمتين. ما استفهامية وذا بمعنى الذى: أى الذى ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقيين يترجح أن يكون مركبة كلمة واحدة أى ينفقون العفو فلا يقف إلا على ذا، وقوله فى سورة النحل (ماذا أنزل ربكم؟ قالوا أساطير الأولين فهى كقراءة أبي عمرو (العفو) أى ما الذى أنزل؟ قالوا الذى أنزل أساطير الأولين فتكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء (وقوله) (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم؟ قالوا خيراً) هى كقراءة غير أبي عمرو (العفو) بالنصب فيترجح أن تكون كلمة واحدة فيوقف على «ذا» دون «ما» وأما قوله تعالى: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا) فذكر فيها قولين أحدهما أن «ما» استفهام مرضعها رفع بالابتداء و«ذا» بمعنى الذى وأراد صلته والعائد محذوف

والذي وصلتها خبر المبتدأ . والثاني أن ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب بأراد (قلت) ويحتمل أن يكون ما استفهاماً وذا إشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر :

ماذا الوقوف على ناروقدخمدت ياطال ما أوقدت للحرب نيران
فعلى هذا وعلى الأول هما كلمتان يوقف على كل منهما، وعلى الثاني يوقف على الثاني لأنهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطراب والاختيار لاعلى التعمد والاختيار (نعم) على التقدير الثالث يجوز اختياراً ويكون كافياً على أن يكون في موضع نصب فيقولون ويكون أراد الله استئنافاً وجواباً لقولهم (التاسع) قال الأستاذ أبو محمد علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء (ومالي لأعبد الذي فطرني) في سورة يس «مأ، كلمة واحدة وهي حرف نفي و «لى، كلمة أخرى فهما كلمتان (مالي لأرى الهدهد) «مالي كلمة واحدة للاستفهام . انتهى

وقال الشيخ أبو البقاء العكبري في إعرابه في سورة يس «ومالي، الجمهور على فتح الياء لأن ما بعدها في حكم المتصل بها إذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء (ومالي لأرى الهدهد) بعكس ذلك انتهى . وكلا الكلامين لا يظهر فليتا مل ولكن الكلام أبي البقاء فيما ذكره في الوقف والابتداء والله وجه أعلم

باب مذاهبهم في يآآت الإضافة

وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو (نفسى وذكرى وفطرني وليجزنى وإنى ولى) وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو (إنى وآتانى) والفرق بينها وبين يآآت الزوائد أن هذه اليآآت تكون

ثابتة في المصحف وتلك محذوفة . وهذه الياآت تكون زائدة على الكلمة أي ليست من الأصول فلا تجيء لاما من الفعل أبدا فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في : نفسي : نفسه ونفسك ، وفي فطرني فطره وفطرك ؛ وفي يحزنني : يحزنه ويحزنك ، وفي إني : إنه وإنك ، وفي لي : له ولك . وياء الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لاما من الفعل نحو (إذا يسر ، ويوم يأت ، والداع ، والمناد ، ودعاز ، ويهدين ويؤتين) وهذه الياآت الخلف فيها جار بين الفتح والإسكان . وياآت الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والاثبات ، إذا تقرر ذلك فاعلم أن يآآت الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب

(الأول) ما أجمعوا على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو (إني جاعل ، واشكروا لي ، وأني فضلتكم ، فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني ، الذي خلقتي ، ويطعمني . ويميتني ، لي عملي ، يعبدونني ، لا يشركون بي) وجملته خمسمائة وست وستون ياء

(الثاني) ما أجمعوا على فتحه وذلك لموجب إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ، وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعاً (نعمتي التي) في المواضع الثلاثة (وبلغني الكبر ، وحسبي الله) في الموضعين (وبني الأعداء ومسني السوء ، ومسني الكبر ، وولي الله ، وشركائي الذين) في الأربعة المواضع (وأروني الذين ، ورب الله . وجاءني البينات ، ونبأني العليم) حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف أو قبلها ساكن ألف أو ياء فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع (هداي) في الموضعين (وإياي فإياي ، رؤياي) في الموضعين (ومثواي وعصاي) وسيأتي ذكر (بشرأي وحسرتأي) في موضعه والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعاً وهي : إلى وعلى ويدي ولدي وبني وإياي وابنتي ووالدي ومصرخي ؛ وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وأدغمت الياء في نحو (إلى

وعلى للمائل . و جاز في (مصر خي) الكسر لغة وكذلك في (يابني) مع الإسكان كما
 سيأتي وجملة ذلك من الضريين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون ياء
 (والضرب الثالث) ما اختلفوا في إسكانه وفتحته وجملة ما تاتى به واثنتا
 عشرة ياء وقد عدها الداني وغيره وأربع عشرة فزادوا اثنتين وهما (آتاني الله)
 في النمل (فبشر عبادي الذين) في الزمر : وزاد آخرون ثنتين آخرين وهما (ألا
 تبعن) في طه (ان يردن الرحمن) في يس فجعلوها مائتين وست عشرة وذكر
 هذه الأربع في باب الزوائد أولى لحذفها في الرسم وإن كان لها تعلق بهذا الباب
 من حيث فتحها وإسكانها أيضاً ولذلك ذكرناها ثم . وأما (يا عبادي لا خوف
 عليكم) في الزخرف فذكرناها في هذا الباب تبعاً للشاطبي وغيره من حيث إن
 المصاحف لم تجتمع على حذفها كما سند كره .

وينحصر الكلام على الياآت المختلف فيها في ستة فصول

الفصل الأول

في الياآت التي بعدها همزة مفتوحة : وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع
 وتسعون ياء . من ذلك في البقرة ثلاث (إني أعلم ما ، إني أعلم إغيب ، فاذكروني
 أذكركم) وفي آل عمران ثنتان (اجعل لي آية ، أني أخلق لكم من الطين) وفي
 المائدة ثنتان (إني أخاف ، لي أن أقول) وفي الأنعام ثنتان (إني أخاف ، إني
 أراك) وفي الأعراف : ثنتان (إني أخاف ، من بعدى أعجلتم) وفي الأنفال
 ثنتان (إني أرى ، إني أخاف) وفي التوبة (معي أبدأ) وفي يونس ثنتان :
 (لي أن أبدله ، إني أخاف) وفي هود : إحدى عشرة (فإني أخاف) موضعان
 (ولكني أريكم ، إني أعظك ، إني أعوذ بك ، فطرنى أفلا ، ضيقني أليس ، إني
 أريكم ، شقائي إن ، أرهطي أعز) وفي يوسف ثلاث عشرة : (ليحزني أن ،
 ربي أحسن ، إني أراني أعصر ، إني أرى أحمل ، إني أرى سبع بقرات ، لعلي

أرجع ، إني أنا أخوك ، يأذن لي أبي أو ، إني أعلم ، سبيلي أَدْعُوا) وفي إبراهيم
(إني أسكنت) وفي الحجر ثلاث (نبي عبادي أتى ، وقل إني أنا) وفي الكهف
خمس (ربي أعلم . ربي أحداً) موضعان (فعسى ربي أن ، من دوني أولياء) وفي
مريم ثلاث (اجعل لي آية ، إني أعوذ ، إني أخاف) وفي طه ست (إني آنست ،
لعلى آتاكم ، إني أنا ربك ، إني أنا الله ؛ ويسر لي أمرى : حشرتني أعمى) وفي
المؤمنون (لعلى أعمل) وفي الشعراء ثلاث (إني أخاف) موضعان (وربي أعلم)
وفي النمل ثلاث (إني آنست ، أوزعني أن ، ليلوني أشكر) وفي القصص تسع
(ربي أن يهديني ، إني آنست ؛ لعلى آتكم ، إني أنا الله ، إني أخاف ، ربي أعلم
بمن ؛ لعلى أطلع ، عندى أولم ، ربي أعلم من) وفي يس (إني آمنت) وفي الصافات
ثنتان (إني أرى ، إني أذبحك) وفي ص (إني أحبت) وفي الزمر ثنتان . (إني أخاف ،
تأمروني أعبد) وفي غافر سبع (ذروني أقتل ، إني أخاف) ثلاثة مواضع (لعلى ابلغ ،
مالى ادعوك ، ادعوني أستجب لكم) وفي الزخرف (من تحتي أفلا) وفي الدخان
(إني آتاكم) وفي الأحقاف أربع (أوزعني أن ، أتعذاني أن ، إني أخاف ، ولكني
أريكم) وفي الحشر (إني أخاف) وفي الملك (معي أرحمنا) وفي نوح (ثم إني
اعلمت) وفي الجن (ربي امد) وفي الفجر ثنتان (ربي اكرم ، ربي اهان)
﴿ فاختلفوا ﴾ في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منه نافع وابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر . وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في خمس وثلاثين
ياء على غير هذا الاختلاف . فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما (فاذكروني
اذكركم) في البقرة (وادعوني أستجب لكم) في غافر . واختص هو والأصهباني
بفتح باء واحدة وهى (ذروني أقتل) في غافر ، واتفق ابن كثير ونافع وأبو جعفر
على فتح أربع يآت وهن (حشرتني أعمى) . في طه و (ليحزني) في يوسف ،
و (تأمروني) في الزمر ، و (أتعذاني) في الأحقاف و اختلف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
على فتح ثمان يآت وهن (اجعل لي آية) في آل عمران ومريم (وضيقى أليس)

في هود و (انى ارانى) كلاهما في يوسف و (ياذنلى ابى) فيها أيضاً و (من دونى اولياء) فى الكهف (ويسرلى امرى) فى طه . واتفق معهم البزى على فتح أربع يآآت وهن (ولكنى اريكم) فى هود والاحقاف و (انى اريكم) فى هود ومن (تحتى افلا) فى الزخرف . وانفرد الكارزبى عن الشطوى عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح (تحتى افلا) يخالف سائر الرواة عنه واتفق نافع وأبو جعفر على فتح ياءين وهما (سبيلى ادعوا) فى يوسف ، و (يلونى أشكر) فى النمل واتفق معهما البزى على فتح (فطرنى افلا) فى هود . وانفرد أبو تغلب عبد الوهاب عن القاضى أبى الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها يخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره . واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضاً على فتح (عندى أولم) فى القصص . واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته . وهو الذى فى التبصرة والتذكرة والهداية والهادى والتلخيص والكافى والعنوان وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو الذى قرأ به الدانى من روايتى البزى وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالاسكان وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح وهو الذى فى المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها . والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عز يز . وقد قطع به سبط الخياط فى كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهمه من طريق ابن مجاهد . وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلى له من هذين الطريقين وغيرهما . وهو رواية أبى ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقرة وغيرهم . وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبى والصفرأوى وغيرهما وكلاهما صحيح عنه ؛ غير أن الفتح عن البزى لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى أعلم واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (لعلى) حيث وقعت وذلك فى ستة مواضع فى يوسف وطه والمؤمنين وموضعى القصص وفى

غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح (معي) في الموضعين : التوبة
والملك : وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بإسكان موضعي القصص . وانفرد أيضاً عن زيد عنه بإسكان موضع طه واتفق
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام على فتح (مالي أدعوكم) في غافر
واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك . وهو الذي في الارشاد
والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها وهو رواية
التغلي وابن المعلى وابن الجنيد وابن أنس عن ابن ذكوان . ورواها الأخفش
عنه بالإسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة
والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن
ابن ذكوان ؛ واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح
(أرطى أعز) في هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك
وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى
وسائر كتب العراقيين . وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق
الداجوني فيه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وهو من المواضع التي خرج
فيها عن طريق التيسير وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة
والتلخيص والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار
الداني وقال إنه هو الذي عليه العمل . وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح
وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان
والفتح أكثر وأشهر والله أعلم . واختص البزى والأزرق عن ورش بفتح ياء
(أوزعني) في النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نسيط بخالف سائر
الناس ؛ والباقي من الياآت وهو أربع وستون ياء فهم فيها على أصولهم المذكورة
في أول الفصل . واتفقوا على إسكان أربع يآت من هذا الفصل وهي (أرني
أنظر إليك) في الاعراف (ولا تفتني إلا) في التوبة (وترحني أكن) في هود

و (فاتبعني أهدك) في مريم، فلم يأت عنهم فيها خلاف . فقليل للتناسب من حيث إنها وقعت بعد مسكن إجماعاً وقيل غير ذلك . واتفقوا أيضاً على فتح (عصاي أتوكؤ ، وإياي أهلكنا) ونحو (بيدي أستكبرت) لضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم .

الفصل الثاني في اليا آت التي بعدها همزة مكسورة

وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة (منى الا) وفي آل عمران ثنتان (منى إنك ، وأنصاري إلى الله) وفي المائدة ثنتان (يدى اليك وأمى إلهين) وفي الانعام (ربي إلى صراط) وفي يونس ثلاث (نفسى أن أتبع وربي انه ، وأجرى الا) وفي هود ست (عنى انه أجرى، الا) في موضعين (إني إذا، نصحى إن، توفيق الا) وفي يوسف ثمان (ربي إني تركت، آبائي إبراهيم ؛ نفسى إن النفس ، رحم ربي إن ، وحزنى إلى الله ، ربي إنه هو ، بي إذا أخرجني ، وبين إخوتي إن) وفي الحجر (هؤلاء بناتي إن) وفي الاسراء (رحمة ربي إذا) وفي الكهف (ستجدنى إن) . وفي مريم (ربي إنه كان) وفي طه ثلاث (لذكرى إن ، وعلى عيني إذ ، ولا برأسى إني خشيت) وفي الأنبياء (إني إله) وفي الشعراء ثمان (بعبادى إنكم ، عدولى الا ، ولا بى إنه) أجرى الا في خمسة مواضع . وفي القصص (ستجدنى إن) وفي العنكبوت (إلى ربي إنه) وفي سبأ ثنتان (أجرى إلا ، ربي إنه) وفي يس (إني إذا) وفي الصافات (ستجدنى إن) وفي ص ثنتان (بعدى إنك ، لعنتى إلى) وفي غافر (أمرى إلى الله) وفي فصلت (إلى ربي إن) وفي المجادلة (ورسلى إن الله) وفي الصف : (أنصاري إلى الله) وفي نوح (دعائى إلا فراراً) « فاختلفوا » في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع . ففتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في أربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف . ففتح نافع وأبو جعفر وحدهما ثمانى يآآت وهن (أنصاري إلى) في الموضعين في آل عمران والصف (وبعبادى إنكم) في الشعراء (وستجدنى

(إن) في الثلاثة : الكهف ، والتقصص والاصافات (وبناتي ان) في الحجر (ولعنتي إلى) في ص واتفق نافع وأبو جعفر وابن عامر على فتح (رسلي ان) في المجادلة . واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحضر علي فتح إحدى عشرة ياء وهي أجرى في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ (ويدي إليك ، وأمى الهين) وكلاهما في المائدة . واتفقهم ابن عامر في (أمى، وأجرى) واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر على فتح ياءين وهما (آبائي إبراهيم) في يوسف و(دعائي الا) في نوح، واتفق نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح (توفيقي إلا) في هود و(حزني إلى الله) في يوسف واختص أبو جعفر والازرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي (اخوتي ان) في يوسف وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريق الأصهباني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها أيضاً بخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحفاظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصهباني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله أعلم . وأما (إلى ربي إن) في فصلت فهم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواء وهو الذي في الكامل أيضاً والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة وروى عنه الآخرون إسكانها وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان ؛ وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم وقال في التبصرة روى عن قالون الاسكان والذي قرأت له بالفتح . وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ . وقال الداني في المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن

قراءتهما (إلى ربى إن لى عنده) بالفتح والاسكان جميعا . ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد ونص على الاسكان اسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي . وقال فى جامع البيان وقرأتها على أبى الفتح فى رواية قالون من طريق الحلوانى والشحام وأبى نشيط بالوجهين (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه والله أعلم والباقي من يآت هذا الفصل سبع وعشرون ياءم فيها على أصولهم المذكورة أولا ((واتفقوا)) على اسكان تسع يآت من هذا الفصل وهى فى الاعراف (أنظرنى الى) وفى الحجر (فأنظرنى الى) ومثلها فى ص . وفى يوسف (بدعوننى اليه) وفى القصص (يصدقنى لى) وفى النؤ من ثلثان (وتدعوننى الى ، وتدعوننى اليه) وفى الاحقاف (ذرىبى انى) وفى المنافقين (أخرتنى الى) فقل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك . واتفقوا أيضا على فتح (أحسن مثواى إنه ، ورؤياى إن) ونحو (فعلى أجرامى) من أجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله أعلم

الفصل الثالث فى اليآت التى بعدها همزة مضمومة

والمختلف فيه من ذلك عشر يآت وهى فى آل عمران (وإنى أعيدها) وفى المائدة ثلثان (إنى أريد ، فانى أعذبه) وفى الأنعام (إنى أمرت) وفى الاعراف (عذابى أصيب) وفى هود (إنى أشهد) وفى يوسف (انى أوفى) وفى النمل (إنى القى) وفى القصص : (إنى أريد) وفى الزمر (إنى أمرت) ففتح الياء فيهن نافع وأبو جعفر إلا (انى أوفى) فانه اختلف فيها عن أبى جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلى وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى كلاهما عن ابن رزىن عن الهاشمى وكذا رواه أبو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر النفاخ وأبو عبد الله ابن نهشل الأنصارى كلاهما عن الدورى كلاهما أعنى الهاشمى والدورى عن

إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار وهو الذى قطع به أبو القاسم الهذلى وأبو العز
وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الإسكان أبو الفرج النهروانى من
جميع طرقه وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان وكذا
روى أبو عبد الله محمد بن جعفر الاشنانى وأبو العباس المطوعى كلاهما عن ابن
رزين ومحمد بن الجهم الشمونى كلاهما عن الهاشمى ورواه المطوعى أيضا عن
ابن النفاخ عن الدورى كلاهما عن أبى جعفر عن ابن جمار وهو الذى قطع به
الحافظ أبو العلاء وأبو العز بن سوار وأبو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق
المذكورة والوجهان صحيحان عن أبى جعفر قرأت بهما له وبهما أخذ والله تعالى
أعلم واتفقوا على اسكان ياءين من هذا الفصل وهما فى البقرة (بعهدى أوف)
وفى الكهف (آتونى أفرغ) قيل لكثرة حروفهما والله تعالى أعلم

الفصل الرابع

فى الياآت التى بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك أربع عشرة ياء: فى البقرة ثنتان (لاينال عهى
الظالمين، وربى الذى يحى ويميت) وفى الاعراف ثنتان (حرم ربى الفواحش،
وسأصرف عن آياتى الذين) وفى إبراهيم (قل لعبادى الذين آمنوا) وفى مريم
(آتانى الكتاب) وفى الانبياء ثنتان (عبادى الصالحون، ومسنى الضر) وفى
العنكبوت (يا عبادى الذين آمنوا) وفى سبأ (عبادى الشكور) وفى ص
(مسنى الشيطان) وفى الزمر ثنتان (إن أراذى الله، و: يا عبادى الذين أسرفوا)
وفى الملك (إن أهاسكنى الله) فاخص حمزة باسكان يآاتها كلها ووافقه حفص
فى (عهى الظالمين) وابن عامر فى (آياتى الذين) فى الاعراف وابن عامر
والكسائى وروح فى (قل لعبادى الذين) فى إبراهيم وأبو عمرو والكسائى
ويعقوب وخلف فى (يا عبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت والزمر وانفرد

الهذلي عن النحاس عن رويس في (عبادي الشكور) في سبأ يخالف سائر الرواة
واتفقوا على فتح ما بقي من هذا الفصل وهو ثمان عشرة ياء كما تقدم أول الباب

الفصل الخامس

في اليا آت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام
وجملتها سبع يا آت في الأعراف (إني اصطفتيك) وفي طه ثلاث يا آت
(أخي اشدد، ونفسي اذهب) وفي (ذكرى اذهب) وفي الفرقان ثنتان (باليقتي
اتخذت، وإن قومي اتخذوا) وفي الصف (من بعدى اسمه) ففتح ابن كثير وأبو
عمرو (إني اصطفتيك، وأخي اشدد) وفتح أبو عمرو (باليقتي اتخذت) وفتح
نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (لنفسى اذهب، في ذكرى اذهب) وفتح نافع
وأبو جعفر وأبو عمرو والبزى وروح (ان قومي اتخذوا) وفتح نافع وابن كثير
وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر (بعدى اسمه) وانفرد أبو الفتح فارس
عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل ياء
متفق عليها بفتح ولا اسكان؛ وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست يا آت
لقطعه همزة (اشدد) وفتحها فهي عنده تلحق بالفصل الأول وسيأتي التنصيص
عليها في موضعها من سورة طه ان شاء الله

الفصل السادس

في اليا آت التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل

بل حرف من باقي حروف المعجم

وجملة المختلف فيه من ذلك ثلاثون ياء وهي في البقرة ثنتان (يبي
للطائفين، وبني اهلهم يرشدون) وفي آل عمران (وجهي لله) وفي الأنعام أربع
(وجهي للذي، وصراطي مستقيما، وبحياي ويماتي لله) وفي الأعراف (معي بني
إسرائيل) وفي التوبة (معي عدوا) وفي إبراهيم (وما كان لي عليكم) وفي الكهف

ثلاث وهن (معى صبراً) وفي مريم (ورأتى وكانت) وفي طه (ولى فيها مآرب
أخرى) وفي الانبياء (ذكر من معى) وفي الحج (يأتى للطائفين) وفي الشعراء
(معى ربي) وفيها ومن (معى من المؤمنين) وفي النمل (مالى لأرى) وفي القصص
(معى رداء) وفي العنكبوت (أرضى واسعة) وفي يس (ومالى لأعبد) وفي ص
فنتان (ولى نعيجه، وما كان لى من علم) وفي فصلت (شركائى قالوا) وفي الدخان
(وإن لم تؤمنوا لى فاعزلون) وفي نوح (يأتى مؤمنا) وفي الكافرين (ولى دين)
وتمة الثلاثين (يا عبادى لا خوف عليكم) فى الزخرف ففتح هشام وحفص (يأتى)
فى المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح ووافقهما نافع وأبو جعفر فى البقرة
والحج وفتح ورش (بى لعلمهم) فى البقرة (لى فاعزلون) فى الدخان وفتح نافع وابن
عامر وأبو جعفر وحفص (وجهى) فى الموضوعين وفتح ابن عامر (صراطى) فى الأنعام
(وأرضى) فى العنكبوت وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهانى عن ورش الياء
من (يحياى) وهى مما قبل الياء فيه ألف فلذلك لم يختلف فى سواها واختلف عن
ورش من طريق الأزرق عنه فقطع بالخلاف له فيها صاحب التيسير والتبصرة
والكافى وابن بليمة والشاطبى وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون وأبو على الأهوازى والمهدوى وابن سفيان
وغيرهم وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرأ أيضا
أبو عمرو الدانى على خلف بن إبراهيم الخاقانى وطاهر بن غلبون، قال الدانى
وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم وهو الذى رواه ورش عن
نافع أداءً وسماعا قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته فى العربية قال وبه قرأت
على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ
أبو غانم المظفر بن أحمد صاحب هلال ومن أخذ عنه فيما باغى (قلت) وبالفتح
أيضا قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقي
عن قراءته على أبى حفص عمر بن عراق عن ابن هلال. والوجهان صحيحان عن

ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه
الفتح كإنص عليه غير واحد من أصحابه . وقيل بل لأنه روى عن نافع أنه أولا
كان يقرأ (وحيي) ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها وروى ذلك الحرأوى عن أبي
الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون وهو ظاهر التجريد
وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الإسكان . وانفرد أبو العز القلانسي
عن شيخه أبي علي الواسطي عن النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة
الباقين بخالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني كأبي الحسن بن فارس وأبي علي
الشمري ومقاني وأبي علي العطار وعبد الملك بن شاذل وأبي علي المالكي وغيرهم بل الذين
رووا ذلك عن أبي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ أبي العلاء الهمداني وغيره
فالصحيح روايته عن أبي جعفر هو الإسكان كما قطع به ابن سوار والذهلي وابن
مهران وابن فارس وأبو العلاء وأبو علي البغدادى والشهرزورى وابن شيطان وغيرهم
والله أعلم . وفتح نافع وأبو جعفر (ومأى الله) وفتح حفص أربع عشرة ياء وهى (معى)
في المواضع التسعة في الأعراف، التوبة، وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء وموضعى
الشعراء وفي القصص و(لى) في خمسة مواضع : في إبراهيم وطه وموضعى ص وفي
الكافرين ووافقه ورش في (ومن معى) في الشعراء . ووافقه في (ولى فيها
مآرب) في طه الأزرق عن ورش . ووافقه في (ولى نعيمة) واحدة في ص هشام
باختلاف عنه فقطع له بالإسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص
ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادى والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة
والمصريين وقطع به للداجونى عنه أبو العلاء الحافظ وابن فارس وأبو العز وكذلك
ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني وقطع له بالفتح صاحب المبهج
والمفيد وأبو معشر الطبرى وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلواني غير
واحد كالحافظ أبي العلاء وأبي العز وابن فارس وأبي بكر الشاذلى وغيرهم
ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني . والوجهان صحيحان

عن هشام والله أعلم . وواقفه في (ولى دين) في الكافرين نافع وهشام . واختلف
عن البزى فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل
من طريق أبى ربيعة وابن الحباب وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته عن
السامرى عن ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه وهى رواية اللهيين ومضر بن محمد
عن البزى . وروى عنه الجمهور الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة
وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البزى وهو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه
عن البزى وقبل جميعا وبه الدانى على الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش
عن أبى ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ . وقطع
به أيضاً ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة
والتبصرة والكافى والتجريد وتلخيص أبى معشر والشاطبية وغيره وبه قرأ
الدانى على أبى الحسن بن غلبون . والوجهان صحيحان عنه والاسكان أكثر
وأشهر والله أعلم . وفتح ابن كثير ياءين وهما (من ورأى وكانت) فى مريم ،
(وشركائى قالوا) فى فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائى (مالى لا ارى
الهدهد) فى النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . أما هشام فروى الجمهور
عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وبه قطع فى المبهج
والتلخيص وغيرهما وبه قرأ فى التجريد على عبد الباقي يعنى من طريق الحلوانى
وروى الآخرون عنه الاسكان وهو رواية الداغونى عن أصحابه عنه وهو الذى
قطع به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقتين المذكورين صاحب
الجامع والمستدير والكفاية والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد وغيرهم وبه
قرأ فى التجريد على الفارسى من طريق الحلوانى والداغونى وشذ النقاش عن الاخفش
عن ابن ذكوان ففتحها بخالف سائر الرواة وخالفه أيضاً جميع أهل الاداء حتى
الآخرين عنه والصراب عنه هو السكون كما أجمع الرواة عليه وأما ابن وردان
فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهروانى عن أصحابه عنه الفتح وعلى ذلك

أصحابه قاطبة كأبي علي البغدادي وأبي علي الواسطي وأبي علي المالكي وأبي الحسن ابن فارس وعبد الملك بن شابور والطار والشرمقاني وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة أبو العز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ أبو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه غير أن الاسكان أشهر وأكثر والله أعلم . وسكن حمزة ويعقوب وخلف (مالي لا عابد) في يس . واختلف عن هشام فروي الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الاسكان وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كأبي طاهر ابن سوار وأبي العز القلانسي وأبي علي البغدادي وأبي الحسن بن فارس وأبي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرأ عليه صاحب التجريد وانعكس على أبي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وأن الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله أعلم . وأما (يا عبادي لا خوف) في الزخرف فاختلفوا في إثبات بآتها وفي حذفها وفي فتحها وإسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام محدوفة في المصاحف العراقية والمكية . فأثبت الياء ساكنة وصلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ووقفوا عليها كذلك وأثبتها مفتوحة وصلا أبو بكر وأبو الطيب عن رويس ووقفوا أيضا عليها بالياء وحذفها الباقيون في الحاليين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح بإثباتها وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة . وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو ووقفاً وهو وهم فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من يآآت الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سند كره في موضعه وإذا كانت عنده ثابتة وجب أن تكون من يآآت الإضافة وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في

الحالين والله أعلم . واتفقوا على إسكان ما بقى من هذا الفصل وهو خمسمائة وستون ياء كما تقدم والله أعلم

تنبيهات

(الاول) إن الخلاف المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابها فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين .

(الثاني) من سكن الياء من (حياء) وصلا مد الألف مداً مشبعاً من أجل التقاء الساكنين وكذلك إذا وقف كما قدمنا في باب المد . وأما من فتحها فانه إذا وقف جازت له الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء الحركة لالتقاء الساكنين وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلاً آخر من أجل سكون ما قبلها وذلك نظير (حيث وكيف) فان حركة الثاء والفاء صارت أصلاً وإن كان الأصل فيهما السكون . فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة وهذه الحركة من (حياء) غير الحركة من نحو (دعائى الافرار) فان الحركة في مثل هذا عرضت لالتقاء الياء بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي . فلذلك جاء لورش من طريق الأزرق في (دعائى) في الوقف ثلاثة دون الوصل كما بينا ذلك وأوضحناه آخر باب المد والله أعلم

(الثالث) ما تقدم من أن ورشاً روى عن نافع أنه كان أولاً يقرأ (حياء) بالإسكان ثم رجع إلى الحركة تعلق به بعض الأئمة فضعف قراءة الإسكان حتى قال أبو شامة هذه الرواية تقضى على جميع الروايات فانها أخبرت بالأميرين جميعاً ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك فلا تعارضها رواية الإسكان فان الأول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها ، وإن رواية إسماعيل بن

جعفر وهو أجل رواة نافع موافقة لما هو المختار. ثم قال أبو شامة فلا ينبغي
لذي لب إذا نقل له عن إمام روايتان إحداهما أصوب وجهاً من الأخرى أن
يعتقد في ذلك إلا أنه رجع عن الضعيف إلى الأقوى انتهى (وفيه ما لا يخفى)
أما قوله إن رواية الفتح تقضى على جميع الروايات فغير مسلم أن رواية شخص
انفرد بها عن الجرم الغفير تقضى عليهم مع إعلال الأئمة لها وردها. وأما قوله
إن رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من
كتب القراءات وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها أحد عن إسماعيل ذلك ولم
يذكر هذا عن إسماعيل إلا ابن مجاهد في كتاب الياآت له وهو مما عده الأئمة
غلطاً كما سيأتي. وأما قوله فلا ينبغي لذي لب إلى آخره فظاهر في البطلان بل
لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف
من القراءات المتواترة عن كل واحد من الأئمة والله أعلم. وقد رد أبو إسحاق
الجعبري عليه وأجاب بأن الصحيح إن كان يعني في قوله كان نافع أو لا يسكن
ثم رجع إلى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع
إلى تحريكها معناه انتقل. وهذا يدل على الأمرين لأن الانتقال لا يلزم منه إبطال
المنتقل عنه إلا إذا امتنع فلم يقل نافع رجعت ولم يقل أحد رجع عن الإسكان إلى
الفتح. قال وقوله هذه حاكمة على الإسكان فانها أخبرت بالأمرين ومعها زيادة
علم بالرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بعن والتعارض وزيادة العلم إنما
يعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايات. قال وقوله إحداهما أصوب من
الأخرى يفهم منه أن الأخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير صحيحة.
وإن أراد إحداهما صواب والأخرى خطأ فخطأ لما قدمنا وأخذ الأقوى من
قولي إمام إنما هو في المجتهدين لا في المنصوصات إذ اليقين لا ينقض باليقين
قال وقوله الرجوع عن الضعيف إلى الأقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع
كل وجهين متفاوتين قوة وضعفاً انتهى (قلت) أما رواية أن نافعاً

رجع الى الفتح فقد رده أعرف الناس به الحافظ الحجة أبو عمرو الداني فقال بعد أن أسنده وأسند رواية الإسكان في جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين : إحداهما أنه مع انفراده وشذوذه معارض للأخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب المصير إلى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردان قول الجمهور . قال والجهة الثانية أن نافعاً لو كان قد زال عن الإسكان إلى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من أصحابه الذين رَوَوْا اختياره ودونوا عنه حروفه كإسحاق بن محمد المسيبي وإسماعيل بن جعفر الأنصاري وسليمان بن جواز الزهري وعيسى بن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازماً له ومشاهداً لمجلسه من لدن تصدره إلى حين وفاته ولرووا ذلك عنه أرواه بعضهم إذ كان محالاً أن يغير شيئاً من اختياره ويزول عنه إلى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنه إلى كذا فدووا ذلك عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك وأجمع كل أصحابه على رواية الإسكان عنه نصاً وأداء دون غيره فثبت أن الذي رواه الحرأوى عن أبي الأزرع عن ورش باطل لاشك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير إلى سواء بما يخالفه ويعارضه . قال الداني رحمه الله والذي يقع في نفسى وهو الحق إن شاء الله تعالى أن أبا الأزرع حدث الحرأوى الخبر موقوفاً على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جملة أصحابه وثقات رواه دون اتصاله بنافع وإسناد الزوال عن الإسكان إلى الفتح إليه بل لورش دونه فنسى ذلك على طول الدهر من الأيام فلما أن حدث به أسنده إلى نافع ووصله به وأضاف القصة إليه فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثل ذلك قد يقع لكثير من نقلة الأخبار ورواة السنن فيسندون الأخبار الموقوفة والأحاديث المرسلة والمقطوعة للسيان يدخلهم أولغفلة تلحقهم فإذا رفع ذلك إلى أهل المعرفة ميزوه ونهبوا عليه وعرفوا بعلته

وسبب الوهم فيه فإذا كان الأمر كذلك فلا سبيل إلى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر إذ هو عن مذهب نافع واختياره بمعزل . قال ومما يؤيد جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تأولناه ويحقق قول الجماعة عن ورش ما أخبرناه عبد العزيز ابن محمد المقرئ . حدثنا عبد الواحد بن عمر حدثنا أبو بكر شيخنا حدثنا الحسن ابن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش أنه كره إسكان الياء من : (يحياى) ففتحها قال الداني وهذا مما لا يحتاج فيه معه إلى زيادة بيان ويدل على أن السبب كل ما ذكرناه مارواه ابن وضاح عن عبد الصمد أنه قال أنا أتبع نافعا على إسكان الياء من (يحياى) وأدع ما اختاره ورش من فتحها . حدثنا الفارسي حدثنا أبو طاهر ابن أبي هاشم . حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسماعيل عن نافع أنه فتح ياء (يحياى) قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين : إحداهما أن الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين إسكان الياء . والثانية أن اسماعيل نص عليهما في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالإسكان . حدثنا الخاقاني حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو عمر قال حدثنا ابن منيع حدثنا جدي حدثنا حسين بن محمد بن أحمد المروزي حدثنا اسماعيل عن نافع (و يحياى) مجزومة الياء انتهى وكذا يكون كلام الأئمة المقتدى بهم قولاً وفعلًا فرحمه الله من إمام لم يسمح الزمان بعده بمثله . وقاله في كتاب الإيجاز أيضا والله أعلم .

باب مذاهبهم في يأت الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم وتنقسم على قسمين (أحدهما) ما حذف من آخر اسم منادى نحو (يا قوم لقد أبلغتكم ، يا قوم إن كنتم ، يا عبادى ، يا أبت ، يا رب إن هؤلاء ، رب إنى نذرت) وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين والياء من هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها استغنى

بالكسرة عنها ولم يثبت فى المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما
(يا عبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت (ويا عبادى الذين أسرفوا) آخر
الزمر، وموضع بخلاف وهو (يا عباد لا خوف عليكم) فى الزخرف وتقدمت
الثلاثة فى الباب المتقدم . والقراء يجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعاً اختص به
رويس وهو (يا عباد فاتقون كما سندر فى هذا الباب) (والقسم الثانى) تقع الياء
فيه فى الأسماء والأفعال نحو (الداعى، والجوارى، والمنادى، والتنادى، ويأتى،
ويسرى، ويتقى، ونبغى) فهى فى هذا وشبهه لام الكلمة وتكون أيضاً ياء
إضافة فى موضع الجر والنصب نحو (دعائى، وأخترتنى) وهذا القسم هو
المختص بالذكر فى هذا الباب . وضابطه أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً
فى إثباتها وحذفها وصلاً أو وصلًا ووقفًا فلا يكون أبداً بعدها إذا ثبتت
ساكنة إلا متحرك . وضابطه ما ذكر فى باب الوقف على أواخر الكلم أن
تكون الياء مختلفاً فى إثباتها وحذفها فى الوقف فقط إذ لا يكون بعدها إلا
ساكن . ثم إن هذا القسم ينقسم أيضاً على قسمين (الأول) ما يكون فى حشو
الآى (والثانى) يكون فى رأسها . فأما الذى فى حشو الآى فهو خمس وثلاثون
ياء منها ما للياء فيه أصلية وهى ثلاث عشرة ياء وباقيها هو اثنان وعشرون ياء وقعت
الياء ياء متكلم زائدة فالياء الأصلية (الداعى) فى البقرة موضع وفى القمر
موضعان (ويوم يأتى) فى هود (والمهتدى) فى سبحان والكهف (وما كنا نبغى)
فى الكهف (والبادى) فى الحج (وكالجوابى) فى سبأ (والحوارى) فى عسق
(والمنادى) فى ق (ونرتعى) فى يوسف (ومن يتقى) فيها أيضاً ياء المتكلم ثنتان
وعشرون ياء : وهى فى البقرة يا آن (إذا دعان، واتقون يا أولى الألباب)
وفى آل عمران يا آن (ومن اتبعن وقل، وخافون ان) وفى المائدة (واخشون ولا)
وفى الأنعام (وقد هدان ولا) وفى الأعراف (ثم كيدون فلا) وفى هود يا آن
(فلا تسألن ما) عند من كسر النون (ولا تخزون) وفى يوسف (حتى تؤتون)

وفي إبراهيم (بما أشركتمون) وفي الإسراء (لئن أخرجتن) وفي الكهف أربع
وهي (ان يهدين ، وأن نرن ، وأن يؤتين ، وأن تعلمن) وفي طه (الا تتبعن)
وفي النمل موضعان (اتمدنن ، و : فما آتانا الله) وفي الزمر موضعان (ياعباد
فاتقون ، فبشر عباد) في غافر (انبعون اهدكم) (وفي الزخرف (وانبعون هذا)
وأما التي في رؤس الآي فست وثمانون ياء منها خمس أصلية وهي (المتعال)
في الرعد (والتلاق ، والتناد) في غافر (ويسر ، وبالواد) في الفجر . والباقي
وهو إحدى وثمانون ياء فيه للتكلم وهي ثلاث في البقرة (فارهبون ، فاتقون ،
ولا تكفرون) وفي آل عمران (واطيعون) وفي الأعراف (فلا تنظرون) وفي
يونس مثلها . وفي هود (ثم لا تنظرون) وفي يوسف ثلاث (فأرسلون ،
ولا تقربون ، ولولا أن تفندون) وفي الرعد ثلاث (متاب ، وعقاب ، ومآب)
وفي إبراهيم ثنتان (وعيد ، وتقبل دعاء) وفي الحجر ثنتان (فلا تفضحون ،
ولا تحزون) وفي النحل ثنتان (فاتقون ، فارهبون) وفي الأنبياء ثلاث (فاعبدون)
موضعان (فلا تستعجلون) وفي الحج (نكير) وفي المؤمنين ست (بما كذبون)
موضعان (فاتقون ، أن يحضرون ، رب ارجعون ، ولا تكلمون) وفي الشعراء
ست عشرة (أن يكذبون ، أن يقتلون ، سيهدين ، فهو يهدين ، ويسقين ، فهو يشفين
ثم يحيين) ، (واطيعون) ثمانية مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلها في قصة هود
وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب (وان قومي كذبون)
وفي النمل (حتى تشهدون) وفي القصص ثنتان (أن يقتلون ، ان يكذبون)
وفي العنكبوت (فاعبدون) وفي سبأ (نكير) وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان
(ولا ينقدون ، فاسمعون) وفي الصافات ثنتان (لتردين ، سيهدين) وفي ص
ثنتان : (عقاب ، وعذاب) وفي الزمر (فاتقون) وفي غافر (عقاب) وفي الزخرف
ثنتان (سيهدين ، واطيعون) والدخان ثنتان (أن ترجون فاعزلون) وفي ق
ثنتان (وعيد) كلاهما . وفي الذاريات ثلاث (ليعبدون ، وان يطعمون ، فلا

تستعجلون) وفي القمرست جميعهن (نذر) موضع في قصة نوح وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط . وفي الملك ثنتان (نذير ونكير) وفي نوح (واطيعون) وفي المرسلات (فكيدون) وفي الفجر ثنتان (أكرمن، وأهانن) وفي الكافرين (ولى دين) فالجملة مائة واحد عشر وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها وحذفها كما سنبين وإذا أضيف إليها (تستلني) في الكهف تصير مائة واثنين وعشرين ياء ولهم في إثبات هذه الياآت وحذفها قواعد تذكرها . فأما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتون به منها وصلا لاوقفاً . وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الاثبات في الحالين والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهما الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره . فأما اختلافهم في ذلك ونبدأ أولاً بما وقع في وسط الآي فنقول : إن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ويعقوب هؤلاء الخمسة اتفقوا على إثبات الباء في أحد عشر موضعاً وهي (أخرتن) في الإسراء ، (ويهدين وتعلن ويؤتين) وثلاثتها في الكهف . (والجوار) في عسق (والنناد) في ق ، (والى الداع) في القمر ، (ويسر) في الفجر وكذلك (ألا تتبعن أفعصيت) في طه (وكذلك يأت) في هود . (ونبغ) في الكهف وهم في هذه المواضع الأحد عشر على قواعدهم المتقدمة إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من (ألا تتبعن) وأثبتها في الوقف . ووافقهم الكسائي في الحرفين الأخيرين وهما (يأت ونبغ) على قاعدته في الوصل . ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآي إلا (يسر) فإنها من رؤوس الآي كما ذكرنا . واتفق الخمسة المذكورون أولاً ومعهم حمزة على إثبات الياء في (أتمدوني بمال) في النمل على قاعدتهم المذكورة إلا أن حمزة خالف أصله فأثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق حمزة ويعقوب على إدغام النون منها في آخر باب الإدغام الكبير واتفق الخمسة أيضاً سوى الأزرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما (إن ترن) في الكهف

(واتبعون أهدكم) في غافر على قاعدتهم المذكورة، واتفق الخمسة أيضا سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو (الباد) في الحج على أصولهم. واتفق هؤلاء سوى أبي جعفر - أعني ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وورش - على إثبات الياء في حرف واحد وهي (كالجواب) في سبأ على أصولهم وانفرد الحنبل عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها وصلا وقد تابعه الأهلوازي على ذلك بخالف سائر الرواة في ذلك والله أعلم. واتفق ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (توتون) في يوسف على ما تقدم من أصولهم إلا أن الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في رواية قبل حذفها في الوقف وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش والهزي على الإثبات في (بدع الداعي) وهو الأول من القمر وذكر الهذلي الإثبات أيضا عن قبل وهو وهم. واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (الداع إذا دعاني) كليهما في البقرة. واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي نسيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه وهي رواية العثماني عن قالون وقطع بعضهم له بالإثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نسيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نسيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في (الداع) والإثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق أبي عون وبه قطع أيضا صاحب العنوان (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر والله أعلم. وذكر في المبهج الإثبات في (الداع) من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قبل وفيه نظر. وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في (دعان) قال الداني وهو

غلط منه (قلت) قاله في الكامل ولا يؤخذ به . واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في (المهتد) في الإسراء والكهف على أصولهم . وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل إثباتها فيهما وصلا وعدرها واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (تسئلن) في هود . وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نشيط بخالف سائر الرواة عنه وهم في الإثبات على أصولهم . واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثمانى يآآت وهي (واتقون يا أولى الألباب) في البقرة ، (وخافون إن) في آل عمران (واخشون ولا) في المائدة ، (وقد هدان) في الأنعام (وتم كيدون) في الأعراف (ولا تخزون) في هود ، (وبما أشركتمون) في إبراهيم ، (واتبعون هذا) . في الزخرف وهم فيها على أصولهم . ووافقهم هشام في كيدون على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذى في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان والهادى والتباخيص والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها . وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعنى من طريق الحلوانى والداجونى جميعاً عنه وبذلك قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه كما نص عليه في جامعهم وهو الذى في طرق التيسير ولا يلغى أن يقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإن ذكره ذلك على سبيل الحكاية . ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات مانصه : قرأ يعنى هشاماً (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول . أخذ انتهى وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلوانى وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو الذى لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذى قطع به في المستنير والكفاية عن الداجونى عنه وهو الظاهر من عبارة أبى عمرو الدانى في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل

والوقف ثم قال وفيه خلاف عنه إن جعلنا ضمير وفيه عائد على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا يدعى أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله أعلم . وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا أعلمه نصاً من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً ورواية إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه (قلت) وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا والله أعلم . وروى بعض أئمتنا إثبات الياء فيها وصلاً عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجهها واحداً فقال فيه وابن ذكوان كأبي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت له وروى عنه إثباتها (قلت) وإثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف ورويته عنه أنه قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيوب باثبات الياء في الكتاب والقراءة وبعض أصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب أيوب ابن تميم شيخ ابن ذكوان ، وقوله في الكتاب يعني في المصحف فإن الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه أخذ والله تعالى الموفق . وروى بعضهم أيضاً إثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شيبوذ عن قنبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الإثبات عنه وصلاً في (واتقون) ونص في المبهج على إثباتها له في الحالين وكذلك قطع في كفايته على إثبات (أشركتمون) في الوصل واختلف عنه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه

بإثبات كيدون في الحالين ولم يذكرها في كفايته وقطع له بإثبات وتخزون
في الحالين في الكفاية ولم يذكرها في المبهج وانفق نص المبهج والكفاية على الإثبات
عنه في الحالين في (خافون واخشون) وعلى حذف (واتبعون) واتفق ابن سوار
وابن فارس على إثبات (خافون واخشون) وهذان وكيدون وتخزون في الحالين
(واتبعون) على إثبات (أشركتموني) وصلاً لا وقفاً واختلفاً في (فاتقون) فأثبتها في
الحالين ابن فارس وحذفها ابن سوار وكذلك اختلفوا عنه في حرف (المهتد)
وفي (المتعال وعذاب وعقاب) فاعتزلون وترجمون فبعضهم ذكرها له
وبعضهم لم يذكرها وأثبتها بعضهم وصلاً وبعضهم في الحالين ولم يتفقوا على
شيء من ذلك ولا شك أن ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب
وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني على أن ذلك في هذه الياآت غلط قطع بذلك
وجزم به وكذلك ذكر غيره وقال الهذلي كله فيه خلل (قلت) والذي أعول
عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قبل ونص عليه الأئمة الموثوق بهم
والله تعالى هو الهادي للصواب. وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نسيط
بإثبات الياء في (واتبعون) يخالف سائر الناس عنه وعن أبي نسيط وإنما ورد
ذلك عن قالون من طريق أبي مروان وأبي سليمان والله تعالى أعلم واختص
رويس بإثبات الياء من المنادي في قوله (يا عباد فاتقون) في الزمر أعني الياء
(من عبادي) ولم يختلف في غيره من (المنادي) المحذوف وهذه رواية الجمهور
من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير
والجامع والمبهج وغيرها. ووجه إثباتها خصوصاً مناسبة فاتقون. وروى
الآخرون عنه الحذف وأجروه مجرى سائر المنادي وهو الذي مشى عليه ابن
مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وأبو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد
والحافظ أبو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعاً أخذ لثبوتها
رواية وأداء وقياساً والله أعلم. واختص قبل بإثبات الياء في موضعين وهما:

(نرتعى ونلعب ، ويتقى ويصبر) كلاهما في يوسف (وهما) من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لاجل كونهما محذوفين في الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك . وقد اختلف في كل منهما عن قبل . فأما (نرتعى) فأثبت الياء فيها عنه ابن شلبوذ من جميع طرقه وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزيبي ونظيف وغيرهم عنه . وروى عنه الحذف أبو بكر بن مجاهد وهي رواية العباس ابن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعاً صحيحان عن قبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقتيهما وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه والله أعلم ، وأما يتقى فروى إثبات الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواء وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبل وروى حذفها ابن شلبوذ وهي رواية الزيبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه . والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طرقه والله أعلم . ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين لإجراء الفعل المعتل بجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه : ألم يأتك والانباء تنمى . وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء . وقيل غير ذلك والله أعلم

(فهذا) جميع ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهي (آنا الله) في النمل (وإن يردن الرحمن) في يس (فبشر عباد الذين يستمعون) في الزمر (أما آنا الله) فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلانا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس وحذفها

الباقون فى الوصل لا لقاء الساكنين . واختلفوا فى إثبات الياء فى الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قبل . واختلف عن أبى عمرو وقالون وحفص فقطع لهم فى الوقف بالياء أبو محمد مكى وأبو على بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب أبى بكر بن مجاهد وأبى طاهر بن أبى هاشم وأبى الفتح فارس لمن فتح الياء فقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذى فى الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها . وأطلق لهم الخلاف فى التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الدانى بعض اطلاق التيسير فى المفردات وغيرها فقال فى المفردات فى قراءة أبى عمرو وأثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف عنه فى ذلك وبالأثبات قرأت وبه أخذ وقال فى رواية حفص واختلف علينا عنه فى إثباتها فى الوقف فروى لى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أثباتها فيه وكذا روى أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبى غسان عن أبى طاهر عن أحمد بن موسى يعنى ابن مجاهد . وروى لى فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه وقال فى رواية قالون يقف عليها بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك . وقال بن شريح فى السكاكى روى الأشنانى عن حفص إثباتها فى الوقف وقد روى ذلك عن أبى عمرو وقالون . وقال فى التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعنى الجماعة الفأحين للياء وصلا قال إلا مارواه الفارسى أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره فى حين قراءته عليه أن من فتح الياء وقف عليها بياء . انتهى . ولم يذكروا سبط الخياط فى كفايته الأثبات فى الوقف لغير حفص . ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبنى وابن مجاهد عن قبل وابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائى وأبو جعفر وخلف . وانفرد صاحب المبهج من طريق الشاذلى عن ابن شنبوذ عن قبل بفتح الياء وصلا أيضاً كرويس ولم يذكروا لابن شنبوذ فى كفايته أثباتا فى الوقف بخالف سائر الرواة . وأما (إن يردن) فأثبت الياء فيها مفتوحة فى الوصل أبو جعفر وأثبتها ساكنة فى الوقف أبو جعفر أيضاً هذا الذى توافرت نصوص

المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له شيئاً في الوقف وبعضهم جعله قياساً
وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباقون
في الحاليين . وأما (نشر عباد الذين) فاختص السوسى بإثبات الياء وفتحها وصلها
بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن
تبعه وبه قرأ على فارس بن أحمد من طريق محمد بن اسماعيل القرشي لا من طريق
ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير .
وقطع له بذلك أيضاً الحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي
وأبو بكر بن مهران وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي
في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها
ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعى وهذه طريق أبي حمدون وابن
واصل وابن سعدان وإبراهيم بن اليزيدى كلهم عن اليزيدى ورواية شجاع والعباس
عن أبي عمرو . واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الياء وصلها فروى
عنهم الجمهور الاثبات أيضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس
وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم . وروى الآخرون حذفها وبه قطع
صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع به الداني أيضاً في التيسير وقال
هو عندى قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم . وقال في المفردات بعد
ذكره الفتح والاثبات في الوصل فالوقف في هذه الرواية بإثبات الياء ويجوز
حذفها والاثبات أقيس فقد يقال أن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك
كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء أن يقف
بالياء ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدى أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير
ياء وذهب الباقون عن السوسى إلى حذف الياء وصلها ووقفاً وهو الذي قطع به
في العنران والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة
والهداية والهادي وأبو على الأهوازي وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما

عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون فى رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى يذبحى أن يكون فى التيسير كاقدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفاً وصلحاً صحيح عن السوسى ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً . ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله والباقون بالحذف فى الحالين والله الموفق وأما اليآآت المحذوفة من رؤوس الآى وجملتها بما فيه أصل وإضافى ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطراداً وهى : (يسرى) فى الفجر . بقى خمس وثمانون ياء أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحالين على أصله . ووافقه غيره فى ست عشر كلمة وهى (دعاء ، والتلاق ، والتناد وأكرمن ، وأهانن ، وبالواد ، والمتعال ، ووعيد ونذير ، ونكير ، ويكذبون ، وينفذون ، ولتردين ، وفاعتزلون ، وترجون ونذر) أما دعاء وهو فى إبراهيم فوافقه فى الوصل أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وورش ووافقه البزى فى الحالين واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات فى الوصل والحذف فى الوقف هذا الذى هو من طرق كتابنا . وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات فى الوقف أيضاً ذكره الهذلى وقال هو تخليط (قلت) وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قبل وصلحاً ووقفاً وبه أخذ والله تعالى أعلم . وأما (التلاق ، والتناد) وهما فى غافر فوافقه فى الوصل وورش وابن وردان . ووافقه فى الحالين ابن كثير . وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات فى الوقف وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه وأثبتته فى التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه وتبعه الشاطبى على ذلك وقد خالف عبد الباقي فى هذين سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى بل ولا عن قالون أيضاً فى طريق إلا من طريق أبى مروان عنه وذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضاً وسائر الرواة عن

قالون على خلافه كإبراهيم وأحمد ابني قالون وإبراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح وإسماعيل القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله ابن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد العمري ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن هرون المروزى ومصعب بن إبراهيم والزيبر بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم وأما (أكرم وأهان) وهما فى الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلا نافع وأبو جعفر وفى الحالين البزى . واختلف عن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفهما وكذلك الشاطبى وقال فى التيسير وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله فى رؤوس الآى يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذ . وقال فى التبصرة روى عن أبي عمرو أنه خير فى إثباتهما فى الوصل والمشهور عنه الحذف . وقطع فى الكافى له بالحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين غير ابن فرح عن الدورى وقطعا بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمادى ولم يذكر فى الارشاد عن أبي عمرو سوى الاثبات وكذلك فى المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفى هاتين الياءين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو أبو على بن بليمة فى تأليفه والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر والله أعلم . وفى الجامع لابن فارس اثباتهما فى الحالين لابن شنبوذ عن قبل . وأما (بالواد) وهى فى الفجر أيضا فوافقه على إثباتها وصلا ورش وفى الحالين ابن كثير ، واختلف عن قبل عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكافى والهداية والتبصرة والهادى والتذكرة . وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم وبه كان يأخذ وبه قرأ الدانى على أبي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولا ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه

قرأ به على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قبل في التيسير . وبالإثبات أيضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق أبي طاهر . وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهمه من غير طريق ابن مجاهد مع أنه قطع بالإثبات له في الحاليين في سبعة وذكر في كتاب الياآت وكتاب المبكين وكتاب الجامع عن قبل الياء في الوصل وإذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح عن قبل (قلت) وكلا الوجهين صحيح عن قبل نصاً وأداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما أخذ والله أعلم . وأما (المتعال) وهو في الرعد فوافقه على الإثبات في الحاليين ابن كثير من روايته من غير خلاف . وقد ورد عن ابن شبلوذ عن قبل من طريق ابن الطبر حذفها في الحاليين ومن طريق الهذلي حذفها وقفاً والذي تأخذ به هو الأول والله أعلم : وأما عيد . وهي في إبراهيم وموضعي ق (ونكير) وهي في الحج وسبأ وفاطر والملك (ونذير) وهي في الستة المواضع من القمر (وأن يكذبون) في القصص (ولا ينقذون) في يس (واتردين) في الصافات (وأن ترجحون وفاعتلون) في الدخان (ونذير) في الملك فوافقه على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش . واختص يعقوب بما بقي من الياآت في رؤوس الآي وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستأتي منصرفاً عليها آخر كل سورة عقيب ياءات الإضافة معاً ذكر الخلاف في ذلك كله مبيناً مفصلاً إن شاء الله وبالله التوفيق

تنبيهات

(الأول) أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً بما وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور في هذا الباب وهي (واخشوني ، ولاتم) في البقرة (فإن الله يأتي بالشمس) فيها أيضاً (وفاتبعوني) في آل عمران . و(فهو المهتدي) في الأعراف (وفكيدوني) في هود (وما نبغي . في يوسف ومن اتبعني) فيها (وفلاتسئلني) في الكهف (وفاتبعوني ، وأطيعوا) في طه (وأن يهديني)

فى القصص و (باعبادى الذين آمنوا) فى العنكبوت (وأن اعدوني) فى يس ،
و (باعبادى الذين أسرفوا) آخر الزمر (وأخترنى إلى) فى المنافقين (ودعائى إلا)
فى نوح . لم تختلف المصاحف فى هذه الخمس عشرة ياء أنها ثابتة . وكذلك لم يختلف
القراء فى إثباتها أيضا ولم يجه عن أحد منهم خلاف إلا فى (تسألنى) فى الكهف
اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى . ويلحق بهذه
اليات (بهادى العمى) فى النمل لثبوتها فى جميع المصاحف لا اشتباهها بالتي فى
سورة الروم إذ هى مخدوقة من جميع المصاحف كما ذكرنا فى باب الوقف

(الثانى) بنى جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات فى (فبشر عباد) عن السوسى
وغیره عن أبى عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن عقيل عن أبى عمرو إن
كانت رأس آية وقفت على عباد وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت (فبشر عبادى)
وإن وصلت قلت (عبادى الذين) قال وقرأته بالقطع وقال ابن مجاهد فى كتاب
أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد
مذهب المدنى الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فن ذهب إلى
عدد الكوفى والمدنى الأخير والبصريين حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ومن عد
عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . وقال ابن اليزيدى
فى كتابه فى الوصل والقطع لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا وإثبات الياء وقفا
هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون
هذا الحرف رأس آية . وقال الحافظ أبو الدانى بعد ذكره ما قدمنا قول أبى عمرو
لعبيد بن عقيل دليل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية فى بعض العدد إذ خيره
فقال إن عددها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل وإن لم تعدها فأثبت الياء
وانصبها على مذهبه فى غير الفواصل وعند استقبال الياء بالالف واللام (قلت)
والذى لم يعدها آية هو المسكى والمدنى الأول فقط وعددها غيرهما آية فعلى ما قرروا
يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عددها المسكى والمدنى الأول إذ كان من أصل مذهبه

(١٣٢ - ج ٢)

اتباع أهل الحجاز وعندهم أخذ القراءة أولاً واتباع في عدها أهل بلدة البصرة وغيرهما وعندهم أخذ القراءة ثانياً فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى أعلم

(الثالث) ليس لإثبات هذه الآيات في الحالين أو في حال الوصل مما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي أول الكتاب والله تعالى أعلم

باب بيان أفراد القراءات وجمعها

لم يتعرض أحد من أئمة القراءة في توالي فهم لهذا الباب . وقد أشار إليه أبو القاسم الصفراوي في إعلانه ولم يأت بطائل وهو باب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر ، بل هو ثمرة ما تقدم في أبواب هذا الكتاب من الأصول ، ونتيجة تلك المقدمات والفصول . والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه هو عظم مهمهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث أنهم يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل ذلك في مدة عشر سنين حسبما أشار إليه بقوله في قصيدته :

وأذكر أشياخي الذين قرأوها عليهم فأبدأ بالامام أبي بكر
قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر
وكان أبو حفص الكتاني من أصحاب ابن مجاهد ومن لازمه كثيراً وعرف
به وقرأ عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم . قال وسألته أن يتقلني عن قراءة
عاصم إلى غيرها فأبى عليّ ، وقرأ أبو الفتح فرج بن عمر الواسطي أحد شيوخ

ابن سوار القرآن برواية أبي بكر من طريق يحيى العليمي عن أبي الحسن علي ابن منصور المعروف بابن الشعير الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الأول ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطا والأهوازي والهذلي ومن بعدهم فن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا وكان بعض الأئمة يكره ذلك من حيث إنه لم تكن عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الأخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول . وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى إن السكال الضرير صهر الشاطبي لما أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً يقرأ أولاً برواية البزى ختمة ثم ختمة برواية قبل ثم يجمع البزى وقبل في ختمة هكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة ، قال فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى (سورة الأحقاف) توفي رحمه الله وهذا هو الذي استقر عليه العمل إلى زمن شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحداً قرأ على التقى الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك . وقرأ شيخنا أبو بكر بن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ وكذلك شيخنا الشيخ تقى الدين البغدادي وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الاسكندري على شيخه الشهاب أحمد

ابن محمد القوصي بمضمن الإعلان في السبع أربعين ختمة وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يقرأوا الكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلا دولاي سمح أحدا بالجمع الا بعد ذلك ولما طلبت القراءات أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بن السلار ختمة بقراءة أبي عمرو من روايته وختمة بقراءة حمزة من روايته أيضاً ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد على جميع القراءات ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جميع قراءة نافع وابن كثير فقط «نعم» كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى أفراد لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والاتقان كما وصل الأستاذ أبو العز القلانسي إلى الإمام أبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة. ولما دخل الكمال بن فارس دمشق مصر وقصده قراء أهلها لانقراده بعلو الإسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرأوا عليه بالجمع للثاني عشر بكل ما رواه عن الكندي من الكتب. ورحل الشيخ على الديواني من واسط إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة. ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن إلى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين بن الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا أبو محمد بن السلار فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان. ورحل بعده شيخنا أبو المعالي بن اللبان فقرأ ختمة جمعا للثمانية بمضمن عقد الآلي وغيرها على أبي حيان وأول ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعا بمضمن عشرة كتب ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية قرأت جمعا بالقراءات الاثني عشر بمضمن عدة كتب على أبي بكر بن الجندی وقرأت على كل من ابن الصائغ

والبغدادى جميعا بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعا للأعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعى على البغدادى فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن البصرى «فهذه» طريقة القوم رحمهم الله وهذا دأبهم . وكانوا أيضا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك وإلى ذلك أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو أول من تكلم فيه فيما أحسب

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً على أحد أن لا تزيد على عشر
وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيراً إلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الأفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين ، وفي الجمع بجزء من أجزاء مائتين وأربعين وروينا الأول عن بعض المتقدمين ((أخبرني)) عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق عن الخطيب أبي العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي أخبرنا الحسين بن أبي الحسن الطيبي ، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن منصور أخبرنا أبو العز الواسطي . قال قرأت بها يعني قراءة أبي جعفر على الشيخ أبي علي . وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحسين ابن علي بن عبيد الله الرهاوى بدمشق . وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي أحمد بن محمد الأصهباني . وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبدالله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر كل يوم جزء من أجزاء مائة وعشرين وأن صالحا قرأ على أبي العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر على هذه الأجزاء وأن الفضل قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني . وأخذ آخرون بأكثر من ذلك ولم يجعلوا للأخذ حداً كما ذكرنا . وكان الإمام علم الدين السخاوى يختاره ويحمل ماورد عن السلف في تحديد الأعشار على التلقين واستدل بأن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد

من أول سورة النساء حتى بلغ (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) كائنت في الصحيح . والذي قاله واضح فعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن أدركنا من أئمتنا ، قال الإمام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام . وقرأت على شهاب الدين بن شريفة في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة أيام وقد قرأ شيخنا الشهاب أحمد بن الطحان على الشيخ أبي العباس بن نحلة ختمة كاملة بحرف أبي عمرو من روايته في يوم واحد وأخبرت عنه أنه لما ختم قال للشيخ هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة ؟ فقال لا تقل هكذا ، قل : هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع ؟ ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وقرأ على شخص ختمة لابن كثير من روايته في أربعة أيام وللكسائي كذلك في سبعة أيام . ولما رحلت أولا إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالأسمر مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وثيق الاشيلي وهي ما أخبرني به الشيخ الإمام المحدث الثقة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الاسكندري في كتابه إلى من ثغر الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوما إلى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصا واقفا وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوق في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك وإذابه ابن وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له : أنت عبد الله بن منصور ؟ قال : نعم ما جئت من الغرب إلا بسببك لأفرتك القراءات ، قيل فابتدأ

عليه المسكين الأسير تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها وعند طلوع الفجر إذا به يقول (من الجنة والناس) فتم عليه الختمة جمعا بالقراءات السبع في ليلة واحدة. إذا تقرر ذلك فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وإحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء ويلبغى أن يعرف أولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقة وكذلك إن قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من أفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فإذا أحكم القراءات أفرادا وصار له بالتلفظ بالأوجه ملكة لا يحتاج معها إلى تكلف وأراد أن يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولا وفرشا فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو بكلمتين أو بأكثر من غير تخطيط ولا تركيب اعتمده وإن لم يحسن عطفه رجع إلى موضع ابتداء حتى يستوعب الأوجه كلها من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة مادخل فإن الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أوجه الخلاف الجائز فن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له إلى الوصول إلى القراءات وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا فلا سبيل له إلى السلامة من التركيب في القراءات وسأوضح لك ذلك كله أيضا لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه

(فاعلم) أن الخلاف إما أن يكون للأثر وهو أحد الأئمة العشرة ونحوهم أو للراوى عنه وهو واحد من أصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم أو للراوى عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل أو لم يكن كذلك فإن كان لواحد من الأئمة بكامله أى بما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة وإن كان للراوى عن الإمام فهو رواية وإن كان لمن بعد الرواة

وإن سفل فهو طريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهها فنقول : مثلاً اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة أبي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الأصفهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن أبي عمرو وطريق صاحب الهداية عن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الإرشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن أبي عمرو وطريق صاحب التلخيص عن ابن عامر وطريق صاحب الإرشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الأزرق عن ورش . ونقول لك في البسملة بين السورتين لمن بسملة ثلاثة أوجه ولا نقل ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق ، وفي الوقف على (نستعين) للقراء سبعة أوجه ، وفي الإدغام لأبي عمرو في نحو : (الرحيم ملك) ثلاثة أوجه ولا نقل في شيء من هذا روايات ولا قراءات ولا طرق كما نقول لكل من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب والأزرق بين السورتين ثلاث طرق ونقول للأزرق في نحو (آمين وآدم) ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجه أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير . إذا علمت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية ، فلو أدخل القارئ بشيء منه كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية وخلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأى وجه أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية ولا يكون إخلالاً بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث إن القارئ مخير في الإتيان بأيه شاء وقد تقدمت الإشارة

إلى هذا وذكرنا ما كان يختار فيه بعض أئمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض أوجه التخيير والمحافظة على الإتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فإنه تنبيه مهم يندفع به كثير من الإشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات والله أعلم

فصل

للشيوخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهبان أحدهما الجمع بالحرف وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصـولى أو فرشى أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفى ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور وإلا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهى إلى وقف فيقف وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذى كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم وهذا مذهب الصريين وهو أوثق فى استيفاء أوجه الخلاف وأسهل فى الأخذ وأخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة. والمذهب الثانى الجمع بالوقف وهو إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهى إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذى بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذى وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهى الخلف ويتبدى بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم. وهذا مذهب الشاميين وهو أشد فى الاستحضار وأسد فى الاستظهار وأطول زماناً، وأجود إمكاناً، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرأ وشاماً وبه أخذوا لكنى ركبت من المذهبين مذهباً، فجاء فى محاسن الجمع طرازاً مذهباً. فابتدىء بالقارئ وانظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته

معه ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف الساتع جرازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولاً فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء وكال القراءة وسأوضح ذلك كله بأمثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف وكانهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدها بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه هو الأولى والله أعلم وأما قول الأستاذ أبي الحسن علي بن عمر الأندلسي القيجاطي في قصيدته التكملة المفيدة التي أشرنا إليها في أوائل كتابنا ما رويناه من كتب القراءات حيث قال فيها : باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال

على الجمع بالحرف اعتماد شيوخننا فلم أر منهم من رأى عنه معدلاً
لأن أبا عمرو ترقاه سلباً فصار له مرقاً إلى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها فخلوا من الإحسان والحسن منزلاً

ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرأت عليه كالشيخ الجليل أبي عبد الله بن مسغون والشيخ الجليل أبي جعفر الطباخ والشيخ الجليل أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم ممن كان في زمانهم إنما كانوا يجمعون بالحرف لا بالآية ويقولون إنه كان مذهب أبي عمرو يعني الداني . قال وأما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال :

فمنها معال يرتقى بارتقائها ومنها معان يتق أن تبدا

قال : أما المعال فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأما المعاني فحيث كان الوقف أو الوصل يبدل أحدهما المعنى أو يغيره فيجب أن يتق ذلك ثم قال :

فتقدس قدوس وتعظيم مرسل وتوقير أستاذ حلا رعيها علا
ووصل عذاب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يروق فيفصلا
وإتمامه الخلف الذي قد تلا به ويرجع للخلف الذي قبل أغفلا
ويبدأ بالرأى الذي بدؤا به ولكن هذا ربما عد أسهلا
قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا (فأولها) ما يتعلق بذكر الله
سبحانه كقوله تعالى : (وما من إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل قوله (إلا الله)
وكذلك في قوله (لا إله إلا الله) لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك فهذا
وما أشبهه هو (الشرط الأول) وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في نحو
قوله (وما أرسلناك إلا كافة للناس، وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا) لا يجوز
الوقف قبل الاستثناء في مثل هذا وإن وصل هذا والذي قبله بعد ذلك .
وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) . بقوله
(لست مرسلا) دون ما قبله وهذا هو (الشرط الثاني) وكذلك يكره أن يقف
في قوله : (أو تقطع أيديهم) قبل قوله (أيديهم) وفي قوله (إلا أن تقطع ألويهم)
كذلك وهذا هو (الشرط الثالث) وكذلك لا يجوز أن يقف في مثل قوله :
(أولئك أصحاب الميمنة، والذين كفروا) حتى يأتي بما بعده وكذلك (فأرأيتكم
أصحاب النارم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات) حتى يأتي بما بعده
أيضا وهذا هو (الشرط الرابع) وأما قطع المضاف من المضاف إليه فما زال
الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدون في الكتب من قولهم يوقف
على مثل (رحمت، ونعمت، وسنت، وجنت، وشجرت) وما أشبه ذلك بالتاء
أو بالهاء . ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف إليه لا يجوز ؟
ويقولون معذرين عنهم إنما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا، وأما أن يجوز قطع
المضاف من المضاف إليه فلا وهذا هو (الشرط الخامس) وأما إتمام
الخلف إلى آخره فلا يجوز عندهم إذا قرأ القارئ ثم قرأ بعده القارئ الآخر

ثم عرض له خلاف إلا أن يتم قراءة القارئ الثاني إلى انقطاع الآية ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من قراءة القارئ الأول حذراً من أن يقرأ أول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير أن يقف بينهما وهذا هو (الشرط السادس) وأما (الشرط السابع) وهو أن يبدأ بورش قبل قالون وبقنبل قبل البزى بحسب ترتيبهم فهذا أسهل الأوجه السبعة فإن الشيوخ رضوان الله عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة . والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم انتهى قول القبيجاطى في هذا الباب نظماً وثراً . وفي الشرط الأخير نظر وكذلك في الاختصار على الستة الباقية إذ ليست وافية بالقصد فإن القصد تجنب ما لا يليق مما يؤم غير المعنى المراد كما إذا وقف على قوله (فويل للبصلين) أو ابتداء بقوله : (وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم) وبلغنى عن شيخ شيوخنا الأستاذ بدر الدين محمد بن بصرخان رحمه الله وكان كثير التدبير أن شخصاً كان يجمع عليه فقراً : (تبت يدا أبى) ووقف وأخذ يعيدها حتى يستوفى مراتب المد ، فقال له : يستاهل الذى أبرز مثلك (فالحاصل) أن الذى يشترط على جامعى القراءات أربعة شروط لا بد منها ، وهى رعاية الوقف ، والابتداء وحسن الأداء ، وعدم التركيب ، وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتداءً لذلك القارئ فإن ذلك أبعد من التركيب وأملك فى الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب فكان إذا ابتداء مثلاً بالقصرأتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك حتى ينتهى إلى آخر مراتب المد وإن ابتداء بالمد المشيعأتى بما دونه حتى ينتهى إلى القصر : وإن ابتداء بالفتحأتى بعده بين بين ثم المحض وإن ابتداء بالنقلأتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعى ذلك طرداً

وعكساً . وكنت أنوع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على أبي المعالي بن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أعمل وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة . أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون أقرب للخاطر . وأوعى لذى الذهن الحاضر ، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة . وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف كالمد والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبدأ له غالباً بالمد الطويل في نحو : آدم وآمن وإيمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار . وهذا الذي اختاره أنا إذا أخذت بالترتيب . وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخى بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية وعلى هذا الحكم إذا قدم ورش من طريق الأزرق يتبع بطريق الأصهباني ثم بقالون ثم بأبي جعفر ثم بآبن كثير ثم بآبن عمرو ثم يعقوب ثم بآبن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم في الكتاب ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل من قبل وكذلك كان الخذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك القارئ ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه . فكان بعض شيوخنا لا يز يد على أن يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاتته فان رجع وإلا قال : ما وصلت . يعنى إلى هذا الذي تقرأ له فان تظن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فان عجز قاله الشيخ له . وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه ويلتقل في القراءة إلى ما بعد فيقول ما فرغت . وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه . وكان ابن يسخان إذا رد على القارئ شيئاً

فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا أكل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازها وإلا تركه يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولاً . وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض للطالب على الترقى والزيادة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام . فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصل كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل - ثلاثاً - فقال والذي بعثك بالحق لا أحسن غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء الحديث ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادراً على أن يعلمه من أول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد أن يذبه ويذبه به ويذكرن أرسخ في حفظه وأبلغ في ذكره وحيث انتهى الحال إلى هنا فنذكر بعد هذا فرش الحروف إن شاء الله تعالى .

باب فرش الحروف

ذكر اختلافهم في سورة البقرة

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على (الهمزة) وسائر حروف الفوائح في باب السكت ، وتقدم ذكر مد (لاريب فيه) عن حمزة في باب المد وتقدم مذهب ابن كثير في صلة هاء (فيه هدى) في باب هاء الكناية . وتقدم مذهب أبي عمرو في إدغام المثليين وفي جواز المد قبل والقصر أيضاً في باب الإدغام الكبير . وتقدم مذهب أصحاب الإمامة في الوقف على المنون نحو (هدى) وبابه آخر باب الإمامة . وتقدم مذهب أصحاب الغنة عند اللام في باب أحكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر وأبي عمرو في إبدال همز (يؤمنون) من باب الهمز المفرد . وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه . وتقدم مذهب الأزرق عن ورش في تفخيم لام (الصلاة) من باب اللامات . وتقدم

مذهب أبي جعفر وابن كثير وقالون في صلة ميم (رزقناهم ينفقون) في سورة البقرة وتقدم اختلافهم في المد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر وتقدم مذهب ورش في نقل (الآخرة) في باب النقل، وكذلك اختلافهم في السكت على لام التعريف في بابه. وتقدم مذهب الأزرق في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من (الآخرة) في باب المد والقصر وتقدم مذهبه أيضا في ترقيق الراء من (الآخرة) في باب الراءات. وتقدم مذهب الكسائي في إمالة هاء (الآخرة) من بابه. وتقدم الاختلاف في مراتب مد (أولئك) وسائر المتصل من باب المد. وتقدمت الغنة في الراء من (ربهم) في باب أحكام النون الساكنة، وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء (عليهم) في سورة أم القرآن. وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل الميم في نحو (عليهم أنذرتهم أم لم) وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة الثانية من (أنذرتهم) وفي إبدالها وتحقيقها وإدخال الألف بينهما في باب الهمزتين من كلمة. وتقدم مذاهبهم في إمالة (أبصارهم) من باب الإمالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في إدغام (غشاوة ولهم) بغير غنة. وكذلك مذهبه ومذهب أبي عثمان الضريير عن الدوري عن الكسائي في الإدغام بلا غنة عند الياء في نحو (من يقول) في باب أحكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن أبي عمرو في إمالة (الناس) حالة الجر في باب الإمالة (واختلفوا) في (وما يخادعون) فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال. وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف (واتفقوا) على قراءة الحرف الأول هنا (يخادعون الله) وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك والله أعلم. وتقدم اختلافهم في إمالة (فزادهم) (واختلفوا) في (يكذبون) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الدال

وقرأ الباقر بالضم والتشديد (واختلفوا) في (قيل، وغيض، وجيء، وحيل
وسيق، وسيء، وسيئت. فقرأ الكسائي وهشام ورويس بإشتمام الضم كسر
أوائلهم. ووافقهم ابن ذكوان في (حيل وسيق وسيء وسيئت) ووافقهم
المدنيان في (سيء وسيئت فقط. والباقر. بإخلاص الكسر. وتقدم
اختلافهم في إبدال الهمزة الثانية من (السفهاء إلا) في باب الهمزتين من
كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في أحد وجهيه في الوقف على السفهاء
وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على (السفهاء إلا) في بابه.
وتقدم مذهب أبي جعفر في حذف همز (مستهزئون) في باب الهمز المفرد.
وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى (يستهزئ) وعلى (قالوا آمنا) ونحوه
من طرق العراقيين وغيرهم في بابه. وتقدم مذهب الدورى عن الكسائي في
إمالة (طغيانهم وأذانهم) في باب الإمالة. وتقدم مذاهبيهم في إمالة (الكافرين)
فيه. وتقدم مذهب الأزرق في تفخيم اللام من (أظلم) في باب اللامات.
وتقدم مذهبيهم في إمالة (شاء) في بابه. وتقدم مذهب أبي عمرو ورويس في
إدغام (لذهب بسمعهم) في الإدغام الكبير. وتقدم مذهب الأزرق في مد (شيء)
وتوسطه في باب المد. وكذلك اختلافهم في السكت عليه. ومذهب حمزة فيه في
بابه، وتقدم مذهب أبي عمرو في إدغام (وخلقكم) وشبهه من المتقاربين في الإدغام
الكبير إدغاماً كاملاً. وتقدم مذهب الأزرق في ترقيق ياء (كثيراً) وصلاً ووقفاً
في باب الراآت. وتقدم مذهبه في تفخيم لام (يوصل) في الوصل والوقف عليه
له في باب اللامات. وتقدم اختلافهم في إمالة (أحياءكم) في بابه (واختلفوا) في
(ترجعون) وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو (اليه ترجعون، ويوم
يرجعون اليه) سواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك (ترجع الأمور، ويرجع الأمر)
فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن. ووافقه أبو عمرو
في (وانقروا يوماً ترجعون فيه) آخر البقرة. ووافقه حمزة والكسائي وخلف

في (وإنكم الينا لا ترجمون) في المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف
 في أول القصص وهو (وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) ووافقه في (ترجع
 الأمور) حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . ووافقه في (واليه يرجع
 الأمر كله) آخر هود : كل القراء إلا نافعاً وحفصاً فانهما قرآ بضم حرف المضارعة
 وفتح الجيم . وكذلك قرأ الباقر في غيره وتقدمت مذاهبهم في (استوى) وفي
 (فسواهن) في باب الامالة . وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على (فسواهن)
 في باب الوقف على مرسوم الخط (واختلفوا) في هاء هروهي اذا توسطت
 بما قبلها فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون يأسكان الهاء إذا كان
 قبلها واو ، أو فاء ، أو لام نحو (وهو بكل شيء عليم ، فهو خير لكم ، لهو خير ،
 وهي تجري ، فهي خاوية ، لى الحيوان) قرأ الكسائي يأسكان هاء (ثم هو يوم)
 في سورة القصص (واختلف) عن أبي جعفر فيه وفي (يمل هو) آخر السورة
 فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران . وروى الاثنان عن الهاشمي عن
 ابن جهمز اسكان الهاء عنه فيما . وروى ابن جهمز سوى الهاشمي عنه وابن مهران
 وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه . وقطع بالخلاف لأبي جعفر
 في (ثم هو) ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيهما صحيح عن أبي جعفر .
 واختلف أيضا عن قالون فيهما فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط
 عنه إسكان (يمل هو) وكذلك روى الأستاذ أبو اسحاق الطبري عن ابن مهران
 من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان
 عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه . وروى سائر الرواة عن قالون الضم
 كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في (ثم هو) وكذلك روى الحلواني
 من أكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما
 قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلاف فيهما عزيز عن أبي نشيط .

وتقدم وقف يعقوب على : (هو وهي) بالهاء في باب الوقف على مرسوم الخط
وتقدم الكلام على : (إني أعلم) في باب يأت الإضافة بجملًا وسيأتي الكلام
عليها إن شاء الله آخر السورة مفصلاً . وتقدم الكلام على حذف همزة
الأولى وتسهيلها من (هؤلاء إن كنتم صادقين) . وكذلك على تسهيل الثانية
وإبدالها في باب الهمزتين من كلمتين . وتقدم مذهب حمزة في (أنبيهم) في الوقف
وكذلك في همزتي (بأسمائهم) في باب وقفه (واختلفوا) في ضم تاء (الملائكة
اسجدوا) حيث جاء وذلك في خمسة مواضع هذا أولها . والثاني في الأعراف ،
والثالث في سبحان ، والرابع في الكهف ، والخامس في طه . فقرأ أبو جعفر من
رواية ابن جاز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان بضم التاء
حالة الوصل اتباعاً . وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه إشتام كسرتها الضم
والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد . ووجه الإشتام أنه
أشار إلى الضم تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة
الابتداء . ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة لإجراء
للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة أزد شنوءة وعللها أبو البقاء أنه نوى
الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم وهذا من إجراء
الوصل مجرى الوقف . ومثله ما حكى عن امرأة رأت نساء معهن رجل فقالت :
أفي سوء أتينه بفتح التاء كأنها نزلت الوقف على التاء ثم ألقت عليها حركة الهمزة
وقيل إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط في الدرج لأنها ليست بأصل
وتاء (الملائكة) تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل وقد ورد (الملائكة) بغير تاء فلما
أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات إلى قول الزجاج ولا إلى قول
الزمخشري إنما تستهلك حركة الأعراب بحركة الإتياع إلا في لغة ضعيفة كقولهم
الحمد لله : لأن أبا جعفر إمام كبير أخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم
وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن

الكسائي من طريق أبي خالد وقرأ بها أيضا الأعمش وقرأنا له بها من كتاب المبهج وغيره وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر؟ وقرأ الباقر بإخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة. وتقدم مذهب أبي عمرو في ادغام (حيث شئتما) في باب الادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وأنه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين قبل وأن الإظهار يقرأ مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (فأزلهما) فقر أحزمة (فأزلها) بألف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرأ الباقر بالحذف والتشديد (واختلفوا) في (فتلقى آدم من ربه كلمات) فقرأ ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) وقرأ الباقر برفع (آدم) ونصب (كلمات) بكسر التاء. وتقدم مذهب أبي عمرو وانفراد عبد الباري عن رويس في ادغام (آدم من) من باب الإدغام الكبير. وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة (هداي) وخلاف الأزرق عن ورش في إمالة بين بين من باب الإمالة (واختلفوا) في تنوين (فلاخوف عليهم، ولاخوف عليكم، ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة (ولا بيع ولا خلة) من سورة إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) من سورة الطور فقرأ يعقوب (لاخوف عليهم) حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين وقرأ الباقر بالرفع والتنوين وقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين وكذلك قرأ أبو جعفر (ولا جدال) وقرأ الباقر الثلاثة بالفتح من غير تنوين. وكذا قرأ ابن كثير والبصريان (ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة (ولا بيع ولا خلة) في إبراهيم (ولا لغو ولا تأثيم) في الطور. وقرأ الباقر بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل همزة إسرائيل حيث أتى من باب الهمز المفرد. وكذلك خلاف الأزرق مد الياء بعد الهمزة من باب المد والقصر وتقدم مذهب يعقوب في إثبات ياء (فارهبون وقاتقون) في الحالين بحملا، وسيأتي الكلام عليهما آخر السورة

مفصلاً (واختلفوا) في (ولا يقبل منها شفاعه) فقرأ ابن كثير والبصريان (تقبل) بالتأنيث. وقرأ الباقر بالتذكير (واختلفوا) في (واعدا موسى) هنا والاعراف وفي طه (وواعدناكم بجانب الطور) فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرأ الباقر بالمد من المواعدة (واتفقوا) على قراءة (أفن وعدناه) في القصص بغير ألف لأنه غير صالح للهار كذا حرف الزخرف. وتقدم الادغام والظهار في : (اتخذتم) كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من باب (بارئكم) في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها من (بأمرهم وتأمرهم وبأمرهم وينصركم ويشعركم) حيث وقع ذلك فقرأ أبو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً، هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه لأبي عمرو بكامله الحافظ أبو العلاء الهمداني وشيخه أبو العز والإمام أبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً وغرباً. وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته على أبي أحمد السامري وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد، وروى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادي وأكثر كتب المغاربة. وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذين أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط في (بارئكم) وروى بعضهم الاتمام عن الدوري نص على ذلك الاستاذ أبو العز القلانسي من

طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار ونص عليه الامام الحافظ
أبو العلاء بن طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء ومن طريق أبي عبد الله أحمد بن
عبد الله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري إلا أن أبا العلاء خص ابن
مجاهد بإتمام (بارئكم) وخص الحامى بإتمام الباقي وأطلق أبو القاسم الصفاوى
الخلاف فى الإتمام والاسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكلامه وبعضهم لم يذكر
(يشعركم) وبعضهم لم يذكر (ينصركم) وذكر (يصورك) ويحذركم) وبعضهم أطلق
القياس فى كل راء نحو (يحشرهم ، وأنذرهم ، ويسيرهم ، وتطهرهم) وجمهور
العراقيين لم يذكروا (تأمرهم ، ويأمرهم) وبعضهم لم يذكر (يشعركم) أيضاً (قلت)
الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أولاً إذ النص فيها وهو
فى غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ أبو عمرو الدانى إن إطلاق القياس فى
نظائر ذلك مما توالى فيه الضمات تمتع فى مذهبه وذلك اختيارى وبه قرأت على
أمتى . قال ولم أجد فى كتاب أحد من أصحاب اليزيدى (وما يشعركم) منصوفاً
(قلت) قد نص عليه الامام أبو بكر بن مجاهد فقال كان أبو عمرو يختلس حركة
الراء من (يشعركم) فدل على دخوله فى أخواته المنصوصة حيث لم يذكر غير
من سائر الباب المقيس والله أعلم . وقال الحافظ أبو عمرو والاسكان - يعنى فى
هذه الكلم - أصح فى النقل وأكثر فى الاداء وهو الذى اختاره وأخذه (قلت)
وقد طعن المبرد فى الاسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ونقل
عن سيبويه أنه قال إن الراوى لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن
أنه سكن انتهى . وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها فى العريضة ظاهر غير
منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو إبل
وعضد وعنق . على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من (يعلمهم) ونحوه وعزاه
الفراء إلى تميم وأسند مع أن سيبويه لم ينكر الاسكان أصلاً بل أجازته وأنشد
عليه * فالיום أشرب غير مستحقب * ولكنه قال القياس غير ذلك وإجماع الأئمة

على جواز تسكين حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه هنا وأنشدوا أيضاً
 رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من الميزر
 وقال جرير

سيروا بني العم فالأهواز موعدكم أو نهر تيرى فما تعرفكم العرب
 وقال الحافظ الداني رحمه الله قالت الجماعة عن اليزيدي إن أبا عمرو كان يشم
 الهاء من (يهدي) والحاء من (يخصمون) شيئاً من الفتح. قال وهذا يبطل قول من زعم
 أن اليزيدي أساء السمع إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة في (بارئكم ويأمرهم) فتروهم
 الأسكان الصحيح فحكاه عنه لأن ما أساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه بزعم القائل
 وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لحفته وهو
 الفتح فحال أن يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والحذف
 قال ويبين ذلك ويوضح صحته أن ابنه وأبا حمدون وأبا خلاد وأبا عمرو وأبا
 شعيب وابن شجاع رويوا عنه عن أبي عمرو وإشمام الراي من (أرنا) شيئاً من الكسر
 قال فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في (أرنا) ونظائره كروايتها
 في : بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في آخر مثله .
 هذا بما لا يشك فيه ذواب ولا يرتاب فيه ذو فهم انتهى . وهو في غاية من
 التحقيق . فان من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا
 بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون . وقد قرأ بأسكان لام
 الفعل من كل من هذه الأفعال وغيرها نحو (يعلمهم ونحشرهم) وأحدهما محمد
 ابن عبد الرحمن بن يحيى عن أحد أئمة القراء بمكة وقرأ مسلم بن محارب (وبعولتهن
 أحق) بأسكان التاء وقرأ غيره (ورسلنا) بأسكان اللام وتقدم التلبيه على همز
 (بارئكم) لأبي عمرو إذا خفف وأن الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد .
 وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في إمالة ألفه في باب الامالة . وتقدم
 مذهب السوسي في إمالة القراء (نرى الله) آخر باب الامالة . وكذلك تقدم ذكر

الوجهين في تريق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب اللامات . وتقدم
 مذهب الازرق في تفخيم اللام من (وظللا عليكم الغمام، وما ظلمونا) في باب
 اللامات أيضاً (واختلفوا) في (نغفر) هنا والاعراف فقرأ ابن عامر بالتأنيث
 فيهما . وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الاعراف ووافقهما يعقوب في
 الاعراف . واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء . وقرأ
 الباقر بالنون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين . وتقدم الخلاف في ادغام
 الراء من (نغفر) في اللام من باب حروف قربت مخارجها . وتقدم مذهب
 الكسائي في امالة (خطايا) ومذهب الازرق في تقليلها من باب الامالة، وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين من نحو قوله (قولا غير الذي) في باب
 أحكام النون الساكنة والتنوين . وتقدم اختلافهم في ضم الهاء والميم وكسرهما
 من نحو (عليهم الذلة) في سورة أم القرآن وتقدم مذهب نافع في همز (الانبياء
 والنبيين والنبيء النبوة) وكذلك مذهبه ومذهب أبي جعفر في حذف همز
 (الصائبين والصائبين) في باب الهمز المفرد . وتقدمت مذاهبهم في امالة (النصارى)
 وكذلك مذهب أبي عثمان عن الدوري في إمالة الصاد قبل الالف منها . وتقدم
 مذهب أبي جعفر في إخفاء التنوين عند الحاء من (قردة خاستين) ونحوه في
 باب النون والتنوين) وتقدم مذهب أبي عمرو في إسكان (بأمركم) آنفا عند
 ذكر (بارئكم) (واختلفوا) في (هزوا) حيث أتى (كفوا) في سورة الاخلاص
 فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوآ . وقرأ الباقر فيهما بالهمز . وتقدم حكم
 وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز (واختلفوا) في إسكان العين وضمها منهما
 وبما كان على وزنها أو في حكمهما (كالقدس، وخطوات، واليسر، والعسر،
 وجزاء، والاكل، والرعب، ورسلنا) وبابه (والسحت، والاذن، وقرية، وجرف،
 وسبلنا، وعقبا، ونكرا، ورحما، وشغل، ونكر، وعربا، وخشب، وسحقا،
 وثلثي الليل، وعذرا، ونذرا) فأسكن الزاى من (هزوا) حيث أتى: حمزة وخلف،

وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة وخلف ويعقوب . وأسكن الدال من (القدس)
 حيث جاء ابن كثير ، وأسكن الطاء من (خطوات) أين أتى : نافع وأبو عمرو
 وحمزة وخلف وأبو بكر . واختلف عن البزى فروى عنه أبو ربيعة الإسكان
 وروى عنه ابن الجباب الضم . وضم السين من (اليسر، والعسر) أبو عمرو وكذا
 ما جاء منه نحو (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ، والعسرى، واليسرى) واختلف
 عن عيسى بن وردان عنه في (فالجاريات يسرا) في الذاريات فأسكن السين فيها
 النهر واني عنه . وضم الزاي من (جزوا وجزء) حيث وقع أبو بكر وأسكن الكاف
 من (أكلها وأكله والأكل وأكل) نافع وابن كثير واقفهما أبو عمرو في (أكلها)
 خاصة وضم العين من (الرعب ورعبا) حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر
 ويعقوب وأسكن السين من (رسلنا ورسلكم) بما وقع مضافا إلى ضمير على
 حرفين أبو عمرو وأسكن الحاء من (السحت وللسحت) وهو في المائدة نافع
 وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . وأسكن الذال من (الأذن وأذن) كيف
 وقع نحو (في أذنيه ، وقل أذن خير) نافع ، وضمّ الراء من (قربة) وهو في
 التوبة : ورش . وأسكن الراء من (جرف) وهو في التوبة أيضاً : حمزة وخلف
 وابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الإسكان وروى
 الداجوني عن أصحابه عنه الضم وأسكن الباء من (سبلنا) وهو في إبراهيم والعنكبوت
 أبو عمرو وأسكن القاف من (عقبا) وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم
 الكاف من (نكراً) وهو في الكهف والطلاق المديان ويعقوب وابن ذكوان
 وأبو بكر . وضم الحاء من (رحما) وهو في الكهف ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب
 وأسكن الغين من (شغل) وهو في يس : نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكن
 الكاف من (نكر) وهو في القمر ابن كثير وأسكن الراء من (عربا) وهو في
 الواقعة حمزة وخلف وأبو بكر . وأسكن الشين من (خشب) وهي في المنافقين
 أبو عمرو والكسائي . واختلف عن قبل فروى ابن مجاهد عنه الإسكان

وروى ابن شبلوذ عنه الضم . وضم الحاء من (سحقاً) وهو في الملك : ابن جواز عن أبي جعفر . واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى الاسكان وروى غيره عنه الضم . وأما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايته وكذلك أكثر المشاركة . ونص الحافظ أبو العلاء على الاسكان لأبي الحارث وجهاً واحداً وعلى الوجهين للدورى عنه وكذلك الأستاذ أبو طاهر ابن سوار وذكر الوجهين جميعاً من رواية أبي الحارث أيضاً عن شيخه أبي علي الشرمقاني . وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والاسكان عن أبي الحارث بلا خلاف عنهما (قلت) والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته وقد نص عليهما جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه فقال قرأ الكسائي فسحقاً بضم الحاء وباسكانها وبالوجهين ونص عليهما أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد . وأسكن اللام من (ثلى الليل) في المزمّل : هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به أبو الفتح فارس من قراءته على أبي الحسن عبد الباقي عن أصحابه عن عبيد الله بن محمد عن الحلواني بضم اللام قال الداني وهو وهم (قات) ولم تكن هذه الطريق من طرق كتابنا . وضم الذال من (عذراً) في المرسلات خاصة : روح عن يعقوب وأسكن الذال من (نذراً) وهو فيها : أبو عمرو وحزمة والكسائي وخلف وحفص وتقدم الوقف على هي يعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم في إمالة (شاء الله) في بابها . وتقدم مذهب ورش وأبي جعفر في نقل (الآن) في بابها . وتقدم اختلافهم في كسر هاء (فهى كالحجارة) عند (وهو بكل شيء عليم) واختلفوا في (عما تعملون أفتطمعون) . فقرأ ابن كثير (عما يعملون بالغيب) وقرأ الباقر بالخطاب واختلفوا في (الاماني) وبابه فقرأ أبو جعفر (إلا أمانى ، وأمانهم ، وليس بأمانىكم ولا أمانى أهل الكتاب ، في أمنيته) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفضة من ذلك وهو على كسر الهاء من

(أما نهم) لوقوعها بعد ياء ساكنة وقرأ الباقر بتشديد الياء نهم وإظهار الاعراب وتقدم اختلافهم في إمالة (يلي) في باب هـ . واختلفوا في (خطيئة) فقرأ المدنيان به (خطيئته) على الجمع وقرأ الباقر على الافراد . واختلفوا في (تعبدون) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لا يعبدون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في إمالة (القربى واليتامى) وكذلك مذهب أبى عثمان عن الدورى عن الكسائي في إمالة التاء قبل الالف في باب الامالة . واختلفوا في (حسناً) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين . وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين . وتقدم مذهب أبى عمرو في إدغام (الذكاة) ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في باب هـ . واختلفوا في (تظاهرون وتظاهرا) فقرأ الكوفيون (تظاهرون عليهم وإن تظاهرا عليه) في التحريم بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد . واختلفوا في (أسارى) فقرأ حمزة (أسرى) بفتح الهمة وسكون السين من غير ألف وقرأ الباقر بضم الهمة وألف بعد السين . وتقدمت مذاهبهم ومذهب أبى عثمان في الامالة في بابها . واختلفوا في (تفادوهم) فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب (تفادوهم) بضم التاء وألف بعد الفاء . وقرأ الباقر بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف . واختلفوا في (يعملون أولئك) فقرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر (يعملون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير (القدس) عند (أنتخذنا هزواً) (واختلفوا) في (ينزل) وبابه إذا كان فعلاً مضارعاً أوله تاء أو ياء أو نون مضمومة فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع إلا قرأه في الحجر (وما ننزله إلا بقدر معلوم) فلا خلاف في تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على (ينزل الغيث) في لقمان والشورى وخالف البصريان أصلهما في الانعام في قوله تعالى (أن ينزل آية) فشدداه ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف ابن كثير أصله في موضعى الاسراء وهما (وننزل من القرآن) وحتى تنزل علينا

كتاباً نقرؤه) فشددهما ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب
 أصله فى الموضع الأخير من النحل وهو قوله (الله أعلم بما ينزل) فشدده ولم
 يخففه سوى ابن كثير وأبو عمرو وأما الأول وهو قوله (ينزل الملائكة) فبأق
 فى موضعه. والباقون بالتشديد حيث وقع (واختلفوا) فى (والله بصير بما
 يعملون قل من كان) فقرأ يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب (واختلفوا) فى
 (جبريل) فى الموضعين هنا وفى التحريم فقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء
 من غير همزة وقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة،
 واختلف عن أبى بكر فرواه العليمى عنه مثل حمزة ومن معه. ورواه يحيى بن
 آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق
 ورواه بعضهم عن الصريفيين فى التحريم كالعليمى ورواه بعضهم عنه كذلك هنا
 أيضاً وقرأ الباقر بكسر الجيم والراء من غير همزة (واختلفوا) فى (ميكائيل)
 فقرأ البصريان وحفص (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها وقرأ المدنيان بهمزة
 من غير ياء بعدها. واختلف عن قبل فرواه ابن شبلوذ عنه كذلك ورواه ابن مجاهد
 عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين وتقدم مذهب الأصهبانى عن ورش فى تسهيل
 همزة (كانهم وكانك وكأنه وكأن لم) فى جميع القرآن فى باب الهمز المفرد
 (واختلفوا) فى (ولكن الشياطين كفروا) وفى الأولين من الانفال
 (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رضى) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف
 بتخفيف النون من (ولكن) ورفع الاسم بعدها. وكذلك قرأ نافع وابن عامر
 (ولكن البر من آمن، ولكن البر من اتقى) فى الموضعين من هذه السورة،
 وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) من سورة
 يونس وقرأ الباقر بالتشديد والنصب فى الستة وتقدم اختلافهم فى تشديد
 (أن ينزل عليكم) قريباً (واختلفوا) فى (ندسح من آية) فقرأ ابن عامر من غير
 طريق الداجرنى عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين. وقرأ الباقر بفتح

النون والسين وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام (واختلفوا) في (نساها) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقر (نلسها) بضم النون وكسر السين من غير همزة وتقدم ذكر قراءة أبي جعفر (تلك أمانهم) من هذه السورة (واختلفوا) في (علم) وقالوا اتخذ الله) فقرأ ابن عامر (علم) قالوا بغير واو بعد علم وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقر (وقالوا) بالواو كما هو في مصاحفهم (واتفقوا) على حذف الواو من موضع يونس بإجماع القراء واتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرائمهم وقبيح افتراءهم بخلاف هذا الموضع فإن قبله (وقالوا) يدخل الجنة ، وقالت اليهود ليست النصارى) فمطف على ما قبله ونسق عليه والله أعلم (واختلفوا) في (كن فيكون) حيث وقع إلا قوله (كن فيكون الحق من ربك) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام . والمختلف فيه ستة مواضع ، الأول هنا (كن فيكون وقال) والثاني في آل عمران (كن فيكون ويعلمه) والثالث في النحل (كن فيكون والذين) والرابع في مريم (كن فيكون وإن الله) والخامس في يس (كن فيكون فسبحان) والسادس في المؤمن (كن فيكون ألم تر) فقرأ ابن عامر بنصب النون في الستة ووافق الكسائي في النحل ويس وقرأ الباقر بالرفع فيهما كغيرها (واتفقوا) على الرفع في قوله تعالى (كن فيكون الحق) في آل عمران (وكن فيكون قوله الحق) في الأنعام كما تقدم . فأما حرف آل عمران فإن معناه كن فكان ، وأما حرف الأنعام فعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ ماضى نحو : (فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء) ونحو : (وجاء ربك) ونحو ذلك : فشابه ذلك فرع : ولا شك أنه إذا اختلفت المعاني اختلفت الالفاظ ؛ قال الأخفش الدمشقي إنما

رفع ابن عامر في الأنعام على معنى سين الخبر أى فيكون (واختلفوا) في :
(ولا تسئل عن أصحاب) فقرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهى .
وقرأ الباقر بضم التاء والرفع على الخبر (واختلفوا) في إبراهيم في ثلاثة وثلاثين
موضعاً : من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة مواضع وهى
الآخيرة . (ملة إبراهيم حنيفاً ، واتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وأوحينا إلى إبراهيم)
وفي الأنعام موضع وهو الأخير . (ملة إبراهيم حنيفاً) وفي التوبة موضعان
وهما الأخيران . (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ، وإن إبراهيم لأواه) وفي إبراهيم
موضع (واذ قال إبراهيم) وفي النحل موضعان (إن إبراهيم كان أمة ، وملة إبراهيم
حنيفاً) وفي مريم ثلاث مواضع (في الكتاب إبراهيم ، وعن آلهى يا إبراهيم ،
ومن ذرية إبراهيم) وفي العنكبوت موضع وهو الأخير (ولما جاءت رسلنا
إبراهيم) وفي الشورى موضع . (وما وصينا به إبراهيم) وفي الذاريات موضع
(حديث ضيف إبراهيم) وفي النجم موضع (وابراهيم الذى وفى) وفي الحديد موضع
(نوحا وإبراهيم) وفي الممتحنة موضع وهو الأول (أسوة حسنة في إبراهيم .
فروى هشام من جميع طرقه (إبراهيم) بألف في المواضع المذكورة واختلف
عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرأ الداني
على شيخه أبى القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق
عن الأخفش وكذلك روى المطوع عن الصوري عنه وروى الرملى عن الصوري
عن ابن ذكوان بالآلاف فيها كهشام . وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير
النقاش عن الأخفش . وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة والياء
في غيرها وهى رواية المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش
وبذلك قرأ الداني على شيخه أبى الحسن فى أحد الوجهين عن ابن الأخرم وهو الذى
لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدرى فى هدايته غيره . ووجه خصوصية هذه
المواضع أنها كتبت فى المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها

في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهولئة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره وروى عباس ابن الوليد وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فهم في ذلك والله أعلم **(واختلفوا)** في : **(واتخذوا)** فقرأ نافع وابن عامر بفتح الحاء على الخبر وقرأ الباقر بكسرها على الأمر **(واختلفوا)** في : **(فأتمته قليلاً)** فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء وقرأ الباقر بالتشديد **(واختلفوا)** في الراء من : **(أرنا مناسكنا)** وأرني كيف تحي ، وأرنا الله جهرة وأرني أنظر إليك . وأرنا اللذين أضلانا في فصلت فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عز أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحامى والنهروانى عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدورى وكذلك روى الطرسوسى عن السامرى وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشاذلى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفى كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامرى وأبو الحسين الفارسى وأبو الحسن الخياط والمسبى كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشاذلى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى من رواية الدورى على جميع من قرأ عليه وبالا سكان قرأ من رواية السوسى وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين والله أعلم . وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر أصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقر بكسر الراء في الخمسة **(واختلفوا)** في **(ووصى بها إبراهيم)** فقرأ المديان وابن عامر **(وأوصى)** بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع

تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم ((واختلفوا)) في (أم يقولون) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحلف وحفص ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ((واختلفوا)) في رزوف حيث وقع فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو ، وقرأ الباقون بو او بعد الهمزة ((واختلفوا)) في (عما يعملون ولئن) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب . واتفقوا على الخطاب في (عما تعملون تلك أمة قد) المتقدم على هذا وإن اختلفوا في (أم يقولون) أوله لأنه جاء بعد (أم تقولون) ما قطع حكم الغيبة ، وهو قوله (قل أأنتم أعلم أم الله) والله أعلم ((واختلفوا)) في (موليها) فقرأ ابن عامر (موليها) بفتح اللام وألف بعدها أى مصروف اليها . وقرأ الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبها ((واختلفوا)) في (عما يعملون ومن حيث) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم مذهب الأزرق في إبدال همزة (لثلا) في باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (نطوع) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي وخلف (يطوع) بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأول والباقيون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح العين على المضى ((واختلفوا)) في (الرياح) هنا وفي الاعراف وإبراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطروص والشورى والجاثية فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً ووافقه نافع إلا في سبحان والأنبياء وسبأ ووصف ووافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ، ووافقه هنا والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم ، واختص حمزة وخلف بإفرادها سوى الفرقان ووافقه الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالأفراد في الفرقان ((واتفقوا)) على الجمع في أول الروم وهو (ومن آياته أن يرسل الرياح

مبشرات) وعلى الأفراد في الذاريات (الريح العقيم) من أجل الجمع في (مبشرات) والأفراد في (العقيم) واختلف عن أبي جعفر في الحج (أو تهوى به الريح) فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان . وروى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جهمز كليهما عنه بالجمع فيه والباقون بالأفراد ((واختلفوا)) في (ولو ترى الذين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن أبي جعفر فروى ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب ((واختلفوا)) في (يرون العذاب) فقرأ ابن عامر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها ((واختلفوا)) في (إن القرية لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير «لقلوا» في قراءة الغيب أو «لقلت» في قراءة الخطاب ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أن جواب «لو» محذوف أي لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً . وقرأ الباقر بفتح الهمزة فيهما على تقدير «لعلوا أولعلت» وتقدم مذاهبهم في إدغام (إذ تبرأ الذين) وأظهاره في فصلها من باب الإدغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طاء (خطوات) عند (اتخذنا هزواً) وتقدم مذهب أبي عمرو في (بأمركم) من هذه السورة . وتقدم إدغام (بل تتبع) في فصل لام بل وهل ((واختلفوا)) في (الميتة) هنا والمائدة والنحل ويس (وميتة) في موضع الأنعام و(ميتا) في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وق (بلد ميت وإلى بلد ميت والحي من الميت، والميت من الحي) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك ووافقه نافع في يس (الأرض الميتة) وفي الأنعام (أو من كان ميتا) وفي الحجرات (لحم أخيه ميتا) و(بلد ميت والميت) ورافقهما يعقوب في الأنعام ووافقهما رويس في الحجرات إلا أن الكارزني انفرد بتخفيفه عن النحاس وطاهر بن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه بخالفا سائر الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن

رويس والله أعلم . ووافقهما أيضاً حمزة والكسائي وخلف وحفص في (ميت والميت) ووافقهم يعقوب في (الميت) وقرأ الباقرن بالتخفيف (واتفقوا) على تشديد المالم ميت نحو (وما هو بميت ، وإنك ميت وإنهم ميتون) لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد بخلاف غيره (واختلفوا) في كسر النون وضمها من (فن اضطر ، وأن احكم ، وأن اشكر) ونحوه والذال من (ولقد استهزئ) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتبلا انظر ، ومتشابه انظروا ، وعيون ادخلوها) وشبهه واللام من نحو (قل ادعوا ، قل انظروا) والواو من (أو اخرجوا ، أو ادعوا ، أو انقص) مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما بهمزة مضمومة فقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول ووافقهما يعقوب في غير الواو ووافقته أبو عمرو في غير اللام وقرأ الباقرن بالضم في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان وقبيل في التنوين فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم (برحة ادخلوا الجنة) في الأعراف (وخبيثة اجتثت) في إبراهيم فضم التنوين فيهما وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدي و ابن شريح غيره وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً « قلت ، والوجه ، ن صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه رواهما عنه غير واحد والله أعلم ، وروى ابن شنبوذ عن قبيل كسر التنوين إذا كان عن جر نحو (خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها) وضمه في غيره . هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج وابن سريار وغيرهم وهو رواية الخزاعي . ابن فليح ومحمد بن هارون عن البزي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ، لا السبط في كفايته الست والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قبيل جميع التنوين . ولم يستثن شيئاً وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ (واختلفوا) في

(اضطر) فقرأ أبو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسر ها النهر وانى وغيره
عن الفضل عن عيسى من (إلا ما اضطررتم اليه) وقرأ الباقر بالضم
(واختلفوا) في (ليس البر) فقرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع
(واتفقوا) على قراءة (وليس البر) بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بالرفع لأن
(بأن تأتوا) تعين لأن يكون خبراً بدخول الباء عليه والله أعلم. وتقدم تخفيف
(ولكن البر) ورفعه لنافع وابن عامر. وتقدم همز (النيين) لنافع في الهمز المفرد
وتقدم اختلافاً في إمالة (اليتامى) ومذهب أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي
في إمالة التاء وتقدم مذهب المبطلين في (البأساء والبأس) من الهمز المفرد
(واختلفوا) في (موص) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح
الواو وتشديد الصاد وقرأ الباقر بالتخفيف مع إسكان الواو (واختلفوا)
في (فدية طعام) فقرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض
وقرأ الباقر بالتنوين والرفع (واختلفوا) في (مساكين) فقرأ المدنيان وابن
عامر على الجمع وقرأ الباقر (مسكين) على الأفراد. وتقدم مذهب ابن كثير في نقل
همز القرآن حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب أبي جعفر في ضم سين
(اليسر والعسر) عند (هزوا) (واختلفوا) في (ولتكموا العدة) فقرأ يعقوب
وأبو بكر بتشديد الميم وقرأ الباقر بالتخفيف (واختلفوا) في الضم والكسر
من (بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخا، وجيوب) فقرأ بضم الباء من
(البيوت وبيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر
العين من (الغيوب) وذلك حيث وقع: حمزة وأبو بكر وقرأ بكسر العين من (العيون
وعيون) والشين من (شيوخا) وهو في غافر والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور
ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر إلا أنه اختلف عنه في الجيم من
(جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى
أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وتقدم الخلاف في (ولكن البر) (واختلفوا) في

(ولا تقتلواهم، حتى يقتلواكم، فإن قاتلوكم، فإنا قاتلوكم) نقرأ حمزة والكسائي وخلف (ولا تقتلواهم، حتى يقتلواكم، فإن قاتلوكم) بحذف الالف فيمن وقرأ الباقون بإثباتها. وتقدم الخلاف في (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) أوائل السورة عند (فلا خوف عليهم) وتقدم انفراد الهذلي في تسهيل (تأخر) لآبي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في إمالة (مرضاة) والوقف عليها في باب الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (السلام) هنا والأنفال والقتال فقرأ المديان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها؛ وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (والملائكة وقضى الأمر) فقرأ أبو جعفر بالخفض وقرأ الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) عند (ثم إليه ترجعون) أول السورة «واختلفوا» في (ليحكم) هنا وآل عمران وموضعي النور فقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف فيمن وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف «واختلفوا» في (حتى يقول الرسول) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب «واختلفوا» في (إثم كبير) فقرأ حمزة والكسائي بالياء المثلثة وقرأ الباقون بالياء الموحدة «واختلفوا» في (قل العفو) فقرأ أبو عمرو بالرفع وقرأ الباقون بالنصب وتقدم تسهيل همزة (لأعنتكم) للبزي في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (حتى يطهرن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفهما، وتقدم اختلافهم في إمالة (أني شئتم) في الإمالة وكذلك تزدحم إبدال (شئتم ويؤاخذكم) في الهمز المفرد وكذلك استثناء مده للأزرق عز ورش في باب المد «واختلفوا» في (بخافاً) فقرأ بضم الياء أبو جعفر ويعقوب وحمزة وقرأ الباقون بفتحها، وتقدم مذهب أبي الحارث في إدغام (يفعل ذلك) في باب حروف قربت مخارجها «واختلفوا» في (لاتضار) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء وقرأ الباقون بفتحها. واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جهمز من

طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها وكذلك (ولا يضار كاتب ولا شهيد) آخر
السورة وروى ابن جواز من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران
وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الألف
لالتقاء الساكنين «واختلفوا» في (ما آتيتهم بالمعروف) هنا (وما آتيتهم من ربا)
في الروم فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب الجيء وقرأ الباقرن بالمد
من باب الإعطاء واتفقوا على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى
(وما آتيتهم من زكاة) لأن المراد به أعطيتم وكقوله (وآتى الزكاة) بخلاف هذين
الموضعين فإن القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى (ولا يحسبن
الذين يفرحون بما أتوا) فهي بخلاف قوله (حتى إذا فرحوا بما أتوا) والله
أعلم «واختلفوا» في (مالم تمسوهن) الموضعين هنا وموضع الأحزاب فقرأ
حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم وقرأ الباقرن بفتح التاء من
غير ألف في الثلاثة «واختلفوا» في (قدره) الموضعين فقرأ أبو جعفر وحمزة
والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرأ الباقرن بإسكانها
منهما وتقدم مذهب رويس في اختلاس كسرة هاء (بيده عقدة النكاح) و(بيده
فشر بوائمه) في باب هاء الكناية «واختلفوا» في (وصية) فقرأ أبو عمرو وابن عامر
وحمزة وحفص (وصية) بالنصب، وقرأ الباقرن بالرفع «واختلفوا» في (فيضاعفه)
هنا والحديد فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرأ الباقرن
بالرفع، واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن (يضعف، ومضعفة)
وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف
الألف في جميع القرآن. وقرأ الباقرن بالاثبات والتخفيف. واختلفوا في (بيسط)
هنا، وفي (الخلق بصطة) في الأعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة
والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسین في الحرفين. واختلف
عن قبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن

قبل بالسين وكذا رواه السكارزني عن ابن شنبوذ وهو وهم . وروى ابن شنبوذ
 عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزيني وغيره عنه وروى ابن
 حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ونص على ذلك الامام أبو طاهر
 ابن سوار وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمداني إلا أنه خص حرف
 الاعراف بالصاد وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما
 ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب من طريق
 مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية والكافي
 والهادي والتبصرة والتلخيص وغيرها وروى المطوعي عن الصوري
 والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله
 وعلي بن المفسر كلاهما عن الاخفش وروى يزيد والقبابي عن الداجوني وسائر
 أصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد
 في الاعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية
 الشذائي عن دلبة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية
 ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك
 للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقة ولا من
 طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا
 الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه، وروى الولي عن الغيل
 وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية أبي شعيب
 القواس وابن شاهی وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيبي عن
 عمرو عنه بالسين فيهما وهي رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالوجهين
 جميعاً نص له أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما إلا أن أحمد
 ابن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الاعراف
 وكذلك أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن الاثنائي عن عبيد وروى ابن الهيثم

من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاد. وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاد من طريقه وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في النكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. وانفرد فارس بن أحمد فيما قرأه عليه الداني بالوجهين جميعاً السين والصاد في الموضعين من رواية خلف ولا أعلم أحداً روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواء والله أعلم. وقرأ الباقر وهم المدنيان والكسائي والبرقي وأبو بكر وروح بالصاد في الحرفين. وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء الحافظ عن أبي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف. وأما ما ذكره أبو العلاء من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم «واختلفوا» في (عسيتم) هنا والقتال فقرأ نافع بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بكرة عن قبل وعن أبي ربيعة عن البرقي ورواية الخزاز عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف وهي رواية الأعشى عن أبي بكر. وانفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها والله أعلم «واختلفوا» في (غرة) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين. وقرأ الباقر بضمها وتقدم الخلاف في إدغام أبي عمرو (هو والذين) «واختلفوا» في (دفاع الله) هنا والحج فقرأ المدنيان ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء وقرأ الباقر (دفع) بفتح الدال واسكان الفاء من غير ألف. وتقدم (القدس) لابن كثير وتقدم (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) لابن كثير والبصريين عند (لا خوف عليهم) «واختلفوا» في إثبات الألف

من (أنا) وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة فقرأ المديان
بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو (أنا أحي، أنا أول، أنا أنبئكم، أنا آتيك واختلف
عن قالون عند المكسورة نحو (إن أنا إلا) فروى الشذائي عن ابن بويان
عن أبي حسان عن أبي نسيط عنه إثباتها عندها وكذلك روى ابن شاذان عن ابن مهران
عن أبي حسان أيضاً وهي رواية أبي مروان عن قالون ورواها أيضاً أبو الحسن
ابن ذؤابة القزاز نصاً عن أبي حسان وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني وروى
الفرضى من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذؤابة
أداءً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نسيط وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد
ابن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة
الداني على شيخه أبي الحسن وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق
أبي نسيط (قلت) والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من
طريق أبي نسيط ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذ لم نأخذ لأبي عون فإن
أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبي العلاء
وغيرهما رويما من طريق الفضى إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء
والأحقاف وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان
وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشاركة عن الفضى والله أعلم وقرأ الباقر
يحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة ولا خلاف في إثباتها وقفاً كما تقدم
في بابها . وتقدم اختلافهم في إدغام (لبث ولبثتم) وإظهاره في باب حروف قربت
مخارجها . وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلاً من (يتسنه) ليعقوب وحمزة
والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في إمالة (حمارك)
من باب الإمالة (واختلفوا) في (نشرها) فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي
المنقوطة . وقرأ الباقر بالراء المهملة (واختلفوا) في وصل همزة (قال اعلم) والجزم
فقرأ حمزة والكسائي بالوصل وإسكان الميم على الأمر وإذا ابتداء كسراً همزة

الوصل . وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بن وردان بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (فصرهن اليك) فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في إسكان (جزءاً) عند (هزوا) وكذلك تقدم مذهب أبي جعفر في تشديد الزاى في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام (أنبت سبع) من فصل ناء التأنيث في الادغام الصغير . وتقدم اختلافهم في تشديد (يضاعف) عند (فيضاعفه له) في هذه السورة . وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال (رياء الناس) في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (ربوة) هنا وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها . وتقدم اختلافهم في إسكان (أكلها) عند (هزوا) من هذه السورة (واختلفوا) في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها ناء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين ناء وهي (ولا تيمموا الخبيث) هنا وفي آل عمران (ولا تفرقوا) وفي النساء (الذين توفهم الملائكة) وفي المائدة (ولا تعاونوا) وفي الأنعام (فتفرق بكم) وفي الأعراف (فاذا هي تلقف) وفي الأنفال (ولا تولوا عنه) وفيها (ولا تنازعوا) وفي براءة (هل تربصون بنا) وفي هود (وإن تولوا فإني أخاف) وفيها (فإن تولوا فقد أبلغتكم) وفيها (لا تكلم نفس) وفي الحجر (ما تنزل الملائكة) وفي طه (ما في يمينك تلقف) وفي النور (إذ تلقونه) وفيها أيضاً (فإن تولوا فإنما) وفي الشعراء (فاذا هي تلقف) وفيها (على من تنزل) وفيها (الشياطين تنزل) وفي الأحزاب (ولا تبرجن) وفيها (ولا أن تبدل) وفي الصافات (لا تناصرون) وفي الحجرات (ولا تنابزوا) وفيها (ولا تجسسوا) وفيها (لتعارفوا) وفي الممتحنة (أن تولوهم) ، وفي الملك (تكاد تميز) وفي النمل (لما يخبرون) وفي عبس (عنه تلهي) وفي الليل (ناراً تلقى) وفي القدر (من ألف شهر تنزل) فروى البزى من طريقه سوى الفحام والطبري والحامى عن النقاش عن أبي ربيعة تشديد

التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فإن كان قبلها حرف مدولين نحو (ولا تيمموا، وعنه تلهمي) أثبتته ومد لالتقاء الساكنين كما تقدم التلبيه عليه في باب المدلان التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه . وإن كان ساكنا غير ذلك من تنوين أو غيره جمع بينهما إذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن الفراء والعرب في غير موضع . وقد ذكر الديواني في شرحه جميع الاصول أن الجعبرى أقره بتحريك التنوين بالكسر في (ناراً تلظى) على القياس ولا يصح (فلت) وقفت على كلام الجعبرى في شرحه فقال وفيها وجهان - يعنى في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان - صحيحان نحو (هل تربصون، وعلى من تنزل، وناراً تلظى) (أحدهما) أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والدانى والأكثر (والثاني) كسره واليهما أشرنا في النزهة بقولنا . وإن صح قبل الساكن ان شئت فاكسره فظهر أن الديواني لم يغلط فيما نقله عن الجعبرى وهذا لانعلم أحدا تقدم الجعبرى اليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة ولا نقل عن أحد منهم . ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في كلام المالك العلامة إذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول وافرؤا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما أحسن قول إمام العربية وشيخ الاقراء بالمدرسة العادلية أبى عبد الله محمد بن مالك الذى قدم الشام من البلاد الانيسية وصاحب الالفية في قصيدته الدالية التي نظمها في القراءات السبع العلية :

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكك هون وأخفى عنه بعض مجودا
ملاقى ساكن صحيح كهل تربصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا
وإذا ابتدئ بهن ابتداء بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته
الرسم والرواية . والعجب أن الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه
وقوله ما تقدم في ألفيته قال في شرح الكافية إنك إذا أدغمت يعنى إحدى التاءين

الزائدتين أو المضارع اجتلبت همزة الوصل، وتبعه على ذلك ابنه فلا نعلم أحدا تقدمه إلى ذلك، قال شيخ العربية الإمام أبو محمد عبد الله بن هشام في آخر توضيحه: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أول المضارع وإنما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزى في الوصل (ولا تيمموا، ولا تبرجن، وكتموتمنون) وإذا أردت التحقيق في الابتداء فحذفت إحدى التائين وهي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام وذلك جائز في الوصل أيضاً انتهى (قلت) وهذا هو الصواب ولكن عند أئمة القراءة في ذلك تفصيل فأكتب منه بناء واحدة ابتدئ بناء واحدة كما ذكر وما كتب بتائين نحو: (ثم تفكروا) أدغم وصلاً وابتدئ بتائين مخففتين اتباعاً للرسم والله أعلم. وروى ابن الفحامي والطبري والحماشي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقر إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله: (لا تناصرون) في الصافات وكذلك وافق رويس على تشديد (نارا تلظى) في الليل. وانفرد أبو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاء عن قبل أيضاً من جميع طرقه بخلاف سائر الناس والله أعلم. وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال وحدثني أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله في آل عمران (ولقد كنتم تمنون الموت) وفي الواقعة (فظلمت تفكهنون) قال الداني وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في الباب مطرداً ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزى في كتابه (قلت) ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين ولو لا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني

ولا انصلت تلاوتنا بهما إلا اليه وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير بل قال فيه وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبي وقال في مفرداته: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ؛ وهذا صريح في المشافهة **(قلت)** وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والانتقان بمحل ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزينبي فقد روى عن الزينبي عن غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشاذلي وأبي الفرج الشنبوذي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب فلا نعلم أحدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر ابن سوار وأبي علي المسالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعلم الداني بانفراده بهما استشهدله بقياس النص ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذلك كما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزى لما ذكرتهما لأن طريق الزينبي لم يكن في كتابنا. وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار والشاطبي تبع إذ لم يكونا من طرق كتابيهما. وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق «واختلفوا» في (ومن يؤت الحكمة) فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على أصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد وأشرنا إليه في باب الوقف على المرسوم وذلك يقتضي أن تكون «من» عنده موصولة أي والذي يؤتيه الله الحكمة؛ ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على: (ومن تق السيآت) ونحوه. وقرأ الباقر بفتح التاء ولا خلاف عنهم في الوقف على التاء «واختلفوا» في (نعما) هنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين. وقرأ الباقر بكسرها وقرأ أبو جعفر باسكان العين «واختلف» عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين

وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى «نما المال الصالح للرجل الصالح» وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغماً. وحكى ذلك سيبويه في الشعر وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال والاسكان أثر والاخفاء اقيس (قلت) والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن علبون والشاطبي مع أن الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت أيضاً لقالون بالاسكان ولا أعلم أحداً فرق بين قالون وغيره سواء. وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم «واختلفوا» في (ونكفر عنكم) فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون بالنون. وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وحلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفها «واختلفوا» في (تحسبهم) ويحسبن، ويحسب) كيف وقع مستقبلاً. فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (فأذنوا) فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة بمدودة وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة وتقدم ضم أبي جعفر سين (عسرة) «واختلفوا» في (ميسرة) فقرأ نافع بضم السين وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (وأن تصدقوا) فقرأ عاصم بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدم قراءة البصريين (ترجعون) بفتح التاء وكسر الجيم أوائل السورة وتقدم إسكان الهاء من (يمل هو) وصلاً لأبي جعفر وقالون بخلاف عنهما «واختلفوا» في (أن تضل) فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (فتذكر) فقرأ حمزة أيضاً برفع الراء والباقيون بفتحها وقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون

بالتشديد (واختلفوا) في (تجارة حاضرة) فقرأه عاصم بالنصب فيهما وقرأ
 الباقر برفعهما . وتقدم تخفيف راه (يضار) وإسكانها لأبي جعفر والخلاف عنه
 في ذلك (واختلفوا) في (فرهان) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بضم الراء
 والهاء من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها وتقدم
 مذهب أبي جعفر وأبي عمرو وورش في ابدال همزة (الذي أو ثمن) من باب
 الهمز المفرد (واختلفوا) في (فيغفر، ويعذب) فقرأ ابن عامر وعاصم
 وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما والباقر بجزمهما . وتقدم مذهب
 الدوري في إدغام الراء في اللام بخلاف والسوسي بلا خلاف وتقدم اختلافهم
 في إدغام الباء في الميم من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (وكتبه)
 فقرأ حمزة والكسائي وخلف (وكتابه) على التوحيد وقرأ الباقر على الجمع
 (واختلفوا) في (لا تفرق) فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقر بالنون

(وفيها من يا آت الإضافة) ثمان تقدم الكلام عليها إجمالا في بابها (إني
 أعلم) الموضوعان فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (عهدي الظالمين) أسكنها
 حمزة وحفص (يئتي للطائفين) فتحها المديان وهشام وحفص (فاذكروني أذكركم)
 فتحها ابن كثير (وليؤمنوا بي) فتحها ورش (منى إلا) فتحها المديان وأبو عمرو
 (ربي الذي) سكنها حمزة

(وفيها من يا آت الزوائد) ست تقدم الكلام عليها إجمالا (فارهبون،
 فاتقون . تكفرون) أثبتهن في الحاليين يعقوب (الداع) إذا أثبت الياء في الوصل
 أبو عمرو وورش وأبو جعفر واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب في
 الحاليين (دعان) أثبت الياء فيها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش .
 واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحاليين يعقوب (واتقون يا أولي) أثبت
 الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب . والله الموفق

سورة آل عمران

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على حروف الفوائج من باب السكت
وتقدم أيضاً الإشارة إلى جواز وجهي المد والقصر عنهم في (م الله) حالة
الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في إمالة (التوراة) وبين بين من باب الإمالة
(واختلفوا) في (تغلبون . ونحشرون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب
فيهما وقرأ الباقر بالخطاب . وتقدم لإبدال (فتة ، رفنتين؛ ويؤيد) في باب الهمز
المفرد (واختلفوا) في (ترونها) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ
الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في (أؤنبشكم) من باب الهمزتين من كلمة
وكذلك أوجه الوقف عليها حمزة في بابه (واختلفوا) في رضوان حيث وقع
فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من المائدة وهو (من اتبع رضوانه)
فكسر الراء فيه من طريق العليمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى
أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الخبازي
والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب أيضاً (قلت) والروايتان
صحيحتان عن يحيى وعن أبي بكر أيضاً فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف
ومحمد بن المنذر وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد كلهم عن أبي بكر
وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون وهي رواية
العليمي والبرجي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبي بكر وهي أيضاً رواية
المفضل وحماد عن عاصم والله أعلم . وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن
أبي حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) في القتال تخالف سائر الناس وقرأ الباقر
بكسر الراء في جميع القرآن والله أعلم (واختلفوا) في (إن الدين) فقرأ الكسائي
بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها (واختلفوا) في (ويقتلون الذين يأمرون)
فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من (القتال) وقرأ

الباقرن بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من ("قتل) وتقدم
(وليحكم) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد الياء من (امت) فيهما
عند (إنما حرم عليكم الميتة) من البقرة («واختلفوا») في (تقاة) فقرأ يعقوب (تقية)
بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت
في جميع المصاحف . وقرأ الباقرن بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ . وتقدم
اختلافهم في الإمالة وبين بين في باب الإمالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان
في إمالة (عمران) حيث وقع («واختلفوا») في (وضعت) فقرأ ابن عامر ويعقوب
وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء وقرأ الباقرن بفتح العين وإسكان التاء
«واختلفوا») في (وكفلها) فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء وقرأ الباقرن بتخفيفها
«واختلفوا») في (زكريا) فقرأ حمزة الكسائي وخاف وحذص بالقصر من
غير همز في جميع القرآن وقرأ الباقرن بالمد والهمز إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد
(كفلها) على أنه مفعول ثانٍ (لكفلها) ورفع الباقرن من خفف («واختلفوا») في
(فنادته الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (فناداه) بألف بعد الدال إمالة على
أصلهم وقرأ الباقرن بتاء ساكنة بعدها وتقدم مذهب الأزرق عن ورش في
ترقيق (المحراب) في باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور
منه بلا خلاف والخلاف عنه في غيره في باب الإمالة («واختلفوا») في (إن
الله يبشرك بيحيي) فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقرن بفتحها
«واتفقوا») على كسر همزة (إن الله يبشرك بكلمة منه) لأنه بعد صريح القول
«واختلفوا») في (يبشرك ونبشرك) وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي
(يبشرك) في الموضعين هنا (ويبشرك) في سبحان والكهف بفتح الياء وفتح الشين
وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة ، زاد حمزة نخفف (يبشركم) في التوبة
و(إننا نبشرك) في الحجر و(إننا نبشرك، ولنبشركه المتقين) في مريم . وأما الذي في
الشورى وهو (ذلك الذي يبشر الله) نخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي

وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من (بشر) المضعف على التكثير (واتفقوا) على تشديد (فم تبشرون) في الحجر لمناسبتة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات (واختلفوا) في (ونعله) فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) (أني اخلق) فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (كهية) من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب الأزرقي في مده (واختلفوا) في (الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً) فقرأ أبو جعفر (الطائر فيكون طائراً) في الموضعين هنا وفي المسألة بألف بعدها همزة مكسورة على الأفراد وافقه نافع ويعقوب في (طائراً) في الموضعين. وتقدم أن الحنبل انفرد عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى بن وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمع. وتقدم إمالة (انصاري) للدوري عن الكسائي وانفراد زيد عن ابن ذكوان من باب الإمالة (واختلفوا) في (فيوفيه) فروى حفص ورويس بالياء وانفرد بذلك البروجردى عن ابن أخته عن المعدل عن روح يخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع الرواة عن روح وقرأ الباقون بالنون. وتقدم اختلافهم في (هاتم) من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير في (أأن يؤتى) بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من (يؤده) في الموضعين من باب هاء الكناية وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (تعلمون الكتاب) فقرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة. وقرأ الباقون بفتح التاء واللام واسكان العين مخففاً (واختلفوا) في (ولا يأمرمك) فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء وقرأ الباقون بالرفع وتقدم مذهب

أبي عمرو في إسكان الراء واختلاسها وكذا (أيا مكرم) من البقرة عند (بارئكم) (واختلفوا) في (لم) فقرأ حمزة بكسر اللام . وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (آيتكم من) فقرأ المدنيان (آتيناكم) بالنون والالف على التعظيم وقرأ الباقون بناء مضمومة من غير ألف ، وتقدم اختلافهم في (أأقرتم) من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (تبغون) فقرأ البصريان وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب (واختلفوا) في (يرجعون) فقرأ يعقوب وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدم . وتقدم اختلافهم في نقل (ملء الأرض) من باب نقل حركة الهمزة (واختلفوا) في (حج البيت) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة ثقائه ومذهب الأزرق في بين بين من باب الإمالة وتقدم تشديد البزى لتاء (ولا تفرقوا) واختلافهم في (ترجع الأمور) من البقرة ، وتقدم إمالة الدورى عن الكسائي (يسارعون وسارعوا) وما جاء منه في باب الإمالة (واختلفوا) في (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما واختلف عن الدورى عن أبي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدورى بالغيب كذلك وهى رواية عبد الوارث والعباس عن أبي عمرو وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسى . وروى أبو العباس المهدوى من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدى عنه وكلهم نص عنه عن أبي عمرو أنه قال ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأتها إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالاه عنه وكان أبو عمرو يختار التاء (قلت) والوجهان صحيحان وردا من طريق المشاركة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الاداء وبذلك قرأ الباقون ، وتقدم

اختلافهم في (ها أنتم) من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (يضركم) قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديد ها، وقرأ الباقر بكسر الضاد وجزم الراء مخففة (واختلفوا) في (مزلين) قرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها (واختلفوا) في (مسومين) قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم (ولتطمئن) في باب الهمز المفرد وتقدم (مضغة) في البقرة (واختلفوا) في (وسارعوا) قرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم (واختلفوا) في (قرح والقرح) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين (وأصابهم القرح) وقرأ الباقر بفتحها في الثلاثة (واختلفوا) في (كأين) حيث وقع قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة. وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصمعي في العنكبوت فقرأ كأبي جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل همزتها لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على الياء من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (قاتل معه) قرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف وقرأ الباقر بفتح الكاف والتاء وألف بينهما. وتقدم اختلافهم في (الرعب) عند (هزوا) من البقرة (واختلفوا) في (يغشى طائفة) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالتأنيث وقرأ الباقر بالتذكير. وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين من باب (واختلفوا) في (كله لله) قرأ البصريان (كله) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله بما تعملون بصير) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (متم، ومتمنا، ومتم) حيث

وقع فقرأ نافع وحمة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله ، ووافقهم حفص على الكسر إلا في موضعى هذه السورة وقرأ الباقر بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعى هذه السورة (واختلفوا) في (ما يجمعون) فروى حفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم مذهب أبى عمرو في اختلاس راء (ينصركم) وإسكانها من البقرة (واختلفوا) في (يغل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين وتقدم راء (رضوان) لأبى بكر أول السورة (واختلفوا) في (لو أطاعونا ما قتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وفي الانعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجونى تشديد التاء من (ما قتلوا) واختلف عن الحلوانى عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهى طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشاركة التخفيف وبه قرأنا من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق الجبال عنه وكذلك قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلوانى عنه وبذلك قرأ الباقر . وأما الحرف الذى بعد هذا وهو (قتلوا في سبيل الله) وحرف الحج (ثم قتلوا) فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة (وقاتلوا وقاتلوا) وحرف الانعام (قتلوا أولادهم) فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن (وانفقوا) على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو : (ما ماتوا وما قتلوا) إما لمناسبة (ماتوا) أو لأن القتل هنا ليس مختصا بسبيل الله بدليل (إذا ضربوا في الأرض) لأن المقصود به السفر في التجارة . وروينا عن ابن عامر أنه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد . وانفرد فارس بن أحمد عن السامري عن أصحابه عن الحلوانى بتشديده حكاية لا أداء يخالف فيه سائر الناس عن الحلوانى وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرو ذلك عنه إلا من هذا الوجه . وروى ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام

في الحرف الأول وترك (لو أطاعونا ما قتلوا) وهو سهو قلم رأيتنه في نسخة مصححة بخطه والله أعلم (واختلفوا) في (تحسين الذين) فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن على بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبدالله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام . ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وأبو الطيب بن غلبون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن (أخواته) في أواخر البقرة (واختلفوا) في : (وان الله لا يضيع) فقرأ الكسائي بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في : (يحننك ، ويحننهم ، ويحنن الذين ، ويحننني) حيث وقع فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلّا حرف الأنبياء (لا يحننهم الفرع) فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين كفروا ، ولا يحسبن الذين يدخلون) فقرأ حمزة بالخطاب فيهما وقرأ الباقر فيهما بالغيب (واختلفوا) في : (تميز) هنا والآنفال (ليميز الله) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيهما وقرأهما الباقر بالفتح والتخفيف (واختلفوا) في : (والله بما

تعملون خير) فقرأ ابن كثير والبصريان (بالغيب) وقرأ الباقون بالخطاب
 (واختلفوا) في : (سنكتب ، وقتلهم ، ونقول) فقرأ حمزة (سيكتب) بالياء
 وضمها وفتح التاء (وقتلهم) برفع اللام (ويقول) بالياء وقرأ الباقون (سنكتب)
 بالنون وفتحها وضم التاء (وقتلهم) بالنصب (ونقول) بالنون (واختلفوا)
 في (والزبر والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر)
 (واختلف) عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه
 إلا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على
 أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني وبه قرأ على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من
 طريق الحلواني عنه قال وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه عن الفضل
 ابن شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم وقاله لي فارس بن أحمد
 قال : قال لي عبد الباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك فكتب إلي هشام فيه
 فأجابه إن الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام
 لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور
 إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسند الداني ما أسنده
 الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام مما رويناه عنه فقال حدثنا هشام بن عمار عن
 أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر قال هشام
 وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن
 أم الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران (جاءوا
 بالبينات وبالزبر وبالكتاب) كاهن بالياء قال الداني وكذا ذكر أبو حاتم سهل
 ابن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في (وبالزبر وبالكتاب) جميعاً في مصحف
 أهل حص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام (قلت) وكذا
 رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي وكذا رواه هبة الله بن سلامة
 ابن نصر المفسر عن الداجواني عن أصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام

حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الداني عن هشام فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء . وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه وقد رأيت في مصحف المدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقتين وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعاً بالباء فيهما وهو الأصح عندي عن هشام ولو لا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره وقرأ الباقر بالحذف فيهما وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لتبينه ولا تكتمونه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ولا تحسبن الذين يفرحون) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (فلا تحسبنهم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء وقرأ الباقر بالخطاب وفتح الباء وتقدم اختلافهم في الفتح والإمالة وبين بين (من الأبرار) في بابها (واختلفوا) في (وقاتلوا وقتلوا) وفي التوبة (فيقتلون ويقتلون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم (قتلوا) وتقديم (يقتلون) الفعل المجهول فيهما . وقرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما . وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر للتاء من (قتلوا) (واختلفوا) في (لا يغرنك، ويحطمنكم، ويستخفنك، فاما نذهبن بك، أو نرينك) فروى رويس تخفيف النون من هذه الأفعال الخمسة في الكلمات الخمس . وانفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف (يجرمنكم) لا أعلم أحداً حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم في إطلاق (يغرن) والصواب تقييده (بلا يغرنك) فقط والله أعلم (واتفق) أئمتنا في الوقف له على (نذهبن) أنه بالالف فنص الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العز وغير واحد على الوقف عليه

بالآلف ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان أبو عمرو وأبو العلاء ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط ولا أبو الحسن طاهر بن غلبون ولا أبو القاسم الهذلي وكأنهم تركوه على الأصل المقرر في ونون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا ألف بلا فطر أو أنهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالآلف والله أعلم. وقرأ الباقر بالتشديد من الكلم الخمس (واختلفوا) في (لكن الذين اتقوا) هنا وفي الزمر فقرأ أبو جعفر بتشديد النون فيهما وقرأ الباقر بالتخفيف فيهما (وفيها من يا آت الإضافة) ست (وجهي لله) فتحها المديان وابن عامر وحفص (منى إنك، ولي آية) فتحهما المديان وأبو عمرو (إني أعيدها وأنصاري إلى الله) فتحهما المديان (إني أخلق) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو (وقبها من يا آت الزوائد) ثلاث (ومن اتبعن) أثبتها في الوصل المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شذوذ عن قبل (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب (وخافون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وإسماعيل ورويت أيضاً لابن شذوذ عن قبل كما قدمنا والله تعالى الموفق .

سورة النساء

(واختلفوا) في (تساءلون) فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقر بتشديدهما (واختلفوا) في (والأرحام) فقرأ حمزة بخفض الميم وقرأ الباقر بنصبها . وتقدمت إمالة (طاب) لحمزة في بابها (واختلفوا) في (فواحدة) فقرأ أبو جعفر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (لكم قياماً) وفي المائدة (قياماً للناس) فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما ووافقهما نافع هنا وقرأ الباقر بالآلف في الحرفين، وتقدمت إمالة (ضعافاً) لخلف عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها (واختلفوا) في (سيصلون) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (وإن كانت واحدة) فقرأ المديان بالرفع وقرأ الباقر

بالنصب (واختلفوا) في أم من (فلأمة السدس، فلأمة الثلث) في (أمها رسولا)
 (في القصص) في (أم الكتاب) في الزخرف فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهجمة
 في الأربعة اتباعاً ولذلك لا يكسرانها في الآخرين إلا وصلوا فلو ابتدأ ضمها
 وكذلك قرأ الباقون في الحالين وأما إن أصيف إلى جمع وذلك في أربعة مواضع
 في النحل والزمر والنجم (بطون أمهاتكم) وفي النور (أويوت أمهاتكم) فكسر
 الهجمة والميم حمزة وكسر الكسائي الهجمة وحدها وذلك في الوصل أيضاً
 وقرأ الباقون بضم الهجمة وفتح الميم فهن (وافقوا) على الابتداء فهن كذلك
 (واختلفوا) في (يوصي بها) في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر
 بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير منهما، وقرأ الباقون بكسر الصاد
 فيهما (واختلفوا) في (يدخله جنات؛ ويدخله ناراً) هنا وفي الفتح (يدخله
 ويعذبه) وفي التغابن (يكفر عنه ويدخله) وفي الطلاق (يدخله) فقرأ المدنيان وابن
 عامر بالنون في السبعة وقرأ الباقون بالياء فهن (واختلفوا) في (الذان؛ وهاذان،
 وهاتين، فذانك، واللذين) في حم السجدة فقرأ ابن كثير بتشديد النون في الخمسة
 وهو على أصله في مد الآلف وتمكين الياء لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو
 ورويس في فذانك وقرأ الباقون بالتخفيف فهن. وتقدم ذكر (آلآن) في باب
 نقل حركة الهجمة (واختلفوا) في (كرها) هنا والتوبة والاحقاف فقرأ حمزة
 والكسائي وخاف بضم الكاف فهن وافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن
 ذكوان (واختلف) فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا
 هبة الله المفسر ضم الكاف. وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن
 الداجوني عن أصحابه فتحها. وانفرد سبط الخياط عن الشريف أبي الفضل
 عن الكارزبي عن أصحابه عن الأخفش بفتحها ولم أجد ذلك في مفردة الشريف
 وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة (واختلفوا) في (مينة ومينيات) فقرأ ابن كثير
 وأبو بكر بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا ووافقهما في (مينيات) المدنيان والبصريان

وقرأ الباقون بكسر هاء منهما **(واختلفوا)** في المحصنات ومحصنات فقرأ الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرناً أو منكرأ إلا الحرف الأول من هذه السورة وهو (والمحصنات من النساء) فإنه قرأه بفتح الصاد كالجماعة لأن معناه ذوات الأزواج وكذلك قرأ الباقون في الجميع **(واختلفوا)** في (وأحل لكم) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم همزة وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتحهما **(واختلفوا)** في (أحسن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح همزة والصاد وقرأ الباقون بضم همزة وكسر الصاد **(واختلفوا)** في (تجارة عن تراض) يقرأ الكوفيون بنصب (تجارة) وقرأ الباقون برفعها وتقدم إدغام أبي الحارس (يفعل ذلك) في بابه **(واختلفوا)** في (مد خلا) هنا والحج فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بالضم وتقدم النقل في (وسلوا) لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل **(واختلفوا)** في (عاقدت) فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف **(واختلفوا)** في (بما حفظ الله) فقرأ أبو جعفر بنصب الهاء وقرأ الباقون برفعها (ما) على قراءة أبي جعفر موصولة وفي (حفظ) ضمير يعود عليه مرفوع أي بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها إلى أحد. وتقدم اختلافهم في (الجار) في أمالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في إدغام (والصاحب) بالجانب كأبي عمرو من باب الإدغام الكبير **(واختلفوا)** في (البخل) هنا والحديد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والحاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الحاء **(واختلفوا)** في (حسنة) فقرأ المدنيان وابن كثير برفعها وقرأ الباقون بنصبها. وتقدم اختلافهم في تشديد (يضعفها) في البقرة وتقدم ابدال (رثاء الناس) في الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (تسوى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين. وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على أصولهم في الفتح والامالة وبين

بين . وتقدم امالة (سكارى والناس) فى بابها (واختلفوا) فى (لا مستم) هنا والمائدة فقرأ حمزة والكسائى وخلف بغير الف فيهما وقرأ الياقون فيهما بالآلاف وتقدم اختلافهم فى ضم التوين وكسره من (فتيلا انظر) فى البقرة عند (فمن اضطر) وكذلك تقدم (أن اقلوا أو اخرجوا) عندها وتقدم (نضجت جلودهم) فى فصل تاء التأنيث . وتقدم اختلافهم فى (نعم) فى آخر البقرة ، وتقدم إشتام (قيل لهم) أوائل البقرة (واختلفوا) فى (الا قليلا منهم) فقرأ ابن عامر بالنصب وكذا هو فى مصحف الشام وقرأ الياقون بالرفع وكذا هو فى مصاحفهم وتقدم ابدال أبى جعفر (بتطمئن) فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (كأن لم تكن) فقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التأنيث وقرأ الياقون بالياء على التذكير . وتقدم اختلافهم فى ادغام (أو يغلب فسوف) من باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) فى (ولا يظلمون فتيلا أينما) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف بالغيب (واختلف) عن روح فروى عنه أبو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين . وقد روى الغيب أيضاً العراقيون عن الحلوانى عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكران من طريق التغلبى (واتفقوا) على الغيب فى قوله تعالى من هذه السورة (بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون فتيلا) فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات لأجل أن قوله (من يشاء) للغيب فرد عليه . والعجب من الامام الكبير أبى جعفر الطبرى مع جلالاته أنه ذكر فى كتابه الجامع، الخلاف فيه دون الثانى فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه . وتقدم اختلافهم فى الوقف على مال من يابه . وتقدم ذكر ادغام (بيت طائفة) لأبى عمرو وحمزة فى آخر باب الادغام الكبير (واختلفوا) فى (أصدق وتصدق ويصدقون وفاصدع وقصد ويصدر) وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائى وخلف

باشمام الصاد الزاى، وافقهم رويس فى صدره وهو فى القصص والزلة
 (واختلف) عنه فى غيره فروى عنه النخاس والجوهري كذلك بالاشمام
 جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد
 الخالصة وبه قطع الهذلى وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) فى (حصرت
 صدرهم) فقرأ يعقوب بنصب التاء منونة وهو على أصله فى الوقف عليه
 بالهاء كما تقدم فى باب الوقف على المرسوم، كذا نص عليه له الاستاذ أبو العز
 وغيره وهو الصحيح فى مذهبه والذى يقتضيه أصله وقد ذكر بعض الأئمة
 الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فأدخل يعقوب فى جملتهم
 إجمالاً، والصواب تخصيصه بالهاء على أصله فى كل ما كتب من المؤنث
 بالتاء ويوقف عليه هو وغيره بالهاء على أصولهم المعروفة من غير أن يستثنوا
 شيئاً والباقر يأسكان التاء وصلاً ووقفاً. وتقدم اختلافهم فى ادغام تائها من
 فصل تاء التانيث. وكذا مذهب الأزرق فى الراء من بابها (واختلفوا) فى:
 (فتبينوا) الموضعين هنا وفى الحجرات فقرأ حمزة والكسائى وخلف فى الثلاثة
 فتبينوا من التثبوت وقرأ الباقر فى الثلاثة من التبيين (واختلفوا) فى (أتى
 اليكم السلام لست) فقرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف (السلام)
 وقرأ الباقر بإثباتها (واختلفوا) فى (لست مؤمناً) فروى النهروانى عن
 أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلى عن هبة الله
 كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التى بعد الواو كذلك روى الجوهري
 والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جاز وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر وكذلك
 قرأ الباقر (واختلفوا) فى غير أولى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائى
 وخلف بنصب الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (الذين توفاهم) للبنى فى البقرة
 وتقدم اختلافهم فى (هاتم) فى باب الهمز المفرد (واختلفوا) فى (فسوف يؤتیه
 أجراً عظيماً ومن) فقرأ أبو عمرو وحمزة وخلف (يؤتیه) بالياء وقرأ الباقر

بالتون (واتفقوا) على الحرف الأول وهو (فيقتل أو يغلب فسوف يؤتيه)
أنه بالتون لبعده الاسم العظيم عن (فسوف يؤتيه) فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه
في الثاني لقربه والله أعلم ، وتقدم اختلافهم في الهاء من (نوله ونصله) من باب هاء
الكناية (واختلفوا) في (يدخلون) هنا وفي مريم وفاطر وموضعي المؤمن
قراً ابن كبير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء
في هذه السورة ومريم والأول من المؤمن ، وافقهم رويس في مريم وأول المؤمن
وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله
(سيدخلون جهنم كذلك) (واختلف) عن أبي بكر فيه فروى العليمي عنه من طرق
العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف
عن يحيى بن آدم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفي عن أبيه كذلك وجعل
له من طريق الشيبوذى عن أبي عون عنه الوجهين فانه قال روى الشيبوذى
ياسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء ، قال السكاكيني والذي قرأته بضم الياء
فيكون عن الشيبوذى وجهان (قلت) وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة
عن يحيى وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم
الهاء في الحرف الأول من المؤمن خاصة ، وقرأ أبو عمرو (يدخلونها) في فاطر
بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء في المواضع الخمسة
وتقدم (أمانيك وأمانى) لأبي جعفر وكذا (إبرهام) في المواضع الثلاثة الأخيرة
من هذه السورة في البقرة (واختلفوا) في (أن يصلحاً) فقرأ الكوفيون
(بصلحاً) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقر
بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها (واختلفوا) في (وإن
تلوا) فقرأ ابن عامر وحمة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرأ الباقر
باسكان اللام وبعدها وواو أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة (واختلفوا)
في (والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي أنزل من قبل) فقرأ ابن

كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما وقرأ الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما (واختلفوا) في (وقد نزل عليكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي وتقدم اختلافهم في إمالة (كسالى) ومذهب أبي عثمان عن الدورى عن الكسائى في إمالة السين من باب الإمالة (واختلفوا) في (الدرك) فقرأ الكوفيون بإسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم مذهب يعقوب في الوقف على (وسوف يؤت) بإلواء من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (سوف يؤتهم) فروى حفص بإلواء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (تعدوا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبى جعفر سواء وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فرأى من أجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان والمهدوى وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الدانى وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف وتقدم اختلافهم في ادغام (بل طبع الله) في بابه (واختلفوا) في (سنؤتهم أجراً) فقرأ حمزة وخلف بإلواء وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (زبوراً) هنا وفي سبحان و(الزبور) في الأنبياء فقرأ حمزة وخلف بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها والله المستعان .

سورة المائدة

(واختلفوا) في (شأن قوم) في الموضعين من هذه السورة فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون ؛ واختلف عن ابن جهماز فروى الهاشمي

وغيره عنه الإسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرأ الباقر
فيهما (واختلفوا) في (أن صدوكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة
وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (ولا تملأوا) للبزي ومذهب أبي جعفر في تشديد
الميتة من سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء (المنخقة) من باب النون
السائلة وتقدم وقف يعقوب على (واخشون) اليوم وتقدم (فناضطر) وكسر
الطاء أيضا من البقرة (واختلفوا) في (وأرجلكم) فقرأ نافع وابن عامر
والكسائي ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا)
في (قاسية) فقرأ حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير ألف وقرأ الباقر بالألف
وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (رضوان) في الموضعين من آل عمران، وتقدم
اختلافهم في إمالة (جبارين) وبين بين من باب الإمالة وكذلك (باويلتا) وتقدم
مذهب رويس في الوقف عليه بالهاء (واختلفوا) في (من أجل ذلك) فقرأ
أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون من، وقرأ الباقر بفتح الهمزة
وهم على أصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في إسكان سين
(رسلنا) وبابه من البقرة عند (هزوا) وتقدم اختلافهم في (يحنك) من آل عمران
وتقدم إمالة الدورى عن الكسائي (يسارعون) في بابها وتقدم اختلافهم في
إسكان (السحت والأذن) من البقرة (واختلفوا) في العين والألف والأذن
والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة، وافقه في (الجروح) خاصة ابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في
(وليحكم) فقرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرأ الباقر بإسكان اللام والميم
وهم على أصولهم في النقل والسكت والتحقيق (واختلفوا) في (يبغون) فقرأ
ابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (ويقول الذين) فقرأ
المدنيان وابن كثير وابن عامر (يقول) بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرأ الباقر
(ويقول) بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرأ منهم البصريان بنصب اللام. وقرأ

الباقون من القراء بالرفع **(واختلفوا)** في (من يرتد) فقرأ المدنيان وابن عامر
بداين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف أهل المدينة
والشام وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هو في مصاحفهم
(وانفقوا) على حرف البقرة وهو (ومن يرتد منكم) أنه بداين لاجماع المصاحف
عليه كذلك ولأن طول سورة البقرة يقتضى الإطناب وزيادة الحرف من ذلك
الأتري إلى قوله تعالى (ومن يشاقق الله ورسوله) في الإنفال كيف أجمع على
فك إدغامه وقوله (ومن يشاقق الله) في الحشر كيف أجمع على إدغامه وذلك
لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز، والله أعلم **(واختلفوا)** في (والكفار)
فقرأ البصريان والكسائي بخفض الراء وقرأ الباقون بنصبها ومن خفض فهو
على أصله في الإمالة والفتح وقرأوا وصلا **(واختلفوا)** في (وعبد الطاغوت) فقرأ حمزة
بضم الياء من (عبد) وخفض (الطاغوت) وقرأ الباقون بالفتح والنصب **(واختلفوا)**
في (رسالته) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالالف على الجمع
وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم
في همز (الصائبون) من باب الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (ألا تكون) فقرأ البصريان
وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرأ الباقون بنصبها **(واختلفوا)** في
عقدتم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (عقدتم) بالقصر والتخفيف ورواه
ابن ذرارة كذلك إلا أنه بالالف وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف
(واختلفوا) في (فجزاء مثل) فقرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء - بالتونين - مثل)
برفع اللام وقرأ الباقون بغير تنوين وخفض اللام **(واختلفوا)** في (كفارة
طعام) فقرأ المدنيان وابن عامر (كفارة) بغير تنوين (طعام) بالخفض على الإضافة
والباقون بالتونين ورفع (طعام) **(واتفقوا)** على (مساكين) هنا أنه بالجمع لأنه
لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وإنما اختلف في الذي
في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن أيام كثيرة وتقدم

(قياماً) لابن عامر في أول النساء (واختلفوا) في استحق فروى حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدؤا ضموا همزة (واختلفوا) في (الأوليان) فقرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر الأولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع وقرأ الباقون يأسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في (الغيوب) في البقرة عند (وأتوا البيوت) وتقدم اختلافهم في (الطائر) وطائراً في آل عمران (واختلفوا) في (إلا سحر مبین) هنا وفي أول يونس وفي هود والصف فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة (واختلفوا) في (هل يستطيع ربك) فقرأ الكسائي (تستطيع) بالخطاب (ربك) بالنصب وهو على أصله في إدغام اللام في التاء وقرأ الباقون بالغيب والرفع (واختلفوا) في (منزلها) فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف (واختلفوا) في (هذا يوم) فقرأ نافع بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (وفيها من يأت إضافة) ست (يدى إليك) فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص (أني أخاف، لي أن أقول) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (لأن أريد، فإن أعذبه) فتحهما المدنيان (وأمر إلهين) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ومن الزوائد) ياء واحدة (واخشون، ولا تشعروا) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى أعلم.

سورة الانعام

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من (ولقد استهزئ) من البقرة وتقدم مذهب أبي جعفر في إبدال همزتها من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في من

يصرف فقراً حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر (يصرف) بفتح الياء وكسر الراء وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في (أنكم لتشهدون) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (يحشرهم ثم نقول) هنا وسبأ فقراً يعقوب بالياء في (يحشرهم ويقول) جميعاً في السورتين، وافقه حفص في سبأ وقرأ الباقر بالنون فيهما من السورتين (واختلفوا) في (ثم لم تكرر) فقراً حمزة والكسائي ويعقوب والعلمي عن أبي بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التانيث (واختلفوا) في (فتنتهم) فقراً ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (والله ربنا) فقراً حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا) في (ولا نكذب، ونكون) فقراً حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون فيهما وافقهم ابن عامر في (ويكون) وقرأ الباقر بالرفع فيهما (واختلفوا) في (وللدار الآخرة) فقراً ابن عامر (ولدار) بلام واحدة وتخفيف الدال (الآخرة) بخفض التاء على الإضافة وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر بلامين مع تشديد الدال للإدغام وبالرفع على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) هنا وفي الأعراف ويوسف ويس فقراً المدنيان ويعقوب بالخطاب في الأربعة وافقهم ابن عامر وحفص هنا وفي الأعراف ويوسف ووافقهم أبو بكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروى الداجوني عن أصحابه عن سام من غير طريق الشذائي وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشاذلي عن الداجوني عن أصحابه عنه وزيد عن الرمل عن الصوري بالغيب بذلك قرأ الباقر في الأربعة وتقدم قراءة نافع (يحزنك) في آل عمران (واختلفوا) في (يكذبونك) فقراً نافع والكسائي

بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد . وتقدم قراءة ابن كثير (ينزل آية) مخففا
وتقدم اختلافهم في همزة (أرايتكم ، وأرايتم) من باب الهمز المفرد «واختلفوا»
في (فتحنا) هنا والأعراف والقمر و(فتح) في الأنبياء فقرأ ابن عامر وابن وردان
بتشديد التاء في الأربعة ، وافقهما ابن جهمز وروح في القمر والأنبياء ووافقهم
رويس في الأنبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس عنه تشديدها
وروى أبو الطيب التخفيف «واختلف» عن ابن جهمز هنا والأعراف فروى
الأشنانى عن الهاشمى عن اسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة
كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك قرأ الباقون في الأربعة «وافقوا»
على تخفيف (فتحنا عليهم باباً) في المؤمنين لأن (باباً) فيها مفرد والتشديد يقتضى
التكثير والله أعلم . وتقدم ضم الهاء من (به انظر) للأصهبانى في باب هاء الكناية وتقدم
اشمام صاد (يصدفون) في سورة الدساء «واختلفوا» في (بالغدواة) هنا والكهف
فقرأ ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها وقرأ الباقون
بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضوعين «واختلفوا» في (أنه من عمل ، فانه
غفور رحيم) فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما واتفقهم المدنيان
في الأولى وقرأ الباقون بالكسر فيهما «واختلفوا» في (ولستبين) فقرأ حمزة
والكسائى وخلف وأبو بكر بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث
أو الخطاب «واختلفوا» في (سبيل) فقرأ المدنيان بنصب اللام وقرأ الباقون بالرفع
«واختلفوا» في (يقض الحق) فقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم (يقض) بالصاد مهملة
مشددة من القصص وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء
ويعقوب على أصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه «واختلفوا» في (توفته رسلنا ،
واستهوته الشياطين) فقرأ حمزة (توفاه واستهواه) بألف مائلة بعد الفاء والواو وقرأ
الباقون بتاء مائلة بعدهما «واختلفوا» في (من ينجيكم) هنا (قل الله ينجيكم) بعدها
وفي يونس (فاليوم ننجيك ، وننجي رسلنا ، وننج المؤمنين) وفي الحجر (إننا لننجوهم)

وفي مريم (تنجي الذين) وفي العنكبوت (لتنجينه) وفيها (إنا منجوك) وفي الزمر (وينجي الله) وفي الصف (ننجيكم من) فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها وهي ماعدا الزمر والصف وفاقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الدا جوني عن أصحابه عن هشام وفاقه على الثالث من يونس الكسائي وحفص وفاقه في الحجر والأول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف وفاقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وأما موضع الزمر فخففه روح وحده وشد الباقون سائرهن وأما حرف الصف فشده ابن عامر وخففه الباقون «واختلفوا» في (خفية) هنا والأعراف فروى أبو بكر بكسر الخاء وقرأ الباقون بضمها «واختلفوا» في (أنجيئنا من هذه) نقرأ الكوفيون (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الإمالة على أصولهم وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير ألف وكذا هو في مصاحفهم «واتفقوا» على (أنجيئنا) في سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل (دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيئنا) وذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما في هذه السورة فإنه قل تعالى أولا (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه) قائلين ذلك إذ يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله أعلم «واختلفوا» في (ينسينك) فقرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في (آزر) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في إمالة (رأى كوكبا، ورأى القمر، ورأى الشمس) من باب الإمالة «واختلفوا» في (اتحاجوني) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والدا جوني عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني

وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الأزرق الجبال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة وبه قرأ أيضا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (نرفع درجات) من هنا ويوسف فقرأ الكوفيون بالتونين فيهما، وافقهم يعقوب على التونين هنا وقرأ الباقر بغير تونين فيهما (واختلفوا) في (اليسع) هنا وفي ص فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين وقرأ الباقر باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هاء (اقتده) من باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرأ الباقر بالخطاب فيهن (واختلفوا) في (ولتندر) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (تقطع بينكم) فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون وقرأ الباقر برفعها وتقدم اختلافهم في (الميت) عند (إنما حرم عليكم الميتة) في البقرة (واختلفوا) في (وجاعل الليل سكنا) فقرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من (الليل) وقرأ الباقر بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل (واختلفوا) في (فستقر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف وقرأ الباقر بفتحها (واتفقوا) على فتح الدال من (مستودع) لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول (واختلفوا) في (إلى ثمره، وكلوا من ثمره) من الموضعين في هذه السورة . وفي (ولياكلوا من ثمره) في يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرأ الباقر بفتحهما فيهن (واختلفوا)

في (وخرقوا) فقرأ المدنيان بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (واختلفوا)
 في (درست) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال واسكان السين
 وفتح التاء وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين واسكان التاء
 وقرأ الباقر بغير ألف واسكان السين وفتح التاء (واختلفوا) في (عدوا بغير
 علم) فقرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرأ الباقر بفتح العين
 واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في اسكان (يشعركم)
 واحتلاسها (واختلفوا) في (أنها إذا جاءت) فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف
 بكسر الهمزة من (أنها) واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة
 وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً وهو الذي في العنوان
 ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم
 على الوجهين جميعاً عن يحيى قال أبو الحسن بن غلبون وقرأت على أبي يحيى
 بالوجهين جميعاً وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وإن ابن مجاهد أخذ
 عليه بذلك وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ
 عليه بذلك قال وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى وقال الداني وقرأت أنا في
 في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفي بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد
 أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في
 روايته الفتح (قلت) وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال لم يحفظ أبو بكر عن
 عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان جميعاً عن
 أبي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي
 والبرجي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والاعشى من رواية
 الشموني وابن غالب والتميمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كما سبق الأزرق
 وأبي كريب والكسائي وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل
 أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم (واختلفوا) في (لا يؤمنون) فقرأ
 ابن عامر وحمة بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (قبلاً ما)

فقرأ المديان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بضمهما ونذكر
 حرف الكهف في موضعه إن شاء الله تعالى (واختلفوا) في (منزل من ربك)
 فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرأ الباقون بالتخفيف (واختلفوا)
 في (كلمات ربك) هنا وفي يونس وغافر فقرأ الكوفيون ويعقوب بغير الف على
 التوحيد في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر وقرأ الباقون
 بألف على الجمع فيهن ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء والهاء والامالة
 كما تقدم «واختلفوا» في (فصل لكم) فقرأ المديان والكوفيون ويعقوب بفتح
 الفاء والصاد وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد «واختلفوا» في (حرم عليكم)
 فقرأ المديان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء وقرأ الباقون بضم الحاء
 وكسر الراء وتقدم كسر الطاء من (اضطربت) لابن وردان بخلاف من البقرة
 «واختلفوا» في (ليضلون) هنا (وليضلوا) في يونس فقرأ الكوفيون بضم الياء
 فيهما وقرأ الباقون بفتحها منهما، وتقدم تشديد (ميتا) للدينين ويعقوب في البقرة
 «واختلفوا» في رسالته فقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بحذف الالف بعد اللام
 ونصب التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالالف وكسر التاء على الجمع «واختلفوا»
 في (ضيقات) هنا والفرقان فقرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة وقرأ الباقون بكسرها
 مشددة «واختلفوا» في (حرجا) فقرأ المديان وأبو بكر بكسر الراء وقرأ الباقون
 بفتحها «واختلفوا» في (يصعد) فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من
 غير ألف وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين
 وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف (واختلفوا) في (نحشر) هنا
 وفي الموضع الثاني من يونس (نحشرهم كأن لم يلبثوا) فروى حفص بالياء فيهما
 وافقه روح هنا وقرأ الباقون فيهما بالنون (واتفقوا) على الحرف الأول من
 يونس وهو قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم)
 إنه بالنون من أجل قوله (فزيلنا بينهم) والله أعلم (واختلفوا) في (عما يعملون)

هنا وآخر هود والنمل فقرأ ابن عامر بالخطاب في الثلاثة واقفه المدينان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرأ الباقون بالغيب فيهن (واختلفوا) في (مكاناتكم ومكاناتهم) حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى أبو بكر بالالف على الجمع فيهما وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (من تكون له عاقبة الدار) هنا والقصص فقرأ حمزة والكسائي وخلف فيهما بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (برعهم) في الموضعين فقرأ الكسائي بضم الزاي منهما وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (زين لمكثير قتل أولادهم شركاؤهم) فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من (زين) ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وخفض همزة (شركاتهم) بإضافة (قتل) اليه وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركاتهم) وهو المضاف اليه بالمفعول وهو (أولادهم) وجمهور نخاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف (شركاتهم) مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر (الأولاد والشركاء) لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة (قلت) والحق في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالرأى والتشهى وهل يحل لمسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختياراً ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف قارثها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهما وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلما حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وأنا

رأيتها فيه كذلك مع أن قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا في طرف من الأطراف ليس عنده من ينكر عليه إذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي هي إذ ذاك دار الخلافة وفيه الملك والمأتى إليها من أقطار الأرض في زمن خليفة هو أعدل الخلفاء وأفضلهم بعد الصحابة الإمام عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه أحد المجتهدين للتبعين المقتدى بهم من الخلفاء الراشدين وهذا الإمام القارئ أعنى ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها وإمامة جامعها الأعظم الجامع الأموي أحد عجائب الدنيا والوفود به من أقطار الأرض لمحل الخلافة ودار الإمارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حيثئذ بهض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن أحد من السلف رضي الله عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته ولا طعن فيها ولا أشار إليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية وأعمالها لا يأخذون إلا بقراءة ابن عامر ولا زال الأمر كذلك إلى حدود الخمسمائة وأول من نعله أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلثمائة وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي إياك وطعن ابن جرير على ابن عامر، والله در أمام النجاة أبي عبد الله بن مالك رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية

وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاصد وناصر

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى أيضا أما وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم كثيرا أنشد من ذلك سيديويه والآخرش وأبو عبيدة وثعلب غيرهم ما لا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صرح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

«فهل أنتم تاركوني صاحبي» ففصل بالجاء والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي ففصل المصدر بخلوه من الضمير أولى بالجواز وقرئ (فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله) وأما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه (أحدها) كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به (الثاني) أنه غير أجنبي معنى لأنه معمول للمضاف هو والمصدر (الثالث) أن الفاصل مقدر التأخير لأن المضاف إليه مقدر التقديم لأنه فاعل في المعنى حتى أن العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لاقتضى القياس استعماله لأنهم قد فصلوا في الشعر بالأجنبي كثيراً فاستحق الفصل بأجنبي أن يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقاً وإذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب: هو غلام إن شاء الله أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل

ثم إن هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها، قال ابن ذكوان (شركاؤهم) بياء ثابتة في الكتاب والقراءة قال وأخبرني أيوب يعني ابن تميم شيخه قال قرأت على أبي عبد الملك قاضي الجند (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قال أيوب فقلت له إن في مصحفى وكان قديماً (شركاؤهم) فمحي أبو عبد الملك الياء وجعل مكان الياء واواً قال أيوب ثم قرأت على يحيى بن الحارث (شركاؤهم) فرد على يحيى (شركاؤهم) فقلت له إنه كان في مصحفى بالياء فحكت وجعلت واواً فقال يحيى أنت رجل محوت الصواب وكتبت الخطأ فرددتها في المصحف على الأمر الأول وقرأ الباقر (زين) بفتح الزاى والياء (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بخفض الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة «واختلفوا» في (وإن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وأبو بكر بالتاء على التأنيث واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذى لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائى عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقر

(واختلفوا) في (ميتة) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء وأبو جعفر
 على أصله في تشديد التاء وقرأ الباقر بالنصب وتقدم اختلافهم في تشديد (قتلوا)
 لابن كثير وابن عامر في سورة آل عمران، وتقدم إسكان (أكله) لنافع وابن
 كثير عند (هزوا) في البقرة وتقدم اختلافهم في (أمره) من هذه السورة (واختلفوا)
 في (حصاده) فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرأ الباقر بكسرها
 وتقدم اختلافهم في (خطوات) عند (هزوا) من البقرة وتقدم اختلافهم في صفة
 تسهيل همزة الوصل من (آلذكرين) من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا)
 في (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام
 بفتح العين وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ
 الباقر (واختلفوا) في (إلا أن تكون) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر
 وحمة بالتاء على التأنيث وقد انفرد المفسر عن الداجوني عن أصحابه عن هشام
 بالياء على التذكير وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن
 عامر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في (فمن اضطر) في
 البقرة وتقدم انفرد فارس بن أحمد في ضم هاء (بيغيهم) (واختلفوا) في (تذكرون)
 إذا كان بالتاء خطاباً وحسن معها ياء أخرى فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرأ الباقر بالتشديد (واختلفوا) في
 (وان هذا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها إلا
 أن يعقوب وابن عامر خففا النون وقرأ الباقر بالتشديد وتقدم مذهب البزي
 في تشديد تاء (فتفرق) عند ذكر تآتته من البقرة (واختلفوا) في (تأتيهم الملائكة)
 هنا وفي النحل فقرأهما حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر
 بالتاء على التأنيث فيهما (واختلفوا) في (فرقوا) هنا والروم فقرأهما حمزة والكسائي
 (فارقوا) بالالف مع تخفيف الراء وقرأ الباقر بغير ألف مع التشديد فيهما
 «واختلفوا» في (عشر أمثالها) فقرأ يعقوب عشر بالتشوين (أمثالها) بالرفع وقرأ الباقر

بغير تنوين وخفض (أمثالها) على الإضافة (واختلفوا) في (دينافيا) فقرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرأ الباقر بفتح القاف وكسر الياء مشددة وتقدم (ملة إبراهيم) في البقرة لابن عامر .

((وفيها من يأت الإضافة ثمان)) ((إني أمرت، وبماتى لله)) فتحهما المديان ((إني أخاف، إني أراك)) فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو (وجهى لله) فتحها المديان وابن عامر وحفص (صراطى مستقيماً) فتحها ابن عامر، (ربى إلى صراط) فتحها المديان وأبو عمرو (وبحياتى) أسكنها نافع باختلاف عن الأزرق عن ورش وأبو جعفر على ما تقدم في بابها .

((وفيها من الزوائد واحدة)) ((وقد هدان ولا)) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ، وكذلك رويت عن قبل من طريق ابن شبلوذ كما تقدم .

سورة الاعراف

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفوائج في بابه ((واختلفوا)) في (قليلاماند كرون) فقرأ ابن عامر يتذكرون ياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف أهل الشام مع تخفيف الذال وقرأ الباقر بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم . وحزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال . وتقدم قراءة أبي جعفر (للبلائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم تسهيل همزة (لأملأن) الثانية للأصهباني في الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (ومنها تخرجون) هنا (وكذلك تخرجون) في أول الروم والزخرف و (فاليوم لا يخرجون منها) في الجاثية فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة، وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الإمام أبو إسحق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي

كلاهما عن النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذلك روى هبة الله عن الاخفش وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا يلغى أن يؤخذ من التيسير بسواه والله أعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء، وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقر في الأربعة « واتفقوا » على الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى : (إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) أنه بفتح التاء وضم الراء قال الداني وقد غلط فيه محمد بن جرير قال وذلك منه قلة إيمان وغفلة مع تمكنه ووفوره معرفته غلطاً فاحشاً على ورش فحكى عنه أنه ضم التاء وفتح الراء حملاً على قوله تعالى في الاسراء (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) وهذا في غاية اللطف ونهاية الحسن فتأمله (قلت) وقد ورد الخلاف فيه من رواية الواليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسن بن عمار عن أبي بكر عنه طريق من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر عنه طريق ابن ملاعب وهي قراءة أبي السماك وأما عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني (واففقوا) أيضاً على حرف الحشر وهو قوله (لا يخرجون معهم) وعبرة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ولهذا قال بعده (وإن قوتلوا لا ينصرونهم) واتفقوا أيضاً على قوله (يوم يخرجون من الأجداث) في «سأل» حملاً على قوله (يوفضون) ولأن قوله (سراعا) حال منهم فلا بد من تسمية الفاعل، وتقدم ذكر (يوارى) في باب الإمالة لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على (سوأتمكم) للأزرق عن ورش في باب المد (واختلفوا) في (ولباس التقوى) فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرأ الباقر برفعها (واختلفوا)

في (خالصة يوم القيامة) فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقر بالنصب ((واختلفوا) في (ولسكن لا تعلمون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (لا تفتح لهم) فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقر بالتأنيث والتشديد وتقدم ادغام (من جهنم مهاد) لرويس مع ادغام أبي عمرو في الكبير «واختلفوا» في (وما كنا لنهتدي) فقرأ ابن عامر بغير واو قبل (ما) وكذلك هو في مصاحف أهل الشام . وقرأ الباقر بالواو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام (أورثتموها) من باب حروف قربت مخارجها «واختلفوا» في (نعم) حيث وقع وهو في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصفات فقرأ الكسائي بكسر العين منها وقرأ الباقر بفتحها في الأربعة وتقدم إبدال (مؤذن) لأبي جعفر والأزرق من باب الهمزة المفرد «واختلفوا» في (أن لعنة الله) فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع (لعنة) واختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية أبي ربيعة الزبني وابن عبد الرزاق والبلخي وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (برحمة ادخلوا) ((واختلفوا) في (يغشى الليل) هنا والرعد فقرأه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين وقرأ الباقر بتخفيفها فيهما ((واختلفوا) في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء وقرأ الباقر بنصبها وكسر التاء من (مسخرات) لأنها تاء جمع المؤنث السالم وتقدم (خفية) لأبي بكر في الانعام وتقدم (الرياح) في البقرة ((واختلفوا) في (نثرأ) هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة

وضمها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها
 وإسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين
 وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد (ميت) من
 البقرة وتقدم اختلافهم في تخفيف (تذكرون) من أواخر الأنعام وانفرد الشطوي
 عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء
 من قوله (لا يخرج إلا نكداً) وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء
 وكذلك قرأه الباقون (واختلفوا) في (إلا نكداً) فقرأ أبو جعفر بفتح الكاف
 وقرأ الباقون بكسرها «اختلفوا» في (من إله غيره) حيث وقع وهو هنا وفي
 هود والمؤمنون فقرأ أبو جعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها
 وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء «واختلفوا» في (أبلغكم) في الموضعين هنا
 وفي الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة وقرأ الباقون بتشديدها
 فيها وتقدم اختلافهم في (بصطة) من سورة البقرة «واختلفوا» في (قال الملائكة)
 من قصة صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل (قال) وكذلك هو في المصاحف
 الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم
 في الأخبار والاستفهام والهمزتين من (أتتكم لتأتون) في باب الهمزتين من
 كلمة «واختلفوا» في (أو آمن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بإسكان
 الواو وورش والهدلى عن الهاشمي عن ابن جمار على أصلهما في إلقاء حركة الهمزة
 (على) الواو وقرأ الباقون بفتح الواو (واختلفوا) في (حقيق على أن) فقرأ نافع
 على بتشديد الياء وفتحها على أنها ياء الإضافة وقرأ الباقون (على) على أنها حرف
 جر؛ وتقدم اختلافهم في (أرجه) من باب هاء الكناية (واختلفوا) في (بكل
 ساحر) هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سحار) على وزن فعال
 بتشديد الحاء وألف بعدها في الموضعين وهم على أصولهم في الفتح والإمالة كما
 تقدم في بابها، وقرأ الباقون في السورتين (ساحر) على وزن فاعل والألف قبل

الحاء (واتفقوا) على حرف الشعراء أنه (سحار) لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله (إن هذا لساحر عليم) فأجابه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الاعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان وأما التي في يونس فهي أيضاً جواب من فرعون لهم حيث قالوا (إن هذا لسحر مبين) فرفع مقامه عن المبالغة والله أعلم وتقدم اختلافهم في (إن لنا لأجراً) خبراً واستفهاماً وتحقيقاً وتسهيلاً وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة (واختلف) في (تلقف ما) هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة وقرأ الباقر بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلاً وتقدم اختلافهم في (قال فرعون أأنتم به) اخباراً واستفهاماً وتسهيلاً وغير ذلك في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سنقتل) فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (واختلفوا) في (يعرشون) هنا والنحل فقرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما (واختلفوا) في (يعكفون) فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس فروى عنه المطرعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي بضمها وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (وإذا أنجيناكم) فقرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقر ياء ونون وألف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والعجب أن ابن مجاهد لم يذكّر هذا الحرف في كتابه السبعة (واختلفوا) في (يقتلون أبناءكم) فقرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقر بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وتقدم اختلافهم في (واعدنا) في البقرة (واختلفوا) في (جعل دكا) هنا والكهف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين في الموضعين وافقهم عاصم في الكهف وقرأ

الباقون بالتثنية من غير مد ولا همز في السورتين «واختلفوا» في (برسالاتي) فقرأ المدينان وابن كثير وروح (برسالتى) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع «واختلفوا» في (سبيل الرشد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين «واختلفوا» في (من حلهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء وقرأ الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب، وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء «واختلفوا» في (لن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من (ربنا) وقرأ الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء «واختلفوا» في (ابن أم) هنا وفي طه يا ابن أم فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين وقرأ الباقون بفتحهما فيهما «واختلفوا» في (أصرهم) فقرأ ابن عامر (أصارهم) بفتح الهمة والمد والصاد وألف بعدها على الجمع وقرأ الباقون بكسر الهمة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد وتقدم الخلاف في (نغفر لكم) من سورة البقرة «واختلفوا» في (خطيئناكم) فقرأ المدينان ويعقوب (خطيائكم) بجمع السلامة ورفع التاء وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو (خطايكم) على وزن عطاياء كم يجمع التكسير وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصباً ((واتفقوا)) على (خطايكم) في البقرة من أجل الرسم ((واختلفوا)) في (معدرة) فروى حفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ((واختلفوا)) في (بعذاب بئس) فقرأ المدينان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرأ ابن عامر إلا زيدا عن الداجوني كذلك إلا أنه همز الياء «واختلف» عن أبي بكر فروى عنه الثقات قال كان حفطى عن عاصم (بئس) على مثال فيعل ثم جاءنى منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعشى (بئس) مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الاول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى

ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن الصريفي عن يحيى عنه وهي رواية
الاعشى والبرجى والكسائى وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه الوجه الثانى وهو
فتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فمیل العليمى والأصم عن
الصريفي والحربى عن أبي عون عن الصريفي وروى عنه الوجهين جميعاً
القافلاثنى عن الصريفي عن يحيى وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ
أبو عمرو الدانى من طريق الصريفي وبهذا الوجه الثانى قرأ الباقون وتقدم
تسهيل (تأذن) عن الأصهبانى فى باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم فى (أفلا
تعقلون) فى الأنعام ((واختلفوا)) فى (يمسكون) فروى أبو بكر بتخفيف السين
وقرأ الباقون بتشديد يدها ((واختلفوا)) فى (ذرياتهم) هنا والموضع الثانى من
الطور وهو (ألقناهم ذرياتهم) وفى يس (وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم) فقرأ ابن
كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة مع فتح التاء وافقهم أبو عمرو
على حرف يس قرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة
ونذكر اختلافهم فى الأول من الطور فى موضعه إن شاء الله ((واختلفوا))
فى (أن يقولوا أو تقولوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب فيهما وقرأ الباقون فيهما
بالخطاب، وتقدم اختلافهم فى إدغام (يلهث ذلك) من باب حروف قربت مخارجها
((واختلفوا)) فى (يلحدون) هنا والنحل وحم السجدة فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء
فى الثلاثة، وافقه الكسائى وخلف فى النحل وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء
فى ثلاثهن «واختلفوا» فى (ويذرهم) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن
عامر بالنون وقرأ الباقون بالياء وقرأ حمزة والكسائى وخلف بجزم الراء
وقرأ الباقون برفعها وتقدم الخلاف عن قالون فى (إن أنا إلا) عند قوله (أنا أحى)
من البقرة «واختلفوا» فى (جعلناه شركاء) فقرأ المدنيان وأبو بكر بكسر الشين
واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز وقرأ الباقون بضم الشين وفتح
الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين ((واختلفوا)) فى (لا يتبعوكم) هنا

وفي الشعراء (يتبعهم الغاؤون) فقرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرأ
الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين (واختلفوا) في (يبطشون)
هنا (ويبطش بالذى) في القصص (ونبطش البطشة الكبرى) في الدخان فقرأ
أبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرأ الباقون بكسرها فيهن (واختلف) عن
أبي عمرو في: (إن ولي الله) فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء وإثبات
ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي
وهي رواية شجاع عن أبي عمرو وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي وكذا
رواه أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً وكذا رواه عبد الوارث عن
أبي عمرو أداء وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير وهذا أصح العبارات عنه
أعنى الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف
وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله ولأن
راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش
عن السوسي مع أن الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا عن
الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشبوذي عن ابن جمهور عن السوسي
بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فإذا
كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف في توجيه هاتين
الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام الفعل
في (ولي) وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الإضافة وقد حذفت اللام
كثيراً في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء
وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا أحسن. وأما كسر الياء فوجهها أن يكون
المحذوف ياء المتكلم للاقاها ساكناً كما تحذف ياء الإضافة عند لقائها الساكن
فقيل فعلی هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس
كذلك بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل

أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في (واخشون اليوم، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى وقرأ الباقون بياء بين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة (واختلفوا) في (مسهم طائف) فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف وقرأ الباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها (واختلفوا) في (يمدونهم) فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم وتقدم إبدال (قرئ) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل (القرآن) لابن كثير في باب النقل

(وفيها من يأت الاضافة سبع) (حرم ربي الفواحش) أسكنها حمزة (إني أخاف، من بعدى أعجلتم) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (فأرسل معي) فتحها حفص (إني اصطفتك) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (آبائي الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة (عذابى أصيب) فتحها أهل المدينة (وفيها من الزوائد ثلثان) (ثم كيدوني) أثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجونى عن هشام وأثبتها في الحالين يعقوب والحلوانى عن هشام ورويت عن قبل من طريق ابن شذوذكا تقدم . تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله المستعان

سورة الأنفال

(اختلفوا) في (مردفين) فقرأ المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روى عن ابن مجاهد عن قبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قبل قال وهو وهم وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال قال الداني وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قبل وعلى ذلك أهل الأداء

(قلت) وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (بغشيمك النعاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين والفاء بعدها لفظا (النعاس) بالرفع وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين، وياء بعدها (النعاس) بالنصب وكذلك قرأ الباقون إلا أنهم فتحوا العين وشددوا الشين وتقدم ذكر (الرعب) في البقرة عند (هزوا) وكذلك تقدم (ولكن الله قتلهم، ولكن الله رمى) عند (ولكن الشياطين كفروا) وتقدم اختلافهم في إمالة (رمى) من باب الإمالة (واختلفوا) في (موهن كيد) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (موهن) بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب (كيد) وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الإضافة وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب كيد (واختلفوا) في (وإن الله) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهزمة وقرأ الباقون بكسرها (ولا تولوا) ذكر في البقرة للبرى وتقدم الخلاف في (تميز) في أواخر آل عمران (واختلفوا) في (بما تعملون بصير) فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب (واختلفوا) في (بالعدوة) في الموضعين فقرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرأ الباقون بالضم فيهما (واختلفوا) في من حى فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبرى وأبو بكر بياءين ظاهرين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قبل فروى عنه ابن شبيب كذلك بياءين وكذا روى عنه الزيلعي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مؤددة، نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المسكين وأنه قرأ بذلك على قبل ونص في كتابه الجامع على خلاف ذلك قال الداني إن ذلك وهم منه (قلت) وهى رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وأبى ربيعة كلهم عن قبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في إمالة (أراكم) في الإمالة وتقدم اختلافهم في (ترجع الأمور) في أوائل البقرة وتقدم إبدال همزة (فتة، ورتاء الناس) في باب الهمز المفرد. وتقدم تشديد تاء (ولا تنازعوا) للبرى في أواخر

البقرة «واختلفوا» في (إذيتوني) فقرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء وقرأ الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا والنور فقرأ ابن عامر وحمة بالغيب فيهما ووافقهما أبو جعفر وحفص هنا، واختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيبي وابن هاشم بالخطاب وكذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (إنهم لا يعجزون) فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها «واختلفوا» في (ترهبون) فروى رويس بتشديد الهاء وقرأ الباقر بتخفيفها وتقديم كسر السين من (السلم) لآبى بكر في البقرة «واختلفوا» في (وإن يكن منكم مائة يغلبوا) فقرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في (أن فيكم ضعفاً) فقرأ عاصم وحمة وخلف بفتح الضاد وقرأ الباقر بضمها وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصباً ولا يصح ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرأ الباقر بإسكان العين منزوياً من غير مد ولا همز «واختلفوا» في (فإن تكن منكم مائة صابرة) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث «واختلفوا» في أن يكون له فقرأ البصريان بالتاء وثنا وقرأ الباقر بالياء مذكراً «واختلفوا» في (له أسرى، ومن الأسرى) فقرأ أبو جعفر (أسارى والأسارى) بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين وافقه أبو عمرو في (الأسارى) وقرأ الباقر بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين كما تقدم من بابه «واختلفوا» في (ولا يتهم) هنا وفي الكهف (هنالك الولاية) فقرأ حمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرأ الباقر بفتح الواو في الموضعين .

(وفيها من يأت الإضافة يا آن) (إني أرى، إني أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله الموفق .

سورة التوبة

تقدم اختلافهم في الهزمة الثانية من أئمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (لا إيمان لهم) فقرا ابن عامر بكسر الهزمة على أنه مصدر وقرأ الباقر بفتحها على أنه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس في (ويتوب الله) بنصب الباء على أنه جواب الأمر من حيث إنه داخل فيه من جهة المعنى؛ قال ابن عطية يعني أن قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم أيها المؤمنون؛ وقال غيره: يحتمل أن يكون ذلك بالنسبة إلى الكفار لأن قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشأ عنها إسلام كثير من الناس وهي رواية روح ابن قرة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن أبي عمرو وقراءة زيد بن علي واختيار الزعفراني (واختلفوا) في (أن يعمر وامسجد الله) فقرا البصريان وابن كثير (مسجد الله) على التوحيد وقرأ الباقر بالجمع (واتفقوا) على الجمع بالحرف الثاني (إنما يعمر مساجد الله) لأنه يريد جميع المساجد وتقدم الخلاف في (يبشرهم) في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية ابن وردان في (سقاية الحاج وعمارة المسجد) سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام ورماة وعمره بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر وكذا روى أحمد بن حنبل في (الانطاكي عن ابن حجاز) وهي قراءة عبد الله بن الزبير وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفين الألف كقيامه وجمالة؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما؛ إذ هي محتمة الرسم وقرأ الباقر بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم (واختلفوا) في (عشيرتكم) فروى أبو بكر بالألف على الجمع وقرأ

الباقون بغير ألف على الافراد (واتفقوا) من هذه الطرق على الافراد في
المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب، ألا تراه عدّد هنا ما لم يعدده في
المجادلة وأتى هنا بالواو وهناك بأو؟ والله أعلم (واختلفوا) في (عزير ابن) فقرأ
عاصم والكسائي ويعقوب بالتثوين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه في
مذهب الكسائي لأن الضمة في (ابن) ضمة إعراب وقرأ الباقون بغير تثوين وتقدم
همز (يضاهون) لعاصم في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (اثنا عشر) وأحد
عشر وتسعة عشر) فقرأ أبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف
(اثنا) لالتقاء الساكنين، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهي رواية
هيرة عن حفص من طرق فارس بن أحمد وقرأه شيبة وطلحة فيما رواه
الحلواني عنه. وقد تقدم وجه مده في باب المد وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح
سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان: بإثبات ألف حلقتا وانفرد
النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضا وقرأ
الباقون بفتح العين في الثلاثة وتقدم (النسيء) في باب الهمز المفرد (واختلفوا)
في (يضل به) يقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ
يعقوب بضم الياء وكسر الضاد وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم
(ليواطئوا. وأن يطفئوا) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد، وتقدم
ذكر (الغار) في باب الامالة (واختلفوا) في (وكلمة الله) هي فقرأ يعقوب بنصب
تاء التأنيث وقرأ الباقون بالرفع، وتقدم اختلافهم في (كرها) في سورة النساء
(واختلفوا) في أن تقبل منهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على
التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وما حكاه الامام أبو عبيد في كتابه
من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو
«واختلفوا» في (أو مدخلا) فقرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة وقرأ
الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة «واختلفوا» في (يلزك ويلزون ولا تلزوا)

فقرأ يعقوب بضم الميم من الثلاثة وقرأ الباقر بكسرهما منها ؛ وتقدم ذكر إسكان (أذن) لنافع في سورة البقرة عند ذكر (هزوا) «واختلفوا» في (ورحة للذين آمنوا) فقرأ حمزة بالحفض وقرأ الباقر بالرفع «واختلفوا» في (إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة) فقرأ عاصم (نعف) بنون مفتوحة وضم الفاء نعذب بالنون وكسر الذال (طائفة) بالنصب وقرأ الباقر (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء تعذب تاء مضمومة وفتح الذال (طائفة) بالرفع ، وتقدم (المؤتفكات) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (وجاء المعذرون) فقرأ يعقوب بتخفيف الذال وقرأ الباقر بتشديدها «واختلفوا» في (دائرة السوء) هنا والفتح فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في الموضعين وقرأ الباقر بفتحها فيهما وورش من طريق الأزرق على أصله في مد الواو «واتفقوا» على فتح السين في قوله تعالى (ما كان أبوك امرأ سوء ، وأمطرت مطر السوء ، والظانين بالله ظن السوء) لأن المراد به المصدر وصف به للبالغة كما تقول هو رجل سوء في ضد قولك رجل صدق «واتفقوا» على ضمها في قوله تعالى (ومامسنى السوء . وإن النفس لأماراة بالسوء . وإن أراد بكم سوءاً) لأن المراد به المكروه والبلاء ولما صالح كل من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما والله أعلم وتقدم ضم راء (قربة) لورش في البقرة «واختلفوا» في (والأنصار والذين اتبعوهم) فقرأ يعقوب برفع الراء وقرأ الباقر بخفضها «واختلفوا» في (تجرى تحتها) وهو الموضع الأخير فقرأ ابن كثير بزيادة كلمة «من» وخفض تاء (تحتها) وكذلك هي في المصاحف المكية وقرأ الباقر بحذف لفظ من وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم «واتفقوا» على إثبات «من» قبل «تحتها» في سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب من في هذا الموضع لأن المعنى ينبع الماء من تحت أشجارها لا أنه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه الأشجار وأما في سائر القرآن فالمعنى أنها تأتي من موضع وتجري تحت هذه الأشجار المعنى خولف في الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيها

لأمرهم وتنوياً بفضلهم وإظهاراً لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأكمل التسليم ولمن تبعهم بالإحسان والتكريم والله تعالى أعلم «واختلفوا» في (ان صلواتك) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (ان صلواتك) على التوحيد وفتح التاء وقرأ الباقر بالجمع وكسر التاء . وتقدم اختلافهم في همز (مرجون) من باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (والذين اتخذوا) فقرأ المدنيان وابن عامر (الذين) بغير واو وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذا هي في مصاحفهم «واختلفوا» في : (أسس بنيانه) في الموضعين فقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرأ الباقر بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في (جرف) عند (هزواً) من البقرة وتقدم (هار) في باب الإمالة «واختلفوا» في (الإن) فقرأ يعقوب بتخفيف اللام لجمله حرف جر وقرأ الباقر بتشديدها على أنه حرف استثناء «واختلفوا» في (تقطع) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء وقرأ الباقر بضمها ، وتقدم (يقتلون ويقتلون) في أواخر آل عمران وتقدم (إبراهيم) في البقرة لابن عامر وتقدم (ساعة العسرة) فيها عند (هزواً) «واختلفوا» في (كاد تزينغ) فقرأ حمزة وحفص بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث ؛ وتقدم (ضاقت) في الإمالة لخمزة وتقدم (يطؤون) لأبي جعفر وكذا (موطناً) بخلافه في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (أولايرون) فقرأ حمزة ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

(وفيها من يأت الإضاقة ثلثان) (معى ابدأ) أسكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (معى عدواً) فتحها حفص والله المستعان

سورة يونس عليه السلام

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من الفوائح في بابيه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في بابها وتقدم اختلافهم في (لساخر) في أواخر المائدة واختلفوا في (حقاً إنه) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقر بكسرها وتقدم همز حياء في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (يفصل الآيات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الأصماني في تسهيل همزة (واطمأنوا بها) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (لغضى إليهم أجلهم) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً (أجلهم) بالنصب وقرأ الباقر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (أجلهم) بالرفع «واختلفوا» في (ولا أدريكم به، ولا أقسم بيوم القيامة) فروى قبل من طريقه بمحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد «واختلف» عن البرزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة روى ابن الحباب عن البرزى إثبات الألف فيهما على أنها «لا، النافية» وكذلك وروى المغاربة والمصريون قاطبة عن البرزى من طريقه وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس وبذلك قرأ الباقر فيهما وتقدم (أتلثون) لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (عما يشركون) هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الأربعة وقرأ الباقر بالغيب فيهن «واختلفوا» في (ما تمكرون) فروى روح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (يسيركم في البر) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من اللش وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها وقرأ الباقر بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم «واختلفوا»

في متاع الحياة فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا»
 في قطعاً فقرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي بإسكان الطاء وقرأ الباقون بفتحها
 «واختلفوا» في (هنالك تبلو) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتمام من التلاوة
 وقرأ الباقون بالتاء والياء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الأنعام
 «واختلفوا» في (أمن لا يهدى) فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء
 والهاء وتشديد الدال وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء، وقرأ حمزة
 والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وقرأ يعقوب
 وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وروى أبو بكر كذلك إلا أنه
 يكسر الياء واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جهمز مع الاتفاق عنهم
 على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو
 اختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاختفاء وبعضهم بالاشمام وبعضهم
 بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة. وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة
 من رواية يزيدى وغيره قال ابن روى قال العباس قرأته على أبي عمرو
 خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع شيئاً قال ابن روى فقلت للعباس خذه
 أنت على لفظ أبي عمرو فقلته مرة واحدة فقال أصبت ؛ هكذا كان أبو عمرو
 يقوله انتهى، وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء
 وهى رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء وهو الذى لم يقرأ الدانى على شيوخه
 سواء ولم يأخذ إلا به ولم ينص الحافظ الهمدانى وابن مهران على غيره وقال
 سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخى قال وكان الرئيس
 أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيد مراراً حتى وقفت على مقصوده
 وقال كذا أرفقنى عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا والإشارة وسط
 بين قراءة من سكن وفتح يعنى مع تشديد الدال وروى عنه أكثر العراقيين
 إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام أبو جعفر

أحمد بن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسن بن علي البصري قال حدثنا أحمد بن نصر قال قال ابن مجاهد: قال من رأيت يضبط هذا وسألت مقداً منهم مشهوراً عن (يهدي) فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف اختيها (قلت) ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الاستاذ قذله والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الإرشاد سواء وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهاً واحداً وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كأخلاس أبي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواء مع نصه عن قالون بالإسكان ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره إلا أن أبا الحسن أغرب جداً في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته والذي قرأ عليه أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواء وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة نافع عليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواء وهو أحد الوجهين في الكافي وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جاز الإسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواء وروى كثير منهم له الاختلاس وهي رواية العمري وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواء وتقدم اختلافهم في (ولكن الناس) عند (ولكن الشياطين كفروا) من البقرة وتقدم (نحشرهم كأن لم) لخص في الأنعام، وتقدم ذكر (آلآن) في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب النقل، وتقدم (ويستنبؤنك)

لابي جعفر (واختلفوا) في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي قراءة
أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا مصافكم» (أخبرنا) شيخنا
أبو حفص عمر بن الحسين بن مزيد قراءة عليه أنا أبو علي بن أحمد بن عبد الواحد
أنا عمر بن محمد البغدادي أنا أبو الوليد إبراهيم بن محمد الكرخي أنا أبو بكر
الخطيب أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا
أبو داود الحافظ (ثنا) محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سلمة ثنا ابن المبارك عن
الأجلح حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو
خير مما تجمعون) يعني بالخطاب فيهما، حديث حسن أخرجه أبو داود كذلك في
كتابه وقرأ الباقر بالغيب (واختلفوا) في (ما يجمعون) فقرأ أبو جعفر وابن عامر
ورويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب وتقدم اختلافهم في همز (أرايتم) من باب
الهمز المفرد (والله أذن لكم) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (وما يعزب) هنا وفي
سبأ فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقر بضمها (واختلفوا) في (ولا أصغر
ولا أكبر) فقرأ يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرأ الباقر بالنصب
(واتفقوا) على رفع الحرفين في سبأ لا ارتفاع (مثقال) واختلف، عن رويس
في (فأجمعوا) فروى أبو الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن الثمار
عنه: بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه
لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحمamy وأجمع الرواة عن الحمamy على
خلاف ذلك؛ نعم رواها عن النخاس أيضا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي
فوافق القاضي وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي
عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني وهي أمر: من جمع،
عند فرق، قال تعالى (لجمع كيدهم ثم أتى) وقيل جمع وأجمع بمعنى؛ ويقال الإجماع

في الاحداث والجمع في الأعيان وقد يستعمل كل مكان الآخر وقرأ الباقر بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الميم (واختلفوا) في شركاءكم فقرأ يعقوب برفع الهمزة
عطفاً على ضمير (فأجمعوا) وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف
الخبر للدلالة عليه أي وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقر بالنصب (واختلف)
عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير
وهي طريق ابن عصام عن الأصم عن شعيب وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن
نظويه وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه وأكثروا أصحاب أبي بكر بالتاء على
النأنيت وبذلك قرأ الباقر وتقدم اختلافهم في (بكل ساحر عليم) في الأعراف وتقدم
اختلافهم في همز (السحر) في باب الهمزتين من كلمة، وتقدم اختلافهم في (ليضلوا)
في الأنعام (واختلف) عن ابن عامر في (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان والداجوني
عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون فتكون دلاء، نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر
ومعناه النهي كقوله تعالى (لا تضاروا الدة) على قراءة من رفع أو يجعل حالاً من
(فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت
الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون من رجلا ن ويفعلا ن وقد سمع
كسرها وقد أجاز الفراء ويونس إدخالها ساكنة نحو اضربان وليضربان
زيداً ومنع ذلك سيديويه ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة إلا أنها استقل
تشديدها خففت كما خففت رب وإن قال أبو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف
النون الأولى منهما تخفيفاً ولم تحذف الثانية لأنه لو حذفها حذف نوناً محركة
 واحتاج إلى تحريك الساكنة وحذف الساكنة أقل تغييراً انتهى . (وتتبعان)
على أن النون نون توكيد خفيفة أو ثقيلة مبنى . ودلاء، قبله للنهي . وانفرد ابن
مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون
وكذا روى سلامة بن هرون أداء عن الاخفش عن ابن ذكوان، قال الداني
وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن

ابن ذكوان عن الاخفش سماعاً وأداة بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا
نص عليه الاخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن
ذكوان رهشام جميعاً (قلت) قد صحت عندنا هذه القراءة أعنى تخفيف التاء
مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها أبو القاسم عبيد الله
ابن أحمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الاخفش نص عليها
أبو طاهر بن سوار وصح أيضاً من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء
والنون جميعاً ووردت أيضاً عن أبي زرعة وابن الجنيدي عن ابن ذكوان وذئب
كله ليس من طرقنا وانفرد الهذلي به عن هشام وهو وهم والله أعلم ولا أعلم
أحدارواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي فقال وقرئ
بتخفيف التاء وإسكان النون وهي الخفيفة (قلت) وذهب أبو نصر منصور
ابن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالآلاف
وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة ولم أعلم ذلك لغيره ولا يؤخذ
به وإن كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه قطعاً وروى الحلواني عن هشام
بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقر
وأنص كل من أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء على الوجهين جميعاً عن
الداجوني تخيراً عن هشام (واختلفوا) في (آمنت أنه) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف أنه بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم تخفيف (تنجيك) ليعقوب
في الأنعام وتقدم (فصل الذين) في باب النقل وتقدم (كلمات) في الأنعام وتقدم
(أفأنت) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ويجعل الرجس) فروى أبو بكر بالنون
وقرأ الباقر بالياء وتقدم (تنجي رسلنا) ليعقوب (وننجي المؤمنين) له وللكسائي
وحفص كلاهما في الأنعام، وتقدم وقف يعقوب على (تنج المؤمنين) في باب
الوقف على مرسوم الخط

(وفيها من يأت الإضافة) خمس (لي أن أبدله من ؛ إني أخاف) فتحهما

للمدنيان وابن كثير وأبو عمرو (نفسى إن ، وربى إنه) فتحهما المدنيان وأبو عمرو
(أجرى إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(وفيها زائدة) (تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الهادى للصواب

سورة هود عليه السلام

ذكر سكت أبي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في إمالة الراء في الإمالة
وتقدم (وإن تولوا) للبرى في البقرة وتقدم اختلافهم في (ساحر مبین) في المائدة
وتقدم الاختلاف في (يضعف) في البقرة (واختلفوا) في (إني لكم نذير) في قصة
نوح فقراً نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم
(بادئ الرأي) لأبي عمرو في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (فعميت عليكم)
فقراً حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم، وقرأ الباقر
بفتح العين وتخفيف الميم «واتفقوا» على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في
القصص (فعميت عليهم الأنباء) لأنها في أمر الآخرة فقرقوا بينها وبين أمر الدنيا
فان الشبهات تزول في الآخرة والمعنى ضلت عنهم حجبتهم وخفيت محبتهم والله أعلم
«واختلفوا» في (من كل زوجين اثنين) هنا والمؤمنون فروى حفص (كل) بالتونين
فيهما وقرأ الباقر بغير تنوين على الاضافة «واختلفوا» في مجراها فقراً حمزة
والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني
عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله أعلم أنهم رأوا
فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل إنما أريد فتح الراء
وإمالتها فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة فالإمالة روايته
عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الإمالة وهذا
ما ينبغي أن يتنبه له وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص
والعلل المطلعون على أحوال الرواة فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلاء ولم

يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين وكذا فعل سبط الخياط وهو أكبر أصحاب أبي العز وابن سوار وأجلهم وقرأ الباقون بضم الميم وهم على أصولهم كما أثبتناه منصرفاً مفصلاً «واتفقوا» في (يا بني) حيث وقع وهو هنا وفي يوسف (وثلاثة) في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة، وافقه أبو بكر هنا ووافقه في الحرف الأخير من لقمان وهو قوله (يا بني أقم الصلاة) البزى وخفف الياء وسكنها فيه قبل وقرأ ابن كثير الأول من لقمان وهو (يا بني لا تشرك) بتخفيف الياء وإسكانها ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو (يا بني إنها) وكذلك قرأ الباقون في الستة الأحرف وتقدم اختلافهم في إدغام (اركب معنا) وإظهاره من باب حروف قربت مخارجها وتقدم إشمام (قيل، وغيض) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إنه عمل غير) فقرأ يعقوب والكسائي (عمل) بكسر الميم وفتح اللام (غير) بنصب الراء وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء (واختلفوا) في (فلا تستلن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ ابن كثير والداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح النون إلا أن هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجونى فكسر النون كالحلوانى عن هشام وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجونى إلا المفسر وهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتى آخر السورة إن شاء الله تعالى وتقدم فإن (تولوا) للبزى (واختلفوا) في (من خزى يومئذ) هنا (ومن عذاب يومئذ) في المعارج فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما (واختلفوا) في (ألا إن ثمود) هنا وفي الفرقان (وعاداً وثمود) وفي العنكبوت (وثمود وقد تبين لكم) وفي النجم (وثمود فما أبقي) فقرأ يعقوب وحمزة وحفص (ثمود) في الأربعة بغير تنوين ووافقهم أبو بكر في حرف

(النجم) وانفرد أبو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكنانى عن الحربى عن ابن عون عن الصريفينى عن يحيى عنه فيه بوجهين أحدهما عدم التنوين والثانى بالتنوين وكذلك قرأ الباقون فى الأربعة وكل من نون وقف بالآلف ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوطة لانعلم عن أحد منهم فى ذلك خلافا إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهرانى عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف على وقف بالآلف (واختلفوا) فى (الأبعد أثلود) فقرأ الكسائى بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون بغير تنوين مع فتحها (واختلفوا) فى (قال سلام) هنا والذاريات ، فقرأ حمزة والكسائى (سلم) بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف فيهما وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها وتقدم اختلافهم فى إمالة (رأى) فى بابها (واختلفوا) فى (يعقوب قالت) فقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب الباء وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم فى إشمام (سوى بهم) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (فأسر بأهلك) هنا والحجر ، وفى الدخان (فأسر بعبادى) وفى طه والشعراء (أن أسر) فقرأ المديان وابن كثير بوصل الألف فى الخمسة ويكسرون النون من أن للساكنين وصلا ويتبدئون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم فى السكت والوقف على أصولهم (واختلفوا) فى (أمرأتك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء وانفرد محمد بن جعفر الأشنانى عن الهاشمى عن إسماعيل عن ابن جهمز بالرفع كذلك وقرأ الباقون بنصبها (واختلفوا) فى (أصلواتك) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بحذف الواو على التوحيد وقرأ الباقون بآثباتها على الجمع وتقدم ذكر (يجرمنكم) فى آخر آل عمران وانفرد أبو العلاء الهمدانى بتخفيفه عن رويس ولعله سهو. وتقدم ذكر (مكلماتكم) كلاهما لآبى بكر فى الانعام، وتقدم (لا تكلم) للبنى (واختلفوا) فى (سعدوا) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) فى (وإن كلا) فقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر

باسكان النون مخففة وقرأ الباقون بتشديدها (واختلفوا) في (لما) هنا ويس والزخرف والطارق فقرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمة بتشديد الميم هنا والطارق وشدها في يس (لما جميع) ابن عامر وعاصم وحمة وابن جاز وشدها في الزخرف (لما متاع) عاصم وحمة وابن جاز؛ واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين أعنى التخفيف والتشديد في جامع البيان وأطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته قال في جامعه وبذلك يعنى التخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لى التشديد اختيار من هشام (قلت) والوجهان صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر ورواه الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام فخرج عن أن يكون من أفراد فارس ولكن الكتب طبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم وقرأ الباقون بتخفيف الميم في السور الأربعة ووجه تخفيف إن في هذه السورة أنها المخففة من الثقيلة وإعمالها مع التخفيف لغة لبعض العرب كأنص عليه سيويه ووجه تخفيف لما هنا أن اللام هي الداخلة في خبر إن المخففة والمشددة و«ما» زائدة واللام في (ليوفينهم) جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر (إن) و (ليوفينهم) جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير: وإن كلا لا قسم ليوفينهم، ووجه تشديد (لما) أنها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير: وإن كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك أعمالهم لما أخبر باتقاص جزاء أعمالهم أكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما: أى ولما أدخلها حذف أدخلها لدلالة المعنى عليه والله أعلم «واختلفوا» في (وزلفاً من) فقرأ أبو جعفر بضم اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو بن أبي إسحاق ورواية نصر

ابن علي ومحبوب بن الحسن عن أبي عمرو وقرأ الباقون بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جمع (زلفة) وهي الطائفة من أول الليل كما قالوا ظلم في ظلمة ويسر في يسرة (واختلفوا) في (بقية) فروى ابن جمار بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شديدة ورواية ابن أبي أويس عن نافع ورواها الداني عن إسماعيل عن نافع وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم وقرأ الباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في (يرجع الأمر) في أوائل البقرة وتقدم اختلافهم في (عما يعملون) في الأنعام

(وفيهما من يأت الإضافة ثمان عشرة) (إني أخاف) في الثلاثة (إني أعظك، إني أعوذ بك، شقائي أن) فتح الستة المديان وابن كثير وأبو عمرو (عنى لأنه، إني إذا، نصحى إن، ضبى أليس) فتح الأربعة المديان وأبو عمرو (وأجرى إلا) في الموضعين فتحهما المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (أرطى أعز) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان (واختلف) عن هشام (فطرنى أفلا) فتحها المديان والبزى وانفرد أبو تغلب بذلك عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم (ولكنى أراكم، وإني أراكم) فتحهما المديان وأبو عمرو والبزى (إني أشهد الله) فتحها المديان (وما توفيقى إلا بالله) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر

(وفيهما من الزوائد أربع) (فلا تسئلن) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب كما تقدم في بابه وانفرد صاحب المبهج عن أبي نسيط عن قالون (ثم لا تنظرون) أثبتها في الحاليين يعقوب (ولا تخزون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب وورد لإثباتها لقبول من طريق ابن شنبوذ، (يوم يأت) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو والكسائي وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحاليين وحذفها الباقون

في الحالين تخفيفاً كما قالوا: لا أدر، ولا أبال؛ وقال الزمخشري إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل

سورة يوسف عليه السلام

تقدم سكت أبي جعفر على حروف الفوائج في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الإمالة وتقدم نقل (قرآنا) لابن كثير في بابه (واختلفوا) في (يأبأت) حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصفات فقرأ بفتح التاء في السور الأربع أبو جعفر وابن عامر وقرأ الباقون بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الاصهاني في تسهيل همزة (رأيت، ورأيتهم) وتقدمت قراءة أبي جعفر (أحد عشر) في التوبة وتقدم كسر (يأبني) لحفص في هود وتقدم (رؤياي، والرؤيا) لأبي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت إمالتها في باب الإمالة (واختلفوا) في (آيات للسائلين) فقرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع (واختلفوا) في (غيابات) في الموضعين فقرأ المدنيان بالالف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وتقدم تأمنا والخلاف فيه في أواخر باب الادغام الكبير (واختلفوا) في (نزع ونلعب) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرأ الباقون فيهما بالياء وكسر العين من (نزع) المدنيان وابن كثير وأثبت قبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم وأسكن الباقون العين وتقدم الخلاف في (ليحزني) في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (بابشراي) فقرأ الكوفيون (بابشري) بغير ياء إضافة وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد الألف وتقدم اختلافهم في فتحها وإمالتها وبين اللفظين في بابه (واختلفوا) في (هيت لك) فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز «واختلف» عن هشام فروى

الخلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الخلواني ولم يذكرها سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الخلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمها (قلت) وهذا القول تبع فيه الداني أبا علي الفارسي فإنه قال في كتابه الحجة يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهياً لها بدليل قوله (ورأوته) وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي والقراءة صحيحة وراويها غير وهم ومعناها تهياً لى أمرك لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت أو حسنت هياتك ولك على الوجهين بيان أى لك أقول (قلت) وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه والخلواني ثقة كبير حجة خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب (قلت) ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتجرى الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الخلواني بعدم الهمز كابن ذكوان ولم يتابعه على ذلك أحد وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء فمن غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد ابن علي وابن بحريه وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب أن هذه السبع القراآت

كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائي (هيت) لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال؛ وقال الاستاذ أبو حيان ولا يبعد أن يكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الحمل نحو سبجل وحمل ولا يبرز ضميره لأنه اسم فعل بل يتبين المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو (هيت لك ولك ولكم ولكم ولكن) وتقدم (مشواي) في باب الإمالة (واختلفوا) في (المخلصين) حيث وقع وفي (مخلصاً) في مريم فقرا الكوفيون بفتح اللام منهما وافقه المديان في (المخلصين) وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما وتقدم (الخاطئين ومتكأ) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (حاش لله) في الموضعين، فقرا أبو عمرو وبألف بعد الشين لفظاً في حالة الوصل وقرأ الباقون بحذفها، واتفقوا على الحذف وفقاً اتباعاً للصحف (واختلفوا) في (قال رب السجن) فقرا يعقوب بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها (واتفقوا) على كسر السين في قوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان، ويا صاحبي السجن) للموضعين وفي (فلبث في السجن بضع) لأن المراد بها الحبس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر والله أعلم. وتقدم (ترزقانه) في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (دأبا) فروى حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بإسكانها (واختلفوا) في (وفيه بعصرون) فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي (بالسوء إلا) في بابها (واختلفوا) في (حيث يشاء) فقرا ابن كثير بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (لفتيته) نقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لفتياته) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف (واختلفوا) في (نكتل) فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في (خير حافظا) فقرا حمزة

والكسائي وخلف وحضر (جافظا) بألف بعد الحاء وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف «واختلفوا» في (نرفع درجات من نشاء) فقرأ يعقوب بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالنون وتقدم تنوين (درجات) للكوفيين في الأنعام وتقدم الخلف في (استأيسوا، ولا تأيسوا، إنه لا يأس، وحتى إذا استأيس الرسل) عن البرزى والحنبلى عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في إمالة (بأسنى) في باب الإمالة وكذا خلاف رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في (إنك لانت يوسف) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز (خاطئين ورؤىاى وكأين) في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في إمالة (رؤىاى) في بابها وكذا الخلاف في (كأين) في آل عمران والوقف عليه من باب الوقف على مرسوم الخط (واختلفوا) في (يوحى اليهم) هنا وفي النحل والاول من الانبياء و(يوحى اليه) ثاني الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الاربعة على لفظ الجمع، وافقه في الثاني من الانبياء حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (قد كذبوا) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد (واختلفوا) في (فتنجى من نشاء) فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة.

(وفيهامن يأت الاضافة اثنتان وعشرون) (ليحزنى) أن فتحها المديان وابن كثير (ربى احسن ، أرانى أعصر ، أرانى أحمل ، إنى أرى سبع ، إنى أنا أخوك ، ابى او ، إنى أعلم) فتح السبع المديان وابن كثير وأبو عمرو (انى أوفى) فتحها نافع واختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم (وحزنى

إلى فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر (وبين إحقق إن) فتحها أبو جعفر والآزرق عن ورش وانفرد أبو على العطار عن النهرواني عن الاصهباني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها (سبيل أدعوا) فتحها المديان (إني أراي) فيهما، (وربي إني تركت، نفسي إن النفس، رحم ربي إن، لي أبي، بي إنه، بي إذ أخرجني) فتح الثماني: المديان وأبو عمرو (آبائي إبراهيم، لعل أرجع) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

(وفيها من الزوائد ست) (أرسلون، ولا تقرّبون، أن تفندون) أثبتن في الحالين يعقوب، (حتى توتون) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (زتع) أثبتها قبل بخلاف عنه في الحالين وكذلك (من يتق ويصبر) لقبيل والله أعلم.

سورة الرعد

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابه وتقدم إمالة الراء في بابها وتقدم (بغشى) في الاعراف (واختلفوا) في (وزرع ونخيل صنوان) فقراً البصريان وابن كثير وحفص بالرفع في الأربعة وقرأهن الباقر بالخفض (واختلفوا) في (يسقى) فقراً يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ونفضل) فقراً حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرأ الباقر بالنون وتقدم اختلافهم في (الأكل وأكلها) في البقرة عند (هزوا) وتقدم (تعجب فعجب) في باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في (أنذا، أثنا) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على (هاد ووال وواق) في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (أم هل تستوى) فقراً حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالياء مذكراً وقرأ الباقر بالتاء مؤثراً وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل (واختلفوا) في (وما يوقدون عليه) فقراً

حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم أفلم
 يئس) للزى وانفرد الخبلى عن ابن وردان فى باب الهمز المفرد (واختلفوا)
 فى (وصدوا عن السيل) هنا وفى المؤمن (وصد عن السيل) فقرأ بضم الصاد فيهما
 يعقوب والكوفيون وقرأهما بالفتح الباقر (واختلفوا) فى (ويثبت) فقرأ
 ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقر بتشديد ها (واختلفوا)
 فى (وسيعلم الكفار) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد
 وقرأ الباقر على الجمع

(وفىها من الزوائد أربع) (المتعال) أثبتا فى الحالين ابن كثير ويعقوب
 وتقدم ما روى فيها عن شذوذ عن قبل من حذفها فى الحالين وأثبتها وصلا
 فى بابها (مآب ومتاب وعقاب) أثبت الثلاثة فى الحالين يعقوب

سورة ابراهيم عليه السلام

تقدم سكت أبى جعفر على الفوائخ واختلافهم فى إمالة الراء (واتفقوا)
 فى (الله الذى) فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء فى الحالين وانقهم رويس
 فى الابتداء خاصة وقرأ الباقر بالخفض فى الحالين وتقدم (تأذن) فى باب الهمز
 المفرد وتقدم إسكان أبى عمرو (سبلنا) فى البقرة وتقدم إمالة حمزة (خاف
 وخاب) فى بابها وتقدم (الرياح) للدينين فى البقرة (واختلفوا) فى (خلق
 السموات والأرض) هنا (وخلق كل دابة) فى النور فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 (خالق) فيهما بألف وكسر اللام ورفع القاف وخفض (السموات والأرض)
 وكل بعدهما وقرأ الباقر بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات
 بالكسر والأرض وكل بالفتح (واختلفوا) فى (بصرخى) فقرأ حمزة بكسر
 الياء وهى لغة بنى يربوع، نص على ذلك قطرب وأجازها هو والفراء وإمام
 اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء وقال القاسم بن معن النحوى هى

صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره عن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران الأعمش وحران بن أعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح وذلك أن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة باقية شائعة ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم يقولون مافى أفعل كذا ويطلقونها فى كل ياء الإضافة المدغم فيها فيقولون ماعلى منك ولا أمرك إلى وبعضهم يبالغ فى كسرتها حتى تصير ياء وتقدم (أكلها) فى البقرة عند (هزوا) و(خبثت اجتثت) أيضاً وتقدم إمالة (قرار والبوار، والقهار) فى بابها (واختلفوا) فى (ليضلوا عن سبيله) هنا، وفى الحج (ليضل عن سبيل الله) وفى لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفى الزمر (ليضل عن سبيله) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة (واختلف) عن رويس فروى الثمار من كل طرقة إلا طريق أبى الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق أبى الطيب بعكس ذلك بفتح الياء فى لقمان ويضم فى الباقي وقرأ الباقون بالضم فيها وتقدم اختلافهم فى (لا يبيع فيه ولا خلال) عند (فلا خوف عليهم) أوائل البقرة وتقدم إمالة (عصاني) للكسائي فى بابها (واختلف) عن هشام فى (أفتدة من الناس) فروى الحلواني عنه من جميع طرقه ياء بعد الهمزة هنا خاصة وهى رواية العباس بن الوليد البيرونى عن أصحابه عن ابن عامر، قال الحلواني عن هشام هو من الوفود فان كان قد سمع فعلى غير قياس وإلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك فى شواهد التوضيح أن الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قائم جاء عمرو أى بين أوقات قيام زيد، فأشبع فتحة النون فتولدت الألف وحكى

الفراء أن من العرب من يقول أكلت لحماً شاة أى لحم شاة ، وقال بعضهم بل هو ضرورة ، وإن هشاماً سهل الهمة كالياء فغير الراوى عنها على ما فهم يباء بعد الهمة والمراد يباء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الداني وقال إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا (قلت) ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الأخفش عن هشام وعن الداجوني عن أصحابه عن هشام وقال ما رأيته منصوصاً في التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى . وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام وروى الداجوني من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء وكذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على قوله تعالى (وأنتنهم هواء) أنه بغير ياء لأنه جمع فواد وهو القلب أى قلوبهم فارغة من العقول وكذلك سائر ما ورد في القرآن ففرق بينهما وكذلك قال هشام هو من الوفود والله أعلم ، وانفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس (إنما يؤخرهم) بالنون وهي رواية أبي زيد وجبله عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره وروى سائر أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقر (وواختلفوا) في (لتزول) فقرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية وقرأ الباقر بكسر الأولى ونصب الثانية .

(فيها من يا آت الإضافة ثلاث) (لى عليكم) فتحها حفص (لعبادى الذين) أسكنها ابن عامر وحمة والكسائي وروح (لى أسكنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

(ومن الزوائد ثلاث) (وخاف وعيد) أثبتها وصلاورش وأثبتها في الحالين يعقوب (أشركتمون) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن ابن شيدوذ لقنبل (وتقبل دعاء) أثبتها وصلأ أبو جعفر وأبو عمرو وحمة وورش وأثبتها في الحالين يعقوب والبزى واختلف عن قنبل وصلأ ووفقا كما تقدم .

سورة الحجر

تقدم سكت أبي جعفر وإمالة الراء «واختلفوا» في (ربما) فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقر بتشديدها وتقدم خلف رويس في (ويلهم الأمل) في سورة أم القرآن «واختلفوا» في (مانزل الملائكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بن زين الأول مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي (الملائكة) بالنصب وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي (الملائكة) بالرفع وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم فتحوا التاء، وتقدم مذهب البزى في تشديد التاء وصلأ من أواخر البقرة «واختلفوا» في (سكرت) فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقر بتشديدها، وتقدم (الريح لواقع) لحزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف «واختلفوا» في (صراط على مستقيم) فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرأ الباقر بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم (جزء) في البقرة عند (هزوا) لأبي بكر وفي باب الهمز المفرد لأبي جعفر «واختلفوا» عن رويس في (عيون ادخلوها) فروى القاضي وابن العلاف والكارزني ثلاثهم عن النخاس وهو وأبو الطيب والشيدوذى ثلاثهم عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين وروى السعيدى والحامى كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الحاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقر وهم في عين عيون والتنوين على

أصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ أبو العلاء الهمداني عن الحماني أنه خير عن النخاس في ذلك وتقدم إبدال (نبي عبادي) لآبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم (إنا نبشرك) لحزة في آل عمران (واختلفوا) في (فيم تبشرون) فقرأ فافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في (تقنطو وتقنطون وتقنطوا) فقرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في (لنجوم) في الأنعام «واختلفوا» في (قدرنا إنما) وفي النمل (قدرناها) فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد فيهما وتقدم (جاء آل لوط) في الهمزتين من كلمتين والإدغام الكبير وتقدم (فأسر) في هود وتقدم (فاصدع) في النساء (وفيها من يا آت الإضافة أربع) (عبادي إني أنا) (وقل إني أنا) فتح الياء في الثلاثة المديان وابن كثير وأبو عمرو (وبناتي إن كنتم) فتحها المديان (ومن الزوائد ثنتان) (فلا تفضحون، ولا تخزون) أثبتهما في الحاليين يعقوب.

سورة النحل

تقدم اختلافهم في إمالة (أتى أمر الله) في بابها وتقدم اختلافهم في (عما يشركون) كليهما في يونس (واختلفوا) في (ينزل الملائكة) فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع (الملائكة) كالمتفق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على أصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير وأبو عمرو ورويس (واختلفوا) في (بشق الأنفس) فقرأ أبو جعفر بفتح الشين وقرأ الباقون بكسرها (واختلفوا) في (يلبت لكم) فروى أبو بكر بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة

واقفه حفص في الحرفين الاخيرين وهما (والنجرم مسخرات) وقرأ الباقون بنصب الاربعة وكسر تاء (مسخرات) (واختلف) في (والذين تدعون) فقرأ يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واتفقوا» على (شركائ الذين) بالهمز وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزى بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لارواية وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبدالعزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرئوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه «نعم» قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندی عن البزى وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه آخذ ونص على عدم الهمز فيه أيضا وجها واحداً ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الجباب وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا (دعائي وورائي) في كل القرآن أيضاً ابن فرح عن البزى وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعا لقول التيسير: البزى بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طريقهما المبنى عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر «والحق» أن هذه القراءة ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو وروى سائر الرواة عن البزى وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في (تשאقون فيهم) فقرأ نافع بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها «واختلفوا» في (تتوفاهم الملكة) في الموضعين فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقون بالياء على التأنيث «واختلفوا» في (يأتيهم الملكة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكراً وقرأ الباقون

بالتاء مؤثناً كما تقدم في الأنعام «واختلفوا» في (لا يهدي من يضل) فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال (واتفقوا) على ضم الياء وكسر الضاد من (يضل) لأن المعنى أن من أضله الله لا يهتدي ولا هادي له على القراءتين، وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائي في البقرة؛ وتقدم لأبي جعفر (لنبوأهم) في باب الهمز المفرد، وتقدم (نوحى) اليهم لخصص في يوسف وتقدم (فسلوا) في باب النقل وتقدم (أفأمن) للأصماني في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (أولم يروا إلى ما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يتفياً ظلاله عن) فقرأ البصريان بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير «واختلفوا» في (مفرطون) فقرأ المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددها أبو جعفر وخففها الباقون «واختلفوا» في (نسقيكم) هنا والمؤمنون فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما وضما الباقون منهما «واتفقوا» على ضم حرف الفرقان وهو (ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً) على أنه من الرباعى مناسبة لما عطف عليه وهو قوله (لنجي به بلدة ميتا) والله أعلم. وتقدم (للشاربين) في الإمالة وتقدم (يعرشون) في الأعراف «واختلفوا» في (يبحدون) فروى أبو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم ادغام (جعل لكم) كل ما في هذه السورة لرويس وفاقاً لأبي عمرو في الإدغام الكبير وتقدم في: (بطون امهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء «واختلفوا» في (ألم يروا إلى الطير) فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يوم ظعنكم) فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان العين وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (راى الذين ظلموا، وراى الذين اشركوا) في باب الإمالة وتقدم (باق) لابن كثير في باب الوقف «واختلفوا» في (ليجزين الذين) فقرأ

ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون واختلف عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني وهي رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه : (وليجزين) بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك في ذلك لأن الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شيبوذ وابن الاخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه باسناده (قلت) ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشاركة « نعم » نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجهها واحدا وكذا هو في العنوان والمجتي لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك قرأ الباقر (واتفقوا) على النون في (ولنجزينهم أجرهم) لأجل (فلنخينه) قبله وتقدم تخفيف (بما ينزل) لابن كثير وأبي عمرو واسكان (روح القدس) في البقرة لابن كثير عند (هزوا) وتقدم (يلحدون) في الاعراف (واختلفوا) في (فتنوا) فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء قرأ الباقر بضم الفاء وكسر التاء وتقدم (الميتة ، و: فمن اضطر) لأبي جعفر وإبراهيم في البقرة (واختلفوا) في (ضيق) هنا والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الصاد وقرأ الباقر بفتحها

(وفيها من الزوائد ثنتان) (فارهبون ، فاتقون) أثبتهما في الحالين يعقوب

سورة الإسراء

(اختلفوا) في (ألا تتخذوا) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب (واختلفوا) في (ليسوا وجوهكم) فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للتكلمين وقرأ الباقر بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم (ويبشر المؤمنين) لحمزة والكسائي في آل عمران (واختلفوا) في (ونخرج له) فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقر بالنون وضمها وكسر الراء (واتفقوا) على نصب (كتاباً) ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر (يخرج) مبنيًا للمفعول قيل إن الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءته (ليجزي قوماً) فهو مفعول به والاحسن أن يكون حالا أي ويخرج الطائر كتاباً وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب أيضاً فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا يختلف فيه والله أعلم (واختلفوا) في (يلقاه) فقرأ أبو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في أمالته في بابه وتقدم (اقرأ كتابك) لأبي جعفر (واختلفوا) في (أمرنا متر فيها) فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقر بقصرها، وتقدم (محظوراً انظر ، ومسحوراً انظر) كلاهما في البقرة عند (فن اضطر) (واختلفوا) في (إما يبلغن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (يبلغان) بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على الثانية وقرأ الباقر بغير ألف وفتح النون على التوحيد وتقدم إمالة كلاهما في بابها (واختلفوا) في (أف) هنا والانباء والاحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر

ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفا مع التنوين وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فهن ((واختلفوا)) في (خطأ كبيراً) فقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف مدودة بعدها وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد «واختلف» عن هشام فروى الشاذلي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك أعنى مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه إلا الاخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفاً وهو وغيره على أصولهم في السكت ((واختلفوا)) في (فلا يسرف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ((واختلفوا)) في (بالقسطاس) هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين وقرأ الباقون بضمها فيهما ((واختلفوا)) في (كان سيئه) فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوا في اللفظ على الإضافة والتذكير وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من (أفأصفيكم) للأصفياني في باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (ليذكروا) هنا والفرقان فقرأ حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما «واختلفوا» في (كما يقولون) فقرأ ابن كثير وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا» في عما يقولون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب «واختلفوا» في (يسبح) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التانيث وتقدم (أنذا) أثنا في باب الهمزتين في كلمة الموضعين وتقدم

(زبوراً) في النساء وتقدم (القرآن) في النقل وتقدم (للبلائكة اسجدوا) في البقرة وتقدم (أاسجد) في المزمعين من كلمة وتقدم (قال اذهب فن) في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (ورجلك) فروى حفص بكسر الجيم وقرأ الباقر باسكانها (واختلفوا) في (ان يخسف بكم أو يرسل عليكم، أن يعيدكم فيرسل عليكم، فيغرقكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة وقرأ الباقر بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في (فيغرقكم) فقرأ أبا التاء على التانيث وانفرد الشطري عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقادة والحسن في رواية، وتقدم ذكر (الرياح) لأبي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في (أعنى) في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في (لا يلبثون) فضم الياء وفتح اللام وشدد الباء تخالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل وهي قراءة عطاء بن أبي رباح وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرأ الباقر ولا خلاف في فتح الباء (واختلفوا) في (خلافك) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر (خلفك) بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وبذلك قرأ الباقر وتقدم تخفيف (ونزل من القرآن، وحتى تنزل علينا) لأبي عمرو ويعقوب في البقرة (واختلفوا) في (ونأى) بجانبه هنا وفي فصلت فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل: وناع، في الموضعين وقرأهما الباقر بألف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب الامالة (واختلفوا) في (حتى تفجر لنا) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدتها وانفقوا على تشديد (تفجر الأنهار) من أجل المصدر بعده والله أعلم (واختلفوا)

في (كسفا) هنا الشعراء والروم وسبأ أقرأ المدينيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقر باسكان السين في الثلاثة السور وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين قال الداني وبه كان يأخذه وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد وهي رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكاه (قلت) والوجهان جميعا صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرأ الباقر بفتح السين (واتفقوا) على اسكان السين في سورة الطور من قوله (وإن يروا كسفا) لوصفه بالواحد المذكور في قوله (ساقطا) (واختلفوا) في (قل سبحان) فقرأ ابن كثير وابن عامر (قال) بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام وقرأ الباقر (قل) بغير ألف على الأمر وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (لقد علمت) فقرأ الكسائي بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها وتقدم اختلافهم في (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) في البقرة

(وفيهما من يأت الاضافة واحدة) (ربى إذا) فتحها المدينيان وأبو عمرو (ومن الزوائد) ثلثان (لئن أخرجتن) أثبتها وصلا المدينيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (فهو المهتد) أثبتها وصلا المدينيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين يعقوب ورويت عن قبل من طريق ابن شبروذ.

سورة الكهف

تقدم سكت حفص على عوجا في بابه **(واختلفوا)** في (من لدنه) فروى أبو بكر
كان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها ياء في اللفظ وانفرد
ويه عن الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي
اية خلف عن يحيى وقرأ الباقر بضم الهاء والدال واسكان النون وابن
عمر على أصله في الصلة بواو؛ وتقدم (ويبشر المؤمنين) في آل عمران وتقدم
(معي لنا ويهيئ لكم) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد **(واختلفوا)** في (مرفقا)
فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقر بكسر الميم وفتح
الفاء وذكرنا تزيق الراء لمن كسر الميم في باب الراءات **(واختلفوا)** في (تزاور)
فقرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) باسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف
مثل تحمر؛ وقرأ الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء
وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم شددوا الزاي **(واختلفوا)** في (ولمئت) فقرأ
المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرأ الباقر بتخفيفها وهم على أصولهم
في الهمز؛ وتقدم (ربعا) في البقرة **(واختلفوا)** في (بورقكم) فقرأ أبو عمرو وحمزة
وخلف وأبو بكر وروح باسكان الراء وقرأ الباقر بكسرها **(واختلفوا)**
في (ثلثمائة سنين) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة؛ وقرأ
الباقر بالتنوين **(واختلفوا)** في (ولا يشرك) فقرأ ابن عامر بالخطاب وجزم
الكاف على النهي وقرأ الباقر بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم (بالعدوة)
لابن عامر في الانعام وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم
(أكلها) في البقرة عند (هزوا) **(واختلفوا)** في (وكان له ثمر وأحيط بشمره) فقرأ
أبو جعفر وعاصم وروح بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الأول وقرأ أبو عمرو
بضم الثاء واسكان الميم فيهما وقرأ الباقر بضم الثاء والميم في الموضعين وتقدم
(أنا أكثر. وأنا أقل) عند (أنا أحي) من البقرة **(واختلفوا)** في (خير أمها) فقرأ

المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بيم بعد الهاء على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم وقرأ الباقون بحذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم (واختلفوا) في (لكننا هو الله) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس (لكننا) بإثبات الألف بعد النون وصلاً وقرأ الباقون بغير ألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم (واختلفوا) في (ولم تكن له) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم اختلافهم في (الولاية) آخر الانفال (واختلفوا) في (لله الحق) فقرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف وقرأ الباقون بخفضها . وتقدم اختلافهم في (عقباً) عند (هزواً) في البقرة، وتقدم اختلافهم في (الريح) في البقرة (واختلفوا) في (نسير الجبال) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع (الجبال) وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء ونصب (الجبال) وتقدم (مال هذا الكتاب) في باب الوقف على المرسوم وتقدم (للبلائك اسجدوا) في البقرة (واختلفوا) في (ما أشهدتهم خلق) فقرأ أبو جعفر (أشهدناهم) بالنون والألف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على ضمير المتكلم (واختلفوا) في (وما كنت متخذ المضلين) فقرأ أبو جعفر بفتح التاء وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جاز عنه بضم التاء وكذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (ويوم يقول) فقرأ حمزة بالنون وقرأ الباقون بالياء (واختلفوا) في (العذاب قبلاً) فقرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (واختلفوا) في (لمهلكهم) هنا وفي النمل (مهالك أهله) فروى أبو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وتقدم (أنسانيه) لحفص في باب هاء الكناية وتقدم إمامته في بابها (واختلفوا) في (نما علست رشداً) فقرأ البصريان بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين (واتفقوا) على الموضعين

المتقدمين من هذه السورة وهما (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولا قرب من هذا رشداً) أنهما بفتح الراء والشين وقد سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال الرشيد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى (فإن آنستم منهم رشداً) كيف أجمع على ضمه وقوله (وهي لنا من أمرنا رشداً، ولا قرب من هذا رشداً) كيف أجمع على فتحه؟ ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرشيد والرشد لغتان كالْبُخْل والبَخْل والسَّقْم والسَّقَم والحَزْن والحِزْن فيحتمل عندي أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو (عجباً وعدداً وأحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله علماً وبعده صبراً فمن سكن فللمناسبة أيضاً ومن فتح فالخافاً بالنظير والله تعالى أعلم

(واختلفوا) في (فلا تسئلني) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرأ الباقر ياسكان اللام وتخفيف النون واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحاليين جماعة من طريق الاخفش ومن طريق الصوري وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبالاثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الاخفش وهي طريق التيسير وقد نص الاخفش في كتابه العام على إثباتها في الحاليين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحاليين وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان وقال في الهداية روى عن ابن ذكوان حذفها في الحاليين وإثباتها في الوصل خاصة وقال في التبصرة كلهم أثبت الياء في الحاليين إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف في الحاليين والمشهور الاثبات كالجماعة والوجهان

جميعا في الكافي والتاخيص والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداءه ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزا في حروف المد كما قرئ (وئودا) بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف وكذلك (السيلا والظنونا والرسولا) وغيرها مما كتب رسما وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم كما نبهنا عليه أول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله أعلم ((واختلفوا)) في (لتغرق أهلها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء (وأهلها) بالرفع وقرأ الباقر بن النعمان وضمها وكسر الراء ونصب (أهلها) ((واختلفوا)) في (زاكية) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقر بن النعمان وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في (نكراً) عند (هزوا) من البقرة وواختلفوا على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب وواختلفوا في (من لدني) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى أبو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إسمائها الضم بعد إسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي وغيرهم ونص عليهم جميعاً الحافظ أبو عمرو والداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والإشمام في هذه الكلمة يكون إيماء بالشفقتين إلى الضمة بعد

سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضاً إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون (لذن) الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم بل هي المحذوفة تخفيفاً لزيادتها وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم للزامتها إياها كسرت كسر بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف (قلت) وهذا قول لا مزبد على حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة وهو (من لدنه) يختص بالاشتمام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله (من لدن حكيم) في سورة النمل وهو بما انفرد به من طرقة عن يحيى والعلمي وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه فلذلك امتنع فيه الاشتمام وقرأ الباقر بضم الدال وتشديد النون «واختلفوا» في (لا تتخذت) فقرأ البصريان وابن كثير (لتتخذت) بتخفيف التاء وكسر الحاء من غير ألف وصل وقرأ الباقر بتشديد التاء وفتح الحاء وألف وصل وتقدم اختلافهم في إظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجهما «واختلفوا» في (أن يبدلها) هنا وفي التحريم (أن يبدله) وفي ن (أن يبدلنا) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرأ الباقر بالتخفيف فيهن وتقدم اختلافهم في (رجا) عند (هزوا) من البقرة وكذا (عسر أويسرا) «واختلفوا» في (فأتبع سبياً) ثم أتبع سبياً في المواضع الثلاثة فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء فيهن وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره «واختلفوا» في (عين حامية) فقرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء وهمز الياء وقرأ الباقر بالالف وفتح الياء من غير همز «واختلفوا» في :

(جزاء الحسنی) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (واختلفوا) في (بين السدين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين وقرأ الباقون بضمها «واختلفوا» في (يفقهون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم اختلافهم في (يا جوج وما جوج) في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (خراجا) هنا والحرف الأول من المؤمنون فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما وقرأ ابن عامر (نخرج ربك) ثاني المؤمنين بإسكان الراء وقرأ الباقون بالالف «واختلفوا» في (سدا) هنا وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا وقرأ الباقون بضم السين في الثلاثة وتقدم إظهار (مكنى) لابن كثير في آخرباب الإدغام الكبير (واختلفوا) في (ردما آتوني زبر، وقال آتوني أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من الجيء والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً وافقهما حمزة في الثاني وبذلك قرأ الداني أعنى في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحالين من (الاعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الأعشى والبرجعي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين وهو الأ

ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعاً وهو في الكافي وغيره (قلت) والصواب هو الأول والله تعالى أعلم (واختلفوا) في الصدين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال وقرأ الباقر بفتحهما (واختلفوا) في (فما استطاعوا) فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد (فما استطاعوا) فأدغم التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلوا والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو وما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقرأة أبي جعفر وقالون والبرزى وغيرهم فلا يجوز إنكاره وتقدم دكا للكوفيين في الاعراف (واختلفوا) في (أن تنفذ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث

(وفيها من يا آت الاضافة تسع) (ربي أعلم، ربي أحداً، ربي أحداً) في الموضعين (ربي أن يؤتين) فتح الأربعة المديان وابن كثير وأبو عمرو، (وستجدني إن) فتحها المديان (معي صبرا) في الثلاثة فتحها حفص (من دوني أولياء) فتحها المديان وأبو عمرو

(ومن الزوائد ست) المهتمد أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ووردت عن ابن شبلوذ عن قبل (أن يهدين وأن يؤتين وأن تعلمن) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (إن ترن) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ما كنا نبغ) أثبتها وصلا المديان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (وأما فلا تسئلني فليست من الزوائد) وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله الموفق

سورة مريم عليها السلام

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في إمالة (ها، و:يا) من باب الإمالة وتقدم منناهم في جواز المد والتوسط والقصر في (عين) في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام (صاد ذكر) وتقدم اختلافهم في همز (زكريا) في آل عمران (واختلفوا) في (يرثي ويرث) فقرأ أبو عمرو والكسائي بحزمهما وقرأ الباقر برفعهما وتقدم (بشرك) لحزة في آل عمران (واختلفوا) في (عتياً، وجثياً، وصلياً، وبكياً) فقرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما حفص إلا في (بكياً) وقرأ الباقر بضم أوائلهن (واختلفوا) في (وقد خلقتك) فقرأ حمزة والكسائي (خلقتك) بالنون والالف على لفظ الجمع وقرأ الباقر بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد وتقدم إمالة المحراب في بابها (واختلفوا) في (لاهب لك) فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحامى وكذا روى ابن ذؤابة والقزاز عن أبي نشيط وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزنى وهو الذى لم يذكر في الكافي والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواء خصوصاً من طريق أبي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط ورواه ابن العلاف والحامى عن ابن أبي مهران عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذى لم يذكر في المبهم وتلخيص العبارات عن الحلواني سواء وكذلك رواه فارس والكارزنى من طريق أبي نشيط وهو الذى لم يذكر في التيسير عن أبي نشيط سواء وقال في جامع البيان إنه هو الذى قرأ به في رواية القاضى وأبي نشيط والشحام

عن قالون وبذلك قرأ الباقر وقد وهم الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح خالفاً سائر الأئمة وجميع النصوص بل الصواب أن الياء فيه ليعقوب بكالها «نعم» الوليد عن يعقوب بالهمزة والله أعلم . وتقدم اختلافهم في مت من آل عمران (واختلفوا) في (كنت نسياً) فقرأ حمزة وحفص بفتح النون وقرأ الباقر بكسر ها (واختلفوا) في من تحتها فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرأ الباقر بفتح الميم ونصب التاء (واختلفوا) في تساقط فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن أبي بكر فرواه العلي بن كفاءة يعقوب وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث وبذلك قرأ الباقر وتقدم إمالة آتاني وأوصاني في بابه (واختلفوا) في قول الحق فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة « واختلفوا » في (وأن الله ربّي) فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (إبراهيم) في البقرة (ويأبى) في سورة يوسف وفي باب الوقف على المرسوم . وتقدم مخلصاً في يوسف للكوفيين وتقدم (تدخلون الجنة) في النساء (واختلفوا) في نورث فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرأ الباقر بالاسكان والتخفيف وتقدم اختلافهم في إذا مامت في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في ألا يكر الإنسان فقرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم السين وقرأ الباقر بتشديدهما وفتح الكاف وتقدم (تنجي الذين) في الانعام ليعقوب والكسائي (واختلف) في خير مقاماً فقرأ ابن كثير بضم

الميم وقرأ الباقون بفتحها وتقدم ورثياً في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في ولداً جميع ما في هذه السورة وهو (مالا وولداً . الرحمن ولداً ، دعوا للرحمن ولداً ، أن يتخذ ولداً) أربعة أحرف وفي الزخرف (إن كان للرحمن ولد) فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة وقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله (واختلفوا) في (تكاد السموات) هنا وفي عسق فقرأ نافع والكسائي بالياء على التذكير فيهما وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ينفطرن) هنا وفي عسق فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في عسق سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر فقرأوا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع وأبي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم (لنبشرك به) لحزة في آل عمران

(فيها من يأت الإضافة ست) (من ورأى وكانت) فتحها ابن كثير (لى آية) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني أعوذ ، إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو آتاني الكتاب أسكنها حمزة (ربى إنه كان) فتحها المدنيان وأبو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء

سورة طه

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء والهاء وإمالة رؤوس أى هذه السورة في باب الإمالة وتقدم مذهب أبي جعفر في السكت عليهما وتقدم ضم هاء (لا اله الاكثروا) لحزة في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (إني أنا ربك) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها وتقدم الوقف على الواد المقدس في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في طوى هنا والنازعات فقرأ ابن عامر والكوفيون بالتثوين فيهما وقرأ الباقون بغير تثوين في الموضعين

«واختلفوا» في (وأنا اخترتك) فقرأ حمزة وأنا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع وقرأ الباقرن أنا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد «واختلفوا» في (أخي اشد) وفي (واشركه) فقرأ ابن عامر بقطع همزة اشد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى بن وردان فروى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه أبو القاسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه يوصل همزة اشد وابتدائها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرأ الباقرن وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (ولتصنع علي) فقرأ أبو جعفر باسكان اللام وجزم العين فيجب له إدغامها وقرأ الباقرن بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم إدغام رويس العين موافقة لأبي عمرو في باب الإدغام الكبير «واختلفوا» في (الارض مهادهنا) وفي الزخرف فقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرأ الباقرن بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيها «واتفقوا» على الحرف الذي في البناء أنه كذلك اتباعاً لرؤوس الآي بعده «واختلفوا» في (لا تخلفه) فقرأ أبو جعفر باسكان الفاء جزماً فتمتنع الصلة له لذلك وقرأ الباقرن بالرفع والصلة «واختلفوا» في سوي فقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرأ الباقرن بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الإمالة «واختلفوا» في فيسحتكم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الهاء وقرأ الباقرن بفتحهما وتقدم إمالة (خاب) لخمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها «واختلفوا» في (قالوا إن) فقرأ ابن كثير

وحفص بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديد ها (واختلفوا) في (هذان) قرأ أبو عمرو (هذين) بالياء وقرأ الباقون بالالف وابن كثير على أصله في تشديد النون (واختلفوا) في (فأجمعوا كيدكم) قرأ أبو عمر بوصل الهمزة وفتح الميم وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم (واختلفوا) في (يخيل إليه) فروى ابن ذكوان وروح بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وأهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن أبي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتروم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف (واختلفوا) في (تلقف) فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص إسكان اللام مع تخفيف القاف كما تقدم في الاعراف وقرأ الباقون بالجزم والتشديد والبرزى على أصله في تشديد التاء وصلاً كما تقدم (واختلفوا) في (كيد ساحر) قرأ حمزة والكسائي وخلف (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ الباقون بالالف وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم في (أأنتم) في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في (يأته مؤمناً) في باب هاء الكناية وتقدم (أن أسر) لابن كثير والمدنيين في هود (واختلفوا) في (لا تخاف دركا) قرأ حمزة (تخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (أنجيئناكم وواعدنا ورزقناكم) قرأ حمزة والكسائي وخلف (أنجيئكم وواعدتكم ورزقتكم) بالتاء مضمومة على لفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها فهين وتقدم حذف الألف بعد الواو من (واعدناكم) لأبي جعفر والبصريين في البقرة (واختلفوا) في (فيحل عليكم، ومن يحلل) قرأ الكسائي بضم الحاء من (فيحل) واللام من (يحلل) وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام منهما (واتفقوا) على كسر الحاء من قوله (أم أردتم أن يحل عليكم) لأن المراد به الجواب لا النزول (واختلفوا) في (على أثرى) فروى رويس بكسر الهمزة وإسكان التاء وقرأ الباقون بفتحهما (واختلفوا) في (بملكنا) قرأ المدنيان وعاصم بفتح

الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا»
 في (حملنا أوزارا) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح
 بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة وتقدم (بأنثوم)
 في الأعراف (واختلفوا) في (يصبروا به) فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في إدغام (فنبذتها) في باب
 حروف قربت مخارجها وكذا (فاذهب فإن) (واختلفوا) في (لن تخلفه) فقرأ
 ابن كثير والبصريان بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (لنحرقه)
 فقرأ أبو جعفر باسكان الحاء وتخفيف الراء وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد
 الراء وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء وهى قراءة على بن أبى طالب
 رضى الله عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جهمان كما انفرد ابن مهران بالأولى
 عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء
 (واختلفوا) في (ينفخ فى الصور) فقرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء
 وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء (واختلفوا) في (فلا يخاف ظلماً) فقرأ
 ابن كثير (بخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع (واختلفوا) في (يقضى إليك وحيه)
 فقرأ يعقوب (نقضى) بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء نصباً على تسمية الفاعل
 (وحيه) بالنصب وقرأ الباقون (يقضى) بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع (وحيه)
 وتقدم (للملائكة اسجدوا) لأبى جعفر فى البقرة (واختلفوا) في (إنك لا)
 فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (ترضى)
 فقرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (زهرة
 الحياة) فقرأ يعقوب بفتح الحاء وقرأ الباقون باسكانها (واختلفوا) في (أولم
 يأتهم) فقرأ نافع والبصريان وابن جهمان وحفص بالتاء على التأنيث واختلف عن
 ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه
 كذلك وكذا رواه الحماد عن هبة الله عنه ورواه الثوري عن ابن شبيب

وابن هارون كلاهما عن الفضل والخبلى عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير
وبذلك قرأ الباقون

« وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة » (إني آنست، إني أنا ربك، إني أنا الله، لنفسي اذهب، في ذكرى اذمبا) فتح الخمسة المدنيات وابن كثير وأبو عمرو (لعل آتيكم) أسكنها الكوفيون ويعقوب، (ولى فيها) فتحها حفص والأزرق عن ورش (لذكرى إن، يسر لى أمرى، على عيني، إذ تمشى، برأسى (إني) فتح الاربعة المدنيات وأبو عمرو، و(أخى اشدد) فتحها ابن كثير وأبو عمرو ومقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها لمن قطع الهزمة عنه ولكنى لم أجده منصوفاً (حشرتني أعمى) فتحها المدنيات وابن كثير

« وفيها من الزوائد واحدة » (ألا تبعن أفصيت) أثبتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف، نبه على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني

سورة الانبياء عليهم السلام

(واختلفوا) في (قل ربى يعلم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (قال) بألف على الخبر والباقون (قل) بغير ألف على الأمر وهم فيه الهدلى وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكر (قال) لخلف والله أعلم . وتقدم (نوحى اليهم) لحفص في يوسف (وكذلك نوحى اليه) لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها أيضاً واختلفوا، في (أو لم ير الذين كفروا) فقرأ ابن كثير (ألم) بغير واو وقرأ الباقون بالواو « واختلفوا » في (ولا تسمع الصم) فقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب (الصم) وقرأ الباقون بالياء غيباً وفتحها وفتح الميم

ورفع (الصم) ونذ كر حرف النمل والروم في النمل «واختلفوا» في (وإن كان مثقال حبة) هنا وفي لقمان (إنها إن تك مثقال حبة) فقرأ المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرأ الباقران بالنصب فيهما، وتقدم (ضياء) لقنبل في باب الهمز المفرد «واختلفوا» في (جذاذاً) فقرأ الكسائي بكسر الجيم وقرأ الباقران بضمها وتقدم (فسلوم) في باب النقل وتقدم (أف لكم) في سبحان وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في ليحصنكم فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص بالتاء على التأنيت ورواه أبو بكر ورويس بالنون وقرأ الباقران بالياء على التذكير وتقدم (الرياح) لأبي جعفر في البقرة «واختلفوا» في (أن لن نقدر عليه) فقرأ يعقوب بالياء مضمومة وفتح الدال وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الدال «واختلفوا» في (تنجي المؤمنين) فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى تنجي ثم حذف إحدى النونين تخفيفاً كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة (ونزل الملائكة تزيلاً) في الفرقان قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح (نزل الملائكة) على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (نزل) قراءة أهل مكة وقرأ الباقران بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الميم وقال ابن هشام في آخر توضيحه لما ذكر حذف إحدى التائين من أول المضارع في نحو (ناراً تظلي) وقد يحىء هذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم (وكذلك نجى المؤمنين) أصله تنجي بفتح النون الثانية وقيل الأصل تنجي بسكونها فأدغمت كالجاسة وإجانة وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف انتهى «واختلفوا» في (وحرام على) فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (وحرم) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف والباقران بفتح الحاء والراء ألف بعدها، وتقدم (فتحت) في الأنعام وتقدم (بأجوج ومأجوج) لعاصم في الهمزة المفرد وتقدم (يحزنهم) لأبي جعفر في آل عمران «واختلفوا» في (نطوى السماء) فقرأ أبو جعفر بالتاء مضمومة على التأنيت وفتح الواو ورفع السماء وقرأ الباقران بالنون مفتوحة وكسر الواو

ونصب (السماء) (واختلفوا) في (السجل للكتاب) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (للكتب) بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الأفراد، وتقدم (الزبور) حمزة وخلف في النساء (واختلفوا) في (قل رب) فروى حفص (قال) بالألف على الخبر وقرأ الباقر على الأمر من غير ألف (واختلفوا) في (رب احكم) فقرأ أبو جعفر بضم الباء ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبها على الضم وأنت تنوي الإضافة وليس ضمّه على أنه منادى مفرد كما ذكره أبو الفضل الرازي لأن هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرأ الباقر بكسرها واختلف في (ماتصفون) فروى الصوري عن ابن ذكوان بالغيب وهي رواية التلجي عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباقر

(وفيها من يأت الإضافة أربع) (إني إليه) فتحها المدنيان وأهـ عمر (ومن معي) فتحها حفص (مسنى الضر، عبادى الصالحون) أسكنهما حمزة (وفيها من الزوائد ثلاث) (فاعبدون) فى الموضوعين (فلا تستعجلون) أثبتن فى الحالين يعقوب

سورة الحج

(واختلفوا) فى (سكارى ومأم بسكارى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (سكرى) بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما وقرأ الباقر بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها وهم فى الإمالة على أصولهم (واختلفوا) فى (رب) هنا وحـ السجدة فقرأ أبو جعفر (ربأت) بهمزة مفتوحة بعد الباء فى الموضوعين وقرأ الباقر بحذف الهمزة فيهما وتقدم (ليضل عن) فى إبراهيم وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى (خسر الدنيا) على وزن فاعل وخفض

(الآخرة) وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب (الآخرة) ((واختلفوا)) في (ثم ليقطع و ثم ليقضوا) فقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في (ليقضوا) وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جمار عن أبي جعفر خالفوا سائر الناس في ذلك وقرأ الباقر بإسكان اللام فيهما؛ وتقدم (والصائبين) لنافع وأبي جعفر في باب الهمز المفرد، وتقدم (هذان) لابن كثير في النساء ((واختلفوا)) في (أو لوأ) مناوفاً طر فقرأ عاصم والمدنيان بالنصب فيهما، وافقهم يعقوب هنا وقرأ الباقر بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في إبدال همزته الساكنة في باب الهمز المفرد ((واختلفوا)) في (سواء العاكف فيه) فروى حفص بنص (سواء) وقرأ الباقر بالرفع ((واختلفوا)) في (وليوفوا، وليطوفوا) فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرأ الباقر بإسكانها منهما وروى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من (وليوفوا) ((واختلفوا)) في (فتخطه الطير) فقرأ المدنيان بفتح الحاء وتشديد الطاء وقرأ الباقر بإسكان الحاء وتخفيف الطاء؛ وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في (الريح) في البقرة «واختلفوا» في (منسكا) في الحرفين من هذه السورة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وقرأ الباقر بفتحها منهما «واختلفوا» في (لن ينال الله، ولكن يناله) فقرأ يعقوب بالتاء على التأنيث فيهما وقرأهما الباقر بالياء على التذكير ((واختلفوا)) في (إن الله يدافع) فقرأ ابن كثير والبصريان (يدفع) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الدال وألف بعدهما مع كسر الفاء ((واختلفوا)) في (أذن للذين) فقرأ المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة واختلف عن إدريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك وروى عنه الباقر بفتحها وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (يقاتلون بأنهم) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهلاً وقرأ الباقر بكسرها مسمى

وتقدم (دفاع) البدينين ويعقوب في البقرة «واختلفوا» في (لهدمت صوامع) فقرأ
 المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها، وتقدم اختلافهم
 في إدغام التاء في فصل تاء التأنيث وتقدم اختلافهم في (كأين) وهمزه في الوقف عليه
 من آل عمران والهمز المفرد والوقف على الرسم واختلفوا في (أهلكناها)
 فقرأ البصريان (أهلكتها) بالتاء مضمومة من غير ألف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة
 وألف بعدها وتقدم إبدال همز (بئر) في الهمز المفرد واختلفوا في (يعدون) فقرأ
 ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واختلفوا»
 في (معاجزين) هنا في المرضعين من سبأ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم
 من غير ألف في الثلاثة وقرأ الباقون بالتخفيف والألف فيهن وتقدم تخفيف
 (أمنيته) لأبي جعفر من البقرة وتقدم وقف يعقوب على (لهادي الذين) في بابه وتقدم
 تشديد (ثم قتلوا) لابن عامر في آل عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس
 في إدغام (عاقب بمثل) موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير؛ وتقدم اختلافهم في
 (مدخلا) من النساء (ورؤف) في البقرة «واختلفوا» في (ولمّا يدعون) هنا ولقمان
 فقرأ البصريان وحزمة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 «واختلفوا» في (إن الذين تدعون) فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
 وتقدم ترجع الأمور في أوائل البقرة .

(وفيها من يا آت الاضافة ياء واحدة) (ييتي للطائفتين) فتحها المدنيان

وهشام وحفص .

(ومن الزوائد ثنتان) (والباد) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو

ورش وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها في الوصل ورش

وفي الحالين يعقوب .

سورة المؤمنون

« واختلفوا » في (لأماناتهم) هنا والمعارج فقرأ ابن كثير فيهما بغير ألف على التوحيد وقرأهما الباقر بالألف على الجمع (واختلفوا) في (على صلواتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأ الباقر بالجمع (واتفقوا) على الإفراد في الأنعام والمعارج لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع وكذلك قرأ به أكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد والله أعلم (واختلفوا) في (عظماً فكسونا العظام) فقرأ ابن عامر وأبو بكر (عظماً) و(العظم) بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما وقرأهما الباقر بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (طور سيدنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (نبت بالدهن) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الباء؛ وتقدم اختلافهم في (نسيقكم) من النحل وتقدم (من إله غيره) كلاهما في الأعراف، وتقدم (من كل) في هود (واختلفوا) في (أزلى منزلاً) فروى أبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ الباقر بضم الميم وفتح الزاي وتقدم (ان اعبدوا الله) في البقرة (واختلفوا) في (هيئات هيئات) فقرأ أبو جعفر بكسر التاء منهما وقرأ الباقر بفتحها فيهما وتقدم مذهبه في الوقف عليهما في باب الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (تراً) فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين وقرأ الباقر بغير تنوين وتقدم مذهبه في إمالتها من بابه وتقدم اختلافهم في (ربوة) في البقرة (واختلفوا) في (وإن هذه أمتكم) فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها وأسكن النون من (ان) مخففة ابن عامر وشدها الباقر وتقدم (نسارع،

ويسارعون، وطغيانهم) في الإمالة واختلفوا، في (تهجرون) فقرأ نافع بضم التاء، وكسر الجيم وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم وتقدم اختلافهم في (خراجا) وفي (نخراج ربك) في السكف وتقدم اختلافهم في (ايذا متنا، واينا لمبعوثون) في باب الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (سيقولون لله، سيقولون لله) في الأخيرين فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين وكذلك رسماً في المصاحف البصرية، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو في جامعه وقرأ الباقر (لله، لله) بغير ألف وخفض الهاء وكذا رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق واتفقوا على الحرف الأول (انه لله) لأن قبله (قل لمن الأرض ومن فيها؟) فجاء الجواب على لفظ السؤال وتقدم (بيده) في هاء الكناية (تذكرون) وفي الأنعام و«اختلفوا» في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء وكذا روى القاضي أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارزني كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهم وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحاليين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي في المستنير والكامل وغاية الحافظ أبي العلاء وخصه أبو العز في ارشاده بغير القاضي أبي العلاء الواسطي وبذلك قرأ الباقر؛ وتقدم ادغام رويس في (فلا أنساب بينهم) موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير (واختلفوا) في (شقوتنا) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها وقرأ الباقر بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف وتقدم (فاتخذتموه) في الادغام (واختلفوا) في (سخرى) هنا و«قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرأ الباقر بكسرها فيهما واتفقوا على ضم السين في حرف الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزء (واختلفوا) في (أنهم) فقرأ حمزة والكسائي

بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (قال كم) فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي قل بغير ألف على الأمر وقرأ الباقر بالألف على الخبر «واختلفوا» في (قال ان) فقرأ حمزة والكسائي قل على الأمر وقرأ الباقر على الخبر وتقدم اختلافهم في إدغام (لبنتم) في باب حروف قربت مخارجها؛ وتقدم (فسئل) في النقل واختلافهم في (يرجعون) أوائل البقرة

(وفيها من يأت الإضافة ياء واحدة) (لعل اعمل) أسكنها الكوفيون ويعقوب (ومن الزوائد ست) (بما كذبون) موضعان (فاتقون، ان يحضرون، رب ارجعون، ولا تكلمون أثبتن في الحاليين يعقوب

سورة النور

«واختلفوا» في (وفرضاها) فقرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء وقرأ الباقر بتخفيفها (تذكرون) تقدم في الأنعام (واختلفوا) في (رأفة) هنا وفي الحديد فروى قبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها مثل رعاة وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم واختلف عن البزي هنا فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الجباب إسكانها وبذلك قرأ الباقر وكلها لغات في المصادر إلا أنهم اتفقوا على الإسكان في الحديد سوى ما تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على أصولهم المذكورة في باب الهمز المفرد، وتقدم (المحصنات) للكسائي في النساء (واختلفوا) في (أربع شهادات) الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (إن لعنة الله، وإن غضب الله) فقرأ نافع ويعقوب بإسكان النون مخففة فيهما ورفع (لعنة) واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من (غضب) ورفع الجلالة بعده، واختص يعقوب برفع الباء من (غضب) وقرأ الباقر بتشديد

النون فيهما ونصب (لعنة، وغضب) (واختلفوا) في (والخامسة) الأخيرة فرواه حفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع (واختلفوا) في (كبره) فقرأ يعقوب بضم الكاف وهي قراءة أبي رجاء وحيد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب وعمره بـت عبد الرحمن وقرأ الباقر بكسرهما وهما مصدران لكبر الشيء أى عظم لكن المستعمل في السن الضم أى تولى أعظمه وقيل بالضم معظمه وبالكسر البداءة (بالإفك) وقيل الإثم وتقدم (إذ تلقونه فإن تولوا) للزى في البقرة وتقدم (رؤوف) في البقرة وتقدم خطوات فيها أيضاً عند (هزواً) واتفقوا على (ما زكى منكم) بفتح الزاى وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاى وكسر الكاف مشددة انفرد بذلك وهي رواية يزيد عن يعقوب من طريق الضير وهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس وهم (واختلفوا) في (ولا يأتل) فقرأ أبو جعفر (يتأل) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة مولاه وزيد بن أسلم وهي من الآلية على وزن فعيلة من الآلوة بفتح الهمزة وضمها وكسرهما وهو الحلف أى ولا يتكلف الحلف أو لا يحلف أو لا يفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم في الإيجاب . وقرأ الباقر بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة إما من ألوت أى قصرت أى ولا تقصر أو من آليت أى حلفت يقال آلى وأتلى وتآلى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى، وذكر الامام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القراب في كتابه علل القراءات أنه كتب في المصاحف (يتل) قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على أصولهم (واختلفوا) في (يوم تشهد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث، وتقدم (جيوبهن) عند ذكر (البيوت) في البقرة (واختلفوا)

في غير (أولى الاربعة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء وقرأ
الباقون بالخفض وتقدم (أيه المؤمنون) لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف
عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم (إكراههن) لابن ذكوان في باب الامالة
وتقدم اختلافهم في (مبينات) كلاهما في سورة النساء وتقدم (كمشكاة) للدورى
عن الكسائي في باب الامالة (واختلفوا) في (درى) فقرأ أبو عمرو والكسائي
بكسر الدال مع المد والهمز وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرأ
الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وحمزة على أصله في تخفيفه
وقفاً بالادغام (واختلفوا) في (يوقد) فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر
بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرأ نافع وابن عامر وحفص
بياء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرأ
الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (يسبح) فقرأ ابن عامر
وأبو بكر بفتح الباء مجهلاً وقرأ الباقون بكسر هاء مسمى الفاعل (واختلفوا) في (سحاب،
ظلمات) فروى البزى سحاب بغير تنوين (ظلمات) بالخفض وروى قبل (سحاب)
بالتنوين (ظلمات) بالخفض بدلاً من (ظلمات) المتقدمة ويكون (بعضها فوق بعض)
مبتدأ وخبراً في موضع الصفة لظلمات وقرأ الباقون (سحاب) منوناً (ظلمات
بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف) (واختلفوا) في (يذهب بالأبصار) فقرأ أبو جعفر
بضم الياء وكسر الهاء فقل إن ياء (بالأبصار) تكون زائدة كما هي في (ولا تلقوا
بأيديكم) والظاهر أنها تكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر شرب الزيف
يبرد ماء الحشرج هـ أى من يرد ويكون المفعول محذوفاً أى يذهب النور من الأبصار
وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء، وتقدم (خالق كل دابة) لحمزة والكسائي وخلف
في إبراهيم، وتقدم (ليحكم) الموضعين لأبي جعفر في البقرة، وتقدم اختلافهم في (يتقه)
من باب هاء الكناية (واختلفوا) في (كما استخلف) فروى أبو بكر بضم التاء
وكسر اللام ويبتدئ بضم همزة الوصل وقرأ الباقون بفتحهما ويبتدئون

بكسرها (واختلفوا) في (وليدلهم) فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال وقرأ الباقر بالتشديد، وتقدم (لا تحسبن الذين) لابن عامر وحزة في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة «واختلفوا» في (ثلاث عورات) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (ثلاث) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع «واتفقا» على النصب في قوله (ثلاث مرات) المتقدم لوقوعه ظرفاً والله أعلم وتقدم (بيوت) في البقرة و(بيوت أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة والله سبحانه وتعالى الموفق .

سورة الفرقان

تقدم (مال هذا الرسول) في الوقف (واختلفوا) في (جنة يأكل منها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرأ الباقر بالياء، وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من (مسحوراً انظر) في البقرة «واختلفوا» في (ويجعل لك) فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام وقرأ الباقر بحزنها وتقدم ضيقاً لابن كثير في الأنعام «واختلفوا» في (ويوم يحشرهم) فقرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرأ الباقر بالنون (واختلفوا) في (فيقول) فقرأ ابن عامر بالنون وقرأ الباقر بالياء «واختلفوا» في (أن تتخذ) فقرأ أبو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقل هو متعد إلى واحد كقراءة الجمهور وقيل إلى اثنين والأول الضمير في (تتخذ) النائب عن الفاعل والثاني من أولياء ومن زائدة والاحسن ما قاله ابن جني وغيره أن يكون (من أولياء) حالاً ومن زائدة لمكان النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيدا من وكيل والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة؛ وقرأ الباقر بفتح النون وكسر الخاء واختلف

عن قبل في (كذبكم بما تقولون) فروى عنه ابن شبلوذ بالغيب وهي قراءة ابن أبي حيوه ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قبل وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (فما تستطيعون) فروى حفص بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب «واختلفوا» في (تشقق السماء) هنا وفي ق- فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما وقرأ الباقر بالتشديد منهما (واختلفوا) في (ونزل الملائكة) فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقر بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع (الملائكة) وكذلك هي في مصاحفهم «وانفقوا» على كسر الزاي وتقدم (اتخذت) في الإدغام (وياويلتي) في الإماله والوقف على المرسوم، وتقدم (وثموداً) في هود وتقدم (هزواً) في البقرة وتقدم (أفانت) للاصهاني و(الريح) لابن كثير في البقرة، وتقدم اختلافهم في (نشراً) من الاعراف، وتقدم (بلدة ميتاً) لآبي جعفر في البقرة؛ وتقدم (ليذكروا) لحمزة والكسائي وخلف في الإسراء (واختلفوا) في (لماتأمرنا) فقرأ حمزة والكسائي بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب «واختلفوا» في (سراجاً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرأ الباقر بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الافراد «واختلفوا» في (أن يذكر) فقرأ حمزة وخلف بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرأ الباقر بتشديد هما مفتوحتين «واختلفوا» في (ولم يفتروا) فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم التاء وتقدم (يفعل ذلك) لآبي الحارث في باب الإدغام الصغير «واختلفوا» في (يضاعف ويخلد) فقرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والذال وقرأ الباقر بحزمهما؛ وتقدم تشديد العين لآبي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة، وتقدم (فيه مهاناً) لحفص وفاقه

لابن كثير في باب هاء الكناية (واختلفوا) في (وذريتنا) فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرأ الباقر بن غير ألف على الأفراد (واختلفوا) في (ويلقون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ الباقر بن بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف

(وفيهما من يأت الإضافة يا آن) (يا ليتني اتخذت) فتحها أبو عمرو (إن قومي اتخذوا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى وروح والله تعالى المستعان .

سورة الشعراء

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابها وتقدم إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الإدغام الصغير (واختلفوا) في (ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى) فقرأ يعقوب بنصب القاف منهما وقرأ الباقر بن رفعها وتقدم (اتخذت) في الإدغام و (أرجه) في هاء الكناية و (أين لنا) في الهمزتين من كلمة واختلافهم في (نعم) من الأعراف وتقدم اختلافهم في (تلقف) فيها أيضاً وتقدم اختلافهم في (آمنتم) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم أن أسرف في هود (واختلفوا) في (حاذرون) فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني بحذف الألف وكذلك قرأ الباقر بن وتقدم (عيون) كلاهما في البقرة عند (البيوت) وتقدم اختلافهم في تراعى الجمعان من باب الإمالة (واختلفوا) في (واتبعك الأردلون) فقرأ يعقوب (وإتباعك) بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع وقرأ الباقر بن بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف، وتقدم (جبارين) في الإمالة واختلفوا في (خلق الأولين) فقرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الحاء وإسكان اللام وقرأ

الباقون بصم الحاء واللام (واختلفوا) في (فرهين) فقرأ الكوفيون وابن عامر
بألف بعد الفاء وقرأ الباقر بن غير ألف (واختلفوا) في (أصحاب الأيكة) هنا
وفي ص - فقرأهما المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير ألف
وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك
رسما في جميع المصاحف وقرأ الباقر بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث في الموضعين وحمة في الوقف على أصله
واتفقوا على حرفي الحجر وقاف انهما بهذه الترجمة لإجماع المصاحف على ذلك
وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم وتقدم اختلافهم في (بالقسطاس) في
الإسراء وكذا (كسفا) لحفص فيها (واختلفوا) في (زل به الروح الأمين)
فقرأ يعقوب وابن عامر وحمة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي
ونصب (الروح والأمين) وقرأ الباقر بالتخفيف ورفعهما (واختلفوا) في
(أولم يكن لهم آية) فقرأ ابن عامر (تكن) بالتاء على التانيث (آية) بالرفع وقرأ
الباقر بالتذكير والنصب (واختلفوا) في (وتوكل على العزيز) فقرأ المدنيان
وابن عامر (توكل) بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر
بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (على من تنزل الشياطين؟ تنزل) للبري
في البقرة وتقدم (يتبعهم) لنا في الأعراف .

(وفيها من يأت الإضافة ثلاث عشرة ياء) (إني أخاف) موضعان (ربي أعلم)
فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير (بعبادى إنكم) فتحها المدنيان (عدو لي إلا ،
واغفر لابي إنه) فتحهما أبو عمرو والمديان (إن معي) فتحها حفص (ومن معي) فتحها
حفص وورش (أجرى إلا) في الخمسة فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
(ومن الزوائد ست عشرة) (أن يكذبون ، أن يقتلون ، سيهدين ،
فهو يهدين . ويسقين ، فهو يشفين ، ثم يحيين ، كذبون ، وأطيعون) في ثمانية
مواضع أثبت الياء في جميعها يعقوب في الحاليين

سورة النمل

تقدم اختلافهم في إمالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابها
 ((واختلفوا)) في (بشهاب) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقر بغير
 تنوين وتقدم (رأها) في باب الإمالة وتقدم الوقف على (واذى النمل) في الوقف على
 الرسم وتقدم (يحطمنكم) لرويس في آخر آل عمران ((واختلفوا)) في (أولياتي)
 فقرأ ابن كثير بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة وكذلك
 هو في مصاحف أهل مكة وقرأ الباقر بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك
 هو في مصاحفهم ((واختلفوا)) في (فكث) فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف
 وقرأ الباقر بضمها ((واختلفوا)) في (من سبأ) هنا و(سبأ) في سورة سبأ فقرأ
 أبو عمرو والبزى بفتح الهمة من غير تنوين فيهما وروى قبل ياسكان الهمة
 منها وقرأ الباقر في الحرفين بالخفض والتنوين ((واختلفوا)) في (ألا يسجدوا)
 فقرأ أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (ألا يا)
 وابتدؤا (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر على معنى ألا يا هؤلاء أو يا أيها الناس
 اسجدوا وحذفت همزة الوصل بعد «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل
 دون الفصل قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه الوقف والابتداء كما حذفوها
 من قوله (ينبؤم) في طه على مراد ذلك ((قلت)) أما (ينبؤم) فقد قدمت في باب
 وقف حمزة أنى رأيت في المصاحف الشامية من الجامع الأموي ورأيت في المصحف
 الذي يذكر أنه الإمام من الفاضلية بالديار المصرية وفي المصحف المدني يثبت
 إحدى الالفين ولعل الداني رآه في بعض المصاحف محذوف الالفين فنقله
 كذلك وقرأ الباقر بتشديد اللام و(يسجدوا) عندهم كلمة واحدة مثل (ألا تعملوا)
 فلا يجوز القطع على شيء منها ((واختلفوا)) في (يخفون ويعلمون) فقرأ
 الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقرأهما الباقر بالغيب وتقدم (فألقه) في باب

هاء الكناية وتقدم إدغام (أتدوني) ليعقوب وحمزة في باب الإدغام الكبير وكذا حكم يائه في الزوائد وسياق آخر السورة أيضا وتقدم (آتاني وآتيك وكافرين) في باب الإمالة وتقدم (رأه مستقراً) و (رأته حسبته) للأصهباني في باب الهمز المفرد (واختلفوا) في (سأقيها، وبالسوق) في ص (وعلى سؤقه) في الفتح فروي قبل همز الألف والواو فين قليل إن ذلك على لغة من همز الألف والواو وهي لغة أبي حية النخري حيث أنشد * أحب المؤمنين إلى موسى * وقال أبو حيان بل همزها لغة فيها «قلت» وهذا هو الصحيح والله أعلم. وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قبل وارا بعد همزة مضمومة في حرفي ص والفتح قليل هو بما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شبلوذوهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن علي عنه وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في (بالسوق والاعتناق) فقط ولم يحك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ (بالسوق والاعتناق) بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لأن الواو انضمت فهزمت لانضمامها وقرأ الباقر الأحرار الثلاثة بغير همز «واختلفوا» في (لنيتنه وأهله ثم لنقولن) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأول وضم اللام الثانية من الثاني وقرأهما الباقر بالنون وفتح التاء واللام وتقدم (مهلك أهله) في الكهف «واختلفوا» في (أنا مدرناهم، وأن الناس) فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرأ الباقر بكسرها منهما وتقدم (قدرناها) لأبي بكر في الحجر وتقدم (آلله خير) في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في أما يشركون فقرأ البصريان وعاصم بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وتقدم ذكر (ذات بهجة) في الوقف على الرسم «واختلفوا» في (قليلاً ماتذكرون) فقرأ أبو عمرو وهشام وروح

بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وهم على أصولهم في الدال كما تقدم في الانعام وتقدم
(الريح) في البقرة وتقدم (نشراً) في الاعراف (واختلفوا) في (بل ادارك) ققرأ
ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير
ألف بعدها وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها
وتقدم الاختلاف في (إذا كنا تراباً، وإنا لمخرجون) في باب الهمزتين من كلمة
وتقدم في (ضيق) لابن كثير في النحل (واختلفوا) في (ولا يسمع الصم) ققرأ
ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم (الصم) بالرفع وقرأ الباقون في
الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب (الصم) (واختلفوا) في (تهدى العمى)
هنا وفي الروم فقرأها حمزة (تهدى) بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف،
(العمى) بالنصب وقرأ الباقون بالياء وكسرها وبفتح الهاء وألف بعدها (العمى)
بالخفض في الحرفين، وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (وكل أنوه) فقرأ حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة وقرأ
الباقون بمد الهمزة وضم التاء (واختلفوا) في (بما يفعلون) ققرأ ابن كثير والبصريان
بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر فأما هشام فروى ابن عبدان عن
الحلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن والعباس كلاهما
عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمل وهي رواية البكر اوى
كلهم عن هشام وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس وأبي
الحسن طاهر وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على شيخه أبي الوليد وروى النقاش
وابن شيبوذ عن الأزرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه
له أيضاً الحلواني وكذا رواه النقاش عن أصحابه وكذا روى الدجوني عن
أصحابه عن هشام وهي رواية ابن عباد عن هشام وأما ابن ذكوان فروى
الصوري عنه بالغيب وكذلك روى أبو علي العطار عن النهرواني عن النقاش

عن الاخفش وكذا روى أبو عبد الرزاق عن الاخفش وكذلك رواه هبة الله
 عن الاخفش وكذا روى سلامة بن هارون عن الاخفش عنه وكذا رواه
 ابن مجاهد عن أصحابه عنه وكذا التلخي عنه وروى سائر الرواة عن الاخفش
 عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواء وكذا
 روى الوليدان - الوليد بن معلم والوليد بن حسان - وابن بكار عن ابن عمار
 وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي
 وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمى كلهم عن أبي بكر وروى عنه يحيى
 ابن آدم بالخطاب وهي رواية إسحق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفي
 والكسائي وهارون بن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر وكذلك روى التيمى عن
 الاعشى وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (وهم من فزع يومئذ) فقرأ الكوفيون
 بقتون فزع وقرأ الباقر بغير تنوين وقرأ المدنيان والكوفيون بفتح ميم (يؤمئذ)
 وقرأ الباقر بكسرها وتقدم (عما يحملون) في الأنعام

(وفيها من يا آت الإضافة خمس يا آت) (إني آنست ناراً) فتحها المدنيان
 وابن كثير وأبو عمرو (أوزعني أن) فتحها البزى والأزرق عن ورش ، (مالى
 لا أرى) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان وهشام
 (إني ألقى ، ليلوني أشكر) فتحهما المدنيان

(ومن الزوائد ثلاث) (أتمدونن بمال) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو
 وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب وحمزة إلا أنها يدغمان النون كما تقدم ،
 (آتان الله) أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ووقف
 عليها بالياء يعقوب واختلف عن أبي عمرو وقالون وقبل وحفص ، (حتى
 تشهدون) أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة القصص

تقدم اختلافهم في إمالة (طا) وسكت أبي جعفر وإظهار السين وأئمة كلاهما في أبراهه (واختلفوا) في (وزرى فرعون وهامان وجنودهما) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة وقرأ الباقر بن النون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الأسماء الثلاثة (واختلفوا) في (وحزناً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاى وقرأ الباقر بفتحهما وتقدم (يبطش) لأبي جعفر في الاعراف (واختلفوا) في (يصدر الرعاء) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال وتقدم اشماس الصاد لحزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في (يا أبت) في يوسف والوقف في (هاتين) لابن كثير في النساء وتقدم (لأهله امكثوا) لحزة من هاء الكناية (واختلفوا) في (جذوة) فقرأ عاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها وقرأ الباقر بكسرها، وتقدم (رأها تمز) للاصبهاني في الهمز المفرد وإمالتها أيضاً في الإمالة (واختلفوا) في (الرهب) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرأ الباقر بضم الراء واسكان الهاء وتقدم (فذا نك) لابن كثير وأبي عمرو ورويس في النساء وتقدم (ردء) لأبي جعفر ولنافع في باب النقل (واختلفوا) في (يصدقني) فقرأ عاصم وحمزة برفع القاف وقرأ الباقر بالجزم (واختلفوا) في (وقال موسى) فقرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال) وكذلك هي في مصحف أهل مكة وقرأ الباقر بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم (من تكون له) لحزة والكسائي وخلف في الانعام وتقدم (لا يرجعون) في البقرة، وتقدم (أئمة) في باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (قالوا ساحران) فقرأ الكوفيون (سحران) بكسر السين

واسكان الحاء من غير ألف قبلها وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (واختلفوا) في (يجي) فقرأ المدنيان ورويس بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء على التذكير وتقدم في أمها حمزة والكسائي في النساء (واختلفوا) في (أفلا تعقلون) فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب واختلف عن السوسى عنه فالذى قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الداني وشيخه أبي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء وقطع جماعة له والدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء كأبي العباس المهدي وأبي القاسم الهذلي «قلت» والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب وبهما أخذ في رواية السوسى لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً وبالخطاب قرأ الباقون، وتقدم ثم هو في أوائل البقرة، وتقدم (أرايتم، وضياء) من الهمز المفرد وتقدم ويكأن ويكأنه فيه أيضاً وفي الوقف على المرسوم «واختلفوا» في (لخسف بنا) فقرأ يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين، وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة

(وفيها من يأت الاضافة اثنتا عشرة ياءً) (ربى ان، انى أنست، انى أنا الله، انى أخاف، ربى أعلم) موضعان فتح الست المدنيان وابن كثير وأبو عمرو لعل موضعان أسكنها فيهما يعقوب والكوفيون، انى اريد، ستجدنى إن شاء الله فتحهما المدنيان معى ردة فتحها حفص، عندي أو لم فتحها المدنيان وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير كما تقدم

(ومن الزوائد ثنتان) أن يقتلون أثبت الياء فيها في الحاليين يعقوب أن يكذبون أثبتا في الوصل ورش وأثبتها في الحاليين يعقوب والله تعالى الموفق

سورة العنكبوت

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (الم) ونقل ورش ومن وافقه على الميم
والسكت عليها في بابه و(خطايا) في الإمالة و(يرجعون) ليعقوب (واختلفوا)
في (أو لم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف عن
أبي بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن أبي أمية وروى
عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعشى عنه والبرجي والكسائي وغيرهم
وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (النشأة) هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن
كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف بعد الشين وقرأ الباقر بأسكان الشين
من غير ألف فيها وهم في السكت على أصلهم وحمزة إذا وقف نقل كما تقدم
«واختلفوا» في (مودعة بينكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس
برفع (مودعة) من غير تنوين وخفض (بينكم) وكذا قرأ حمزة وحفص وروح إلا
أنهم نصبوا (مودعة) وقرأ الباقر بنصبها منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم
في (الأنكم لتأتون) من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في (ولما جاءت
رسلنا إبراهيم) في البقرة وتقدم الخلاف في (لنجنيه وأنا منجوك) في الأنعام
وتقدم اشمام (سوء) في أوائل البقرة (واختلفوا) في (إنا منزلون) فقرأ ابن عامر
بتشديد الزاي وقرأ الباقر بتخفيفها وتقدم (وثنود وقد) في هود (واختلفوا)
في (يعلم ما تدعون) فقرأ عاصم والبصريان (يدعون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب
وانفرد به في التذكرة ليعقوب وهو غريب (واختلفوا) في (آيات من ربه)
فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (آية) بالتوحيد وقرأ الباقر
بالجمع «واختلفوا» في (ويقول ذوقوا) فقرأ نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقر
بالنون «واختلفوا» في (يرجعون) فروى أبو بكر بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب
ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم «واختلفوا» في (لنبرئتهم من الجنة)

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء من الثواء وهو الإقامة وقرأ الباقر بالباء الموحدة والهمزة من (التبوء) وهو المنزل وتقدم لإبدال همزته لأبي جعفر في الهمز المفرد «واتفقوا» على الذي في سورة النحل انه كذا إذ المعنى لنسكنهم مسكننا صالحاً وهو المدينة وتقدم اختلافهم في (وكأين) من آل عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وأن أبا علي العطار انفرد عن الأصهباني في هذا الموضع كأبي جعفر «واختلفوا» في (وليتمتعوا) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون يأسكان اللام وقرأ الباقر بكسرهما وتقدم (سبلنا) لأبي عمرو في البقرة

(وفيها من يأت الإضافة ثلاث يأت) (ربى انه) فتحها المدنيان وأبو عمرو (يا عبادة الذين) فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم (ارضى واسعة) فتحها ابن عامر

(ومن الزوائد ياء واحدة) فاعبدون أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الروم

تقدم مذهب أبي جعفر في السكت على الحروف «واختلفوا» في (عاقبة الذين الذين أساؤا) فقرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (اليه يرجعون) فقرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله وتقدم (الميت) في الموضعين عند الميتة في سورة البقرة؛ وتقدم (وكذلك تخرجون) في الأعراف (واختلفوا) في (للعالمين) فروى حفص بكسر اللام وقرأ الباقر بفتحها وتقدم (فارقوا) في الأنعام وتقدم (يقنطون) في الحجر وتقدم (آتينم من ربا) لابن كثير في البقرة (واختلفوا) في (ليربوا) فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو وقرأ الباقر بالغيب وفتح الياء والواو «واتفقوا» على مد : (ما آتينم من زكاة) من

أجل قوله تعالى (وايتاء الزكوة) وتقدم ذكره في البقرة وتقدم (عماتشركون) في يونس (واختلفوا) في (لنديقهم) فروى روح بالنون (واختلف) عن قبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شيبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي وأحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شيبوذ عنه بالياء وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شيبوذ وعن قبل وبذلك قرأ الباقر وتقدم (رسل الرياح) في البقرة وتقدم (كسفا) في الإسراء لأبي جعفر وابن ذكوان وخلاف هشام «واختلفوا» في (آثار رحمة الله) فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر (أثر) بقصر الهمة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد وقرأ الباقر بمد الهمة وألف بعد الثاء على الجمع وهم في الفتح والإمالة على أصولهم وتقدم (ولا يسمع الصم) لابن كثير في النمل وتقدم (تهدى العمى) في النمل لحزة وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم «واختلفوا» في (من ضعف، ومن بعد ضعف، وضعفاً) فقرأ عاصم وحزرة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً قال الحافظ أبو عمرو واختياراً في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره (قلت) وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ وقرأ الباقر بضم الضاد فيها وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو ومحمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءة عليه قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا

أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قرأت علي ابن عمر (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) ثم قال قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت علي فأخذ علي كما أخذت عليك . حديث عال جداً كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني وقدرناه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ورواه الترمذي وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح وقال الترمذي حديث حسن (واختلفوا) في (لا ينفع) فقرأ الكوفيون بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم (ولا يستخفك الذين) لرؤس في آخر آل عمران

سورة لقمان

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في باب (واختلفوا) في (هدى ورحمة) فقرأ حمزة بالرفع وقرأ الباقون بالنصب . وتقدم (ليضل) في إبراهيم (واختلفوا) في (ويتخذها) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (كأن لم يكن وكان) للأصهباني في باب الهمز المفرد . وتقدم (أذنيه) لنافع (وأن اشكر) في البقرة . وتقدم (يا بني لا تشرك) لابن كثير في هود وتقدم (يا بني) في الثلاثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البرزى له في (يا بني أقم) وإسكان قبل له في هود أيضاً . وتقدم (مثقال) في الأنبياء للمدنيين (واختلفوا) في (ولا تصاعر خدك) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف . وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها «واختلفوا» في (عليكم

نعمه) فقرأ المديان وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير
والجمع وقرأ الباقون بأسكان العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد
(واختلفوا) في (والبحر يمهده) فقرأ البصريان بنصب الراء وقرأ الباقون
بالرفع وتقدم (ولما يدعون من دونه) في الحج وتقدم (وينزل الغيث) في البقرة
وتقدم (بأى) للأصهباني في باب الهمز المفرد.

سورة السجدة

تقدم سكت أبي جعفر (واختلفوا) في (خلقه) فقرأ نافع والكوفيون
بفتح اللام وقرأ الباقون بأسكانها. وتقدم (إيذا، إينا) في الهمزتين من كلمة.
وتقدم (لأملأن) في الهمز المفرد للأصهباني (واختلفوا) في (ما أخى لهم)
فقرأ يعقوب وحمزة بأسكان الياء وقرأ الباقون بفتحها. وتقدم المأوى في الهمز
المفرد. وتقدم آئمة في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في لما صبروا فقرأ حمزة
والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون بفتح اللام
وتشديد الميم

سورة الأحزاب

تقدم النبي لنافع في الهمز المفرد (واختلفوا) في بما يعملون خبيراً، وبما
يعملون بصيراً فقرأهما أبو عمرو بالغيب وقرأهما الباقون بالخطاب وتقدم
اختلافهم في اللآئ من باب الهمز المفرد (واختلفوا) في تظاهرون فقرأ
عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك
قرأ حمزة والكسائي وخلف إلا أنهم بفتح التاء والهاء. وقرأ ابن عامر كذلك
إلا أنه بتشديد الظاء وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بتشديد الهاء مقترحة من غير
ألف قبلها «واختلفوا» في (الظنوناهنالك، والرسولا، وقالوا، والسيلا ربنا)
فقرأ المديان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلوا ووقفنا وقرأ البصريان

وحزة بغير ألف في الحالين وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص
بألف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة
دون سائر الفواصل (اختلفوا) في لامقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرأ
الباقون بفتحها (واختلفوا) في (لأتوها) فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد -
واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي عنه
وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش وروى الأخفش من طريقه
عنه بالمد وكذلك قرأ الباقون وشذ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البري بالمد
وعده الحافظ أبو عمرو من أوهامه (واختلفوا) في (يسئلون عن أنبيائكم) فروى
رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها وقرأ الباقون بأسكانها من غير ألف
«واختلفوا» في (أسوة) هنا في حرفي الممتحنة فقرأ عاصم بضم الهمزة من الثلاثة
وقرأ الباقون بكسرها فيهن . وتقدم (رأى المؤمنون) في الإمالة . وتقدم (الرعب)
في البقرة عند (هزواً) . وتقدم (تطوها) في الهمز المفرد وتقدم (مبينة) في النساء
«واختلفوا» في (يضاعف لها العذاب) فقرأ ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد
العين وكسرها من غير ألف قبلها ونصب (العذاب) وقرأ أبو جعفر والبصريان
بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف قبلها ورفع (العذاب) وقرأ الباقون
كذلك إلا أنهم بتخفيف العين وألف قبلها (واختلفوا) في (وتعمل صالحا
نوتها) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث
في الأول وبالنون في الثاني (واختلفوا) في (وقرن في بيوتكن) فقرأ المدنيان
وعاصم بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها ، وتقدم (ولا تبرجن) للبري في البقرة
وتقدم اختلافهم في باء البيوت في البقرة (واختلفوا) في (أن يكون لهم) فقرأ
الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا)
في (وخاتم النبيين) فقرأ عاصم بفتح التاء وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم (النبيون
والنبي) لنافع في الهمز المفرد وتقدم (للنبي أن، وبيوت النبي) في الهمزتين من

كلمتين لقالون وورش، وتقدم (تماسوهن) في البقرة، وتقدم (ترجي) في الهمز المفرد وتقدم إبدال (توى) لآبى جعفر في الهمز المفرد (واختلفوا) في (لا يحمل لك) فقرأ البصريان بالتاء على التأنيث وقرأ الباقر بالباء على التذكير. وتقدم (أن تبدل بهن) للبرزى في البقرة وتقدم (إنه) في الإمالة (واختلفوا) في (سادتنا) فقرأ يعقوب وابن عامر (ساداتنا) بالجمع وكسر التاء وقرأ الباقر بالتوحيد ونصب التاء (واختلفوا) في (لعناً كبيراً) فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت. واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه بالباء كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالتاء المثلثة وبذلك قرأ الباقر.

سورة سبأ

تقدم إمالة (يل) في بابها (واختلفوا) في (عالم الغيب) فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرأ الباقر بخفضها، وانفرد بذلك رويس في التذكرة وذلك غريب. وقرأ منهم حمزة والكسائي (علام) بتشديد اللام مثل فعال وتقدم (يعزب) في يونس، وتقدم (معاجزين) كلاهما في الحج (واختلفوا) في (من رجز أليم) هنا وفي الجاثية فقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرأ الباقر بخفضها منهما (واختلفوا) في (إن نشأ نخسف أو نسقط) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالباء في الثلاثة وقرأهن الباقر بالنون وتقدم إدغام (نخسف بهن) للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم (كسفا) لحفص في الإسراء. وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير) وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبى عمرو (واختلفوا) في (والريح) فروى أبو بكر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم (الرياح) لآبى جعفر في البقرة (واختلفوا) في (ملساته) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو

مسموع على غير قياس . قال أبو عمرو بن العلاء هو لغة قريش وقال الداني أنشدنا فارس بن أحمد شاهداً لذلك

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم دبوا على الملساة في الأسواق
وروى ابن ذكوان بإسكان الهمة . واختلف عن هشام فروى الداجوني
عن أصحابه عنه كذلك . وروى الحلواني عنه بفتح الهمة وبذلك قرأ الباقر . وقد
ثبت إسكان الهمة في كلامهم وأنشدوا على ذلك

صريع خر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى ملسأته

«واختلفوا» في (تيفت الجن) فروى رويس بضم التاء والياء وكسر الياء
على ما لم يسم فاعله ، وقرأ الباقر بفتح التاء والياء والياء . وتقدم (لسبأ) في النمل
«واختلفوا» في (مساكنهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (مسكنهم) بغير
ألف على التوحيد ، وقرأ الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص
وقرأ الباقر بألف على الجمع مع كسر الكاف «واختلفوا» في (أكل خط) فقرأ
البصريان (أكل) بالاضافة من غير تنوين وقرأ الباقر بالتنوين وتقدم إسكان
الكاف وضمها في البقرة عند (هزواً) «واختلفوا» في (وهل نجازي إلا الكفور)
فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي (الكفور)
بالنصب والكسائي على أصله في إدغام اللام من (هل) في النون وقرأ الباقر
بالياء وفتح الزاي ورفع (الكفور) «واختلفوا» في (ربنا باعد) فقرأ يعقوب برفع
الباء من (ربنا) وفتح العين والdal وألف قبل العين من (باعد) وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الdal
وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم بالالف وتخفيف العين «واختلفوا» في (صدق
عليهم) فقرأ الكوفيون بتشديد الdal وقرأ الباقر بتخفيفها «واختلفوا» في
(أذنله) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمة وقرأ الباقر
بفتحها . وانفرد في التذكرة بالضم ليعقوب يخالف سائر الناس «واختلفوا»

في (إذا فزع) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقر بضم الفاء وكسر الزاي (واختلفوا) في (لم جزاء الضعف) فروى رويس (جزاء) بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائماً فالتقدير لم الضعف جزاء وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين وخفض (الضعف) بالاضافة (واختلفوا) في (الغرفات) فقرأ حمزة في الغرفة باسكان الراء من غير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بضمها مع الألف على الجمع . وتقدم (نحشرهم ثم نقول) في الأنعام ليعقوب وحفص . وتقدم (ثم تفكروا) لرويس في الإدغام الكبير وتقدم (الغيوب) في البقرة عند (البيوت) (واختلفوا) في (التناوش) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالمد والهمز وقرأ الباقر بالواو المحضة بعد الألف من غير مد، وتقدم (وحيل) في أوائل البقرة

(وفيها من يا آت الاضافة ثلاث يا آت) (إن أجرى إلا) فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ربى إنه) فتحها المديان وأبو عمرو (عبادى الشكور) أسكنها حمزة . وانفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم (ومن الزوائد ثنتان) كالجواب أثبتها وصلاً أبو عمرو ورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (نكير) أثبتها في الوصل ورش وفي الحاليين يعقوب

سورة فاطر

تقدم «يشاء أن» في الهمزتين من كلمتين (واختلفوا) في (غير الله) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها وتقدم (ترجع الأمور) في البقرة (واختلفوا) في (فلا تذهب نفسك) فقرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقر بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك وتقدم (أرسل الرياح) في البقرة . وتقدم «إلى بلد ميت» فيها أيضاً

﴿واختلفوا﴾ في (ولا ينقص) فروى روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحامى والسعيدى وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى أبو الطيب وهبة الله والشبوذى كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزنى كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقرن وانفرد في المبهج طريق المعدل عن روح «والذى يدعون» بالغيب وهى قراءة الحسن البصرى وتقدم «يدخلونها» لأبى عمرو فى النساء وتقدم نصب «ولؤلؤا» فى الحج وإبدال همزته الساكنة فى الهمز المفرد ﴿واختلفوا﴾ فى (كذلك يجزى كل كفور) فقرأ أبو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع كل . وقرأ الباقرن بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل ﴿واختلفوا﴾ فى (بينات منه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقرن بالألف على الجمع ﴿واختلفوا﴾ فى (ومكر السيئ) فقرأ حمزة باسكان الهمزة فى الوصل لتوالى الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو فى بارئكم لذلك وكان إسكانها فى الطرف أحسن لأنه موضع التغير وقرأ الباقرن بكسرها وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسى فى الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال لحن «قلت» وهى قراءة الاعمش أيضا . ورواها المنقرى عن عبد الوارث عن أبى عمرو وقرأنا بها من رواية ابن أبى شريح عن الكسائى وناهيك بامامى القراءة والنحو أبى عمرو والكسائى وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة وكذلك هشام إذا خفف من طريق الحلوانى إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم فى باب

﴿وفى من الزوائد واحدة﴾ (نكير) أثبتها وصلا ورش . وفى الحالين

يعقوب .

سورة يس

تقدم ذكر إمالة يس في بابها . وتقدم السكت لأبي جعفر في بابها وتقدم إدغام النون في حروف قربت مخرجها وتقدم نقل ابن كثير القرآن في بابها . وتقدم صراط في أم القرآن (واختلفوا) في (تنزيل العزيز) فقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام وقرأ الباقر برفعها . وتقدم اختلافهم في (سداً) في الحرفين من الكهف (واختلفوا) في (فعرزنا بثالك) فروى أبو بكر بتخفيف الزاى وقرأ الباقر بتشديدها (واختلفوا) في (إن ذكرتم) فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على أصله وقرأ الباقر بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه على أصولهم (واختلفوا) في ذكرتم، فقرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جاز بتشديدها وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين فقرأ أبو جعفر بالرفع فيهن على أن «كان» تامة و«صيحة» فاعل أى ما وقعت إلا صيحة واحدة وقرأ الباقر بنصبهن على أن «كان» ناقصة أى ما كانت هى أى الأخذة إلا صيحة واحدة «واتفقوا» على نصب (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) إذ هو مفعول ينظرون . وتقدم (لما) لابن عامر وعاصم وحمة وابن جاز في هود . وتقدم (الميتة) للدينين في البقرة . وتقدم (العيون) في البقرة عند (البيوت) وتقدم (ثمره) في الانعام (واختلفوا) في (وما علمته أيديهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عملت بغير هاء ضمير وهى في مصاحف أهل الكوفة كذلك وقرأ الباقر بالهاء ووصلها ابن كثير على أصله وهو في مصاحفهم كذلك (واختلفوا) في (والقمر قدرناه) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء وقرأ الباقر بنصبها . وتقدم (حملنا ذريتهم) في الأعراف . وتقدم (مرقدنا) لحفص في السكت «واختلفوا» في يخصمون

ققرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وقراً أبو جعفر كذلك
 إلا أنه بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقراً ابن كثير وورش كذلك إلا أنه
 باختلاس فتحة الخاء. وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه أحد من
 الأئمة عليه وقراه يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك
 إلا أنه بكسر الخاء. واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر فأما قالون
 فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر وهو الذي عليه
 العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان له سواء وقطع له الشاطبي باختلاس
 فتحة الخاء وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي
 التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً وذكر له أبو علي الحسن
 ابن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش وهي رواية أبي عون عن
 الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون
 أيضاً. وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكر
 إلا في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواء وهو الذي في التذكرة
 والعنوان وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش إلا أن بعضهم روى
 الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار وغيره والحافظ أبو العلاء
 وروى عنه الاختلاس. وأما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشديد
 الصاد كابن كثير. وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان.
 وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن
 يحيى بن آدم عنه فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه
 كسر الياء والخاء جميعاً وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى وكلاهما
 صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمي. وتقدم في (شغل)
 لنا في ابن كثير وأبي عمرو في البقرة (واختلفوا) في (فاكهون وفاكهين) وهو
 هنا والدخان والطور والمطففين فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ووافقه

حفص في المطففين . واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرمل عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان . وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وروى المطوع عن الصوري والآخر كلاهما عن ابن ذكوان بالالف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعل عن ابن ذكوان ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام وبذلك قرأ الباقر في الأربعة (واختلفوا) في (ظلال) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ظلل بضم الظاء من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الظاء وألف . وتقدم (متكون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (جبل) فقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعاً وتخفيف اللام . وروى روح كذلك إلا أنه بتشديد اللام . وقرأ الباقر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وتقدم (مكاناتهم) لأبي بكر في الأنعام (واختلفوا) في (تنكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وقرأ الباقر بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة . وتقدم (أفلا تعقلون) في الأنعام (واختلفوا) في (لينذر من كان) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب . وتقدم إمالة (ومشارب) في بابها . وتقدم (فلا يحزنك) في آل عمران لنافع (واختلفوا) في (بقادر علي) هنا وفي الأحقاف فروى رويس (يقدر) بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء وافقه روح في الأحقاف وقرأ الباقر بالياء وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين (واتفقوا) على قوله تعالى في سورة القيامة (بقادر على أن يحيي الموتى) أنه بهذه الترجمة لثبوت

ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعى سورة يس والاحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة ولأن جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل الجواب امس من الاسم كذا قيل . وعندى أنه لما لم يكن بعد حرف القيامة الجواب (بيلي) حسن الابتداء بالاسم مع الباء الدال على تأكيد النفي بخلاف الحرفين الآخرين فانهما مع الجواب لا يحتاج إلى تأكيد النفي والله أعلم وتقدم (كن فيكون) لابن عامر والكسائي في البقرة، و(بيده) في الكناية، وتقدم (ترجعون) ليعقوب في البقرة ﴿وفيها من الإضاءة ثلاث يا آت﴾ (مالى لا) أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه (إني إذا) فتحها المدنيا وأبو عمرو (إني آمنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو

﴿ومن الزوائد ثلاث يا آت﴾ (ان يردن الرحمن) أثبتها في الحاليين أبو جعفر وفتحها وصلًا وافقه في الوقف يعقوب كما تقدم في باب الوقف (ولا ينفذون) أثبتها وصلًا ورش وأثبتها في الحاليين يعقوب، (فاسمعون) أثبتها في الحاليين يعقوب

سورة والصفات

تقدم موافقة حمزة لأبي عمرو في إدغام (والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) من باب الإدغام الكبير ﴿واختلفوا﴾ في (بزينة) فقرأ عاصم وحمزة بالتثنية وقرأ الباقر بغير تنوين واختلفوا، في (الكواكب) فروى أبو بكر بنصب الباء وقرأ الباقر بخفضها ﴿واختلفوا﴾ في (لا يسمعون) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرأ الباقر بتخفيفهما؛ وتقدم (فاستفتحهم) لرويس في أم القرآن ﴿واختلفوا﴾ في (بل عجب) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم (إذا متنا، إنا)

في الموضعين من باب الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (أو أبأونا) هنا وفي الواقعة فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما . واختلف عن ورش فروى الأصهباني عنه كذلك إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها اليها كسائر السوا كن . وروى الأزرق عنه فتح الواو وكذلك قرأ الباقر في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الأعراف . وتقدم (لاتتصرون) لأبي جعفر والبزى في البقرة . وتقدم (المخلصين) في يوسف . وتقدم (للشاربين) لابن ذكوان في الإمالة (واختلفوا) في (يزفون) هنا وفي الواقعة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما ، واقفهم عاصم في الواقعة . وقرأ الباقر بفتح الزاي في الموضعين (واختلفوا) في (اليه يزفون) فقرأ حمزة بضم الياء وقرأ الباقر بفتحها . وتقدم فتح (بابني) لحفص في سورة هود (واختلفوا) في (ماذا ترى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها ياء وقرأ الباقر بفتحها فيصير بعد الراء ألف وهم على أصولهم في الإمالة وبين بين .

« واختلف ، عن ابن عامر في (وإن إلياس) فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلب بوصل همزة (إلياس) اللفظ بعدنون (إن) بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان . وكذا روى الكارزني عن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلي إمام القراءة بدمشق وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم وروى الكارزني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكأله . وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضا

عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الاخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاله وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الاخرم ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواء وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الاخفش وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم أنه يعني همز أول الاسم وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم قال وهو خطأ من تأويلهم وروهم من تقديرهم وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الاسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالباس ويدل على مخالفته الاسماء المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد أن همزة اوله ساقطة قال والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا (قلت) وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقى الأمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلف من غير أصل . وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده

على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك من أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه . وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله تعالى بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى أن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض ؟ والله تعالى أعلم . والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الالباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصفات فائدة بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولما كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى والله تعالى أعلم (قلت) وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص على أنه ليس الوصل بما انفرد به ابن عامر أو بعض رواة فقد أثبتنا الامام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن عيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في (وان الياس ، وعلى الياسين) جميعاً وافقهم ابن عامر في (وإن الياس) قال وهذا ما دخل فيه لام التعريف على (ياس) وكذلك (الياسين) وقال في سورة الانعام قرأ الحسن و قتادة وابن هرمرز (والياس) بوصل الهمزة فاللام فيه للتعريف والاسم (ياس) انتهى . وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه والله تعالى أعلم . هذا حالة الوصل ؛ وأما حالة الابتداء فان الوجهين لهذه القراءة اختلفوا

في توجيهها فبعضهم وجهها على أن تكون همزة القطع وصلت والآخرين على أن أصله (باس) فدخلت عليه الـمـكـالـيـسـع وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء فمن يقول إن همزة القطع وصلت ابتداء بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتداء بفتح الهمزة وهو الصواب لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولأنه الأولى في التوجيه ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى أعلم . وقرأ الباقون بقطع الهمزة مكسورة في الحالين (واختلفوا) في (الله ربكم ورب) قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة وقرأ الباقون برفعها (واختلفوا) في (الياسين) فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها مثل (آل يعقوب) وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها وصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح بخالف فيه سائر الرواة . وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً والله أعلم (واختلفوا) في (اصطفي) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة . واختلف عن ورش فروى الأصهباني عنه كذلك وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون وتقدم (أفلا تذكرون) في الأنعام وتقدم الوقف على (صالح الجحيم) ليعقوب في بابه .

(وفيها من الإضافة ثلاث يأت) (إني أرى . إني أذبحك) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، (ستجدني إن شاء الله) فتحها المدنيان .

(ومن الزوائد يا آن) (سهيدين) أثبتنا في الحالين يعقوب (لتردين) أثبتنا
وصلا ورش وأثبتنا في الحالين يعقوب .

سورة ص

تقدم سكت أبي جعفر على (ص) في بابه وتقدم (القرآن) لابن كثير في
باب النقل . وتقدم وقف الكسائي على (ولات) بالهاء في بابه . وتقدم اختلافهم
في (أ أنزل) في الهمزتين من كلمة وتقدم (ليكة) لابن كثير وابن عامر والمدنيين
في الشعراء واختلفوا في (فواق) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وقرأ
الباقون بفتحها . وتقدم إمالة (كالفجار) في بابه (واختلفوا) في (ليدبروا)
فقرأ أبو جعفر بالخطاب مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالغيب والتشديد وتقدم
(بالسوق) لقنبل في النمل وتقدم (الرياح) في البقرة (واختلفوا) في (بنصب
وعذاب) فقرأ أبو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وقرأ الباقون
بضم النون واسكان الصاد (واختلفوا) في (واذ كرعادنا) فقرأ ابن كثير
(عبدنا) بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بالألف على الجمع (واختلفوا)
في (بخالصة ذكري) فقرأ المدنيان (بخالصة) بغير تنوين على الاضافة (واختلف)
عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه
الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين وكذلك قرأ الباقون وتقدم (والايسع) في الأنعام
(ومتكئين) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (هذا ما توعدون) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو (بالغيب) وقرأ الباقون بالخطاب (واختلفوا) في (غساق) هنا
(وغساقا) في النبأ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في
الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها فيهما (واختلفوا) في (وآخر من شكاه)
فقرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف
بعدها على التوحيد (واختلفوا) في (من الاشرار اتخذناهم) فقرأ البصريان

وحمة والكسائي وخلف بوصل همز (اتخذناهم) على الخبر والابتداء بكسر
 الهمزة وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام . وتقدم الخلاف في
 (سخرى) في المؤمنون (واختلفوا) في (الا انما أنا) فقرأ أبو جعفر بكسر
 همزة (انما) على الحكاية وقرأ الباقر بفتحها وتقدم الخلاف في (المخلصين)
 في يوسف (واختلفوا) في (قال فالحق) فقرأ عاصم وحمة وخلف بالرفع وقرأ
 الباقر بالنصب . وتقدم (لاملان) للاصهاني في الهمز المفرد

(وفيها من الاضائة ست يا آت) (لى نعمة) فتحها حفص وهشام بخلاف
 عنه (لاني احببت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (من بعدى لذك) فتحها
 المدنيان وأبو عمرو (لعنتي لى) فتحها المدنيان (ما كان لى من علم) فتحها حفص
 (مسنى الشيطان) أسكنها حمزة

(ومن الزوائد يا آن) (عقاب وعذاب) أثبتهما في الحاليين يعقوب ولا
 يصح عن قبل في (عذاب) شيء والله تعالى أعلم

سورة الزمر

تقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء ؛ وتقدم (يرصه لكم)
 في هاء الكناية ، وتقدم (ليضل عن سبيله) في إبراهيم (واختلفوا) في (أمن
 هو قانت) فقرأ ابن كثير ونافع وحمة بتخفيف الميم وقرأ الباقر بتشديدها
 وتقدم (يا عباد الذين آمنوا) في الوقف على المرسوم وأن الوقف عليها بالحذف
 إجماع إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلاء عن رويس والله تعالى أعلم ، وتقدم
 (لكن الذين اتقوا) لأبي جعفر في آخر آل عمران (وهاد) في الوقف على الرسم
 (واختلفوا) في (ورجلا سلما) فقرأ ابن كثير والبصريان (سالما) بألف بعد
 السين وكسر اللام وقرأ الباقر بغير ألف وفتح اللام (واختلفوا) في (بكاف
 عبده) فقرأ أبو جعفر وحمة والكسائي وخلف (عباده) بألف على الجمع وقرأ

الباقون (عبده) بغير ألف على التوحيد (واختلفوا) في (كاشفات ضره
ومسكات رحمته) فقرأ البصريان بتنوين (كاشفات ومسكات) ونصب (ضره
ورحمته) وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضره ورحمته) (واختلفوا) في
(قضى عليها الموت) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (قضى) بضم القاف وكسر
الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع ، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد فتصير
الياء ألفا ونصب (الموت) وتقدم (لاتقنطوا) في الحجر (واختلفوا) في
(باحسرتي) فقرأ أبو جعفر (باحسرتاي) ياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جاز
(واختلف) عن ابن وردان فروى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد
وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه أيضا الحنبلي عن (هبة الله)
عن أبيه كلاهما عن الحلواني وهو قياس إسكان (يحياي) وروى الآخرون عنه
الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابن العز وابن سوار وأبي الفضل
الرازي . ولا يلتفت إلى من رده بعد صحة روايته وقرأ الباقون بغير ياء ، وتقدم
الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم أيضا في الإمامة وتقدم (وينجي الله) لروح
في الانعام (واختلفوا) في (بمفازتهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على الافراد (واختلفوا) في (تأمروني)
فقرأ المدنيان بتخفيف النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة
والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان
شرقا وغربا وكذا هي في المصحف الشامي . واختلف عن ابن ذكوان في
حذف إحدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن
ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائي
عن الرملي وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملي إلا أن الحافظ أبا العلاء روى
التخيير بين التخفيف كنافع ونون كاملة وكذا روى التلخي وابن المعلى وابن
أنس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش وروى

سائر الرواة عن يزيد وعن الرملی وعن الصوری والآخرش بنونین کما قدمناه
وقرأ الباقر بنون واحدة مشددة وسيأتى الخلاف فى بابها وتقدم (سوء،
وسيق وقيل) فى أوائل البقرة (واختلفوا) فى (فتحت وفتحت) فى الموضوعين
هنا وفى النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف فى الثلاثة وقرأ الباقر بالتشديد فيهن
(وفىها من الإضافة خمس يآت) (إنى أخاف) فتحها المديان وابن كثير
وأبو عمرو (إنى امرت) فتحها المديان (إن أرادنى الله) أسكنها حمزة (ياعبادى
الذين أسرفوا) فتحها المديان وابن كثير وابن عامر وعاصم (تأمرنى أعبد)
فتحها المديان وابن كثير

(ومن الزوائد ثلاث) (ياعباد فاتقون) أثبت الياء فيها رويس فى
الحالين بخلاف عنه فى (يا عباد) كما تقدم ووافقه روح فى (فاتقون . فبشر عباد)
أثبتها وصلاً مفتوحة السوسى بخلاف عنه واختلف عنه فى الوقف أيضاً عمن
أثبتها وصلاً كما تقدم مبيناً ويعقوب على أصله فى الوقف كما تقدم

سورة المؤمن

تقدم اختلافهم فى إمالة الحاء من (حم) فى بابها وتقدم سكت أبى جعفر
كذلك فى بابها . وتقدم (كلمات ربك) فى الأنعام . وتقدم الخلاف عن رويس
فى (وقههم) (واختلفوا) فى (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب .
واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الآخرش
عنه كذلك وكذا رواه الصيدلانى وسلامة بن هارون عن الآخرش أيضاً وبه
قطع له فى المبهج وكذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان من الطرق
الخمس . قطع له الهدلى من طريق الداجونى وهى رواية التغلبى وعبد الرزاق
وأحمد بن أنس ومحمد بن إسماعيل الترمذى والحسين بن إسحاق وابن خرزاذ
والأسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الدانى للصورى وكذا رواه الوليد

وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعا بالغيب
وهي رواية محمد بن المعلى وإسحاق بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر
وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكاله وجعل الحافظ أبو العلاء فيها له
وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله أعلم. (واختلفوا)
في (أشد منهم قوة) فقرأ ابن عامر (منكم) بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي
وقرأ الباقر بالهاء وكذا هو في مصاحفهم (واختلفوا) في (وان) فقرأ
الكوفيون ويعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو
وكذلك هي في مصاحف الكوفة. وقرأ الباقر بغير ألف وكذلك في مصاحفهم
(واختلفوا) في (يظهر) فقرأ المدنيان البصريان وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر
الهاء (الفساد) بالنصب وقرأ الباقر بفتح الياء والهاء (الفساد) بالرفع. وتقدم (عذت)
في حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب)
بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام
والاخفش عن ابن ذكوان كذلك. وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني
عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقر (واختلفوا) في (فاطلع) فروى
حفص بنصب العين وقرأ الباقر برفعها. وتقدم (وصد عن السيل) في الرعد
وتقدم (بدخلونها) في النساء (واختلفوا) في (الساعة ادخلوا) فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء وابتدئون
بضم الهمزة. وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء
(واختلفوا) في (يوم لا ينفع) فقرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير. وانفرد
الشيبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة
عنه على التأنيث وبه قرأ الباقر (واختلفوا) في (تذكرون) فقرأ الكوفيون
بالخطاب وقرأ الباقر (بالغيب) وتقدم (سيدخلون) في النساء. وتقدم

(شيوخا) في البقرة عند (البيوت) وتقدم (كن فيكون) لابن عامر في البقرة وكذا (يرجعون) ليعقوب .

(وفيها من الاضافة ثمانى يا آت) (إني أخاف) في ثلاث مواضع فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ذروني أقتل) فتحها ابن كثير والأصبهاني عن ورش (ادعوني استجب) فتحها ابن كثير (لعل أبلغ) أسكنها يعقوب والكوفيون (مالى أدعوكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام . واختلف عن ابن ذكوان (أمرى إلى الله) فتحها المدنيان وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (عقاب) أثبتها في الحاليين يعقوب (التلاق والتناد) أثبتها في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيما ذكره الداني كما تقدم . وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب ، و (اتبعون أهدكم) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب

سورة فصلت

تقدم (حم) في الإمالة والسكت . وتقدم (آذاننا) للدورى عن الكسائي في الإمالة وتقدم (أيذكركم لتكفرون) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سواء للسائلين) فقرأ أبو جعفر (سواء) بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (نحسات) فقرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقر بإسكانها وما حكاها الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فإنه لو صح لم يكر من طرقة ولا من طرفنا (واختلفوا) في (يحشر أعداء الله) فقرأ نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين (اعداء) بالنصب وقرأ الباقر بالياء وضمها وفتح الشين ورفع (اعداء) وتقدم (يرجعون وأرنا)

في البقرة . وتقدم (الذين) لابن كثير في النساء وتقدم (ربأت) في الحج لأبي جعفر
وتقدم (يلحدون) في الأعراف . وتقدم (أأعجمي) في الهمزتين من كلمة
(واختلفوا) في (ثمرات) فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي
وخلف وأبو بكر بغير ألف على الترحيد وقرأ الباقرن بالألف على الجمع وتقدم
(نأى) في الإسراء والإمالة

(وفيها من الإضافة يآن) (شركائي قالوا) فتحها ابن كثير (إلى ربى ان)
فتحها أبو جعفر وأبو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم

سورة الشورى

تقدم (حم) في الإمالة . وتقدم (عين) في باب المد والقصر . وتقدم سكت
أبي جعفر على الحروف الخمسة في بابه «واختلفوا» في (يوحى إليك) فقرأ ابن
كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرأ الباقرن بكسرها على التسمية . وتقدم (يكاد
ويتفطرن) في مريم . وتقدم (إبراهيم) في البقرة . وتقدم (تؤته منها) في هاء
الكناية . وتقدم (يبشر الله) في آل عمران «واختلفوا» في (ما تفعلون) فقرأ
حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب . واختلف عن رويس فروى عنه
أبو الطيب الخلاف كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرأ الباقرن . وقدم وقع
في غاية الحفاظ أبي العلاء أن النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وسوابه
أبو الطيب والله أعلم وتقدم (ينزل الغيث) في البقرة «واختلفوا» في (فبما كسبت)
فقرأ المدنيان وابن عامر (بما) بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف المدينة
والشام . وقرأ الباقرن بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم ، وتقدم (الجوار) في الإمالة
والزوائد وسيأتى أيضاً في المحذوفات . وتقدم (الرياح) في البقرة «واختلفوا» في
(ويعلم الذين) فقرأ ابن عامر والمديان برفع الميم وقرأ الباقرن بنصبها «واختلفوا»
في (كبار الاثم) هنا والنجم فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كبير) بكسر الباء

من غير ألف ولا همزة على التوحيد في الموضعين وقرأ الباقر بفتح الباء وألف
وهمزة مكسورة بعدها فيهما على الجمع « واختلفوا » في (أريرسل، فيوحى) فقرأ
نافع برفع اللام وإسكان الياء . واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى
عن طريق الرملى كذلك وبه قطع الدانى للصورى وكذلك صاحب المبهج وابن فارس
وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الاخفش عنه . واستثنى ابن عتاب والتجار
والسلى والمزى كلهم عن الاخفش فجعلهم كالصورى . وانفرد صاحب التجريد
بهذا من قراءته على الفارسى عن هشام بخالف سائر الرواة عن هشام وهى رواية
التغلبى وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلانى عن هبة الله
عن الاخفش أيضاً وروى عنه الاخفش من سائر طرقه والمطوعى عن الصورى
بنصب اللام والياء وبذلك قرأ الباقر

(وفيها من الزوائد ياء واحدة) (الجوار فى البحر) أثبتا فى الوصل المديان
وأبو عمرو وفى الحالين ابن كثير ويعقوب

سورة الزخرف

تقدم الإمالة والسكت فى بابهما وتقدم فى (أم الكتاب) فى النساء (واختلفوا)
فى (ان كنتم) فقرأ المديان وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة . وقرأ الباقر
بفتحها . وتقدم (هدأ) فى طه . وتقدم (ميتا) فى البقرة . (وتخرجون) فى الاعراف
وتقدم (جزءاً) فى البقرة وفى الهمز المفرد (واختلفوا) فى (ينشأ) فقرأ
حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وقرأ
الباقر بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين (واختلفوا) فى (عباد الرحمن)
فقرأ المديان وابن كثير وابن عامر ويعقوب (عبد) بالنون ساكنة وفتح الدال
من غير ألف على أنه ظرف . وقرأ الباقر بالياء وألف بعدها ورفع الدال
جمع عبد (واختلفوا) فى (اشهدوا) فقرأه المديان (أشهدوا) بهمزتين الأولى

مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على أصلهما مع اسكان الشين وفصل بينهما بألف أبو جعفر وقالون بخلاف على أصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين (واختلفوا) في (قل أولو) فقرأ ابن عامر وحفص (قال) على الخبر وقرأ الباقون (قل) على الأمر (واختلفوا) في (أولو جثكم) فقرأ أبو جعفر (جثناكم) بنون وألف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على أصله. وقرأ الباقون بالتاء مضمومة على التوحيد وهم على أصولهم أيضاً (واختلفوا) في (سقفاً) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين واسكان القاف وقرأ الباقون بضمها. وتقدم (يتكثون) في الهمز المفرد لأبي جعفر. وتقدم (لما هو) في هود لعاصم وحزة وابن جاز وهشام بخلاف (واختلفوا) في (بقيض له) فقرأ يعقوب بالياء واختلف عن أبي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى. وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفي عن يحيى وهي رواية عصمة عن أبي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر وبذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (حتى إذا جاءنا) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد وكل في إمالته وفتحه على أصله وتقدم (نذهب بك، ونرينك) لرويس في أواخر آل عمران، وتقدم (رسل) في باب النقل، وتقدم (رسلنا) في البقرة. وتقدم (أفأنت) للأصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم (يأيه الساحر) في الوقف على الرسم (واختلفوا) في (أسورة) فقرأ يعقوب وحفص (أسورة) باسكان السين من غير ألف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها وكذلك قرأ الباقون (واختلفوا) في (سلفا) فقرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحهما (واختلفوا) في (بصدون) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها. وتقدم (آآلهتنا)

في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (تشتهى الأنفس) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية . وقرأ الباقر بن حذاف الهاء وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق . وتقدم (أورثتموها) في حروف قربت مخارجها وتقدم (ولد) في مريم . وتقدم (فانا أول) في البقرة (واختلفوا) في (يلاقوا) هنا والطور والمعارج فقرأ أبو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرأ الباقر بضم الياء وفتح اللام والفاء بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه البتة « واختلفوا » في (واليه يرجعون) فقرأ ابن كثير وحمة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم (واختلفوا) في (وقيله) فقرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرأ الباقر بنصب اللام وضم الهاء (واختلفوا) في (فسوف تعلمون) فقرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب

(وفيها من الاضافة يا آن) (من تحتي أفلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبيزى وكذلك انفرد الكارزني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم . (يا عبادي لا خوف عليكم) فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقف عليها بالياء واسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقر في الحاليين لأنها كذلك في مصاحفهم وقال الإمام أبو عمرو بن العلاء رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء (ومن الزوائد ثلاث) (سهيدين ، وأطيعون) أثبتتهما في الحاليين يعقوب (واتبعون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحاليين يعقوب وروى إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم

سورة الدخان

تقدم السكت والإمالة في بابهما (واختلفوا) في (رب السموات) فقرأ الكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها، وتقدم (نبطش) لآبي جعفر في الأعراف، وتقدم (عدت) في حروف قربت مخارجها، وتقدم (فأمر) في هود وتقدم (فكهين) في يس لآبي جعفر (واختلفوا) في (كالمهل يغلي) فقرأ ابن ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (فاعتلوه) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وقرأ الباقون بكسرهما (واختلفوا) في (ذق إنك) فقرأ الكسائي بفتح الهمة وقرأ الباقون بكسرهما (واختلفوا) في (مقام أمين) فقرأ المدنيان وابن عامر (مقام) بضم الميم وقرأ الباقون بفتحها والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الإقامة وانفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى (وزرع ومقام كريم) لأن المراد به المكان وكذا في غيره وكذا من (مقام) وما أجمع على فتحه والله أعلم

(وفيها من الإضافة يا آن) (إني آتيكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (تؤمنوا لي) فتحها ورش

(ومن الزوائد ثنتان) (ترجمون، فاعتزلون) أثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب

سورة الجاثية

تقدم الإمالة في الحاء في بابها والسكت لآبي جعفر في بابها (واختلفوا) في (آيات لقوم) في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدم (الرياح) في البقرة (واختلفوا) في (وآياته يؤمنون) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص بالغيب وقرأ

الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ الإرشاد أن يعقوب قرأه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط ، وتقدم (من رجز أليم) في سبأ (واختلفوا) في (لنجزى قوما) فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون ، وقرأ الباقون بالياء وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلا . وكذا قرأ شيبة وجاءت أيضا عن عاصم وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوما) مقام الفاعل كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم ، وتقدم : ترجعون . في البقرة (واختلفوا) في (سواء يحياهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وتقدم (يحياهم) في الامالة (واختلفوا) في (غشاوة) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف . وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها « وانفقوا » على ما كان (حجتهم) بالنصب لإلما انفرده ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين الجعفي عن أبي بكر ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر نفسه ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة الحسن البصري وعبيد ابن عمير (وحجتهم) في هذه القراءة اسم كان (إلا أن قالوا) الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو واضح « واختلفوا » في (كل أمة تدعى) فقرأ يعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها « واختلفوا » في (والساعة لا ريب فيها) فقرأ حمزة ينصب الساعة وقرأ الباقون برفعها ، وتقدم (هزوا) في البقرة وتقدم (لا يخرجون منها) في الاعراف

سورة الاحقاف

تقدم مذهبهم في (حم) إمالة وسكتا في بابهما « واختلفوا » في (لينذر الذين) فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب ، واختلف عن البري فروى

عبد العزيز الفارسي والشلبوذى عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعى والهميين وابن هارون عن البزى وبذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة واطلاقه الخلاف فى التيسير خروج عن طريقه وروى الطبرى والفحام والحامى عن النقاش وابن بنان عن أبى ربيعة وابن الجباب عن البزى بالغيب وبذلك قرأ الباقر (واختلفوا) فى (بوالديه حسناً) فقرأ الكوفيون إحساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها وكذلك هى فى مصاحف الكوفة . وقرأ الباقر بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف وكذلك هى فى مصاحفهم وتقدم (كرهاً) فى النساء (واختلفوا) فى (وفضاله) فقرأ يعقوب (وفضله) بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف وقرأ الباقر بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها (واختلفوا) فى (يتقبل عنهم أحسن) ويتجاوز) فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما (أحسن) بالنصب وقرأ الباقر بالياء مضمومة فيهما (أحسن) بالرفع . وتقدم (أف لكما) فى الاسراء وتقدم (أتعدانى) لهشام فى الادغام الكبير (واختلفوا) فى (ولم يوفيهما) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء . واختلف عن هشام فروى الحلوانى عنه كذلك وروى الداجونى عن أصحابه عنه بالنون وكذلك قرأ الباقر . وتقدم اختلافهم فى (أذهبتم) فى الهمزتين من كلمة . وتقدم (أبلغكم) فى الاعراف لأبى عمرو (واختلفوا) فى (لا يرى إلا مساكينهم) فقرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (يرى) بياء مضمومة على الغيب مساكينهم) بالرفع وقرأ الباقر بالتاء وفتحها على الخطاب ونصب (مساكينهم) وهم فى الإمالة على أصولهم . وتقدم (بل ضلوا، وإذ صرفنا) فى باهما . وتقدم (يقدر) ليعقوب فى يس .

(وفىها من الإضافة أربع يا آت) (أوزعنى أن) فتحها البزى والأزرق . (إنى أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولكنى أراكم) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزى (أتعدانى أن) فتحها المدنيان وابن كثير .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في (والذين قاتلوا) فقرأ البصريان وحفص (قاتلوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وقرأ الباقر بفتح القاف والتاء وألف بينهما وتقديم (وكأن) في سورة آل عمران وباب الهمز المفرد (واختلفوا) في (غير آسن) فقرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرأ الباقر بالمد . واختلف عن البزى في أنفاً فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزى فلم يأت عن أحد منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير «نعم» روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزى ورواه ابن سوار عن ابن فرج عن البزى ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزى وهي قراءة بن محيصن . وروى الحسن بن الحباب وسائر أصحاب البزى عنه المد وبذلك قرأ الباقر . وتقدم (عسيتم) في البقرة (واختلفوا) في (أن توليتم) فروى رويس بضم التاء والواو وكسر اللام وقرأ الباقر بفتحهن (واختلفوا) في (وتقطعوا) فقرأ يعقوب بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقر بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (واختلفوا) في (وأمل لهم) فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام . وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب . وقرأ الباقر بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً (واختلفوا) في (أسرارهم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها، وتقدم (رضوانه)

في آل عمران لأبي بكر (واختلفوا) في (ولنبلونكم حتى نعلم ، ونبلو) فقرأ أبو بكر بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقون بالنون (واختلفوا) في (ونبلو أخباركم) فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (السلم) في البقرة لحزة وخلف وأبي بكر . وتقدم (ها أنتم) في الهمز المفرد

سورة الفتح

تقدم (دائرة السوء) في التوبة (واختلفوا) في (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (عليه الله) لحفص في هاء الكناية (واختلفوا) في (فستؤتيه أجراً) فقرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس بالياء . وانفرد بذلك ابن مهران عن روح أيضا . وقرأ الباقون بالنون (واختلفوا) في (ضراً) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (بل ظننتم) في يابه «واختلفوا» في (كلام الله) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (كلم) بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها . وتقدم (يدخله ويعذبه) في النساء «واختلفوا» في (بما تعملون بصيراً) فقرأ أبو عمرو بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم (تطوهم ، والرؤيا) في الهمز المفرد . وتقدم (رضواناً) في سورة آل عمران «واختلفوا» في (شطأه) فقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء . وقرأ الباقون باسكانها «واختلفوا» في (فأزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرأ الباقون . وتقدم (سوقه) في النمل لقبيل

سورة الحجرات

«اختلفوا» في (لا تقدموا) فقرأ يعقوب بفتح التاء والذال وقرأ الباقون

بضم التاء وكسر الدال «واختلفوا» في (الحجرات) فقرأ أبو جعفر بفتح الجيم
 وقرأ الباقون بضمها وتقدم (فتبينوا) في النساء وتقدم (يقيء إلى) في الهمزتين
 من كلتين (واختلفوا) في (بين أخويكم) فقرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان
 الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة
 على التثنية، وتقدم (تلبزوا) في التوبة، وتقدم (ومن لم يقب فأولئك) في
 حروف قربت مخارجها، وتقدم (ولا تجسسوا، ولا تنازروا، ولتعارفوا) للبرزى
 في البقرة وتقدم (ميتا) في البقرة أيضاً (واختلفوا) في (ولا يلتكم) فقرأ البصريان
 (يألتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز
 الساكن وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز (واختلفوا) في (بصير بما
 تعملون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب

سورة ق

تقدم (أيذا) في الهمزتين من كلمة، وتقدم (متنا) في آل عمران، وتقدم
 (بلدة ميتا) في البقرة «واختلفوا» في (يوم يقول) فقرأ نافع وأبو بكر بالياء
 وقرأ الباقون بالنون «واختلفوا» في (توعدون) فقرأ ابن كثير بالغيب وقرأ
 الباقون بالخطاب (واختلفوا) في (وأدبار السجود) فقرأ المدنيان وابن كثير
 وحمزة وخلف بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على حرف (والطور
 وأدبار النجوم) أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أى وقت أفول النجوم وذهابها
 لاجمع دبر، وتقدم (بناد) في الوقف على المرسوم وتقدم (تشقق) في الفرقان
 لأبي عمرو والكوفيين

(وفيها من الزوائد ثلاث) (وعيد) في الموضعين أثبتهما وصلا ورش
 وأثبتهما في الحالين يعقوب (المناد) أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب
 وأثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو

سورة والذاريات

تقدم (والذاريات ذرواً) لحزة في الادغام الكبير وتقدم (يسراً) لأبي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند (هزواً)، وتقدم (وعيون) في البقرة ايضاً عند ذكر (البيوت) «واختلفوا» في (مثل ما) فقراً حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالرفع وقرأ الباقر بالنصب وتقدم (ابراهيم) في البقرة وتقدم (قال سلام) في هود «واختلفوا» في الصاعقه فقرأ الكسائي (الصعقة) بإسكان العين من غير ألف وقرأ الباقر بكسر العين وألف قبلها «واختلفوا» في (وقوم نوح) فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرأ الباقر بنصبها. «وفيها من الزوائد ثلاث يآت» (ليجدون، أن يطعمون، فلا تستعجلون) أثبتهن في الحاليين يعقوب

سورة والطور

تقدم (فاكهين) في يس. وتقدم (متكئين) لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (واتبعهم) فقرأ أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها وقرأ الباقر بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها «واختلفوا» في (ذريتهم بإيمان) فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو وحده وضمها الباقر وتقدم (ألقنا بهم ذرياتهم) في الاعراف «واختلفوا» في (النتام) فقرأ ابن كثير بكسر اللام وقرأ الباقر بفتحها «واختلف» عن قبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس وهي قراءة أبي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الأعمش وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة وبذلك قرأ الباقر وروينا عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الأعمش إسقاطها مع فتح اللام وقرئت (ولتناهم) بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص.

وتقدم (لأنه فيها ولا تأثم) في البقرة تقدم (ولؤلؤاً) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (بندعوه انه) فقرأ المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباكون بكسرهما (واختلفوا) في (المصيطرون) هنا (وبمصيطة) في سورة الغاشية فرواها هشام بالسين فيهما . ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاى (واختلف) عن قبل وابن ذكوان وحفص وخلاد . فأما قبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني في جامعه عنه . ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين في (المصيطرون) والصاد في (بمصيطة) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير . وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش . ورواه ابن سوار بالصاد فيهما . وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير . وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الاثناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الاثناني عن عبيد وحكاها له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الاثناني وكذا رواه ابن شاهی عن عمرو . وروى آخرون عنه (المصيطرون) بالسين (وبمصيطة) بالصاد وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء وبه قرأ الداني على أبي الفتح وقطع بالخلاف له في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطة) في التيسير والشاطبية . وأما خلاد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الاثمام فيهما له . وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي . والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البراز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن لاحق عن

سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة وبذلك قرأ الباقر . وتقدم (يلقوا) لأبي جعفر
في الزخرف (واختلفوا) في (يصعقون) فقرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء
وقرأ الباقر بفتحها

سورة والنجم

تقدم مذهبه في إمالة رؤوس آيها وكذا (رأى وراه) في الإمالة (واختلفوا)
في (ما كذب الفؤاد) فقرأ أبو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرأ الباقر بتخفيفها
(واختلفوا) في (افتارونه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (افترونه)
بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الميم وألف
بعدها (واختلفوا) في (اللات) فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين
وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء وقرأ
الباقر بتخفيفها ، وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (مناة) فقرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف (فيمد) للاتصال . وقرأ
الباقر بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم وما وقع في
كتب بعضهم من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقر بالتاء فوهم لعله انقلب
عليهم من اللات كما قدمناه في بابهِ والله أعلم . وتقدم (ضيزى) لابن كثير في
الهمز المفرد . وتقدم (كبير الاثم) في الشورى ، وتقدم في (بطون أمهاتكم) لحمزة
والكسائي في النساء ، وتقدم (أم لم ينبا) في الهمز المفرد ، وتقدم (إبراهيم) في
البقرة ، وتقدم (النشأة) في العنكبوت ، وتقدم (وأنه هو) لرويس بخلاف في
الأربعة وأن الجمهور عنه على ادغام الحرفين الأخيرين وأن بعضهم ذكر الأولين
موافقة لأبي عمرو في الادغام الكبير . وتقدم (عاداً الأولى) في باب النقل
وتقدم (وثمود فما أبقى) في هود ، وتقدم (المؤتفكة) في الهمز المفرد ، وتقدم
(ربك تبارى) ليعقوب في الادغام الكبير

سورة اقتربت

(واختلفوا) في (مستقر ولقد) فقرأ أبو جعفر بخفض الراء وقرأ الباقر برفعها؛ وتقدم وقف يعقوب على (تغن النذر) في الوقف على الرسم، وتقدم (نكر) لابن كثير في البقرة عند (هزوا) (واختلفوا) في (خشعا أبصارهم) فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (خاشعا) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة وقرأ الباقر بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف، وتقدم (فتحنا) في الأنعام، وتقدم (عيونا) في البقرة، وتقدم (أألقى) في الهمزتين من كلمة (واختلفوا) في (سيعلمون غداً) فقرأ ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب، وانفرد الكارزني عن روح بالتخفيف فيه ولم يذكره غيره (واتفقوا) على (سيهزم) الجمع بالياء مجهلاً، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو قلت، هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب

(وفيها من الزوائد ثمان يا آت) (الداع إلى) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمر وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب والبزى (إلى الداع) أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب (ونذر) في الست المواضع أثبتها وصلاً وورش وأثبتها في الحاليين يعقوب

سورة الرحمن عز وجل

تقدم (القرآن) لابن كثير في النقل (واختلفوا) في (والحب ذو العصف والريحان) فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء وكذا كتب (ذا العصف) في المصحف الشامي بألف. وقرأ حمزة والكسائي وخلف (والريحان) بخفض النون. وقرأ الباقر برفع الأسماء الثلاثة (وذو العصف) في مصاحفهم بالواو وتقدم (فبأى) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (يخرج منهما) فقرأ المدنيان

والبصريان بضم الياء وفتح الراء . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الراء ، وتقدم
(اللؤلؤ) في الهمز المفرد ، وتقدم (الجوار) في الإمالة والوقف على الرسم
(واختلفوا) في (المنشآت) فقرأ حمزة بكسر الشين ، واختلف عن أبي بكر فقطع له
جمهور العراقيين من طريقه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير
والإرشاد والكفاية والكامل والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست
وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرأ الداني على أبي الفتح من
الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع
آخرون بالفتح عن العليمى وقطع بالوجهين جميعا لأبي بكر الجمهور من المغاربة
والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي والهداية والتلخيص
والعنوان والشاطبية . وقال في المبهج قال الكارزى قال لى أبو العباس المطوعى
وأبو الفرج الشيبوذى الفتح والكسر في (المنشآت) سواء وبهما قرأ الداني على أبي
الحسن والوجهان صحيحان عن أبي بكر وبالفتح قرأ الباقر ، وتقدم (الإكرام)
في الإمالة والراء (واختلفوا) في (سنفرغ لكم) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف بالياء وقرأ الباقر بالنون . وتقدم (أيه الثقلان) في الوقف على المرسوم
(واختلفوا) في (شواظ) فقرأ ابن كثير بكسر الشين وقرأ الباقر بضمها
(واختلفوا) في (ونحاس) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين وقرأ
الباقر برفعها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم نقل (من استبرق) لرويس
موافقة لورش وغيره في بابه (واختلفوا) في (لم يطمئن) في الموضعين فقرأ
الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك فروى كثير من الأئمة عنه من روايته
ضم الأول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي
العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه في الكامل عن ابن
سفيان للكسائي بكامله وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعا كما نص
عليه في جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدورى فقط

وروا عكسه من رواية أبي الحارث وهو كسر الأول وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة. وقال وهو المختار، وفي الكافي وقال وهو المستعمل، وفي الهداية وقال إنه الذي قرأ به، وفي التيسير وقال هذه قراءة يعنى على أبي الحسن. والافن قراءته على أبي الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير؛ وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا وهو الذي في تلخيص أبي معشر والمفيد وروى بعضهم عنه ضمها رواه في المبهم عن الشنبوذى. وروى ابن مجاهد من طريق سلة بن عاصم عنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الآكثرون التخيير في إحداها عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية وهو الذي في غاية ابن مهران والمجبر لابن اشته والمبهم وذكره ابن شیطا وابن سوار ومكي والحافظ أبو العلاء وأبو العز في كفايته قال أبو محمد في المبهم قال شيخنا الشريف وقرأت على الكارزنى بإسناده على جميع أصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الأولى والثانية (قلت) والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا وإدعاء قرأنا بهما وبهما نأخذ؛ قال الامام أبو عبيد كان الكسائي يرى في (يطمئن) الضم والكسر وربما كسر إحداها وضم الأخرى انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقون (واختلفوا) في (ذى الجلال) فقرأ ابن عامر (ذو الجلال) بو او بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو في المصاحف الشامية. وقرأ الباقون (ذى الجلال) ياء بعد الذال فتعالى الرب وكذلك هو في مصاحفهم (واتفقوا) على الواو في الحرف الأول وهو قوله (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) نعتا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحمة وقد اتفقت المصاحف على ذلك. وتقدم (الإكرام) في الإمالة والراءات.

سورة الواقعة

تقدم (ينزفون) للكوفيين في والصفات (واختلفوا) في (وحورعين) فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي بخفض الاسمين وقرأهما الباقون بالرفع. وتقدم (عربا) لحزمة وخلف وأبي بكر في البقرة عند (هزوا). وتقدم (أإذا أنا) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (متنا) في آل عمران. وتقدم (أوآبأنا) في والصفات وتقدم (فالثون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (شرب الهيم) فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين وقرأ الباقون بفتحها. وتقدم (أنم) الأربعة في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (نحن قدرنا) فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها. وتقدم (النشأة) في العنكبوت. وتقدم (تذكرون) في الانعام. وتقدم (فظلم تفكهون) في تآت البزى في البقرة. وتقدم (اينا لمغرمون) في الهمزتين من كلمة. وتقدم (المنشئون) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (بمواقع النجوم) فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بموقع) باسكان الواو من غير ألف على التوحيد. وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (واختلفوا) في (فروح) فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح. وقرأ الباقون بفتحها (قرأت) على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك على ابن أحمد فاقر به (أنا) عمر بن طبرزاذ (أنا) أبو بدر الكرخي (أنا) أحمد بن علي الحافظ (أنا) أبو عمر الهاشمي (أنا) أبو علي الأولي (أنا) سليمان بن الأشعث (ثنا) سلم بن ابراهيم (ثنا) هارون بن موسى النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها: فروح وريحان. تعنى بضم الراء أى الحياة الدائمة. أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجه (واتفقوا) على قوله تعالى (ولا تأسوا من روح الله إنه لا يابس من روح الله) أنه بالفتح لأن المراد به الفرج والرحمة وليس المراد به الحياة الدائمة

سورة الحديد

تقدم (ترجع الامور) في أوائل البقرة «واختلفوا» في (وقد أخذنا ميثاقكم) فقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع وقرأ الباقر بفتح الهمزة والحاء ونصب (ميثاقكم) وتقدم (ينزل) في البقرة «واختلفوا» في (وكلا وعد الله) فقرأ ابن عامر برفع لام (وكل) وكذا هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقر بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب (الذي) في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه، وتقدم (فيضعفه) في البقرة «واختلفوا» في (انظرونا) فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى اهلونا وقرأ الباقر بوصل الهمزة وضم الظاء أى انتظرونا وابتدأوها لهم بضم الهمزة وتقدم (الاماني) لآبى جعفر في البقرة «واختلفوا» في (لا يؤخذ منكم فدية) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالناء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير «واختلفوا» في (وما نزل من الحق) فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى واختلف عن رويس فروى أبو الطيب عنه عن التمار كذلك وروى الباقر عنه تشديدها وكذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (ولا يكونوا) فروى رويس بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب «واختلفوا» في (المصدقين والمصدقات) فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقر بتشديدها منهما وتقدم (يضعف) في البقرة وتقدم (رضوان) في آل عمران «واختلفوا» في (بما آتاكم) فقرأ أبو عمرو بقصر الهمزة وقرأ الباقر بمدّها وتقدم (بالخل) في النساء «واختلفوا» في (فان الله هو الغنى) فقرأ المدنيان وابن عامر بغير (هو) وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقر بزيادة (هو) وكذلك في مصاحفهم، وتقدم (رسلنا) لآبى عمرو (وابراهيم) لابن عامر في البقرة و(رأفة) لقنبل في النور

سورة المجادلة

تقدم (قد سمع) في بابها (واختلفوا) في (يظاهرون) فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف يذنها في الموضعين وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمة والكسائي وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقر كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها . وتقدم (اللائي) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (ما يكون) فقرأ أبو جعفر بالناء على التأنيث وقرأ الباقر بالياء على التذكير (واختلفوا) في (ولأكثر) فقرأ يعقوب (أكثر) بالرفع وقرأ الباقر بالنصب (واختلفوا) في (ويتناجون) فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفتعلون زاد رويس (فلا تلتجوا) بهذه الترجمة وقرأ الباقر بتاء ونون مفتوحتين وبعدها ألف وفتح الجيم على يتفاعلون ويتفاعلو في الحرفين ؛ وتقدم (ليحزن) لنافع في آل عمران (واختلفوا) في (المجلس) فقرأ عاصم (المجالس) بألف على الجمع ، وقرأ الباقر بغير ألف على التوحيد ؛ وتقدم (قل) في الموضعين أول البقرة (واختلفوا) في (انشزوا فانشزوا) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين ، واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم ، وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط وفي الإرشاد وفي التجريد إلا من قرأه على عبد الباقي يعني من طريق الصريفي وهو الذي رواه الجمهور عن العليم وبه قرأ الداني من طريق الصريفي على أبي الفتح والوجهان صحيحان عن أبي بكر ذكرهما عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرهما وبالكسر قرأ الباقر ، وتقدم (يحسبون) في البقرة

(فيها من الإضافة ياء واحدة) (ورسلي إن) فتحها المدنيان وابن عامر

سورة الحشر

تقدم (العرب) في البقرة عند (هزؤاً) «واختلفوا» في (مخربون) فقرأ أبو عمرو بالتشديد وقرأ الباقر بالتخفيف وتقدم (اليوت) في البقرة «واختلفوا» في (كيلا يكون دولة) فقرأ أبو جعفر (تكون) بالتأنيث (دولة) بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه وقد رواه الشاذلي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع «قلت» التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام وبذلك قرأ الباقر وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء «نعم» لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لا تنفاه صحته رواية ومعنى والله أعلم. وتقدم (ورضوانا) في آل عمران وتقدم (رؤوف) في البقرة «واختلفوا» في (جدر) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد وأبو عمرو على أصله في الإمالة وقرأ الباقر بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع، وتقدم (تحسبهم) في البقرة و(برئ) في الممزة المفرد و(القرآن) في النقل و(البارئ) في الإمالة

(فيها من الإضافة ياء واحدة) (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير

وأبو عمرو

سورة الممتحنة

تقدم (مرضاتي) في الإمالة وتقدم (وأنا أعلم) في البقرة للمدنيين
 (واختلفوا) في (يفصل بينكم) فقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء
 وكسر الصاد مخففة وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر
 الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، واختلف
 عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان
 الفاء وفتح الصاد مخففة وكذلك قرأ الباقر وتقدم (أسوة) في الأحزاب وتقدم
 (إبراهيم) في البقرة وتقدم (أن تولوهم) للبزي في البقرة «واختلفوا» في (ولا
 تمسكوا) فقرأ البصريان بتشديد السين وقرأ الباقر بتخفيفها وتقدم (وسلوا)
 لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل

ومن سورة الصف إلى سورة الملك

تقدم (زاغوا) في الإمالة وتقدم (ساحر) في أواخر المائدة وتقدم (ليطفيوا)
 لأبي جعفر في الهمز المفرد «واختلفوا» في (متم نوره) فقرأ ابن كثير وحمزة
 والكسائي وخلف وحفص (متم) بغير تنوين (نوره) بالحذف وقرأ الباقر
 بالتنوين والنصب وتقدم (تنجيكم) لابن عامر في الأنعام «واختلفوا» في (أنصار
 الله) فقرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون (انصار) بغير تنوين (الله) بغير لام على
 الإضافة وإذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير وإذا ابتدؤا أتوا بهمزة الوصل وقرأ الباقر
 بالتنوين ولام الجر وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفاً

(فيها من يأت الإضافة ثنتان) (بعدي اسمه) فتحها المدنيان وابن كثير
 والبصريان وأبو بكر. (انصاري إلى الله) فتحها المدنيان وتقدم (انصاري
 والتوراة والحمار) في الإمالة. وتقدم: (طبع على) من أفراد القاضي لرويس
 في الإدغام الكبير. وتقدم (خشب) في البقرة عند (هزواً) (ويحسبون) فيها أيضاً

(واختلفوا) في (لوا) فقرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى وقرأ الباقر بتشديدها وتقدم (رأيتهم، وكانهم) في الهمز المفرد للأصهباني « وانفقوا » على (استغفرت لهم) بهمزة مفتوحة من غير مد عليها إلا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه ووجه بعضهم بأنه اجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد من أجل الاستفهام، وقال الزمخشري إن المد اشباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم (يفعل ذلك) في باب حروف قربت مخارجها (واختلفوا) في (وأكن من الصالحين) فقرأ أبو عمرو (وأكون) بالوار ونصب النون وقرأ الباقر بحزم النون من غير وار وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف « واختلفوا » في (خير بما يعملون) آخرها فروى أبو بكر (بما يعملون) بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب « واختلفوا » في (يوم يجمعكم) فقرأ يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك قرأ الباقر وتقدم (نكفر عنه وندخله) في النساء وتقدم (يضعفه لكم) في البقرة وتقدم (النبي اذا) لنافع في الهمز المفرد والهمزتين من كلتين وتقدم (مبينة) لابن كثير وأبي بكر في النساء (واختلفوا) في (بالغ امره) فروى حفص (بالغ) بغير تنوين (امرّه) بالخفض وقرأ الباقر بالتنوين وبالنصب وتقدم (واللائي) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (وجدكم) فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرأ الباقر بضمها وتقدم (عسر يسراً) لأبي جعفر وتقدم (وكأين) في آل عمران والهمز المفرد وتقدم نكراً في البقرة عند (هزواً) وتقدم (مبينات ويدخله) في النساء وتقدم (مرضاة) في الإمالة (واختلفوا) في (عرف بعضه) فقرأ الكسائي بتخفيف الراء وقرأ الباقر بتشديدها وتقدم (تظاهر) للكوفيين في البقرة وتقدم (جبرائيل) فيها أيضاً وتقدم (مطلقكن) في الإدغام الكبير وتقدم (يبدله) في الكهف (واختلفوا) في (نصوحاً) فروى أبو بكر بضم النون

وقرأ الباقون بفتحها وتقدم (عمران) في الامالة (واختلفوا) في (وكتابه) فقرأ
 البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع وقرأ الباقون بكسر
 الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد

ومن سورة الملك إلى سورة الجن

(واختلفوا) في (تفاوت) فقرأ حمزة والكسائي (نفوت) بضم الواو ومشددة
 من غير ألف وقرأ الباقون بألف والتخفيف وتقدم (هل ترى) في بابه . وتقدم
 (خاسئا) في الهمز المفرد لآبي جمعرو الأصبهان وتقدم (تكاد تميز) في تآت البزى
 من البقرة وتقدم (سحقا) في البقرة عند (هزوا) وتقدم (أأمنتم) في الهمزتين من كلمة
 (وسيتن) وقيل في أوائل البقرة (واختلفوا) في (به تدعون) فقرأ يعقوب بإسكان
 الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة (واختلفوا) في (فستعلبون من هو)
 فقرأ الكسائي بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب «واتفقوا» على الأول أنه بالخطاب
 وهو (فستعلبون كيف نذير) لاتصاله بالخطاب

(وفيها من يأت الإضاة يا آن) (أهلكني الله) أسكنها حمزة (ومعى أرحمنا)
 أسكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو بكر

(ومن الزوائد ثنتان) (نذير ونكير) أثبتهما وصلا ورش وفي الحالين
 يعقوب وتقدم إظهار (ن) والسكت عليها في بايها وتقدم (أأن كان) في الهمزتين
 من كلمة وتقدم (أن يبدلنا) في الكهف وتقدم (لما تخيرون) في تآت البزى من
 البقرة (واختلفوا) في (ليزلقونك) فقرأ المدنيان بفتح الباء وقرأ الباقون
 بضمها وتقدم (أدريك) في الامالة وتقدم (فهل ترى لهم) في بابه (واختلفوا)
 في (قبله) فقرأ البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بفتح
 القاف وإسكان الباء وتقدم (المؤتفكات بالخاطئة) في الهمز المفرد (واختلفوا)
 في (لاتخفى) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون

بالتاء على التأنيث وتقدم (كتابه وحسابه وماليه وسلطانيه) في الوقف على المرسوم
 (واختلفوا) في (ما يؤمنون وما يذكرون) فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام
 بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه والعراقيون عن
 الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط والحافظ أبا العلاء
 وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن
 سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوى وصاحب العنوان وغيرهم وقال الداني
 وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن
 الأخفش وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب وبذلك قرأ الداني على شيخه
 عبد العزيز الفارسي عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن أنس والتغلبى
 عن ابن ذكوان وبذلك قرأ الباقر فيهما «واختلفوا» في (سأل سائل) فقرأ
 المدنيان وابن عامر (سأل) بالالف من غير همز وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة
 وانفرد النهرواني عن الأصهباني عن ورش بتسهيل (سائل) بين هذا الموضع
 خاصة وكذا رواه الخزاز عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الأصهباني
 وعن ورش على خلافه «واختلفوا» في (تخرج الملائكة) فقرأ الكسائي بالياء
 على التذكير وقرأ الباقر بالتاء على التأنيث (واختلفوا) في (ولا يستل حميم)
 فقرأ أبو جعفر بضم الياء واختلف عن البزى فروى عنه ابن الجباب كذلك
 وهي رواية إبراهيم بن موسى واللهي ونصر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى
 الزيني عن أصحاب أبي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ أبو عمرو وبذلك قرأت أنا
 له من طريق ابن الجباب قال وعلى ذلك رواية كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة
 بفتح الياء وهي رواية الخزازي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزى وبذلك قرأ
 الباقر وتقدم (يومئذ) في هود وتقدم إمالة رؤوس هذه الآي الأربعة من هذه
 السورة في الإمالة (واختلفوا) في (نزاعة للشوى) فروى حفص (نزاعة)
 بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (لاماناتهم) في المؤمنون (واختلفوا) في

(بشهاداتهم) فقرأ يعقوب وحفص بألف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقر بن عمر ألف على التوحيد وتقدم (حتى يلقوا) لأبي جعفر في الزخرف (واختلفوا) في (نصب) فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقر بفتح النون وإسكان الصاد وتقدم (أن اعبدوا الله) في البقرة «واختلفوا» في (وولده) فقرأ المديان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرأ الباقر بضم الواو وإسكان اللام «واختلفوا» في (ودأ) فقرأ المديان بضم الواو وقرأ الباقر بفتحها (واختلفوا) في (مما خطيئاتهم) فقرأ أبو عمرو (خطاياهم) بفتح الطاء والياء وألف بعدها من غير همز مثل عطايهم وقرأ الباقر بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة وأما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو ومكسورة في قراءة الباقرين للاتباع

(وفيها من الإضافة ثلاث يا آت) (دعائي إلا) أسكنها الكوفيون ويعقوب (إني أعلنت) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو (يقي مؤمناً) فتحها هشام وحفص قال الداني ورأيت الدارقطني قد غلط فيها غلطاً فاحشاً فحكي في كتاب السبعة أن نافعاً من رواية الحلواني عن قالون يفتحها وأن عاصماً من رواية حفص يسكنها قال والرواة وأهل الأداء يجمعون عنهما على ضد ذلك (قلت) هذا من القلب أراد أن يقول الصواب فسبق قلبه كما يقع لكثير من المؤلفين (وفيها زائدة) (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب والله الموفق.

ومن سورة الجن إلى سورة النبأ

(اختلفوا) في (وأنه تعالى) وما بعدها إلى قوله (وأنا منا المسلمون) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم أبو جعفر في ثلاثة (وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال) وقرأ الباقر بكسرها في الجميع . واتفقوا على فتح (أنه استمع ، وإن المساجد لله)

لأنه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو بما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم بخلاف
الباقي فإنه يصح أن يكون من قولهم وبما أوحى والله أعلم «واختلفوا» في (أن لن
يقول) فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرأ الباقر بضم القاف واسكان
الواو مخففة وتقدم (ملئت) لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد «واختلفوا»
في (يسلكه) فقرأ الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهرواني بذلك عن هبة الله
عن الأصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله فرووه بالنون وكذا
رواه المطوعي عن الأصبهاني وبذلك قرأ الباقر «واختلفوا» في (وأنه لما قام)
فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة وقرأ الباقر بفتحها «واختلفوا» في (عليه لبدأ)
فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر
في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني
والداجوني معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا
صاحب المستنير ولا صاحب المبهم ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة
سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني وبه قرأ الداني من طريق
ابن عباد عنه وقال في الجامع إن الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن
الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني وكذا رواه غير واحد
عن هشام وغيره والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طرق المغاربة
والمشاركة وكلاهما في الشاطبية وبالكسر قرأ الباقر «واختلفوا» في (قال إنما
أدعو) فقرأ أبو جعفر وعاصم وحمة (قل) بغير ألف على الأمر وقرأ الباقر
بالألف على الخبر «واختلفوا» في (ليعلم أن قد) فروى رويس بضم الياء وقرأ
الباقر بفتحها .

(وفيها ياء إضافة) (ربى أمدأ) فتحها المديان وابن كثير وأبو عمرو وتقدم
(أو انقص) في البقرة، وتقدم (ناشئة) في الهمز المفرد «واختلفوا» في (أشد وطأ)

فقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها . وقرأ
 الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة
 إلى اللطاء فحركاتها على أصله **(واختلفوا)** في (رب المشرق) فقرأ ابن عامر ويعقوب
 وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخفض الباء وقرأ الباقون بالرفع واتفقوا
 على فتح النون من (فكيف تتقون) إلا ما انفرد به أبو أحمد عبد السلام بن الحسين
 البصري الجوخاني عن الأشثاني عن عبيد بن الصباح عن حفص بكسر النون
 بخالف سائر الرواة عن أبي الحسن البصري وعن الأشثاني عن عبيد وعن حفص
 وعن عاصم ولكنها رواية أبي بكر محمد بن يزيد بن هارون القطان عن عمرو بن
 الصباح عن حفص والله أعلم . وتقدم (ثلث الليل) لهشام في البقرة عند (هزوا)
(واختلفوا) في (ونصفه وثلثه) فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء
 وضم الهاءين وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاءين **(واختلفوا)** في
(والجز فاهجر) فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء (الجز) وقرأ الباقون
 بكسرها، وتقدم (تسعة عشر) لأبي جعفر في التوبة **(واختلفوا)** في (إذا دبر) فقرأ نافع
 ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (إذ) بإسكان الذال من غير ألف بعدها . (أدبر)
 بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها وقرأ الباقون (إذا) بألف بعد الذال (دبر) بفتح
 الدال من غير همزة قبلها **(واختلفوا)** في (مستفرة) فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح
 الفاء وقرأ الباقون بكسرها **(واختلفوا)** في (وما يذكرن) فقرأ نافع بالخطاب
 وقرأ الباقون بالغيب . وتقدم (لا أقسم بيوم القيامة) لقنبل والبرزى في يونس
 وتقدم (أيحسب) في الموضعين في البقرة **(واختلفوا)** في (فإذا برق البصر) فقرأ
 المدنيان بفتح الراء وقرأ الباقون بكسرها **(واختلفوا)** في (يجبون العاجلة
 ويذرون) فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب، وانفرد أبو علي العطار بذلك
 عن النهرواني عن النقشاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وقد نص الأخفش
 عليهما في كتابه بالغيب وبذلك قرأ الباقون فيهما . وتقدم سكت حفص على (من)

راق) في بابه . وتقدم إمالة رؤوس آي هذه السورة من قوله (صلى) إلى آخرها في الإمالة ، وتقدم (سدى) فيها أيضاً لأبي بكر مع من أمال (واختلقوا) في (منى ينى) فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير . واختلف عن هشام فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى كذلك ، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذلك روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجونى وكذا روى الشذائى عن الداجونى عنه . وروى ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على التأنيث وكذا روى أبو القاسم الزيدى وأبو حفص النحوى وابن أبي هاشم عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور وكذا روى الداجونى من باقى طرقه وبذلك قرأ الباقر (واختلقوا) في (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائى وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلوانى والشذائى عن الداجونى بالتثوين ولم يذكر السعيدى في تبصرته عن رويس خلافة ووقفوا عليه بالالف بدلا منه . وقرأ الباقر وزيد عن الداجونى بغير تنوين ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل ، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحماد عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الجباب كلاهما عن البزى وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوى وابن بليعة وابن شريح وابن غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عن ابن ذكوان عن ذكرت ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى غير الحماد وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحماد عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص . وأطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف . وكذا عن البزى

وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة
والاخفش وأطلق الخلاف عنهم أيضاً أبو محمد سبط الخياط في مبهجه وانفرد
باطلاقه عن يعقوب بكاله ووقف الباقر بن غير ألف (بلا خلاف) وهم حمزة
وخلف ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد
عن الداجوني عن هشام (واختلفوا) في (كانت قوارير) فقرأه المدنيان وابن
كثير والكسائي وخلف وأبو بكر بالتونين ويقفون بالالف وانفرد أبو الفرج
والشنبوذى بذلك عن النقاش عن الأزرق وعن ابن شنبوذ عن الأزرق الجمال
عن الحلواني عن هشام وقرأ الباقر بن غير تونين وكلهم وقف عليه بألف إلا حمزة
ورويساً إلا أن الكارزني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالالف وجميع الناس
على خلافه واختلف عن روح فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن
مهران الوقف بألف وكذا روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى
عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير ألف وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني من
طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكران بالوقف بغير ألف بخالف
سائر الناس (واختلفوا) في (قوارير من فضة) وهو الثاني فقرأ المدنيان
والكسائي وأبو بكر بالتونين ووقفوا عليه بألف وكذلك انفرد الشنبوذى فيه
عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الأول
إلا أن الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش أيضاً وكذلك روى صاحب
العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من أو هام شيخه الطرسوسي عن السامري عن
أصحابه عن الحلواني فإن أبا الفتح فارس بن أحمد وابن نفيس وغيرهما روى عن السامري
في رواية هشام الحرفين بغير تونين. وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تونين
«نعم» اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني فروى
المغاربة قاطبة عنه الوقف بالالف وروى المشاركة لهشام الوقف بغير ألف
وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف إلا ما انفرد به أبو الفتح عن

الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يكن من طرق كتابنا وقد نص الامام أبو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة أعنى (سلا سلا وقواربرا قواویرا) بالالف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة قال ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الاولى (قواریرا) بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورأيت أثرها بيننا هناك «واختلفوا» في (عاليهم) فقرأ المديان وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الهاء (واختلفوا) في (خضر) فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالخفض وقرأ الباقر بالرفع (واختلفوا) في (واستبرق) فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرأ الباقر بالخفض (واختلفوا) في (وما يشاؤون) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحلواني عن هشام من طرق المغاربة والداجونى عنه من طرق المشاركة والاخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبري عن النقاش وإلا من طريق أبي عبد الله الكارزني عن أصحابه عن ابن الاخرم والصوري عنه من طريق زيد عن الرملي عنه بالغيب وقرأ الباقر بالخطاب وكذلك روى المشاركة عن الحلواني والمغاربة عن الداجونى كلاهما عن هشام وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي عن الداجونى عنه وكذا الطبري عن النقاش والكارزني عن أصحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصوري إلا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما «واتفقوا» على الخطاب في (الذي) في التكوير لاتصاله بالخطاب . وتقدم (فالملقيات ذكرأ) لخلاص في الإدغام الكبير . وتقدم (عذراً) لروح في البقرة عند (هزواً) . وكذلك تقدم (نذراً) لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص (واختلفوا) في (أقت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن جمار فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدوري عنه فعنه بالهمزة

وكذلك روى قتيبة عنه وبذلك قرأ الباقون وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جاز وروى الدوري عن اسماعيل عن ابن جاز بالتشديد وكذلك روى ابن حبيب والمسجدي عن ابن جاز وبذلك قرأ الباقون «واختلفوا» في (فقدرونا) قرأ المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» في (انطلقوا إلى ظل) فروى رويس (انطلقوا) بفتح اللام وقرأ الباقون بكسرها «واختلفوا» في (جمالة صفر) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (جمالة) بغير ألف بعد اللام على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع «واختلفوا» في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرأ الباقون بكسرها . وتقدم (عيون، وقيل) في البقرة

﴿ وفيها ياء زائدة ﴾ (فكيدون) أثبتها في الحالين يعقوب

ومن سورة النبأ إلى سورة الأعلى

تقدم الوقف على (عم) في بابه . وتقدم (فتحت) للكوفيين في الزمر «واختلفوا» في (لاثنين فيها) قرأ حمزة وروح (لثنين) بغير ألف وقرأ الباقون بالالف . وتقدم (غساقاً) في ص «واختلفوا» في (ولا كذاباً) قرأ الكسائي بتخفيف الذال وقرأ الباقون بتشديدها «واتفقوا» على قوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذاباً) في هذه السورة أنه بالتشديد لوجود فعله معه «واختلفوا» في (رب السموات) قرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض الباء وقرأ الباقون برفعها «واختلفوا» في (الرحمن) قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرأ الباقون برفعها . وتقدم (أإننا لمردودو، إذا كنا) في الهمزتين من كلمة «واختلفوا» في (نخرة) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالالف وقرأ الباقون بغير ألف . هذا الذي عليه

العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من أئمتنا من المشاركة والمغاربة عن الدورى عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبب في كفايته ومكى في التبصرة وقال ابن مجاهد في سبعة عنه كان لا يبالى كيف قرأها بالالف أم بغير ألف وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف . وتقدم (طوى) في طه . وتقدم اختلافهم في امالة رؤوس آى هذه السورة من لدن (هل أذاك حديث موسى) الى آخرها . وتقدم أيضاً امالة رؤوس آى (عبس) من أولها الى قوله (تلهى) في باب الامالة ((واختلفوا)) فى (الى أن تزكى) فقرأ المديان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى وقرأ الباقون بتخفيفها ((واختلفوا)) فى (إنما أنت منذر من) فقرأ أبو جعفر بتنوين (منذر) وقرأ الباقون بغير تنوين ((واختلفوا)) فى (فتنعه) فقرأ عاصم بنصب العين وقرأ الباقون برفعها ((واختلفوا)) فى (له تصدى) فقرأ المديان وابن كثير بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها . وتقدم (عنه تلهى) فى تأت البزى من البقرة ((واختلفوا)) فى (أنا صبينا) فقرأ الكوفيون بفتح الهزة وافقهم رويس وصلا وقرأ الباقون بكسر الهزة ووافقهم رويس فى الابتداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر فى الحالين ((واختلفوا)) فى (سجرت) فقرأ ابن كثير والبصريان إلا أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرأ الباقون وأبو الطيب عن رويس بتشديدها وتقدم (بأى) للأصهبانى فى باب الهمز المفرد «واختلفوا» فى (قتلت) فقرأ أبو جعفر بتشديد التاء وقرأ الباقون بتخفيفها «واختلفوا» فى (نشرت) فقرأ المديان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرأ الباقون بتشديدها «واختلفوا» فى (سعرت) فقرأ المديان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين . واختلف عن أبى بكر فروى العليمى كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرأ الباقون «واختلفوا» فى (بضنين) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو

والكسائي ورويس بالظاء . وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً وقرأ الباقون بالصاد وكذا هي في جميع المصاحف وتقدم (الجوار) ليعقوب في الوقف على المرسوم (واختلفوا) في (فعدك) فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها (واختلفوا) في (بل يكذبون) فقرأ أبو جعفر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب . وتقدم ادغام لام (بل يكذبون) في بابه (واختلفوا) في (يوم لا تملك) فقرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم وقرأ الباقون بنصبها . وتقدم (بل ران) لحفص في السكت ولغيره في الامالة (واختلفوا) في (تعرف في وجوههم نضرة) فقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع (نضرة) وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب (نضرة) (واختلفوا) في (ختامه مسك) فقرأ الكسائي (خاتمه) بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء وقرأ الباقون بكسر الخاء من غير ألف بعدها وبالألف بعد التاء ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم (فكهين) في يس لابن جعفر وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم (هل ثوب) في بابه (واختلفوا) في (ويصلي سعيراً) فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام (واختلفوا) في (لتركن) فقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون بضمها وتقدم (قريئ) في الهمز المفرد و(القرآن) في النقل (واختلفوا) في (العرش المجيد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها . وتقدم (قرآن) في النقل (واختلفوا) في (محفوظ) فقرأ نافع برفع الظاء وقرأ الباقون بخفضها وتقدم (لما عليها) في هود لابن جعفر وابن عامر وعاصم وحزمة

ومن سورة الأعلى إلى آخر القرآن

تقدم امالة رؤوس آياتها من لدن (الأعلى) إلى (وموسى) في باب الامالة (واختلفوا) في (والذي قدر) فقرأ الكسائي (قدر) بتخفيف الدال وقرأ الباقون

بتشديد ها « واختلفوا » في (بل تؤثرون) فقرأ أبو عمرو بالغيب وانفرد ابن
 مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالحلاف عن رويس في بعضها وقرأ
 الباقون بالخطاب وهم في ادغام اللام على أصولهم (واختلفوا) في (تصلى ناراً)
 فقرأ البصريان وأبو بكر بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها . وتقدم (آنية) لهشام
 في الامالة (واختلفوا) في (لا تسمع فيها لاغية) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو
 ورويس (لا يسمع) بياء مضمومة على التذكير (لاغية) بالرفع وقرأ نافع كذلك
 إلا انه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة (لاغية) بالنصب . وتقدم
 (بمسيطر) في الطور « واختلفوا » في (إياهم) فقرأ أبو جعفر بتشديد الياء
 وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في الوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف
 بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها (واختلفوا) في (فقد) فقرأ أبو جعفر
 وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها (واختلفوا) في (تكرمون
 اليتيم ولا تحضون ، وتأكلون ، وتحبون) فقرأ البصريان سوى الزبيرى عن
 روح بالغيب في الاربعة وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيرى عن روح
 وأثبت الألف بعد الحاء في (يحاضون) أبو جعفر والكوفيون ويمدون
 للساكن . وتقدم (وجيء) أول البقرة (واختلفوا) في (لا يعذب ولا يوثق)
 فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والتاء وقرأ الباقون بكسرهما . وتقدم
 (المطمئنة) في الهمز المفرد

(فيها من الإضافة يا آن) (ربى أكرمن ، ربى أهانن) فتحهما المدينان وابن
 كثير وأبو عمرو

(ومن الزوائد أربع يا آت) (يسر) أثبتها وصلا المدينان وأبو عمرو
 وفي الحاليين يعقوب وابن كثير . (بالواد) أثبتها وصلا ورش وفي الحاليين
 يعقوب وابن كثير بخلاف عن قبل في الوقف كما تقدم . (اكرمن واهانن)
 أثبتها وصلا المدينان وأبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي الحاليين

يعقوب والبرزى (واختلفوا) في (مالا لبداً) فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقر بنخفيفها. وتقدم (أحسب) في البقرة (وأن لم يره) في هاء الكناية (واختلفوا) في (فك رقة أو اطعام) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فك) بفتح الكاف (رقة) بالنصب (أو أطعم) بفتح الهمة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها. وقرأ الباقر برفع (فك) وخفض (رقة) (اطعام) بكسر الهمة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها. وتقدم (مؤصدة) في الهمز المفرد وتقدم رؤوس آى (والشمس وضحاها) في الإمالة «واختلفوا» في (ولا يخاف) فقرأ المدنيان وابن عامر (فلا) بالفاء وكذا هم في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقر بالواو وكذلك هم في مصاحفهم. وتقدم رؤوس آى (والليل إذا يغشى) في الإمالة وتقدم (لليسرى وللعسرى) لأبى جعفر في البقرة عند (هزواً) وتقدم (ناراً تظلى) لرؤيس والبرزى في تا آته من البقرة. وتقدم رؤوس آى (والضحى - إلى - فأغنى) في الإمالة. وتقدم (العسر يسراً) في الموضعين لأبى جعفر من البقرة عند (هزواً) وتقدم (اقرأ) في الموضعين لأبى جعفر في الهمز المفرد. وتقدم إمالة رؤوس آى (العلق) من قوله (ليطنى - إلى - يرى) في الإمالة واختلف عن قبل في (أن رآه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (راه) بقصر الهمة من غير ألف ورواه الزيلعي وحده عن قبل بالمد يخالف فيه سائر الرواة عن قبل إلا أن ابن مجاهد غلط قبله في ذلك فربما لم يأخذه به وزعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعى لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً (قلت) وليس مارد به على ابن مجاهد في هذا لازماً فإن الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروى صحيحاً أم ضعيفاً إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف المروى في نفسه فإن قراءة (مردفين) بفتح الدال صحيحة مقطوع بها

وقرأها ابن مجاهد على قنبل مع نصه أنه غلط في ذلك ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك . وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً فانه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك فانه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه وكان الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهاً واحداً لروايتهم كذلك من غير إنكار، وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالد كالجاعة وجهاً واحداً وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه كصالح المؤدب وبكار ابن أحمد والطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك، وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص السكتاني وغيرهم فالد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما كأبي أحمد السامري روى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان جميعاً من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما، وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما أخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم، وتقدم الخلاف في إمالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في (أدراك، و: أرايت) ذكر في الهمز المفرد وتقدم (تنزل الملائكة) في تأت البزى من البقرة (واختلفوا)

في (مطلع الفجر) فقرأ الكسائي وخلف بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها والازرق عن ورش على أصله في تفخيمها، وتقدم (البرية) لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد وتقدم (خشى ربه) في هاء الكناية وتقدم (يصدر) في النساء وتقدم (خيراً يره وشراً يره) في هاء الكناية وتقدم (والعاديات ضبحاً فالغيرات صبحاً) لخلاّد في الإدغام الكبير وتقدم (ماهي نار) في الوقف على الرسم (واختلفوا) في (لترون الجحيم) فقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على فتح التاء في الثانية وهو قوله تعالى (ثم لترونها عين اليقين) لان المعنى فيه أنهم يرونها أى تريحهم أولاً الملائكة أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم، ولهذا قال الكسائي إنك لترى أولاً ثم ترى والله أعلم، (واختلفوا) في (جمع مالا) فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم (يحسب) في البقرة (ومؤصدة) في الهمز المفرد (واختلفوا) في (عمد) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحهما، واتفقوا على قوله تعالى (خلق السموات بغير عمد) أنه بفتح العين والميم لانه جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم ولهذا قيل في تفسيره هو بناء محكم مستطيل يمنع المرتفع أن يميل (واختلفوا) في (لثلاف قريش) فقرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر ألف ثلاثياً يقال ألف الرجل ألفاً وإلافاً وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل إنه اتبع لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى حذفاً على غير قياس ويحتمل أن يكون الأصل عنده ثلاثياً كقراءة ابن عامر ثم خفف كإبل ثم أبدل على أصله ويدل على ذلك قراءته الحرف الثاني كذلك والله أعلم. وقرأ الباقون بهمة مكسورة بعدها ياء ساكنة (واختلفوا) في (إبلافهم) فقرأ أبو جعفر بهمة مكسورة من غير ياء وهى قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضاً وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي قال داخلني شك في ذلك

فأخذت عنه بالوجهين «قلت» إن عني بمثل علفهم باسكان اللام كما هي رواية العمري عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه ايلافهم بلاشك وهو الصحيح ووجه أن تكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الأول وإن عني بمثل عنهم بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازي في كتابه الاقتاع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الاهوازي والله أعلم. وقرأ الباقر بالهمزة وياء ساكنة بعدها وتقدم (أرايت وشانيك) في الهمز المفرد. وتقدم (عابدون وعابد) في الإمالة

(وفيها من الإضافة ياء واحدة) (ولي دين) فتحها نافع وهشام وحفص والبري بخلاف عنه

(ومن الزوائد) (دين) أثبت في الحالين يعقوب (واختلفوا) في (أبى لب) فقرأ ابن كثير بإسكان الهاء وقرأ الباقر بفتحها «واتفقوا» على فتح الهاء من (ذات لب) ومن (ولا يغني من اللهب) لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله أعلم، وما أحسن قول الامام أبي شامة رحمه الله حيث قال خفف العلم بالإسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان «واختلفوا» في (حالة الحطب) فقرأ عاصم (حالة) بالنصب وقرأ الباقر بالرفع وتقدم (كفوا) ليعقوب وحمزة وخلف وحفص في البقرة عند (هزوا) واختلف عن رويس في (النفاثات) فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزني والجوهرى عن التمار (النفاثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية أبي الفتح النحوى عن يعقوب وقراءة عبد الله بن القاسم المدني وأبي السمال وعاصم الجحدري ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصرى وهي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه أيضاً أبو عمرو الداني وأبو الكرم وأبو الفضل الرازى وغيرهم وروى باقى

أصحاب التبار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون وبذلك قرأ الباقر وأجمعت المصاحف على حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك (النفاثات) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء وجمع (نفائة) وهو ما نفثته من فيك ، وقرأ أبو الربيع والحسن أيضا (النفثات) بغير ألف وتخفيف الفاء وكسرها والكل مأخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو النفل يقال منه نفث الراقى ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به والنفاثات تكون للدفع الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا، والنفثات يجوز أن يكون مقصوراً من النفاثات ويحتمل أن يكون في الأصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازماً فالقراءات الأربع ترجع إلى شيء واحد ولا تخالف الرسم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التكبير وما يتعلق به

وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب أصلاً كابن مجاهد في سبعة وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدماً كالهذلي وابن مؤمن والأكثرون آخروه لتعلقه بالسور الأخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (الضحى) ولم نشرح) كأبي العز القلانسي والحافظ أبي العلاء الحمداني وابن شريح ومنهم من أخره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه وهم الجمهور من المشاركة والمغاربة وهو الأنسب لتعلقه بالتحتم والدعاء وغير ذلك وينحصر الكلام على هذا الباب في أربعة فصول

الفصل الأول: في سبب وروده

اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين فروى الحافظ أبو العلاء

ياسناده عن أحمد بن فرح عن البرزى أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمداً ربه فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم (قلت) وهذا قول الجمهور من أئمتنا كآبى الحسن بن غلبون وآبى عمرو الدانى وآبى الحسن السخاوى وغيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله لما كذب المشركين؛ وقال بعضهم قال الله أكبر تصديقاً لما أنا عليه وتكذيباً للكافرين وقيل فرحاً وسروراً أى بنزول الوحي؛ قال شيخنا الحافظ أبو الفدا ابن كثير رحمه الله ولم يرو ذلك ياسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير وإلا فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور رواه سفيان ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي كما سيأتى وهذا إسناد لامرئيه فيه ولا شك. وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه وفي القائل قلاه ربه وفي مدة انقطاعه في الصحيحين من حديث جندب ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أوليتين فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني أرى أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله (والضحى - إلى - ما ودعك ربك وما قلى) وفي رواية أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله (والضحى) ورواه ابن أبى حاتم في تفسيره روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دमित، وفي سبيل الله مالقيت. قال فكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت (والضحى) وهذا سياق غريب في كونه جعل سبباً لتركه القيام وإزال هذه السورة؛ قيل إن هذه المرأة هى أم جميل امرأة أبى لهب وقيل بعض بنات عمه وروى أحمد بن فرح قال حدثنى ابن أبى بزة ياسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه كطف

عنب جاء قبل أو انه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله ؛ قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فأنهره وقال إنك ملح ، فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا فقال المناقون قلى محمداً ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ ؟ فقال اقرأ (والضحى) فلقنه السورة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أتياً لما بلغ (والضحى) أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جداً وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً وهو معضل . وقال الداني حدثنا محمد بن عبد الله المرى حدثنا أبي . حدثنا علي بن الحسن . حدثنا أحمد بن موسى . حدثنا يحيى بن سلام في قوله (وما تنزل إلا بأمر ربك) قال قال قتادة هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحيان الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل (وما تنزل إلا بأمر ربك) وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فأزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) . قال الداني فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر (والضحى) واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم إياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله . وقيل كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في قوله (ألم يجدك) إلى آخره وقيل شكراً لله تعالى على تلك النعم (قلت) ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته حتى يرضيه في الدنيا والآخرة فقد روى الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال عرض على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كنزاً كنزاً فسر
 بذلك فأنزل الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه في الجنة ألف قصر في
 كل قصر ما يلبغى له من الأزواج والخدم رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه
 وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس . ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف فهو في
 حكم المرفوع عند الجماعة؛ وقال السدى عن ابن عباس كبر صلى الله عليه وسلم
 أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار؛ وقال الحسن يعنى بذلك الشفاعة؛ وهكذا
 قال أبو جعفر الباقر رضى الله عنه؛ وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما رآه من صورة
 جبرائيل عليه السلام التى خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر
 بعض السلف منهم الامام أبو بكر محمد بن اسحاق أن هذه السورة هى التى
 أوحاها جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدى له فى
 صورته التى خلقه الله تعالى عليها ودنا اليه وتدل منهبطاً عليه وهو بالآبطح فأوحى
 إلى عبده ما أوحى قال قال له هذه السورة (والضحى والليل إذا سجى) (قلت)
 وهذا قول قوى جيد إذ التكبير إنما يكون غالباً لأمر عظيم أو مهول والله
 أعلم . وقيل زيادة فى تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله
 والتنزيه له من السوء قاله مكى وهو نحو قول على رضى الله عنه الآتى : إذا
 قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فكبر الله فكان التكبير شكر لله وسرور
 وإشعار بالخشوع . فإن قيل فما ذكرتم كله يقتضى سبب ابتداء التكبير فى (والضحى)
 أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول (ألم نشرح) فهل من سبب
 يقتضى ذلك ؟ (قلت) لم أر أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم
 الذى لسورة الضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم ما لآخر (الضحى)
 لأول (ألم نشرح) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه
 وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه فقد روى ابن أبي حاتم
 بإسناد جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي

مسألة وددت أني لم أكن سأله قلت قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له
الريح ومنهم من يحيي الموتى قال يا محمد: ألم أجذك يتيها فأوتيك؟ قلت بلى يارب.
قال ألم أجذك ضالا فهديتك؟ قلت بلى يارب. قال ألم أجذك عائلا فأغيتك؟ قلت
بلى يارب قال: ألم أشرح لك صدرك، ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت بلى يارب. فكان
التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب ويحتمل أن يكون في هذه السورة من
الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث
يقول (ورفعنا لك ذكرك) قال مجاهد لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله، وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله وروى ابن جرير عن أبي سعيد رفعه قال أتاني جبريل
فقال إن ربك يقول كيف رفعت ذكرك؟ قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت
معى، أخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
ورواه أبو يعلى الموصلى أيضاً من طريق ابن لهيعة. وروى الحافظ أبو نعيم في
دلائل النبوة بإسناده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت
مما أمرني الله به من أمر السموات والأرض قلت يارب إنه لم يكن نبي قبلي إلا
وتذكر حاجته: جعلت إبراهيم خليلاً وموسى كليماً وسخرت لداود الجبال
ولسليمان الريح والشياطين وأحييت لعيسى الموتى فاجعلت لى؟ قال أوليس
قد أعطيتك أفضل من ذلك كله. أن لا أذكر إلا ذكرت معى وجعلت صدور
أمتك أناجيلهم يقرأون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمة وأعطيتك كنزاً من كنوز
عرشى هو لا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا هو أنسب مما تقدم والله أعلم.

الفصل الثاني

في ذكر من ورد عنه وأين ورد وصيغته

فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلماهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى باغت حد التواتر وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسى وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الاقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الامائل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الحتم على أى حال كان . قال الاستاذ أبو محمد سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام أبي عبد الله الكارزنى أنه كان إذا قرأ القرآن في درسه على نفسه وبلغ إلى (والضحى) كبر لكل قارئ قرأ له فكان يبكى ويقول ما أحسنها من سنة لولا أنى لا أحب مخالفة سنة النقل لكنت أخذت على كل من قرأ على يرواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع؛ وقال مكى وروى أن أهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم . وقال الاهوازي والتكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدروس والصلاة انتهى ، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن وذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني والهذلي عن أبي الفضل الخبازي قال الهذلي وعند الدينورى كذلك يكبر في أول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء (قلت) والدينورى هذا هو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينورى إمام متقن ضابط قال عنه

الداني متقدم في علم القراءات مشهور بالافتقان ثقة مأمون كما قدمنا عند ذكر وفاته في آخر إسناده قراءة أبي عمرو، وهما نحن نشير إلى ذكر الأئمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلاً وما صح عندنا عن السلف مبيناً إن شاء الله . قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض من آخر سورة (والضحى) مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس فاذا كبر في (الناس) قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله (أولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الحنطة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخلفاء . وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره . وقال أبو الفتح فارس بن أحمد لا نقول إنه لا بد لمن ختم أن يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين (قلت) أما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فإني قرأت القرآن على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري بها فلما بلغت (والضحى) كبرت . قال قرأت القرآن على الإمام ولي الله أبي القاسم ابن فيرة الشاطبي بمصر . فلما بلغت (والضحى) كبرت (ح) وقرأت القرآن على الإمام قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها . فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على والدي المذكور بدمشق فلما

بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد
الأندلسي بدمشق فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على الإمام
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسي بها فلما بلغت (والضحى) كبرت
قالا أعني الشاطبي والغافقي هذا قرأنا القرآن على الإمام أبي الحسن علي بن محمد
ابن هذيل بالأندلس فلما بلغنا (والضحى) كبرنا قال قرأت القرآن على الإمام
أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالأندلس فلما بلغت (والضحى) كبرت قال
قرأت القرآن على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بالأندلس فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي
بمصر فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن
النقاش ببغداد فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على أبي ربيعة
محمد بن اسحاق الربيعي بمكة فلما بلغت (والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على
أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة البزى بمكة فلما بلغت
(والضحى) كبرت قال قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان بمكة فلما بلغت (والضحى)
كبرت (وأخبرنا) الحسن بن أحمد الدقاق الدمشقي قراءة عليه أنبأنا الشيخ الإمام
أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة أخبرنا الإمام شيخ الشيوخ
أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ
قراءة عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني
بهمدان أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري أنا أبو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد (ح) وأخبرناه عاليا أبو علي بن أبي العباس بن هلال بقراءة
عليه بالجامع الأموي عن أبي الحسن علي بن أحمد السعدي أخبرنا أبو جعفر
الصيدلاني في كتابه من أصبهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن

يندار الشعار أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النييل قالا
حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزى قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول
قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت (والضحى) قال لى
كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت
(والضحى) قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد
فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي
ابن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره
بذلك ، وأخبرنا به أحسن من هذا أبو حفص عمر بن الحسن المراغى قراءة
منى عليه قلت له أخبرك أبو الحسن بن البخارى سماعا أو إجازة أخبرنا عمر بن
محمد بن طبرزد والدارقزى أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القزاز أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد (ح) وأخبرتنا الشيشة ست العرب بنت محمد بن على بن
أحمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة ، أخبرنا جدى على بن أحمد حضوراً عن أبي
القاسم بن الصفار أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو نصر بن
قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن أبي بزة فذكره . هذا حديث
جليل وقع لنا عاليا جداً وبين البزى فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه
الحافظ أبو عمرو الدانى عن فارس بن أحمد حدثنا أبو الحسن المقرئ ، حدثنا على
ابن محمد الحجازى حدثنا محمد بن عبد العزيز المسكى المقرئ الضريع ، حدثنا موسى
ابن هارون ثنا البزى فذكره . ثم قال الدانى وهذا أتم حديث روى فى التكبير
وأصح خبر جاء فيه وأخرجه الحاكم فى صحيحه المستدرك عن أبي يحيى محمد
ابن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن على بن زيد الصائغ عن البزى
وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج به البخارى ولا مسلم . قال الحافظ
أبو العلاء الهمدانى لم يرفع أحد التكبير إلا البزى فان الروايات قد تضافرت

عنه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد ثم ساق الروايات برفعه ومدارها كلها على البرزى (قلت) وقد تكلم بعض أهل الحديث في البرزى وأظن ذلك من قبل رفعه له فضعه أبو حاتم والعقيلي على أنه قد رواه عن البرزى جماعة كثيرون وثقات معتبرون أحمد بن فرح واسحاق الخزاعي والحسن بن الحباب والحسن بن محمد الحداد وأبو ربيعة وأبو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المسكي وأبو الفضل جعفر بن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وأبو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث ابن أبي ميسرة وأبو عمرو قنبل وأبو حبيب العباس بن أحمد البرقي ومحمد بن علي الخطيب وأبو عبد الرحمن وأبو جعفر اللهيان وموسى بن هارون ومحمد بن هارون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن أحمد الشطوي وأبو حامد أحمد بن محمد ابن موسى بن الصباح الخزاعي وإبراهيم بن محمد بن الحسن وأبو بكر بن أبي عاصم النليل وأحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ويحيى بن محمد بن صاعد والامام الكبير امام الاثمة أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، كما أخبرني الشيخة المعمرة أم محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت أخبرنا جدى أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة انا عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار في كتابه انا أبو القاسم الشحامى انا أبو بكر الحافظ انا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل (ثنا) محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى شيبه يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله المسكي فلما بلغت (والضحى) قال لي كبر حتى تخم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله إني أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الاسناد شبلا (قلت) يعنى بين اسماعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراءة اسماعيل

على ابن كثير نفسه وعلى شبل وعلى معروف عن ابن كثير والله أعلم ، على أنه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البرزى عن عكرمة قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله فلما بلغت (والضحى) قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن كثير فأمراني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وساقه حتى رفعه (ثم) روى الحافظ أبو عمرو وبسنده عن موسى بن هارون قال قال البرزى قال لى أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم . قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضى تصحيحه لهذا الحديث . وروى الحافظ أبو العلاء عن البرزى قال دخلت على الشافعى إبراهيم ابن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال له بعض من عنده إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لى يا أبا الحسن والله لئن تركته لتترك سنة نبيك؛ قال وجاءنى رجل من أهل بغداد معه رجل عباسى وسألتنى عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه إياه فقال والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبى بكر الأعمش عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يحتجب المنكرات (قلت) إبراهيم بن محمد الشافعى هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الإمام محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع الشافعى مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو من أكبر أصحاب الإمام الشافعى المعدودين فى الآخذين عنه . وأما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد فأسند أبو بكر بن مجاهد والحافظ أبو عمرو الدانى وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن أبى بكر الحميدى قال حدثنى إبراهيم ابن أبى حية التميمى قال حدثنى حميد الأعرج عن مجاهد قال ختمت على عبد الله ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرنى أن أكره فيها من (ألم نشرح) وفى رواية عن إبراهيم بن أبى حية قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت (والضحى) قال لى كبر

إذا ختمت كل سورة حتى تختم فأنى قرأت على مجاهد فأمرني بذلك ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي مسيرة قال حدثني أبي قال قرأت على إبراهيم بن يحيى بن أبي حية فذكر مثله سواء ورواه ابن مجاهد عن الحميدى عن سفيان عن إبراهيم فأدخل بين الحميدى وإبراهيم سفيان قال الداني وهو غلط والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه غير واحد عن الحميدى عن إبراهيم وتقديم أسند الحفاظ عن شبل بن عباد قال رأيت ابن محيصن وابن كثير الدارنى إذا بلغا (الم نشرح) كبر حتى يحنيا ويقولان رأينا مجاهداً فعل ذلك. وذكروا مجاهد أن ابن عباس كان يأمره بذلك. وأسند الحفاظ أبو عمرو وأبو القاسم بن الفحام والحافظ أبو العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان قال قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت (والضحى) قال هيهما، قلت وما تريد بهما؟ قال كبر فأنى رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس يأمرهم بالتكبير إذا بلغوا (والضحى) وروى الحفاظان وابن الفحام عن قبل قال حدثني أحمد بن عون القواس. حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من (والضحى - إلى - الحمد) وقال الحفاظ أبو عمرو وحدثنا أبو الفتح حدثنا عبد الباقي بن الحسن المقرئ قال حدثني جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قبل وعن الحلواني والجدى وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد ابن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير؛ وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمان حدثني يعقوب بن سفيان ثنا الحميدى قال ثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبر من خاتمة والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) وإذا ختمها قطع التكبير. وأسند الداني أيضاً عن سفيان بن عيينة قال رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله فإذا بلغ (والضحى) كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم. ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان. وروى الحفاظ أبو العلاء عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فأحمد الله وكبر بين كل سورتين

وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين وأما اختلاف أهل الاداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الاخذ به للبرى. واختلفوا عن قبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذى في التيسير والكافى والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادى والإرشاد لأبى الطيب ابن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا قبل ولا غيره من القراء أعنى التكبير. وروى التكبير عن قبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذى في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبى العز والمبهم والكفاية فى الست وتلخيص أبى معشر وفى الغاية لأبى العلاء من طريق ابن مجاهد وفى الهداية قرأت لقنبل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبى والصفاوى وذكره أيضا الدانى فى غير التيسير فقال فى المفردات وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. ثم اختلف هؤلاء الراوون للتكبير عن المذكورين فى ابتداء التكبير وانتهائه وصيغته بناء منهم على أن التكبير هو لأول السورة أو لآخرها وهذا ينبى على سبب التكبير ما هو كما تقدم. أما ابتداءه فروى جمهورهم التكبير من أول سورة (ألم نشرح) أو من آخر سورة (الضحى) على خلاف بينهم فى العبارة ينبى على ما قدمنا ويبنى عليها ما يأتى فمن نص على التكبير من آخر (الضحى) صاحب التيسير لم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره وكذا والده وأبو الطيب فى إرشاده وكذلك صاحب العنوان وصاحب الكافى وصاحب الهداية وصاحب الهادى وأبو على بن بليمة وأبو محمد مكي وأبو معشر الطبرى أبو محمد سبط الخياط فى مبهجه من غير طريق الشبوذى وأبو القاسم الهذلى ومن نص عليه من أول (ألم نشرح) صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسى والمالسى وأبو العز فى إرشاده وكفايته من غير طريق من رواه من أول (الضحى) كما سبأنى. وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ أبو العلاء وغيرهم

من العراقيين ممن لم ير والتكبير من أول (والضحى) إذ هم في التكبير بين من صرح به من أول (ألم نشرح) وبين من صرح به من أول (والضحى) كما سذكروه ولم يصرح أحد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم وروى الآخرون من أهل الأداء التكبير من أول (والضحى) وهو الذى فى الروضة لأبى على البغدادى وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح هبة الله عن أبى ربيعة كلاهما عن البزى وإلا من طريق نظيف عن قنبل وليس ذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزى ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفى إرشاد أبى العزم طريق النقاش عن أبى ربيعة وقال فى كفايته روى البزى وابن فليح والحامى والقطان عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف يعنى عن قنبل أن التكبير من أول سورة والضحى قال والباقون يعنى من أصحاب ابن كثير يكبرون من أول (ألم نشرح) . وقال فى المستنير قرأت على شيخنا أبى على الشرمقانى عن ابن فليح وابن ذوابة عن اللهيين وطرق الحامى عن البزى وعلى شيخنا أبى على العطار رحمهما الله عن جميع ما قرأ به على أبى إسحاق لابن كثير وعلى ابن العلاف للخزاعى وعلى الحامى عن النقاش وهبة الله عن اللهى وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى أبى الحسن الخياط عن البزى وعن نظيف عن قنبل وعلى أبى الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ أبى الفتح الواسطى لقنبل بالتكبير من أول سورة والضحى قال وقرأت عمن بقى من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخى بالتكبير من أول (ألم نشرح) وذكره فى المبهج من رواية أبى الفرج الشنبوذى فقط يعنى من روايتى البزى وقنبل ثم قال لأن الكارزبى حكى أنه لما قرأ عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت ثم قال ثم قرأت بالتكبير من أول (والضحى) وهو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش عن أبى ربيعة عن البزى كما ذكره فى جامع البيان وغيره إلا أنه لم يختاره واختاره

أن يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما أشار إليه في التيسير آخر آرده بقوله والأحاديث الواردة عن المكين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيما مع وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى. (ولم يرو) أحد التكبير من آخر الليل كما ذكره من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما أراد كونه من أول الضحى ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى وإلا الشاطبي حيث قال :

وقال به البزى من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلاً ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلاً قال مراده بالآخر في الموضعين أول السورتين أى أول ألم نشرح وأول والضحى وهذا فيه نظر لأنه يكون بذلك مهملاً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذى فى التيسير والظاهر أنه سوى بين الأول والآخر فى ذلك وارتكب فى ذلك المجاز وأخذ باللازم فى الجواز وإلا فالقول بأنه من آخر الليل حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح قول الشاطبي وبعض له أى للبزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول الضحى. قال أبو شامة هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى البزى التكبير من أول سورة والضحى انتهى. وأما الهذلي فإنه قال ابن الصباح وابن بكرة يكبران من خاتمة والليل (قلت) ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وابن بكرة هو أحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من أصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من أول الضحى كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما وهذا الذى ذكره من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر الضحى وأول ألم نشرح لم يذكر فى شيء منها والليل فلم أن المقصود بذكر آخر والليل هو أول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك والله أعلم.

وأما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه أيضاً فذهب الجمهور من المغاربة وبعض
المشاركة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس . وذهب الآخرون
وهم جمهور المشاركة إلى أن انتهاء أول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس
والوجهان مبنيان على أصل وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟
فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير
عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى من جميع من ذكرنا أعنى الذين
نصوا على التكبير من أول إحدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء
من آخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا أعنى الذين نصوا على
التكبير من آخر الضحى . هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومن وجد
في كلامه خلاف ذلك فإنما هو بناء على غير أصل أو مراده غير ظاهره ولذلك
اختلف في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ أبو عمرو : والتكبير من آخر
والضحى بخلاف ما يذهب إليه قوم من أهل الأداء من أنه من أولها لما في حديث
موسى بن هارون عن البرزى عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير من قوله : فلما
ختمت والضحى قال لي كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ
ألم نشرح كبر ولما في حديث مجاهد عن ابن عباس أنه كان يأمره بالتكبير من (ألم نشرح
لك) قال وانقطاع التكبير أيضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما يأخذ به بعض
أهل الأداء من انقطاعه في أولها بعد انقضاء سورة الفلق لما في حديث الحسن
ابن محمد عن شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم . ولما
في حديث ابن جريج عن مجاهد أنه يكبر من والضحى إلى الحمد ومن خاتمة
والضحى إلى خاتمة (قل أعوذ برب الناس) ولما في غير ما حديث عن حميد بن
قيس وغيره من أنه كان إذا بلغ والضحى كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم انتهى
فانظر كيف اختار التكبير آخر الناس لكونه يختار التكبير من آخر الضحى
وكذلك قال كل من قال بقوله إن التكبير من آخر الضحى كشيخه أبي الحسن

ابن ظليون وأبيه أبي الطيب ومكي وابن شريح والمهدوي وابن طاهر بن خلف
وشيوخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النص ص المذكورة كما ذكر
الداني إلا أن استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس بظاهر والله أعلم .
وقال الحافظ أبو العلاء كبر البزى وابن فليح . وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة
والضحى وفوائح ما بعدها من السور إلى سورة الناس وكبر العمري والزبلي
والسوسي من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس . وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس
والفاتحة إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما . وانظر كيف قطع
بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من أول والضحى ومن أول
(ألم نشرح) وكذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبي العز القلانسي وكأبي
الحسن الخياط وأبي علي البغدادي وأبي محمد سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم
(قلت) والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمة وأما
قول أبي شامة إن فيه مذهبا ثالثا وهو أن التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين
فلا أعلم أحدا ذهب إليه صريحا وإن كان أخذه من لازم قول من قطعه عن
السورتين أو وصله بهما فإن ذلك يخرج على كل من المذهبين كما نبينه في حكم
الإتيان به من الفصل الثالث الآتي ولو كان أحد ذهب إلى ما ذكره أبو شامة
لكان التكبير على مذهبه ساقطا إذا قطعت القراءة على آخر سورة أو استؤنفت
سورة وقتا ما ولا قاتل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي إيضاحه
في التنبيه التاسع من الفصل الثالث والله أعلم

(تنبيه) قول الشاطبي رحمه الله إذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض
له من آخر الليل على ما تقرر من أن المراد بآخر الليل أول الضحى يقتضي أن
يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانهاؤه آخر الناس . وهو مشكل لما تأصل
بل هو ظاهر المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من أول الضحى
هو من زياداته على التيسير وهو من الروضة لأبي علي كما نص عليه أبو شامة

والذى نص عليه صاحب الروضة أن قال روى البرزى التكبير من أول سورة والضحي إلى خاتمة الناس ولفظه الله أكبر تابعه الزينبي عن قبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من أول سورة ألم نشرح قال ولم يختلفوا أنه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذى أخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه من آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر والضحي كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر والضحي أو يكون المعنى من يكبر في آخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة أول البقرة حتى يصل إلى المفلحون أى أن هذا الإرداف مخصوص عن تكبير آخر الناس كما سيأتى ولولا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا أنه منقطع أى من حذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبه بقوله أولا إلى خاتمة الناس منزع فعمل بذلك أن المراد بخاتمة الناس آخر القرآن أى حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير أنه كان إذا بلغ ألم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد إلى خاتمة الناس لا يريد أن التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك إنك تقف في آخر كل سورة وتبتدى بالتكبير منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبينه وكذا أراد ابن مؤمن في الكنز حيث قال التكبير من أول سورة والضحي إلى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قبل في آخر سورة الناس والله أعلم ، وأما قول الهدلى الباؤون يكبرون من خاتمة والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس في قول ابن هاشم قال وفي قول غيره إلى خاتمة قل أعوذ برب الناس فان فيه تجوزاً أيضاً وصوابه أن يقول في قول ابن هاشم من أول والضحي إلى أول قل أعوذ برب الناس وان هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن على بن هاشم المصرى المعروف بتاج الأئمة أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهدلى وشيخ

ابن شريح وأبي القاسم بن الفحام . وقرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن
 مجاهد كالحامى وعلى بن محمد بن عبد الله الخذاء ومذهبهم ابتداء التكبير من أول
 والضحى وانهاؤه أول الناس كما نص عليه أصحابهم العارفون بمذهبهم ولولا
 صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلى أراد بآخر الضحى
 أول ألم نشرح (فالحاصل) أن من ابتداً بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح
 قطعه أول الناس ومن ابتداً به فى آخر الضحى قطعه آخر الناس لا
 نعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتل التأويل إلا ما انفرد به
 أبو العز فى كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قبل من التكبير
 من أول الضحى مع التكبير بين الناس والفاخرة وتبعه على ذلك الحافظ
 أبو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله سبق قلم من أول ألم نشرح
 إلى أول الضحى لأن أبا العز نفسه ذكره على الصواب فى إرشاده فجعل له
 التكبير من أول ألم نشرح وكذلك أبو الحسن الخياط أكبر من أخذ عن
 أصحاب بكار . وإذا ثبت أن الصواب من أول ألم نشرح فيحتمل أن يكون المراد
 آخر الضحى . وعبر عن آخر والضحى بأول ألم نشرح كما رواه غيره ويحتمل
 أن يكون لحظ أن للسورة حظاً من التكبير أولها وآخرها وقد يتعدى هذا إلى
 والضحى إن ثبت وقد عرفت ما فيه على أن طريق بكار عن ابن مجاهد ليست
 من طرقنا فليعلم . قال أبو شامة (فان قلت) فما وجه من كبر من أول والضحى
 وكبر آخر الناس ؟ قلت أعطى السورة حكم ما قبلها من السور إذ كل سورة
 منها بين تكبيرتين وليس التكبير فى آخر الناس لاجل الفاتحة لأن الختمة
 قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهؤلاء لأن
 التكبير للختمة لا لافتح أول القرآن

(تمت) وقع فى كلام السخاوى فى شرحه ما نصه وذكر أبو الحسن ابن
 غلبون ومكى وابن شريح والمهدوى التكبير عن البزى من أول والضحى وعن

قبل من أول ألم نشرح انتهى . وتبعه على نقل ذلك عن مكي أبو شامة والذي رأيته في تذكرة أبي الحسن بن غلبون يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن فإذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) كبر وفي التبصرة لمكي يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فإذا ختمها أى الضحي كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم القرآن . وفي الهداية للمهدوى يكبر من خاتمة والضحي إلى آخر القرآن ولم أر في كلام أحد منهم تكبيراً من أول الضحي فليعلم ذلك

(فهذا) ما ثبت عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهى اليه وأما ما ورد عن السوسى فان الحافظ أبا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس وجهها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرأنا بذلك من طريقه . وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقدمنا أول الفصل ما كان يأخذه الخبازى وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكى عن أبي الفضل الخزاعى وغيره من التكبير في أول كل سورة من جميع القرآن

(وأما حكمه في الصلاة) وإن كان أكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فانا لما رأينا بعض أئمتنا قد تعرض إلى ذلك كالحافظ أبي عمرو الدانى والامام أبي العلاء الهمدانى والاستاذ أبي القاسم بن الفحام والعلامة أبي الحسن السخاوى والمجتهد أبي القاسم الدهشقى المعروف بأبى شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك أخبارا عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقلون وغيره مما يتعلق بالقراآت (أخبرنى) الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسى بقراءتى عليه . أخبرنا محمد بن على بن أبى القاسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة . أخبرنا عبد الصمد بن أبى الجليش . أخبرنا محمد بن أبى الفرج الموصلى أخبرنا يحيى

ابن سعدون القرطبي . أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الصقلي . قال حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس بن أحمد . حدثنا أبو أحمد يعني السامري . حدثنا أبو الحسن علي بن الرقي . قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن محمد بن عون القوس . حدثنا عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من والضحى إلى الحمد لله . قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام رواه الحافظ أبو عمرو عن أبي الفتح فارس عن أبي أحمد بلفظه سواء . وقال الحافظ أبو عمرو : حدثنا أبو الفتح . حدثنا عبد الله يعني السامري . حدثنا أحمد يعني أحمد بن مجاهد . حدثنا عبد الله يعني أبا بكر ابن أبي داود السجستاني . حدثنا يعقوب يعني ابن سفيان الفسوي الحافظ حدثنا الحميدي سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئا ربما فعله الناس عندنا يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم يعني في الصلاة فقال رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يوم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر . وبه عن الحميدي قال حدثنا محمد بن عمر بن عيسى أن أباه أخبره أنه قرأ بالناس في شهر رمضان فأمره ابن جريج أن يكبر من والضحى حتى يختم . وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل شيخنا من أهل مكة يقول رأيت عمر بن عيسى صلي بنا في شهر رمضان فكبر من والضحى فأنكر بهض الناس عليه فقال أمرني به ابن جريج فسالنا ابن جريج فقال أنا أمرته . وقال الشيخ أبو الحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم باسناده عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة الحتمة كبرت من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سللت التفت وإذا بأبي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي قد صلي ورأى فلما بصر بي قال لي أحسنت أصبت السنة . (قلت) أظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله أعلم أما الإمام

أبو بكر بن مجاهد فانه رواه عن أبي محمد مضر بن محمد بن خالد الضبي عن حامد بن يحيى بن هاني البلخي نزيل طرسوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد القرشي المكي المقرئ الإمام بالمسجد الحرام وصاحب شبلى بن عباد والله أعلم وأما الأستاذ أبو علي الأهوازي فانه رواه عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما أسنده الداني عن البزى عن الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالإسناد المتقدم آنفاً إلى قبل قال وأخبرني ابن المقرئ قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان . قال قبل وأخبرني يعني ابن المقرئ فقال لي ابن الشهيد الحنبل أو بعض الحجة ابن الشهيد أو ابن بقية شك في أحدهما . وبه قال قبل أخبرني أحمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قبل وأخبرني ركين بن الحبيب مولى الجبيري قال سمعت ابن الشهيد الحنبل يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من والضحى يعني في صلاة التراويح . ورواه الحافظ أبو عمرو عن قبل بإسناده المتقدم آنفاً . وقال الإمام المحقق المجمع على تقدمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه تبصرة البيان في القراءات الثمان ما هذا نصه : ابن كثير يكبر من خاتمة والضحى إلى آخر القرآن واختلف عنه في لفظ التكبير فكبر قبل (الله أكبر) والبزى (لا إله إلا الله والله أكبر) يسكت في آخر السورة ويصل التكبير بالتسمية في الصلاة وغيرها . قال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري إمام القراء في عصره بخراسان في كتابه الإرشاد في القراءات الأربع عشرة والمستحب للكبر في الصلاة على مذهب ابن كثير التهيل وهو (لا إله إلا الله والله أكبر) لثلاث يلبس بتكبيرة الركوع . فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهاءهم وقراءتهم وناهيك بالإمام الشافعى وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم

وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً حتى أصحاب الشافعي مع ثبوته عن إمامهم لم أجد لأحد منهم نصاً فيه في شيء من كتبهم المبسوطة ولا المطولة الموضوعة للفقه وإنما ذكره استطراداً الإمام أبو الحسن السخاوي والإمام أبو إسحاق الجعبري وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي الذين كان يفتي بقولهم في عصرهم بالشام بل هو بمن وصل إلى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من أنواع العلوم ما لم يجمعه غيره وحاز خصوصاً في علوم الحديث والقراءات والفقه والأصول . ولقد حدثني من لفظه شيخنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري شيخ الشافعية وابن شيخهم قال سمعت والدي يقول عجبت لأبي شامة كيف قلد الشافعي (نعم) بلغنا عن شيخ الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الإمام العلامة الخطيب أبي الشتاء محمود بن محمد بن جملة الإمام والخطيب بالجامع الأموي بدمشق الذي لم تر عيناي مثله رحمه الله أنه كان يفتي به وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت أنا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الأحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم إذا وصل في الأحياء إلى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر أثر كل سورة فإذا انتهى إلى (قل أعوذ برب الناس) كبر في آخرها ثم يكبر ثانياً للركوع وإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة . وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالأحياء إماماً بدمشق ومصر . وأما من كان يكبر في صلاة التراويح فانهم يكبرون أثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك إذا أثر التكبير آخر السورة ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل وأبدأ السورة . وختم مرة صبي في التراويح فكبر على العادة فأنكر عليه بعض أصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا

الشيخ الإمام زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وأبو شامة ويقول رحمه الله الخطيب ابن جملة لقد كان عالماً متيقظاً متخبراً . ثم رأيت كتاب الوسيط تأليف الإمام الكبير شيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن ابن أحمد الرازي الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير . والقصد أني تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصاً في غير ما ذكرت وكذلك لم أر للحنفية ولا للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفاح في كتاب الفروع له وهل يكبر لخمعة من الضحى أو ألم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم تستجبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى (قلت) ولما من الله تعالى على بالمجاورة بهمة ودخل شهر رمضان فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم فعلبت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم والله أعلم

ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسييح غير واحد من أئمة العلم كابن المبارك وغيره مع أن أكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحب التهذيب والتمة والرويان في أواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسييح للحديث الوارد وذكرها أيضاً صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير في مسألة ويكره التكرار وعد الآي وما روى من الأحاديث أن من قرأ في الصلاة الإخلاص كذا مرة ونحوه فلم يصححها الثقات أما صلاة التسييح فقد أوردتها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبد الله بن عمرو (قلت) وقد

اختلف كلام النووى فى استحبابها فنع فى شرح المذهب والتحقيق ، وقال فى تهذيب الاسماء واللغات فى الكلام على سبع وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة فى غيرها وقد جاء فيها حديث حسن فى كتاب الترمذى وغيره وذكرها المحاملى وصاحب التتمة وغيرهما من أصحابنا وهى سنة حسنة انتهى

الفصل الثالث فى صيغته وحكم الإتيان به وسببه

أما صيغته فلم يختلف عن أحد من أثبتته أن لفظه (الله أكبر) ولكن اختلف عن البزى وعن رواه عن قنبل فى الزيادة عليه . فأما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول (الله أكبر) (بسم الله الرحمن الرحيم) والضجى أو ألم نشرح وهو الذى قطع به فى الكافى والهادى والهداية والتلخيص والعنوان والتذكرة وهو الذى قرأ به وأخذ صاحب التبصرة وهو الذى قطع به أيضاً فى المبهج وفى التيسير من طريق أبى ربيعة وبه قرأ على أبى القاسم الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش عنه وعلى أبى الحسن وعلى أبى الفتح عن قراءته بذلك عن السامرى فى رواية البزى وهو الذى لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه (لا إله إلا الله والله أكبر) وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبى ربيعة وابن فرح أيضاً عن البزى وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبى الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصرى بقراءته عليه . أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسى . أخبرنا محمد بن محمد البلفسى عن محمد بن أحمد المرسى . أخبرنا والدى عن عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا فارس بن أحمد أخبرنا

عبد الباقي بن الحسن . حدثنا أحمد بن سالم الحنّلي وأحمد بن صالح قالوا حدثنا الحسن ابن الجباب قال سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال (لا إله إلا الله والله أكبر) وقال الحافظ أبو عمرو وابن الجباب : هذا من الإتيان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة انتهى على أن ابن الجباب لم ينفرد بذلك فقال الإمام الكبير الولي أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به يعنى ابن الجباب بل حدثه أبو عبد الله اللالكى عن الشذائى عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبي وهبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح عن البزى قال وقد رأيت المشايخ يؤثرون ذلك فى الصلاة فرقا بينها وبين تكبير الركوع انتهى . وقد تقدم قريبا قول الإمام أبى الحسن السعيدى إنه رواه البزى يعنى من جميع طرقه التى ذكرها له وقد ذكر له طريق أبى ربيعة والخزاعى كلاهما عنه . وقد روى النسائى فى سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد أنهما شهدا على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد عليهما أنه قال « إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه » ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الجباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ والله الحمد فقالوا : (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) ثم يسملون وهذه طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم عن ابن الجباب وذكره أبو القاسم الهذلى من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الجباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البزى . وكذا رواه الغضائرى عن ابن فرح عن البزى وابن الصباح عن قبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط وقد حكى لنا على بن أحمد يعنى الأستاذ أبا الحسن الحمائى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرح عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) بمقتضى قول على رضى الله عنه انتهى ، ورواه الخزاعى أيضاً وأبو الكرم عن

ابن الصباح عن قبل ورواه أيضا الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزى (قلت) يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه وأما قبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والآكرون من المشاركة على التهليل وهو قول (لا إله إلا الله والله أكبر) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط . وقال ابن سوار في المستنير قرأت به لقبيل قرأت على جميع من عليه وقطع له به أيضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شذبوذ وغيرهما وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواية قبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحي على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول لم نشرح إلى آخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن القنطري وقال الداني في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البزى وقبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان ، وقال الامام أبو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البزى التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قبل وعن أبي ربيعة عن البزى (لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد)

وأما حكم الإتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله بآخر السورة والقطع عليه وفي القطع على آخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبنى على ما تقدم من أن التكبير لآخر السورة أو لأولها ويتأني على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا وهو وصل التكبير

بآخر السورة وبالبسمة مع القطع عليها لأن البسمة لأول السورة فلا يجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما تقدم في باب البسمة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز منصوصة لمن ذكرها له منها اثنان مختصان بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان بتقدير أن يكون لأول السورة والثلاثة الباقية محتملة على التقديرين فأما الوجهان اللذان على تقدير كونه لآخر السورة (فالأول منها) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون وقال وهو الأشهر الجيد وبه قرأت وبه أخذ ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سواء وهو أحد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد أيضاً وهو أحد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه أيضاً أبو الحسن السخاوي وأبو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي

(والثاني) وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع على البسمة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزاز عن البرقي ونص عليه أيضاً أبو عبد الله الفاسي وأبو إسحاق الجعفرى في شرحيهما وابن مؤمن في كنزه وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً إلا أن ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معاً فإنه قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسمة ثم بأول السورة المؤتلفة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين وهو مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال أولاً يكبر من خاتمة والضحية إلى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة وكذلك إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) فإنه يكبر وييسمل فإن ظاهره أن التكبير لآخر السورة ولا سيما وقد

أثبتته في آخر (الناس) وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قائلاً بأن التكبير لأول
السورة لكان منعه لهما ظاهراً والله أعلم

وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة فإن الأول
منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة
الآتية وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو طاهر
ابن سوار في المستنير ولم يذكر غيره وكذلك أبو الحسن بن فارس في جامعه
وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن
مؤمن في الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره
صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع
البيان إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى
وهذه طريق التيسير وقال إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين
وذكره المهدوي أيضاً (قلت) وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طرق
التيسير اختياراً منه وحكاة أبو معشر الطبري في تلخيصه وهو الوجه الثاني في
الكافي ونص عليه في المبهج عن البزى من غير طريق الخزاعي عنه وعن
قبل من غير طريق ابن خشنام وابن الشارب ولم يذكر في كفايته سواء
وقال أبو علي في الروضة اتفق أصحاب ابن كثير على أن التكبير منفصل
من القرآن لا يخلط به وكذلك حكى أبو العز في الارشاد الاتفاق عليه
وكذا في الكفاية إلا من طريق الفحام والمطوعى فانهما قالوا إن شئت وقفت
على التكبير يعنى بعد قطعه عن السورة الماضية وابتدأت بالتسمية موصولة
بالسورة وهذا الوجه يأتي في الثلاثة الباقية وهو الثاني منها وكذا ذكر الحافظ
أبو العلاء في الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه وبين
الوجه المتقدم كما قال أبو العز والوجه الثاني منهما قطع التكبير عن آخر السورة
ووصله بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء بأول السورة وهو (حدث)

الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة والا فلي أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراءة كما تقدم في بابها وهذان الوجهان يظهران من نص الإمام أبي الحسن السعيدى الذى ذكرناه فى حكم الإتيان به فى الصلاة والله أعلم .

وأما الثلاثة الأوجه الباقية الجائزة على كل من التقديرين (فالأول) منها وصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وبأول السورة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه الدانى والشاطبي والشرح وذكره فى التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى .

(والثانى) منها قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة وهو (حدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (لم نشرح) نص عليه أبو معشر فى التلخيص واختاره المهدوى ونص عليه أيضاً ابن مؤمن وقال إنه اختيار طاهر بن غلبون (قلت) ولم أره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه أيضاً عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره أبو العز فى الكفاية عن الفحام والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله أبو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي والجعبري وغيرهما من الشراح وهو ظاهر نص الإمام أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي في كتابه المنهاج في شعب الإيمان قال بعد أن ذكر التكبير من (والضحى) إلى آخر (الناس) وصفة التكبير في أو آخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر .

(والثالث) منها - قطع الجميع أى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة و قطع البسملة عن السورة الآتية وهو (فحدث) الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح) يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ أبى عمرو فى جامع البيان حيث قال فإن لم توصل يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد أن قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على آخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص عليه ابن مؤمن فى الكنز وكل من الفاسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح نصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسملة بين السورتين قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين والحاصل أن هذه الأوجه السبعة جائزة على ما ذكرنا عن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها أخذ ونص عليها كلها الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزه ويتأتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة أوجه وهى الوجهان المختصان بأحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين وبقي هنا تنبيهات (الأول) المراد بالقطع والسكت فى هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الأعراب ولا السكت الذى هو دون تنفس ، هذا هو الصواب كما قدمنا فى باب البسملة وكما صرح به أبو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية ويجوز أن تقف على آخر السورة وتبدأ بالتكبير أو تقف على التكبير وتبدأ بالبسملة ولا ينبغي أن يقف على البسملة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون أن تصله بالبسملة وأبو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواية التكبير أنهم يقفون فى آخر كل سورة ويبتدئون بالتكبير ، والحافظ أبو العلاء بقوله : وكلهم يسكت على خواتيم السور ثم يبتدئ بالتكبير غير الفحام عن رجاله فإنه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير ، وعلم بذلك أنه أراد بالسكت المتقدم

الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته أنك تقف في آخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلاً من التسمية وابن سوار بقوله وصفته أن يقف ويبتدئ الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وصرح به أيضاً غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وأبي شامة وغيرهم وزعم الجعبري أن المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسمة قال في شرح قول الشاطبي فإن شئت فاقطع دونه . معنى قوله فإن شئت فاقطع أى فاسكت ولو قالها لأحسن إذ القطع عام فيه والوقف انتهى . وهو شيء انفرد به لم يوافق أحد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض أهل الأداء كسكى والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب أنه السكت المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولا ما صرحوا به عقيب ذلك وأيضاً فقد قدمنا في أول كتابنا هذا عند ذكر السكت أن المتقدمين إذا أطلقوه لا يريدون به إلا الوقف وإذا أرادوا به السكت المعروف قيدوه بما يصرفه إليه

(الثاني) ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن اختلالاً في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسمة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة ثم . نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملها متعين إذا اختلف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق . وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتى بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم

(الثالث) التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة ، كذا وردت الرواية وكذا

قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً وحيلة فحكمه مع آخر السورة والبسملة وأول السورة الأخرى حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا إلا أني لا أعلنى قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة وعبرة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني والله أعلم . نعم يتمتع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه والله أعلم .

(الرابع) ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته . كذلك وردت الرواية وثبت الأداء، وما ذكره الهذلي عن قبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير غير معروف ولا يصح أيضاً لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وأيضاً فإن الهذلي أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس بن هاشم عن أبي الطيب بن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضاً عن ابن غلبون المذكور فلم ان ذلك لم يصح والله أعلم .

(الخامس) لا يجوز التكبير في رواية السومى إلا في وجه البسملة بين السورتين لأن راوى التكبير لا يجوز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا أن القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسملة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذلك لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته والله أعلم .

(السادس) لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه، كذا وردت الرواية ويمكن أن يشهد لذلك ما قاله ابن جرير: كان جماعة من أهل العلم يأمرؤن من قال (لا إله إلا الله) يتبعها (بالحمد لله) عملاً بقوله : (فادعوه مخلصين له الدين) الآية ثم روى عن ابن عباس : من قال (لا إله إلا الله) فليقل

على أثرها « الحمد لله رب العالمين » وذلك قوله (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين).

(السابع) قال الحافظ أبو عمرو في الجامع وإذا وصل القارئ أو آخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخره من ساكناً كان أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله (فحدث) الله أكبر ، و (فارغب) الله أكبر وما أشبهه ؛ والمتحرك المنون نحو قوله تعالى (تراباً) الله أكبر ، و (لخير) الله أكبر ، و (من مسد) الله أكبر ، وما أشبهه وإن تحرك آخر السورة بالفتح أو الخفض أو الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح للفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير فالفتوح نحو قوله (الحاكمين) الله أكبر ، و (إذا حسد) الله أكبر وما أشبهه والمكسور نحو قوله (عن النعيم) الله أكبر ، و (من الجنة والناس) الله أكبر وما أشبهه والمضموم نحو قوله : (هو الأبر) الله أكبر وما أشبهه وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بوار في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله (لمن خشى ربه) الله أكبر ، و (شرأ يره) الله أكبر وألف الوصل التي في أول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناءً عنها بما اتصل من أو آخر السور بالساكن الذي تحتلب لأجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى . وهو بما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختار أحد منهم في شيء من أو آخر السور ما اختار في الأربع الزهر عند (ويل) ولا لا عند (الأبر) الله أكبر ولا عند (حسد) الله أكبر ولا في نحو ذلك وإنما نهت على هذا لأنى رأيت بعض من لا علم له بأصول الروايات ينكر مثل ذلك فلهذا تعرضت له وحكي نص الداني وتمثله به بحروفه فاعلم ذلك

(الثامن) إذا وصل القارئ التهليل بآخر السورة أبقى ما كان من أو آخر

السور على حاله سواء كان متحركاً أو ساكناً إلا أن يكون تنويناً فإنه يدغم نحو (لخير) لا إله إلا الله، و(معدة) لا إله إلا الله وكذلك لا يعتبرون في شيء من أو آخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين (لا أقسم) وغيرها والله تعالى أعلم. ويجوز إجراء وجه مد (لا إله إلا الله) عند من أجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من أخذنا عنه من شيوخنا المحققين يأخذون بالمد فيه مطلقاً مع كونهم لم يأخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون إنما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا المراد به هنا هو الذكر فيأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه العلماء وأكثر من رأينا لا يأخذ فيه إلا بالقصر شيئاً على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله أعلم

(التاسع) إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة فن قال إن التكبير لآخر السورة كبر و قطع القراءة وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتداء بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداءً بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدئ بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر والله أعلم

(العاشر) لو قرأ القارئ بالتكبير لحزة بين السورتين على رأى بعض من أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فان قيل كيف تجوز البسمة لحزة بين السورتين (فالجواب) أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة

الآتية وإذا ابتدأ وجبت البسمة وهذا سائق جائز لاشبهة فيه ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه والله أعلم

الفصل الرابع في أمور تتعلق بختم القرآن العظيم

منها أنه ورد نصاً عن ابن كثير من رواية البرقي وقيل وغيرهما أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى (قل أعوذ برب الناس) قرأ سورة (الحمد لله رب العالمين) وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو إلى (وأولئك هم المفلحون) لأن هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة. قال الحافظ أبو عمرو لابن كثير في فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن عمر. ثنا العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح المسكي ثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده حسن إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصماني وأبا بكر الزيني خالفاً أبا طاهر بن أبي هاشم وغيره فروياه عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله أعلم وقد ساق الحافظ أبو العلاء الهمداني طرقاً في آخر مفردته لابن كثير فقال فيما أخبرنا

الثقات مشافهة عن الشيخ التقي إبراهيم بن الفضل الواسطي أن الشيخ عبد الوهاب ابن علي أخبره عن الحافظ أبي العلاء

ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة فاتحة الكتاب

ومن أول سورة البقرة إلى قوله (هم المفلحون) بعد الختمة وهي خمس آيات في عدد الكوفة وأربع في عدد غيرهم . أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ الحياطي أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكتاني قال فلما ختمت (والليل إذا يغشى) على ابن ذؤابة قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت (قل أعوذ برب الناس) قال وقال لي أيضاً اقرأ (الحمد لله رب العالمين) من الرأس فقرأت من خمس آيات من البقرة إلى قوله (وأولئك هم المفلحون) في عدد الكوفيين وقال كذا قرأ ابن كثير على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس آيات من البقرة هكذا قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حين ختمت عليه (أخبرنا) الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أحمد ابن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد ابن حسكا ومحمد بن إبراهيم بن علي قالوا ثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حبيب البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالوا عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقرأ ابن عباس على أبي وقرأ أبي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقال إنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام (أخبرنا) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنا أبو أحمد محمد بن علي بن

محمد بن عبد الله المكفوف . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
 أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك
 ابن عبد الله بن سعوة عن نخاله وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن
 عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن
 أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أبي بن كعب على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
 البقرة الى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختم ثم قام (أخبرنا) أبو علي
 الحسن بن أحمد المقرئ . أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي . أنا
 أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ (ثنا) أبو محمد الحسن بن إبراهيم
 ابن يزيد القطان (ثنا) أبو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الأولى سنة
 ثلاث وتسعين ومائتين املاء (ثنا) عبد الوهاب بن فليح بن رباح المقرئ .
 (ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن زمعة بن
 صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس أو عن مجاهد عن ابن عباس
 عن أبي بن كعب قال قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إنه كان إذا قرأ على
 (قل أعوذ برب الناس) افتتح بالحمد ثم قرأ بعدها أربع آيات من البقرة الى قوله
 (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا ، هكذا رواه أبو الفضل بن درستويه عن ابن فليح
 فأدخل بين وهب بن زمعة وعبد الله بن كثير أباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك
 أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي إلا أنه قال عن درباس وعن مجاهد عن
 عبد الله بن عباس فجمع بينهما ولم يشكك (أخبرنا) بذلك الحسن بن أحمد
 المقرئ . أنا أحمد بن عبد الله الحافظ . (ثنا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن
 جعفر (ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله
 الاسكافي . أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن السندی المقرئ . أنا أبو محمد
 عبد الله بن محمد الأنصاري . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي . وقرأت

على اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج الاصبهاني عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني قال (اخبرنا) محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي عن الجرجاني انا على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي . انا أبو بكر محمد بن موسى ابن محمد الزيني قال (ثنا) أبو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرقي انا عبد الوهاب بن فليح (ثنا) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب ابن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام . هذا حديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الاصبهاني عن أبي خبيب ، وقال أبو بكر الزيني في حديثه عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) وخالف أبو بكر الزيني وأبا محمد بن حيان أبو طاهر بن أبي هاشم ، أبو القاسم بن النخاس وأبو بكر الشذائي فرووه عن أبي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث أبي طاهر فاخبرنا به شيخنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحياطي أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي (ح) واخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أيضاً أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحماني قالوا أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم . أنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي . ثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي أنا عبد الملك بن عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة بن صالح

عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ
إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمه ثم قام. وأما حديث أبي القاسم
ابن النخاس وأبي بكر الشذائي فاخبرنا به علي بن زيد بن علي الاصهاني . انا
احمد بن الفضل الباطرقاني . انا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني . ثنا عبد الله
ابن الحسين بن سليمان النخاس ببغداد وأحمد بن نصر بالبصرة قالوا (حدثنا)
أبو خبيب العباس بن أحمد البرقي ثنا عبد الوهاب بن فليح ثنا عبد الملك بن
عبد الله بن سعوة عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ (قل أعوذ
برب الناس) افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم
دعا بدعاء الختمه ثم قام. وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن
كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمه إلا ويشرع
في الأخرى سواء ختم ما شرع فيه أو لم يختمه، نوى ختمها أو لم ينو. بل جعل
ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل أي الذي حل
في قراءته آخر الختمه وارتحل إلى ختمه أخرى؛ وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير
كالسكاوي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي يحل في ختمه عند فراغه من الأخرى.
والأول أظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
«أفضل الأعمال الحال المرتحل»، وهذا الحديث أصله في جامع الترمذي ذكره
في آخر أبواب القراءة فقال (حدثنا) بصر بن علي الجهضمي (ثنا) الهيثم بن
الربيع (حدثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال قال
رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال «الحال المرتحل». هذا حديث

غريب لانعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه (حدثنا) محمد بن بشار ثنا مسلم
ابن إبراهيم (ثنا) صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندي أصح من حديث نصر بن
على عن الهيثم بن الربيع (قلت) فجعل الترمذي عنده ارساله أصح من وصله لأن
زرارة تابعي . (وأخبرني) بهذا الحديث أتم من هذا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد
البكري مشافهة أنا أحمد بن إبراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن جوير (ثنا) محمد بن أحمد بن جرة (حدثنا) أبي عن عثمان بن سعيد
الحافظ . أنا عبد الله بن أحمد الهروي في كتابه . ثنا عمر بن أحمد بن عثمان . ثنا
إسحاق بن إبراهيم بن الخليل . ثنا زياد بن أيوب . ثنا زيد بن الحباب أخبرني
صالح المري . أنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلا قال : يا رسول الله
أي الأعمال أفضل ؟ قال : « عليك بالحال المرتحل » . قال : وما الحال المرتحل ؟
قال : « صاحب القرآن كلما حل ارتحل » . هكذا رفعه مفسراً مسنداً وكذا رواه
مسنداً مفسراً أبو الحسن بن غلبون من طريق إبراهيم بن أبي سويد عن صالح
ثنا قتادة عن زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه : يا رسول الله وما الحال
المرتحل ؟ قال « فتح القرآن وختمه ، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره
ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل » . (وأخبرتنا) شيختنا ست العرب المقدسية
مشافهة رحمها الله أنا جدي علي بن أحمد البخاري . أنا أبو سعد الصفار في كتابه
أنا زاهر بن طاهر . أنا الحافظ أبو بكر البيهقي . أنا محمد بن عبد الله الحافظ . ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر
الداق . حدثنا علي بن محمد القرشي قال أخبرنا الحسن بن عفان . ثنا
زيد بن الحباب . ثنا صالح المري . أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
أي الأعمال أفضل ؟ قال « عليك بالحال المرتحل » . قالوا يا رسول الله وما الحال

المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل» (وأخبرني) به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن أحمد. أنا أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد المقدسي أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة. ثنا زيد بن الحباب فذكره. ورواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي. ثنا صالح المري فذكره مرفوعا ولفظه أن رجلا قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال «الحال المرتحل» قالوا يا رسول الله: وما الحال المرتحل؟ قال «الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله» وأخبرني به عالياً أحمد بن محمد ابن الحسين البنا في آخرين مشافهة عن الشيخ أبي الحسن المقدسي. أنا القاضي أبو المكارم في كتابه. أنا الحسن بن أحمد الحداد. أنا أبو نعيم الحافظ. ثنا سليمان ابن أحمد. ثنا معاذ بن المثني. ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزراع. ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل أحب إلى الله؟ فقال «الحال المرتحل» قال يا رسول الله فما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره. وفي آخره حتى يبلغ أوله» رواه الطبراني بهذا اللفظ. ورواه الحافظ أبو الشيخ ابن حبان في فضائل الأعمال من طريق زيد بن الحباب عن صالح به ولفظه «عليكم بالحال المرتحل» فذكره. وذكره صاحب الفردوس ولفظه. خير الأعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه ورواه أيضا الحافظ أبو عمرو ومرسلان طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفضل الأعمال الحال المرتحل الذي إذا ختم القرآن عاد فيه» وكذا رواه الترمذي مرسلان كما تقدم وقال إنه أصح. وقد قطع بصحة هذا الحديث أبو محمد مكي ورواه الحافظ البيهقي في شعب الإيمان مسنداً مرفوعاً كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته وضعفه الشيخ أبو شامة

من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال وكيفما كان الأمر فدار هذا الحديث على صالح المري وهو وإن كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند أهل الحديث، قال ثم على تقدير صحته فقد اختلف في تفسيره فقليل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو إشارة إلى تتابع الغزو وترك الإعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال، ثم ذكر كلام ابن قتيبة في تفسيره الحديث كما سيأتي . ثم قال وهذا ظاهر اللفظ إذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما أوله به بعض القراء يكون مجازا وقد روى التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة (قلت) وفيما قاله الشيخ أبو شامة في هذا الحديث نظر من وجوه :

(أحدها) أن الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن أسلم أيضا قال الداني أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الربيعي حدثنا علي بن مسرور ثنا أحمد بن أبي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ فقال «الحال المرتحل» قال ابن وهب وسمعت أبا عفان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «هذا خاتم القرآن وفاتحه» ورواه أيضا من طريق سليمان بن سعيد الكسائي . حدثنا الحبيب بن ناصح عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أن رجلا قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ؟ قال «الحال المرتحل» فقال يا رسول الله وما الحال المرتحل ؟ قال «صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل» فثبت أن الحديث ليس مداره على صالح المري

(والثاني) أن كلام ابن قتيبة لا يدل على أنهم اختلفوا في تفسير الحديث فإنه قال في آخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه : جاء في الحديث «أفضل الأعمال الحال المرتحل» قيل ما الحال المرتحل ؟ قال «الخاتم المفتوح» ثم قال ابن قتيبة

بأثر هذا : الحال هو الخاتم للقرآن شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به، كذلك تالى القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده . والمرتحل المفتاح للقرآن شبه برجل أراد سفرأ فافتحه بالمسير، قال وقد يكون الخاتم المفتاح أيضا فى الجهاد وهو أن يغزو ويعقب، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذلك بهذا انتهى، وليس فيه حكاية اختلاف فى تفسير هذا الحديث غاية أنه قال : وقد يكون الخاتم المفتاح . ولا تعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث إذ قد قطع أولا بتفسيره على ما فى الحديث، بل ساق الحديث أولا مفسراً من الحديث ثم زاد تفسيره بيانا وانت ترى هذا عيانا

(والثالث) ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير إلى تفسيره بتتابع الغزو وليس ظاهر اللفظ لو جرد من التفسير دالا على تتابع الغزو بل يكون عاما فى كل من حل وارتحل من حج او عمرة أو تجارة أو غزو أو غير ذلك

(والرابع) أن قوله وعلى ما أوله به القراء يكون مجازاً يدل على أن هذا التأويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر أن تفسيره ليس ثابتاً فى الحديث فقد رأيت تفسير ابن قتبية له وكذلك رواية الترمذى له فى أبواب القراءة تدل قطعاً على أنه أراد هذا التأويل وكذلك أورده البيهقى الحافظ وغيره من الائمة كأبى عبد الله الحليعى فى قراءة القرآن وعدوا ذلك من آداب الختم .

(والخامس) قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجا فى الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم أحداً صرح بادراجه فى الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بأنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فسر به كما هو فى أكثر الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره، ولا منافاة بين الروايتين فتحمل رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث إذا لم يخل بالمعنى وهذا بما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم

الادراج في الرواية الاخرى وأيضا فغاياته أن تكون رواية التفسير زيادة على الرواية الاخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ما ذكرناه وقدمناه من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجة أن يكون ضعيفا إذ ذاك مما يقوى بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا وقد روى الحافظ أبو عمرو أيضا باسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف والله أعلم.

وقال الشيخ أبو شامة ثم ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن والمواظبة عليها فكلما فرغ من ختمه شرع في أخرى أى أنه لا يضرب عن القراءة بعد ختمه يفرغ منها بل يكون قراءة القرآن دأبه ودينه انتهى . وهو صحيح فانا لم ندع أن هذا الحديث دال نصا على قراءة الفاتحة والخمس من أول البقرة عقيب كل ختمه بل يدل على الاعتناء بقراءة القرآن والمواظبة عليها بحيث إذا فرغ من ختمه شرع في أخرى وأن ذلك من أفضل الأعمال

وأما قراءة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث المتقدم أولا المروى من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول إن ذلك لازم لكل قارئ بل نقول كما قال أئمتنا فارس بن أحمد وغيره : من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه ؛ وقد ذكر الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسى الحنبلى رحمه الله فى كتابه المغنى أن أبا طالب صاحب الإمام أحمد قال سألت أحمد إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس) يقرأ من البقرة شيئا ؟ قال لا ، فلم يستحب أن يصل ختمه بقراءة شيء انتهى . فعمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال لعله لم يثبت عنده فيه أثر صحيح يصير إليه انتهى . وفيه نظر ؛ إذ يحتمل أن يكون فهم من السائل أن ذلك لازم فقال لا ، ويحتمل أنه أراد قبل أن يدعو

ففي كتاب الفروع للإمام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرأ الفاتحة وخمسا من البقرة نص عليه قال الأمدى يعنى قبل الدعاء وقيل يستحب فحمل نص أحمد بقوله «لا» على أن يكون قبل الدعاء بل ينبغى أن يكون دعاؤه عقيب قراءة سورة الناس كما سيأتى نص أحمد رحمه الله وذكر قولاً آخر له بالاستحباب والله أعلم.

قال السنخاوى بعد ذكر هذا الحديث: فان قيل فقد قلتم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث؟ (قلت) القرآن من ذكر الله إذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر آلائه ورحمته وكرمه وقدرته وخلق المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها. فان قلت فقيه ذكر ما حل وحرم ومن أهلك ومن أبعد من رحمته وقصص من كفر بآياته وكذب برسله؛ قلت ذكر جميعه من جملة ذكره إذ كان ذلك كله كلامه وأيضاً فان من المدح ذكر ما أنزله من التحليل والتحريم كما أن من جملة الثناء على الطبيب أن يذكر بأن له جداً في حمية المريض ومنعه مما يضره وتدبه إلى ما ينفع به، وكذلك أيضاً من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر أعدائه ومخالفته وكيف كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم إياه من الهلكة والدمار والخسار، إذن القرآن أفضل الذكر (قلت) ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة منها أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال «إيمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور» وفي حديث آخر «الصلاة لوقتها ثم بر الوالدین ثم الجهاد في سبيله» وفي آخر «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» وحديث أى الأعمال أفضل؟ قال «الصبر والسباحة» وقال لأبى أمامة عليك بالصوم فإنه لا مثل له فقيل في الجواب إن المراد أى من أفضل الأعمال النظائر، لذلك يعبر عن الشيء بأنه الأفضل أى هو من جملة الأفضل أى المجموع في الطبقة العليا التى لا طبقة أعلى منها وقيل إنه صلى الله

عليه وسلم أجاب كل سائل بحسب ما هو الأفضل في حقه بحسب ما يناسبه والاصح له وما يقدر عليه ويطيعه والله أعلم .

(تنبيه) المعنى في الحديث «الحال المرتحل» على حذف مضاف أى عمل الحال المرتحل، وكذا «عليك بالحال المرتحل» أى عليك بعمل الحال المرتحل وأما ما يعتمد به بعض القراء من تكرار قراءة (قل هو الله أحد) عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنيوه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهرواني عن الأعشى فانه أخذ باعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة انتهى (قلت) والهرواني هذا هو بفتح الهاء والراء وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجمعي الحنفي الكوفي كان فقيها كبيرا؛ قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه انتهى . وقرأ برواية الأعشى على محمد بن الحسن بن يونس عن قراءتها على أبي الحسن علي بن الحسن ابن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى والظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا عنه بل الذين قرؤوا برواية الأعشى على الهرواني هذا كأبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي علي غلام المهراس شيخ أبي العز وكالشرمقاني والطار شيخ أبي سوار وكأبي الفضل الخزازي لم يذكر أحد منهم ذلك عن الهرواني ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلنا إنه يكون اختيارا منه والرجل كان فقيها عالما أهلا للاختيار فلعله رأى ذلك وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد أن ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على أنه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن أحمد لا يجوز والله الموفق

ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم

وهو أهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في أول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في أنه كان يدعو عقب الختم بدعاء الختمة ثم يقول: وأخبرني الشيخ العالم المسند الصالح أبو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجى رحمه الله مشافهة منه إلى في سنة سبع وستين وسبع مائة بدمشق عن الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الديماطى أخبرنا أبو الحجاج برسف بن خليل الدمشقى الحافظ. أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الداراني. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة. أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ. حدثنا محمد بن جعفر الإمام. حدثنا زكريا بن يحيى بن السكن الطائى. حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن مقاتل بن دُوَّالٍ دُوَّالٍ عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - أَوْ قَالَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ - كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ ادْخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ» قَالَ الطَّبْرَانِيُّ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا شَرْحِبِيلَ وَلَا عَنْهُ إِلَّا مِقَاتِلُ بْنُ دُوَّالٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُحَارِبِيُّ وَلَمْ يَسْنَدَ عَنْ مِقَاتِلٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ «قُلْتُ» مِقَاتِلُ هَذَا إِنْ يَكُنْ مِقَاتِلُ بْنُ حِيَانَ كَمَا قِيلَ فَهُوَ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَلَا نَعْرِفُهُ مَعَ أَنْ سَاطِرَ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ وَالْمُحَارِبِيُّ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ إِلَّا أَنَّهُ يَرَوْنِي عَنْ الْمَجْهُولِينَ «وَأَخْبَرْتَنَا» سِتُّ الْعَرَبِ بَنَاتُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّسِيَّةِ بِمَنْزِلِهَا مُشَافَهَةٌ أَنَا جَدِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَخَارِيِّ حُضُورًا قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَاسِينَ حَدَّثَنِي حَدَّثُونِي بِأَبِي عَبَادَةَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُسْعَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ

رحمه الله تعالى ما المراد بالحرف في الحديث؟ فقال: الكلمة، لحديث ابن مسعود رضى الله عنه «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف، وهذا الذى ذكره هو الصحيح إذ لو كان المراد بالحرف حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة أحرف ولام بثلاثة وميم بثلاثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغى أن يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه . وقال لى بعض أصحابنا من الخبالة إنه رأى هذا فى كلام الإمام أحمد رحمه الله عليه منصوصا والله أعلم ولكن رويتنا فى حديث ضعيف عن عون بن مالك الأشجعي مرفوعا «من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بها حسنة ، لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم وهو وإن صح لا يدل على غير ما قال شيخنا . ثم رأيت كلام بعض أصحاب الإمام أحمد فى ذلك فقال ابن مفلح فى فروعه : وإن كان فى قراءة زيادة حرف مثل (فأزلهما وأزلهما وصى وأوصى) فهى أولى لأجل العشر حسنات؛ نقله حرب (قلت) وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه إذا كان المراد بالحرف اللفظى فلا فرق بين (وصى وأوصى) ولا بين (أزلهما وأزلهما) إذ الحرف المشدد أيضا بحرفين فكان ينبغى أن يمثل بنحو (مالك وملك ، ويخضعون ويخضعون) ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا أن الحرف الكلمة (قلت) يعنى شيخه الإمام أبا العباس ابن تيمية وهذا الذى قاله هو الصحيح وقد رأيت كلامه فى كتابه على المنطق فقال : وأما تسمية الاسم وحده كلفة والفعل وحده كلفة والحرف وحده كلفة مثل هل وبل فهذا اصطلاح يختص ببعض النحاة ليس هذا من لغة العرب أصلا وإنما تسمى العرب هذه المفردات حروفاً ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقول ألم يعنى ألف لام ميم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف والذى عليه محققو العلماء أن المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده

وحرف المعنى لقوله ألف حرف وهذا اسم . ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن
عن النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقم بالاسم وإنما الحرف زه .
ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح . وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن
حرب ومثل به تصرف منه وإلا فلا يقر مثل الإمام أحمد إن (أزال) أولى من
(أزل) ولا (أوصى) أولى من (وصى) لأجل زيادة حرف ؛ وللكلام على هذا محل
غير هذا والقصد تعريف ذلك والله أعلم . وبه قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا
أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سليمان الفقيه . ثنا بشر بن موسى حدثني
عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن حارث (ح) قال وأخبرنا أبو علي
الروذباري ثنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد النحوي . ثنا بشر بن موسى . ثنا
عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول : حدثنا يحيى بن
اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك
بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به أحمد بن حنبل
فقال لعل هذا من مخفيات سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل . قال البيهقي هذا
لفظ حديث الفقيه وبه قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . أنا أحمد بن محمد بن خالد
المطوعي . ثنا مسعر بن سعيد قال كان محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله إذا
كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلون بهم فيقرأ في كل ركعة
عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف
إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل
يوم ختمة ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة ويقول : عند كل ختم دعوة
مستجابة . وروى أبو بكر بن داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود « من ختم
القرآن فله دعوة مستجابة » وعن مجاهد « تنزل الرحمة عند ختم القرآن » وعنه
أيضاً « إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن » ونصر الإمام أحمد على استحباب
ذلك في صلاة التراويح ؛ قال حنبل سمعت أحمد يقول في ختم القرآن : إذا فرغت

من قراءتك (قل أعوذ برب الناس) فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع (قلت) إلى أى شيء تذهب فى هذا؟ قال رأيت أهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة يفعله معهم بمكة، قال عباس بن عبد العظيم وكذلك أدركت الناس بالبصرة وبمكة وروى أهل المدينة فى هذا أشياء وذكر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله يعنى أحمد بن حنبل فقلت : أختم القرآن أجعله فى التراويح أو فى الوتر؟ قال اجعله فى التراويح يكون لنا دعاء بين اثنين . قلت : كيف أصنع ؟ قال إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع وادع بنا ونحن فى الصلاة وأطل القيام . قلت بم أدعو؟ قال بما شئت، قال ففعلت كما أمرنى وهو خلقى يدعو قائماً ويرفع يديه . وروينا فى كتاب فضائل القرآن لأبى عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشده والله تعالى أعلم . قال الامام النووى يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحباباً يتأكد تأكيداً شديداً فينبغى أن يلح فى الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كله فى أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية أمورهم وفى توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين انتهى . ونص الإمام أحمد على استحباب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف . وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذى يدعو لظاهر هذا الحديث . وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ أو من يلتبس بركنه من حاضرى الختم والامر فى هذا سهل إذ الداعى والمؤمن واحد قال الله تعالى (قد أجبت دعوتكما) قال أبو العالية وأبو صالح وعكرمة ومحمد ابن كعب القرظى والربيع بن أنس دعا موسى وأمن هارون . قال داعى والمؤمن واحد . وكان أنس بن مالك رضى الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء

بركة دعاء الحثم وحضوره . وروينا عنه في حديث مرفوع ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ختم القرآن جمع أهله : قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن أنس موقفاً وكانوا يستحبون جمع أهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال أرسل إلى مجاهد وعنده ابن أبي لبابة قال : إنما أرسلنا إليك أننا نريد أن نختم القرآن وكان يقال : إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الحثم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الحثم وهو صائم وبهض عند الافطار وبعض أول الليل وبعض أول النهار . قال عبد الرحمن بن الأسود من قرأ القرآن ختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة . وعن إبراهيم التيمي أنه قال كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل وقبل النهار وبهض يتخير لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأما كلها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهودة ولا سيما ختمة قرئت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي أن يعتنى بأداب الدعاء فإن له آداباً وشرائط وأركاناً أتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا إلى مالا يستغنى عنه

منها : أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين ؛ وقال تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين)

ومنها : تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين آووا إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة

ومنها : تجنب الحرام أكلاً وشراباً ولبساً وكسباً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر

يُمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم

ومنها: الوضوء لحديث عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلاً ضرير
البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت
وإن شئت صبرت فهو خير لك ، قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه
ويدعو . الحديث رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب .

ومنها: استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش شيعة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة -
الحديث متفق عليه ؛ والأحاديث في ذلك كثيرة

ومنها: رفع اليدين لحديث سليمان يرفعه « إن ربكم حيي كريم يستحي من
عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفراً » رواه أبو داود والترمذى وابن
ماجه وابن حبان والحاكم فى صحيحهما وحديث ابن عباس أنه صلى الله عليه
وسلم قال « المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، الحديث رواه
أبو داود والحاكم فى صحيحه ، والحديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « رفع اليدين من الاستكانة التى قال الله : فما استكانوا لرهبم
وما يتضرعون ، رواه الحاكم ، والحديث عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كسائه ثم رفع يديه
ثم قال « اللهم هؤلاء أهلى ، الحديث . رواه الحاكم ، والأحاديث فى رفع النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يديه فى الدعاء كثيرة لا تكاد تحصى ، قال
الخطابى إن من الأدب أن تكون اليدين فى حال رفعهما مكشوفتين غير
مغطاتين (قلت) رويانا عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه قال : كنت ليلة
باردة فى المحراب فأقلقنى البرد فغبأت إحدى يدي من البرد يعنى فى الدعاء قال
وبقيت الأخرى ممدودة فغلقتى عيناي فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت

من الجنة فهتف بى هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا فى هذه ما أصابها ولو كانت
الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها؛ قال فأليت على نفسى أن لا أدعوا إلا ويدأى
خارجتان حراً كان أو برداً

(ومنها) الجثو على الركب والمبالغة فى الخضوع لله عز وجل والخشوع
بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده
سعد رضى الله عنه أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر قال : فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب قال ففعلوا فسقوا حتى
أحبوا أن يكشف عنهم . رواه أبو عوانة فى صحيحه . وأما ما روى عنه صلى الله
عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً كما أورده ابن الجوزى فى كتابه الوفا
وغيره فلا يصح وسيأتى لإسناده والكلام عليه آخرأ والله أعلم .

وإذا نظر العاقل إلى دعاء الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكيف
خضوعهم وخشوعهم وتأديبهم عرف كيف يسأل ربه عز وجل ؛ فمن دعاء آدم
وحواء عليهما السلام : (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين) ونوح عليه السلام (رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم
وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) ، (أنى مغلوب فانتصر) وموسى عليه السلام
(ثبت اليك وأنا أول المؤمنين) ، (رب إني لما أنزلت إلی من خير فقير) وذكريا
عليه السلام (رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك
رب شقيا) وأيوب عليه السلام (مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) وإبراهيم
عليه السلام لما قصد الدعاء (وإذا مرضت فهو يشفين) فأضاف الشفاء الى الله
تعالى دون المرض تأديباً . وفى صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
فى الصلاة « اللهم أنت الملك لا إله الا أنت . أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى
واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدنى لأحسن
الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت . واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها

إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك .
تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك) قال الخطابي رحمه الله : معنى قوله
والشر ليس إليك : الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله جل ذكره
والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقع القصد به إلى إثبات
شيء وإدخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها فإن الخير والشر صادران عن خلقه
وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف معاظم الخليفة إليه عند الدعاء
والثناء فيقال يارب السموات والأرضين كما يقال يارب الأنبياء والمرسلين
ولا يحسن أن يقال يارب الكلاب ويارب القردة والخنازير ونحوها من سفلى
الحيوانات وحشرات الأرض وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة
الخالقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها . وقال مسلم بن يسار : لو كنت بين يدي
ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له . رواه ابن أبي شيبة

(ومنها) أن لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما : « وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه فإنني عهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك أى لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب ؛
قال الغزالي رحمه الله : المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لأن ذلك لا يلائم
الضراعة والذلة وإلا ففي الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمات
متوازنة غير متكلفة

(ومنها) الثناء على الله تعالى أولا وآخرأ أى قبل الدعاء وبعده وكذلك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام .
(ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا
في السماء ، الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع
الدعاء . رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) الآيات . فقدم الثناء على الله ثم دعا ،
وعن يوسف عليه السلام (رب قد آتيتني من الملك وعليتني من تأويل الأحاديث

فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة) فأثنى ثم دعا (توفي مسلماً وألحقني بالصالحين) ولما أرشدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت في الحديث القدسي « قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى . ولعبدى ما سأل: إذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدنى عبدى . وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أثنى على عبدى، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال الله: مجدتى عبدى - الحديث متفق عليه، وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد » الحديث . وفيه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى حديثه الطويل فى صفة حجه صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك ثم أتى المروة ففعل مثل ذلك (وأخبرتنا) أم محمد بنت محمد بن على البخارى إذنا، أنا جدى على بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضرة . أنا أبو سعيد بن الصفار أنا أبو القاسم بن طاهر أنا أحمد بن الحسين الحافظ . أنا على بن أحمد بن عبدان . أنا أحمد بن عبيد الصفار . ثنا محمد بن الفضل بن جابر . ثنا بشر بن معاذ . ثنا محمد بن دينار . ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه . رواه الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتاب شعب الإيمان وقال : أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف (قلت) روى له أبو داود حديثاً واحداً . وقال مالك بن دينار هو طاووس القراء والحديث له شواهد وسيأتى آخر الفصل فى حديث على بن الحسين رضى الله عنهما ما يشهد له . وقد

روينا عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء» رواه أبو داود والترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد فيه وسمع رجلا يصلى فمجّد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ادع تحب وسل تعطى» وأخرج هذه الزيادة ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنهما الترمذى. ورأينا بعض الشيوخ يبتدون الدعاء عقيب الختم بقولهم: صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم، وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له - إلى آخره - أو بما في نحو ذلك من التنزيه وبعضهم (بالحمد لله رب العالمين) لقوله صلى الله عليه وسلم «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم»، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ((ولا حرج)) في ذلك فكل ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء. وفي الطبرانى الأوسط عن على رضى الله عنه: كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد، وإسناده جيد. وفي الترمذى عن عمر رضى الله عنه: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ومنها: تأمين الداعى والمستمع «لحديث فاذا أمن الإمام فأمنوا» متفق عليه ولحديث «أوجب إن ختم، فقال رجل بأى شيء يختم؟ فقال «بآمين»، رواه أبو داود ومنها: أن يسأل الله حاجاته كلها لحديث أنس يرفعه «يسأل أحدكم ربه

حاجاته كلها حتى يسأل شمع نعله إذا انقطع، رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذى وقال غريب .

ومنها : أن يدعو وهو متيقن بالإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته . لحديث أبي هريرة يرفعه « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة . واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد . وعنه يرفعه أيضا « إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شيء » رواه مسلم وابن حبان في صحيحه وأبو عوانة .

ومنها : مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه « إذا سألت الله فسلوه بيطون أ كفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم » رواه أبو داود والحاكم في صحيحه . وعن السائب بن يزيد عن أبيه رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا يرفع يديه يمسح وجهه بيديه . رواه أبو داود . وعن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية : لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . رواه الحاكم في صحيحه والترمذى ؛ وقال في بعض الأصول صحيح . ورأيت بعض علمائنا وهو ابن عبد السلام في فتاواه أنكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ؛ ولا شك عندي أنه لم يقف على شيء من هذه الأحاديث والله أعلم (ورأيت) أنا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلة بي وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة فقلت يا رسول الله ادع الله لى وللمسلمين فرفع يديه ودعا ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم .

ومنها : اختيار الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أئمة القراءة يختارون أدعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها واختيارنا أن لا يجاوز ماورد عنه صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم أسوة ؛ فقد روى أبو منصور المظفر

ابن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القرآن وابو بكر بن الضحاك في الشئان
كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن «اللهم ارحمني بالقرآن
واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلني منه
ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يارب العالمين،
حديث معضل لأن داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من تابعي التابعين
يروى عن نافع بن جبير بن مطعم و ابراهيم بن عبد الله بن حنين. روى عنه يحيى
ابن سعيد القطان وعبد الله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحاً عابداً من أقران مالك
ابن أنس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ختم القرآن حديث غيره (نعم) أخبرني الثقات من شيوخنا
مشافهة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أنا عبد الرحمن بن علي الحافظ
في كتابه . أنا ابن ناصر . أنا عبد القادر بن يوسف . أنا أبو محمد الجوهري .
أنا عمر بن ابراهيم السكتاني . أنا محمد بن جعفر غندر . ثنا ابراهيم بن عبد الله بن
يوسف . ثنا الحارث بن شريح ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن دعا قائماً .
كذا رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف، إذ في سنده
الحارث بن شريح أبو عمر النقال بالنون . قال يحيى بن معين : ليس بشيء .
وتكلم فيه النسائي وغيره . وقال أبو الفتح الأزدي : إنما تكلموا فيه
حسداً والحارث معدود من كبار أصحاب إمامنا الشافعي الفقيهاء ويشهد لهذا
الحديث ما أخبرني به الشيخة الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد
المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون . قالت أخبرنا جدي المذكور قراءة عليه
وأنا حاضرة عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار . أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر
الشحامى أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أنا

أبو الفضل بن خميرويه الكرايسى الدؤلى بها . ثنا أحمد بن نجيعة القرشي ثنا أحمد بن يونس . ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بحامد وهو قائم ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا الله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو مماثلاً أو سميّاً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت و الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكبره تكبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً - قرأها إلى قوله تعالى - إن يقولون (إلا كذبا) الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة ، الآيات ، والحمد لله فاطر السموات والأرض - الآيتين ، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون ، بل الله خير وأبقى ، وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم . ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطبق كذا أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان وقال قبل ذلك وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف وقال وقد

يتساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال ما لم يكن في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث بإسناده. وأبو جعفر المذكور في الإسناد هو الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام. وعلي بن الحسين هو الإمام زين العابدين فالحديث مرسل وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوى ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وأنه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف يرى أن يدعو للختم وهو ساجد كما (أخبرتنا) الشيخة ست العرب بالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو بكر الجرجاني ثنا يحيى بن شاسويه ثنا عبد الكريم السكري. أنا علي الباساني قال كان عبد الله ابن المبارك رحمه الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود (قلت) وذلك كله حسن أيضاً فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وأما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الأدعية الجامعة لخيري الدنيا والآخرة اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً (أحبر) اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر (م)

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي (مص)
يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره

الحوادث ولا يخشى الدواهي تعلم مثاقيل الجبال ومكايل البحار وعدد
قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار ولا يوارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل
ما في وعره اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
ألقاك فيه (طس)

اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردأ غير مخزى ولا فاضح (ط)
اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير
الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع
درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة
آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك فوائج الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه
وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك خير ما آتى وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر
والدرجات العلى من الجنة آمين . اللهم إني أسألك أن ترفع ذكرى وتضع
وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى وأسألك
الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم إني أسألك أن تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى رزقى وفى روحى
وفى قلبى وفى خلقى وفى خلقى وفى أهلى وفى بحياى وفى نجاتى وفى عملى وتقبل
حسناتى وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين (مس ط)

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (امس)
اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة (حب ط)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا (ت مس)

اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (مس ط)

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (طب)

اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (خ م)
وعن جابر رفعه: لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملاً قدحاً فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب وإلا أهرقه فاجعلوني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخره

قال الشيخ أبو سليمان الداراني رحمه الله عليه: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فإن الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما

وقال ابن عطاء رحمه الله عليه: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوى وإن وافق أجنحته طار في السماء. وإن وافق موافقته فاز. وإن وافق أسبابه نجح «فأركانه» حضور القلب والركة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب «وأجنحته» الصدق «ومواقفته»

الأسجار «وأسبابه» الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد

قال المصنف رحمه الله عليه : وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب
نشر القراءات العشر وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع
وتسعين وسبع مائة بمدينة برصه وفرغت منه في ذى الحجة الحرام من السنة المذكورة
وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عن بشرطه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد
وآله وصحبه أجمعين : الطيبين الطاهرين .

تم بحمد الله تعالى النصف الثاني من هذا الكتاب
وبه تم الكتاب

فهرس الجزء الثانى من كتاب النشر

صفحة	صفحة
١٧ الخامس عشر النون فى الواو من يس والقرآن	٢ باب الإدغام الكبير
١٨ السادس عشر النون فى الواو من ن والقلم	٢ فصل : ذال : إذ
١٩ السابع عشر النون عند الميم من طم	٣ فصل دال : قد
١٩ تنبيه فى وجوب ادغام المتماثل والمتجانس	٤ فصل تاء التانيث
٢٢ باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٥ فصل لام : هل وبل
٢٢ الاظهار	٨ باب حروف قربت مخارجها
٢٣ الادغام	٨ الحرف الاول الياء الساكنة عند الفاء
٢٦ القلب	١٠ الثانى : يعذب من يشاء
٢٦ الاخفاء	١١ الثالث : اركب معنا
تنبيهات	١٢ الرابع : نخسف بهم
٢٧ الاول فى مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء	١٢ الخامس : الراء الساكنة عند اللام
٢٧ الثانى الادغام بالغنة فى الواو والياء غير كامل	١٣ السادس : اللام الساكنة فى الذال
٢٨ الثالث أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وعم كل موضع	١٣ السابع . الدال عند التاء
٢٩ الرابع إذا قرئ باظهار الغنة من النون الساكنة الخ	١٣ الثامن : التاء فى الذال
٢٩ باب مذاهم فى الفتح والاماله وبين اللفظين	١٥ التاسع : الذال فى التاء إذا وقع قبل الذال خاء
	١٦ العاشر : الذال فى التاء فنبذتها
	١٦ الحادى عشر الذال فى التاء فى : عذت برى
	١٦ الثانى عشر التاء فى التاء فى : لبتم
	١٧ الثالث عشر التاء فى التاء أيضا من أوردتموها
	١٧ الرابع عشر الذال فى الدال من ص ذكر

صفحة	صفحة
٧٧ الثالث اختلف عن السوسى فى إمالة فتحة الراء التى تذهب الالف الممالة بعدها	٣٠ تعريف الاماله و بيان أقسامها
٧٨ الرابع إنما يسوغ إمالة الراء وجود الالف بعدها	٣٢ أسباب الامالة
٧٩ الخامس فى الوقف على : كلتا الجنتين الخ	٣٥ وجوه الامالة
٨٠ السادس رؤوس الآى الممالة فى الاحدى عشر سورة متفق عليها ويختلف فيها	٣٥ فائدة الامالة
٨١ السابع فى حكم وصل نحو النصارى المسيح لآنى عثمان الضرير	٤٠ فصل فى موافقة أبى عمرو على ما كان فيه راء بعدها ألف بمالة
٨٢ باب إمالة هاء التانيث وما قبلها فى الوقف	٤٢ فصل فى أن بعض القراء خالفوا أصولهم فى إحدى عشرة كلمة
٨٢ القسم الاول المتفق على إمالاته	٤٨ فصل وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآى
٨٣ القسم الثانى الذى يوقف عليه بالفتح	٥٠ تنبيه ظاهر عبارة التيسير فى هداى الخ
٨٤ القسم الثالث الذى فيه التفصيل تنبيهات	٥٢ فصل وأما أبو عمرو فقد تقدمت إمالاته ذوات الراء محض الخ
٨٧ الاول فى بيان مراد قول سيبويه إنما أميلك الهاء الخ	٥٤ فصل فى إمالة الالف التى بعدها راء متطرقة مكسورة
٨٨ الثانى فى بيان اختلافهم فى هاء التانيث	٥٩ فصل فى إمالة الالف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى
٨٨ الثالث فى أن هاء السكت لا تدخلها الامالة	٦٠ فصل فى إمالة حروف مخصوصة غير ما تقدم
٨٩ الرابع فى أن الهاء الاصلية لا تجوز إمالتها	٦٦ فصل فى إمالة أحرف الهجاء فى أوائل السور
٨٩ الخامس فى عدم جواز الامالة فى	تنبيهات
	٧٢ الاول كلما يمال أو يلفظ وصلا فانه يوقف عليه كذلك
	٧٤ الثانى إذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان تلك الالف تسقط

صفحة	صفحة
ولا يجوز الاشمام	نحو الصلاة والزكاة
١٢٣ مايوقف عليه بالسكون وبالروم	٩٠ خاتمة
وبالاشمام	٩٠ باب مذاهمم فى ترقيق الراآت
١٢٤ اختلافهم فى الاشارة الى هاء	وتفخيها
الضمير بالروم والاشمام	٩٥ وهم الجعبرى فى تغليط الشاطبي
تنبيهات	١٠٤ فصل فى الوقف على الراء
١٢٥ الاول فى فائدة الاشارة فى الوقف	تنبيهات
بالروم والاشمام	١٠٦ الاول والثانى والثالث
١٢٥ الثانى فى أن التنوين فى يومئذ	١٠٧ الرابع والخامس
وكل وغواش عوض	١٠٨ السادس
١٢٦ الثالث فائدة الخلاف بين القراء	١١٠ السابع
والنحويين فى الروم	١١١ باب ذكر تغليط اللامات
١٢٦ الربع فى معنى قولهم لا يجوز	١١٢ الصاد المفتوحة التى بعدها لام
الروم والاشمام على هاء التأنيث	١١٢ الصاد الساكنة التى بعدها لام
١٢٧ الخامس بتعين التحفظ فى الوقف	١١٢ الطاء المفتوحة التى بعدها لام
على المشدد المفتوح	١١٢ الظاء
١٢٧ السادس فى الوقف على المشدد	١١٥ فصل فى اجماع القراء على تغليط
المتطرف	اللام من الله إذا كان بعدها فتحة
١٢٨ باب الوقف على مرسوم الخط	أو ضمة
١٥٧ تنبيهات	تنبيهات
١٦١ باب مذاهمم فى يا آت الإضافة	١١٦ الاول والثانى والثالث
١٦٣ انحصار الكلام على الياآت	١١٧ الرابع
المختلف فيها فى ستة فصول	١١٨ الخامس والسادس والسابع
١٦٣ الفصل الاول فى الياآت التى	١٢٠ باب الوقف على أواخر الكلم
بعدها همزة مفتوحة	١٢٠ الوقف بالسكون
١٦٧ الفصل الثانى فى الياآت التى	١٢١ الروم
بعدها همزة مكسورة	١٢١ الاشمام
	١٢٣ مايوقف عليه بالسكون والروم

صفحة	صفحة
٢٧٨ سورة التوبة	١٦٩ الفصل الثالث في اليا آت التي
٢٨٣ سورة يونس عليه السلام	بعدها همزة مضمومة
٢٨٨ سورة هود عليه السلام	١٧٠ الفصل الرابع في اليا آت التي
٢٩٣ سورة يوسف عليه السلام	بعدها همزة وصل مع لام التعريف
٢٩٧ سورة الرعد	١٧١ الفصل الخامس في اليا آت التي
٢٩٨ سورة إبراهيم عليه السلام	بعدها همزة وصل مجردة عن اللام
٣٠١ سورة الحجر	١٧١ الفصل السادس في اليا آت التي لم
٣٠٢ سورة النحل	يقع بعدها همزة قطع ولا وصل
٣٠٦ سورة الإسراء	١٧٦ تنبيهات
٣١٠ سورة الكهف	١٧٩ باب مذاههم في يا آت الزوائد
٣١٧ سورة مريم عليها السلام	١٩٢ تنبيهات
٣١٩ سورة طه	١٩٤ باب بيان افراد القراآت وجمعها
٣٢٣ سورة الانبياء عليهم السلام	٢٠١ فصل للشيوخ في كيفية الاخذ
٣٢٥ سورة الحج	بالجمع مذهبان
٣٢٨ سورة المؤمنون	٢٠٦ باب فرش الحروف
٣٣٠ سورة النور	٢١٠ سورة البقرة
٣٣٣ سورة الفرقان	٢٣٨ سورة آل عمران
٣٣٥ سورة الشعراء	٢٤٧ سورة النساء
٣٣٧ سورة النمل	٢٥٣ سورة المائدة
٣٤١ سورة القصص	٢٥٦ سورة الانعام
٣٤٣ سورة العنكبوت	٢٦٣ بحث مهم وفيه الرد على الزمخشري
٣٤٤ سورة الروم	وابن جرير والطبري وتوثيق
٣٤٦ سورة لقمان	ابن عامر وأنه كان بحلقته في
٣٤٧ سورة السجدة والاحزاب	جامع دمشق أربعائة عريف
٣٤٩ سورة سبأ	يقومون عنه بتعليم الناس
٣٥١ سورة فاطر	٢٦٧ سورة الاعراف
٣٥٣ سورة يس	٢٧٥ سورة الانفال

صفحة	صفحة
٣٨٩ ومن سورة الملك إلى سورة الجن	٣٥٦ سورة والصفات
٣٩١ ومن سورة الجن إلى سورة النبأ	٣٦١ سورة ص
٣٩٧ ومن سورة النبأ إلى سورة الاعلى	٣٦٢ سورة الزمر
٣٩٩ ومن سورة الاعلى إلى آخر القرآن	٣٦٤ سورة المؤمن
٤٠٥ باب التكبير وما يتعلق به	٣٦٦ سورة فصلت
٤٠٥ الفصل الاول فى سبب وروده	٣٦٧ سورة الشورى
٤١٠ الفصل الثانى فى ذكر من ورد	٣٦٨ سورة الزخرف
عنه وأين ورد وصيغته	٣٧١ سورة الدخان والجاثية
٤٢٤ حكم التكبير فى الصلاة	٣٧٢ سورة الاحقاف
٤٢٩ الفصل الثالث فى صيغته وحكم	٣٧٤ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
الاتيان به وسببه	٣٧٥ سورة الفتح والحجرات
٤٤٠ الفصل الرابع فى أمور تتعلق بختم	٣٧٦ سورة ق
القرآن العظيم	٣٧٧ سورة الذاريات والطور
٤٤١ ذكر النبأ الوارد بقراءة سورة	٣٧٩ سورة والنجم
فاتحة الكتاب	٣٨٠ سورة اقتربت والرحمن
٤٥٢ ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء	٣٨٣ سورة الواقعة
عقيب الختم	٣٨٤ سورة الحديد
آداب الدعاء	٣٨٥ سورة المجادلة
٤٦٧ الادعية الماثورة عن النبي صلى	٣٨٦ سورة الحشر
الله عليه وسلم	٣٨٧ سورة الممتحنة
	٣٨٧ من سورة الصف إلى سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مولانا الإمام شيخ الإسلام، مقتدى العلماء الأعلام، مقرى ديار مصر
والشام، افتخار الأئمة، ناصر الأمة، أستاذ المحدثين، بقية العلماء الراسخين، شمس
الملة والدين، أبو الخير محمد بن الجزرى الشافعى رحمه الله ورضى عنه
الحمد لله الذى أنزل القرآن كلامه ويسره، وسهل نشره لمن رامه وقدره، ووفق
للقيام به من اختاره وبصره، وأقام لحفظه خيرته من بريته الخيرة. وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقرب بها بأنها للجنة مقررة، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله القائل «إن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن فى صدورهم السليمة
وصحفه المطهرة، وسلم وشرف وكرم. ورضى الله عن أئمة القراءة المهرة.
خصوصاً القراء العشرة، الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره، ورتله كما
أنزل وعمل به وتدبره، وزينه بصوته وتغنّى به وحبره. ورحم الله السادة المشايخ
الذين جمعوا فى اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسطة والمختصرة؛ ففهم من
جعل تيسيره فيها عنواناً وتذكراً، ومنهم من أوضح مصباحه إرشاداً وتبصرة،
ومنهم من أبرز المعانى فى حرز الأمانى مفيدة وخيرة، أثابهم الله تعالى أجمعين،
وجمع بيننا وبينهم فى دار كرامته فى عليين، بمنه وكرمه
(وبعد) فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف، ولا يفضل إلا بما يعقل،
ولا ينبج إلا بمن يصحب؛ ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل، كان المنزل
عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل

أمة أخرجت للناس من الأمم، وكانت حملته أشرف هذه الأمة، وقراؤه ومقرؤه أفضل هذه الأمة.

كما أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد الخضر الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في أوائل سنة إحدى وسبعين وسبع مائة قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحى سمعاً عليه سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة قال أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى في آخرين إذنا قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخى أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادى أخبرنا شيخنا أبو علي المقرئ يعني الحسن بن علي بن عبيد الله العطار أخبرنا إبراهيم بن أحمد الطبرى حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي قال حدثني عمر بن أيوب السقطى حدثنا أبو إبراهيم البرجماني يعني إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكنا نفعده من الأبدال عن نهشل أبي عبد الرحمن القرشي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أشرف أمتي حملة القرآن» نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل أبي عبد الله الراسي عن الضحاك به إلا أنه قال «أشرف أمتي حملة القرآن» ولم يذكر نهشلا في إسناده والصواب ذكره كما أخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبع مائة قالت أنا جدى علي بن أحمد بن عبد الواحد أنا أبو سعد الصفار في كتابه أنا زاهر بن طاهر سمعاً أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلى وأبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي إملاءً قالوا حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا أبو إبراهيم البرجماني حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني أخبرنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أشرف أمتي حملة القرآن»

وأصحاب الليل « كذا رواه البيهقي في شعب الإيمان وهو الصحيح وروينا فيه عن ابن عباس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا يكثر ثوابهم للحساب ولا تفرغهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤديه إلى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً ، وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواله » وروينا أيضاً في الطبراني بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه ، ورواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وكان الإمام أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروى هذا الحديث عن عثمان الذي أقعدني مقعدى هذا ، يشير إلى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه ، وبقى يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله عنهما ؛ ولذلك كان السلف رحمهم الله لا يعدلون بأقراء القرآن شيئاً ، فقد رويانا عن شقيق أبي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه إنك تقل الصوم قال إني إذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن أحب إليّ ؛ وفي جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل « من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » قال الترمذي حديث حسن غريب ؛ وقد جمع الحافظ أبو العلاء الهذلي طرق هذا الحديث وفي بعضها « من شغله قراءة القرآن في أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسألتي » وأسند الحافظ أبو العلاء أيضاً عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «أفضل العبادة قراءة القرآن» وروينا عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفضل عبادة أمتي

قراءة القرآن ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب اليك أويقرئ القرآن يقال يقرئ القرآن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» وذلك قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا) قال إلا الذين قرؤوا القرآن ؛ وعن عبد الملك بن عمير «أبقى الناس عقولا قراء القرآن» وأنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا عن علي بن أحمد أن أبا محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحافظ أخبره قال أنا عبد الرزاق بن إسماعيل القوسياني سماعاً أنا أبو شجاع الديلمي الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن معمر الأثوابي الوراق أنا أبو الحسن طاهر بن حمد بن سعدويه الدهقان بهمدان حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري بها حدثنا أبو بكر الرازي (ح) وأخبرني محمد بن أحمد الصالحى شفاها عن أبي الحسن بن أحمد الفقيه قال كتب إلى الحافظ عبد الرحمن بن علي السلامي أنا ابن ناصر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو محمد الحلال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري أنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الرازي قال سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندى يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي رحمة الله عليه يقول : رأيت رب العزة في النوم فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب المتقربون به اليك ؟ فقال بكلامي يا أحمد فقلت يارب بفهم أو بغير فهم ؟ فقال بفهم وبغير فهم

وقد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بمالم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه إلينا قال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وذلك إعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وعتواً وإتكاراً فلم

يقدرُوا على أن يأتوا بآية مثله ثم لم يزل يتلى آناه الليل والنهار من نيف ونما نمائة سنة مع كثرة الملحدِين وأعداء الدين ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه ؛ وأى دلالة أعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا ؟ وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لما تأخر بل هو البحر العظيم الذى لا قرار له ينتهى إليه ، ولا غاية لآخره يوقف عليه . ومن ثم لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمته عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم فى عاجلهم ومآبهم قال تعالى (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله) فوكل حفظ التوراة إليهم فلماذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل .

ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليفته قال تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقال صلى الله عليه وسلم « إن لله أهلين من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » رواه ابن ماجه وأحمد والدارمي وغيرهم من حديث أنس بإسناد رجاله ثقات .

وقد أخبرتنا به عالياً أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحية مشافهة أنا جدى قراءة عليه وأنا حاضرة أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان فى كتابه من أصبهان أنا الحسن بن أحمد الحداد سماعاً أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله أهلين من الناس ؛ قيل يا رسول الله من هم ؟ قال :

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل .

ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن ربي قال لي قم في قریش فأنذرهم فقلت له رب إذا يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك ومبتلي بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقطان فابعث جنداً أبعث مثلهم وقاتل بمن أطاعك من عساک وأنفق ينفق عليك » فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرأه في كل حال كما جاء في صفة أمته « أناجيلهم في صدورهم » وذلك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه لا في الكتب ولا يقرأونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا حذفاً ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ أكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في أول كتابه في القراءات من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود . وحذيفة ، وسالم ، وأباهريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعمر بن العاص ، وابنه عبد الله ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ؛ وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الأنصار أبي بن كعب . ومعاذ ابن جبل . وأبا الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبازيد ، وجمع بن جارية ، وأنس ابن مالك رضي الله عنهم أجمعين .

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده أحق الناس به أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم أهل الردة وأصحاب مسيلة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة أشير على أبي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر في ذلك بشيء ثم اجتمع رأيهم ورأى الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه في صحف كانت عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها .

ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرميلية وأذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول أحدهم الآخر قراءتي أصح من قراءتك فأفرغه ذلك وقدم على عثمان وقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك فأرسلتها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما زل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف فوجه بمصحف إلى البصرة ومصحف إلى الكوفة ومصحف إلى الشام وترك مصحفاً بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الإمام ووجه بمصحف إلى مكة وبمصحف إلى اليمن وبمصحف إلى البحرين وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن . وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الأحرف التي

أشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرصة الأخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من أئمة السلف كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل؛ وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فمن كان بالمدينة) ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب الزهري، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم (وبمكة) عبيد بن عمير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وعكرمة، وابن أبي مليكة (وبالكوفة) علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، والربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وعبيد بن فضيلة، وأبو زرعة ابن عمرو بن جرير، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والشعبي. (وبالبصرة) عامر بن عبد قيس، وأبو العالية، وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، ومعاذ، وجابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، وقتادة (وبالشام) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة وخليد بن سعد صاحب أبي الدرداء. ثم تجرد قوم للقراءة والاختدوا اعتنوا بضبط القراءة، أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم (فكان بالمدينة) أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم (وكان بمكة) عبد الله بن كثير وحيد بن قيس الأعرج ومحمد بن محيصن (وكان بالكوفة) يحيى ابن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي (وكان

بالبصرة) عبد الله بن أبي اسحق وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي (وكان بالشام) عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح ابن يزيد الحضرمي .

ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أم بعد أم، عرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلبس بالحق؛ فقام جهابذة علماء الأئمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصولها، وأركان فصلوها، وها نحن نشير إليها ونقول كما عولوا عليها فنقول :

١ كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين؛ ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن غيرهم؛ هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافا (قال أبو شامة) رحمه الله في كتابه «المرشد الوجيز» فلا ينبغي أن يفتروا

خلافه

تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وإن هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمن تنسب إليه فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجموع عليه والشاذ؛ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتبع عليه في قراءاتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم.

(قلت) وقولنا في الضابط ولو بوجه زريد به وجهها من وجود النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمماً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح؛ إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية؛ فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان (بارئكم ويأمركم) ونحوه (وسبأ، ويابني، ومكر السبيء، وننجي المؤمنين في الأنبياء) والجمع بين الساكنين في تأت البزى وإدغام أبي عمرو (واسطاءوا) لحزة وإسكان (نعما ويهدى) وإشباع الياء في (نرتعى، ويتقى، ويصبر، وأفئدة من الناس) وضم (الملائكة اسجدوا) ونصب (كن فيكون) وخفض (والأرحام) ونصب (وليجزى قوماً) والفصل بين المضافين في الأنعام وهمز (سأقيها) ووصل (وإن الياس) وألف (إن هذان) وتخفيف (ولا تقيمان) وقراءة (ليكة) في الشعراء ووص غير ذلك (قال الحافظ أبو عمرو الداني) في كتابه «جامع البيان» بعد ذكره إسكان (بارئكم ويأمركم) لأبي عمرو وحكاية إنكار سيويه له فقال أعنى الداني والإسكان أصح في النقل أكثر في الأداء وهو الذي اختاره وأخذ به، ثم لما ذكر نصوص رواه نسخة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة

والأفيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها .

قلنا ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولداً) في البقرة بغير واو (وبالزبر وبالكتاب المنير) بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير (جنات تجري من تحتها الأنهار) في الموضع الأخير من سورة براءة بزيادة من فإن ذلك ثابت في المصحف المكي وكذلك (فإن الله هو الغني الحميد) في سورة الحديد بحذف هو وكذا (سارعوا) بحذف الواو وكذا (منهما منقلباً) بالثنية في السكف إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه (وقولنا) بعد ذلك ولو احتمالاً لا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرًا إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديرًا وهو الموافقة احتمالاً فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعاً نحو (السموات والصلحت والليل والصلوة والزكوة والربوا) ونحو (لنظر كيف تعملون) وجيء في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالف بعد الجيم في بعض المصاحف ؛ وقد توافقت بعض القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديرًا نحو (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تخفيفاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الألف محتملة تقديرًا كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف حذف اختصاراً وكذلك (النشأة) حيث كتبت بالألف وافقت قراءة المد تحقيقاً ووافقت قراءة القصر تقديرًا إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب (موثلاً) وقد توافقت اختلافات القراءات الرسم

(أنصار الله ، ونادته الملائكة ، ويغفر لكم ، ويعملون ، وهيت لك) ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه وإثباته على فضل عظيم للصحابة رضى الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفيهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من أعظام وفضلهم على سائر هذه الأمة (والله در الإمام الشافعى رضى الله عنه) حيث يقول في وصفهم في رسالته التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نصه : وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في القرآن والتوراة والإنجيل وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحهم الله وهنأهم بما أثابهم من ذلك بيلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين ، أدوا إلينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحى ينزل عليه فعملوا ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا وعزما وإرشادا وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا أحد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا

(قلت) فانظر كيف كتبوا (الصرائط والمصيطرون) بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الإثمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ، ولذلك كان الخلاف في المشهور في (بسطة) الاعراف دون (بسطة) البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الاعراف بالصاد ؛ على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة ؛ ألا ترى أنهم لم يعدوا اثبات ياءات الزوائد وحذف ياء (تستلني) في الكهف وقراءة (وأكون من الظاء من (بضين) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فإن الخلاف

في ذلك يغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته (وقولنا) وصح سندها فإنا نعني به أن يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذبه بعضهم؛ وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وأن ما جاء بحجء الأحاد لا يثبت به قرآن وهذا مما لا يخفى ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فسادُه وموافقة أئمة السلف والخلف (قال) الإمام الكبير أبو شامة في «مرشده»: «وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة أي كل فرد فرد ماروى عن هؤلاء الأئمة السبعة قالوا والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها (وقال) الشيخ أبو محمد إبراهيم بن عمر الجعبرى أقول: الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الأحرف السبعة وغيرها؛ فمن أحكم معرفة حال النقلة وأمعن في العريضة وأتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة (وقال) الإمام أبو محمد مكي في مصنفه الذي ألحقه بكتاب «الكشف» له: فإن سأل

سائل فقال فما الذي يقبل من القرآن الآن فيقرأ به وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به ؟ فالجواب أن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام : قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن أن ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً ويكون موافقاً لحظ المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جمده ؛ قال ((والقسم الثاني) ما صح نقله عن الأحاد وصح وجهه في العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الأحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد ، والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جمده ولبئس ما صنع إذا جمده ، قال ((والقسم الثالث) هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصاراً ((قلت) ومثال القسم الأول (مالك ومالك . ويخضعون ويخضعون . وأوصى ووصى . ويطوع ويطوع) ونحو ذلك من القراءات المشهورة ، ومثال القسم الثاني قراءة عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء : (والذكر والآتي) في (وما خلق الذكر والآتي) وقراءة ابن عباس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافراً) ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات ((واختلف العلماء) / في جواز القراءة بذلك في الصلاة فأجازها بعضهم لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد . وأكثر العلماء على عدم الجواز لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها

لم تنقل إلينا نقلاً ثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة ؛ كل هذه مأخذ للسانين (وتوسط بعضهم) فقال إن قرأ بها في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف التي أنزل عليها القرآن وهذا يبنى على أصل وهو أن ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها ؟ فالذي عليه الجمهور أنه لا يجب القطع بذلك ، إذ ليس ذلك مما وجب علينا أن يكون العلم به في النفي والاثبات قطعياً وهذا هو الصحيح عندنا واليه أشار مكي بقوله ولبئس ما صنع إذا جحدته ؛ وذهب بعض أهل الكلام إلى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطأ من لم يثبت البسمة من القرآن في غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطأ من أثبتا لزعمهم أن ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فإنه يجب القطع بنفيه والصواب أن كلاماً من القولين حق وأنها آية من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في قراءة من لم يفصل بها والله أعلم ؛ وكان بعض أئمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون عالم من الصحابة وأتباعهم قد ارتكبوا محرماً بقراءتهم بالشاذ فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائماً وهم نقلة الشريعة الإسلامية فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الإسلام والعبادة بالله ؛ قال ويلزم أيضاً أن الذين قرؤوا بالشاذ لم يصلوا قط لأن تلك القراءة محرمة والواجب لا يتأدى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد يستشكل الكلام في هذه المسئلة ويقول : الشواذ نقلت نقل أحاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فيعلم ضرورة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ بشاذ منها وإن لم يعين ، قال فتلك القراءة تواترت وإن لم تتعين بالشخص فكيف يسمى شاذاً والشاذ لا يكون متواتراً ؟ قلت وقد تقدم آنفاً ما يوضح هذه الاشكالات

من مأخذ من منع القراءة بالشاذ؛ وقضية ابن شلبوذ في منعه من القراءة به معروفة وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها في كتاب الطبقات؛ وأما إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير أنه شاذ فإنه اصطلاح عن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سلبينه فيما بعد إن شاء الله تعالى. ومثال (القسم الثالث) مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ بما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميع وأبي السمال وغيرهما في (تنجيك بيدك) (تنجيك)؛ بالحاء المهملة (وتكون لمن خلفك آية) بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره فإنها لأصل لها قال أبو العلاء الواسطي إن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبة إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لأصل له (قلت) وقد رويت الكتاب المذكور ومنه (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها وإن أبا حنيفة ليرى منها؛ ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) بالهمز ومارواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (أدرى أقرب) مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وأبي حاتم عن يعقوب ومارواه أبو علي العطار عن العباس عن أبي عمرو (ساحران تظَاهرا) بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى، ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شرح الشاطبية في وقف حمزة على نحو (أسمايهم، وأوليك) بياء خالصة ونحو (شركاؤهم وأجباؤه) بواو خالصة ونحو (بداكم وإخاه) بألف خالصة ونحو (راى - را. و تراى - ترا. واشمازت. اشمرت. وفاداراتم. فاداراتم) بالحذف في ذلك كله مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه

من وجوه العربية فانه إما أن يكون متولاً عن ثقة ولا سبيل إلى ذلك فهو مما لا يقبل
 إذ لا وجه له وإما أن يكون منقولاً عن غير ثقة فمنعه أخرى ورده أولى مع أني تتبعت
 ذلك فلم أجده منصوفاً لحرة لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة وسيأتي بيان ذلك
 في بابه إن شاء الله وبقى قسم مردود أيضاً وهو ما وافق العربية والرسم ولم
 ينقل البتة فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد
 ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي
 وكان بعد الثلثمائة قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ
 نافع في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن
 يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد
 السبيل (قلت) وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء
 وأجمعوا على منعه وأوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره
 الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وأشرنا إليه في الطبقات ومن ثم امتنعت
 القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه ولا ركن
 وثيق في الأداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي
 الله عنهما من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز
 وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فافروا
 كما علمتموه ولذلك كان كثير من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقولون أنه ليس
 لي أن أقرأ إلا بما قرأت لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا (أما) إذا
 كان القياس على إجماع انعقد أو عن أصل يعتمد فيصير إليه عند عدم النص
 وغوض وجه الأداء فانه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده لاسيما فيما تدعو إليه
 الضرورة وتمس الحاجة بما يقوى وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح بل
 قد لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي إذ هو في الحقيقة نسبة
 جزئي إلى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء وفي إثبات

البسطة وعدمها لبعض القراء ونقل (كتابه اني) وإدغام (ماله هلك) قياساً عليه وكذلك قياس (قال رجلان . وقال رجل) على (قال رب) في الإدغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصاً ولا يرد إجماعاً ولا أصلاً مع أنه قليل جداً كما ستراه مبيناً بعد إن شاء الله تعالى وإلى ذلك أشار مكى بن أبي طالب رحمه الله في آخر كتابه التبصرة حيث قال لجميع ما ذكرناه في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود . وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً وهو غير موجود في الكتب وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص وهو الأقل (قلت) وقد زل بسبب ذلك قوم وأطلقوا قياس ما لا يروى على ما روى وماله وجه ضعيف على الوجه القوى كأخذ بعض الأعياء باظهار الميم المقلوبة من النون والتوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء وإجازة بعض من بلغنا عنه ترقيق لام الجلالة تبعاً لترقيق الراء من (ذكر الله) إلى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهراً في التوضيح مبيناً بالتصحيح مما سلكتنا فيه طريق الساف ولم نعد فيه إلى تمويه الخائف ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في السنة والفرض (قال) الإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ (وقال) الحبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة مادام للكلام ارتباط فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس (قلت) وهذا معنى ما ذكره أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه وقال الأستاذ أبو إسحق الجعفي والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر وإلا كره (قلت) وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً وجعل خطأ مانعاً ذلك

محققا والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل فنقول إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما أو بالنصب آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها زكريا) بالتشديد مع الرفع أو عكس ذلك ونحو (أخذ ميثاقكم) وشبهه مما يركب بما لا تجزء العربية ولا يصح في اللغة وأما ما لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز صحيح مقبول لا يمنع منه ولا حظر وإن كنا نعييه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفا عن الأمة، وتهريفا على أهل هذه الملة. فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهرولة إلى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند الصحيح عن إبراهيم النخعي قال قال عبد الله بن مسعود «ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر. وفي لفظ البخاري أيضا عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقر أنها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. وفي لفظ مسلم عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بنى غفار فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومعوته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة

فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمك القرآن على
 سبعة أحرف فأبما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا» ورواه أبو داود والترمذي
 وأحمد وهذا لفظه مختصرا وفي لفظ للترمذي أيضا عن أبي قال لقي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراك قال فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لجبريل «إني بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة
 والغلام قال فرمهم فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف» قال الترمذي حسن صحيح وفي
 لفظ «من قرأ بحرف منها فهو كما قرأ» وفي لفظ حذيفة «قللت يا جبريل إني أرسلت
 إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابا
 قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف» وفي لفظ لأبي هريرة «أنزل القرآن
 على سبعة أحرف عليهما حكيمًا غفورًا رحيمًا وفي رواية لأبي «دخلت المسجد أصلي
 فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ خالفني في القراءة فلما انفتل قلت من أقرأك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل
 خالفني وخالف صاحبي فلما انفتل قلت من أقرأك قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية فأخذت
 بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذين فاستقرأ
 أحدهما قال أحسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية ثم
 استقرأ الآخر فقال أحسنت فدخل صدرى من الشك والتكذيب أشد مما كان
 في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى بيده فقال أعينك
 بالله يا أبا من الشك ثم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال إن ربك عز
 وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن أمتي
 ثم عاد فقال إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين فقلت
 اللهم خفف عن أمتي ثم عاد فقال إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن
 على سبعة أحرف وأعطاك بكل ردة مسألة» الحديث رواه الحارث بن أبي أسامة

في مسنده بهذا اللفظ، وفي لفظ لابن مسعود « فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه » وفي لفظ لأبي بكر « كل شاف كاف مالم يتختم آية عذاب برحة وآية رحمة بعذاب، وهو كقولك هلم وتعال وأقبل وأسرع واذهب واجعل وفي لفظ لعمر بن العاص « فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه كفر، » (وقد نص) الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله على أن هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم بن حزام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وحذيفة ابن اليمان، وأبي بكر، وعمر بن العاص، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وسمرة ابن جندب، وعمر بن أبي سلمة، وأبي جهيم وأبي طلحة الأنصاري، وأم أيوب الأنصارية رضي الله عنهم؛ وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر أذكر أن رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف، لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف، فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم وقد تكلم الناس على هذا الحديث بأنواع الكلام وصنف الإمام الحافظ أبو شامة رحمه الله فيه كتاباً حافلاً وتكلم بعده قوم وجع آخرون إلى شيء آخر والذي ظهر لي أن الكلام عليه ينحصر في عشرة أوجه (الأول) في سبب وروده (الثاني) في معنى الأحرف (الثالث) في المقصود بها هنا (الرابع) ما وجه كونها سبعة (الخامس) على أي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة (السادس) على كم معنى تشتمل هذه السبعة (السابع) هل هذه السبعة متفرقة في القرآن (الثامن) هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها (التاسع) هل القراءات التي بين أيدي الناس اليوم

هي السبعة أم بعضها (العاشر) ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته، فأما سبب وروده على سبعة أحرف فلا يخفى على هذه الأمة وإرادة اليسر بها والتهوين عليها شرافاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومعونته إن أمتي لا تطيق ذلك، ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف؛ وفي الصحيح أيضاً: إن ربي أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف» وكما ثبت صحيحاً: «إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع الخلق أحراراً وأسودها عربياً وعجمياً؛ وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة، وأسنتهم شتى، ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم. فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن أسنتهم لكان من التكليف بما لا استطاع وما عسى أن يتكلف المتكلف وتأني الطباع ولذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة أخرى غير العربية على أقوال: ثالثها إن عجز عن العربي جاز وإلا فلا وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه (قال الإمام أبو محمد عبد الله بن قتيبة) في كتاب المشكل: فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فلهذا يقرأ (عني حين) يريد (حتى) هكذا يلفظها ويستعملها والأسدى يقرأ (تعلمون وتعلم وتسود وجوه والم إعهد إليكم) والتميمي يهز والقرشي لا يهز والآخر يقرأ (قيل لهم، وغيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و (بضاغتار دت) بإشمام الكسر مع

الضم (مالك لا تأمنا) باشمام الضم مع الإدغام (قلت) وهذا يقرأ (عليهم وفيهم) بالضم والآخر يقرأ (عليهم ومنهم) بالصلة وهذا يقرأ (قد أفلح . وقل أوحى ، وخلوا إلى) بالنقل والآخر يقرأ (موسى ، وعيسى ، ودنيا) بالإمالة وغيره يلفظ وهذا يقرأ (خيراً وبصيراً) بالتريق والآخر يقرأ (الصلوة ، والطلاق) بالنفخيم إلى غير ذلك (قال ابن قتيبة) ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشياً وكهلاً لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين (وأما) معنى الأحرف فقال أهل اللغة حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف أيضاً واحده حروف التهجي كأنه قطعة من الكلمة (قال) الحافظ أبو عمرو الداني: معنى الأحرف التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوجه إلى وجهين أحدهما أن يعنى أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات لأن الأحرف جمع حرف في القليل كفلس وأفلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى (يعبد الله على حرف) الآية فالمراد بالحرف هنا الوجه أى على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعبد الله وإذا تغيرت عليه وامتنع بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفاً على معنى أن كل شيء منها وجه (قال) والوجه الثانى من معناها أن يكون سمي القراءات أحرفاً على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمي صلى الله عليه وسلم القراءة حرفاً وإن كان كلاماً كثيراً من أجل أن منها حرفاً قد غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل

أوزيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة إذ كان ذلك الحرف فيها حرفاً على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها (قلت) وكلا الوجهين محتمل إلا أن الأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله صلى الله عليه وسلم «سبعة أحرف» أى سبعة أوجه وأنحاء والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر رضى الله عنه في الحديث سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى على قراءات كثيرة وكذا قوله في الرواية الأخرى سمعته يقرأ فيها أحرفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرأها فالأول غير الثاني كما سيأتى بيانه (وأما) المقصود بهذه السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو (أف، وجبريل، وأرجه، وهيمات، وهيت) وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وإن كان يظنه بعض العوام، لأن هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا؛ وأول من جمع قراءاتهم أبو بكر بن مجاهد في أثناء المائة الرابعة كما سيأتى وأكثر العلماء على أنها لغات ثم اختلفوا في تعيينها فقال أبو عبيد: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليم؛ وقال غيره خمس لغات في أكناف هوازن: سعد وثقيف، وكنانة وهذيل، وقريش، ولغتان على جميع السنة العرب وقال أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليم (قلت) وهذه الأقوال مدخولة فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة (وقال) بعضهم المراد بها معاني الأحكام: كالللال، والحرام والمحكم، والمتشابة، والأمثال، والإنشاء، والإخبار (وقيل) الناسخ، والمنسوخ والخاص، والعام، والمجمل والمبين، والمفسر (وقيل) الأمر، والنهى، والطلب

والدعاء، والخبر، والاستخبار، والزجر (وقيل) الوعد، والوعيد، والمطلق،
 والمقيد، والتفسير، والإعراب، والتأويل (قلت) وهذه الأقوال غير صحيحة فإن
 الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في حديث
 عمرو وهشام وأبي وابن مسعود وعمر بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره
 ولا أحكامه وإنما اختلفوا في قراءة حروفه (فإن قيل) فأتقول في الحديث الذي
 رواه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزومي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لابن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن
 أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه،
 وضرب أمثال، وأمر وزاجر، فأحل حلاله وحرم حرامه وأعمل بمحكمه
 وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فإن كلاماً من عند الله وما يذكر إلا أولو الأبواب
 (فالجواب) عنه من ثلاثة أوجه (أحدها) أن هذه السبعة غير السبعة الأحرف
 التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأحاديث وذلك من حيث فسرهما
 في هذا الحديث فقال حلال وحرام إلى آخره وأمر بإحلال حلاله وتحريم حرامه
 إلى آخره ثم أكد ذلك بالأمر بقول (أما به كل من عند ربنا) فدل على أن هذه
 غير تلك القراءات (الثاني) أن السبعة الأحرف في هذا الحديث هي هذه المذكورة
 في الأحاديث الأخرى التي هي الأوجه والقراءات ويكون قوله حلال وحرام
 إلى آخره تفسيراً للسبعة الأبواب والله أعلم (الثالث) أن يكون قوله حلال
 وحرام إلى آخره لا تعلق له بالسبعة الأحرف ولا بالسبعة الأبواب بل إخبار عن
 القرآن أي هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك (وأما) وجه كونها
 سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر فقال أكثرهم إن أصول قبائل
 العرب تنتهي إلى سبعة، أو أن اللغات الفصحى سبع وكلاهما دعوى، وقيل ليس
 المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير
 وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى

أذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعائة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال تعالى (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .و: إن تستغفر لهم سبعين مرة) وقال صلى الله عليه وسلم في الحسنة « إلى سبعائة ضعف إلى أضعاف كثيرة » وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم « الإيمان بضع وسبعون شعبة » وهذا جيد لولا أن الحديث يأباه فإنه ثبت في الحديث من غير وجه أنه لما أتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده وأنه سأل الله تعالى التهوين على أمته فأتاه على حرفين فأمره ميكائيل بالاستزادة ، وسأل الله التخفيف فأتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف؛ وفي حديث أبي بكرة « فظرت إلى ميكائيل فسكت فعلبت أنه قد انتهت العدة ، فدل على إرادة حقيقة العدد وانحصاره ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله وذلك أني تتبعت القراآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة : نحو (البخل) بأربعة (ويحسب) بوجهين أو بتغير في المعنى فقط نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات . واذكر بعد أمة ، وأمه وإما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو (تبلوا ، وتلوا . ونحيك بيدنك لتكون لمن خلفك وننجيك بيدنك) أو عكس ذلك نحو (بصطة وبسطة ، والصراط والسرائط) أو بتغيرهما نحو (أشد منكم ومنهم ، ويأتل ويتال ، وفامضوا إلى ذكر الله) وأما في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون ، وجاءت سكرت الحق بالموت) أو في الزيادة والنقصان نحو (وأوصي ووصي ، والذكر والاثني) فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ، وأما نحو اختلاف الاظهار ، والادغام ، والروم ، والاشمام ، والتفخيم ، والترقيق ، والمد والقصر ، والامالة ، والفتح ، والتحقيق ، والتسهيل ، والابدال ، والنقل بما يعبر

عنه بالأصول فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ والمعنى لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً ولئن فرض فيكون من الأول. ثم رأيت الإمام الكبير أبا الفضل الرازى حاول ما ذكرته فقال إن الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة أوجه (الأول) اختلاف الأسماء من الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها (الثانى) اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضى والمضارع والأمر والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به (الثالث) وجوه الإعراب (الرابع) الزيادة والنقص (الخامس) التقديم والتأخير (السادس) القلب والإبدال فى كلمة بأخرى وفى حرف بآخر (السابع) اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وإدغام وإظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف فى القراءات فوجدتها سبعة (الأول) فى الإعراب بما لا يزيل صورتها فى الخط ولا يغير معناها نحو (هؤلاء بناقن هن اطهر لكم. وأطهر وهل يجازى إلا الكفور، ونجازى إلا الكفور، والبخل والبخل وميسرة وميسرة) (والثانى) الاختلاف فى إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو (ربنا باعد، وربنا باعد، وإذ تلقونه، وتلقونه؛ وبعد أمة وبعدامه) (والثالث) الاختلاف فى حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو (وانظر إلى العظام كيف ننشرها وننشزها؛ وإذا فزع عن قلوبهم وقزع) (والرابع) أن يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو (طالع نصيد) فى موضع (وطلع منضود) فى آخر (والخامس) أن يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها فى الكتاب ولا يغير معناها نحو (الإذقية واحدة وصيحة واحدة، وكالعن المنفوش وكالصوف) (والسادس) أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو: (وجاءت سكرة الحق بالموت، فى:

سكرة الموت بالحق) (والسابع) أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو (وما عملت أيديهم وعملته ، وإن الله هو الغنى الحميد ، وهذا أخى له تسع تسعون نعيمة أنى) ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قلت) وهو حسن كما قلنا إلا أن تمثيله بطلع فضيد وطلع منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ، ولو مثل عوض ذلك بقوله (بضنين) بالضاد (وبظنين) بالظاء (وأشد منكم ، وأشد منهم) لاستقام ، وطلع بدر حسنه فى تمام ، على أنه قد فاتته كما فات غيره أكثر أصول القراءات : كالإدغام ، والإظهار والاختفاء ، والامالة ، والتفخيم ، وبين بين ، والمد ، والقصر ، وبعض أحكام الهمز ، كذلك الروم ، والأشمام ، على اختلاف أنواعه وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الألفاظ بما اختلف فيه أئمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سيأتى تحقيقه ويانه فى باب الهمز والنقل والإمالة ولكن يمكن أن يكون هذا من القسم الأول فيشمل الأوجه السبعة على ما قررناه (وأما) على أى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة فإنه يتوجه على أنحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما سيأتى إيضاحه فى حقيقة اختلاف هذه السبعة (فإنها) ما يكون لبيان حكم يجمع عليه كقراءة سعد بن أبى وقاص وغيره (وله أخ أو أخت من أم) فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالاخوة هنا هو الإخوة للأم وهذا أمر يجمع عليه ولذلك اختلف العلماء فى المسئلة المشتركة وهى زوج وأم أو جدة واثنان من إخوة الأم وواحد أو أكثر من إخوة الأب والأم فقال الأكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الإخوة لأنهم من أم واحدة وهو مذهب الشافعى ومالك وإسحق وغيرهم وقال جماعة من الصحابة وغيرهم يجعل الثلث لإخوة الأم ولا شىء لإخوة الأبوين لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب أبى حنيفة وأصحابه الثلاثة وأحمد بن حنبل وداود

الظاهرى وغيرهم (ومنها) ما يكون مرجحا لحكم يختلف فيه كقراءة (أو تحرير رقية مؤمنة) في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الإيمان فيها كما ذهب إليه الشافعى وغيره ولم يشترطه أبو حنيفة رحمه الله (ومنها) ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (يطهرن ويطهرن) بالتخفيف والتشديد ينبغى الجمع بينهما وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال (ومنها) ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة (وأرجلكم) بالخفض والنصب فإن الخفض يقتضى فرض المسح والنصب يقتضى فرض الغسل فيبينهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره؛ ومن ثم وهم الزنخشرى حيث حمل اختلاف القراءتين في (إلا امرأتك) رفعا ونصبا على اختلاف قولى المفسرين (ومنها) ما يكون لإيضاح حكم يقتضى الظاهر خلافه كقراءة (فامضوا إلى ذكر الله) فإن قراءة (فاسعوا) يقتضى ظاهرها المشى السريع وليس كذلك فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك ورافعة لما يتوهم منه (ومنها) ما يكون مفسرا لمالعله لا يعرف مثل قراءة (كالصوف المنفوش) (ومنها) ما يكون حجة لأهل الحق ودفعاً لأهل الزيغ كقراءة (وملكا كبيرا) بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهى من أعظم دليل على رؤية الله تعالى فى الدار الآخرة (ومنها) ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة (أو لمستم النساء) إذ اللبس يطلق على الجنس والمس كقوله تعالى (فلمسوه بأيديهم) أى مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «لعلك قبلت أو لمست» ومنه قول الشاعر: وألمست كنى كفه طلب الغنا (ومنها) ما يكون حجة لقول بعض أهل العربية كقراءة (والأرحام) بالخفض (وليجزى قوما) على ما لم يسم فاعله مع النصب (وأما) على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة؟ فإن معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا تكاد تنضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك كله إلى معنيين (أحدهما) ما يختلف لفظه واتفق

معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل أو جزء نحو (أرشدنا، واهدنا، والمهن والصوف، وذقية، وصبيحة، وخطوات، وخطوات، وهزوا وهزوا وهزوا) كما مثل في الحديث هلم وتعال وأقبل ((والثاني)) ما اختلف لفظه ومعناه نحو (قال رب . وقل رب ، ولنبؤنهم ، وانشؤنهم ، ويخضعون ، ويخضعون ، ويكذبون ، ويكذبون ، واتخذوا ، واتخذوا ، وكذبوا ، وكذبوا ، واتزول واتزول) وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمئات وتخفيف الهمزات والاظهار والإدغام والروم والاشمام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر عنه القراء بالاصول فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً وهو الذي أشار إليه أبو عمرو بن الحاحب بقوله : والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمز ونحوه ؛ وهو وإن أصاب في تفرقه بين الخلافين في ذلك كما ذكرناه فهو واهم في تفرقه بين الحالتين نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الادائي بل هما في نقلهما واحد وإذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب أولى إذ اللفظ لا يقوم إلا به أو لا يصح إلا بوجوده وقد نص على تواتر ذلك كله أئمة الأصول كالقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في كتابه الانتصار وغيره ولا نعلم أحداً تقدم ابن الحاحب إلى ذلك والله أعلم نعم هذا النوع من الاختلاف هو دخل في الأحرف السبعة لا أنه واحد منها ((وأما)) هل هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في أنها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قرأناه في وجه كونها سبعة أحرف لأنها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية ؛ فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة ((وأما)) قول أبي عمرو الداني إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن

كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها . فاذا قرأ القارئ بقراءة من
القرآت أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بأكملها فإنه صحيح على
ما أصله من أن الأحرف هي اللغات المختلفة ولا شك أنه من قرأ برواية من
الروايات لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة أو يرفعه وينصبه
أو يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله .

(وأما) كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فإن هذه
مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها ؛ فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة وبنوا ذلك على أنه لا يجوز
على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد أجمع الصحابة
على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل
مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال
هؤلاء ولا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا أن يجمعوا على
ترك شيء من القرآن لو ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين
إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل
عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفاً منها (قلت) وهذا القول هو الذي يظهر
صوابه لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له
إلا أن له تنمة لا بد من ذكرها تذكرها آخر هذا الفصل (وقد أجيب) عما استشكله
أصحاب القول الأول بأجوبة منها ما قاله الإمام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره
وهو أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة وإنما كان ذلك
جائزاً لهم ومرخصاً فيه وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرأ به كما في الأحاديث
الصحيحة قالوا فلما رأى الصحابة أن الأمة تفرق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا
على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائفاً وهم معصومون أن يجتمعوا

على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحذور وقال بعضهم إن الترخيص في الاحرف السبعة كان في أول الإسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولاً فلما تذلت السقمتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذي كان في العرصة الأخيرة وبعضهم يقول إنه نسخ ما سوى ذلك ولذلك نص كثير من العلماء على أن الحروف التي وردت عن أبي وابن مسعود وغيرهما بما يخالف هذه المصاحف منسوخة وأما من يقول إن بعض الصحابة كابن مسعود كان يحجز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه إنما قال نظرت القراآت فوجدتهم متقاربين فافقروا كما علمتم؛ نعم كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن مسعود رضى الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه أنه كان يكره التفسير في القرآن وروى غيره عنه « جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه » (قلت) ولا شك أن القرآن نسخ منه وغير فيه في العرصة الأخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا بإسناد صحيح عن زر ابن حبیش قال قال لي ابن عباس أى القراءتين تقرأ؟ قلت الأخيرة قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرة قال فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعنى ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل؛ فقراءة عبد الله: الأخيرة؛ وإذا قد ثبت ذلك فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن وما علوه استقر في العرصة الأخيرة وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم بما لم ينسخ، وإن لم تكن داخلة في العرصة الأخيرة؛ ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف إذ لو كانت العرصة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى

ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غيره مع أنه هو الراوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتم ، وهو القائل : لو ليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل ، والقراءات التي توارثت عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وأبي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء ؛ ثم إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرصة الأخيرة بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أدخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المتقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فإن الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمره الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً ولم يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمتنعوا من القراءة به .

(وأما) هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الاحرف السبعة أم بعضها ؟ فإن هذه المسألة تبتني على الفصل المتقدم فإن من عنده أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي أنها مستمرة النقل بالتواتر إلى اليوم وإلا تكون الأمة جميعها عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه ، كيف وهم معصومون من ذلك ؟ وأنت ترى ما في هذا القول فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قل من كثر ونزر من بحر فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أئمة لا تنحصى ، وطوائف لا تستقصى ، والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثر وهلم جرأ ، فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات فكان أول إمام معتبر جمع

القرآت في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين وكان بعده أحمد بن جبير ابن محمد الكوفي زيل انطاكية جمع كتاباً في قرآت الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان بعده القاضي إسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القرآت جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتاباً حافلاً سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعينه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القرآت وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قرآت هؤلاء السبعة فقط. وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضاً وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وقام الناس في زمانه وبعده فألفوا في القرآت أنواع التوالمف كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلاثمائة، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قرآت العشرة وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، والامام الاستاذ أبي الفضل محمد ابن جعفر الخزازي مؤلف المنتهى جمع فيه مالم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان وأربعمائة وانتدب الناس لتأليف الكتب في القرآت بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن بالاندلس ولا ببلاد الغرب شئ من هذه القرآت إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القرآت بمصر ودخل بها وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطلنكي مؤلف الروضة أول من أدخل القرآت إلى الاندلس وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان

وغير ذلك توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهذا كتاب جامع البيان له في قراآت السبعة فيه عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق ، وكان بدمشق الاستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي مؤلف الوجيز والإيجاز والإيضاح والانتضاح ، وجامع المشهور والشاذ ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ؛ وفي هذه الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي إلى المشرق وطاف البلاد وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر وقرأ بغزنة وغيرها وألف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألف وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا قال فيه جملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا وشمالا وجبلا وبحرا وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وسوق العروس فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقا وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وهذان الرجلان أكثر من علمنا جميعا في القراءات لا نعلم أحدا بعدهما جمع أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري فإنه ألف كتابا سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة ، ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها يروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل اليهم أو صح لديهم ولا ينكر أحد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول وما علمنا أحدا أنكر شيئا قرأ به الآخر إلا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكنه خرج عن المصحف العثماني ، وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه وكذا ما أنكر على ابن مقسم من كونه أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر كما قدمنا ، أما من قرأ بالكامل للهذلي أو سوق العروس للطبري أو اقتاع الأهوازي أو كفاية أبي العز أو مبهج سبط الخياط أو روضة المالك ونحو

ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم أحدا أنكر ذلك ولا زعم أنه مخالف لشيء من الأحرف السبعة بل مازالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهادتهم في إجازاتهم بمثل هذه الكتب والقراءات. وإنما أطلعنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة أو أن الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وأنها هي المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » حتى أن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما وإنما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا أنزل القرآن على سبعة أحرف ، وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أن هذه السبعة هي تلك المشار إليها ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء وخطأوه في ذلك وقالوا إلا اقتصر على دون هذا العدد أو زاده أو بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة (قال الإمام أبو العباس أحمد ابن عمار المهدوي) فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً لجعله عامة الناس كالقروض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأ أو كفر وربما كانت أظهر وأشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها وربما كانت أشهر ولقد فعل مسيح هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسمعهم جهله وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير وأكد و هم اللاحق السابق وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أوزاد ليزيل هذه

الشبهة (وقال أيضاً) القراءة المستعملة التى لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحدا من المسلمين رده سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم فى الأغلب أو غيرهم .

وقال الإمام أبو محمد مكي : وقد ذكر الناس من الأئمة فى كتبهم أكثر من سبعين من هو أعلى رتبة وأجل قدرا من هؤلاء السبعة ، على أنه قد ترك جماعة من العلماء فى كتبهم فى القراءات ذكر بعض هؤلاء السبعة واطرحهم . قد ترك أبو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائى وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلا من الأئمة من هو فوق هؤلاء السبعة . وكذلك زاد الطبرى فى كتاب القراءات له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلا . وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضى . فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها ؟ هذا تخلف عظيم أكان ذلك بنص من النبى صلى الله عليه وسلم أم كيف ذلك ؟ وكيف يكون ذلك والكسائى إنما ألحق بالسبعة بالأمس فى أيام المأمون وغيره وكان السابغ يعقوب الحضرمى فأنبت ابن مجاهد فى سنة ثلثمائة أو نحوها الكسائى فى موضع يعقوب ثم أطلال الكلام فى تقرير ذلك

وقال الإمام الحافظ أبو عمرو الدانى بعد أن ساق اعتقاده فى الأحرف السبعة ووجوه اختلافها : وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون فى جميع قراءتهم الثابتة عنهم التى لا شذوذ فيها

وقال أبو القاسم الهذلى فى كامله : وليس لأحد أن يقول لا تكثر وامن الروايات ويسمى ما لم يصل اليه من القراءات شاذاً لأن ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت إلا وهى صحيحة إذا وافقت رسم الامام ولم تخالف الإجماع

(قلت) وقد وقفت على نص الإمام أبى بكر العربى فى كتابه القبس على جواز القراءة والإفراء بقراءة أبى جعفر وشيبة والأعمش وغيرهم وأنها ليست

من الشاذة ولفظه : وليست هذه الروايات بأصل للتعين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها بحروف أبي جعفر المدني وغيره . وكذلك رأيت نص الامام أبي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال الإمام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في أول تفسيره : ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده : فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام الذي اتفقت الصحابة عليه وأن لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الأمة على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قراءات من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم على ما قرأته وذكر إسناده إلى ابن مهران ثم سماهم فقال وهم أبو جعفر ونافع المدنيان ، وابن كثير المسكي ، وابن عامر الشامي ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويعقوب الحضرمي البصريان ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي الكوفيون ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها

وقال الامام الكبير الحافظ المجمع على قوله في الكتاب والسنة أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني في أول غايته : أما بعد فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز والشام والعراق ، ثم ذكر القراء العشرة المعروفين ، وقال شيخ الإسلام ومفتي الانام العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز أشرنا إليها في كتابنا المنجد : يشترط أن يكون المقرؤ به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرروا وتمهد في الأصول فالمرجوح فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فمنوع من القراءة به . منع تحريم لا منع كراهة انتهى

ولما قدم الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة وأقرأ بها للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك بلغنا أن بعض مقرئي دمشق ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض القضاة فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمتهم ولم يختلفوا في جواز ذلك وانفقوا على أن قراءات هؤلاء العشرة واحدة وإنما اختلفوا في إطلاق الشاذ على ما عدا هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب أن ما دخل في تلك الأركان الثلاثة فهو صحيح وما لا فعلي ما تقدم

وكان من جواب الشيخ الإمام مجتهد ذلك العصر أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله : لا نزاع بين العلماء المعبرين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل عليها ليست قراءات القراء السبعة المشهورة بل أول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن ، لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم ، ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين ، ثم قال أعني ابن تيمية : ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعبرين المعدودين من أهل الاجماع والخلاف ، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر بن القعقاع ، وشيبة ابن نصاح المدني ، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي ، وللعلماء الأئمة في ذلك من

الكلام ما هو معروف عند العلماء ، ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم
قرأت العشرة والأحد عشر كتبوت هذه السبعة يجمعون في ذلك الكتب ويقرأونه
في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم
وأما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الإنكار على ابن شبلوذ
الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في أثناء المائة الرابعة وجرت له قصة مشهورة
فإنما كان ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف ولم ينكر أحد من العلماء قراءة
العشرة ولكن من لم يكن عالماً بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الإسلام
بالمغرب أو غيره لم يتصل به بعض هذه القراءات فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه فإن القراءة
كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الآخر عن الأول كما أن مائتة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من أنواع الاستفتاحات في الصلاة ومن أنواع صفة الأذان والإقامة وصفة
صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن بشرع العمل به لمن علمه ، وأما من علم نوعاً ولم يعلم
بغيره فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلم ، وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه
من ذلك ولا أن يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تختلفوا فإن من كان قبلكم
اختلفوا فهلكوا » ثم بسط القول في ذلك ، ثم قال فتبين بما ذكرناه أن القراءات
المنسوبة إلى نافع وعاصم ليست هي الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها وذلك
باتفاق علماء السلف والخلف ، وكذلك ليست هذه القراءات السبع هي مجموع حروف
واحد من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعبرين ، بل
القراءات الثابتة عن الأئمة القراء كالأعمش ويعقوب وخلف وأبي جعفر وشيبة
ونحوهم هي بمنزلة القراءات الثابتة عن هؤلاء السبعة عندهم يثبت ذلك عنده وهذا
أيضاً مما لم يتنازع فيه الأئمة المتبعون من أئمة الفقهاء والقراء وغيرهم وإنما تنازع
الناس من الخلف في المصحف العثماني الإمام الذي أجمع عليه أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتابعون لهم بإحسان والامة بعدهم هل هو بما فيه من قراءة
السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها

أو هو مجموع الاحرف السبعة ؟ على قواين مشهورين ، والاوّل قول أئمة السلف والعلماء والثانى قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم ، ثم قال فى آخر جوابه : وتجاوز القراءة فى الصلاة وخارجها بالقراآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراآت وليست شاذة حيثئذ والله أعلم

وكان من جواب الإمام الحافظ أستاذ المفسرين أبى حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني الأندلسى رحمه الله ، ومن خطه نقلت : قد ثبت لنا بالنقل الصحيح أن أبا جعفر شيخ نافع وأن نافعاً قرأ عليه ، وكان أبو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين وأخذ قراءته عن الصحابة عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرا كتاب الله بشيء محرم عليه ، وكيف وقد تلقف ذلك فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضا رطباً قبل أن تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين وهذا وهم عرب آمنون من اللحن ، وأن يعقوب كان إمام الجامع بالبصرة يؤم بالناس والبصرة إذ ذاك ملأى من أهل العلم ولم ينكر أحد عليه شيئاً من قراءته ويعقوب تليذ سلام الطويل وسلام تليذ أبى عمرو وعاصم . فهو من جهة أبى عمرو كأنه مثل الدورى الذى روى عن اليزيدى عن أبى عمرو ومن جهة عاصم كأنه مثل العليمى أريحى اللذين روى عن أبى بكر عن عاصم وقرأ يعقوب أيضاً على غير سلام ، ثم قال وهل هذه المختصرات التى بأيدى الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة إلا نزر من كثير ، وقطرة من قطر ، وينشأ الفقيه الفروعى فلا يرى إلا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد أن السبعة محصورة فى هذا فقط ، ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين ونحوهما من السبعة (كثغبة من دأماء وتربة فى بهاء) هذا أبو عمرو بن العلاء الإمام الذى يقرأ أهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه فى هذه الكتب المختصرة اليزيدى وعنه رجلان الدورى والسوسى

وعند أهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راويًا: اليزيدي، وشجاع، وعبدالوارث،
والعباس بن الفضل، وسعيد بن أوس، وهارون الأعور، والخفاف، وعبيد بن
عقيل، وحسين الجعفي، ويونس بن حبيب واللؤلؤي، ومحبوب، وخارجة،
والجهضمي، وعصمة، والأصمعي، وأبو جعفر الرؤاسي، فكيف تقصر قراءة
أبي عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الرواة على كثرتهم وضبطهم ودرايتهم
وثقتهم وربما يكون فيهم من هو أوثق وأعلم من اليزيدي؟

وننتقل إلى اليزيدي فنقول: اشتهر ممن روى عن اليزيدي الدوري،
والسوسي، وأبو حمدان، ومحمد بن أحمد بن جبير، وأوقية أبو الفتح، وأبو خلاد،
وجعفر بن حمدان سجادة، وابن سعدان، وأحمد بن محمد بن اليزيدي، وأبو الحارث
الليث بن خالد، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على أبي شعيب والدوري ويلغى
بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوا في اليزيدي وربما فيهم من هو أضبط منهما وأوثق؟
وننتقل إلى الدوري فنقول: اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار وأبو الزعراء
وابن مسعود السراج: والكاعدي وابن برزة وأحمد بن حرب المعدل

وننتقل إلى ابن فرح فنقول: روى عنه ممن اشتهر: زيد بن أبي بلال، وعمر
ابن عبد الصمد، وأبو العباس بن محيرز، وأبو محمد القطان، والمطوعي، وهكذا
نزل هؤلاء القراء طبقة طبقة إلى زماننا هذا فكيف وهذا نافع الإمام الذي
يقرأ أهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش وقالون
وعند أهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال: ورش، وقالون، واسماعيل بن جعفر،
وأبو خليل، وابن جاز، وخارجة، والأصمعي، وكردم، والمسيبي؟

وهكذا كل إمام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواية غير ما في هذه المختصرات
فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين؟ وأي مزية وشرف لذينك الاثنين على
رفقائهما وكلهم أخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات؟ وأيضا فقد كان
في زمان هؤلاء السبعة من أئمة الاسلام الناقلين القراءات عالم لا يحصون وإنما

جاء مقرئ اختار هؤلاء وسماهم ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وإرادة الله أن ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها . انتهى وقال الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقراء أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في ترجمة ابن شلبوذ من طبقات القراء له : إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديما وحديثا وما رأينا أحدا أنكر الاقراء يمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين وقال الحافظ أبو عمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته : واثم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه قال وقد سمعت طاهر ابن غلبون يقول لإمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب .

وقال الإمام أبو بكر بن اشتة الأصهباني وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك أدركناهم .

وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العوام الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة السبعة هي المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » وأن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة ثم قال : وإني لم أقتف أثرهم تميمياً في التصنيف أو تعبيراً أو تفريداً إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم أن ليس المراعى في الأحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين ولا الأزمته ولا الامكنة وأنه لو اجتمع عدد لا يحصى من الأئمة فاختلف كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه وجرّد طريقاً في القراءة على حدة في أي مكان كان وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف

بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجاً عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع إلى يوم القيامة .

وقال الشيخ الإمام العالم الولي موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الكواشي الموصل في أول تفسيره التبصرة : وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها ولورواد سبعون ألفاً مجتمعين أو متفرقين فعلى هذا الاصل بنى قبول القراءات عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذة . انتهى .

وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية أبو الحسن على ابن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج في صفة الصلاة : (فرع) قالوا يعنى أصحابنا الفقهاء تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذة ؛ وظاهر هذا الكلام يوم أن غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوى في أول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب . واعلم أن الخارج عن السبع المشهورة على قسمين : منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في أنه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها ؛ ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وإنما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً ، ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوى أولى من يعتمد عليه في ذلك فإنه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذاً انتهى

وسئل ولده العلامة قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب رحمه الله عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الأصول : والسبع متواترة مع قوله والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ : إذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم

والسبع؟ فأجاب أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن
السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا أولاً موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع
الخلافاً: على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط
ولا يصح القول به عن معتبر قوله في الدين وهي أعنى القراءات الثلاث: قراءة
يعقوب، وخلف، وأبي جعفر بن القعقاع، لا تخالف رسم المصحف - ثم قال - سمعت
الشيخ الإمام يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه أنه منع
من القراءة بها واستأذنه بعض أصحابنا مرة في إقراء السبع فقال أذنت لك
أن تقرئ العشر انتهى نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع
(وقد جرى) بيني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له ينبغي أن تقول والعشر
متواترة ولا بد، فقال أردنا التنبيه على الخلاف فقلت وأين الخلاف وأين القائل به
ومن قال إن قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم
من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت أي سبع وعلى تقدير أن يكون
هؤلاء السبعة مع أن كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن
قراءة أحد منهم بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول أحد
بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وأيضاً فلو قلنا إنه يعني هؤلاء السبعة فمن أي
رواية ومن أي طريق ومن أي كتاب إذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه
لما سلم له؛ بقي الإطلاق فيكون كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب جاءت
عن عاصم وأبي عمر وأبو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة من طرق
أخرى فقال فمن أجل هذا قلت والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ وما يقابل
الصحيح إلا فاسد ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته: ما تقول السادة العلماء
أئمة الدين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة أو غير متواترة
وهل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا وإذا كانت
متواترة فما يجب على من جحدتها أو حرفاً منها؟ فأجبتني ومن خطه نقلت:

الحمد لله : القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء من مفسوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياح إلى شيء منه والله أعلم كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي .

وقال الإمام الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب في أول كتابه الشافعي : ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سعة وإنما هو من جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ بأكثر من السبع فنصف كتاباً وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة وتوهموا أنه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لا شهرار ذكر مصنفه وقد صنف غيره كتباً في القراءات وبعده وذكر لكل إمام من هؤلاء الأئمة روايات كثيرة وأنواعاً من الاختلاف ولم يقل أحد إنه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من أجل أنها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب أن لا يؤخذ عن كل واحد منهم إلا رواية وهذا لا قائل به وينبغي أن لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، أنه منصرف إلى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لأنه يؤدي أن يكون الخبر متعرباً عن الفائدة إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة ويؤدي أيضاً إلى أن لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن هؤلاء السبعة من

القراء إذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به ، وهذا تجاهل من قائله ، قال وإنما ذكرت ذلك لأن قوما من الدامة يقولونه جهلا ويتعاقبون بالخبر ويتوهمون أن معنى السبعة الأحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الأئمة السبعة وليس ذلك على ماتوهموه بل طريق أخذ القراءة أن تؤخذ عن إمام ثقة لفظا عن لفظ إماما عن إمام إلى أن يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم بجميع ذلك . وقال الإمام أبو محمد مكي في إنباته : ذكر اختلاف الأئمة المشهورين غير السبعة في سورة « الحمد » مما يوافق خط المصحف ويقرأ به « (قرأ) إبراهيم بن أبي عبلة (الحمد لله) بضم اللام الأولى « (وقرأ) الحسن البصري بكسر الدال وفيهما بعد في العربية ومجازهما الاتباع « (وقرأ) أبو صالح (مالك يوم الدين) بألف والنصب على النداء وكذلك محمد بن السميع البجلي وهي قراءة حسنة « (وقرأ) أبو حيوة (ملك) بالنصب على النداء من غير ألف « (وقرأ) علي بن أبي طالب (مَلَكَ يَوْمَ) فنصب اللام والكاف ونصب يوم فجمله فعلا ماضيا وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (ملك يوم الدين) بإسكان اللام والخفض وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز « (وقرأ) عمرو بن قائد الاسوارى (إياك نعبد وإياك) بتخفيف الياء فيهما وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ إيا الشمس وهو ضياؤها « (وقرأ) يحيى بن وثاب (نستعين) بكسر الزون الأولى وهي لغة مشهورة حسنة « (وروى) الخليل بن أحمد عن ابن كثير (غير المغضوب) بالنصب ونصبه حسن على الحال أو على الصفة « (وقرأ) أيوب السخيتاني (ولا الضالين) بهزة مفتوحة في موضع الألف وهو قليل في كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقته الخط إذا صح نقله .

«قلت» كذا اقتصر على نسبة هذه القراآت لمن نسبها إليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قراآت أخرى عن الأئمة المشهورين في الفاتحة توافق خط المصحف

وحكمها حكم ما ذكر ذكرها الإمام الصالح الولي أبو الفضل الرازي في كتاب اللوائح له : وهي (الحمد لله) بنصب الدال (عن) زيد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم (وعن) روبة بن العجاج وعن هارون بن موسى العتكي ووجهها النصب على المصدر وترك فعله للشهرة (وعن) الحسن أيضاً (الحمد لله) بفتح اللام اتباعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس وإمالة الألف من (الله) لقتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة بعد (وعن) أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (رب العالمين) بالرفع والنصب وحكاها عن العرب ووجهه أن النعوت إذا تابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب بعضها بإضمار فعل ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ ولا يجوز أن ترجع إلى الجر بعدما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب (وعن) الكسائي في رواية سورة بن المبارك وكتيبة (مالك يوم الدين) بالإمالة (وعن) عاصم الجحدري (مالك) بالرفع والآلف منوناً ونصب (يوم الدين) بإضمار المبتدأ وإعمال مالك في يوم (وعن) عون بن أبي شداد العقيلي (مالك) بالآلف والرفع مع الإضافة ورفعه بإضمار المبتدأ وهي أيضاً عن أبي هريرة وأبي حنيفة وعمر ابن عبد العزيز (وعن) علي بن أبي طالب (مالك يوم الدين) بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقدير أكما تحتمله قراءة (مالك) وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي (علام الغيب) وعن اليماني أيضاً (ملك يوم الدين) بالياء وهي موافقة للرسم أيضاً كتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة أبي عمرو (وأكون من الصالحين) بالواو (وعن) الفضل ابن محمد الرقاشي (إياك نعبد وإياك) بفتح الهمزة فيهما وهي لغة وزواها سفيان الثوري عن علي أيضاً (وعن) أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخريبي إمالة الألف منهما ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض أهل مكة (نعبد) بإسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو (يا مكرم) بالإسكان وقيل إنها عندهم رأس آية فنوى الوقف للسنة وحمل الوصل على الوقف روى الأصمعي عن

عن أبي عمرو (الزراط) بالزاي الخالصة وجاء أيضاً عن حمزة ووجه ذلك أن حروف الصغير يبدل بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضى الله عنه (غير المغضوب) بالرفع أى هم غير المغضوب أو أولئك وعن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وعبد الله بن يزيد القصير (عليهم) بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمر بن فائد (عليهم) بكسر الهاء ووصل الميم بالياء وعن ابن هرمز أيضاً بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه أيضاً بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه أربعة أوجه وفي المشهور ثلاثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر أبو الحسن الأخفش فيها ثلاث لغات أخرى لو قرئ بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية كذلك إلا أنه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف عن أحد منهم في الإسكان وفقاً (قلت) وبقي منها روايات أخرى رويناهما منها إمالة (العالمين والرحمن) بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها إشباع الكسرة من (ملك يوم الدين) قبل الياء حتى تصير ياء، وإشباع الضمة من (نعبداً وإياك) حتى تصير واواً رواية كردم عن نافع ورواها أيضاً الأهوازي عن ورش ولها وجه ومنها (يعبد) بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للفعول قراءة الحسن وهي مشكلة وتوجه على الاستعارة والاتفات

وأما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليها من النبي صلى الله عليه وسلم وفائدته فإن الاختلاف المشار إليه في ذلك اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض فإن هذا محال أن يكون في كلام الله تعالى قال تعالى ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال (أحدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحد (الثاني) اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد (الثالث) اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء

واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد .

فأما الاول فكل اختلاف في (الصراط ، وعليهم ، ويؤده ، والقدس ، ومحسب) ونحو ذلك مما يطلق عليه أنه لغات فقط .

وأما الثانى فنحو (مالك ، ومالك) في الفاتحة لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى لأنه مالك يوم الدين وملئكه وكذا (يكذبون ، ويكذبون) لأن المراد بهما المنافقون لأنهم يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكذبون في أخبارهم وكذا (كيف ننشرها) بالراء والزاي لأن المراد بهما هي العظام وذلك أن الله أنشرها أى أحيأها وأنشرها أى رفع بعضها إلى بعض حتى التأممت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين .

وأما الثالث فنحو (وظنوا أنهم قد كذبوا) بالتشديد والتخفيف وكذا (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) بفتح اللام الاولى ورفع الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية ، وكذا (للذين هاجروا من بعد ما قنوا ، وقتنوا) بالتسمية والتجهيل وكذا قال (لقد علمت) بضم التاء وفتحها وكذلك ما قرئ شاذاً (وهو يطعم ولا يطعم) عكس القراءة المشهورة وكذلك (يطعم ولا يطعم) على التسمية فيهما فان ذلك كله وإن اختلف لفظاً ومعنى وامتنع اجتماعه في شيء واحد فانه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض . فأما وجه تشديد (كذبوا) فالمعنى وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم ووجه التخفيف وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به فالظن في الاولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للرسل إليهم . وأما وجه فتح اللام الاولى ورفع الثانية من (لتزول) فهو أن يكون أن مخففة من الثقيلة أى وإن مكرهم كان من الشدة بحيث تقطع منه الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية إن نافية أى ما كان مكرهم وإن تعاضم وتفاقم ليزول منه أمر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام ففي الاولى تكون الجبال حقيقة . وفي

الثانية مجازاً . وأما وجه (من بعد ما فتنوا) على التجهيل فهو أن الضمير يعود للذين هاجروا وفي التسمية يعود إلى الخاسرون . وأما وجه ضم تاء علمت فإنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قل (إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون) فقال موسى على نفسه (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر) فأخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ، وقراءة فتح التاء أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقرير لشدة معاندته للحق بعد علمه ؛ وكذلك وجه قراءة الجماعة (يطعم) بالتسمية (ولا يطعم) على التجهيل أن الضمير في وهو يعود إلى الله تعالى أي والله تعالى يرزق الخلق ولا يرزقه أحد والضمير في عكس هذه القراءة يعود إلى الولي أي والولي المتخذ يرزق ولا يرزق أحداً والضمير في القراءة الثالثة إلى الله تعالى أي والله يطعم من يشاء ولا يطعم من يشاء ؛ فليس في شيء من القراءات تناقض ولا تضاد ولا تناقض

وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسمع أحداً من الأمة رده ولزم الإيمان به وأن كله منزل من عند الله إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً لا يجوز ترك موجب إحداها لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض وإلى ذلك أشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله : « لا تختلفوا في القرآن ولا تنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا يتساقط ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة ، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد ، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ؛ ومن قرأ على قراءة فلا بدعها رغبة عنها فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله »

(قلت) وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لأحد المختلفين « أحسنت ، وفي الحديث الآخر « أصبت » ، وفي الآخر « هكذا أنزلت » فصوب

النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله وبهذا افرق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء فإن اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لاشك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادى والحق فى نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب فى نفس الامر نقطع بذلك ونؤمن به ، ونعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيث إنه كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراء به ، وملزمة له ، وميلا إليه ، لاغير ذلك . وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأه ، فآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به ، وقصد فيه ، وأخذ عنه ؛ فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لإضافة اختراع ورأى واجتهاد .

وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فإن فى ذلك فوائد غير ماقدما من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة

ومنها ما فى ذلك من نهاية البلاغة ، وكال الاعجاز وغاية الاختصار ، وجمال الایجاز ؛ إذ كل قراءة بمنزلة الآية ؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان فى ذلك من التطويل ومنها ما فى ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا ، ويبين بعضه بعضا ، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد ، وما ذاك إلا آية بالغة ، وبرهان قاطع على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم . ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة

والوجازة ، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفة لاسيما فيما كان خطه واحداً فإن ذلك أسهل حفظاً وأيسر لفظاً

ومنها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ ، واستخراج كمين أسرارهِ وخفي إشاراته ، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح ، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم ، ويصل اليه نهاية فهمهم (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) والأجر على قدر المشقة

ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم ، من حيث تلقيمهم كتاب ربهم هذا التلقى ، وإقبالهم عليه هذا الإقبال ، والبحث عن لفظة لفظة ، والكشف عن صيغة صيغة ، وبيان صوابه ، وبيان تصحيحه ، وإتقان تجويده ، حتى حوّه من خلل التحريف ، وحفظوه من الطغيان والتطفيف ، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً ، ولا تنقيحاً ولا ترقيقاً ، حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الإمالات وميزوا بين الحروف بالصفات ، مما لم يهتد إليه فكر أمة من الأمم ، ولا يوصل إليه إلا بإلهام باري النسم .

ومنها ما ادخره الله من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة ، من اسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الأمة المحمدية ، واعظاءً ، لقدراً أهل هذه الملة الحنيفية وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل إلى أصله ، ويرفع أرتياب الملحد قطعاً بوصله ؛ فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لكفت ، ولو لم يكن من الخصائص إلا هذه الخصيصة النيلة لوفت .

ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل

بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصراً من الأعصار، ولو في قطر من الأقطار، من امام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على عمر الدهور، وبقاؤه دليلاً على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور.

فصل

وانى لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمة الآفاق، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسى غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآننا إلا ما فى الشاطبية واليسير ولم يعلوا قراءات سوى ما فهمما من النذر اليسير، وكان من الواجب على التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أثبت ما وصل إلى من قراءاتهم، وأوثق ما صح لدى من رواياتهم، من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم فى سالف الأعصار، واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل اليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق. فنافع من روايتي قالون وورش عنه. وابن كثير من روايتي البزى وقنبل عن أصحابهما عنه. وأبو عمرو من روايتي الدورى والسوسى عن اليزيدى عنه. وابن عامر من روايتي هشام. وابن ذكوان عن أصحابهما عنه. وعاصم من روايتي أبى بكر شعبة وحفص عنه. وحمزة من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه. والكسائى من روايتي أبى الحارث والدورى عنه. وأبو جعفر من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جازم عنه. ويعقوب من روايتي رويس وروح عنه. وخلف من روايتي اسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه. فأما قالون فن طريق أبى نسيط والحلوانى

عنه . فأبو نشيط من طريق ابن بويان والقزاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه .
والحلواني من طريق ابن أبي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه . وأما ورش فمن
طريق الأزرق والأصبهاني : فالأزرق من طريق إسماعيل النحاس وابن سيف
عنه . والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه . وأما
البرقي فمن طريق أبي ربيعة وابن الحباب عنه . فأبو ربيعة من طريق النقاش
وابن بنان عنه فعنه . وابن الحباب من طريق ابن صالح وعبد الواحد بن عمر
عنه فعنه . وأما قبل فمن طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه . فابن مجاهد من
طريق السامري وصالح عنه فعنه . وابن شنبوذ من طريق القاضي أبي الفرج
والشطوي عنه فعنه . وأما الدوري فمن طريق أبي الزعراء وابن فرح بالخاء
عنه . فأبو الزعراء من طريق ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه ، وابن فرح
من طريق ابن أبي بلال والمطوعي عنه فعنه : وأما السوسي فمن طريق
ابن جرير وابن جمهور عنه . فابن جرير من طريق عبد الله بن الحسين
وابن حبش عنه فعنه . وابن جمهور من طريق الشذائي والشنبوذى عنه فعنه .
وأما هشام فمن طريق الحلواني عنه والداجوني عن أصحابه عنه . فالحلواني من
طريق ابن عبدان والجمال عنه فعنه . والداجوني من طريق زيد بن علي والشذائي
عنه فعنه . وأما ابن ذكوان فمن طريق الاخفش والصوري عنه . فالاخفش
من طريق النقاش وابن الاخرم عنه فعنه . والصوري من طريق الرملي
والمطوعي عنه فعنه . وأما أبو بكر فمن طريق يحيى بن آدم والعلمي عنه . فابن
آدم من طريق شعيب وأبي حمدون عنه فعنه . والعلمي من طريق ابن خليع
والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه . وأما حفص فمن طريق عبيد بن الصباح
وعمر بن الصباح . فعبيد من طريق أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر عن الأشثاني
عنه فعنه . وعمر بن الصباح من طريق الفيل وزرعان عنه فعنه . وأما خلف فمن طرق
ابن عثمان ، وابن مقسم ، وابن صالح ، والمطوعي أربعتهم عن إدريس عن خلف .

وأما خلاد فمن طرق: ابن شاذان، وابن الهيثم. والوزان، والطلحي، أربعتهم عن خلاد. وأما أبو الحارث فمن طريق محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه. فابن يحيى من طريق البطي والقنطري عنه فعنه. وسلمة من طريق ثعلب وابن الفرج عنه فعنه. وأما الدوري فمن طريق جعفر النصبی وأبي عثمان الضير عنه. فالنصبی من طريق ابن الجندب وابن ديزويه عنه فعنه. وأبو عثمان من طريق ابن أبي هاشم والشذائي عنه فعنه. وأما عيسى بن وردان فمن طريق الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه. فالفضل من طريق ابن شبيب وابن هارون عنه عن أصحابه عنه. وهبة الله من طريق الخليل والحماد عنه. وأما ابن جاز فمن طريق أبي أيوب الهاشمي والدوري عن اسماعيل بن جعفر عنه فعنه. فالهاشمي من طريق ابن رزين والازرق الجمال عنه فعنه. والدوري من طريق ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه. وأما رويس فمن طرق النخاس بالمعجمة وأبي الطيب وابن مقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه. وأما روح فمن طريق ابن وهب والزييري عنه. فابن وهب من طريق المعدل وحمزة بن علي عنه فعنه. والزييري من طريق غلام بن شبنوذ وابن حبشان عنه فعنه. وأما الوراق فمن طريق السوسنجردی وبكر بن شاذان عن ابن أبي عمري عنه. ومن طريق محمد بن اسحاق الوراق والبرصاطي عنه. وأما ادريس الحداد فمن طريق الشطي، المطوعي وابن بويان والقطيعي، الأربعة عنه

وجمعها في كتاب يرجع إليه، وسفر يعتمد عليه، لم ادع عن هؤلاء الثقات الاثبات حراً إلا ذكرته، ولا خلفاً إلا أثبتته، ولا إشكالا إلا بينته وأوضحته ولا بعيداً إلا قربته. ولا مفراً إلا جمعته ورتبته. منها على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ. ملتزماً للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح معتبراً للمتابعات والشواهد. رافعاً إبهام التركيب بالغزو المحقق الى كل واحد جمع طرق بين الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب، وانفرد

بالاتقان والتحرير ، واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير ، لأن
الذي فيهما عن السبعة أربعة عشر طريقاً ، وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين
طريقاً تحقيقاً ، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر ، وفرائد دخرت له
فلم تكن في غيره تذكر ؛ فهو في الحقيقة نشر العشر ، ومن زعم أن هذا العلم
قد مات قيل له حي بالشر . وإنى لأرجو عليه من الله تعالى عظيم الأجر
وجزيل الثواب يوم الحشر ، وأن يجعله لوجهه الكريم من خالص الأعمال ،
وإن لا يجعل حظ تعبي ونسبي فيه أن يقال ، وأن يعصمني في القول والعمل
من زيف الزلل وخطأ الخطل

﴿ باب ﴾

ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات
وها أنا أقدم أولاً كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً
ثم أتبع ذلك بالاداء المتصل بشرطه

كتاب التيسير

للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، وتوفي
منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس رحمه الله
(حدثني) به شيخنا الأستاذ شيخ الإقراء أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن
الحسين بن اللبان الدمشقي بعد أن قرأت عليه القرآن بمضمنه في شهور سنة ثمان
وستين وسبعمائة قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي العشاب
بقراءتي لجميعه عليه بغير الاسكندرية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وأراني خطه
بذلك قال أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أبي بكر الشبارقي قراءة عليه
قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث
وتسعين وخمسائة (ح) وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد
ابن يوسف بن مالك الأندلسي قدم علينا دمشق أوائل سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة قال أخبرنا به الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيحاوي الأندلسي
قراءة وتلاوة قال أخبرنا به القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الأحوص الفهرى الأندلسي قراءة وتلاوة قال أخبرنا به أبو بكر محمد بن
محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي قراءة عليه قال أعي الحصار وابن وضاح أخبرنا
به أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً لابن
وضاح سوى يسير منه فناولته وإجازة . قال أخبرنا أبو داود سليمان بن نجاح
الأندلسي سماعاً وقراءة وتلاوة قال أخبرنا مؤلفه أبو عمرو الداني الأندلسي

كذلك وهذا إسناد صحيح عال تسلسل لى الثانى بالآندلسيين منى إلى المؤلف
 (وأعلى) من هذا بدرجة قرأته أجمع على الشيخ المعمر الثقة أبى على الحسن
 ابن أحمد بن هلال الصالحى الدقاق بالجامع الأموى من دمشق المحروسة قال أخبرنا
 الشيخ الإمام أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى مشافهة قال أخبرنا
 العلامة أبو البين زيد بن الحسن بن زيد الكندى سماعاً لما فيه من القراءات من
 كتاب الإيجاز لسبط الخياط وإجازة شافهنى بها للكتاب المذكورة وغيره قال
 أخبرنا به وبغيره من الكتب شيخى الأستاذ أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد
 البغدادى سبط الخياط قراءة وتلاوة وسماعاً قال قرأته على الشيخ أبى محمد
 عبدالحق بن أبى مروان الآندلسى المعروف بابن الثلجى بالمسجد الحرام سنة
 خمسائة وأخبرنى به عن مصنفه

(وأخبرنى) به أيضاً الشيخ الأصيل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد
 ابن محمد المصرى بالقاهرة المحروسة قراءة منى عليه قال أخبرنى به الشيخ أبو فارس
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبى زكون التونسى قراءة عليه
 وأنا أسمع قال أخبرنى به أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون البلنسى
 سماعاً عن أبى بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن موسى بن أبى حمزة المرسى
 قال أخبرنى به والدى سماعاً قال أخبرنى مؤلفة الإمام الحافظ أبو عمرو لإجازة
 (وقرات) به القرآن كله من أوله إلى آخره على شيخى الإمام العالم الصالح
 قاضى المسلمين أبى العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم أبى عبدالله الحسين بن
 سليمان بن فزارة الحنفى بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لى قرأته وقرأت به
 القرآن العظيم على والدّى وأخبرنى أنه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الإمام
 أبى محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورى قال قرأته وقرأت به على المشايخ
 الأئمة المقرئين أبى العباس أحمد بن على بن يحيى بن عون الله الحصار وأبى
 عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادى وأبى عبدالله محمد بن أيوب بن محمد بن

• نوح الغافقي الأندلسيين قال كل منهم قرأته وقرأت به على الشيخ الإمام أبي الحسن على بن محمد بن هذيل البللسي قال قرأته وتلوت به على أبي داود سليمان بن نجاح قال قرأته وتلوت به على مؤلفه الإمام أبي عمرو الداني وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلاً واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ومنى إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون . وقرأت عليه رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الإسناد إلى أبي عمرو واخبرني بشرحه للاستاذ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن الباهلي الأندلسي المالقي وتوفي سنة خمس وسبع مائة بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الأشعري عن المؤلف تلاوة وسماعاً

مفردة يعقوب

للإمام أبي عمرو الداني المذكور قرأتها بعد تلاوتي القرآن العظيم على الأستاذ أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي وأخبرني أنه قرأها وتلاها على الشيخين: الإمام الحافظ الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي والإمام المقرئ المحدث أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي، أما أبو حيان فتلاها على أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريبوطي قال تلوت بها على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي قال قرأت بها على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ بها على أبيه وقرأ على أبي داود وأبي الحسن على بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن اللياذ اللواتي وقرأ ثلاثهم بها على الحافظ أبي عمرو وأما الوادي آشي فقال لنا أبو المعالي إنه قرأها وتلاها على الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاري البطراني وإنه قرأها وتلاها على الشبارقي المتقدم على الحصار على ابن هذيل على أبي داود على المؤلف

س
ابراهيم

كتاب جامع البيان

في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسة روية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم

أخبرني به الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن اللبان رحمه الله منأولة وإجازة وسماعا لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه بما دخل في تلاوته على الاستاذ أبي حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي بما دخل في تلاوته على الصفراوي وقرأت بما دخل في تلاوتي منه في كتاب الاعلان لأبي القاسم الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراءته بذلك على أحمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشوا وقرأ به القوصي على يحيى بن أحمد بن الصواف وقرأ ابن الشوا على عبد الله بن منصور الأسمر وقرأ به على المؤلف أبي القاسم الصفراوي وقرأ الصفراوي بجامع البيان على شيخه أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ به على أبيه وقرأه وقرأ به على أبي داود سليمان بن نجاح قال أخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره جديانية سنة أربعين وأربعمائة

كتاب الشاطبية

وهي القصيدة اللامية المسماة بحرر الأمانى ووجه التهاني من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير وتوفي في الشامز والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة بالقاهرة

أخبرني بها الشيخ الإمام العالم شيخ الأقرأ أبو محمد عيد الرحمن بن أحمد ابن علي بن البغدادى بقراءتي عليه بعد تلاوتي القرآن العظيم بمضمونها في

أوآخر سنة تسع وستين وحبعمائة بالديار المصرية . وقرأتها قبل ذلك على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابى المعالى محمد بن رافع بن أبى محمد السلاسى بالكلاسة شمالى جامع دمشق المحروسة قالوا اخبرنا بها الشيخ الاصيل المقرئ ابو على الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغمارى المصرى قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد ابن عمر بن يوسف القرطبى قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقالوا واخبرنا بها أيضاً الشيخ الامام مفتى المسلمين ابو الفدا اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفى قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العلامة ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى قراءة وتلاوة قال اخبرنا ناظمها كذلك . واخبرنى بها الشيخ الامام ابو العباس احمد ابن الحسين بن سليمان الكفرى بقراءة عليه وتلاوتى القرآن العظيم بمضمونها قال قرأتها على الشيخ المقرئ ابى عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدى قال اخبرنا الشيوخ : الامام الكمال ابو الحسن على بن شجاع بن سالم الضرير والسديد عيسى بن مكي بن حسين المصرى والجمال محمد ابن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول وسماعاً على الآخرين قالوا اخبرنا ناظمها سماعاً وقراءة وتلاوة إلا محمد ابن ناظمها المذكور فبسماعه من أولها إلى سورة ص وإجازته منه لباقيها

وقرأت بمضمونها القرآن كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقى ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن على بن البغدادى المصرى الشافعى شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتى لها عليه قال قرأتها وقرأت القرآن بمضمونها على الشيخ الإمام الاستاذ ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصرى الشافعى المعروف بالصائغ شيخ الاقراء بالديار المصرية ، قال قرأتها وقرأت القرآن العظيم بمضمونها على الشيخ الإمام العالم الحسيب النسيب

أبى الحسن على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى العباس المصرى الشافعى صهر الشاطبى شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قرأتها وتلوت بها على ناظمها الإمام أبى القاسم الشاطبى الشافعى شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد اليوم أعلى منه تسلسل بمشايخ الاقراء وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقرائة والتلاوة إلا أن صهر الشاطبى بقى عليه من رواية أبى الحارث عن الكسانى من سورة الاحقاف مع أنه كمل عليه تلاوة القرآن فى تسع عشر ختمة افراداً ثم جمع عليه بالقراآت فلما انتهى الى الاحقاف توفى وكان سمع عليه جميع القراآت من كتاب التيسير واجازه غير مرة فشملت ذلك الاجازة على أن أكثر أئمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئاً بل يطلقون قراءته جميع القراآت على الشاطبى وهو قريب

وأخبرنى بشرحها للإمام العلامة أبى الحسن على بن محمد السخاوى وتوفى بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة شيخنا الإمام الحافظ أبو المعالى محمد بن رافع بن أبى محمد السلامى قراءة منى لها واجازة للشرح قال اخبرنا بها كذلك الإمام الرشيد اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفى اخبرنا المؤلف سماعاً وقراءة وتلاوة .

وأخبرنى بشرحها للإمام الكبير الحافظ أبى القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقى المعروف بأبى شامة وتوفى بها سنة خمس وستين وستمائة شيخنا الإمام القاضى أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفى قراءة وتلاوة لها وإذننا للشرح قال أخبرنى والذى قراءة وسماعاً للشرح أخبرنى المؤلف سماعاً وقراءة لها ولشرحها المذكور

وأخبرنى بشرحها للشيخ المنتجب ابن أبى العز بن رشيد الهمذانى وتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق شيخنا الإمام أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار سماعاً وقراءة لها واجازة للشرح قال أخبرنى به كذلك

الشيخ الوحيد يحيى بن أحمد الخلاطي امام الكلاسة قال اخبرنا به الصاين محمد ابن الزين الهذلي سماعاً وقراءة وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك واخبرني بشرحها للامام العالم ابي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب الاستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبان قراءة وتلاوة لها واجازة للشرح أخبرني به كذلك الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن المحروق الواسطي . انا الشريف حسين بن قتادة أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة .

واخبرني بشرحها للامام العلامة أبي اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة ببلدة الخليل عليه السلام شيخنا الإمام الاستاذ أبو بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي المعروف بابن الجندی تلاوة ومناولة واجازة قال أخبرنا المؤلف تلاوة وسماعاً ، وأما شرح شيخنا ابن الجندی المذكور لشرح الجعبري فشافني به شيخنا المذكور ورأيت يكتب فيه وربما قرأ على منه واخبرني بشرحها للامام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعائة بالقدس الشريف أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها واجازة له قال أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة لبعض القرآن ومناولة واجازة للشرح .

كتاب العنوان

تأليف الإمام أبي الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل ثم المصري النحوي المقرئ وتوفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر .

وقد أخبرني به الشيخ الصالح المسند المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري المصري بقراءتي عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال

أخبرني به القاضي أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي
المصري سماعاً عليه بمصر قال أخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن
علي القيسي المصري سماعاً عليه بمصر قال أخبرنا به الشيوخ: أبو الجواد غياث
ابن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعاً وتلاوة بمصر، وأبو الحسن علي بن
فاضل بن صمدون، ومحمد بن الحسن بن محمد العامري سماعاً عليهما بمصر قالوا
أخبرنا الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر أخبرنا الشيخ أبو
الحسين يحيى بن علي بن الفرج الحشاب بمصر أخبرنا المؤلف بمصر وهذا اسناد
عال صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر إلى المؤلف، وأعلى من ذا بدرجة قال
عبد الهادي أيضاً وأخبرني به أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي
سماعاً وأبو الحسن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي إجازة قال أخبرنا جعفر
ولد المؤلف أخبرنا المؤلف (قلت) وأعلى من ذا بدرجة أخبرني به غير واحد
من الشيوخ الثقات مشافهة منهم الأصيل أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان
الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي أنبأنا أبو طاهر
الخشوعي بسنده .

وقرأت بما تضمنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الأئمة : الاستاذ أبي
المعالى بن اللبان بدمشق، والعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن أبي
الحسن الحنفي، وشيخ الإقراء أبي محمد عبد الرحمن ابن البغدادى وذلك بعد أن
قرأته عليه وعلى الشيخ الإمام الاستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى الشهير
بأبن الجندى المصريين وذلك بالديار المصرية الا انى وصلت على الشيخ الرابع
إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) من سورة النحل وقرأ به الأول
والرابع على الشيخ أبي حيان وقرأ به على أبي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن المليحي
وقرأ به الآخران والرابع أيضاً على الاستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ
المصري الا أن الثالث والرابع سمعاه عليه قال قرأته وتلوت به على الكمال أبي

الحسن على بن شجاع الضرير والنفق أبو القاسم عبدالرحمن بن مرهف بن ناشرة قالوا.
أعنى المليحي والضرير وابن ناشرة المصريين أخبرنا أبو الجود المصرى المذكور
سماعاً وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي أيضاً من شيوخى الثلاثة المصريين المذكورين
بالقراءة والتلاوة والسماع من شيوخى إلى المؤلف كلهم مصريون وبمصر ولا
يوجد اليوم أعلى منه متصلاً والله الحمد .

كتاب الهادى

تأليف الامام الفقيه أبى عبد الله محمد بن سفيان القيروانى المالكي وتوفى
ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته
ومجاورته بمكة سنة

أخبرني به الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المصرى قراءة عليه
بالجامع الازهر من القاهرة المعزية قال أخبرنا به الإمام أبو حيان الاندلسى
قراءة عليه قال أخبرنا أبو محمد عبد النصير بن على بن يحيى المريطى قراءة وتلاوة
أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوى
كذلك أخبرنا به كذلك أبو الطيب عبد المنعم بن أبى بكر يحيى بن خلف بن النفيس
المعروف بابن الخلوفاً الغرناطى أخبرنا أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد
الحجارى - بالراء - أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن - المور الحجارى - بالراء -
أخبرنا المؤلف

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الأستاذ أبى المعالى بن اللبان بدمشق وإلى
أثناء سورة النحل على الأستاذ أبى بكر بن الجندى وقرأ به على أبى حيان وقرأ
به على عبد النصير بن على المريطى وقرأ به على أبى القاسم الصفراوى وأبى الفضل
جعفر بن على الحمدانى (ح) وقرأت به على الصالح الثقة المقرئ المسند أبى محمد
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروى بشعر الاسكندرية وقرأ به على

أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القوصي وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النصير ابن علي بن الشوا وقرأ به الأول علي يحيى بن الصواف والثاني علي عبد الله بن منصور وقرأ به علي الصفراوى وقرأ الصفراوى والهمداني عن أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكي وقرأ به علي أبي علي الحسن بن خلف ابن عبد الله الهوارى وقرأ علي أبي عمرو عثمان بن بلال الزاهد وغيره وقرأ علي المؤلف وقرأ به الصفراوى أيضا علي أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف ابن الخلفو الفرناطى وقرأ به علي أبي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجارى وقرأ به علي أبي العباس أحمد بن محمد بن المور الحجارى - بالراء كلاهما - وقرأ به علي المؤلف

وقرات بمضمن كتاب الهادى على المشايخ المصريين عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن وابن الجندى كما تقدم، وقرأوا كل القرآن على الصانع وقرأ به علي الكمال الضرير، وقرأ به علي أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدم المدلجى، وقرأ به علي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الخطيئة، وقرأ به علي أبي القاسم عبد الرحمن بن الفحام، وقرأ به علي أبي الحسن علي بن العجمي، وقرأ به علي المؤلف رحمه الله

كتاب الكافي

للامام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الأشيلي وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشيلية من الأندلس . حدثني به الأستاذ أبو المعالى محمد بن أحمد الدمشقي سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق بعد أن تلوت عليه بمضمونه وقال لي قرأته علي أبي حيان قال أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الطباع الفرناطى قراءة عليه أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه أخبرنا به أبو بكر

محمد بن محمد بن حسن بن حمير أخبرنا أبو الحسن شريح ، كذا أخبرني بهذا الاسناد أبو المعالي عن أبي حيان وكتبه لي بخطه والذي رأيته في أسانيد أبي حيان بخطه : قال : قرأته على أبي علي بن أبي الاحوص بمالقة أخبرنا به مناولة أبو القاسم أحمد ابن يزيد بن بقي (ح) قال وقرأته على أبي الحسين بن اليسر بغرناطة عن أبي عبد الله محمد بن عوف الفارزي عن أبي المصالي (ح) قال ابن أبي الاحوص وأنا أبو الحسن علي بن جابر الدباج قال : أنا أبو بكر محمد بن صاف (ح) قال ابن أبي الاحوص وأخبرنا أبو الربيع ابن سالم الحافظ سماعاً عليه لجميعه لإيسير فوات دخل في الإجازة : أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد (ح) قال أبو حيان وقرأته على أبي جعفر بن الزبير بغرناطة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاضي اللخمي : أنا أبو الحكم عبد الرحمن بن حجاج وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرعيئي قالوا أعني ابن بقي وابن المصالي وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدم أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال ابن بقي لإجازة وهو آخر من حدث عنه في الدنيا . وقال ابن المصالي أخذت السبع عن شريح قال : أنا أبي أبو عبد الله محمد بن شريح ، وقال لي أبو المعالي أيضاً : أنه قرأ بشعر الاسكندرية على زين الدار أم محمد الوجيهية بنت علي بن يحيى الصعدي قالت : أخبرنا به أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الاشيلي لإجازة (ح) وأخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن خليل القرشي المسكي مشافهة قال : أخبرني الإمام المقرئ أبو عمرو عثمان ابن محمد التوزري كذلك قال أخبرنا أبو القاسم بن وثيق سماعاً وتلاوة قال : أخبرنا به أبو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحميري وأبو الحكم عبد الرحمن ابن محمد بن عمرو اللخمي وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الرعيئي الاشيليون وغيرهم سماعاً وتلاوة ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن شريح ابن المؤلف ، قال أخبرنا به والدي سماعاً وقراءة وتلاوة

وقرأت بمضمونه القرآن كله بدمشق على أبي المعالي بن اللبان وإلى أثناء سورة

النحل على ابن الجندی بمصر وقرأ به على أبي حيان وقرأ به فيما أخبرني شيخنا أبو المعالي علي الأستاذين : أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص ، وأبي جعفر أحمد بن علي بن الطباع ، وقرأ به على أبي محمد بن الكواب بسنده المتقدم وقرأت بمضمونه أيضاً جمعاً إلى قوله تعالى (وهم فيها خالدون) من البقرة على الشيخ الإمام الخطيب الصالح أبي عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل المدني الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ الإمام أبي بكر بن أيدغدي الشمسي إلى قوله تعالى (وبشرى للسليلين) من سورة النحل وأخبرني كل منهما أنه قرأ بمضمونه على الشيخ الإمام الصالح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن القصري وقرأ به على الأستاذ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبد الله عن أبي القاسم بن بقي عن الإمام أبي الحسن شريح عن أبيه المؤلف كما تقدم

كتاب الهداية

للشيخ الإمام المقرئ المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين وأربعمائة أخبرني به الشيخ الإمام شيخ القراء أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي بقراءته في سانج جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة ثم قرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القاهري قالاً أخبرنا بها الإمام أبو حيان محمد بن يوسف قال الأول تلاوة وقرأة وقال الثاني قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا به القاضي العالم أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي قراءة مني عليه بغرناطة في شوال سنة أربع وسبعين وستمائة قال أخبرنا به الحافظ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي الشهير بالسرخان قراءة مني عليه بغرناطة سنة اثنين

وعشرين وستمائة قال أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي
سماعاً بمالقة قال أخبرنا الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان أحمد النفزي سماعاً
قال أخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال أخبرنا المؤلف قال القاضي
أبو علي وأخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجي إجازة عن أبي الحسن
علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن
إلياس اللخمي المقرئ بجامع المريه عن المهدوي سماعاً وتلاوة وقرأت بمضمته
القرآن كله على شيخ الاقراء ابن اللبان في ختمة كاملة وكان قد فاتني منه اختلاس
الحركات المتواليات لأبي عمرو فاستدركتها عليه وأخبرني أنه قرأ به جميع
القرآن على أبي حيان الأندلسي وأن أبا حيان قرأ به على أبي جعفر أحمد
ابن علي بن أحمد الغرناطي قال قرأت به على أبي محمد عبد الله بن محمد العبدري
قال قرأت به على أبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعه اللخمي قال قرأت به على
أبي الحسن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش قال قرأت به على أبي الحسين يحيى
ابن إبراهيم بن أبي زيد اللوثي قال قرأت به على المهدوي المؤلف

كتاب التبصرة

تأليف الإمام الأستاذ العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن
مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي وتوفي ثانی المحرم سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة بقرطبة

أخبرني به الشيخ الثقة الأصيل أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن
أبي العز الحرائي في كتابه إلى من حلب عن الإمام المقرئ أبي الحسين يحيى بن
أحمد بن عبد العزيز الصواف الإسكندري قال أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد المجيد المقرئ قراءة عليه . أنا أبو يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله الغافقي .
أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القصبي أخبرنا أبو عمران موسى
ابن سليمان اللخمي أخبرنا المؤلف

وقرأت به القرآن كله على الأستاذ أبي المعالي بن اللبان بدمشق وقرأ به على
أبي حيان بمصر وقرأ به على أبي محمد عبدالنصير بن علي بن يحيى وقرأ به على
أبي القاسم الصفراوي وقرأت به القرآن كله أيضاً على الشيخين العلامة أبي عبدالله
محمد بن عبدالرحمن الحنفي ، والإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي بالديار
المصرية ، وقرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصري ، وقرأ به على
السكّال بن شجاع الضرير ، وقرأ على أبي الجود وقرأ أبو الجود والصفراوي على
اليسع بن حزم وقرأ بها على أبي العباس القصبي وقرأ بها على موسى بن سليمان
وقرأ بها على المؤلف ، وقال أبو حيان أيضاً أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن
محمد بن أحمد بن الطباع أخبرنا أبو محمد عبدالله محمد الكواب أخبرنا أبو خالد
يزيد بن رفاعه . أنا أبو الحسن علي بن أحمد الانصاري أخبرنا يحيى بن إبراهيم
ابن البياذ أخبرنا مكي المؤلف

كتاب القاصد

وبهذا الاسناد :

لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي وتوفي
بها سنة ست وأربعين وأبعماته قرأت به القرآن إلى ابن البياذ وقرأ ابن البياذ
على المؤلف

كتاب الروضة

للإمام أبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلنكي الاندلسي نزيل قرطبة
وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة
و : كتاب المجتبى

للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي
بها سلخ ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة
قرأت بهما ضمناً مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ

الإمام أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الدهشقي وقرأ بها كذلك على والده
 وقرأ على القاسم بن الموفق الأندلسي وقرأ على أحمد بن عون الله الحصار البلنسي
 وقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة البلنسي وقرأ على أبي
 محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري المرمي وقرأ على أبي عمر الطلنكي
 بقرطبة ، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر ، وعلى أبي عمرو الداني وعلى مكي وعلى
 أبي سفيان وعلى غيرهم .

كتاب تلخيص العبارات

تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خاف بن عبد الله بن بليمة الهواري
 القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة
 وخمسمائة .

حدثني به أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدشق
 وقال لي قرأته على أبي حيان أخبرنا به أبو محمد المربوطي أخبرنا به الصفراوي
 أخبرنا به أبو القاسم بن خاف الله أخبرنا المؤلف .

وقرأت بهضمة جميع القرآن على الاستاذ ابن اللبان وقرأ به دلي محمد بن
 يوسف الأندلسي وقرأ به علي عبد النصير الاسكندري (ح) وقرأت به دلي أبي
 محمد عبد الوهاب بن محمد القروي بشعر الاسكندرية وقرأ به علي أحمد بن محمد
 القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلي محمد بن عبد النصير بن الشوا المقرئ
 بالاسكندرية وقرأ به القوصي علي أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن
 الصواف الاسكندري وقرأ به ابن الشوا على الشيخ الامام المسكين أبي محمد عبد الله
 ابن منصور الاسمر وقرأ به المسكين الاسمر وابن الصواف علي أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن عبد المجيد المسالكى شيخ القراء بالاسكندرية وقرأ به علي أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف الله بن محمد بن دطية المقرئ بالاسكندرية وقرأ به علي مؤلفه بالاسكندرية

وهذا أصح إسناد وأطفه مسلسل بالتلاوة وبالا سكونية إلى المؤلف .

كتاب التذكرة

في القراءات الثمان تأليف الامام الاستاذ أبي الحسن طاهر بن الامام الاستاذ
أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها لعشر
مضين من ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

أخبرني به الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن
ابن الصائغ بقراءتي عليه بالديار المصرية قال أخبرنا به الاستاذ أبو عبد الله محمد
ابن أحمد المصري أخبرنا به الامام أبو الحسن بن شجاع العباسي أخبرنا به الامام
أبو الجود اللخمي أخبرنا به الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن أخبرنا به أبو
الحسين يحيى بن علي الخشاب أخبرنا به أبو الفتوح أحمد بن بابشاذ الجوهري
أخبرنا المؤلف

وقرات بمضمونه القرآن كله على أبي عبد الله محمد بن الصائغ المذكور وأبي
محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي وإلى أثناء سورة النحل على الاستاذ أبي بكر بن
أيدغدي بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرأنا به كل القرآن أفراداً وجمعاً على
الامام أبي عبد الله الصائغ بمصر وقرأ هو القرآن بمضمونه على الشريف السكّال على
ابن شجاع الضرير بمصر المحروسة وقرأ به على الشيخين الامامين : أبي الحسن
شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي ، وأبي الجود غياث بن فارس بن مكى المنذري ،
بمصر المحروسة .

أما المدلجي فقال قرأت به على الامام أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد
ابن هشام اللخمي بمصر أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن محمد بن حموشة القلعي بمصر
أخبرنا به أبو علي الحسن بن خلف بن بليمة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني
أخبرنا المؤلف

وأما المنذرى فقرأ به القرآن كله على الشريف الخطيب ناصر بن الحسن الزيدى بمصر قال قرأت به على أبي الحسين الخشاب بمصر وقرأ به على أبي الفتح ابن بابشاذ بمصر وقرأ به على المؤلف طاهر بن غلبون بمصر سند صحيح عال تسلسل منا إلى المؤلف بالائمة المصريين الضابطين وبمصر أيضاً

كتاب الروضة

في القراءات الاحدى عشرة وهى قراءات العشرة المشهورة وقراءة الاعمش تأليف الإمام الاستاذ أبى علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادى المالكي نزيل مصر وتوفى بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

أخبرنى به الشيخ صالح الثقة أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقى المعصرانى بقراءته عليه بمنزله بخطه الشبلية بسفح قاسيون قال اخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن اسماعيل الحرانى قراءة عليه وأنا أسمع قال اخبرنا به أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن المظفر الوزيرى قراءة عليه اخبرنا الإمام أبو الحسن بن شجاع العباسى سماعاً وتلاوة اخبرنا به أبو الجود غياث بن فارس اللخمى سماعاً وتلاوة (ح) قال شيخنا أبو العباس المعصرانى أيضاً وأخبرنى بكتاب الروضة أيضاً شيخنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم بن بيان الصالحى فيما شافهنى به قال اخبرنا كذلك شيخنا الامام المسند المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمدانى قال اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله الاسكندرى سماعاً وتلاوة اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلى قال اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط المصرى المالكي

(ح) وقرأت به القرآن العظيم من أوله إلى آخره على الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادى بمصر وأخبرنى أنه قرأ به جميع القرآن

على شيخه الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرأت به على الإمام
أبي الحسن العباسي قال قرأت به على أبي الجورد قال قرأت القرآن بما تضمنه
كتاب الروضة لأبي على المالكي على الامام الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن
ابن اسماعيل الحسيني الزيدى وسمعتها عليه وأخبرني أنه قرأ كذلك القرآن
بمضمن كتاب الروضة على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضى
وسماعاً عليه قال أخبرنا الشيخان أبو الحسن على بن محمد بن حميد الواعظ المعدل
المعروف بابن الصراف وأبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب المالكي
المعروف بالخياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمونه ، قالوا سماعاً
وتلونا به على مصنفه ، قال ابن الفحام قال لنا شيخنا أبو الحسين نصر بن
عبد العزيز بن احمد الفارسي أنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة
في كتاب الروضة لأبي على المالكي البغدادي على شيوخ أبي على المذكورين في
الروضة كلهم القرآن كله وأن أبا على كان كلما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثله
وكلما ختم ختمه ختمت مثلها حتى انتهت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند
قراء كسند الشيخ أبي على سواء (قلت) وكذا هو مسند في كتاب التجريد
الآتي ذكره وبهذا تعلق أسانيدنا في التجريد على أسانيد الروضة بواحد واثنين
فليعلم ذلك

ولهذا الفارسي :

كتاب الجامع

في العشر نزويه بهذا الاسناد عالياً باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة إحدى
وستين وأربعمائة

كتاب التجريد

تأليف الإمام الاستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف

الصقل المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفى بها في ذى القعدة سنة
ست عشرة وخمسة

اخبرني به شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين أبو بكر محمد بن
عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال
أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز بن الوراق
للمعروف بابن الخروف الموصلي الحنبلي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان عشرة
وسبعمئة أخبرنا به الإمام أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن
أبي الجيش البغدادى سماعاً وتلاوة أخبرنا به كذلك الإمام أبو المعالى محمد بن
أبي الفرج بن معالى الموصلي أخبرنا به الامام أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام
الازدى القرطبي سماعاً وتلاوة قال أخبرنا للؤلف كذلك قال شيخنا أبو بكر
وأخبرنا به إجازة شفاهاً غير واحد من الثقات : القاضي سليمان بن حمزة ، ويحيى
ابن سعد ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، قالوا أخبرنا جعفر بن علي الهمداني
مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى مكاتبة

(ح) ثم قرأته أجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح أبي العباس أحمد
ابن الحسن بن محمد المزرى قال أخبرنا به الامام أبو حيان محمد بن يوسف
الاندلسي قراءة عليه وأنا أسمع قال قرأته وتلوت بمضمة على الشيخ أبي محمد
عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني أخبرنا الشيخان أبو الفضل جعفر الهمداني
وأبو القاسم الصفراوى قراءة وتلاوة قالأ أعنى الهمداني والصفراوى أخبرنا
أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي تلاوة وقراءة أخبرنا
مؤلفه كذلك

وأخبرني به أعلى من ذلك الشيخ المعمر أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين
الفيروزابادى ثم الصالحى البناء قراءة منى عليه بسفح قاسيون عن الشيخ
أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى وقال أبو حيان وأنبأنا ابن

البخارى يعنى المذكور فى كتابه إلى من دمشق عن أبى طاهر بركات بن إبراهيم
القرشى الخشوعى عن مؤلفه

وقرات به القرآن كله على الشيخ الامام العلامة أبى عبد الله محمد بن
عبد الرحمن بن على الحنفى بالقاهرة المحروسة وأخبرنى أنه قرأ به القرآن كله
على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ وقرأ به على الكمال أبى الحسن
ابن شجاع العباسى وقرأ به على أبى الجود وقرأ به على أبى الحسن شجاع بن محمد
المدلجى وقرأ به على أبى العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المعروف
بابن الخطيئة وقرأ به على مؤلفه

وقرات به بمدينة الاسكندرية على أبى محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندرى
وقرأ به على أبى العباس أحمد بن محمد الاسكندرى بها وقرأ به على يحيى بن أحمد
الاسكندرى بها وقرأ به على الإمام أبى القاسم الصفراوى الاسكندرى بها وقرأ به
على بن خلف الله الاسكندرى بها وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية

مفردة يعقوب

لابن الفحام المذكور قرأتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم أحمد
ابن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى عن أبى الحسن على
ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسى عن الخشوعى عن المؤلف
وقرات بها القرآن كله على عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرأ
بها على محمد بن أحمد الصائغ بسنده المتقدم

كتاب التلخيص

فى القراءات الثمان للامام الأستاذ أبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
ابن محمد بن على بن محمد الطبرى الشافعى شيخ أهل مكة وتوفى بها سنة ثمان
وسبعين وأربعمائة

أخبرني به الشيخ المعدل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد السويدي
 قراءة من عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال أخبرنا الأستاذ أبو حيان محمد بن
 يوسف سماعاً عليه قال أخبرني به الأستاذ النحوي الحافظ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
 بن الزبير الثقفي قراءة من عليه بفرناطة أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عثمان سعد
 ابن محمد بن سعد الأنصاري عرف بالحفار أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن كوثر
 المحاربي أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن أبي معشر إجازة
 وعن أبيه عبد الله بن عمر سماعاً وتلاوة عن المؤلف سماعاً وتلاوة قال أبو حيان
 أيضاً وأبناؤه به الشيخ المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات اللخمي
 بالاسكندرية عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الارتاحي وهو آخر من حدث عنه عن
 أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي عن أبي معشر قال أبو حيان أيضاً
 وأخبرنا به الرشيد عبد النصير المريبوطي قراءة وتلاوة عن الصفراوي كذلك
 (ح) وكتب إلى الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الحراني أن أبا الحسين
 يحيى بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ أخبره مشافهة قال قرأته وتلوت به على الإمام
 أبي القاسم الصفراوي

(ح) وقرأت بمضمونه القرآن كله على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن البغدادي
 وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وإلى أثناء سورة النحل على أبي بكر
 ابن أيدغدي قالوا قرأنا بمضمونه على الصائغ وقرأ به على السكالي الضريير وقرأ به
 على أبي الجود وقرأ به الصفراوي وأبو الجود على أبي يحيى اليسع بن حزم بن
 عبد الله بن اليسع الأندلسي قال: قرأته وتلوت به على أبي علي منصور بن الخير
 ابن يعقوب بن يمل المعزوي عرف بالاحدب قال قرأته وتلوت به على مؤلفه
 أبي معشر الطبري

وهذا الإسناد نروى : كتاب الروضة

للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل
تلاوة - وقرأ عليه بها على الأحذب المذكور

كتاب الإعلان

للإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي
الاسكندري توفي بها في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة
أخبرني به الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد
ابن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة
المحروسة قال أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعيم المجرد المصري
تلاوة أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الاسكندري سمعا
وتلاوة أخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا وأخبرنا به إجازة عن المؤلف غير
واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن أبي عمر، ويحيى بن سعد، وأبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم المقدسيين

وقرأت بمضمنه على الشيخ المقرئ أبي محمد عبدالوهاب بن محمد بن عبدالرحمن
القروي الاسكندري بغير الاسكندرية وقرأ بمضمنه على الشيخ أبي العباس أحمد
ابن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة أفراداً وجمعاً بالاسكندرية في مدة آخرها
سنة ست عشرة وسبعمائة وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي عرف
بابن الشوا وذلك بغير الاسكندرية . قال القوصي قرأت به على يحيى بن أحمد
ابن الصواف وقل ابن الشوا قرأت به على المكين الأسمر قال كل منهما قرأته
وقرأت بمضمنه على مؤلفه الصفراوي بغير الاسكندرية المحروس

كتاب الإرشاد

لابن الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

قرأت به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الإعلان لأبي القاسم
الصفراوي وقرأ به علي أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن
عطية الاسكندري وقرأ به علي أبي علي الحسن بن خلف بن بليمة وقرأ به علي
أبي حفص عمر بن أبي الخير الخزاز وقرأ به علي أبي الحسن علي بن أبي غالب
المهدري وقرأ به علي مؤلفه

كتاب الوجيز

تأليف الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداذ بن هرمز الأهوازي
نزيل دمشق وتوفي بها رابع ذى الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة
أخبرني به الإمام الصالح شيخ القراء أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن داود
ابن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن أبي عبد الله محمد بن
محمد بن محمد بن هبة الله بن ميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة قال أخبرنا جدي
أبو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة قال أخبرنا أبو البركات الخضر
ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعة عليه بدمشق
المحروسة قال أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق
المحروسة سماعة عليه قال أخبرنا المؤلف سماعة وتلاوة بدمشق المحروسة
وهذا سند صحيح في غاية العلو تسلسل لنا إلى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق
إلى المؤلف

وقرات به القرآن كله علي أبي عبد الله بن الصائغ وأبي محمد بن البغدادى
وأبي بكر بن الجند كما تقدم وأخبروني أنهم قرؤا به جميع القرآن على الإمام
أبي عبد الله الصائغ وقرأ به علي السكّال علي بن شجاع الضرير قال قرأت به علي
أبي الجود قال قرأت به علي الشريف الخطيب قال قرأت به علي أبي الحسن علي

ابن أحمد بن علي المصيني الأبهري قال قرأت به علي مؤلفه . وقال الكمال الضرير وأخبرني به أيضاً أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عيسى الرستاني سماعاً عليه سنة خمس وستمائة أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد عرف بابن المساح وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي سماعاً قالاً أخبرنا أبو الوحش سبيع قال أخبرنا المؤلف

كتاب السبعة

للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادى وتوفى بها في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أخبرني به الشيخ المسند الرحلة أبو حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن أميلة المراغى بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن الإمام أبي الين زيد ابن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لبعض حروفه وإجازة لبقائه

(ح) وقرأت القرآن بمضمنه على الشيخ أبي محمد بن البغدادى وإلى أثناء سورة النحل على أبي بكر بن الجندی وأخبراني أنهما قرآ به علي شيخهما أبي عبدالله محمد بن أحمد الصائغ قال قرأت به علي الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن إسماعيل التميمي قال قرأت به علي أبي الين الكندي قال الكندي أخبرنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة الأسدي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هزار مرد الخطيب الصريفي قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني قال أخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه مع صحته واتصاله

كتاب المستنير

في القراءات العشر تأليف الإمام الاستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله
 ابن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين وأربعمائة
 أخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن الحضر بن مسلم
 الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بسفح
 قاسيون قال أخبرنا به الشيخ الرحلة المسند أبو العباس أحمد بن أبي طالب
 ابن أبي النعم بن الحسن الصالحى قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر
 سنة أربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال أخبرنا به أبو طالب عبد اللطيف
 ابن محمد بن القبيطى والأنجب بن أبي السعادات الحمايى إجازة قالأ أخبرنا به
 أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي سماعا قال أخبرنا المؤلف كذلك
 وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ الإمام العلامة مفى المسلمين أبي عبد الله
 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي والشيخ الإمام العالم أبي محمد
 عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي الشافعى وإلى أثناء سورة النحل على
 الاستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى وأخبروني أنهم قرؤا بمضمنه على
 شيخهم الإمام الاستاذ مسند القراء أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن
 علي بن سالم الشافعى المعروف بالصائع قال قرأت بمضمنه على الشيخ الإمام مسند القراء
 أبي إسحاق بن إبراهيم أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الاسكندرى ثم الدمشقى
 قال قرأت بمضمنه على الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن
 الكندى اللغوى المقرئ قال قرأت بمضمنه على شيخى الإمام الاستاذ الكبير أبي
 محمد عبد الله بن علي سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه . قال الصائع وقرأت بمضمنه
 أيضا على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن شجاع الضرير على الامام الحافظ أبي
 طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفى الاصبهانى إجازة عامة قال أخبرنا المؤلف
 سماعا لإشيتنا من آخره تشمله الاجازة

كتاب المبهج

في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والاعمش واختيار خلف واليزيدي
تأليف الامام الكبير الثقة الاستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله
المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى
وأربعين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي
ثم الصالح المهندس بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة
سنة سبعين وسبعمائة قال أخبرني به الشيخ الكبير المسند أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني به قال أخبرني به الامام أبو الين زيد
ابن حسن الكندي سماعا لما فيه من كتاب الايجاز وإجازة لباقيه إن لم يكن
سماعا قال أخبرني به المؤلف قراءة وسماعا وتلاوة

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ التقى عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي
وإلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) على الاستاذ أبي بكر عبد الله
الحنفي وأخبرني أنهما قرآ بمضمنه جميع القرآن على أبي عبد الله الصائغ وقرأ بمضمنه
على إبراهيم بن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ بمضمنه على مؤلفه

كتاب الايجاز

لسبط الخياط المذكور. أخبرني به الشيخ المعمر أبو علي الحسن بن أحمد بن
هلال المعروف بابن هبل الصالح بقراءتي عليه بالجامع الأموي بدمشق قلت له
أخبرك شيخك الامام أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي فيما شافهك به؟ قال أخبرنا
به الامام أبو الين الكندي قراءة عليه

وقرأت به القرآن كله على الشيخين أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن البغدادي
وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ، وإلى أثناء سورة النحل على الاستاذ أبي بكر

ابن أيدغدى المصرين وقرأ كلهم بمضمونه على شيخهم الامام الثقة أبي عبد الله محمد الصائغ وقرأ به على الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمي وقرأ به على أبي اليمن الكندى قال الكندى أخبرنا به مؤلفه الامام أبو محمد سبط الخياط سماعاً وتلاوة

كتاب إرادة الطالب

في القراءات العشر وهو فرش القصيدة المنجدة

و كتاب تبصرة المبتدى

وغير ذلك من تأليف سبط الخياط المذكور وما في ذلك من

كتاب المذهب

في العشر تأليف جده الامام الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط البغدادى وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة

و كتاب الجامع

في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادى وتوفي بها في حدود سنة خمسين وأربعمائة

و كتاب التذكار

في القراءات العشر تأليف الامام الأستاذ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادى وتوفي بها في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة

و كتاب المفيد

في القراءات العشر للامام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادى وتوفي بها في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وأربعمائة فإن هذه الكتب نروها تلاوة بهذا الاسناد إلى الكندى وتلاها الكندى وسمعا على شيخه سبط الخياط المذكور

أما كتاب المذهب فمن مؤلفه جده أبي منصور الخياط سماعاً وتلاوة
وأما كتاب الجامع فقرأه أعني سبط الخياط وتلا بما فيه على أبي بكر أحمد بن
علي بن بدران الحلواني وقرأه الحلواني وقرأ بما فيه على مؤلفه ابن فارس
وأما كتاب التذكار فقرأ بما فيه على أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب
البغدادى . أنا مؤلفه سماعاً وتلاوة وقرأت به على الشيوخ الثلاثة المصريين كما
تقدم وقرأوا على الصائغ وقرأ على الكمال الضرير أخبرنا عبد العزيز بن باقاً قراءة
عليه قال أخبرنا علي بن أبي سعد الخباز أخبرنا الحسن بن محمد الباقري
أخبرنا المؤلف

وأما كتاب المفيد فقرأ به علي جده أبي منصور المذكور وقرأه وقرأ بما
فيه علي مؤلفه

كتاب الكفاية

تأليف الإمام سبط الخياط المذكور في القراآت الست التي قرأها الشيخ
الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادى وتوفي بها
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البناء بقراءة عليه في
حادى عشر شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية السيوفية بسفح قاسيون عن
شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن البخارى الحنبلى قال أخبرنا أبو الين الكندى
سماعاً لما فيه من كتاب الإيجاز وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً .

وقرأت بمضمونه القرآن كله على أبي محمد بن البغدادى وعلي أبي بكر بن
الجندي كما تقدم وأخبراني أنهما قرآ به علي الصائغ وقرأ به علي الكمال بن فارس
وقرأ به علي الكندى قال قرأته وقرأت بما فيه علي مؤلفه أبي محمد وعلي الشيخ
أبي القاسم بأسانيدهما فيه

كتابا الموضح والمفتاح

في القراءات العشر كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادى وتوفى بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

قرأت بهما القرآن كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرأوا بهما على الصائغ وقرأ على ابن فارس الكندى على مؤلفهما

كتاب الإرشاد

في العشر للإمام الاستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسى الواسطى وتوفى بها في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

أخبرنى به الشيخ المسند الرحلة أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغى ثم المزى بقراءتى عليه غير مرة أخبرنا به الشيخ الامام العلامة أبو العباس أحمد ابن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقى الشافعى فيما شافهنى به إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا به والدى أبو اسحاق ابراهيم قراءة وتلاوة أخبرنا أبو السعادات الاسعد ابن سلطان الواسطى سماعاً وتلاوة قال أخبرنا المؤلف كذلك قال شيخ شيخنا وأخبرنا به أيضاً أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي الواسطى سماعاً وتلاوة أخبرنا أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران بن الباقلانى الواسطى كذلك قال أخبرنا المؤلف كذلك

وقرأته أجمع على الشيخ الامام العالم التقي أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين ابن عبدالله الواسطى الشافعى وأخبرنى أنه قرأه على الشيخ الامام أبي الفضل يحيى ابن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطى الشافعى مدرس واسط قال أخبرنا به الامام الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم عرف بالداعى الرشيدى

الواسطي قال أخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك وهذا سند عال متصل إلى المؤلف رجاله واسطيون وقرأت به القرآن كله على المشايخ الثلاثة المصريين كما تقدم وأخبروني أنهم قرؤوا به جميع القرآن على شيخهم أبي عبد الله المصري وقرأ به على إبراهيم بن أحمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن وقرأ به على عبد الله بن علي وقرأ به على المؤلف .

كتاب الكفاية الكبرى

لأبي العز القلانسي المذكور أخبرني به شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الامام أبي العباس أحمد بن إبراهيم المذكور عن أبي عبد الله الطيبي وغيره سماعاً وتلاوة عن ابن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرأت به جميع القرآن على شيوخ المصريين عن تلاوتهم بذلك على الصائغ وقرأ به على ابن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ به على سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه :

كتاب غاية الاختصار

للامام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي به في تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة : أخبرني به الشيخ الرحلة المعمر أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال الصالحى الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الأموى في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال أخبرنا الامام الزاهد أبو الفضل إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال أخبرنا به الامام شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه البغدادي كذلك قال أخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة وقراءة وقرأت بمضمونه من أول القرآن العظيم إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل

والإحسان) في سورة النحل على الاستاذ أبي بكر بن أيدغدى بالقاهرة وأخبرني أنه قرأ بمضمونه جميع القرآن على الشيخ الامام العلامة أبي اسحاق ابراهيم بن عمر ابن ابراهيم بن خليل الجعبرى ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام قال أخبرني الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الواسطى شيخ العراق المعروف بالداعى إجازة

(ح) وقرأت بأكثر ما تضمنه جميع القرآن على شيخنا الاستاذ أبي المعالى محمد بن أحمد بن اللبان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ أبي محمد عبد الله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطى وقرأ به على شيخه أبي العباس أحمد بن غزال ابن مظفر الواسطى وقرأ به على الشريف الداعى المذكور وقرأ به على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال الحلى وقرأ به على مؤلفه

كتاب الإقناع

في القراءات السبع تأليف الامام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن على ابن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصارى الفرناطى وتوفى بها في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة :

قرأت به القرآن كله على أبي المعالى بن اللبان وأخبرني أنه قرأ بمضمونه على أبي حيان (ح) وأخبرني به أبو المعالى المذكور والامام الاستاذ النحوى أبو العباس أحمد بن محمد بن على العنابى والاستاذ المقرئ أبو بكر عبد الله بن أيدغدى الشمسى سماعاً لبعضه الا أن الأول حدثني به من لفظه قالوا قرأناه وقرأنا به على أبي حيان المذكور قال قراءته على أبي جعفر أحمد بن الزبير الثقفى بفرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه . أنا أبو الوليد اسماعيل بن يحيى الأزدى العطار (ح) وأنبأني به الثقات عن ابن الزبير المذكور إجازة وقال أبو حيان أيضاً وقراءته على أبي على بن أبي الاحوص بمالقة . أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكواب

قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه قالأى العطار والكواب . أنا أبو جعفر أحمد بن على بن حكم قال العطار سماعاً وإجازة زاد الكواب وأبو خالد يزيد ابن رفاعة قالأ أخبرنا أبو جعفر بن الباذش قال أبو حيان وأخبرنا القاضى أبو على كما تقدم عن أبى القاسم أحمد بن عمير بن أحمد الخزرجى وهو آخر من روى عنه عن أبى جعفر بن الباذش وهو آخر من روى عنه .

كتاب الغاية

تأليف الاستاذ الامام أبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهانى ثم النيسابورى وتوفى بها فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

أخبرنى به الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى الساعى بقرأته عليه فى سنة سبعين وسبعائة بمنزله بصنعاء دمشق عن الشيخ أبى الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدهشقى

(ح) وقرأته أيضاً على الشيخ الرحلة المسند الثقة أبى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة الحلبي ثم الدمشقى بالمزة ظاهر دمشق قال أخبرنا به الشيخان الامام أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن عمر الواسطى ، وأبو الفضل ابن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطى أخبرنا به الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادى سماعاً قالأ أعنى ابن عساكر وابن النجار أخبرنا به الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن على الطوسى والشيخة أم المؤيد زينب ابنة أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعرية لإجازة للأول وسماعاً للثانى قالأ أخبرنا به الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا به الشيخ أبو سعد أحمد بن ابراهيم بن موسى ابن أحمد الاصبهانى سماعاً قال أخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الاستاذ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد

ابن علي المصري ضمنا وأخبرني أنه قرأ به كذلك على الامام أبي عبد الله محمد ابن أحمد الصائغ وقرأ على ابراهيم بن أحمد بن فارس وقرأ على أبي الين وقرأ على سبط الخياط وقرأ على أبي العز وقرأ على أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسكري وقرأ على أبي الوفا مهدي بن طرار القائي وقرأ على المؤلف وقرأت بما دخل في تلاوتي من القراءات السبع من كتاب غاية المذكور جميع القرآن على شيعي الإمام أبي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم

كتاب المصباح

في القراءات العشر تأليف الامام الاستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن ابن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادى وتوفى بها ثاني عشر الحجة سنة خمسين وخمسمائة

أخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه أبو حفص عمر بن الحسن بن المزيدي المراغى الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المزة الفوقانية عن شيخه العالم المسند الرحلة أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال أخبرنا به الشيوخ أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب وأبو حفص عمر بن بكر بن بكر بن وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان وأبو يعلى حمزة بن علي القيسي وعبد العزيز بن الناقد وزاهر بن رستم وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وأبو شجاع محمد ابن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الأول ومكاتبه من الباقيين قالوا أخبرنا به المؤلف سماعاً للأول وقراءة وتلاوة للباقيين

وأخبرني به أيضاً الشيخ الإمام المقرئ الفقيه أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد ابن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقر من القاهرة قال أخبرنا به

الاستاذ أبو حيان محمد يوسف بن علي بن حيان الأندلسي قراءة عليه وأنا
أسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ أبي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد
ابن خلف بن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة نافع قال قرأت جميع المصباح
على الشيخ أبي الحسين علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي العافية السبكي
وقرأت عليه بعض القرآن بمضمنه سنة اثنين وعشرين وستمائة وأخبرني به عن
الشيخ المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني سماعاً تلاوة عن المؤلف كذلك
هذا هو الصواب في هذا الاسناد وإن وقع فيه أن ابن أبي العافية رواه سماعاً
وقراءة عن المصنف فانه وهم سقط منه ذكر الزنجاني فليعلم ذلك فقد نبه عليه
الحافظ أبو حيان والحافظ أبو بكر بن مسدى وهو الصواب

وقرأت بما تضمنه من القراءات العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على
الشيخ الثلاثة ابن الصائغ وابن البغدادى وابن الجندى إلا أنى وصلت على
ابن الجندى إلى أثناء سورة النحل حسبما تقدم وقرأ كذلك على الاستاذ
أبي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن شجاع
الضريير وقرأ هو به على الامام أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوى
وقرأه وقرأ به على المؤلف كذا نص الامام الثقة أبو عبد الله بن القصاع أن
علي بن شجاع قرأ بالمصباح على الغزنوى وابن القصاع ثقة عارف ضابط وقد
رحل اليه وقرأ عليه فلولاً أنه أخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا في أنه لقي
الغزنوى وسمع منه

كتاب الكامل

في القراءات العشر والاربعين الزائدة عليها تأليف الامام الاستاذ الناقل
أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهزلى المغربى نزىل
نيسابور توفى بها سنة خمس وستين وأربعمائة

أخبرني به الشيخان: المعمر الاصيل المقرئ أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد ابن ابراهيم بن حاتم الاسكندري ، والاصيل العدل أبو عبد الله محمد بن علي ابن نصر الله بن النحاس الانصاري قراءة من عليهما بالجامع الاموي قال الاول اخبرنا به الشيخ أبو حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي مشافهة عن الامام أبي اليمن الكندي قال اخبرني به شيخني أبو محمد عبد الله بن علي البغدادى تلاوة وسماعا قال اخبرني به أبو العز محمد بن الحسين بن بشار الواسطى كذلك عن المؤلف كذلك ، وقال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع من سورة سبأ إلى آخره وإجازة لباقيه قال : اخبرني به جماعة من أصحاب الإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني سماعا لبعضهم وإجازة لآخرين منهم الشيخ المسند أبو الحسن علي ابن المقرئ البغدادى قال . أنا به الحافظ الشيخ الإمام شيخ العراق محمد أبو العز القلانسي قراءة وتلاوة على المؤلف

وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي من مضمونه من القراءات العشر وغيرها على الشيوخ الأستاذ أبي المعالي محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة أبي عبد الله بن الصانع والإمام أبي محمد الواسطى وإلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) من النحل على الأستاذ أبي بكر بن الجندی وقرأ ابن اللبان بما تضمنه من القراءات العشر فقط على شيخه الأستاذ أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى وقرأ هو بجميع ما تضمنه من جميع القراءات على أبي العباس أحمد بن غزال الواسطى وقرأ به علي الشريف أبي بدر محمد بن عمر الداعي وقرأ به علي أبي عبد الله محمد بن محمد بن الكال الحلي وعلي أبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطى وقرأ ابن الكال به علي الإمام الحافظ أبي العلاء الهمداني وقرأ به أبو العلاء وابن الباقلاني علي الإمام أبي العز القلانسي وقرأ باقي شيوخني بما تضمنه من القراءات الاثني عشرة وغيرها علي شيخهم

أبي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الكمال بن فارس وقرأ كذلك على الإمام أبي اليمن الكندي وقرأ بمضمونه على سبط الخياط وقرأ بمضمونه على الإمام أبي العز القلانسي وقرأ به أبو العز على مؤلفه الإمام أبو القاسم الهذلي رحل إليه لأجل ذلك فيما أخبرني به بعض شيوخه ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير أبي العلاء الحمداني أنه قرأ عليه ببغداد وهو الصحيح والله أعلم

كتاب المنتهى

في القراءات العشر تأليف الإمام الاستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان وأربعمائة قرأت به ضمنا على شيوخه المذكورين آنفا في كتاب الكامل للهذلي بإسنادهم إلى أبي القاسم الهذلي وقرأ به على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ به على الخزاعي

كتاب الإشارة

في القراءات العشر تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور بن أحمد العراقي وتوفي سنة ^(١) دخل في قراءات ضمنا على شيوخه بإسنادهم إلى الهذلي وقرأ به الهذلي على المؤلف

كتاب المفيد

في القراءات الثمان تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي البني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري وزاده فوائد

قرأت به القرآن ضمنا على الشيوخ المصريين وقرأوا به كذلك على شيخهم أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ وقرأ به على شيخه الكمال بن سالم الضرير وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري وقرأ به على المؤلف أبي عبد الله الحضرمي وقرأ به المؤلف على أبي الحسن على بن

عمر الطبري صاحب أبي معشر وعلى سعيد بن أسعد البني وحيث أطلقنا المفيد في كتابنا فإياه زيد لا مفيد الخياط

كتاب الكنز

في القراءات العشر تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلائس والتيسير للداني وزاده فوائد أخبرني به سماعا وتلاوة الشيخ أبو المعالي أحمد بن أحمد بن اللبان وقرأه وقرأه على مؤلفه المذكور . وأخبرني به سماعا وتلاوة لبعضه الشيخ الإمام الولي أبو العباس أحمد بن رجب البغدادي وقرأه على مؤلفه وأخبرني به الشيخ المسند المقرئ صلاح الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن محمد الاعزazy بقراءتي عليه وقرأه وقرأ بمضنه على مؤلفه

كتاب الكفاية

في القراءات العشر من نظم أبي محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور أعلاه فظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبية ورويا قرأتها على الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب المذكور وأخبرني أنه قرأها على ناظمها المذكور وأخبرني بها سماعا وتلاوة أبو المعالي بن اللبان عن الناظم كذلك . وقرأت بمضمن الكتابين المذكورين بعض القرآن على الشيخ المقرئ المجود أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الطحان المنبجي وقرأ بهما جميع القرآن على مؤلفهما المذكور

كتاب الشفعة

في القراءات السبعة من نظم الامام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلی المعروف بشعله وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهي قصيدة

رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جداً أحسن في نظمها واختصارها .
قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا أبي العباس أحمد بن رجب بن الحسن
السلامي وأخبرني بها عن شيخه ^(١) التقى أبي الحسن على بن عبد العزيز
الاريلي عن الناظم المذكور سماعاً من لفظه عن الاريلي المذكور قراءة بمضمونها
وهذا من أطرف ما وقع في أسانيد القراءات ولا أعلم وقع مثله فيه

كتاب جمع الأصول

في مشهور المنقول نظم الإمام المقرئ أبي الحسن على بن أبي محمد بن
أبي سعد الديواني الواسطي وتوفي بها سنة ثلاث وأربعين وسبعائة كذا
رايته بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية وروياها .

كتاب روضة القرير

في الخلف بين الإرشاد والتيسير نظم المذكور . قرأتهما جميعاً على الشيخ
الصالح أبي عبد الله محمد بن محمود السيواسي الصوفي بدهشق وأخبرني أنه قرأهما
على ناظمهما المذكور بواسط

كتاب عقد اللآلى

في القراءات السبع العوالي من نظم الإمام الاستاذ أبي حيان محمد بن
يوسف الأندلسي في وزن الشاطبية وروياها أيضاً لم يأت فيها برمز وزاد فيها
التيسير كثيراً .

قرأتها وقرأت بمضمونها على ابن اللبان وقرأها وقرأ بمضمونها على ناظمها المذكور
وقرأتها أيضاً على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرأت منظومة غاية المطلوب
في قراءة يعقوب وقرأت بمضمن كتابه المطلوب أيضاً إلى أثناء سورة النحل
على ابن الجندی وسمعت منه بعضه وناولني باقيه وأجازنيه .

كتاب الشريعة

في القراءات السبعة وهو كتاب حسن في بابيه بديع الترتيب جميعه أبواب لم يذكر فيه فرشاً بل ذكر الفرش في أبواب أصولية وهو تأليف الشيخ الإمام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزى قاضى حمة وتوفى بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة .

أخبرنى بها عنه إذناً جماعة وسمعتها جماعة تقرأ على الشيخ أبى المعالى محمد بن أحمد اللبان وأخبرنا أنه قرأها على مؤلفها المذكور وشافهنى به الشيخ إبراهيم بن أحمد الدمشقى قال شافهنى به مؤلفه

القصيدة الحصرية

في قراءة نافع نظم الامام المقرئ الأديب أبى الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أخبرنا بها شيخنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن اللبان سماعاً لبعضها وتلاوة لجميع القرآن قال: أنا أبو حيان تلاوة . أنا أبو على بن أبى الأحوص سماعاً . أنا أبو جعفر أحمد بن على الفحام . أنا أبو على بن زلال الضرير . أنا ابن هذيل . أنا أبو محمد السرقسطى (ح) قال أبو حيان قرأت على أبى الحسين بن اليسر . أنا أبو عبد الله ابن محمد . أنا أبو جعفر بن حكم وأبو خالد بن رفاعة قالوا : أنا أبو جعفر أحمد بن على بن الباذش . أنا أبو القاسم خلف بن صواب قالوا أعنى ابن صواب والسرقسطى : أنا الحصرى قال ابن أبى الأحوص وأخبرنا به مشافهة الحاكم أبو عبد الله محمد بن الزبير القضاعى . أنا أبو الحسن على بن عبد الله بن النعمة . أنا ابن صواب . أنا الحصرى قال أبو حيان وعرضتها حفظاً عن ظهر قلب على معلى عبد الحق بن على الوادى اشئى وكتب إلى الشريف أبو جعفر أحمد بن يوسف الشروطى أى صاحب الأحكام عن أبى محمد بن بقى عن الحصرى

كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة

من نظم الامام الخطيب أبي الحسن علي بن عمر بن إبراهيم ، الكتاني القيحاوي
وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة : قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية
ورويها نظم فيها مازاد على الشاطبية من التبصرة لمكي والكافي لابن شريح
والوجيز للاهوازي

قرأتها على الشيخ الامام الأديب النحوي المقرئ أبي جعفر أحمد بن يوسف
ابن مالك الرعيني في صفر سنة إحدى وسبعين وسبعمئة وحدثني ببعضها من
لفظه القاضي الإمام العلامة أبو محمد إسماعيل بن هاني المالكي الأندلسي
في سنة تسع وستين وسبعمئة قالوا قرأناها على ناظمها المذكور وستأتي الإشارة
إليها في باب افراد القراءات وجمعها آخر الأصول من هذا الكتاب إن شاء الله

كتاب البستان

في القراءات الثلاث عشر تأليف شيخنا الامام الاستاذ أبي بكر عبد الله بن
أيدغدي الشمسي الشهير بابن الجندی وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنة تسع
وستين وسبعمئة أخبرني به مؤلفه المذكور إجازة ومناولة وتلاوة بمضمونه خلا
قراءة الحسن من أول القرآن إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان)
من سورة النحل وأجازني بما بقي وعاقني عن إكمال الختمة موته رحمه الله

كتاب جمال القراء وكال الاقراء

تأليف الإمام العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
السخاوي وتقدم أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في
بابه جمع أنواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراءات والتجويد والناسخ
والمندوخ والوقف والابتدا وغير ذلك ومن جملة النونية له في التجويد

أخبرني به شيخنا الإمام قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن الحسين بن

سليمان بن يوسف الكفرى رحمه الله فيما قرأته وقرئ عليه قال أخبرنا به الإمام شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقي بقراءتي عليه قال أخبرنا كذلك الإمام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مظهر الدمشقي قال قرأته على مؤلفه وأخبرني بالقصيدة النونية منه وهي التي أولها يا من يروم تلاوة القرآن الشيخ الصالحى المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى رحمه الله بقراءتي عليه قال أخبرني بها الشيخ الإمام المقرئ الأديب أبو العباس أحمد ابن سليمان بن مروان البعلبكي قراءة عليه وأنا أسمع عن الناظم المذكور رحمه الله

مفردة يعقوب

لأبي محمد عبد البارى بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدى وتوفي بالاسكندرية في سنة نيف وخمسين وستائة

أخبرني بها أبو المعالى محمد بن أحمد بن علي الدمشقي بقراءتي عليه عن ست الدار بنت علي بن يحيى الصعيدى عنه وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على شيخه أبي حيان عن المريطى تلاوة عنه كذلك. وأخبرني بها شيخنا عبد الوهاب بن محمد القروى مشافهة عن أصحابه عنه تلاوة وقرأ هو على الصفراوى وجعفر الهمدانى وعيسى بن عبد العزيز بأسانيدهم

(فهذا) ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والاداء وهما أنا أذكر الاسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة وأذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندي من أخبار الأئمة قراءة قراءة ورواية رواية وطريقاً طريقاً مع الإشارة إلى وفاتهم والإيحاء إلى تراجعهم وطبقاتهم إن شاء الله .

أما قراءة نافع

من روايتي قالون وورش عنه . رواية قالون طريق أبي نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من سبع طرق (الاولى) إبراهيم بن عمر عنه من طريق الشاطبية والتيسير . فن التيسير قال الداني قرأت بها القرآن كله على شيخى أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى المقرئ الضرير وقال لي قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ . ومن الشاطبية قرأ بها الشاطبي على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن غلام الفرس وقرأ بها على أبي داود سليمان بن نجاح وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الدوش وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن البياز وقرأوا بها على الداني وقرأ بها الشاطبي أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل وقرأ بها على أبي داود علي الداني بسنده طريق الحسن بن محمد بن الحباب وهي الثانية عن ابن بويان من طريق الهداية والكافي قال كل من ابن شريح والمهدوي قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرأ على أبي الحسن بن محمد بن الحباب البراز البغدادى المقرئ . طريق أبي الحسن علي بن العلاف وهي الثالثة عن ابن بويان من المستنير قال ابن سوار قرأت بها جميع القرآن على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وأخبرني أنه قرأها جميع القرآن على أبي الحسن بن العلاف يعني علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادى الأستاذ الثقة . طريق أبي بكر بن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال الهذلي قرأت على أبي الوفا وقرأها على أحمد بن الحسين يعني الأستاذ أبا بكر بن مهران . طريق إبراهيم الطبري وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من طريقين ؛ قال ابن سوار قرأت بها جميع

القرآن على أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وأخبرني أنه قرأها جميع القرآن على أبي إسحاق الطبري وقرأها ابن سوار أيضا على أبي علي العطار وقرأ بها على الطبري يعني إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكي البغدادي الإمام الثقة . طريق أبي بكر الشذائي وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين . طريق الخبازي من الكامل قرأها على منصور بن أحمد القهندزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي . وطريق الكارزني من ثلاث طرق من التلخيص قال أبو معشر قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي يعني الكارزني ومن المبهج قال سبط الخياط قرأت بها القرآن على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزني ومن طريق أبي الكرم قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزني وقرأ الكارزني والخبازي على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي (فهذه) أربع طرق للشذائي . طريق أبي أحمد الفرضي وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق . طريق أبي الحسين الفارسي وهي الأولى عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرأت على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي . طريق المالكي وهي الثانية عن الفرضي من طريقين من كتاب الروضة له ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح على المالكي . طريق الطريثي وهي الثالثة عن الفرضي من كتاب التلخيص قال أبو معشر قرأت بها على أبي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي . طريقا أبي علي العطار وأبي الحسن الخياط وهما الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستير ؛ قال ابن سوار قرأت بها على الشيخين أبي علي العطار المؤدب وأبي الحسن علي بن محمد الخياط وهي أيضا في الجامع له . طريق غلام الهراس وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفاية الكبرى قال أبو العز قرأت بها على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي يعني غلام الهراس . طريق أبي بكر الخياط وهي السابعة عن الفرضي من ثلاث طرق

من المصباح قال أبو الكرم أخبرنا بها أبو بكر الخياط ومن كتاب غاية الاختصار
 المحدثاني قرأت القرآن أجمع على أبي بكر محمد بن الحسين الشيباني وأبي منصور يحيى
 ابن الخطاب بن عبيد الله البزاز النهري ببغداد وأخبرني أنها قرأت على أبي بكر محمد بن
 علي بن محمد الخياط ؛ ومن كتاب الكفاية في القراءات الست قرأ بها أبو القاسم
 هبة الله بن أحمد الحريري على أبي بكر الخياط المذكور في شعبان سنة إحدى
 وستين وأربعمائة (قلت) وهذا إسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة
 يساوي فيه أبو الين الكندي أبو عمرو الداني وأبا الفتوح الخشاب وابن
 الخطيئة ونظراءهم ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبي من أسناده المتقدم ومن
 أسناده الآتي عن القزاز نساي شيخه أبا عبد الله النفري حتى كأنني أخذتها
 عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي (وتوفي) ابن غلام الفرس في المحرم
 سنة سبع وأربعين وخمسائة وقرأ أبو بكر الخياط وأبو علي غلام المهراس
 وأبو الحسن الخياط وأبو علي العطار والطريثي والمالكي والفارسي سبعتهم
 على أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي
 مسلم الفرضي . وقرأ الفرضي والشاذلي والطبري وابن مهران وابن العلاف
 وابن الجباب وإبراهيم بن عمر سبعتهم على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر
 ابن بويان البغدادي القطان الحربي . فهذه ثلاث وعشرون طريقاً عن ابن بويان .
 ومن طريق القزاز طريقان الأول طريق صالح بن إدريس عنه ثمان طرق :
 الأولى . طريق ابن غصن قرأها الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على
 أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على أبي سعيد
 خلف بن غصن الطائي . الثانية طريق طاهر بن غلبون من كتابه التذكرة . الثالثة
 طريق ابن سفيان من ثلاث طرق من كتابه الهادي ومن كتاب الهداية قرأها
 المهدي على علي بن سفيان ومن كتاب تلخيص العبارات قرأها ابن بليمة على
 شيوخي عثمان بن بلال وغيره عنه . الرابعة طريق مكى من كتابه التبصرة . الخامسة
 طريق ابن أبي الربيع من كتاب الإعلان قرأها الصفراوي على اليسع بن حزم

على القصبي على أبي عمران اللخمي على أبي عمر أحمد بن أبي الربيع الأندلسي .
السادسة طريق ابن نفيس من كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي العباس
أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري . السابعة طريق الظلمنكي من كتابه
الروضة . الثامنة طريق ابن هاشم من كتابه الكامل قرأها الهذلي على أبي العباس
أحمد بن علي بن هاشم المصري وقرأها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن
أبي الربيع وابن نفيس والظلمنكي وابن هاشم ثمانية على الامام أبي الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلي وقرأ على أبي سهل صالح بن
إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق . طريق الدارقطني
عن القزاز وهي الثانية عنه قرأتها على ابن اللبان وقرأ على ابن مؤمن وقرأ
على أحمد بن غزال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن الكال وقرأ على
الحافظ أبي العلاء وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخداد وقرأ على
أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد قراءة عليه أخبرنا
الحافظ أبو الحسن على ابن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني . وقرأ هو وصالح
ابن إدريس على أبي الحسن على ابن سعيد ابن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز
(فهذه) إحدى عشر طريقاً عن القزاز وقرأ القزاز وابن بويان على القاضي
أبي بكر أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان العنزي البغدادي المعروف
بأبي حسان وقرأ على أبي جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي المعروف بأبي
نسيط (فهذه) أربع وثلاثون طريقاً لأبي نسيط

(طريق الحلواني عن قالون) من طريق ابن مهران عن الحلواني من خمس
طرق . فالأولى طريق ابن شنبوذ من طريقين . طريق السامري وهي الأولى عن
ابن شنبوذ من أربع طرق : أولاً فارس بن أحمد قرأها عليه أبو عمرو الداني
ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس وقرأ
على أبيه . ثانياً ابن نفيس من كتاب تلخيص العبارات قرأها ابن بليمة عليه

ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابن نفيس أيضاً . ثالثتها الطرسوسى
من كتاب المجتبى . رابعتها الخزر جى من كتاب القاصد . وقرأ الخزر جى والطرسوسى
وابن نفيس وفارس أربعتهم على أبى أحمد عبدالله بن الحسين بن حسن بن
السامرى فهذه ست طرق للسامرى . طريق المطوعى وهى الثانية عن ابن شنبوذ
من طريقين : أولاها الشريف من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف
أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى . وثانيتهما المالكى من كتاب التجريد
قرأ بها ابن الفحام على أبى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المالكى . وقرأ بها المالكى
العباسى على أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزنى وقرأ الكارزنى على أبى العباس
الحسن بن سعيد المطوعى . وقرأ المطوعى والسامرى على الامام أبى الحسن محمد بن
أحمد بن أيوب بن شنبوذ . فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ ، وذكر ابن الفحام
أن الكارزنى قرأ على ابن شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفر اوى والصواب
أنه قرأ على المطوعى عنه كما صرح به فى المبهج . طريق ابن مجاهد وهى الثانية عن
ابن أبى مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلاث الطرق المتقدمة فى
أسانيد كتاب السبعة . طريق النقاش وهى الثالثة عن ابن أبى مهران من تسع
طرق . طريق الحامى وهى الاولى عن النقاش من إحدى عشر طريقاً : أولاها
أبو على المالكى من كتاب الروضة له . ثانيتهما طريق أحمد بن على بن هاشم .
ثالثتها طريق الحسين بن أحمد الصفار من كتاب الروضة للمعدل قرأ عليه بها .
رابعتها طريق أبى على الحسن العطار . خامستها طريق أبى على الحسن الشرمقانى .
سادستها طريق أبى الحسن على الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأها
عليهم بها ابن سوار . سابعتها أبو على غلام الهراس من كتابى الإرشاد والكفاية
قرأ عليه بها أبو العز . ثامنتها أبو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأ بها
المحمدانى على أبى بكر محمد بن الحسين الشيبانى ومن الكفاية فى الست قرأ بها
الكندى على ابن الطبر وقرأ بها الشيبانى وابن الطبر على أبى بكر الخياط . تاسعتها

أبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي قرأت بها علي ابن البغدادى علي الصائغ علي ابن فارس علي الكندي علي أبي الفضل محمد بن المهدي بالله ومن غاية الاختصار قرأ بها الهمداني علي أبي غالب عبيد الله بن منصور البغدادى وقرأ بها هو وابن المهدي بالله علي أبي الخطاب . عاشرتها رزق الله بن عبد الوهاب التيمي قرأت بها علي التقى المصري علي التقى الصائغ علي السكال الاسكندري علي أبي الين علي محمد بن الخضر المحولى ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها هو والمحولى علي أبي محمد رزق الله التيمي . الحادية عشر طريق أبي الحسين الفارسي قرأت بها بضم الميمات علي شيوخي الثلاثة المصريين علي الصائغ علي السكال الضريبر علي أبي الجود علي الخطيب علي الخشاب علي أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي . وقرأ بها الفارسي ورزق الله وأبو الخطاب والخياطان وأبو علي والصفار و غلام المهراس والمالكى وابن هاشم الأحد عشر علي الأستاذ أبي الحسن علي ابن أحمد بن عمرو الحامى فهذه ست عشرة طريقاً للحامى . طريق العلوى وهى الثانية عن النقاش من كتابي أبي العز قرأ بها علي أبي علي الواسطى وقرأ بها علي أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوى . طريق الشريف أبي القاسم الزيدى وهى الثالثة عن النقاش من تلخيص أبي معشر الطبرى قرأ علي أبي القاسم الزيدى . طريق السعيدى وهى الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام علي أبي حسين الفارسي وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق إبراهيم الطبرى وهى الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين : أبي علي العطار وأبي الشرمقاني قرأ بها عليهما ابن سوار وقرأ كلاهما علي أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطبرى . طريق ابن العلاف وهى السادسة عنه من المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار علي الشرمقاني وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن محمد العلاف . طريق النهرواني وهى السابعة عنه من طريقين : أبي علي العطار من المستنير قرأ بها عليه ابن سوار وطريق أبي علي الواسطى من الارشاد

والكفاية الكبرى قرأ عليه بها أبو العز وقرأ العطار وأبو علي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني . طريق الشنبوذى وهى الثامنة عنه من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزنى وقرأ على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى . طريق ابن الفحام البغدادى وهى التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ بها أبو العز على أبي علي وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام البغدادى وقرأ ابن الفحام والشنبوذى والنهرواني وابن العلاف والطبرى والسعيدى والشريف الزيدى والعلوى والحامى تسعتهم على أبي بكر محمد ابن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون طريقاً للنقاش . طريق أبي بكر المنقى وهى الرابعة عن ابن أبي مهران من أربع طرق . الاولى أبو علي البغدادى عنه قرأ بها الدانى على أبي الفتح وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وقرأ على أبي علي محمد بن عبد الرحمن البغدادى . الثانية الشنبوذى عن المنقى من طريقين : المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها الشريف والهدلى على الكارزنى وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذى . الثالثة المطوعى عن المنقى من كتاب الكامل قرأها الهدلى على أبي نصر منصور ابن أحمد القهندزى وقرأ بها على أبي الحسين على بن محمد الخبازى وقرأ بها على أبي العباس المطوعى . الرابعة الشذائى عن المنقى من طريقين المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزنى وقرأها الهدلى على أبي نصر بن أحمد وقرأ بها على أبي الحسين الخبازى وقرأ بها الخبازى والكارزنى على أبي بكر الشذائى وقرأ الشذائى والمطوعى والشنبوذى والبغدادى أربعتهم على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفى المنقى المعروف بصاحب المشطاح ؛ فهذه ست طرق للمنقى . طريق ابن مهران وهى الخامسة عن ابن أبي مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة فى اسنادها وقرأ هو والمنقى

والنقاش وابن مجاهد وابن شديوذ الخمسة على أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال - بالجيم - إلا أن ابن مجاهد قرأ عليه الحروف فقط . فهذه خمس وأربعون طريقاً لابن أبي مهران عن الحلواني . طريق جعفر بن محمد عن الحلواني وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين . طريق النهرواني وهي الأولى عن جعفر من ثلاث طرق . الأولى طريق أبي علي من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار . الثانية طريق أبي أحمد من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي أحمد عبد الملك بن عبدوية العطار . الثالثة طريق أبي الحسن الخياط من الجامع وقرأ بها الخياط والعطاران على أبي الفرج النهرواني . طريق الشامي وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي أحمد العطار وقرأ بها على أبي بكر أحمد ابن محمد الشامي وقرأ الشامي والنهرواني على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى وقرأ على أبيه جعفر بن محمد (فهذه) أربع طرق لجعفر وقرأ جعفر وابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني (فهذه) تسع وأربعون طريقاً للحلواني عن قالون

وقرأ الحلواني وأبو نشيط على أبي موسى عيسى بن ميثان بن وردان بن عيسى ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله الزرقى الملقب بقالون قارئ المدينة (فهذه) ثلاث وثمانون طريقاً لقالون من طريقه

(رواية ورش) طريق الازرق عنه . من طريق النحاس من ثمان طرق عنه . طريق أحمد بن أسامة وهي الأولى عنه من طريقى الشاطبية والتيسير ؛ قال الداني قرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقرأ على أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي . طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على أبي داود على الداني على خلف بن إبراهيم على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الانماطي على أبي جعفر أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الخياط . طريق ابن أبي الرجاء

وهي الثالثة عن النحاس قرأها أبو عمرو الداني على خلف بن إبراهيم وقرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الرجاء المصري . طريق ابن هلال وهي الرابعة عن النحاس من ثلاث طرق . الأولى أبو غانم من ثلاث طرق من كتاب الهداية قرأها المهدي على القنطري بمكة وقرأها على أبي بكر محمد بن الحسن الضير ومن كتاب المجتبى لعبد الجبار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرأها الهذلي على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم وإسماعيل بن عمرو بن راشد وقرأ على أبي القاسم أحمد بن الإمام أبي بكر الأذفوي وقرأ أبو بكر الضير والطرسوسي وأبو القاسم على أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي وقرأ الأذفوي على أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان . الثانية ابن عراق عنه أيضاً من كتاب الكامل قرأها الهذلي على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم وقرأها على أبي حفص عمر بن محمد بن عراق . الثالثة الشعراني عن ابن هلال أيضاً من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر على الخبازي على زيد بن علي على أبي الحسن أحمد ابن محمد بن هيثم الشعراني وقرأ الشعراني وابن عراق وأبو غانم الثلاثة على أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال . طريق الخولاني وهي الخامسة عن النحاس من أربع طرق . طريق الداني قرأها على أبي الفتح فارس بن أحمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرأها ابن الفحام وابن بليمة على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس ومن الكامل قرأها الهذلي على تاج الأئمة ابن هاشم وقرأها الهذلي أيضاً على إسماعيل بن عمرو وقرأها فارس وعبد الباقي وابن هاشم وإسماعيل الأربعة على ابن عراق وقرأها ابن عراق على أبي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولاني . طريق أبي نصر الموصلي وهي السادسة عن النحاس من طريق أبي معشر والكامل قرأها أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي على الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وقرأها على أبي محمد الحسن بن محمد ابن الفحام وقرأها على أبي نصر سلامة بن الحسن الموصلي . طريق الأهناسي

وهي السابعة عن النحاس من طريقين من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر
وقرأ بها على الخبازي وقرأها أيضا على أبي المظفر وقرأها على الخزاعي وقرأها
على أبي بكر الشذائي وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأهناسي . طريق
ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب الكامل قرأها الهذلي
على أبي نصر العراقي وقرأ على أبي الحسين الخبازي وقرأها على أبي بكر الشذائي
وقرأ بها الهذلي أيضا على اسماعيل بن عمرو وقرأ على غزوان بن القاسم المازني
وقرأ غزوان والشذائي على أبي الحسن بن شنبوذ وقرأ هو والأهناسي والموصلي
والخولاني وابن هلال وابن أبي الرجاء والخياط وابن أسامة ثمانيتهم على أبي
الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو والنحاس المصري (فهذه) تسع عشرة طريقاً
إلى النحاس . طريق ابن سيف عن الأزرق من ثلاث طرق . الأولى طريق أبي
عدى من سبع طرق . الأولى طاهر من طريق الداني والتذكرة قرأها الداني على
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون . الثانية طريق الطرسوسي من طريق
العنوان والمجتبي قرأها أبو الطاهر بن خلف على أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد
الطرسوسي . الثانية طريق ابن نفيس من ثلاث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص
لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرأها ثلاثهم على أبي العباس أحمد بن سعيد
ابن نفيس . الرابعة طريق مكى من التبصرة لمكى . الخامسة طريق الحوفي من
تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأها على عبد الباقي بن فارس وقرأها على
أبي القاسم قسيم بن محمد بن مطير الظهر اوى وقرأ بها على جده أبي محمد عبد الله بن
عبد الرحمن الظهر اوى الحوفي . السادسة طريق أبي محمد اسماعيل بن عمرو بن راشد
الحداد المصري من كتاب الكامل قرأها الهذلي عليه بالقيروان . السابعة طريق
تاج الأئمة أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرأها عليه أبو
القاسم الهذلي بمصر وقرأ تاج الأئمة وأبو محمد الحداد والحوفي ومكى وابن نفيس
والطرسوسي وطاهر سبعتهم على أبي عدى عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق

ابن الفرج المصري (فهذه) اثنتا عشرة طريقاً عن أبي عدى . طريق ابن مروان
وهى الثانية عن ابن سيف من ثلاث طرق طريق الإرشاد لأبى الطيب عبد المنعم
ابن غلبون والتذكرة لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرأها الهذلى
على ابن هاشم وقرأها على عبد المنعم بن غلبون وقرأ عبد المنعم وطاهر على أبي اسحاق
ابراهيم بن محمد بن مروان الشامى الاصل ثم المصرى ، عبد المنعم جميع القرآن ،
وطاهر الحروف . طريق الأهناسى وهى الثالثة عن ابن سيف طريق واحدة من
الكامل قرأها الهذلى على منصور بن أحمد وقرأ على أبى الحسين على بن محمد
الخبازى وقرأ بها على أحمد بن نصر الشذائى وقرأ على أبى عبد الله محمد بن ابراهيم
الأهناسى وقرأ الأهناسى وابن مروان وأبو عدى على أبى بكر عبد الله بن مالك
ابن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبى المصرى (فهذه) ست عشرة طريقاً إلى
ابن سيف وقرأ ابن سيف والنحاس على أبى يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار
المدنى ثم المصرى المعروف بالأزرق ، وهذه خمس وثلاثون طريقاً إلى الأزرق
عن ورش .

(طريق الأصهباني) عن أصحابه عن ورش فن طريق هبة الله من أربع طرق :
الجمامى وهى الاولى عن هبة الله من اثنتى عشرة طريقاً . أبو الحسين نصر بن
عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسى من كتاب التجريد قرأها عليه ابن الفحام .
أبو على الحسن بن القاسم الواسطى من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرأ
عليه بها أبو العز القلانسى ، ومن كتاب غاية الاختصار قرأها أبو العلاء على
أبى العز القلانسى . أبو على الحسن بن على العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها
أبو طاهر ابن سوار . أبو على المالكى من كتاب الروضة له . أبو نصر أحمد بن
مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادى من كتاب الكامل قرأ عليه بها الهذلى .
أبو الفتح بن شيطا من كتابه التذكار . أبو القاسم عبد السيد بن عتاب الضرير
من كتاب المفتاح لابن خيرون قرأ عليه بها أبو منصور محمد بن عبد الملك بن

خيرون . البيع وابن سابور من روضة المعدل قرأ بها عليهما أغنى أبا عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم البيع وأبا نصر عبد الملك بن علي بن سابور من الإعلان بسنده اليه . أبو سعد أحمد بن المبارك الاكفاني . أبو نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي من المصباح لأبي الكرم قرأها على الأول جميع القرآن وعلى الثاني إلى آخر سورة الفتح . رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي . طريق المحولي قرأت بها على ابن الصائغ وقرأ بها على الصائغ على ابن فارس على الكندي على المحولي على رزق الله وقرأ رزق الله ، والبيع ، وابن سابور ، وأبو سعد الاكفاني وأبو نصر الهاشمي ، وعبد السيد ، وابن شيطا ، وأبو نصر ، والمالكى ، وأبو على العطار ، وأبو على الواسطى ، والفارسي ، الاثنا عشر على أبي الحسن على ابن أحمد الحماي إلا أن الاكفاني قرأ عليه إلى آخر الجزء من سبأ (فهذه) خمسة عشر طريقاً للحماي . طريق النهرواني عن هبة الله وهي الثانية عنه من ثلاث طرق عنه (الأولى) طريق أبي على العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابن سوار (الثانية) طريق أبي على الواسطى من كفاية أبي العز قرأ عليه بها أبو العز القلانسي ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز عن الواسطى (الثالثة) طريق أبي الحسن الخياط من كتابه الجامع وقرأ بها هو وأبو على العطار والواسطى على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه أربع طرق للنهرواني . طريق الطبري عن هبة الله وهي الثالثة عنه من تلخيص أبي معشر قرأ بها على أبي على الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ على أبي حفص عمر بن على الطبري النحوي ومن كتاب الإعلان بسنده اليه فهذه طريقتان للطبري . طريق ابن مهران عن هبة الله وهي (الرابعة) عنه من كتاب الغاية للإمام أبي بكر بن مهران وقرأ بها ابن مهران والطبري والنهرواني والحماي الأربعة على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد ابن الهيثم البغدادي . فهذه اثنان وعشرون طريقاً إلى هبة الله . ومن طريق المطوع عن الأصهباني من ثلاث طرق . طريق الشريف أبي الفضل وهي

(الاولى) عنه من كتابي المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على أبي الفضل العباسي المذكور. طريق أبي القاسم الهذلي وهي (الثانية). طريق أبي معشر الطبري وهي (الثالثة) وقرأ الشريف أبو الفضل والهذلي والطبري على أبي عبد الله السكارزيني وقرأ بها على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العباداني فهذه أربع طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وهبة الله على أبي بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسدي الأصهباني. فهذه ست وعشرون طريقاً إلى الأصهباني. وقرأ الأصهباني على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه فأصحاب ورش أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ويقال ابن أخي الرشديني وهو ابن ابن أخي رشدين بن سعد، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المالكي، وأبو الأشعث عامر بن سعيد الحرسي بالمهملات. وأبو مسعود الأسود اللون المدني. وسمعاها من يونس بن عبد الأعلى المصري. وأما أصحاب أصحاب ورش فأبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري وأبو العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي وأبو علي الحسين بن الجنيد المكفوف، وأبو القاسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود بن أبي طيبة المصري وقرأ مواس على يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة وقرأ الفضل ابن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العتيق وقرأ المكفوف على أصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود بن أبي طيبة على أبيه وقرأ أبو يعقوب الأزرق وسليمان الرشديني ومحمد بن عبد الله المكي وعامر الحرسي والأسود اللون ويونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة وعبد الصمد العتيق على أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي مولا هم القبطي المصري الملقب بورش (فهذه) إحدى وستون طريقاً لورش وقرأ قالون وورش على امام المدينة ومقرئها أبي رويم ويقال أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني (فذلك) مائة وأربع وأربعون طريقاً عن نافع

وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان . فاما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس وأبي هريرة ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب وقرأ صالح على أبي هريرة وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب . وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة . وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي نافع سنة تسع وستين ^{٦٩} ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين وأصله من أصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام الناس في القراءة بالمدينة ، انتهت اليه رياسة الاقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين ، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أي القراءة أحب اليك قال قراءة أهل المدينة قلت فان لم تكن قال قراءة عاصم وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقل له أنطيب فقال لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في فن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة

(وتوفي قالون) سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً فيقال إنه كان ابن زوجته وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد (قلت) وكذا سمعتها من الروم غير أنهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم ، وكان قالون قارئ

المدينة ونحوها وكان اصم لا يسمع البوق فاذا قرئ عليه القرآن يسمعه وقال
قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها عنه وقال قال نافع كم تقرأ على اجلس
الى اصطوانة حتى ارسل اليك من يقرأ عليك

وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة، رحل
إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة
ورجع إلى مصر فأنهت إليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته
في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال يونس بن عبد الاعلى
كان ورش جيد القراءة حسن الصوت إذا همز ويمد ويشدد ويبين الاعراب
لا يمله سامعه

وتوفي أبو نشيط سنة ثمان وخمسين ومائتين وروى عن أبي حاتم صدوق سمعت
منه مع أبي ببغداد

وتوفي الحلواني سنة خمسين ومائتين وكان أستاذاً كبيراً إماماً في القراءات
عارفاً بضابطاتها لاسيما في روايتي قالون وهشام رحل إلى قالون إلى المدينة مرتين
وكان ثقة متقناً

وتوفي ابن بويان سنة أربع وأربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين
وكان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياه
آخر الحروف وكان ابن غلبون يقول فيه ثوبان بثلثة ثم موحدة وهو تصحيف منه
وتوفي القزاز فيما أحسب قبل الأربعين وثلثمائة وكان مقرئاً ثقة ضابطاً ذا
إتقان وتحقيق وحذق

وتوفي ابن الأشعث قبيل الثلثمائة فيما قاله الذهبي وكان إماماً ثقة ضابطاً
لحرف قالون انفرد باتقانه عن أبي نشيط
وتوفي ابن أبي مهران سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقرئاً ماهراً ثقة حاذقاً

وتوفي جعفر بن محمد في حدود التسعين ومائتين وكان قياً برواية قالون ضابطاً لها

وتوفي الأزرق في حدود سنة أربعين ومائتين وكان محققاً ثقة ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة وقال كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق ، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي يسكنها وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية ، وقال أبو الفضل الخزاعي أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها

وتوفي الأصماني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرأ على أصحاب ورش وأصحاب أصحابه كما قدمنا ثم نزل ببغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه ، قال الحافظ أبو عمرو الداني : هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينزعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى مارواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا

وتوفي النحاس فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققاً جليلاً ضابطاً نبيلاً

وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة سبع وثلثمائة بمصر وكان إماماً في القراءة متصديراً ثقة انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية ، بعد الأزرق وعمر زمانا وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمياه محمداً وهو عبد الله كما قدمنا وتوفي هبة الله قبيل الخمسين وثلثمائة فيما أحسب وكان مقرئاً متصديراً ضابطاً مشهوراً قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي فيه : أحد من عني بالقراءات وتجر فيها وتصدر للإقراء دهرًا

وتوفى المطوع سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان إماماً في القراءات عارفاً بها ضابطاً لها ثقة فيها رحل فيها إلى الأقطار سكن اصطخر وألف وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني وغيره

وأما قراءة ابن كثير

من روايتي البزى وقبل فرواية البزى عن أصحابه عنه من طريق أبي ربيعة عن البزى . طريق النقاش عن أبي ربيعة من عشر طرق (الاولى) عنه طريق عبد العزيز الفارسي من طريق الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي (الثانية) طريق الحماني عن النقاش من اثنتي عشر طريقاً طريق نصر الشيرازي وهي الاولى عن الحماني من كتاب التجريد قرأ عليه ابن الفحام طريق أبي علي المالكي وهي الثانية عن الحماني من كتاب الروضة له والتجريد لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأ بها ابن الفحام على أبي إسحاق المالكي وقرأ بها ابن بليمة على عبد المعطي السفاقي ومن الكامل وقرأ بها الهذلي وأبو إسحاق وعبد المعطي على أبي علي المالكي . طريقاً أبي علي العطار ، وأبي علي الشرمقاني من المستنير قرأ بها عليهما ابن سوار . طريق أبي الحسن الخياط وهي الخامسة عن الحماني من كتابي الجامع له والمستنير لابن سوار ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ على أبي الحسن الخياط . طريق أبي علي الواسطي وهي السادسة عن الحماني من الارشاد والكفاية لأبي العز قرأ عليه بها أبو العز القلانسي ومن غاية الحافظ أبي العلاء قرأ بها على أبي العز القلانسي . طريق القيسي من الروضة للمعدل قرأ بها المعدل على محمد بن إبراهيم القيسي . طريق ابن هاشم من كتابي الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرأ بها عليه . طريقاً أحمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور وهما التاسعة والعاشرة عن الحماني من كتاب الكامل قرأ بها عليهما الهذلي . طريق أبي نصر أحمد بن علي

الهباري وهي الحادية عشر عن الحماني من المصباح قرأ بها أبو الكرم عليه إلى آخر سورة الفتح. طريق عبد السيد بن عتاب وهي الثانية عشر عن الحماني قرأ بها عليه أبو الكرم وقرأ عبد السيد والهباري وابن سابور وابن مسرور وابن هاشم والقيسي والواسطي والخياط والشرمقاني والطار والمالكي والشيرازي الاثنا عشر على أبي الحسن الحماني فهذه تسع عشر طريقاً للحماني (الثالثة) طريق النهرواني عن النقاش من كتاب الروضة قرأ عليه بها أبو علي المالكي (الرابعة) طريق السعيدى عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي وقرأ على أبي الحسن على بن جعفر السعيدى (الخامسة) طريق الشريف الزيدى عنه من كتابي تلخيص أبي معشر والكامل قرأ بها عليه كل من أبي معشر الطبري وأبي القاسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي معشر بسنده (السادسة) عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرأ بها المهدي على أبي الحسن القنطري وقرأ بها على أبي الحسن على بن محمد بن يوسف بن العلاف (السابعة) عنه طريق أبي إسحاق الطبري من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي على الطار والشرمقاني وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري (الثامنة) طريق الشنبوذى عن النقاش من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على أبي الفضل العباسي وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارزني وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى (التاسعة) عن النقاش طريق أبي محمد الفحام من كتابي أبي العز ومن غاية أبي العلاء قرأ بها أبو العز على أبي علي الواسطي وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد الفحام السامري (العاشرة) عن النقاش طريق فرج القاضي من كتاب الروضة قرأ عليه أبو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضى تكريت وقرأ فرج والفحام والشنبوذى والطبري وابن العلاف والزيدى والسعيدى والنهرواني والحماني والفارسي عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصل

فهذه ثلاث وثلاثون طريقاً إلى النقاش . طريق ابن بنان عن أبي ربيعة من طريقين من كتابي المصباح لأبي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرأ بها كل من أبي الكرم الشهرزورى وأبى منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأها عبد السيد على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله البغدادى الحربى وقرأ على أبي محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان البغدادى وقرأ النقاش وابن بنان على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن أيمن بن سنان الربعى المكي فهذه خمس وثلاثون طريقاً عن أبي ربيعة

(طريق ابن الحباب) عن البزى من طريق أحمد بن صالح من ثلاث طرق (الاولى) عنه ابن بشر الانطاكى قرأ بها الحافظ أبو عمرو الدانى على أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد النجاد وقرأ بها على أبي الحسن على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الانطاكى (الثانية) عنه عبد الباقي بن الحسن من طريق الدانى وابن الفحام قرأ بها الدانى على فارس بن أحمد وقرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن (الثالثة) عنه عبد المنعم ابن غلبون من كتابه الارشاد وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادى نزيل الرملة . طريق عبد الواحد ابن عمر من طريق الكامل للهدلى قرأ بها على أبي العلاء محمد بن على الواسطى ببغداد وقرأ على عقيل بن على بن البصرى ومن طريق الخزاعى قرأ بها على عقيل المذكور وقرأ بها على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى وقرأ ابن عمرو ابن صالح على أبي على الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق إلا أن ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القرآن . فهذه ست طرق عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وأبو ربيعة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن نافع بن أبي بزة البزى المكي . فهذه إحدى وأربعون طريقاً عن البزى رواية قبل : عن أصحابه عن ابن كثير . طريق ابن مجاهد من طريقين :

الاولى طريق أبي أحمد السامري عنه من أربع طرق . فارس بن أحمد وهي
الاولى عن السامري من طريق الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني عليه ومن
تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي بكر بن نبت العروق وقرأ بها على أبي العباس
الصقلي وقرأ بها على فارس ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على أبي القاسم
ابن خلف الله وقرأ بها على أبي القاسم بن الفحام وقرأ بها على عبد الباقي بن
فارس وقرأ على أبيه . طريق أبي العباس بن نفيس وهي الثانية عنه من سبع
طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه
ومن روضة المعدل قرأ بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من ثلاث
طرق قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحيى الخلوف وقرأ بها على أبيه وقرأ
بها على أبي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدي وأبي الحسن محمد بن أبي داود
الفارسي وقرأ الثلاثة على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي عليه . طريق
الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتاب المجتبى له والعنوان قرأ بها أبو طاهر بن
خلف على أبي القاسم عبد الجبار الطرسوسي . طريق أبي القاسم الخزرجي وهي
الرابعة عنه من كتابه القاصد وقرأ بها أبو القاسم الخزرجي والطرسوسي وابن
نفيس وفارس أربعتهم على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري .
فهذه أربع عشرة طريقا للسامري . والثانية : طريق صالح بن محمد من ثلاث
طرق : ثابت بن بNDAR من طريق ابن الطبر وسبط الخياط من كتاب الكفاية له
قرأ بها أبو اليمن الكندي عليهما وقرأ على ثابت بن بNDAR . وابن سوار من
كتاب المستنير له . وأبو بكر القطان قرأ بها الحافظ أبو العلاء الهمداني على
أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد
للمقدسي القطان وقرأ بها القطان وابن سوار وثابت ثلاثتهم على أبي الفتح فرج
ابن عمر بن الحسن الضريير الواسطي وقرأ على أبي طاهر صالح بن محمد بن المبارك
المؤدب البغدادى فهذه أربع طرق لصالح وقرأ صالح والسامري على الأستاذ

أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي . فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن مجاهد وإذا أسندت هذه الرواية من كتاب السبعة لابن مجاهد تعلقوا جداً كما قدمنا فيكون تسع عشرة طريقاً

(طريق ابن شنبوذ) عن قبل من طريقه . طريق القاضي أبي الفرج من طريقين . أبو تغلب وهي الأولى عنه من كفاية سبط الخياط قرأ بها أبو القاسم الحريري وسبط الخياط على أبي المعالي ثابت بن بNDAR ومن كتاب المستنير أيضاً لابن سوار ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على عبد السيد بن عتاب وثابت ابن بNDAR وقرأ بها ثابت وعبد السيد وابن سوار على أبي تغلب عبد الوهاب ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الملقب ، فهذه خمس طرق لأبي تغلب ؛ أبو نصر الخباز وهي الثانية عن أبي الفرج من الكفاية قرأ بها السبط على جده أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط ومن المصباح من ثلاث طرق قرأ بها أبو الكرم على والده الحسن بن أحمد وعلى أبي الحسن علي ابن الفرج الدينوري وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص أبي معشر وقرأ بها هو وأبو منصور والدينوري وعبد السيد والحسن بن أحمد على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز (فهذه) خمس طرق لأبي نصر وقرأ أبو نصر وأبو تغلب كلاهما على القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا بن طراز النهراني الحريري بالجيم مفتوحة ، فهذه عشر طرق عن القاضي أبي الفرج . طريق الشطوي عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق (الأولى) الكارزني من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأها أبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري على شيخهما الشريف أبي الفضل عز الشرف العباسي وقرأ على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني . طريق السلي وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرأ بها على عبد الله بن محمد الذراع وقرأ بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله السلي . طريق ابن سيار وهي الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس قرأ بها على أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد

ابن سيار وقرأ بها ابن سيار والسلي والكارزبنى على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوى وغيره (فهذه) أربع طرق للشطوى وقرأ القاضي أبو الفرج والشطوى على الأستاذ الكبير أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادى فهذه أربع عشرة طريقاً عن ابن شنبوذ وقرأ هو وابن مجاهد على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومى المكي المعروف بقنبل (فهذه) اثنان وثلاثون طريقاً عن قبل ؛ وقرأ البرزى وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي زاد البرزى فقرأ على أبي الإخريط المذكور وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط أيضاً ومعروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الدارى المكي . فذلك تمتة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير

وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومى وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على مولا ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفى ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمس وأربعين وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو

الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات وقال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير؟ قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان أعلم بالعربية من مجاهد وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً أبيض اللحية طويلاً أسمر جسيماً أشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم

وتوفي البزى سنة خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام

وتوفي قبل سنة إحدى وتسعين ومائتين ومولده سنة خمس وتسعين ومائة وكان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار

(وتوفي) أبو ربيعة في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً وكان مؤذن المسجد الحرام بعد البزى قال الداني كان من أهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة .

(وتوفي) ابن الحباب سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد وكان شيخاً متصديراً في القراءة ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الخذاق والمحققين .

(وتوفي) النقاش ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين وكان إماماً كبيراً مقرئاً مفسراً محدثاً اعتنى بالقراآت من صغره وسافر فيها الشرق والغرب وألف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور، وأتى فيه بغرائب، وألف أيضاً في القراآت قال الداني طالت أيامه فأنفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته (قلت) من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة .

(وتوفي) ابن بنان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وكان مقرئاً زاهداً عابداً صالحاً على الإسناد؛ وبنان بضم الباء الموحدة وبالنون.

(وتوفي) ابن صالح بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبي وكان مقرئاً ثقة ضابطاً نزل بالرملة يقرئ بها حتى مات .

(وتوفي) عبد الواحد بن عمر في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين فيه وكان إماماً جليلاً ثقة نبيلاً كبيراً مقرئاً نحويّاً حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادي كان ثقة أميناً .

(وتوفي) ابن مجاهد في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين وكان إليه المنتهى في زمانه في القراءة، وبعد صيته في الاقطار ورحل إليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الأخذ عنه حتى كان في حلقاته ثلاثمائة متصدر وله أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس قبل أن يقرؤا عليه وهو أول من سبغ السبعة كما قدمنا وكان ثقة ديناً خيراً ضابطاً حافظاً ورعاً .

(وتوفي) أبو أحمد السامري في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة خمس أربست وتسعين ومائتين وكان مقرئاً لغويّاً مسند القراء في زمانه قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر أيامه (قلت) وقد تكلم فيه وفي النقاش إلا أن الداني عدلها وقبلهما وجعلهما من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول ولذلك أدخلناهما كتابنا .

(وتوفي) صالح في حدود الثمانين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصديراً حاذقاً على السند مشهوراً .

(وتوفي) ابن شبروذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب وكان إماماً شهيراً وأستاذاً كبيراً ثقة ضابطاً صالحاً، رحل إلى البلاد في طلب

القراآت واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره ، وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وإن خالف الرسم ، وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم وهي مسألة مختلف فيها ولم يعد أحد ذلك قادحاً في روايته ، ولا وصمة في عدالته .

(وتوفى) القاضي أبو الفرج سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان إماماً علامة مقرئاً فقيهاً ثقة ، قال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عنه فقال كان أعلم الناس ، وعن أبي محمد عبد الباقي ، إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، ولو أوصى أحد بثلاث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه .

(وتوفى) الشطوي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاثمائة وكان استاذاً مكثراً من كبار أئمة القراءة ، جال البلاد ولقى الشيوخ وأكثر عنهم ولكنه اختص بابن شدبوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب إليه وقد اشتهر اسمه وطال عمره فأنفرد بالعلوم عليه بالنفسير وعلل القراآت كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقرآن قال الداني مشهور نبيل حانظ ماهر حاذق .

قراءة أبي عمرو رحمه الله

(رواية الدورى) طريق أبي الزعراء عن الدورى . طريق ابن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقاً . طريق أبي طاهر وهي (الأولى) عن ابن مجاهد من أربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير قرأها الداني على أبي القاسم عبد العزيز ابن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين قرأهما ابن سوار على أبي الحسن العطار وقرأها العطار على أبي الحسن على ابن محمد الجوهري وأبي الحسن الحامى ومن كتابي التذكار والمستنير أيضاً قرأهما ابن سوار على ابن شيطا وقرأها ابن شيطا على أبي الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قرأها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبي وقرأها على الحامى وقرأ عبد العزيز والجوهري

والحمادى وابن العلاف أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى
 (فهذه) سبع طرق لأبى طاهر. طريق السامرى وهى (الثانية) عن ابن مجاهد
 من ثمان طرق من قراءة الدانى على أبى الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين
 قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن أبى الفتح وقرأ بها على أبيه وقرأ بها ابن
 الفحام أيضاً على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقين أيضاً قرأ
 بها على عبد الباقي بن أبى الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزى على
 ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسى ومن كتاب العنوان
 والمجتبى قرأ بها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الطرسوسى ومن كتاب الكافى
 قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص أبى معشر قرأ بها على إسماعيل
 ابن عمرو الحداد ومن كتاب الإعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوى على
 ابن الخلوف وقرأ على أبيه وقرأ على أبى الحسين الخشاب وعبد القادر الصدقى
 وأبى الحسن بن أبى داود ومن كتاب القاصد للخزرجى وقرأ بها الخزرجى وابن
 أبى داود والصدقى والخباب والحداد وابن نفيس والطرسوسى وأبو الفتح
 ثمانيتهم على أبى أحمد السامرى (فهذه) أربع عشرة طريقاً عن السامرى.
 طريق أبى القاسم القصرى وهى (الثالثة) عن ابن مجاهد ومن كتابى العنوان
 والمجتبى قرأ بها أبو القاسم الطرسوسى على أبى القاسم عبيد الله بن محمد القصرى.
 طريق ابن أبى عمرو وهى (الرابعة) عن ابن مجاهد ومن كتاب الجامع لابن
 فارس قرأ بها على عبد الملك النهروانى ومن كتاب الكفاية فى القراآت الست
 قرأ بها ابن الطبر على أبى بكر محمد بن على الخياط وقرأ بها على أبى الحسن أحمد
 ابن عبد الله السوسنجرى ومن غاية أبى العلاء قرأ بها على أبى العز وقرأ بها
 على أبى على وقرأ على عبد الملك بن بكران النهروانى وقرأ بها هو والسوسنجرى
 على أبى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى عمر النقاش الصغير. طريق مقرى
 أبى قره وهى (الخامسة) عن ابن مجاهد من كتابى الإرشاد والكفاية لأبى العز

ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز وقرأ بها على أبي علي وقرأ بها على أبي القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن محمد المعروف بمقرئ أبي قرة . طريقاً طلحة وابن البواب وهما (السادسة ، والسابعة) عن ابن مجاهد من كتابي ابن خيرون ومن كتاب المصباح لأبي الكرم قرأ بهما على ابن عتاب وقرأ بهما على القاضي أبي العلاء الواسطي وقرأ على أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بـ غلام ابن مجاهد وأبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين (فهذه) ست طرق لهما . طريق القزاز وهي (الثامنة) عن ابن مجاهد من ثلاث طرق . من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسن الفارسي ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي نصر أحمد بن مسرور وعلى أبي علي العطار وقرأ بها الفارسي وابن مسرور والعطار على أبي الحسن منصور ابن محمد بن منصور القزاز إلا أن العطار لم يختم عليه . طريق ابن بُدْهْن وهي التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتابي الروضة للمعدل وكامل الهذلي قرأ بها الشريف موسى بن الحسين المعدل على الأستاذ أبي علي الحسن بن سلمان الانطاكي وقرأ بها الهذلي على أحمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على الانطاكي المذكور وقرأ الانطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهْن (طريق أبي الحسن الجلا) وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس وقرأ بها على أبي أحمد السامري وقرأ بها على أبي الحسن علي بن عبد الله الجلا (طريق المجاهدي) وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن الدوش وأبي داود على الداني طاهر ابن غلبون ومن كتاب التذكرة قرأ بها طاهر ومن كتاب الهادي قرأ بها ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قرأ بها مكي ومن كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابن هاشم وقرأ بها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على أبي الطيب بن غلبون وقرأ بها أبو الطيب ابن غلبون على أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي (طريق الشنبوذي) وهي

الثانية عشر عن ابن مجاهد من ثلاث طرق من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي محمد عبدالله بن محمد بن مكي السواق ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي غالب أحمد بن عبيدالله بن محمد النهري وقرأ بها على السواق المذكور ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على السكارزني وقرأ بها السكارزني والسواق على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي (طريق الحسين الضرير) وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج وقرأ بها على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وقرأ على أبي عبد الله الحسين بن عثمان بن علي الضريري (طريق ابن اليسع) وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابن سوار على أبي الحسن على ابن طلحة بن محمد البصري وقرأ بها على أبي القاسم عبدالله بن اليسع الانطاكي (طريق بكار) وهي الخامسة عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن بن علي العطار وقرأ بها على الحامي وقرأ على أبي القاسم بكار بن أحمد بن بكار البغدادى (طريق أبي بكر الجلا) وهي السادسة عشرة عنه من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وقرأ بها على أبي الحسن الحامي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الجلا (طريق الكاتب) وهي السابعة عشر عن ابن مجاهد من طريقين قرأ بها الداني على أبي الفتح ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبدالله الفارسي وقرأ الفارسي وأبو الفتح على أبي محمد الحسن ابن عبدالله بن محمد الكاتب (طريقا ابن بشران والشذائي) وهما الثامنة عشرة والتاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتابي المبهج والكامل قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسي وقرأ على محمد بن الحسين بن آزر بهرام وقرأها الهذلي على منصور بن أحمد وقرأها على أبي الحسين الخبازي وقرأ الخبازي وابن

آزهرام على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي وأبي الحسن على بن بشران
 (طرق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي وابن حبشان وعبد الملك البزار
 وعبد العزيز العطار والمطوعى) سبعتهم عن ابن مجاهد من كتاب الكامل قرأها
 الهذلي على أبي نصر القهندزي وقرأ على علي بن محمد الخبازي وقرأ على أبي بكر
 أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب وأبي علي الحسن بن محمد بن حبش وأبي القاسم
 زيد بن علي وأبي الحسن على ابن عثمان بن حبشان وأبي محمد عبد الملك بن الحسن
 البزاز وأبي القاسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن مصباح أبي الكرم قرأ
 بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي العلاء القاضي وقرأ بها على ابن
 حبش ومنه أيضاً قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على السكارزني
 وقرأ بها على المطوعى وعلى أحمد بن نصر الشذائي وعلى أبي الحسن
 ابن بشران وعلى أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى أبي
 الفرج الشنبوذى وقرأ المطوعى والعطار والبزار وابن حبشان وزيد وابن
 حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي والكاتب وأبو بكر الجلا وبكار
 وابن اليسع والضريرى والشنبوذى والمجاهدى وأبو الجلا وابن بُدْهَن والقزاز
 وطلحة وابن البواب ومقرى أبي قرة وابن أبي عمر والقصرى والسامرى
 وأبو طاهر الستة والعشرون على الامام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد فهذه
 إحدى وسبعون طريقاً لابن مجاهد. والسابعة والعشرون طريق الكتاني عن
 ابن مجاهد من كتاب السبعة له. طريق واحدة تتمة اثنين وسبعين طريقاً عن
 ابن مجاهد. طريق المعدل عن أبي الزعراء من ثلاث طرق: طريق السامرى وهى
 الأولى عن المعدل من أربع طرق قرأ بها الداني على فارس بن أحمد ومن كتابي
 التجريد وتلخيص الاشارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن
 فارس بن أحمد وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها أيضاً ابن الفحام وابن بليمة
 على أبي العباس بن نفيس ومن كتاب المجتبى لأبي القاسم الطرسوسى ومن كتاب

القاصد لأبي القاسم الخزرجي وقرأ بها الخزرجي والطرسوسي وفارس وابن نفيس أربعتهم على أبي أحمد السامري . فهذه سبع طرق عن السامري . طريق العطار وهي الثانية عن المعدل وقرأ بها الداني على أبي القاسم الفارسي وقرأ بها بالبصرة على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار . طريق ابن خشان وهي الثالثة عن المعدل من طريقين وقرأ بها الداني على عبد العزيز بن خواستي وقرأ بها الهذلي على أبي نصر أحمد بن مسرور وقرأ بها على أبي الحسن على بن اسماعيل الخاشع وقرأ بها الخاشع وابن خواستي على أبي الحسن على بن محمد بن إبراهيم ابن خشان المالكي وقرأ ابن خشان والعطار والسامري ثلاثتهم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر البصري المعروف بالمعدل (فهذه) عشر طرق للمعدل وقرأ المعدل وابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق فذلك اثنان وثمانون طريقاً لأبي الزعراء (طريق ابن فرح) عن الدوري ؛ فن طريق زيد بن أبي بلال من ثمان طرق طريق الخراساني وهي الأولى عن زيد من ثلاث طرق وقرأ بها الداني على فارس ابن أحمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات وقرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني . طريق الحمصي وهي الثانية عن زيد من اثنتي عشرة طريقاً عنه من كتاب التجريد وقرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومن كتاب الروضة لأبي المالكي ومن كتاب الكافي وتلخيص العبارات وقرأ بها ابن شريح وابن بليمة على أبي علي المالكي المذكور ومن كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتابي الكفاية الكبرى والارشاد وقرأ بها أبو العز على أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء وقرأ بها على أبي العز المذكور ومن كتاب المستنير وقرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي حسن الخياط المذكور وأبي علي العطار وأبي الفتح ابن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور ومن كفاية سبط الخياط في

الست قرأ بها علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبي وقرأ بها أبو القاسم بن الطبر على أبي بكر أحمد بن عبد العزيز بن الاطروش ومن الكامل قرأ بها الهذلي علي أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها علي جمال الاسلام أبي محمد رزق الله بن أحمد البغدادى جميع القرآن وعلى الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهباري إلى آخر سورة الفتح وقرأ بها الفارسي والمالكي والواسطي والشرمقاني والخياط والعطار وابن شيطا وابن السبي وابن الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهباري الاثنى عشر على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحامى فهذه ست عشرة طريقا إلى الحامى . طريق النهرواني وهي الثالثة عن زيد من خمس طرق من كفاية أبي العز قرأ بها علي أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز المذكور؛ ومن المستنير قرأ بها ابن سوار علي أبي الحسن الخياط وأبي علي العطار ومن الكامل قرأ بها الهذلي علي الامام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وقرأ بها الواسطي والخياط والعطار والرازي علي أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني، طريق ابن الصقر وهي الرابعة عن زيد من خمس طرق عنه من كفاية السبط قرأ بها علي أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وأبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى ابن الوكيل ومن كتاب المصباح لابن الخيرون قرأ بها علي عمه أبي الفضل بن الخيرون وعلي عبد السيد بن عتاب ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها علي عبد السيد بن عتاب وأبي البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وأبي المعالي ثابت بن بندار وأبي الخطاب علي ابن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وقرأ بها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون وابن عتاب وابن بندار خمستهم علي أبي محمد الحسن بن علي بن الصقر الكاتب فهذه ثمان طرق إلى ابن الصقر ، طريق أبي محمد الفحام وهي الخامسة عن زيد من ثلاث طرق من كتابي المستنير والكفاية قرأ بها ابن سوار علي أبي علي العطار ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز

وقرأ بها أبو العز على عليّ الواسطى وقرأ بها العطار والواسطى على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام البغدادى ، طريق المصاحفى وهى السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطار وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفى ، طريق ابن شاذان وهى السابعة عن زيد من أربع طرق من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز ومن كتابي أبي العز ومن المستنير قرأ بها أبو العز على أبي عليّ الحسن بن القاسم وقرأ بها سوار على أبي عليّ الحسن بن عليّ العطار وقرأ بها الحسنان على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ ، طريق ابن الدورق وهى الثامنة عن زيد من غاية ابن مهران قرأ بها على أبي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالدورق وقرأ ابن الدورق وابن شاذان والمصاحفى والفحام وابن الصقر والنهروانى والحمادى والخراسانى ثمانيتهم على أبي القاسم زيد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران ابن أبي بلال العجلي الكوفى فهذه ثمان وثلاثون طريقا عن زيد ، ومن طريق المطوعى عن ابن فرح من ثلاث طرق ، طريق الكارزى وهى الأولى عن المطوعى من ثلاث طرق من كتاب المبهج ومن كتاب المصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على الإمام الشريف أبي الفضل العباسى ومن كتاب التلخيص للإمام أبي معشر الطبرى ومن كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلى وقرأ بها العباسى الطبرى والهذلى على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزى فهذه أربع طرق إلى الكارزى ، طريق الشيرازى وهى الثانية عن المطوعى من كتاب الكامل قرأ بها الهذلى على أبي زرعة الشيرازى ، طريق الخزاعى وهى الثالثة عن المطوعى من كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم يوسف بن جبارة على أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعى وقرأ بها الخزاعى والشيرازى والكارزى ثلاثهم على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى فهذه ست طرق للمطوعى وقرأ المطوعى وزيد على أبي جعفر أحمد بن فرح بن جبريل البغدادى المفسر

الضرير فهذه أربع وأربعون طريقاً لابن فرح وقرأ ابن فرح وأبو الزعراء على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدورى البغدادى الضرير فهذه تسعة مائة وست وعشرين طريقاً عن الدورى

(رواية السوسى) طريق ابن جرير عنه فن طريق عبد الله بن الحسين من ثلاث طرق طريق أبي الفتح فارس بن أحمد وهى الأولى عن ابن الحسين من أربع طرق من كتابى الشاطبية والتيسير قرأ بها الدانى على أبي الفتح فارس ومن طريقى صاحب التجريد وتلخيص العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس

(طريق ابن نفيس) وهى الثانية عن ابن الحسين من أربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التلخيص لابن بليمة وكتاب الكافى لابن شريح وكتاب الروضة لموسى المعدل قرأها الأربعة على أبي العباس أحمد بن نفيس . طريق الطرسوسى وهى الثالثة عن سوار بن الحسين من طريقين من كتاب العنوان قرأها أبو الطاهر بن خلف على أبي القاسم الطرسوسى ومن كتاب المجتبى للطرسوسى المذكور وقرأ الطرسوسى وابن نفيس وأبو الفتح ثلاثتهم على أبي أحمد عبد الله ابن الحسين بن حسنون السامرى فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من أربع طرق : طريق ابن المظفر وهى (الأولى) عن ابن حبش من ست طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسى ومن كتاب المستدير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن على بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لأبي الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط ويأسنادى إلى الكندى وقرأ بها على الخطيب أبي بكر محمد ابن الخضر بن إبراهيم المحولى وقرأ بها على أبي القاسم يحيى بن أحمد السبى ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن السبى المذكور ومن كتاب الروضة

لأبي على المالكي ومن كفاية أبي العز قرأها على الحسن بن القاسم الواسطي
 وقرأ الواسطي والمالكي وابن السبيي والخياطان والفارسي ستهم على أبي بكر
 محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوي . فهذه ثمان طرق لابن المظفر : طريق
 الخبازي وهي الثانية عن ابن حبش من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر
 منصور بن أحمد القهندزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي . طريق
 الخزاعي وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب الكامل أيضاً قرأها الهذلي على
 أبي المظفر عبدالله بن شبيب الأصبهاني وقرأها على أبي الفضل محمد بن جعفر
 الخزاعي . طريق القاضي أبي العلاء وهي الرابعة عن ابن حبش من الثلاث طرق :
 من المصباح لأبي الكرم قرأها على أبي البركات محمد بن عبدالله بن يحيى بن الوكيل
 وقرأها على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب ؛ ومن غاية الحفاظ أبي العلاء
 قرأها على أبي العز ومن كفاية أبي العز قرأها على الواسطي وقرأها على أبي العلاء
 محمد بن يعقوب القاضي وقرأ القاضي والخزاعي والخبازي وابن المظفر الأربعة
 على أبي علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري . فهذه ثلاث عشرة
 طريقاً لابن حبش وقرأ عبد الله بن الحسين وابن حبش على أبي عمران موسى
 ابن جرير الرقي الضرير . فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير

(طريق ابن جمهور) عن السوسي فن طريق الشذائي من طريقين عنه من كتاب
 المبهج والمصباح قرأها السبط وأبو الكرم على عز الشرف أبي الفضل وقرأها
 على الشيخ أبي عبد الله الكارزني ومن كتاب الكامل قال الهذلي أخبرنا به
 القهندزي يعني أنا نصر منصور بن أحمد قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الخبازي
 وقرأها الخبازي والكارزني على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد
 الشذائي (فهذه) ثلاث طرق للشذائي ومن طريق الشنبوذى من المبهج قرأها سبط
 الخياط وكذلك أبو الكرم على الشريف العباسي وقرأها على الإمام محمد بن الحسين
 الفارسي وقرأها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشطوي والشنبوذى فهذه طريقان

للشبوذى وقرأ بها الشذائى والشبوذى على أبي الحسين محمد بن أحمد بن أيوب
ابن الصلت البغدادى وقرأ بها على أبي عيسى موسى بن جمهور بن زريق التيسى . فهذه
خمس طرق لابن جمهور وقرأ ابن جرير وابن جمهور على أبي شعيب صالح بن زياد
ابن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسى الرقى (فهذه) تسعة
ثمان وعشرين طريقا عن السوسى

وقرأ السوسى والدورى على أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة
اليزيدى وقرأ اليزيدى على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبابة بن
العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازنى البصرى
فذلك مائة وأربع وخمسون طريقا على أبي عمرو وقرأ أبو عمرو على أبي جعفر
يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن
جبر والحسن البصرى وأبى العالية رفيع بن مهران الرياحى وحيد بن قيس
الاعرج المسكى وعبد الله بن أبي اسحاق الحضرمى وعطاء بن أبي رباح وعكرمة
ابن خالد وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيىن وعاصم بن أبي
النجدود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسيأتى سند أبي جعفر وتقدم سند يزيد
ابن رومان وشيبة فى قراءة نافع وتقدم سند مجاهد فى قراءة ابن كثير وقرأ الحسن
على حطان بن عبد الله الرقاشى وأبى العالية الرياحى وقرأ حطان على أبي موسى
الاشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت
وابن عباس وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده، وقرأ عبد الله بن أبي اسحاق على
يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرأ عطاء على أبي هريرة وتقدم سنده، وقرأ
عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس وتقدم سنده، وقرأ عكرمة مولى ابن عباس
على ابن عباس وقرأ ابن محيىن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما، وسيأتى سند
عاصم، وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبي الاسود، وقرأ أبو الاسود
على عثمان وعلى رضى الله عنهما، وقرأ أبو موسى الاشعرى وعمر بن الخطاب

وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وتوفى) أبو عمرو في قول الآ كثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وأبعد من قال سنة ثمان وأربعين ومولده سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين ، مر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكف عليه ، فقال : لا إله إلا الله ، لقد كادت العلماء أن يكونوا أربابا كل عز لم يوطد بعلم فألى ذل يؤول ، وروينا عن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ ؟ قال : اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

(وتوفى) اليزيدى سنة اثنتين ومائتين عن أربع وسبعين سنة وقيل جاوز التسعين وكان ثقة علامة فصيحاً مفرداً إماماً في اللغات والآداب حتى قيل أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو وخاصة غير ما أخذه عن الخليل وغيره . — (وتوفى) الدورى في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب وكان إمام القراءة في عصره ، وشيخ الإقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً وهو أول من جمع القراءات ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه .

(وتوفى) السوسى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة من أجل أصحاب اليزيدى وأكبرهم .

(وتوفى) أبو الزعراء سنة بضع وثمانين وكان ثقة ضابطاً محققاً قال الداني هو من أكبر أصحاب الدورى وأجلهم وأوثقهم .

وتوفى ابن فرح في الحجة سنة ثلاث وثلثمائة وقد قارب التسعين ؛ وكان ثقة كبيراً جليلاً ضابطاً قرأ على الدورى بجميع ما قرأ به من القراءات وكان عالماً بالتفسير فلذلك عرف بالمفسر . وأبوه فرح بالحاء المهملة ، وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قبل

وتوفي المعدل في حدود الثلاثين وثلاثمائة أو بعدها وكان إماماً في القراءة ضابطاً ثقة قال الداني انفراداً بالإمامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

وتوفي ابن أبي بلال في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان إماماً بارعاً انتهت إليه مشيخة العراق في زمانه وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش

وتوفي ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلاثمائة فيما قاله الداني وأبو حيان وهو الأقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وقال كان بصيراً بالإدغام ماهرأً في العربية وافر الحرمة كثير الأصحاب

وتوفي ابن جمهور في حدود سنة ثلثمائة فيما أحسب وكان مقرئاً ثقة متصدراً قال الداني هو كبير في أصحابهم ثقة مشهور، وتقدمت وفاة عبد الله بن الحسين وهو السامري في رواية قبل

وتوفي ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً قال الداني متقدماً في علم القراءات مشهوراً بالإتقان ثقة مأمون

وتوفي الشاذلي سنة سبعين وثلاثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلاث وقيل سنة ست وكان إماماً في القراءات مشهوراً مقدماً مع الإتقان والضبط وتقدمت وفاة الشنبوذي في رواية قبل مع وفاة شيخه ابن السلط وهو ابن شنبوذ

قراءة ابن عامر

رواية هشام . طريق الحلواني عن هشام . فمن طريق ابن عبدان عن الحلواني من أربع طرق : عن السامري عنه من طريق أبي الفتح من ثلاث طرق من كتابي التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على أبيه ومن طريق ابن نفيس

من عشر طرق من كتاب التاخيصة لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى المعدل والكامل للهدلى قرأها بها على ابن نفيس ، ومن كتاب الكفاية لأبي العزقرأ بها على أبي على الواسطى وقرأها بها على ابن نفيس ، ومن الاعلان للصفاوى من ست طرق قرأها بها على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم وقرأها بها على أبيه وقرأها بها على أبي الحسن على بن خلف بن ذا النون العيسى ومنه أيضا قرأها بها على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف وقرأها بها على أبيه وقرأها بها على أبي الحسن العيسى المذكور وعلى أبي الحسين يحيى بن الفرغ الحشاش وأبى الحسن محمد بن داود الفارسى ومحمد بن المفرج وعبد القادر الصدى وقرأ هؤلاء الخمسة على ابن نفيس فهذه إحدى عشرة طريقا عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى من ثلاث طرق من كتاب المجتبى له ومن كتاب العنوان لأبى الطاهر قرأها بها على الطرسوسى ومن كتاب القاصد للخزرجى قرأ على الطرسوسى أيضا ومن طريق أبى بكر الطحان من كتاب الكامل قرأها بها الهدلى على أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن الشيرازى وقرأها بها على أبى بكر محمد بن الحسن الطحان وقرأ فارس وابن نفيس والطرسوسى والطحان أربعتهم على أبى أحمد عبدالله بن الحسين السامرى وقرأ السامرى على محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجى فهذه ثمان عشر طريقا لابن عبدان وهو الصواب فى هذا الإسناد وإن كان بعضهم أسندها عن السامرى عن ابن مجاهد عن البكر اوى عن هشام كصاحب الكافى وغيره فإن ذلك من جهة السماع وهذا إسنادها تلاوة وكانهم قصدوا الاختصار والله أعلم . ومن طريق أبى عبدالله الجبال من أربع طرق . طريق النقاش وهى الأولى عن الجبال من خمس طرق عنه قرأها بها الدانى على أبى القاسم عبدالعزيز بن خواستى الفارسى وقرأها بها على أبى طاهر عبد الواحد بن عمر ، ومن كتاب التجريد قرأها بها ابن الفحام على أبى الحسين الفارسى ومن المصباح قرأها بها على الشريف أبى نصر الهاشمى ومن كامل الهدلى وقرأها بها الثلاثة على الشريف أبى القاسم على بن محمد الزيدى ومن

كتاب المبهج قرأ بها السبط على أبي الفضل العباسي وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزني وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذي ومن كتاب التاخير لأبي معشر قرأ بها على أبي الحسين محمد الأصبهاني وقرأ بها على أبي حفص عمر بن علي الطبري النحوي وقرأ الطبري والشنبوذي والزيدي وأبو طاهر أربعتهم على أبي بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش . طريق أحمد الرازي وهي الثانية عن الجمل من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وكذلك أبو الكرم وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد الرازي ووقع في المبهج أحمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب أنه أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب كما بيناه في طبقاتنا . طريق ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمل من المبهج قرأ بها أبو محمد سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على الكارزني وقرأ بها على الشنبوذي وقرأ بها على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ . طريق ابن مجاهد وهي الرابعة عن الجمل من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد الرازي والنقاش أربعتهم على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالأزرق الجمل إلا أن ابن مجاهد قرأ الحروف دون القرآن فهذه عشر طرق للجمل وقرأ الجمل وابن عبدان على أحمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقاً للحلواني ووقع في التجريد أن النقاش قرأ على الحلواني نفسه فسقط ذكر الجمل بينهما ولعل ذلك من النساخ والله أعلم .

(طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام) فمن طريق زيد بن علي من ست طرق . طريق النهرواني وهي الأولى عن زيد من كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير من ثلاث طرق قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي علي العطار وأبي الحسن الخياط المذكور ، ومن كتاب الروضة لأبي علي المالكي ومن كتاب الكافي وقرأها على أبي علي المالكي المذكور

ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي اسحاق المالكي وقرأها على أبي علي المالكي وقرأها ابن الفحام أيضاً على أبي الحسين الفارسي ومن كتاب الكفاية لأبي العز القلانسي ومن كتاب الغاية لأبي العلاء الهمداني وقرأها على أبي العز المذكور وقرأ أبو العز على أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي ومن روضة المعدل قرأها على أبي نصر عبد الملك بن سابور وقرأها ابن سابور الواسطي والفارسي والمالكي والخياط والطارو الشرمقاني سبختهم على أبي الفرج عبد الملك ابن بكران النهرواني فهذه إحدى عشرة طريقاً للنهرواني . طريق المفسر وهي الثانية عن زيد من المستنير قرأها ابن سوار على أبي علي العطار وقرأها على أبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر البغدادى الضرير . طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب الثلاثة من الكامل قرأها أبو القاسم الهذلي على أبي علي الحسن بن خشيش الكوفي بالكوفة وأبي الفتح أحمد بن الصقر ومحمد ابن يعقوب الأهوازي البغداديين ببغداد . طريق الحماني من المصباح قرأها على الشريف أبي نصر إلى آخر سورة الفتح وقرأها على أبي الحسن الحماني وقرأ الحماني والثلاثة والمفسر والنهرواني سبختهم على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي فهذه ست عشرة طريقاً لزيد ومن طريق الشذائي عن الداجوني من ثلاث طرق . طريق الكارزيني وهي الأولى من ثلاث طرق من الميهج قرأها بسط الخياط وكذا أبو الكرم على الشريف أبي الفضل ومن الإعلان قرأها الصفراوي على عبد الرحمن بن خلف الله وقرأ على ابن بليمة وقرأها الصفراوي أيضاً على أبي يحيى اليبس وقرأها على أبي علي بن العرجا وقرأها ابن العرجا وابن بليمة على أبي معشر وقرأها أيضاً الصفراوي على عبد المنعم بن الخلف وقرأها على أبيه وقرأها على ابن المفرج وقرأها ابن المفرج وأبو معشر والشريف ثلاثهم على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارزيني فهذه خمس طرق له طريق الخبازي وهي الثانية من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر منصور بن

أحمد وقرأها على أبي الحسين على بن محمد الخبازي . طريق الخزاعي وهي الثالثة من كامل الهدلي أيضا قرأ بها على أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي فهذه سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداغوني الرملي الضرير فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لا-اجوني وقرأ الداغوني على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البيسانى وأبي الحسن أحمد بن محمد بن مامويه وأبي على اسماعيل بن الحويرس الدمشقيين وقرأ هؤلاء الثلاثة والحلواني على أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير ابن ميسرة السلي الدمشقي تنمة احدى وخمسين طريقاً لهشام

(رواية ابن ذكوان) طريق الاخفش عنه فن طريق النقاش من عشر طرق . طريق عبد العزيز بن جعفر وهي الأولى عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر . طريق الحماني وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه إلى أبي الحسين الخشاب في سند التذكرة وقرأ بها على الفارسي . ومن كتاب الروضة لأبي على المالكي ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي اسحاق الخياط وقرأ بها على المالكي المذكور وبه إلى الكندي وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله ومن غاية الهمداني قرأ بها على أبي غالب عبد الله بن منصور البغدادى وقرأ بها على أبي الخطاب أحمد بن على الصوفي ومن الجامع لأبي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط المذكور وعلى أبي على العطار وأبي على الشرمقاني ومن الغاية لأبي العلاء قرأ بها على أبي العز القلانسي ومن كتابي الارشاد والكفاية قرأ بها أبو العز المذكور على أبي على الواسطي ومن كامل الهدلي قرأ على الامام أبي الفضل الرازي ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على الشريف أبي نصر أحمد بن على الهباري إلى آخر

الفتح وقرأ بها الهباري والرازي والواسطي والشمقاني والطار والخياط
والصوفي والمالكي والفارسي تسعته على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر
الحامى فهذه خمس عشرة طريقاً للحامى . طريق النهرواني وهي الثالثة عن
النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار ومن غاية الهمداني
وقرأ بها علي أبي العز ومن ارشادي أبي العز وقرأ بها علي أبي الواسطي
وقرأ بها الواسطي والطار على أبي الفرج النهرواني فهذه أربع طرق له . طريق
السعيدى وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على
أبي الحسين الفارسي وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق
الواعظ وهي الخامسة عن النقاش من غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز ومن
كتابي أبي العز وقرأ بها علي الحسن بن قاسم وقرأ بها علي بكر بن شاذان الواعظ
فهذه ثلاث طرق له . طريق ابن العلاف وهي السادسة عن النقاش من التذكار
لابن شيطا قرأ بها علي أبي الحسن علي بن العلاف . طريق الطبري وهي السابعة
عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي الطار والشمقاني
وقرأ بها علي إبراهيم بن أحمد الطبري . طريق الزيدى وهي الثامنة عن النقاش
من تلخيص ابن بليمة قرأ بها علي أبي معشر ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي محمد
ابن إبراهيم الارجاسي وقرأ بها علي أبي معشر ومن تلخيص أبي معشر المذكور
ومن كامل الهدلى ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها علي الشريف الهباري وقرأ
بها الهباري والهدلى وأبو معشر علي الشريف أبي القاسم علي ابن محمد الزيدى
فهذه خمس طرق له . طريق العلوى وهي التاسعة عن النقاش من غاية أبي العلاء
الهمداني قرأ بها علي أبي العز ومن ارشادي أبي العز وقرأ بها علي أبي علي
الواسطي وقرأ بها علي أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوى . طريق الرقي وهي
العاشرة عن النقاش من الكامل قرأ بها الهدلى علي أبي الفضل عبد الرحمن بن
أحمد الرازي وقرأ بها علي أبي بكر أحمد بن محمد الرقي وقرأ الرقي والعلوى

والزيدى والطبرى وابن العلاف والواعظ والسعيدى والنهروانى والحامى
وعبد العزيز عشرتهم على أبى بكر محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع
وثلاثون طريقاً للنقاش . ومن طريق ابن الأخرم من ست طرق . طريق
الدارانى وهى الأولى عن ابن الأخرم من خمس طرق : من تانخيص ابن بليمة قرأ
بها على أبى بكر محمد بن الحسن بن بنت العروق الصقلى وقرأ بها على أبى العباس
أحمد بن محمد الصقلى وبه إلى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على القزوينى المتقدم فى
سند التذكرة ومن هداية المهدوى قرأ بها على أبى الحسن القنطرى ومن المبهج قرأ
بها سبط الخياط على أبى الفضل العباسى وقرأ بها على الكارزنى ومن غاية أبى العلاء
قرأ بها على الحسن بن أحمد الحداد ومن كامل الهذلى وقرأ بها هو والحداد على
أبى الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى من الكامل أيضاً قرأ بها على أحمد بن على
ابن هاشم وقرأ بها ابن هاشم والكارزنى والقنطرى والقزوينى والصقلى الخمسة
على الشيخ أبى الحسن على ابن داود بن عبد الله الدارانى فهذه سبع طرق للدارانى
طريق صالح وهى الثانية عن ابن الأخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوى
قرأ بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكى وهادى بن سفيان وتذكرة طاهر بن
غلبون والدانى وقرأ بها عليه وقرأ بها مكى وابن سفيان وطاهر على أبيه أبى الطيب
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وقرأ على صالح بن إدريس ولم يصرح فى التبصرة
والهداية والهادى بطريق صالح من أجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته
على ابن حبيب عن الأخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية . طريق السلى
وهى الثالثة عن ابن الأخرم من طريقين من الوجيز لأبى على الأهوازى قرأ بها على
أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلى بدمشق ومن المبهج للسبط
قرأ بها على الشريف العباسى وقرأ بها على الكارزنى ومن الكامل للهذلى قرأ بها
على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازى وقرأ بها الشيرازى والكارزنى على أبى
بكر السلى فهذه ثلاث طرق للسلى . طريق الشذائى وهى الرابعة عن ابن الأخرم

من المبهج قرأها السبط على أبي الفضل عز الشرف وقرأها على الكارزيني ومن الكامل قرأها أبو القاسم الهذلي على منصور بن أحمد وقرأها على علي بن محمد الخبازي وقرأها الخبازي والكارزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي . طريق الجبني وهي الخامسة عن ابن الأخرم من الكامل قرأها الهذلي على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرأها على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الجبني . طريق ابن مهران وهي السادسة عن ابن الأخرم من الكامل قرأها الهذلي على أبي الوفا بكرمان على ابن مهران ومن كتاب الغاية له وقرأ ابن مهران والجبني والشذائي والسلي وصالح والداراني ستهتم على أبي الحسن محمد بن النضر بن مر ابن الحر بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي المعروف بابن الأخرم فهذه عشرون طريقا لابن الأخرم وقرأ النقاش وابن الأخرم على أبي عبد الله هارون بن موسى ابن شريك التغلبي المعروف بالآخفش الدمشقي فهذه سبع وخمسون طريقا للآخفش (طريق الصوري عن ابن ذكوان) فن طريق الرملي من أربع طرق . طريق زيد وهي الأولى عن الرملي من كتابي أبي العز قرأها على أبي علي الواسطي ومن الروضة لأبي علي المالكي ومن كتاب الجامع لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها المالكي والفارسي والواسطي على بكر بن شاذان وقرأ بكر بن شاذان على زيد فهذه أربع طرق لزيد . طريق الشذائي وهي الثانية عن الرملي من طريق أبي معشر ومن المبهج قرأها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل ومن إرشاد أبي العز وقرأ بها على أبي علي الواسطي ومن الكامل للهذلي قرأها على منصور بن أحمد وقرأ بها على أبي الحسين الخبازي ومن طريق الداني أخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادی وقرأ بها الواسطي والشريف وأبو معشر على أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها هو والخبازي والبغدادی على أبي بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي طريق القباب وهي الثالثة عن الرملي من غاية أبي العلاء قرأها على أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد ومن كامل الهذلي قرأها هو والحداد على أبي القاسم عبد الله بن محمد

ابن أحمد العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الفتح منصور بن محمد
 ابن عبد الله التميمي ولم يختم عليه وقرأ بها هو والعطار على أبي بكر عبد الله بن محمد
 ابن محمد بن فورك القباب فهذه ثلاث طرق للقباب . طريق ابن الموفق وهي
 الرابعة عن الرمل من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي القاسم عبد الله بن محمد
 العطار وقرأ بها على أبي الحسن عن بن محمد بن عبد الله الاصبغاني الزاهد وقرأ بها
 على أبي يعقوب يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق الضير وقرأ بها ابن الموفق
 والقباب والشذافي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد الرمل الداجوني فهذه ثلاث
 عشرة طريقاً للرمل . ومن طريق المطوعي عن الصوري من سبع طرق عنه .
 طريق الكارزيني وهي الأولى عن المطوعي من المبهج والمصباح وقرأ بها سبط
 الخياط والشهرزوري على الشريف أبي الفضل ومن التلخيص لأبي معشر وقرأ
 بها كل من الشريف أبي الفضل وأبي معشر على أبي عبد الله محمد بن الحسين
 الكارزيني . طريق ابن زلال وهي الثانية عن المطوعي من المصباح قرأ بها على
 أبي بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال النهاوندي . طريق الخمسة عن المطوعي
 من كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي المظفر عبد الله بن شبيب
 الاصبغاني قال قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن أحمد وأبي بكر محمد بن أحمد
 المعدل وأبي بكر محمد بن الحسن الحارثي وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر
 وأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن سعيد وقرأ هؤلاء الخمسة وابن زلال
 والكارزيني سبعة على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع طرق
 للمطوعي وقرأ المطوعي والرمل على أبي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن
 ابن أبي عمار الصوري الدمشقي فهذه اثنتان وعشرون طريقاً للصوري وقرأ
 الصوري والاخفش على أبي عمرو عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن ذكوان
 القرشي الفهري الدمشقي تنمة تسع وسبعين طريقاً لابن ذكوان
 (وقرأ هشام) وابن ذكوان على أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي .

وقرأ هشام أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المزي
الدمشقي وعلى أبي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي وعلى أبي العباس
صدقة بن خالد الدمشقي وقرأ أيوب وعراك وسويد وصدقة على أبي عمر ويحيى
ابن الحارث الذماري ، وقرأ الذماري على امام أهل الشام أبي عمران عبد الله
ابن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي . فذلك مائة وثلاثون طريقاً
لابن عامر

وقرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو
ابن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد
ابن قيس فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وصح عندنا عنه وقرأ المغيرة
على عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة . ومولده
سنة إحدى وعشرين أو سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك وكان اماماً
كبيراً وتابعياً جليلاً ، وعالمًا شهيراً ، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة
في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتهم به وهو أمير المؤمنين وناهيك
بذلك منقبة ؛ وجمع له بين الامامة والقضاء ومشیخة الاقراء بدمشق ودمشق
إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى
فلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين

وتوفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين . وقيل سنة أربع وأربعين .
ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم
ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة . قال الدارقطني : صدوق كبير المحل .
وكان فصيحاً علامة واسع الرواية . وقال عبدان : سمعته يقول : ما أعدت خطبة
منذ عشرين سنة .

(وتوفى) ابن ذكوان في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . وكان شيخ الاقراء بالشام وامام الجامع الأموى انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد أيوب بن تميم . قال أبو زرعة الحافظ الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه . وتقدمت وفاة الحلواني في رواية قالون .

(وتوفى) الداجوني في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة له عن إحدى وخمسين سنة وكان اماماً جليلاً كثير الضبط والاتقان والنقل ثقة ؛ رحل إلى العراق وأخذ عن ابن مجاهد وأخذ عنه ابن مجاهد أيضاً . قال الداني : امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط .

(وتوفى) ابن عبدان بعيد الثلاثمائة فيما أظن وهو من رجال التيسير . ذكره الحافظ أبو عمرو في تاريخه وقال إنه من جريزة ابن عمر أخذ القراءة عرضاً عن الحلواني عن هشام .

(وتوفى) الجبال في حدود سنة ثلاثمائة وكان ثبناً محققاً استأذا ضابطاً قال الذهبي الحافظ كان محققاً لقراءة ابن عامر . وتقدمت وفاة زيد في رواية الدورى وتقدمت وفاة الشذائى في رواية السوسى .

(وتوفى) الأخفش سنة اثنين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنين وتسعين سنة . وكان شيخ الاقراء بدمشق ضابطاً ثقة نحويًا مقرئاً . قال أبو علي الاصبهاني كان من أهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية واليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان . وتقدمت وفاة النقاش في رواية البزى

(وتوفى) ابن الأخرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بدمشق وقيل سنة اثنين وأربعين ومولده سنة ستين ومائتين بقية ظاهر دمشق . وكان اماماً كاملاً ثبناً رصياً ثقة أجل أصحاب الأخفش وأضبّطهم قال ابن عساكر الحافظ في

قاريه : طال عمره وارتحل الناس اليه وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعريّة متواضعاً حسن الاخلاق كبير الشأن .

(وتوفى) الصورى سنة سبع وثلاثمائة بدمشق وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان وتقدمت وفاة الرملى وهو أبو بكر الداجونى المذكور فى رواية هشام الا أنه مشهور فى رواية ابن ذكوان من طريق الصورى بالرملى وتقدمت وفاة المطوعى فى رواية ورش .

قراءة عاصم

(رواية) أبى بكر طريق يحيى عنه ، فمن طريق شعيب عن يحيى من خمس طرق . طريق الأصم وهى الاولى عن شعيب من ست طرق . فطريق البغدادى من الشاطبية والتيسير قرأها الدانى على فارس بن أحمد ومن تجريد ابن الفحام وتاخيص ابن بليمة وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأها على أبيه فارس وقرأها فارس على عبد الباقي بن الحسن وقرأها على أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادى فهذه أربع طرق له . وطريق المطوعى من المبهج والمصباح قرأها بسبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبى الفضل وقرأها على الكارزنى وقرأها على أبى العباس المطوعى فهذه طريقان للمطوعى . وطريق ابن عصام من كتاب المستنير قرأها ابن سوار على أبى الحسن على بن طلحة بن محمد البصرى ومن المصباح لأبى الكرم قرأها على عبد السيد وقرأها على على بن طلحة البصرى المذكور وقرأ على أبى الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له . وطريق ابن بابش من مصباح أبى الكرم قرأها على ابن عتاب وقرأها على القاضى أبى العلاء ومن كامل الهدى قرأ على القاضى أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب وقرأها على أبى القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن بابش فهذه طريقان له . وطريق النقاش من تاخيص أبى معشر قرأها على أبى القاسم الزيدى وقرأها على النقاش . وطريق ابن خلع من غاية ابن مهران قرأها

على أبي الحسن على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلع ببغداد وقرأ بها ابن خلع
والنقاش وابن بابش وابن عصام والمطوعى والبغدادى ستمهم على أبي بكر يوسف
ابن يعقوب بن الحسين الواسطى المعروف بالأصم فهذه اثنتا عشرة طريقاً للأصم
طريق القافلاتى وهى الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية قرأ بها الدانى على
فارس ومن التجريد والتلخيص قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن
فارس وقرأ على أبيه فارس ومن كتاب العنوان قرأ بها أبو طاهر على عبد الجبار
الطرسوسى ومن المجتبى للطرسوسى المذكور ومن كتاب الكافى قرأ بها ابن شريح
ومن روضة المعدل وقرأ بها على ابن نفيس وقرأ بها فارس والطرسوسى وابن
نفيس على أحمد السامرى وقرأ بها على أحمد بن يوسف القافلاتى فهذه ثمان طرق
للقافلاتى . طريق المثلثى وهى الثالثة عن شعيب من كتابى أبي منصور بن خيرون
ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضى أبي
العلاء الواسطى وقرأ بها على أبي على أحمد بن على بن البصرى الواسطى وبالسناد
المتقدم إلى سبط الخياط قرأ بها على أبي المعالى ثابت بن بNDAR ومن المصباح لأبي
الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بNDAR وقرأ بها على أبي الفتح
فرج بن عمر بن الحسن البصرى المفسر وقرأ بها على القاضى أبي الحسن على بن
أحمد بن العريف الجامدى وقرأ بها ابن البصرى والجامدى على أبي العباس أحمد
ابن سعيد الضرير المعروف بالمثلثى فهذه ست طرق للمثلثى . طريق أبي عون وهى الرابعة
عن شعيب من طريقين من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوى على الشرمقانى
والعطار وقرأ بها على عمر بن إبراهيم الكتانى وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن
عبد الله بن جعفر البغدادى المعروف بالحربى ومن المبهج والمصباح قرأ بها سبط
الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارزى وقرأ بها على
أبي الفرج الشنبوذى وقرأ بها على الحربى المذكور وعلى أبي بكر أحمد بن حماد
المنقى الثقفى المعروف بصاحب المشطاح ومن كتاب المصباح قال أخبرنا أبو محمد

الصريفيني قال أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وقرأ بها على الحربي قال
ومنه تلقيت القرآن وقرأ بها أي الحربي والمنقعي على أبي جعفر محمد ويقال أحمد بن
علي بن عبد الصمد البغدادي البزاز وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو بن عون
الواسطي فهذه خمس طرق لأبي عون . طريق نفطويه وهي الخامسة عن شعيب
من المبهج والمصباح قرأها السبط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأها على
الكارزيني ومن كامل الهذلي قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد وقرأها على أبي
الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ الخبازي والكارزيني على أبي بكر الشذائي ومن
المبهج أيضا ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها هو وسبط الخياط على الشريف
عبد القاهر وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها الكارزيني أيضا على أبي الفرج
الشنبوذى وقرأ بها الشذائي والشنبوذى على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة
المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوري قال
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب بإسناده المتقدم في كتاب السبعة لابن
مجاهد إلى الخطيب المذكور قال أخبرنا به أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال أخبرنا
أبو بكر بن مجاهد قال أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد نفطويه وهذه سبع طرق
لنفطويه وقرأ نفطويه وأبو عون والمثلثي والقافلائي والأصم خستهم على أبي
بكر شعيب بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء الصريفيني إلا أن نفطويه قرأ
الحروف فهذه ثمان وثلاثون طريقاً لشعيب . ومن طريق أبي حمدون من
طريقين . طريق الصواف وهي الأولى عن أبي حمدون من ثلاث طرق . طريق
الهامي من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين
الفارسي ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي
ومن كتاب الروضة لأبي علي المالكي المذكور ومن كتابي أبي العز قرأ بها
على أبي علي الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار
وأب الحسن الخياط ومن كتاب الجامع لأبي الحسن الخياط المذكور ومن الكامل

قرأها الهذلي على تاج الأئمة ابن هاشم ومن المصباح قرأها أبو الكرم على أبي نصر
أحمد بن علي بن محمد الهاشمي إلى آخر سررة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقرأها
ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والطار والواسطي والمالكي والفارسي
ثمانية على أبي الحسن الحماني فهذه إحدى عشرة طريقا للحماني . طريق ابن شاذان
وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لأبي العلاء قرأها علي أبي بكر
محمد بن الحسين المزرفي وقرأها علي أبي بكر محمد بن علي الخياط وقرأها علي
بكر بن شاذان . طريق النهرواني وهي الثالثة عن الصواف من كتابي أبي العز
قرأها علي أبي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قرأها ابن سوار علي أبي علي
الطار وأبي الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور . وقرأها الخياط
والطار و غلام الهراس علي أبي الفرج النهرواني فهذه خمس طرق للنهرواني . طريق
النحاس والخلال وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرأها
أبو الكرم علي أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأها علي القاضي أبي العلاء
الواسطي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النحاس وأبو الحسين أحمد بن جعفر
الخلال وقرأ الخلال والنحاس والنهرواني وابن شاذان والحماني علي أبي عيسى
بكار بن أحمد بن بكار بن بنان البغدادى وقرأها علي أبي علي الحسن بن الحسين
الصواف البغدادى إلا أن النحاس والخلال قرآ عليه الحروف فهذه تسع
عشرة طريقا للصواف . طريق أبي عون وهي الثانية عن أبي حمدون من
كتاب الكامل قرأها الهذلي علي أبي نصر القهندزي وقرأها علي أبي الحسين
الخبازي وقرأها علي أبي بكر الشاذاني وقرأها علي أبي عبد الله محمد بن عبد الله
الحربي وقرأها علي أبي جعفر محمد بن علي البزاز وقرأها علي أبي عون محمد
ابن عمرو الواسطي وقرأها أبو عون والصواف علي أبي حمدون الطيب
ابن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادى فهذه عشرون طريقا لأبي حمدون
وقرأ أبو حمدون وشعيب علي أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد

ابن أسد الصلحي عرضا في قول كثير من أهل الأداء وقال بعضهم إنما قرأ عليه الحروف فقط والصحيح أن شعيبا سمع منه الحروف وأن أبا أحمد دون عرض عليه القرآن والله وأعلم.

(تمة) ثمان وخمسين طريقا ليحيى بن آدم عن أبي بكر. طريق العلمي عن أبي بكر. فمن طريق ابن خليع من عشر طرق: طريق الحامى وهى الأولى عن ابن خليع من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسى ومنه أيضاً قرأ بها على أبي إسحاق المالكى وقرأ بها على أبي على المالكى ومن روضة أبي على المالكى المذكور ومن كفاية أبي العز قرأ بها على أبي على الواسطى ومن التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطى والمالكى والفارسى على أبي الحسن الحامى فهذه ست طرق له. طريق الخراسانى وهى الثانية عن ابن خليع قرأ بها الدانى على فارس ابن أحمد وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراسانى. طريق ابن شاذان وهى الثالثة عن ابن خليع من كفاية السبط قرأ بها ابن الطبر على أبي بكر محمد بن على الخياط الحنبلى وقرأ بها على أبي القاسم بكر بن شاذان القزاز. طريق السوسنجرى وهى الرابعة عن ابن خليع من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط وقرأ بها على أبي الحسين أحمد ابن عبد الله السوسنجرى. طريق البلدى وهى الخامسة عن ابن خليع قرأ بها أبو الين الكندى على الخطيب المحولى وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن الفتح الموصلى وقرأ بها على الشيخ الصالح نذير بن على بن عبيد الله البلدى. طريق النهروانى وهى السادسة عن ابن خليع من كفاية أبي العز قرأ بها على أبي على غلام الهراس وقرأ بها على أبي الفرج النهروانى. طريق الحبازى وهى السابعة عن ابن خليع من الكامل قرأ بها على أبي نصر القهندزى وقرأها على أبي الحسين على بن محمد الحبازى. طريق النحوى وهى الثامنة عن ابن خليع من كتاب

التلخيص لأبي معشر قرأ بها على أبي علي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ بها على أبي حفص عمر بن علي النحوي . طريق المصاحفي وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قرأ بها على أبي عبيد الله بن عمر المصاحفي . طريق ابن مهران وهي العاشرة عن ابن خليع وقرأ بها هو والنحوي والمصاحفي والخبازي والنهرواني والبلدي والسوسنجردى وابن شاذان والخراساني والحامي عشرتهم على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع الخياط البغدادى المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع . ومن طريق الرزاز عن العليمي من كتاب المبهج والمصباح قرأها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأها على الكارزني ومن الكامل قرأها الهذلي على عبد الله بن شبيب وقرأها على الخزاعي وقرأها الخزاعي والكارزني على أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادى النجاشي وغيره فهذه ثلاث طرق للرزاز وقرأ ابن خليع والرزاز على أبي بكر يوسف ابن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرأ على أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقاً للعليمي وقرأ العليمي ويحيى بن آدم عرضاً فيما أطلقه كثير من أهل الاداء على أبي بكر شعبة بن عياش بن سالم الخنابط - بالنون - الاسدي الكوفي وقال بعضهم إنهما لم يعرضا عليه القرآن وإنما سمعاهما الحروف ، والصحيح أن يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعاً وأن يحيى العليمي عرض عليه القرآن . قال الحافظ أبو عمرو الداني : وقد زعم أبو بكر بن مجاهد أنه لم يقرأ القرآن على سرد على أبي بكر غير أبي يوسف الاعشى قال وقد ثبت عندنا وصح لدينا أنه عرض عليه القرآن وأخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاعشى وهم : يحيى بن محمد للعليمي ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، وسهل بن شعيب الشهبي ، وعروة بن محمد

الاسدي، وعبد الحميد بن صالح الترجي . قال : وهؤلاء من أعلام الكوفة ومن المشهورين بالإتقان والضبط ، تنمة ست وسبعين طريقاً لأبي بكر

(رواية) حفص طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي من خمس طرق . طريق طاهر وهي الأولى عن الهاشمي من الشاطبية والتيسير قرأها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأها على أبي عبد الله القزويني وقرأها على طاهر ومن كتاب التذكرة لطاهر المذكور . طريق عبد السلام وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرأها ابن سوار على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخطيب وقرأها على أبي أحمد عبد السلام ابن الحسين البصري . طريق الملتجي وهي الثالثة عنه من غاية الحافظ أبي العلاء قرأها على أبي علي الحداد ومن كامل الهذلي وقرأها هو والحداد على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد الملتجي . طريق الخبازي وهي الرابعة عن الهاشمي من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر منصور بن أحمد الهروي وقرأ بها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي . طريق الكارزيني وهي الخامسة عنه من المبهج قرأها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها الكارزيني والخبازي والملتجي وعبد السلام وطاهر بن غلبون الخمسة على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي . ومن طريق أبي طاهر من أربع طرق . طريق الحامي وهي الأولى عنه من ثمان طرق من التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسين نصر الفارسي ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي ومن الروضة لأبي علي المالكي ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي الفضل الرازي ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف أبي نصر الهباري . ومن كتابي أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن تذكار ابن شيطا وقرأ بها هو

والحسن بن القاسم والرازي وابن فارس والهباري ورزق الله والمالكي والفارسي
الثمانية على أبي الحسن علي بن أحمد الحماني فهذه عشر طرق له . طريق النهرواني
وهي الثانية عنه من كتابي أبي العز قرأ بها علي أبي علي الواسطي وقرأ بها علي أبي
الفرج النهرواني . طريق أبي العلاف وهي الثالثة عن أبي طاهر من التذكار لابن
شيطا قرأ بها علي أبي الحسن العلاف . طريق المصاحفي وهي الرابعة عنه من كفاية
السبط قرأ بها علي أبي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادى وقرأ بها علي أبي الفرج
عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادى وقرأ المصاحفي وابن العلاف
والنهرواني والحماني أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى فهذه
أربع عشرة طريقاً لأبي طاهر وقرأ الهاشمي وأبو طاهر على أبي العباس أحمد بن سهل
ابن الفيروزاني الأشثاني وقرأ الأشثاني على أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح
النهشلي الكوفي ثم البغدادى، تنمة أربع وعشرين طريقاً لعبيد

(طريق عمرو بن الصباح) عن حفص فن طريق الفيل عن عمرو ، طريق
الولى وهي الأولى عن الفيل . طريق الحماني عن الولى من سبع طرق ؛ من المستنير
قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي الحسن الخياط وأبي علي العطار .
ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أبي الفضل الرازي ومن كفاية أبي العز قرأ بها
علي أبي علي الواسطي . ومن غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي العز المذكور وقرأ
بها علي الواسطي المذكور . ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم علي أبي الحسين
أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف . ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها هو
وأبو الحسين والواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على
أبي الحسن الحماني . فهذه ثمان طرق للحماني إلا أن أبا الحسين قرأ الحروف .
طريق الطبري عن الولى من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي العطار
والشرمقاني ومن الكامل للهذلي قرأ بها علي عبد الله بن شبيب وقرأ بها علي
الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي وقرأ بها الاهوازي والخزاعي والعطار

والشرمثاني على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري فهذه أربع طرق للطبري ؛
وقرأ الطبري والحامى على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البختری
العجلي المعروف بالولي فهذه اثنتا عشرة طريقا للولي . طريق ابن الخليل وهي
الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على
الشریف عبد القاهر وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على أبي الطيب عبد الغفار
ابن عبد الله بن السري الحصيني الكوفي ثم الواسطي وقرأ بها على أبي الحسن محمد
ابن أحمد بن الخليل العطار وقرأ بها هو والولي على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفامي
الملقب بالفيل فهذه أربع عشرة طريقا للفيل ومن طريق زرعان طريق السوسنجردي
وهي الأولى عنه من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي نصر الفارسي ومن
الروضة لأبي على المسالكي ومن غاية الهمداني قرأ بها على أبي منصور محمد بن
على بن منصور بن الفراء وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على الخياط ومن المصباح
قرأها على الخياط المذكور وقرأ بها هو والمسالكي والفارسي على أبي الحسين
أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي فهذه أربع طرق له . طريق الخراساني
وهي الثانية عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن
الخراساني . طريق النهر واني وهي الثالثة عنه من كفاية أبي العزقرأ بها على الحسن
ابن القاسم ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على العطار وقرأ بها العطار وابن
القاسم على أبي الفرج النهرواني . طريق الحامى وهي الرابعة عنه من التذكار لابن
شيطا ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرأ بها ابن سوار أيضاً على العطار
وقرأ بها هو وابن فارس وابن شيطا على أبي الحسن الحامى . طريق المصاحفي
وهي الخامسة عنه من الجامع لابن فارس ومن المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار على
أبي على العطار ومن المصباح قال أبو الكرم أخبرنا أبو بكر الخياط وقرأ بها على
العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر المصاحفي . طريق بكر وهي السادسة
عنه من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي منصور بن الفراء وقرأ بها على أبي بكر محمد

ابن علي الخياط وقرأ بها علي بكر بن شاذان الواعظ وقرأ بها الواعظ والمصاحفي والحامى والنهرانى والخراسانى والسوسنجردى ستهم على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي وقرأ علي أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي فهذه أربع عشرة طريقاً لزرعان . وقرأ زرعان والفيل علي أبي حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فهذه ثمان وعشرون طريقاً لعمرو . وقرأ عمرو وعبيد علي أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البراز تمة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص ، وقرأ حفص وأبو بكر علي إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولا لم الكوفي فذلك مائة وثمانية وعشرون طريقاً لعاصم ، وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلي الضرير وعلي أبي مريم زربن حبش ابن حباشة الأسدي وعلي أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة علي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرأ السلي وزر أيضاً علي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقرأ السلي أيضاً علي أبي بن كعب وزيد ابن ثابت رضي الله عنهما وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبي وزيد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وتوفي) عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلي ، جلس موضعه ورجل الناس اليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والانتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن قال أبو بكر بن عياش : لأحصى ما سمعت أبا اسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير . وقال ابن عياش دخلت علي عاصم وقد

احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه في الصلاة : ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق .

(وتوفى) أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين وكان إماماً عالماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة ولما حضرته الوفاة بكى أخته ، فقال لها ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

(وتوفى) حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، وكان ربيب عاصم ابن زوجته ، قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص وقال ابن المنادى كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم وأقرأ الناس دهرأ وقال الحافظ الذهبي أما في القراءة ثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث

(وتوفى يحيى بن آدم) في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين وكان إماماً كبيراً من الأئمة الاعلام حفاظ السنة

(وتوفى العليمي) سنة ثلاث وأربعين ومائتين ومولده سنة خمس ومائة وكان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً صحيح القراءة

(وتوفى شعيب) سنة إحدى وستين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأموناً

(وتوفى أبو حمدون) في حدود سنة أربعين ومائتين وكان مقرئاً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً

(وتوفى أبو بكر الواسطي) سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان إماماً جليلاً ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات وإشارات حتى قالوا لولاه لما اشتهرت رواية العليمي . وقال النقاش مارأت

عيناى مثله . وكان إمام الجامع بواسط سنين . وكان أعلى الناس إسناداً فى قراءة عاصم

(وتوفى ابن خلع) فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وكان مقرئاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً

(وتوفى الرزاز) فى حدود سنة ستين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً معروفاً .

(وتوفى عبيد بن الصباح) سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً . قال الدانى هو من أجل أصحاب حفص وأضبظهم ، وقال الاثنانى قرأت عليه فكان ماعلمته من الورعين المتقين

(وتوفى عمرو بن الصباح) سنة إحدى وعشرين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص وقد قال غير واحد : إنه أخو عبيد وقال الأهوازى وغيره : ليس بأخوين بل حصل الاتفاق فى اسم الأب والجد وذلك عجيب ، ولكن أبعد وتجاوز من قال هما واحد

(وتوفى الهاشمى) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان شيخ البصرة فى القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان ، رحل إليه أبو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة . وتقدمت وفاة أبى طاهر فى رواية البزى

(وتوفى الاثنانى) سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح ، وكان ثقة عدلاً ضابطاً خيراً مشهوراً بالاتقان وانفرد بالرواية . قال ابن شذوذ . لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفى عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير عبيد

(وتوفى الفيل) سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ست وكان شيخاً ضابطاً ومقرئاً حاذقاً مشهوراً . وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه

(وتوفى زرعان) في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة أصحاب عمرو
ابن الصباح مشهوراً فيهم. ضابطاً محققاً متصديراً

قراءة حمزة — رواية خلف

(طريق إدريس) عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق (طريق
الحرثي) وهي الأولى عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي الحسن
ظاهر بن غلبون ، ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي عبد الله القزويني
وقرأ بها ابن غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة لابن غلبون ، وقرأ بها ابن
غلبون على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرثي فهذه أربع طرق
للحرثي (طريق المصاحفي) وهي الثانية عن ابن عثمان من تجريد ابن
الفحام ، قرأ بها على أبي الحسين الفارسي ومن روضة المالكى ، ومن المستنير
قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وأبي الحسن الخياط ، ومن الجامع للخياط
المذكورة وقرأ بها الخياط والطار والمالكى والفارسي الأربعة على أبي الفرج
عبيد الله بن عمر المصاحفي ، فهذه خمس طرق للمصاحفي (طريق الأدمي) وهي الثالثة
عن ابن عثمان من الكامل قرأ بها الهذلي على أبي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله
الاصبهاني وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها على محمد بن الحسن
الأدمي ، وقرأ الأدمي والمصاحفي والحرثي على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن
بويان فهذه عشر طرق لابن عثمان ، ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق .
طريق السامري وهي الأولى عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد
ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن
نفيس ومنه أيضاً قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر
محمد بن الحسن الطحان ، ومن العنوان قرأ بها أبو الطاهر على الطرسوسي ومن
المجتبى لأبي القاسم الطرسوسي المذكور وقرأ بها الطرسوسي والطحان وابن

نفيس وفارس على أبي أحمد السامري فهذه ست طرق للسامري . طريق الحماي
وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين
الفارسي ومن الكافي والكامل قرأ بها على تاج الأئمة ابن هاشم ومن الكافي
أيضاً قرأ بها على أبي على المالكي ومن التجريد أيضاً قرأ بها على ابن غالب
وقرأ بها على المالكي ومن الروضة لأبي على المالكي المذكور ومن الكامل
قرأ بها على أبي الفضل الرازي ومن إرشادي أبي العز قرأ بها على أبي على الواسطي
ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير قرأ بها على ابن شيطا المذكور ومن
الجامع لابن فارس الخياط ومن المستنير لابن سوار قرأ بها على الخياط المذكور
ومنه أيضاً قرأ بها أيضاً على أبوي على الشرمقاني والعطار ومن المصباح قرأ بها
أبو الكرم على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهباري ومن غاية أبي العلاء
قرأ بها على أبي بكر المزرفي ، وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد
ابن غريب الموصلی وقرأ الموصلی والهباري والعطار والشرمقاني والخياط وابن
شيطا والواسطي والرازي والمالكي وتاج الأئمة والفارسي الاحد عشر على
أبي الحسن الحماي فهذه سبع عشرة طريقاً للحماي . طريق الطبري وهي الثالثة
عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي على العطار والشرمقاني
ومن الوجيز لأبي على الأهوازي ، وقرأ بها هو والشرمقاني والعطار على أبي إسحاق
ابراهيم بن أحمد الطبري فهذه ثلاث طرق للطبري . طريق الشنبوذي وهي الرابعة
عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف أبي الفضل ، وقرأ بها على السكارزني ،
وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذي . طريق النهرواني وهي الخامسة عن ابن مقسم
من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على العطار ومن الكامل قرأ بها أبو القاسم
الهلدي على أبي الفضل الرازي ، وقرأ بها الرازي والعطار على أبي الفرج النهرواني
طريق الرزاز وهي السادسة عنه من المصباح لأبي الكرم ومن الموضح والمصباح
لابن خيرون وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي الحسن على بن

أحمد الرزاز فهذه ثلاث طرق للرزاز . طريق ابن مهران وهي السابعة عن ابن مقسم من الغاية له . طريق الخوارزمي عن ابن مقسم وهي الثامنة عنه من الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي . طريق ابن شاذان وهي التاسعة عن ابن مقسم من كتابي ابن خيرون قرأها على عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون . أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان . طريق البزاز وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قرأها على القهندي وقرأها على أبي الحسين الخبازي وقرأها على أبي نصر عبد الملك بن أحمد البزاز وقرأ بها البزاز وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشبوذى والطبرى والحامى والسامري عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن مقسم . ومن طريق ابن صالح قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن التجريد قرأها ابن الفحام على عبد الباقي ابن فارس وقرأ بها على أبيه وقرأ بها فارس على أبي الحسن . عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها على أبي علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح . ومن طريق المطوعى ومن المبهج ومن المصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف عبد القاهر ومن تلخيص أبي معشر قرأ بها هو والشريف على الكارزني ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على نصر الفارسي وقرأ بها على أبي الحسن السعيدى وقرأ بها الكارزني والسعيدى على أبي العباس الحسن . بن سعيد المطوعى فهذه أربع طرق للمطوعى وقرأ المطوعى وابن صالح وابن مقسم وابن عثمان الأربعة على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ إدريس على أبي محمد خلف بن هشام البزاز؛ تتمة ثلاث وخمسين طريقاً عن خلف

(رواية خلاد) طريق ابن شاذان عنه . طريق ابن شبوذ عنه من ثلاث

طرق. طريق السامري وهي (الاولى) عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس ومن تجريد ابن الفجاء ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه ومن كافى ابن شريح ومن روضة المعدل قرأ بها على ابن نفيس ومن العنوان قرأ بها أبو الطاهر على أبي القاسم الطرسوسى ومن المجتبى للطرسوسى المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلى على محمد بن الحسن الشيرازى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الطحان ومن القاصد للخزرجى وقرأ بها هو والطحان والطرسوسى وابن نفيس وفارس خمستهم على أبي أحمد السامري فهذه عشر طرق للسامري. طريق الشنبوذى وهي (الثانية) عن ابن شنبوذ من المبهج قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسى. وقرأ بها على محمد بن الحسين الفارسي ومن كتابى ابن خيرون ومن مصباح أبي الكرم قرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب، وقرأ بها على محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والفارسي بها على أبي الفرج الشنبوذى فهذه أربع طرق للشنبوذى. طريق الشذائى وهي (الثالثة) عنه من مبهج السبط قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزنى وقرأ بها على الشذائى وقرأ بها الشذائى والشنبوذى والسامري ثلاثتهم عن أبي بكر بن شنبوذ فهذه خمسة عشر طريقاً لابن شنبوذ. طريق النقاش عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على أبي معشر ومن كتاب الإعلان قرأ بها الصفراوى على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلف وقرأ بها على أبيه وقرأ بها على أبي معشر ومن تلخيص أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدى وقرأ بها على أبي بكر النقاش فهذه ثلاث طرق للنقاش وقرأ النقاش وابن شنبوذ على أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادى فهذه ثمان عشر طريقاً لابن شاذان

(طريق ابن الهيثم) عن خلاد. طريق القاسم بن نصر عنه قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على القزوينى وقرأ بها على طاهر وقرأ بها طاهر على أبيه عبد المنعم ومن كتاب

التبصرة لمكي ومن الهداية للهدوي قرأ بها على ابن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور وقرأ بها ابن سفيان ومكي على عبد المنعم بن غلبون وقرأ بها على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي ومن المبهج قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على أبي عبد الله الفارسي ومن الكامل قرأ بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرأ بها على الخزاعي ومنه أيضاً قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها الخبازي والخزاعي والفارسي على أبي بكر الشذائي وقرأ بها الشذائي وصالح على أبي سلة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وقرأ بها على القاسم ابن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصر . طريق ابن ثابت عن الهيثم قرأ بها الداني على فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على فارس وقرأ بها فارس على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي وقرأ بها على محمد بن يوسف الناقد وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن ثابت التوزي وقرأ ابن ثابت والقاسم بن نصر على أبي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي (فهذه) عشر طرق لابن الهيثم

(طريق الوزان) عن خلاد من طريقين: الأولى طريق الصواف عن الوزان من سبع طرق عنه . طريق البزوري وهي (الأولى) عن الصواف قرأ بها الداني على فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابن نبت العروق وقرأ بها على أبي العباس الصقلي وقرأ بها على فارس وقرأ بها على عبد الباقي ابن الحسن ومن الكامل للهذلي قرأ بها على أحمد بن هاشم وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها الحذا وعبد الباقي على أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الله البزوري البغدادي (فهذه) ثلاث طرق للبزوري . طريق بكار وهي (الثانية) عن الصواف من التجريد قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومنه قرأ بها على ابن غالب وقرأ بها على أبي علي الكلي

ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي العز ومن
كفاية أبي العز المذكور قرأ بها على الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على
الشرمقاني والطار ومنه قرأ بها أيضاً على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط
المذكور ومن المستنير أيضاً قرأ على أبي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا
المذكور قرأ بها ابن شيطا والخياط والطار والشرمقاني والواسطي والمالكي
والفارسي سبعتهم على أبي الحسن الحماني ومن الروضة أيضاً للمالكي ومن تلخيص
أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدي ومن غاية الهمداني قرأ بها على
القلانسي وقرأ بها على غلام الهراس ومن المستنير أيضاً لابن سوار قرأ بها على
أبي الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرأ الخياط وغلام الهراس
والزيدي والمالكي الأربعة على أبي محمد الحسن بن محمد بن داود الفحام ومن مستنير
ابن سوار أيضاً قرأ بها على ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا أيضاً وقرأ بها ابن شيطا
على أبي الحسن بن العلاف ومن الغاية لأبي بكر بن مهران ومن المستنير أيضاً
قرأ بها ابن سوار على الطار وقرأ بها على أبي الفرج النهرواني وقرأ النهرواني وابن
مهران وابن العلاف والفحام والحماني الخمسة على أبي عيسى بكار بن أحمد بن عيسى
فهذه عشرون طريقاً لبكار . طريق ابن عبيد وهي الثالثة عن الصواف قرأ
بها الداني على فارس وقرأ بها ابن بليمة على محمد بن أبي الحسن الصقلي وقرأ بها
على أبي العباس الصقلي وقرأ على فارس وقرأ بها فارس على أبي الحسن الخراساني
بدمشق وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادى . طريق
أبي بكر النقاش وهي الرابعة عن الصواف من تلخيص أبي معشر قرأ بها على
أبي القاسم الشريف وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش . طريق ابن
أبي عمر النقاش وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرأ بها
على أبي نصر الفارسي ومن روضة أبي على المالكي وقرأ بها الفارسي
والمالكي على أبي الحسين السوسنجردى ومن كفاية أبي العز قرأ على أبي على

الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرأ بها على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان ومنه أيضا قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وقرأ بها على أبي إسحاق الطبري ومن غاية ابن مهران وقرأ بها هو والطبري وبكر والسوسجردى على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر النقاش الطوسي فهذه ست طرق له . طريق ابن حامد وهي السادسة عن الصواف من غاية ابن مهران قرأ بها على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد المقرئ بسمرقند . طريق الكتاني وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن خيرون والمصباح لأبي الكرم وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على محمد بن ياسين وقرأ بها على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وقرأ بها الكتاني وابن حامد والنقاشان وابن عبيدوبكار والبزوري سبعتهم على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف فهذه ست وثلاثون طريقاً للصواف (الثانية) عن الوزن . طريق البختری من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي الحسين بن الفضل الشرمقاني وابن عبد الله العطار وقرأ بها على أبي إسحاق الطبري وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختری البغدادي المعروف بالولي وقرأ بها على أبيه عبد الرحمن وقرأ بها أبوه والصواف على أبي محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزن الأشجعي الكوفي وهذه ثمان وثلاثون طريقاً للوزان

(طريق الطلحي) عن خلاد قال الذاني أخبرنا بها أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال حدثنا بها عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي العباس أحمد بن هاشم بمصر وقرأ بها على أبي الحسن علي بن أحمد الحمصي ببغداد وقرأ بها على عبد الواحد بن عمرو قرأ بها عبد الواحد على الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقرأ بها مراراً على أبي داود سليمان بن عبد الرحمن ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرأ

الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على أبي عيسى خلاد بن خالد الشيباني
مولاهم الكوفي الصيرفي (تمة ثمان وستين) طريقاً لخلاد، وقرأ خلاد وخلف
على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الجعفي مولاهم الكوفي وقرأ
سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي
الزيات فذلك مائة وإحدى وعشرون طريقاً عن حمزة

وقرأ حمزة على أبي محمد سليمان بن مهران الأعشى عرضاً وقيل الحروف
فقط، وقرأ حمزة أيضاً على أبي حمزة حمران بن أعين وعلى أبي إسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى أبي محمد طلحة بن
مصرف الياحي وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
على بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. وقرأ الأعشى وطلحة على أبي محمد
يحيى بن وثاب الأسدي، وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه
الأسود بن يزيد بن قيس وعلى زر بن حبیش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة
ابن عمرو السلمي، وعلى مسروق بن الأجدع وقرأ حمران على أبي الأسود
الدبلي وتقدم سنده، وعلى عبيد بن فضيلة. وقرأ عبيد على علقمة وقرأ حمران
أيضاً على محمد الباقر، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن حبیش
وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني وقرأ
عاصم والحارث على علي وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره، وقرأ
المنهال على سعيد بن جبير، وتقدم سنده، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب
ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود، وقرأ
جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين، وقرأ
زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنة الحسين، وقرأ الحسين على أبيه
علي بن أبي طالب، وقرأ علي وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(وتوفي حمزة) سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة ثمانين وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش وكان ثقة كبيراً حجة رضى الله عنه بكتاب الله مجوداً عارفاً بالفرائض والعربية حاقظاً للحديث ورعاً عابداً خاشعاً ناسكاً زاهداً قاتناً لله لم يكن له نظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة قال له الإمام أبو حنيفة رحمه الله شيان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما: القرآن والفرائض؛ وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول: هذا جبر القرآن وقال حمزة ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بآثر

(وتوفي) خلف سنة تسع وعشرين ومائتين وستاً في ترجمته في قراءته إن شاء الله تعالى

(وتوفي) خلاد سنة عشرين ومائتين وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً ضابطاً متقناً قال الداني هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم (وتوفي) سليم سنة ثمان وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وكان إماماً في القراءة ضابطاً لها محرراً حاذقاً وكان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم لحروف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، قال يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة فإذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا - أو - تثبتوا فقد جاء سليم

(وتوفي) لإدريس سنة اثنين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة وكان إماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف روايته واختياره، وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، وتقدمت وفاة ابن عثمان وهو ابن بويان في رواية قالون

(وتوفي) ابن مقسم وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وستين

ومائة وكان إماماً كبيراً في القراءات والنحو جميعاً ، قال الداني : مشهور بالضبط والاعتقان عالم بالعربية حافظ للغة ، حسن التصنيف في علوم القرآن (وتوفي) ابن صالح في حدود الأربعين وثلاثمائة كما تقدم في رواية البري وأنه تلقن القرآن كله من إدريس وكان من الضبط والاعتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية الأصهباني

(وتوفي) ابن شاذان سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين ، وكان مقرئاً محدثاً رارياً ثقة مشهوراً حاذقاً متصديراً قال الدارقطني : ثقة (وتوفي) ابن الهيثم سنة تسع وأربعين ومائتين وكان قياً بقراءة حمزة ضابطاً لها مشهوراً فيها حاذقاً ، وقال الداني : هو أجل أصحاب خلاد (وتوفي) الوزان قريباً من سنة خمسين ومائتين كذا قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي وقال هو أجل أصحاب خلاد

(قلت) هو مشهور بالضبط والاعتقان والحذق وعلى طريقه العراقيون قاطبة (وتوفي) الطلحي سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطاً جليلاً متصديراً

قراءة الكسائي رواية أبي الحارث

طريق محمد بن يحيى عنه من طريق البطي من طريقين : الأول طريق زيد ابن علي من التيسير والشاطبية قرأها الداني على فارس بن أحمد ، ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن بليمة وقرأها على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد وقرأها على أبيه وقرأها على عبد الباقي بن الحسن السقا ومن كامل الهذلي قرأها على أبي نصر القهндزي وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأها الخبازي والسقا على زيد بن علي بن أبي بلال فهذه خمس طرق لزيد : الثانية بكار من طريقين من الهداية للهدوي قرأها على الحسن أحمد بن محمد القنطري وقرأها على أبي الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرأها

ابن مهران وابن علان على أبي عيسى بكار بن أحمد وقرأ بها بكار وزيد على أبي الحسن أحمد بن الحسن البطي البغدادي فهذه سبع طرق للبطي ومن طريق القنطري عن محمد بن يحيى من ثلاث طرق . الأولى طريق ابن أبي عمر من خمس طرق : طريق السوسنجردي وهي الأولى عن ابن أبي عمر من التجريد وقرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي وقرأ ابن الفحام أيضاً على أبي إسحاق المالكي وقرأ بها على أبي علي المالكي ، ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على أبي علي المالكي ومن الروضة لأبي علي المالكي المذكور ومن كفاية أبي العز وقرأ بها على أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر المزرفي وقرأ بها على محمد بن علي الخياط وقرأ بها الخياط وأبو علي الواسطي والمالكي ثلاثهم على أبي الحسن السوسنجردي فهذه ست طرق له (طريق الحماني) وهي الثانية عنه من المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والطار . ومنه أيضاً قرأ بها على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على أحمد بن هاشم ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على أبي القاسم على بن أحمد بن البصري ومن كفاية أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم وقرأ بها هو وابن هاشم وابن البصري والخياط والطار والشرمقاني الستة على أبي الحسن الحماني فهذه سبع طرق للحماني (طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن أبي عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها الخياط على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الرابعة عنه من كفاية أبي العز قرأ بها على أبي علي وقرأ بها على أبي الفرج النهرواني (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من مستنير ابن سوار قرأ بها على أبي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط أيضاً وقرأ على عبيد الله ابن عمر المصاحفي وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحماني والسوسنجردي خمستهم على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر الطوسي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن أبي عمر . الثانية عن القنطري (طريق نصر بن

على) من كتابي أبي منصور بن خيرون ومصباح أبي الكرم وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن أحمد الحربى وقرأ بها على أبي القاسم نصر بن على الضرير . الثالثة عن القنطرى (طريق الضراب) من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على أبي الفضل العباسى ، وقرأ بها على محمد بن عبد الله الكارزى ومن الكامل قرأ بها الهذلى على أبي نصر الهروى وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعى وقرأ بها الخزاعى والكارزى على أبي شجاع فارس بن موسى الفرائضى الضراب ، وقرأ الضراب ونسروان أبي عمر ثلاثتهم على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطرى فهذه أربع وعشرون طريقا للقنطرى وقرأ القنطرى والبطل على أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادى المعروف بالكسائي الصغير وهذه إحدى وثلاثون طريقا لا ينحى

(طريق سلة) عن أبي الحارث . من طريق ثعلب من التبصرة لمكى ومن الهداية قرأ بها على أبي عبد الله بن سفيان ومن الهادى لابن سفيان المذكور ومن التذكرة لأبي الحسن بن غلبون وقرأ بها مكى وابن سفيان وأبو الحسن على أبيه أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى البغدادى ، ومن الكامل للهذلى قرأ بها على تاج الأئمة ابن هاشم وقرأ بها على أبي الحسن الحامى ، وقرأ بها على أبي طاهر بن أبي هاشم وقرأ بها أبو طاهر وأبو الفرج البغدادى على أبي بكر بن مجاهد ، ومن كتاب السبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب . فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن ابن مجاهد أيضا عن محمد بن يحيى المتقدم عن الليث وهو الذى فى إسناد الهداية والتبصرة وقد أوردها الحافظ أبو عمرو فى جامعه عن ابن مجاهد عن أحمد بن يحيى ثعلب ، ورواها أبو الحسن بن غلبون فى التذكرة من الطريقين جميعا سماعا عن أبي الحسن المعدل وتلاوة على والده عن أبي الفرج أحمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما وكلاهما صحيح والله أعلم (ومن طريق ابن الفرج) قرأتها

على الشيخ الصالح أبي على الحسن بن أحمد بن هلال بجامع دمشق عن الإمام أبي الحسن على بن أحمد المقدسى، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على البكرى كتابة . وبالإسناد المتقدم إلى الحافظ أبي العلاء الهمدانى وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد المزرى القطان ، وإسنادى المتقدم إلى أبي طاهر بن سوار ، وقرأ بها هو والمزرى على أبي الوليد عتبة بن عبد الملك ابن عاصم الأندلسى وقرأ على أبي الحسن على بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الانطاكى وقرأ على أبي بكر أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادى وقرأ على أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادى وقرأها على أبي جعفر محمد بن الفرج الغسانى فهذه ثلاث طرق لابن الفرج وقرأها ابن الفرج وتعلب على سلة بن عاصم البغدادى النحوى وهذه تسع طرق لسلة وقرأ أحمد بن يحيى وسلة على أبي الحارث الليث بن خالد البغدادى « تنمة » أربعين طريقاً لأبي الحارث

(رواية الدورى عن الكسائي) طريق جعفر بن محمد : فن طريق ابن الجلودا من التيسير والشاطبية قرأ بها الدانى على فارس بن أحمد ومن تلخيص ابن بليمة وإسنادى إلى أبي الحسين الخشاب وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراسانى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن على بن الحسن بن الجلودا الموصلى فهذه أربع طرق له . ومن طريق ابن ديزويه قال الدانى أخبرنا بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل ومن الكامل لأبي القاسم الهذلى قرأ بها على تاج الأئمة ابن هاشم وقرأ بها على أبي محمد النحاس المذكور وقرأها على أبي عمر عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقى وقرأ ابن الجلودا وابن ديزويه على أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد النصيبى الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد

(طريق أبي عثمان الضرير) عن الدورى : فن طريق ابن أبي هاشم من ست

طرق . طريق الفارمى وهى (الاولى عنه) قرأها الدانى على عبد العزيز بن جعفر الفارمى . طريق السوسنجرى وهى (الثانية عنه) من التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسن نصر الشيرازى ومن روضة المالكى ومن غاية أبي العلاء قرأها على أبي بكر محمد بن الحسين الشيبانى وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ الخياط والمالكى والشيرازى على أبي الحسن السوسنجرى . فهذه ثلاث طرق للسوسنجرى . طريق الحامى وهى (الثالثة عنه) من المستنير قرأها ابن سوار على أبوى على الشرمقانى والطار وأبى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهدلى قرأ بها على أبي الفضل الرازى ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي نصر الهاشمى إلى آخر سورة الفتح وبإسنادى إلى الكندى وقرأ بها على الشريف أبي الفضل محمد بن المهتدى بالله وقرأ بها على أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفى وقرأ الصوفى والهاشمى والرازى والخياط والطار والشرمقانى ستهم على أبي الحسن على بن أحمد الحامى وهذه سبع طرق للحامى . طريق المصاحفى وهى الرابعة من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفى . طريق الصيدلانى وهى الخامسة عن أبي طاهر من مستنير ابن سوار قرأ بها على الشرمقانى وأبى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها على أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلانى فهذه ثلاث طرق له . طريق الجوهرى وهى الثالثة عنه من المستنير أيضاً قرأ بها ابن سوار على أبي علي الطار وقرأ بها على أبي الحسن على بن محمد الجوهرى وقرأ بها الجوهرى والصيدلانى والمصاحفى والحامى والسوسنجرى والفارمى ستهم على أبي الطاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادى فهذه ست عشرة طريقاً لابن أبي هاشم ومن طريق الشذائى من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل العباسى وقرأ بها على أبى عبد الله الكارزى وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور

ابن عبد المجيد بن عبد المنعم الشذائي وغيره فهاتان طريقتان للشذائي وقرأ الشذائي وأبو طاهر على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادى المؤدب إلا أن أبا طاهر لم يختم عليه وانتهى إلى التغابن فهذه ثمان عشرة طريقا لأبي عثمان وقرأ أبو عثمان وجعفر على أبي عمر حفص بن عبد العزيز الدورى «تمة» أربع وعشرين طريقا للدورى

وقرأ أبو الحارث والدورى على أبي الحسن على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي فذلك أربع وستون طريقا للكسائي وقرأ الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرأ أيضا على محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم سنده وقرأ أيضا على عيسى بن عمر الهمداني وروى أيضا الحروف عن أبي بكر بن عياش وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعشى وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش، وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة ابن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرأ أيضا إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم ابن جواز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما، وقرأ زائدة بن قدامة على الأعشى وتقدم سنده

(وتوفى الكسائي) سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة، وكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة. قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب. وكان أوجد الناس في القرآن فكانوا يكثررون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسی ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ، وقال ابن معين: ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائي

(وتوفى أبو الحارث) سنة أربعين ومائتين وكان ثقة قويا بالقراءة ضابطا

لها محققاً. قال الحافظ أبو عمرو: كان من جلة أصحاب الكسائي، وتقدمت وفاة أبي عمرو والدوري

(وتوفي محمد بن يحيى) سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً محققاً جليلاً ضابطاً. قال الداني: هو أجل أصحاب أبي الحارث

(وتوفي البطي) بعيد الثلاثمائة وكان مقرئاً صادقاً متصدراً جليلاً. قال الداني: هو من أجل أصحاب محمد بن يحيى

(وتوفي القنطري) في حدود سنة عشر وثلاثمائة وكان مقرئاً ضابطاً معروفاً مقصوداً مقبولاً

(وتوفي ثعلب) في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبير المحل عالماً بالقراءات امام الكوفيين في النحو واللغة

(وتوفي محمد بن الفرج) قبيل سنة ثلاثمائة وكان مقرئاً نحويّاً عارفاً ضابطاً مشهوراً

(وتوفي جعفر بن محمد) بعد سنة سبع وثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان شيخ نصيبين في القراءة مع الخذق والضبط وهو من جلة أصحاب الدوري

(وتوفي ابن الجندب) سنة بضع وأربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً متقناً ضابطاً. قال الداني: مشهور بالضبط والاتقان

(وتوفي ابن ديزويه) بعد الثلاثين وثلاثمائة وكان ثقة معروفاً راوياً شهيراً ذا ضبط وإتقان

(وتوفي أبو عثمان) بعد سنة عشر وثلاثمائة في قول الذهبي وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً. قال الداني: هو من كبار أصحاب الدوري، وتقدمت وفاة

أبي طاهر بن أبي هاشم في رواية حفص. وتقدمت وفاة الشاذلي في رواية السوسي

قراءة أبي جعفر - رواية عيسى بن وردان

من طريق الفضل (طريق ابن شبيب) من خمس طرق (طريق النهرواني) وهي الأولى عنه من كتابي أبي العز القلانسي ومن غاية أبي العلاء. وقرأ بها على أبي العز المذكور وقرأ بها على أبي علي الواسطي بالإسناد إلى سبط الخياط وقرأ بها سبط الخياط على أبي الخطاب على بن عبد الرحمن بن الجراح، وقرأ بها على الدينوري ومن المصباح لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي الحسن أحمد بن رضوان الصيدلاني وأبي علي الشرمقاني وعلي أبي علي الحسن ابن علي العطار ومن روضة أبي علي المالكي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي علي الشرمقاني والعطار ومن الكامل قرأ بها على المالكي المذكور ومنه أيضاً قرأ على أبي نصر عبد الملك بن علي بن سابور ومن الجامع لابن فارس وقرأ بها ابن فارس والعطار والصيدلاني والشرمقاني وابن سابور والمالكي والدينوري والواسطي الثمانية على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني؛ فهذه ثلاث عشر طريقاً للنهرواني. طريق ابن العلاف وهي الثانية عنه من التذكار لأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا قرأ بها على الأنماطي وقرأ بها سبط الخياط على جده أبي منصور محمد بن أحمد الخياط وقرأ بها على أبي نصر أحمد بن مسرور الخباز وقرأ بها السبط أيضاً على أبي الخطاب بن الجراح وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن الحسن الأنماطي ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم بن عتاب وقرأ بها على أحمد بن رضوان وعلي أبي علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وعلي الحسن بن علي العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار وقرأ بها العطار وابن رضوان والشرمقاني والخباز والأنماطي الخمسة على أبي الحسن بن العلاف فهذه ثمان طرق لابن العلاف. طريق الخبازي وهي الثالثة عنه من كامل الهذلي قرأها الهذلي على أبي نصر التهمندزي وقرأها على أبي الحسن الخبازي. طريق الوراق وهي الرابعة

عنه ومنه قرأ بها الهذلي أيضا على ابن شيب وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على منصور بن محمد الوراق . طريق ابن مهران وهي الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرأ بها ابن مهران والوراق والخبازي وابن العلاف والنهرواني على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي بلال البزاز الكوفي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان بن شيب الرازي ، فهذه أربع وعشرون طريقاً لابن شيب . طريق ابن هارون الرازي من كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز القلانسي وقرأ بها على الشيخ أبي علي الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطي وقال سبط الخياط أخبرنا بها أبو الفضل العباسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقال أبو معشر الطبري أخبرنا الكارزيني المذكور وقرأ بها أبو منصور ابن خيرون وأبو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والكارزيني وأبو العلاء الواسطي على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيبودي المعروف بالشطوي وبإسناده إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وقرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي ابن فارس وقرأ على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها هو والشطوي على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي ؛ وهذه سبع طرق لابن هارون وقرأ بها ابن هارون وابن شيب على أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي فهذه إحدى وثلاثون طريقاً للفضل ؛ طريق هبة الله من طريق الحنبلي من كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز وقرأ بها على أبي علي الواسطي ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لأبي الكرم وقرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب والواسطي على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن الفتح بن سيما ويقال أحمد بن محمد بن سيما ابن الفتح الحنبلي فهذه خمس طرق

للحنبلي ، ومن طريق الحماني من كتاب الروضة لأبي علي المالكي ومن جامع
أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها سبط الخياط على أبي القاسم
يحيى بن أحمد بن أحمد القصري وقرأ بها أبو الكرم الشهرزوري على عبد السيد
ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب والقصري والفارسي والمالكي على أبي
الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحماني ؛ وهذه أربع طرق
عن الحماني ، وقرأ بها الحماني والحنبلي على أبي القاسم هبة الله بن محمد بن
الهيثم البغدادي وقرأ بها على أبيه جعفر ، فهذه تسع طرق لهبة الله ؛ وقرأ بها جعفر
والفضل على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني وقرأ بها على قالون وقرأ بها
على أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذا . تتمه أربعين طريقا لعيسى
ابن وردان .

(رواية ابن حجاز) طريق الهاشمي من طريق ابن رزين من كتاب
المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وقرأ بها
على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الاصبهاني وقرأ بها على أبي عمر محمد
ابن أحمد بن عمر الخرق الاصبهاني وقرأ بها على خاله أبي عبد الله محمد بن جعفر
ابن محمود الاشثاني ومن كتاب المصباح قرأ بها أبو الكرم على عبد السيد بن
عتاب وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان المذكور ومن الكامل
للهدلي قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد القهندزي وقرأ بها على الأستاذ
أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن
الفضل الجوهري وأبي جعفر محمد بن جعفر المغازلي وقرأ بها المغازلي والجوهري
والاشثاني على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر الثقفي ويعرف
بالكسائي ومن المصباح أيضاً قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أنه
قرأ على أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار الاصبهاني قال قرأت على أبي عبد الله
الاشثاني المذكور وقال سبط الخياط أخبرني بها الشريف أبو الفضل العباسي

شيخنا قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها علي الحسن بن سعيد المطوعي وقرأ بها المطوعي والكسائي علي أبي بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاذان الصيرفي الرملي وقرأ بها علي أبي العباس أحمد بن سهل المعروف بالطيان وقرأ بها علي أبي عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الاصبهاني فهذه ست طرق لابن رزين . ومن طريق الازرق الجمال وهي الثانية عن الهاشمي من المصباح لأبي الكرم ومن كتابي ابن خيرون وقرأ بها علي أبي القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن اسماعيل بن الحسن ابن العباس الخاشع القطان وقرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن ابن سعيد الرازي وقرأ بها علي أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الازرق الجمال بقزوين وقرأ بها الجمال وابن رزين علي أبي أيوب سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي البغدادى فهذه تسع طرق للهاشمي . طريق الدورى من طريق ابن النفاخ من طريقين : الأولى من طريق ابن بهرام من كتاب الكامل وقرأ بها أبو القاسم الهذلي علي أبي محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصبهاني الخطيب وقرأ بها علي أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام الاصبهاني الضرير . الثانية طريق المطوعي قرأها سبط الخياط علي الشريف عبد القاهر العباسي وقرأها علي الكارزني وقرأها علي أبي العباس المطوعي وقرأ بها المطوعي وابن بهرام علي أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ الباهلي البغدادى . ومن طريق ابن نهشل من الكامل وقرأ بها الهذلي علي أبي محمد الزارع وقرأ بها علي الاستاذ أبي جعفر المغازلي وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن أحمد الاصبهاني الضرير وقرأ بها علي أبي عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح

ابن نهشل الانصارى الاصبهاني وقرأ ابن نهشل وابن بهرام على أبي عمر حفص ابن عمر الدورى إلا أن الاكثر على أن ابن بهرام قرأ الحروف فقط فهذه ثلاث طرق للدورى. وقرأ الدورى والهاشمى على أبي اسحاق اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير المدنى. وقرأ على ابى الربيع سليمان بن مسلم بن جاز الزهرى مولاهم المدنى. تمة اثنتى عشرة طريقاً لابن جاز وقرأ ابن جاز وابن وردان على إمام قراء المدينة أبي جعفر يزيد بن القعقاع الخزومى المدنى، وقيل إن اسماعيل بن جعفر قرأ على أبي جعفر نفسه، أثبت ذلك بعض حفاظنا، فذلك اثنتان وخمسون طريقاً لأبى جعفر. وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة الخزومى وعلى الخبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمى وعلى أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى المنذر أبى بن كعب الخزرجى، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت - وقيل إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك محتمل فانه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها فمسحت على رأسه ودعت له وأنه صلى بآبى عمر بن الخطاب وأنه أقرأ الناس قبل الحرية، وكانت الحرية سنة ثلاث وستين. وقرأ زيد وأبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفى أبو جعفر) سنة ثلاثين ومائة على الأصح وكان تابعياً كبير القدر انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة. قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة فى القراءة وكان ثقة، وقال يعقوب بن جعفر بن أبى كثير: كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر، وروى ابن مجاهد عن أبى الزناد قال: لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر، وقال الإمام مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً. وروينا عن نافع قال: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد من حضره أنه نور القرآن وروى فى المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال بَشَّرَ أصحابى وكل من قرأ قرأتى أن الله قد غفر لهم

وأجاب فيهم دعوى وأمرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل
كيف استطاعوا

(وتوفي ابن وردان) في حدود سنة ستين ومائة وكان مقرئاً رأساً في
القرآن ضابطاً لها محققاً من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر
(وتوفي ابن حجاز) بعيد سنة سبعين ومائة وكان مقرئاً جليلاً ضابطاً

نيلاً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع روى القراءة عرضاً عنهما
(وتوفي إسماعيل بن جعفر) ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان
إماماً جليلاً ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً

(وتوفي ابن شاذان) في حدود سنة تسعين ومائتين وكان إماماً كبيراً
ثقة عالماً قال الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه
(وتوفي ابن شبيب) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بمصر وكان شيخاً كبيراً
مقرئاً متصدراً مشهوراً مشاراً إليه بالضبط والتحقيق والإتقان والحدق

(وتوفي ابن هارون) سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وكان مقرئاً جليلاً
ضابطاً حاذقاً مشهوراً محققاً

(وتوفي هبة الله) في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً
مشهوراً بالإتقان والعدالة

(وتوفي الحنبلي) بعيد سنة تسعين وثلاثمائة فيما أظن وكان مقرئاً
متصدراً مقبولاً

(وتوفي الحامي) في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة عن تسعين سنة
وكان شيخ العراق ومسند الآفاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات
والدين قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً تفرد بأسانيد
القراءات وعلوها

(وتوفي الهاشمي) سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد وكان مقرئاً ضابطاً

مشهوراً ثقة كتب القراءة عن إسماعيل بن جعفر قال الخطيب البغدادي : مات داود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود . وكان سليمان ثقة صدوقاً . وتقدمت وفاة الدوري في قراءة أبي عمرو

(وتوفي ابن رزين) سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان إماماً في القراءات كبيراً وثقة في النقل مشهوراً ، له في القراءة اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة نقلت عنه ، وروى عنه الأئمة والمقرئون وتقدمت وفاة الجمال في رواية هشام

(وتوفي ابن الفناخ) سنة أربع عشرة وثلاثمائة بمصر وكان ثقة مشهوراً صالحاً ، قال ابن يونس : كان ثقة ثباتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا (وتوفي ابن نهشل) سنة أربع وتسعين ومائتين وكان إماماً في القراءة مجوداً فاضلاً ضابطاً . وكان إمام جامع أصبهان

قراءة يعقوب - رواية رويس

(طريق التمار عنه) من طريق النخاس - بالخاء المعجمة - عن التمار من سبع طرق : طريق الحماني وهي الأولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسين نصر الفارسي ، ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرأ بها ابن الفحام أيضاً على ابن غالب وقرأ بها على أبي علي الماسكي ومن الكامل للهندي قرأ بها على أبي علي الماسكي أيضاً ومن كتاب الروضة للماسكي المذكور ومن كتابي الإرشاد والكفاية لأبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي ومن غاية أبي العلاء الحافظ قرأ بها على أبي العز المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني ومن المستنير أيضاً قرأ بها على أبي علي العطار إلى آخر سورة إبراهيم ومنه أيضاً قرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخياط ومن الجامع لأبي الحسن الخياط

المذكور من المصباح قرأ بها أبو الكرم على الشريف أبي نصر أحمد بن علي الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرأ بها على عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر وقرأ ابن شابور والخياط والطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا تسعهم على أبي الحسن علي بن أحمد الحماني فهذه خمس عشرة طريقا للحماني . طريق القاضي أبي العلاء وهي الثانية عن النخاس من كتابي أبي العز القلانسي قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن كتابي ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد ابن عتاب ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على ابن عتاب القرآن كله وعلى أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون إلى آخر الأنعام وقرأ بها الحسن وابن عتاب وأبو الفضل على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي فهذه ست طرق للقاضي أبي العلاء . طريق السعيدى وهي الثالثة عن النخاس قرأ بها أبو القاسم بن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور وقرأ بها على أبي الحسن علي بن جعفر السعيدى . طريق ابن العلاف وهي الرابعة عن النخاس من المستنير قرأ بها أبو طاهر بن سوار على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف . طريق الكارزيني وهي الخامسة عن النخاس من المبهم قرأ بها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم عليه أيضا ومن كفاية أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي ومن الكامل لأبي القاسم الهذلي ومن تلخيص أبي معشر الطبري وقرأ بها هو والهذلي والواسطي والشريف وأبو الفضل على أبي عبد الله محمد ابن الحسين بن اذر بهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني . طريق الخبازي وهي السادسة عن النخاس من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن أحمد القهندي وقرأ بها على الاستاذ أبي الحسين علي بن محمد بن الحسين الخبازي طريق الخزاعي وهي السابعة عن النخاس من كامل الهذلي أيضا قرأ بها على عبد الله

ابن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي . وقرأ بها الخزاعي والخبازي والكارزني وابن العلاف والسعيدى والقاضى أبو العلاء والهامى سبعتهم على أبي القاسم عبدالله بن الحسن بن ساجان النخاس « بالحاء المعجمة » البغدادى . فهذه ثنتان وثلاثون طريقاً للنخاس

(ومن طريق أبي الطيب عن التمار) من طريقين من غاية أبي العلاء الهمداني قرأ بها على أبي على الحسن بن أحمد الحداد وقرأ بها على أبي القاسم عبدالله بن محمد العطار وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وأبي الحسن على ابن محمد بن عبدالله الزاهد المعروف بابن أبولة وقرأ بها على أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادى فهذه طريقان له . ومن طريق أبي الحسن محمد بن مقسم عن التمار من غاية أبي بكر بن مهران ومن الكامل قرأ بها الهذلى على محمد ابن أحمد النوجا باذى ومحمد بن على الزنيلي وقرأ بها على أبي نصر منصور بن أحمد بن ابراهيم العراقى وقرأ بها أعنى العراقى وابن مهران على أبي الحسن أحمد ابن أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادى وغيره فهذه ثلاث طرق لابن مقسم . ومن طريق الجوهرى عن التمار قرأ بها الخانظ أبو عمرو الدانى على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأها على أبي الحسن على بن محمد بن ابراهيم البصرى وقرأ بها الدانى أيضاً على أبي الفتح فارس وقرأ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراسانى وقرأ على أبي الحسن على بن محمد بن جعفر البغدادى ومن الكامل للهذلى قرأها على أبي نصر القهندزى وقرأ بها على أبي الحسين الخبازى وقرأ بها الخبازى والبغدادى على أبي الحسن على بن عثمان بن حبشان الجوهرى فهذه أربع طرق للجوهرى وقرأ بها الجوهرى وابن مقسم وأبو الطيب والنخاس الأربعة على أبي بكر محمد ابن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادى وقرأ التمار على أبي عبدالله

محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى المعروف برويس

(تمة) إحدى وأربعين طريقاً لرويس

(رواية روح) طريق ابن وهب من طريق المعدل من ثلاث طرق . طريق

ابن خشنام وهى الأولى عن المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا
ومن مفردة ابن الفحام وقرأ بها ابن الفحام على أبى الحسين الفارسى ومن الجامع
للفارسى المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط وقرأ بها ابن الفحام أيضاً على
أبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط وقرأ بها على أبى على الحسن
ابن إبراهيم المالكي ومن الروضة لأبى على المالكي المذكور ومن الكامل
قرأ بها الهذلى على المالكي المذكور وقرأ بها المالكي والفارسى وابن فارس
الخياط وابن شيطا على أبى أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور
البصرى وأبى محمد الحسن بن يحيى الفحام ومن غاية أبى العلاء قرأ بها على أبى العز ومن
الإرشاد والكفاية لأبى العز القلانسي المذكور قرأ بها على أبى على الحسن بن القاسم
الواسطى ومن الكامل للهذلى قرأ بها على أبى نصر عبد الملك بن شابور البغدادى
وقرأ بها هو والواسطى على القاضى أبى الحسين أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله
السينيزى . زاد ابن شابور فقرأ على عبد السلام بن أبى الحسين المذكور ومن
غاية أبى العلاء أيضاً قرأ بها على أبى العز أيضاً وقرأ بها على أبى بكر محمد بن زار
ابن القاسم بن يحيى التكريتى بالجامدة ومن المستنير لابن سوار ومن تلخيص أبى معشر
الطبرى وقرأ بها على أبى القاسم المسافر بن الطيب بن عباد البصرى ومن كتابى أبى
منصور ابن خيرون قرأ بها على عمه أبى الفضل أحمد بن الحسن خيرون ومن المصباح
وكتابى ابن خيرون قرأ بها أبو الكرم وأبو منصور بن خيرون أيضاً على عبد السيد بن
عتاب وقرأ بها ابن عتاب وأبو الفضل بن خيرون أيضاً على أبى القاسم المسافر
ابن الطيب البصرى المذكور ومن المصباح أيضاً قرأ بها أبو الكرم على أبى المعالى
ثابت بن بندار وأبى الحسن أحمد بن عبد القادر وأبى الخطاب على بن عبد الرحمن

ابن هارون وقرأ الثلاثة على المسافر بن الطيب ومن المبهج والمصباح قرأ بها السبط وأبو الكرم على عز الشرف العباسي وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي أيضا على أبي الحسن على بن أحمد الجوردكي ومنه أيضا قرأ بها أيضا على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعي ومنه أيضا قرأها على أبي نصر الهروي وقرأ بها على أبي الحسين الخبازي وقرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون . ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأ بها ابن غلبون والخبازي والخزاعي والجوردكي والكارزيني والمسافر والتكريتي والشينيزي والحسن الفحام وعبد السلام عشرتهم على أبي الحسن على بن إبراهيم ابن خشنام المالك البصري فهذه سبع وثلاثون طريقا لابن خشنام . طريق ابن اشتة وهي الثانية عن المعدل من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني على أبي الحسن بن العلاف وقرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن عبد الله البروجردى المؤدب وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشتة الأصهباني . طريق هبة الله وهي الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن مهران قرأ بها على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ومن المصباح قرأ بها الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضي أبي العلاء وقرأ بها على أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي وقرأ بها على هبة الله بن جعفر وقرأ بها هبة الله وابن اشتة وابن خشنام ثلاثهم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمي المعدل فهذه أربعون طريقاً للمعدل وقد وقع في أخبار ابن العلاف أن ابن اشتة قرأ على أحمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشتة في كتابه وأيضاً فإن ابن حرب قدیم الوفاة لم يذكره ابن اشتة ولو أدركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرأ هبة الله أيضا على أحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومن هذه الطرق ساق الاسناد ابن مهران في الغاية وأبو الكرم في

المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها إن شاء الله تعالى ومن طريق حمزة بن علي عن ابن وهب من كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي قرأ بها علي أبي نصر منصور بن أحمد الهروي القهндزي وقرأ بها علي أبي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها علي أبي بكر أحمد بن إبراهيم المؤدب وقرأ بها علي أبي بكر محمد بن الياس ابن علي وقرأ بها علي عمه حمزة بن علي البصري، وقرأ حمزة والمعدل علي أبي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادى فهذه إحدى وأربعون طريقا لابن وهب. طريق الزبيرى عن روح من طريق غلام ابن شنبوذ من طريقين من غاية أبي العلاء قرأ بها علي أبي الحسن ابن أحمد الحداد وقرأ بها علي أبي القاسم عبدالله بن محمد العطار وقرأ بها علي أبي جعفر محمد بن جعفر الأصهباني المغازلي وأبي الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقرأ بها علي أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف البغدادى المعروف بغلام ابن شنبوذ. ومن طريق ابن حبشان من الكامل قرأ بها الهذلي علي أبي نصر منصور بن أحمد وقرأ بها علي الأستاذ أبي الحسين علي بن محمد الأصهباني وقرأ بها علي أبي الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري وقرأ ابن حبشان وغلام ابن شنبوذ علي الفقيه أبي عبدالله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى الزبيرى البصرى الشافعى الضرير فهذه ثلاث طرق للزبيرى وقرأ الزبيرى وابن وهب علي أبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة ابن مسلم الهذلي مولا هم البصرى النحوى (تتمة أربع وأربعين طريقا لروح) وقرأ روح ورويس علي إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله ابن أبي إسحاق الحضرمى مولا هم البصرى فذلك خمس وثمانون طريقا ليعقوب، وقرأ يعقوب علي أبي المنذر سلام بن سليمان المزنى مولا هم الطويل وعلي شهاب بن شريفة وعلي أبي يحيى مهدى بن ميمون المولى وعلي أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل إنه قرأ علي أبي عمرو نفسه وقرأ سلام علي

عاصم الكوفي وعلى أبي عمرو وتقدم سندهما وقرأ سلام أيضا على أبي المجثر
عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى أبي عبد الله يونس بن عبيد بن
دينار العبقي مولا م البصري وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وتقدم
سنده وقرأ الجحدري أيضا على سليمان بن قته التيمي مولا م البصري وقرأ على
عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور
النجوى وعلى المعلّا بن عيسى وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو
بسندهما وقرأ هارون أيضا على عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أبو جد
يعقوب وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم يسندهما المتقدم وقرأ المعلّا
على عاصم الجحدري بسنده وقرأ مهدي على شعيب ابن الحجاب وقرأ
على أبي العالية الرياحي وتقدم سند وقرأ أبو الأشهب على أبي رجا
عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجا على أبي موسى الأشعري وقرأ
أبو موسى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وهذا سند في غاية
من الصحة والعلو.

(وتوفى) يعقوب سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وكان إماما كبيرا
ثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع
البصرة سنين قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف
في القراءات وعلله ومذاهبه ومذاهب النجوى وأروى الناس لحروف القرآن
وحديث الفقهاء، وقال الحافظ أبو عمرو الداني وأئمة يعقوب في اختياره عامة
البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه: قال وسمعت طاهر بن غلبون
يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب. ثم روى الداني عن شيخه
الحاقاني عن محمد بن محمد ابن عبد الله الأصبهاني أنه قال وعلى قراءة يعقوب إلى
هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك أدركناهم

وتوفى رويس بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان إماما في القراءة قويا

بها ماهر اضابطا مشهورا حاذقا قال الداني: هو من أحذق أصحاب يعقوب وتوفى روح سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئا جليلا ثقة ضابطا مشهورا من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخارى فى صحيحه وتوفى التمار بعيد سنة ثلثمائة . وقال الذهبي بعد سنة عشر وكان مقرئ البصرة وشيخها فى القراءة من أجل أصحاب رويس واضبطهم قرأ عليه سبعا وأربعين ختمة

وتوفى النخاس سنة ثمان وستين - وقيل - سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين وكان ثقة مشهورا ماهرأ فى القراءة قويا متصدرا من أجل أصحاب التمار وقال أبو الحسن بن الفرات: مارأيت فى الشيوخ مثله وتوفى أبو الطيب وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئا مشهورا ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني وغيره وتوفى أبو الحسن أحمد بن مقسم وهو ولد أبي بكر محمد بن مقسم الذى تقدم فى رواية خلف عن حمزة فى سنة ثمانين وثلاثمائة وكان قويا بالقراءة ثقة فيها ذاصلاح ونسك روى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره أيضا

وتوفى الجوهري وهو ابن حبشان أيضا فى حدود الأربعين وثلاثمائة أو بعدها فيما أظن وكان مقرئا معروفا بالاتقان عارفا بحرف يعقوب وغيره وتوفى ابن وهب فى حدود سنة سبعين ومائتين أو بعيدها وكان إماما ثقة عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار أجل أصحابه وأعرفهم بروايته

وتوفى المعدل بعيد العشرين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطا إماما مشهورا وهو أكبر أصحاب ابن وهب وأشهرهم ، قال الداني انفرد بالإمامة فى عصره ببلده فلم ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

وتوفى حمزة قبيل العشرين وثلاثمائة فيما أحسب والصواب أنه قرأ على ابن

وهب نفسه كما قطع به الحافظ أبو العلاء الهمداني ورد قول الهذلي أنه روى عنه بواسطة
وتوفي الزيري سنة بضع وثلثمائة قال الذهبي ويقال إنه بقي إلى سنة سبع عشرة
وقيل توفي سنة عشرين وكان إماما فقيها مقرنا ثقة كبيرا شهيرا وهو صاحب
كتاب الكافي في الفقه على مذهب الامام الشافعي . وتقدمت وفاة غلام ابن شنبوذ
وابن حبشان أنفا رحمهم الله أجمعين

قراءة خلف - رواية إسحاق الوراق

(طريق ابن أبي عمر) من طريق السوسنجري وهي الأولى عنه من تسع طرق
من روضة أبي علي المالكي ومن جامع أبي الحسين الفارسي ومن كامل الهذلي وقرأ
بها علي المالكي المذكور ومنه أيضا قرأ بها الهذلي علي أبي نصر عبد الملك بن شابور
ومن كتابي أبي العز القلانسي وقرأ بها علي أبي علي الواسطي ومن كفاية سبط
الخطاط قرأ بها هبة الله بن الطبر ومن غاية أبي العلاء الحافظ قرأ بها علي أبي بكر محمد
ابن الحسين الشيباني وقرأ بها هو وابن الطبر علي أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخطاط ومن
المصباح قال أبو الكرم أخبرنا أبو بكر الخطاط المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن
سوار علي أبي علي الحسن بن علي العطار ومنه أيضا قرأ بها علي أبي علي الحسن
ابن أبي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لأبي الفتح بن شيطا ومن جامع
ابن فارس وقرأ ابن فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطار والخطاط والواسطي
وابن شابور والمالكي والفارسي تسعتم علي أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن
الحضر بن مسرور السوسنجردى إلا أن الشرمقاني لم يختم عليه وبلغ عليه إلى
سورة التغابن فهذه ثلاثة عشر طريقا للسوسنجردى . ومن طريق بكر وهي
الثالثة عن ابن أبي عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار علي أبي علي الشرمقاني
ومنه قرأ بها أيضا علي الاستاذ أبي الحسن الخطاط ومن الجامع للخطاط المذكور
ومن المصباح لأبي الكرم قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن يوسف الخطاط

وقرأها الخياطان المذكوران والشمقاني على أبي القاسم بكر بن شاذان وهذه أربع طرق لبكر وقرأ بكر والسوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن أبي عمر فهذه سبع عشرة طريقاً لابن أبي عمر. طريق محمد بن اسحاق عن أبيه اسحاق الوراق من غاية ابن مهران قرأها على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة وقرأ بها على محمد بن اسحاق بن ابراهيم. طريق البرصاطي عن اسحاق من كتابي المفتاح والموضح لأبي منصور بن خيرون. ومن طريق أبي الكرم الشهرزوري قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها الحافظ أبو العلاء على الأستاذ أبي العز القلانسي وقرأ بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ بها الواسطي وابن عتاب على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله الحربي الزاهد وقرأ بها على أبي الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي ويقال البرزاطي فهذه أربع طرق للبرصاطي وقرأ البرصاطي وابن أبي عمر ومحمد على أبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي ثم البغدادي (تمة اثنين وعشرين طريقاً لإسحاق) وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح أن البرصاطي قرأ على أبي العباس أحمد بن ابراهيم المروزي الوراق أخى اسحاق المذكور وهو وهم والصواب ما أسنده الحافظ أبو العلاء الهمداني وقطع به لأنه الحجة والعمدة ولأن أحمد بن ابراهيم الوراق قديم الوفاة لم يدركه البرصاطي ولو صحت قراءته من طريق أحمد المذكور لكان بينه وبينه رجل وقد أثبتته أبو الفضل الخزاعي في كتابه المنتهى كما ذكره الحافظ أبو العلاء أيضاً فصح ذلك والله تعالى أعلم

(رواية إدريس) طريق الشطى من غاية الحافظ أبي العلاء العطار وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الشيباني وقرأ بها على أبي بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزوري أخبرنا أبو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرأ بها أبو القاسم بن الطبر على أبي بكر محمد بن علي بن محمد الخياط

وقرأ بها الخياط على أبي الحسن على بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها على
 أبي اسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطى فهذه ثلاث
 طرق للشطى . طريق المطوعى من كتاب المبهج لأبى محمد سبط الخياط ومن
 كتاب المصباح لأبى الكرم الشهرزورى قرأ بها على الشريف أبى الفضل
 العباسى وقرأ بها على أبى عبد الله الكارزىنى ومن الكامل لأبى القاسم الهذلى
 قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على أبى الفضل الخزاعى وقرأ بها
 الخزاعى والكارزىنى على أبى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى وهذه
 ثلاث طرق للمطوعى . طريق ابن بويان من الكامل قرأ بها الهذلى على محمد بن
 أحمد النوجاباذى وقرأ بها على الاستاذ أبى نصر منصور بن أحمد العراقى وقرأ
 بها على أبى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادى وقرأ بها على أبى الحسين
 أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادى فهذه طريق واحدة . طريق
 القطيعى من الكفاية فى القراءات الست والمصباح قرأ بها سبط الخياط
 وأبو الكرم على أبى المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال وقرأها على القاضى
 أبى العلاء محمد بن أحمد بن يعقوب الواسطى وسمعتها منه سنة إحدى وثلاثين
 وأربعمئة وقرأها من الكتاب على أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
 ابن شبيب بن عبد الله القطيعى وقرأ القطيعى وابن بويان والمطوعى والشطى
 على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد (تمة تسع طرق لإدريس)
 وقرأ الحداد والوراق على الإمام أبى محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار
 - بالراء - صاحب الاختيار فذلك إحدى وثلاثون طريقاً لخلف

واستقرت جملة الطرق عن الأئمة العشرة

على تسعمائة طريق وثمانين طريقاً حسبما فصل فيما تقدم عن كل راوٍ ومن
 رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من أصحاب الكتب مع أنا لم نعد للشاطبي

رحمه الله وأمثاله إلى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة وإلا فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف؛ وفائدة ما عيناه وفضلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب فإنها إذا ميزت وبنيت ارتفع ذلك والله الموفق.

وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب أبي بكر وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المفضل الضبي وأبان العطار وقرأ أبو بكر والمفضل وأبان على عاصم وتقدم سند عاصم، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي صاحب نافع وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضاً وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضاً، وتقدمت أسانيدهم متصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(وتوفى) خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً رويناه عنه أنه قال: أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألفاً حتى عرفته. قال أبو بكر ابن اشتة: إنه خالف حمزة يعني في اختياره في مائة وعشرين حرفاً (قلت) تتبعته اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الأنبياء (وحرام على قرية) قرأها كحفص والجماعة بألف وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين يخالف الكوفيين

(وتوفى) الوراق سنة ست وثمانين ومائتين وكان ثقة قيمياً بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لا يعرف غيره. وتقدمت وفاة إدريس في رواية خلف عن حمزة

(وتوفى) ابن أبي عمر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً كبيراً
متصدراً صالحاً جليلاً مشهوراً نبيلاً

(وتوفى) محمد بن إسحاق الوراق قديماً أظنه بعد التسعين ومائتين ووقع
في كتب ابن مهران ما يقتضى أنه توفى سنة ست وثمانين ومائتين فإنه حكى
عن ابن أبي عمر أنه قال : قرأت على إسحاق الوراق باختيار خلف وكان
لا يحسن غيره ثم ثقلت أذنه فخلفه ابنه محمد فقرأت عليه أيضاً ثم توفى سنة
ست وثمانين ومائتين « قلت » الذى توفى سنة ست وثمانين هو إسحاق
نفسه والله أعلم

(وتوفى) السوسنجرى فى رجب سنة اثنين وأربعمئة عن نيف وثمانين
سنة وكان ثقة ضابطاً متقناً مشهوراً

(وتوفى) بكر فى شوال سنة خمس وأربعمئة . وكان ثقة واعظاً مشهوراً نبيلاً

(وتوفى) البرصاطى فى حدود الستين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً
ضابطاً معدلاً

(وتوفى) الشطى فى حدود السبعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً
متقناً مقصوداً شهيراً وتقدمت وفاة المطوعى فى رواية ورش ، وتقدمت وفاة
ابن بويان فى رواية قالون

(وتوفى) القطيعى سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان ثقة راوياً مسنداً نبيلاً
صالحاً انفرد بالرواية وعلو الاسناد

فهذا ما تيسر من أسانيدنا بالقرآت العشر

من الطرق المذكورة التى أشرنا إليها

وجملة ماتحور عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق وهى أصح ما يوجد
اليوم فى الدنيا وأعلاه لم نذكر فيها إلا من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا

عدالته ، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه وصحت معاصرته ، وهذا التزام لم يقع لغيرنا عن ألف في هذا العلم .

ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ماسبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا ، وهذا علم أهمل ، وباب أغلق ، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات ، والله تعالى يحفظ ما بقى .

وإذا كان صحة السند من أركان القراءة كما تقدم تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث ، لا جرم اعتنى الناس بذلك قديماً ، وحرص الأئمة على ضبطه عظيمًا وأفضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه ، إماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة - أبو عمرو عثمان ابن سعيد الداني - مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ييلاد الأندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير - أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني - مؤلف الغاية في القراءات العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة وتراجهم ييلاد العراق والقطر الشرقي .

ومن أراد الإحاطة بذلك فعليه بكتابنا «غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية» ،

وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند أئمة هذا الشأن أن بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلاً ، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلاً لثبوت قراءة ابن عامر على أبي الدرداء رضى الله عنه وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الاشئاني ومن طريق هبيرة عن حفص متصلاً وهو من كفاية سبط الخياط ، وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها ولقد وقع لنا في

بعضها المساواة والمصاحفة للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضع ، ووقع لي بعض القرآن كذلك ، وأعلى من ذلك ، فوقعت لي سورة الصف سلسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر مسندة بأحد عشر رجلا وهذا أعلى ما يكون من جهة القرآن .

وأما من جهة الحديث النبوي فوقع لي صحيحاً في غير ما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة واللقى والاجتماع فاما سورة الصف :

فأخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبلبك والحجاز منهم المسند الصالح أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوفي المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذى الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين وسبع مائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن نعمة الصالحى ؛ قال أخبرنا أبو المنجا عبدالله بن عمر بن الليلى الحرىمى ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودى ، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسى ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندى ، أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن عبد الرحمن الدارمى أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلة عن عبدالله بن سلام قال : « قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه فأنزل الله سبحانه : سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) حتى ختمها قال عبدالله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلة فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى فقرأها علينا

أبو سلمة . قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى قال ابن كثير فقرأها علينا الأوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا ابن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي . قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال عبد الأول فقرأها علينا الداودي قال ابن اللثمي فقرأها علينا عبد الأول قال ابن نعمة الصالحى فقرأها علينا ابن اللثمي قال شيخنا ابن صديق فقرأها علينا ابن نعمة (قلت أنا) فقرأها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة . هذا حديث جليل كل رجال إسناده ثقات ورويته أيضاً بأحسن من هذا الإسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم إلا أنى ذكرت هذه الطرق لعظم المسكان الذى سمعته به مع أنه لم يكن من أعالي روايات ولا أرفع سماعات

وقد أخرج الترمذى هذا الحديث فى جامعه عن الدارمى كما أخرجه فوافقه بعلمه والله الحمد . وقال قد خولف محمد بن كثير فى إسناد هذا الحديث عن الأوزاعى فرواه ابن المبارك عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام (قلت) كذا رواه الإمام أحمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلأ ورواه أيضاً عن يحيى بن آدم (ثنا) ابن المبارك عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة وعن عطاء بن يسار عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام فتابع ابن المبارك محمد بن كثير من هذه الطرق وزاد برواية الأوزاعى عن عطاء على أبى سلمة عن ابن سلام فيكون الأوزاعى قد سمعه من يحيى ومن عطاء جميعاً . قال الترمذى أيضاً ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعى نحوه من رواية محمد بن كثير (قلت) وكذا رواه الوليد بن مزيد عن الأوزاعى كما رواه محمد بن كثير سواء . وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن

وأما سورة الكوثر

فأخبرني بها الشيخ الرحلة أبو عمر محمد بن أحمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح أيضاً ظاهر دمشق ، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح . أخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام . أخبرنا أبو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة ببغداد . أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني أبي ببغداد (ثنا) محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لإغفاءة فرفع رأسه متبسماً — إما — قال لهم — وإما — قالوا له : لم ضحكك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنزلت على آتفا سورة فقرأ ، يعني (بسم الله الرحمن الرحيم . إنا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . إن شئت لك هو الأبر) حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آتيته عدد الكواكب يحتاج العبد منهم فأقول يارب إنه من أمتي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وأبو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن أنس

وهذا الحديث يدل على أن البسملة نزلت مع السورة . وفي كونها منها أوفى أولها احتمال ، وقد يدل على أن هذه السورة مدنية وقد أجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على أنها مكية والله سبحانه وتعالى أعلم — وأما الحديث — فته ما أخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الأصيل الرئيس الكبير أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري قراءة عليه في يوم السبت

ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبع مائة بدار الحديث الاشرفية داخل دمشق قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بسفح قاسيون قال أخبرنا الامام أبو الين زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره . أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصارى . أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى الفقيه . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسى . ثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى . ثنا محمد بن عبد الله الانصارى . ثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قال قلت : يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً ؟ قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى فى صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن أنس به فكان شيوخنا سمعوه من الكشميين وأخرجه الترمذى عن محمد ابن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الانصارى كما أخرجه وقال حديث حسن صحيح فوق لنا سنداً عالياً جداً حتى كأننا سمعناه من أصحاب أبى الفتح الكروخى وتوفى الكروخى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فبني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقة عدول وهذا سند لم يوجد اليوم فى الدنيا أعلى منه ولا أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعيناه عاشر عين رأت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم

ولما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد وأنه كما قال يحيى بن معين رحمة الله عليه : الاسناد العالى قرابة إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وروينا عنه أنه قيل له فى مرض موته : ما تشتهى ؟ فقال بيت خال وإسناد عال ، وقال أحمد بن حنبل : الاسناد العالى سنة عن سلف . وقد رحل جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه من المدينة إلى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة بن مخلد ، ولا يقال إنما رحل

لشكة في رواية من رواه له عنه فأراد تحقيقه لأنه لو لم يصدق الراوى لم يرحل من أجل حديثه ، ولهذا قال العلاء إن الاسناد خصيصة لهذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلوفيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة

والعلو ينقسم الى خمسة أقسام

أجلها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم تداعت غبات الأئمة والنقاد ، والجهاذة الحفاظ من مشايخ الاسلام إلى الرحلة إلى أقطار الامصار ، ولم يعد أحد منهم كاملاً إلا بعد رحلته ، ولا وصل من وصل إلى مقصوده إلا بعد هجرته ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لأحب الأعمال اليه ولا نفع العلوم لديه ، فانه مالك ذلك والقادر عليه

ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الاخذ فيه كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها . وكيف ينبغي أن يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتداء ملخصاً مختصراً إذ بسط ذلك بحقه ذكرته في غير هذا الموضع فأقول :
أما مخارج الحروف :

فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخزجاً ، وهذا الذى يظهر من حيث الاختيار وهو الذى أثبتته أبو على بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها

وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين . وجعلوا مخرج « الألف » من أقصى الحلق « والواو » من مخرج المتحركة وكذلك « الياء » وذهب قطرب والجزمي

والفراء وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان، والصحيح عندنا الأول لظهور ذلك في الاختيار.

واختيار مخرج الحروف محققاً : هو أن تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحروف بعدها ساكناً أو مشدداً، وهو أبين ملاحظاً فيه صفات ذلك الحروف
 المخرج الأول - الجوف - وهو للالف والواو الساكنة المضمرم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها . وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين ، وتسمى الهوائية والجوفية . قال الخليل : وإنما نسبنا إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن . قال مكى : وزاد غير الخليل معهن الهمزة لأن مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف ﴿قلت﴾ الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة المخرج الثانى - أقصى الحلق - وهو للهمزة والهاء . فقليل على مرتبة واحدة وقيل الهمزة أول

المخرج الثالث : - وسط الحلق - وهو للعين والحاء المهملتين . فنص مكى على أن العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيديويه وغيره . ونص شريح على أن الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدي وغيره

المخرج الرابع - أدنى الحلق إلى الفم - وهو للعين والحاء ، ونص شريح على أن العين قبل . وهو ظاهر كلام سيديويه أيضاً ، ونص مكى على تقديم الحاء ، وقال الأستاذ أبو الحسن على بن محمد بن خروف النحوى : إن سيديويه لم يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد . قلت وهذه الستة الأحرف المختصة بهذه الثلاثة المخارج هى الحروف الحلقية

المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك - وهو للقف ، وقال شريح : إن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الحاء

المخرج السادس - أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك - وهو للكاف ، وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوى ، نسبة إلى اللهاة وهى بين الفم والحلق

المخرج السابع - للجيم والشين المعجمة ، والياء غير المدية - من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك - ويقال - إن الجيم قبلهما . وقال المهدوى : إن الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يليان السين . وهذه هى الحروف الشجرية

المخرج الثامن - للضاد المعجمة - من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ، ومن الأيمن عند الأقل وكلام سيديويه يدل على أنها تكون من الجانبين ، وقال الخليل : إنها أيضا شجرية يعنى من مخرج الثلاثة قبلها والشجرة عنده مفرج الفم - أى مفتحه - وقال غير الخليل : وهو يجمع المحيين عند العنقفة ، فذلك لم تكن الضاد منه

المخرج التاسع - اللام - من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرابعة والثنية

المخرج العاشر - للنون - من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلا .

المخرج الحادى عشر - للراء - وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها : الذلقية ؛ نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللسان . إذ طرف كل شئ ذلقه .

المخرج الثانى عشر - للطاء ، والذال ، والتاء - من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك ويقال لهذه الثلاثة : النطعية لأنها تخرج من نطق الغار الأعلى وهو سقفه .

المخرج الثالث عشر - لحروف الصفير وهى : الصاد ، والسين والزاي -

«من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى، ويقال في الزاى زاء بالمدوزى بالكسر والتشديد، وهذه الثلاثة الأحرف هي الأسلية، لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدقه .

المخرج الرابع عشر - للظاء، والذال، والثاء - «من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويقال لها : المثلوية . نسبة إلى اللثة . وهو اللحم المركب فيه الاسنان

المخرج الخامس عشر - للفاء - «من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا»

المخرج السادس عشر - للواو غير المدية، والباء، والميم - «ما بين الشفتين - فينطبقان على الباء والميم، وهذه الأربعة الأحرف يقال لها : الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان

المخرج السابع عشر - الخيشوم - وهو للغة وهي تكون في النون والميم الساكتين حالة الاخفاء أو ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلى على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما إلى الجوف على الصواب وقول سيديويه إن مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة إنما يريد به النون الساكنة المظهرة ولبعض هذه الحروف فروع أصححت القراءة بها، فمن ذلك الهمزة المسهلة بين بين فهي فرع عن الهمزة المحققة ومذهب سيديويه أنها حرف واحد نظراً إلى مطلق التسهيل، وذهب غيره إلى أنها ثلاثة أحرف نظراً إلى التفسير بالالف والواو والياء، ومنه ألفا الإمالة والتفخيم وهما فرعان عن الألف المنتصبة، وإمالة بين بين لم يعتد بها سيديويه وإنما اعتد الإمالة المحضنة، وقال القى تمال إمالة شديدة كأنها حرف آخر قرب من الياء

ومنه الصاد المشجمة وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي .

ومنه اللام المفخمة فرع عن المرققة ، وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صححت الرواية فيه عن ورش حسبما نقله أهل الأداء من مشيخة المصريين

وأما صفات الحروف

فإنها المجهورة - وضدها المهموسة ، والهمس من صفات الضعف ، كما أن الجهر من صفات القوة والمهموسة عشرة يجمعها قولك سكت فثته شخص والهمس الصوت الخفي فإذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً والصاد والحاء المعجمة أقوى مما عداهما وإذا منع الحرف النفس أن يجرى معه حتى ينقضي الاعتماد كان مجهوراً قال سيديويه إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة

ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسطة فالشديدة وهي ثمانية : أجد قط بكت ؛ والشدة امتناع الصوت أن يجرى في الحروف وهو من صفات القوة

والمتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة يجمعها قولك : لن عمر ؛ وأضاف بعضهم إليها الياء والواو ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة والمجهورة الرخوة خمسة : الغين ، والضاد ، والطاء ، والذال المعجمات ، والراء والمجهورة الشديدة ستة يجمعها قولك : طبق أجد

ومنها الحروف المستقلة وضدها المستعلية ؛ والاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك : قط خص ضغط ، وهي حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء كما أن أسفل المستقلة الياء ، وقيل حروف التفخيم هي

حروف الإطباق ، ولا شك أنها أقواها تفخيما ، وزاد مكي عليها الألف وهو
 وهم فإن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم والله أعلم
 (ومنها الحروف المنفتحة) وضدها: المنطبقة والمطبقة : والانطباق من
 صفات القوة وهي أربعة: الصاد، والضاد. والطاء، والظاء

(وحروف الصفير) ثلاثة: الصاد ، والسين ، والزاي ، وهي الحروف
 الاسلية المتقدمة

(وحروف القلقة) ويقال للقلقة خمس يجمعها قولك . قطب جد؛ وأضاف
 بعضهم اليها الهمزة لأنها مجهورة شديدة وإنما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من
 التخفيف حالة السكون فقارقت أخواتها ولما يعترها من الإعلال وذكروا سيويه
 معها التاء مع أنها المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوى في الاختبار، وذكر المبرد
 منها الكاف إلا أنه جعلها دون القاف . قال : وهذه القلقة بعضها أشد من بعض
 وسميت هذه الحروف بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج
 إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكوتها في الوقت وغيره وإلى زيادة إتمام
 النطق بهن . فذلك الصوت في سكوتها أبين منه في حركتها . وهو في الوقف
 أمكن ، وأصل هذه الحروف القاف لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكنا إلا مع
 صوت زائد لشدة استعلائه

وذهب متأخرو أئمتنا إلى تخصيص القلقة بالوقف تمسكا بظاهر ما رأوه من
 عبارة المتقدمين أن القلقة تظهر في هذه الحروف بالوقف . فظنوا أن المراد
 بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون فإن المتقدمين يطلقون الوقف
 على السكون . وقوى الشبهة في ذلك كون القلقة في الوقف العرفي أبين وحسبانهم
 أن القلقة حركة وليس كذلك فقد قال الخليل : القلقة شدة الصياح . والقلقة
 شدة الصوت

وقال الأستاذ أبو الحسن شريح بن الإمام أبي عبد الله محمد بن شريح رحمه الله

في كتابه «نهاية الاتقان : في تجويد القرآن» لما ذكر أحرف القفلة الخمسة فقال وهي متوسطة كباء الأبواب وجيم النجدين ودال مددنا وقاف خلقنا وطاء أطوار ومتطرة كباء لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف من يشاقق وطاء لا تشطط فالقفلة هنا أبين في الوقف في المتطرة من المتوسطة انتهى . وهو عين ما قاله المبرد ونص فيما قلناه والله أعلم

وحروف المد هي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت أولاً وأمكنهن عند الجمهور الألف وأبعد ابن الفحام فقال أمكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الألف والجمهور على أن الفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء . فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك وقيل ليست الحركات مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه بعضهم والحروف الخفية أربعة الهاء وحروف المد سميت خفية لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة . وقويت حروف المد بالمد عند الهمزة

وحرفا اللين الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح ، وقيل اللام فقط ، ونسب إلى البصريين ، وسميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما وحرفا الغنة هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم والحرف المكرر هو الراء . قال سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر فيه الصوت وقال المحققون : هو بين الشدة والرخاوة وظاهر كلام سيبويه أن التكرير صفة ذاتية في الراء وإلى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصاً إذا شددت ويعدون ذلك عيباً في القراءة . وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ

وحروف التفشى - هو الشين اتفاقاً لأنه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء، وأضاف بعضهم إليها الفاء والضاد، وبعض: الراء والصاد والسين والياء والثاء والميم

والحروف المستطيل - هو الضاد لأنه استطال عن الفهم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجر والإطباق والاستعلاء

وأما كيف يقرأ القرآن

فإن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحرر وبالتدوير الذى هو التوسط بين الحالتين مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة

أما التحقيق - فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة فى الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه . فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه . والوصول إلى نهاية شأنه ، وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ، وتحقيق الهمزة ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار والتشديدات ، وتوفية الغنات . وتفكيك الحروف ، وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالباً معه قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغامه فالتحقيق يكون لرياضة اللسان وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل ، وهو الذى يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراآت وتطين النونات بالمبالغة فى الغنات كما روينا عن حمزة الذى هو إمام المحققين أنه قال لبعض من سمعه يبالغ فى ذلك: أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو ققط وما كان فوق البياض فهو برص

وما كان فوق القراءة فليس بقراءة (قلت) وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق، هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الأصهباني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن أبي بكر وبعض طرق الأشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتب الخلاف مما سيأتي في بابها إن شاء الله تعالى

قرأت القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق، وقرأ هو على محمد بن أحمد المعدل التحقيق، وقرأ على علي بن شجاع التحقيق، وقرأ على الشاطبي التحقيق، وقرأ على ابن هذيل التحقيق، وقرأ على أبي داود التحقيق، وقرأ على أبي عمرو الداني التحقيق، وقرأ على فارس بن أحمد التحقيق، وقرأ على عمرو بن عراق التحقيق، وقرأ على حمدان بن عون التحقيق، وقرأ على إسماعيل النحاس التحقيق، وقرأ على الأزرق التحقيق، وقرأ على ورش التحقيق، وأخبره أنه قرأ على نافع التحقيق، قال وأخبرني نافع أنه قرأ على الخمسة التحقيق، وأخبره الخمسة أنهم قرؤا على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبد الله أنه قرأ على أبي بن كعب التحقيق، قال وأخبرني أبي أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق، قال وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم على التحقيق. قال الحافظ أبو عمرو الداني هذا الحديث غريب لأعله يحفظ لإمام هذا الوجه وهو مستقيم الإسناد. وقال في كتاب التجريد بعد إسناده هذا الحديث: هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين وهو أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق، وتعلم الاتقان والتجويد، لاتصال سنده، وعدالة نقله، ولاأعله يأتي متصلا بالإمام هذا الوجه انتهى. وقال بعد إيراد له في جامع البيان هذا الحديث غريب لأعله يحفظ إلا من

هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد. والخمسة الذين أشار إليهم نافع هم: أبو جعفر يزيد ابن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب. كما سماهم محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وأما الحدرد فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط لأن الاسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إثارة الوصل، وإقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكن الحروف. وهو عندهم ضد التحقيق. فالحدرد يكون لتكثير الحسنات في القراءة، وحوز فضيلة التلاوة، وليحترز فيه عن بتر حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلى غاية لاتصح بها القراءة، ولا توصف بها التلاوة، ولا يخرج عن حد الترتيل، ففي صحيح البخارى أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود رضى الله عنه فقال: قرأت المنفصل الليلة في ركعة فقال: هذا كهذا الشعر، الحديث. قلت وهذا النوع وهو الحدرد: مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنفصل كأبى عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم وكالولى عن حفص وكأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام

وأما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدرد. وهو الذى ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الإشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة. وهو المختار عند أكثر أهل الأداء قال ابن مسعود رضى الله عنه: لاتنثروه - يعنى القرآن - نثر الدقل ولا تهذوه هذا الشعر. الحديث سيأتى بتمامه

وأما الترتيل فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا اتبع بعضه بعضاً على

مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن . قال الله تعالى : (ورتلناه ترتيلاً) وروينا عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل » أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه . وقد أمر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلاً) قال ابن عباس : بينه ، وقال مجاهد : تأن فيه ، وقال الضحاك : انبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى : تلبث فى قراءته وتمهل فيها . وأفضل الحرف من الحرف الذى بعده . ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماماً به وتعظيماً له ليكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه . وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فى جامع الترمذى وغيره عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة رضى الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً قالت عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم . قام بآية يرددها حتى أصبح (إن تعذبهم فإنهم عبادك) رواه النسائى وابن ماجه ، وفى صحيح البخارى عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم . فالتحقيق داخل فى الترتيل كما قدمنا والله أعلم

وقد اختلف فى الأفضل هل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة ؟ فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أفضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة . والحسنة بعشر أمثالها الحديث . رواه الترمذى وصححه ورواه غيره : كل حرف عشر حسنات ، ولأن عثمان رضى الله عنه قرأه فى ركعة . وذكروا آثاراً عن كثير من السلف فى كثرة القراءة . والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف

والخالف وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه . وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم . وسئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد . فقال : الذي قرأ البقرة وحدها أفضل ، ولذلك كان كثير من السلف يردد الآية الواحدة إلى الصباح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم : نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً . وروينا عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله عليه أنه كان يقول : لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح (إذا زلزلت الأرض ، والقارعة) لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأنفكر أحب إلى من أن أهذ القرآن هذا أو قال : أنثره نثراً . وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله فقال : إن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدراً . وإن ثواب كثرة القراءة أكثر عدداً . فالأول كمن تصدق بجمهرة عظيمة أو أعتق عبداً قيمته نفيسة جداً ، والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة . وقال الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله : واعلم أن الترتيل مستحب لا مجرد التدبر فإن العجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له أيضاً في القراءة الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوفير والاحترام وأشد تأثيراً في القلب من الهزيمة والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق : أن التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين . والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط . فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً . وجاء عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً) فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر فصلاً في التجويد يكون جامعاً للمقاصد حاوياً للفوائد . وإن كنا قد أفردنا لذلك كتابنا : التمهيد في التجويد وهو مما

ألفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ إذ القصد أن يكون كتابنا هذا جامعاً ما يحتاج اليه القارئ والمقرئ

أخبرنا الشيخ الامام العالم المقرئ المجود أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد الشامي بقراءة ابني أبي الفتح عليه . أخبرنا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي سماعاً . أخبرنا الشيخ المقرئ المجود أبو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة مني عليه . أخبرنا الشيخ المقرئ أبو الحسن علي بن محمد بن أبي العافية بقراءة مني عليه . أخبرنا الشيخ المقرئ أبو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني (ح) وأعلى من هذا قرأت على شيخنا المقرئ أبي حفص عمر بن الحسن الحلبي أنبأني علي بن أحمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا أخبرنا الامام شيخ القراءات والتجويد أبو الكرم بن الحسن البغدادي حدثنا أحمد بن بندار بن ابراهيم . حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزية البراز . حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المعلي الشونيزي . حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا محمد بن سعدان . حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جوير عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود : جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب به

فالتجويد

مصدر من جود تجويداً والاسم منه الجودة ضد الرداء يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيداً فهو عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة بجودة الالفاظ بريئة من الرداء في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها . والناس في ذلك بين محسن مأجور ، ومسيء آثم ، أو معذور ، فمن قدر

على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح ، العربي الفصيح ، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجى أو النبطى القبيح ، استغناء بنفسه ، واستبداداً برأيه وحده واتكالا على ما ألف من حفظه . واستكباراً عن الرجوع إلى عالم بوقفه على صحيح لفظه . فإنه مقصر بلا شك ، وآثم بلاريب ، وغاش بلا مرية . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدين النصيحة : لله ، ولكتابيه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم»

أما من كان لا يطاوعه لسانه ؛ أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ، ولهذا أجمع من نعليه من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أمي وهو من لا يحسن القراءة . واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره سواء تجانسا أم تقاربا ، وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ : الحمد بالعين أو الدين بالتاء أو المغضوب بالخاء أو الظاء ، ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعدوا القارئ بها لحناً ؛ وقسموا اللحن إلى جلي وخفي ، واختلفوا في حده وتعريفه ، والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخل إلا أن الجلي يخل اخلا لا ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وأن الخفي يخل اخلا لا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوا من أقوال العلماء وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء ؛ الذين ترضى تلاوتهم ؛ ويوثق بعريبتهم ؛ ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ؛ والنصوص الصريحة ؛ فأعطوا كل حرف حقه ؛ ونزلوه منزلته وأوصلوه مستحقه ، من التجويد والاتقان ، والترتيل ، والاحسان قال الشيخ الامام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدرد ولزوم التجويد فيها قال : فإن حسن الأداء فرض في القراءة ، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يحد اللحن والتغير اليه سيلا على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن فبعضهم ذهب الى

أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات فإن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب، وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيفما كان لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلاً إليه إلا عند الضرورة قال الله تعالى «قرآنا عربياً غير ذى عوج» انتهى وهذا الخلاف على هذا الوجه الذى ذكره غريب؛ والمذهب الثانى هو الصحيح بل الصواب على ما قدمنا، وكذا ذكره الامام الحجة أبو الفضل الرازى فى تجويده وصوب ما صوبناه والله أعلم

فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف الى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته، وكال هيئته؛ من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تمكلف، وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «من أحب أن يقرأ القرآن فضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد» يعنى عبد الله بن مسعود وكان رضى الله عنه قد أعطى حظاً عظيماً فى تجويد القرآن وتحقيقه وترتيبه كما أنزله الله تعالى وناهيك برجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ أبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت فى الصحيحين وروينا بسند صحيح عن أبى عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد والله لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيبه (قلت) وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تلتذ الاسماع بتلاوته، وتخضع القلوب عند قراءته، حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ بالآلالباب؛ سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه؛ لقد أدر كنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحن إلا أنه كان جيد الأداء؛ قياً باللفظ؛ فكان اذا قرأ أطرب المسامع؛ وأخذ من القلوب بالمجامع، وكان الخلق يزدحمون عليه، ويجمعون على الاستماع إليه، أمم من الخواصر العوام، يشترك فى ذلك من يعرف العربى ومن لا يعرفه من سائر الأنام

مع تركهم جماعات من ذوى الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والالحن لخروجهم عن التجويد والإتقان، وأخبرني جماعة من شيوخى وغيرهم أخباراً بلغت التواتر عن شيخهم الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ المصرى رحمه الله وكان أستاذاً فى التجويد أنه قرأ يوماً فى صلاة الصبح « وتفقد الطير فقال مالى لأرى الهدهد؟ » وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى أكملها فنظروا إليه فاذا هو هدهد، وبلغنا عن الاستاذ الإمام أبى محمد عبد الله بن على البغدادى المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره فى القراءات رحمه الله أنه كان قد أعطى من ذلك حظاً عظيماً، وأنه أسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته، وآخر من علمناه بلغ النهاية فى ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد ابن بصخان شيخ الشام، والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكرى شيخ الديار المصرية رحمهما الله، وأما اليوم فهذا باب أغلق، وطريق سد، نسأل الله التوفيق، ونعوذ به من قصور الهمم ونفاق سوق الجهل فى العرب والعجم. ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة اللسان، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالريضة وتوقيف الاستاذ، والله در الحافظ أبى عمرو الدانى رحمه الله حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه، إلا رياضة لمن تدبره بفك فلق قد صدق وبصر، وأوجز فى القول وما قصر؛ فليس التجويد بتمضيق اللسان، ولا بتقوير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بقطع المد، ولا بتطين الغنات، ولا بحصرمة الرآت؛ قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والاسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة، التى لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والآداء، وها نحن نشير إلى جمل من ذلك بحسب التفصيل، ونقدم الأهم فالأهم فنقول:

أول ما يجب على مرید اتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة، فكل حرف شارك غيره في مخرج فانه لا يمتاز عن مشاركته الا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج. كالهمة والهاء اشتراكاً مخرجاً وانفتاحاً واستفلاً وانفردت الهمة بالجر والشدة. والعين والحاء اشتراكاً مخرجاً واستفلاً وانفتاحاً، وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة. والغين والحاء اشتراكاً مخرجاً ورخاوة واستعلاء وانفتاحاً، وانفردت الغين بالجر. والجيم والشين والياء اشتراكاً مخرجاً وانفتاحاً واستفلاً، وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر، وانفردت الشين بالهمس والتفشي، واشتركت مع الياء في الرخاوة. والضاد والطاء اشتراكاً صفة جهراً ورخاوة واستعلاء واطباقاً، واقتربا مخرجاً، وانفردت الضاد بالاستطالة. والطاء والدال والتاء اشتراكاً مخرجاً وشدة، وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء، واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس، واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال. والطاء والذال والتاء اشتراكاً مخرجاً ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الدال في الجهر، وانفردت التاء بالهمس؛ واشتركت مع الدال استفلاً وانفتاحاً والصاد والزاي والسين اشتراكاً مخرجاً ورخاوة وصغيراً وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء، واشتركت مع السين في الهمس، وانفردت الزاي بالجر، واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال، وكل ذلك ظاهر مما تقدم.

فاذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موف حقاً فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب لانه يلشأ عن التركيب مالم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر، فكم من يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب

وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق ،
 فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب
 فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالالتقان والتدريب ،
 وسنورد لك من ذلك ما هو كاف إن شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي أن
 أصل الخلل الوارد على ألسنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو إطلاق
 التفخيمات والتغليظات على طريق ألفها الطباعات ، تلقيت من العجم . واعتادتها
 النبط واكتسبها بعض العرب ، حيث لم ينفقوا على الصواب من يرجع إلى علمه ،
 ويوثق بفضله وفهمه ، وإذا انتهى الحال إلى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع
 إليه ، وميزان مستقيم يعول عليه : نوضحه مستوفياً إن شاء الله في أبواب الإمالة
 والترقيق ونشير إلى مهمه هنا :

فاعلم أن الحروف المستقلة كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا اللام من
 اسم الله تعالى بعد فتحة أو ضمة اجماعا أو بعد بعض حروف الاطباق في بعض
 الروايات والا لراء المضمومة أو المفتوحة مطلقا في أكثر الروايات والساكنة
 في بعض الاحوال كما سيأتي تفصيل ذلك في بابها إن شاء الله تعالى والحروف
 المستعيلة كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال ، وأما الألف
 فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فإنها تتبعه ترقيقا
 وتفخيميا ، وما وقع في كلام بعض أئمتنا من إطلاق ترقيقها فإنما يريدون التحذير
 مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها إلى أن يصيروها كالواو أو يريدون
 التنبيه على ما هي مرققة فيه ، وأما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف
 المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه إليه أحد وقد رد عليه الأئمة المحققون من
 معاصريه ، ورأيت من ذلك تأليفا للإمام أبي عبد الله محمد بن بصخان سماه :
 التذكرة والبصرة لمن نسي تفخيم الألف أو أنكره قال فيه : اعلم أيها القارئ
 أن من أنكر تفخيم الألف فإنكاره صادر عن جهله أو غلظه طباعه ، أو عدم

اطلاعه، أو تمسكه ببعض كتب التجويد التي أهمل مصنفوها فيها التصريح بهذا
تفخيم الألف. ثم قال: والدليل على جهله أنه يدعى أن الألف في قراءة ورش.
طال وفصلا وما أشبههما مرققة وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغاظين
والدليل على غلط طبعه أنه لا يفرق في لفظه بين ألف (قال) وألف (حال)
حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه أن أكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم
الألف ثم ساق نصوص أئمة اللسان في ذلك ووقف عليه أستاذ العربية والقراءات
أبو حيان رحمه الله فكتب عليه: طالعت فرأيت قد حاز إلى صحة النقل كمال
الدراية، وبلغ في حسنه الغاية - فالهمزة - إذا ابتدأها القارئ من كلمة فليلفظ بها
سلسة في النطق سهلة في الذوق، وليتحفظ من تغليظ النطق بها نحو - الحمد، الذين،
أنذرتهم - ولا سيما إذا أتى بعدها ألف نحو آتى وآيات وآمين. فإن جاء
حرف مغلظ كان التحفظ أكد نحو: الله، اللهم، أو مفخم نحو: الطلاق،
اصطفى، وأصلح، فإن كان حرفا مجانسها أو مقاربها كان التحفظ بسهولتها
أشد، وبترقيقها أوكد نحو: أهدنا، أعوذ، أعطى، أحطت، أحق، فكثير
من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع، وكذا - الباء - إذا أتى بعدها حرف
مفخم نحو بطل، بنى، وبصلها، فإن حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها
أبلغ نحو: باطل، وباغ، والاسباط، فكيف إذا وليها حرفان مفخمان نحو:
برق، والبقر، بل طبع، عند من أذغم، وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها
كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما إن كان حرفا خفيفا نحو: بهم، وبه، وبها
- دون - بالغ، وباسط، وبارئكم: أو ضعيفا نحو: بثلاثة، وبذئ، وبساحتهم؛ وإذا
سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجر أشد نحو: ربوة، والخب، وقبل
والصبر، فانصب، فارغب (وكذلك) الحكم في سائر حروف الفلقلة لاجتماع الشدة
والجر فيها نحو يحملون، والحجر، والفجر، ووجهك، والنجدين، ومن يخرج،
ونحو: يدرون، والعدل، والقدر، وعدوا، وقد نرى، واقصد، ونحو:

يطعمون، والبطشة، ومطلع، وإطعام، وبما لم تحط، ونحو: يقطعون، وقرأ،
وبقلها، إن يسرق - والتاء - يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة كما ينطق
بها بعض الناس، وربما جعلت سينا لا سيما إذا كانت ساكنة نحو: فتنة، وفرة،
ويتلون، واتل عليهم، ولذا أدخلها سيديوه في جملة حروف القاقلة، وليكن
التحفظ بها إذا تكررت آكد نحو: تتوفاهم، وتولوا، كدت تركن، الراجعة
تقبعها، وكذلك كلما تكرر من مشاين نحو: ثالث ثلاثة، وحاججتم، ولا أبرح
حتى، ويرتد، وأخى أشدد، وصددناكم، وعدده، ومده، وذى الذكر، ومحراً،
وتحرير رقة، وبشرر، وفززنا بثالث، وشططا، ونطع على، ويخفف،
وليستغف، وتعرف في، وحق قدره، والحق قالوا، ومناسككم، وإنك كنت،
ولتعلن - نبأه، وجباهم ووجوههم، وفيه هدى، واعبدوه هذا؛ وورى؛
ويستحي؛ ويحييكم؛ والبغى يعظكم؛ إن ولي الله؛ وحييم؛ اصعوبة اللفظ بالمكرر
على اللسان، قالوا هو بمنزلة من في القيد رفع رجله مرتين أو ثلاثا ويردها في
كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منه، ولذلك أثر أبو عمرو وغيره الإدغام
بشرطه تخفيفا، ويعتنى ببيانها وتخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق ولا
سيما الطاء التي شاركتها في المخرج وذلك نحو: أفتطمعون، وتطهيرا، ولا تطغوا،
وتصدية، وتصدون، وتظلمون - والتاء - حرف ضعيف فاذا وقع ساكنها
فليتحفظ في بيانه لا سيما إذا أتى بعده حرف يقاربه وقرئ بالإظهار نحو:
يلهث ذلك، ولبثت ولبثتم، وكذا إن أتى قبل حرف استعلاء وجب التحرز
في بيانه لضعفه وقوة الاستعلاء بعده نحو: أثنتموهم، وإن يشفقوكم، وكثير من
العجم لا يتحفظون من بيانها فيخرجونها سينا خالصة - والجيم - يجب أن
يتحفظ باخراجها من مخرجها فرما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان
فقصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من أهل الشام ومصر؛ وربما نبا بها
الاسان فأخرجها ممزوجة بالسكاف كما يفعله بعض الناس، وهو موجود كثيرا

في بوادي اليمن ؛ وإذا سكنت وأتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز
بجهرها وشدتها أبلغ نحو : اجتمعوا ، واجتنبوا ، وخرجت ، وتجرى ، وتجزون ،
وزجراً ، ورجساً ، لثلاث ضعف فتمزج بالشين ؛ وكذلك إذا كانت مشددة نحو
الحج ؛ وأتجاجوني ؛ وحاجه - لاسيما - نحو لجي ، ويوجه لأجل مجانسة الياء وخفاء
الهاء . والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانستها أو مقاربتها لاسيما
إذا سكنت نحو ، فاصفح عنهم ، وسبحه ؛ فكثيرا ما يقبلونها في الأول عينا ويدغمونها
وكذلك ، يقبلون الهاء في «سبحه» حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون
بحاء مشددة وكل ذلك لا يجوز إجماعا ، وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها إذا جاورها
حرف الاستعلاء نحو ، أحطت ، والحق ، فإن اكتنفها حرفان كان ذلك
أوجب نحو ، حصص ، والحاء يجب تفخيمها رسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها
إذا كانت مفتوحة أبلغ ؛ وإذا وقع بعدها ألف أمكن نحو ، خلق ؛ وغلب ،
وطغى ، وصعيداً ، وضرب ، وخالق ، وصادق وضالين ، وطائف وظالم . قال ابن
الطحان الأندلسي في تجويده : المفخيمات على ثلاثة أضرب : ضرب يتمكن التفخيم
فيه وذلك إذا كان أحد حروف الاستعلاء مفتوحا ، وضرب دون ذلك وهو
أن يقع مضموما ، وضرب دون ذلك وهو أن يكون مكسورا . انتهى . والدال
فإذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لثلاث يميل اللسان بها إلى أصلها نحو ، مزدجر
وتزدري . والدال يعتنى بإظهارها إذا سكنت وأتى بعدها نون نحو ، فنبذناه ، وإذ نتقنا ؛
وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالتها إذا جاورها حرف مفخم وإلا
ربما انقلبت ظاء نحو : ذرم وذره ، وأندرتكم والأذقان . ولاسيما في نحو : المنذرين
ومحذراً ، وذلنا ، لثلاث تشبه بنحو : المنتظرين ، ومحظوراً ، وظللنا ، وبعض النبط ينطق بها
دالا مهملة ؛ وبعض العجم يجعلها زايًا ؛ فليتحفظ من ذلك والراء انفراد يكونه
مكررا صفة لازمة له لغلظه . قال سيديوه إذا تكلمت بها خرجت كأنها
مضاعفة . وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد

المرّة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب إليه بعض الاندلسيين . والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين . وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء . وذلك خطأ لا يجوز فيجب أن يلفظ بها مشددة تشديداً يلبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو : الرحمن الرحيم ، خرموسى . وليحترز حال ترقيتها من نحوها نحو لا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانیه بعض الغافلين . والزاي يتحفظ ببيان جهرها لاسيما إذا سكنت نحو : تزدري ، وأزكى ، ورزقا ، ومزجاة ، وليلقونك ، ووزرك . وليكن التحفظ بذلك إذا كان مجاورها حرفاً مهموساً أكد لثلاثاً يقرب من السين نحو : ما كنزتم والسين يعنى ببيان انفتاحها واستفالتها إذا أتى بعدها حرف إطباق لثلاثاً تجذبها قوته فتقلبها صاداً نحو : بسطة ، ومسطوراً ، وتستطع ، وأقسط . وكذلك نحو : لسلطهم ، وسلطان وتساقط : ويتحفظ ببيان همسها إذا أتى بعدها غير ذلك نحو : مستقيم ، ومسجد . فربما ضارعت في ذلك الزاي والجيم نحو أسروا ، ويسبحون وعسى ، وقسمنا . لثلاث يشبهه بنحو أسروا : ويصبحون ، وعصى ، وقسمنا . والثسين انفردت بصفة التفشى فليعن ببيانه لاسيما في حال تشديدها أو سكونها نحو : فبشرناه ، واشتراه ، ويشربون ، واشدد ، والرشد ، ولا سيما في الوقف وفي نحو : شجر بينهم ، وشجرة تخرج ، فليكن البيان أو كد للتجانس . والصاد ليحترز حال سكونها إذا أتى بعدها تا آن أن تقرب من السين نحو : ولو حرصت ، وحرصتم . أو طاء أن تقرب من الزاي نحو : اصطفى ، ويصطنى . أو دال أن يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو : اصدق ، ويصدر ، وتصدية . والصاد انفرد بالاستطالة . وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله . فإن السنة الناس فيه مختلفة . وقل من يحسنه فمنهم من يخرج طاء . ومنهم من يمزجه بالذال ومنهم من يجعله لا مأمفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . وكل ذلك لا يجوز . والحديث

المشهور على الألسنة «أنا أنصح من نطق بالضاد» لأصل له ولا يصح. فليحذر من قلبه إلى الظاء لاسيما فيها يشتبه بلفظه نحو: ضل من تدعون، يشتبه بقوله: ظل وجهه مسوداً، وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصاً إذا جاوره ظاء نحو: أنقض ظهره. يعض الظالم. أو حرف مفخم نحو، أرض الله، أو حرف يجانس ما يشبهه نحو، الأرض ذهباً. وكذا إذا سكن وأتى بعده حرف إطباق نحو: فن اضطر. أو غير ذلك نحو: أفضم، وخضم، واخضض جناحك، وفي تضليل. والطاء أقوى الحروف تفخيماً فلتوف حقها ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: اطينا، وأن يطوف. وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء. ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك نحو. بسطت واحطت؛ وفرطت كما يحكم ذلك في المشافهة. والطاء يتحفظ ببيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو: أو عظت ولا ثاني له وإظهارها بما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه، نعم قرأنا بادغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم. والعين يحتز من تفخيمها لاسيما إذا أتى بعدها ألف نحو: العالمين. وإذا سكنت وأتى بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو، المعتدين؛ ولا تعتدوا، وإن وقع بعدها غين وجب إظهارها لئلا يبادر اللسان للإدغام لقرب المخرج نحو، واسمع غير مسمع والغين يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك أكد في حرف الحاق وحالة الاسكان أوجب، وليحتز مع ذلك من تحريكها لاسيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة. وأمثلة ذلك نحو: يغشى، وأفرغ علينا، والغضوب، وضغثا، ويغفر فارغب، وأغطش. وليكن اعتناؤه بإظهار، لا تزغ قلوبنا: أبلغ، وحرصه على سكونه أشد، لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة. والفاء فيجب إظهارها عند الميم والواو نحو: تلقف ما، ولا تخف ولا. فليحرص على ذلك وكذلك عند الباء عند أكثر القراء نحو. نخسف بهم. ولا ثاني له

كما سيأتي . والقاف فليتحرز على توفيتها حقها كاملاً وليتخفظ مما يأتي به بعض الاعراب وبعض المغاربة في اذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصماء . وإذا لقيها كاف لغير المدغم نحو : خلق كل شيء ، وخلقكم . فأما إذا كانت ساكنة قبل الكاف كما هي في قوله تعالى : ألم نخلقكم . فلا خلاف في ادغامها . وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره إلى أنها باقية مع الادغام كهي في : أحطت ، وبسطت . وذهب الداني وغيره إلى ادغامه ادغاماً محضاً . والوجهان صحيحان إلا أن هذا الوجه أصح قياساً على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من : خلقكم ، ورزقكم ، وخلق كل شيء . والفرق بينه وبين أحطت وبابه أن الطاء زادت بالاطباق . وسيأتي الكلام فيها أيضاً آخر باب حروف قربت بخارجها « والكاف » فليعن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها إلى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم فإن ذلك الكاف غير جائزة في لغة العرب . وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ، ولا سيما إذا تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو : بشركم ، ويدرككم الموت ، ونكتل ، وكشطت ، واللام ، يحسن ترقيقها لاسيما إذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين ، وعلى الله ، وجعل الله ، واللطيف ، واختلط ، ولينططف ، ولسلطهم . وإذا سكنت وأتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون . وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصاً على الاظهار فإن ذلك مما لا يجوز . ولم يرد بنص ولا أداء وذلك نحو : جعلنا ، وأنزلنا ، وظللنا ، وفضلنا ، وقال نعم . ومثل ذلك ، قل تعالوا أتل (وأما) قل ربى . فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الراء . ولذلك تدغم لام التعريف في أربعة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والذال ، والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، واللام ، والنون . ويقال لها الشمسية لإدغامها .

وتظهر عند باقى الحروف وهى أربعة عشر أيضا وتسمى القمرية لإظهارها .
وأما لام هل وبل فسيأتى ذكرها فى بابها - والميم - حرف أغن وتظهر غنته
من الخيشوم إذا كان مدغما أو مخففا . فان أتى محركا فليحذر من تفخيمه ولا سيما
إذا أتى بعده حرف مفخم نحو : مخمصة ، مرض ، ومريم وما الله بغافل فان
أتى بعده ألف كان التحرز من التفخيم أكد فكثيرا ما يجرى ذلك على الألسنة
خصوصا الأعاجم نحو : مالك ، بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وأما إذا كان ساكنا فله أحكام ثلاث

(الاول الادغام) بالغنة عند ميم مثله كإدغام النون الساكنة عند الميم
ويطلق ذلك فى كل ميم مشددة نحو : دمر ، ويعمر ، وحالة ، حم ، والم ، وهم ،
أم من أسس

(الثانى الاخفاء) عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره
من المحققين . وذلك مذهب أبى بكر بن مجاهد وغيره . وهو الذى عليه أهل
الأداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو : يعتصم بالله ،
وربهم بهم ، يوم هم بارزون . فتظهر الغنة فيها إذ ذاك إظهارها بعد القلب فى
نحو : من بعد ، أنبهم بأسمائهم ، وقد ذهب جماعة كأبى الحسن أحمد بن المنادى
وغيره إلى إظهارها عندها إظهارا تاما وهو اختيار مكى القيسى وغيره . وهو
الذى عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية . وحكى أحمد بن يعقوب
الثائب إجماع القراء عليه (قلت) والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الاخفاء
أولى للإجماع على إخفائها عند القلب . وعلى إخفائها فى مذهب أبى عمرو حالة
الادغام فى نحو : أعلم بالشاكرين

(الحكم الثالث) إظهارها عند باقى الأحرف نحو : الحمد . وأنعمت ،
وهم يوقنون ، ولهم عذاب ، أنهم هم ، عليهم ، أنذرتهم ، معكم انما ، ولا سيما إذا
أتى بعدها فاء أو واو فليعن بإظهارها لتلا يسبق اللسان إلى الاخفاء لقرب

المخرجين نحو: هم فيها، ويمدّم في، عليهم وما، أنفسهم وما. فيتعمل اللسان عندهما ما لا يتعمل في غيرهما. وإذا أظهرت في ذلك فليتحفظ بإسكانها وليحترز من تحريكها - والنون - حرف أغن أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمه إذا كان متحرّكاً لا سيما إن جاء بعده ألف نحو: أنا، أتأمرون الناس، وإن الله، ونصر، ونكص، ونرى، وسنذكر أحكامها ساكنة في بابه إن شاء الله تعالى، وليحترز من إخفائها حالة الوقف على نحو: العالمين، يؤمنون، الظالمون، فليعن ببيانها. فكثيراً ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف - والهاء - يعتنى بها مخرجاً وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالمزوجة بالكاف ولا سيما إذا كانت مكسورة نحو: عليهم، وقلوبهم وسمعهم وأبصارهم. وكذلك إذا جاورها ما قاربها صفة أو مخرجاً فليكن التحفظ ببيانها أكد نحو: وعد الله حق، ومعهم، الكتاب، وسبحه، ولا سيما إذا وقعت بين ألفين نحو: بناها، وطاحها، وضحاها؛ فقد اجتمع في ذلك ثلاث أحرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة أو جب نحو: اهدنا، عهداً، ويستهزئ، واهتدى والعهن، وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو: أينما يوجهه وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك، وإن كانت كتبت بهاءين فإن اللفظ بهاء واحدة، وكقوله تعالى: فهل، وقد اختلف في ادغام: ماله هلك وإظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الإظهار من أجل أن الأولى منهما هاء سكنت وسيأتى بيان ذلك - الواو - فإذا كانت مضمومة أو مكسورة تحفظ في بيانها من أن يخالطها لفظ غيرها أو يقصر اللفظ عن حقها نحو: تفاوت، ووجوه، ولا تنسوا الفضل، ولكل وجهة: وليكن التحفظ بها حال تكريرها أشد نحو: ووري وليحترز من مضغها حال تشديدها نحو: عدواً وحرناً وغدوا، وأفوض؛ ولو وا واتقوا، وآمنوا، لا كما يلفظ بها بعض الناس فإن سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد، واعتن بضم الشفتين لتخرج الواو من بينهما صحيحة

ممكنة ، فان جاء بعدها واو أخرى وجب اظهارهما واللفظ بكل منهما نحو ، آمنوا وعملوا قالوا وهم- والياء- فليعتن باخراجها حركة بلطف ويسر خفيفة نحو ؛ ترين ولا شية ، ومعايش ، وليحترز من قلبها فيهما همزة وليحسن في تمكينها لاذ جاءت حرف مد ولا سيما إذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم ، الذي يوسوس ، وإذا أتت مشددة فليحتفظ من لو كها ومطها نحو ، إياك ، وعتيا ، وبتحية فحيوا ، فكثيراً ما يتواهن في تشديدها وتشديد الواو أختها فيلفظ بهما ليلتين بمضوغتين فيجب أن يلبو اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة . وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيحصرهما وليته لو يخضرمها

(فهذا) ما تيسر من الكلام على تجويد الحروف مركبة . والمشافهة تكشف حقيقة ذلك ، والرياضة توصل اليه ، والعلم عند الله تبارك وتعالى

وأما الوقوف والابتداء

فلهما حالتان . (الأولى) معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به (والثانية) كيف يوقف وكيف يبتدأ ، وهذه تتعلق بالقراآت ، وسيأتى ذكرها إن شاء الله تعالى في باب الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط والكلام هنا على معرفة ما يوقف عليه ويبتدأ به ، وقد ألف الأئمة فيها كتباً قديماً وحديثاً ومختصراً ومطولاً أتيت على ما وقفت عليه من ذلك ، واستقصيته في كتاب (الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتداء) وذكرت في أوله مقدمتين جمعت بهما أنواعاً من الفوائد . ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة . وها أنا أشير إلى زبد ما في الكتاب المذكور فأقول :

لما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة ،

وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد، ولذلك حض الأئمة على تعلمه ومعرفة كما قدمنا عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قوله : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أجدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها . ففى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفة وفى كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم . وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبى جعفر يزيد بن القعقاع امام أهل المدينة الذى هو من أعيان التابعين وصاحبه الامام نافع بن أبى نعيم وأبى عمرو ابن العلاء ويعقوب الحضرمى وعاصم بن أبى النجود وغيرهم من الأئمة . وكلامهم فى ذلك معروف ، ونصوصهم عليه مشهورة فى الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالأصابع . سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الاولين . رحمة الله عليهم أجمعين وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علما وفقها ومقتدى أنه قال : اذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)

وقد اصطلح الأئمة لأنواع أقسام الوقف والابتداء أسماء ، وأكثر فى ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن طيفور السنجاوندى . وخرج فى مواضع عن حد ما اصطلاحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابى : الاهتداء . وأكثر ما ذكر الناس فى أقسامه غير منضبط ولا منحصر

وأقرب ما قلته فى ضبطه أن الوقف ينقسم الى اختياري واضطرارى . لأن الكلام اما أن يتم أولا ، فان تم كان اختياريا . وكونه تاما لا يخلو إما أن لا

يكون له تعلق بما بعده البتة - أى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى - فهو الوقف الذى اصطلح عليه الأئمة (بالتام) لتامه المطلق ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ، وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه (بالكافى) للاكتفاء به عما بعده . واستغناء ما بعده عنه . وهو كالتام فى جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده . وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه (بالحسن) لأنه فى نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز فى اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين) رواه أبو داود ساكتا عليه ، والترمذى وأحمد ، وأبو عبيدة وغيرهم وهو حديث حسن وسنده صحيح . وكذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآى فى ذلك سنة ، وقال أبو عمرو : وهو أحب إلى واختاره أيضاً البيهقى فى شعب الإيمان ، وغيره من العلماء وقالوا : الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها . قالوا واتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته أولى وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً وهو المصطلح عليه (بالقبيح) لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى

(فالوقف التام) أكثر ما يكون فى رؤوس الآى وانقضاء القصص ونحو الوقف على (بسم الله الرحمن الرحيم) والابتداء (الحمد لله رب العالمين) ونحو الوقف على (مالك يوم الدين) والابتداء (إياك نعبد وإياك نستعين) ونحو (وأولئك هم المفلحون) والابتداء (ان الذين كفروا) ونحو (ان الله على كل شئ قدير) والابتداء (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) ونحو (وهو بكل شئ عليم)

والابتداء (وإذ قال ربك للملائكة) ونحو (وأنهم إليه راجعون) والابتداء (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي) وقد تكون قبل انقضاء الفاصلة نحو (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى (وكذلك يفعلون) رأس آية. وقد يكون وسط الآية نحو (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني) هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي بن خلف ثم قال تعالى (وكان الشيطان للإنسان خذولا) وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة نحو (لم نجعل لهم من دونها سترا) آخر الآية وتمام الكلام (كذلك) أي أمر ذي القرنين كذلك. أي كما وصفه تعظيما لامره. أو كذلك كان خبرهم، على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع إجماعهم على أنه التمام ونحو (وإنكم لترون عليهم مصبحين) هو آخر الآية التمام (وبالليل) أي مصبحين ومليين ونحوه (وسرراً عليها يتكئون) آخر الآية، والتمام (وزخرفا) وقد يكون الوقف تاماً على تفسير أو إعراب ويكون غير تام على آخر نحو (وما يعلم تأويله إلا الله) وقف تام على أن مابعد مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والآخر وأبو حاتم وسواهم من أئمة العربية، قال عروة والراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا به، وهو غير تام عند آخرين والتمام عندهم على (والراسخون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو (الم) ونحوه من حروف الهجاء قوائم السور الوقف عليها تام على أن يكون المبتدأ أو الخبر محذوفاً أي هذا الم أو الم هذا، أو على اضممار فعل أي قل الم على استئناف مابعدا، وغير تام على أن يكون مابعدا هو الخبر، وقد يكون الوقف تاماً على قراءة وغير تام على أخرى نحو (مثابة الناس وأمنا) تام على قراءة من كسر خاء (واتخذوا) وكافياً على قراءة من فتحها، ونحو (إلى صراط العزيز الحميد) تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها. وحسن على قراءة من خفض

وقد يتفاضل التام في التمام نحو (مالك يوم الدين، وإياك نعبد، وإياك

نستعين) كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول

(والوقف الكافي) يكثر في الفواصل وغيرها نحو (وما رزقناهم ينفقون، وعلى: من قبلك، وعلى: هدى من ربهم، وكذا: يخادعون الله والذين آمنوا، وكذا: إلا أنفسهم، وكذا: إنما نحن مصلحون) هذا كله كلام مفهوم، والذي بعده كلام مستغن عما قبله لفظاً وإن اتصل معنى

وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحوه (في قلوبهم مرض) كاف (فزادهم الله مرضاً) اكفى منه (بما كانوا يكذبون) اكفى منهما وأكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي نحو (ألا إنهم هم السفهاء) كاف (ولكن لا يعلمون) اكفى. نحو (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) كاف و (كنتم مؤمنين) اكفى، ونحو (ربنا تقبل منا) كاف (إنك أنت السميع العليم) اكفى. وقد يكون الوقف كافياً على تفسير أو إعراب ويكون غير كاف على آخر نحو (يعلمون الناس السحر) كاف: إذا جعلت - ما - بعده نافية. فإن جعلت موصولة كان حسناً فلا يبتدأ بها ونحو (وبالآخرة هم يوقنون) كاف على أن يكون ما بعده مبتدأ خبره (على هدى من ربهم) وحسن على أن يكون ما بعده خبر (الذين يؤمنون بالغيب) أو خبر (والذين يؤمنون بما أنزل إليك) وقد يكون كافياً على قراءة غير كاف على أخرى نحو (ونحن له مخلصون) كاف على قراءة من قرأ (أم تقولون) بالخطاب وتام على قراءة من قرأ بالغيب وهو نظير ما قدمنا في التام. ونحو (يحاسبكم به الله) كاف على قراءة من رفع (فيغفر ويعذب) وحسن على قراءة من جزم ونحو (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) كاف على قراءة من كسر (وأن) وحسن على قراءة الفتح

(والوقف الحسن) نحو الوقف على (بسم الله) وعلى (الحمد لله) وعلى (رب العالمين) وعلى (الرحمن. وعلى: الرحيم، والصراط المستقيم، وأنعمت عليهم) الوقف على

ذلك وما أشبهه حسن لأن المراد من ذلك يفهم . ولكن الابتداء بـ (الرحمن الرحيم ، ورب العالمين ، ومالك يوم الدين ، وصراط الذين ، وغير المنضوب عليهم) لا يحسن لتعلقه لفظاً . فإنه تابع لما قبله إلا ما كان من ذلك رأس آية وتقدم الكلام فيه وأنه سنة . وقد يكون الوقف حسناً على تقدير ، وكافياً على آخر ، وتاماً على غيرهما نحو قوله تعالى (هدى للمتقين) يجوز أن يكون حسناً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) نعتاً (للمتقين) وأن يكون كافياً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) رفعا بمعنى : هم الذين يؤمنون بالغيب : أو نصبا بتقدير أعنى الذين . وأن يكون تاماً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) مبتدأ ، وخبره (أرثك على هدى من ربهم)

(والوقف القبيح) نحو الوقف على : بسم ، وعلى : الحمد ، وعلى : رب ، وملك يوم . وإياك ، وصراط الذين ، وغير المنضوب . فكل هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) فإن المعنى يفسد بهذا الوقف لأن المعنى أن البنات مشتركة في النصف مع أبويه . وإنما المعنى أن النصف للبنات دون الأبوين . ثم استأنف الأبوين بما يجب لهما مع الولد . وكذا الوقف على قوله تعالى (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إذ الوقف عليه يقتضى أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون . وليس كذلك بل المعنى أن الموتى لا يستجيبون . وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يعيشون مستأنفا بهم . وأقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدى إلى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى نحو الوقف على (إن الله لا يستحي . فبئس الذى كفر والله ، وإن الله لا يهدي ، ولا يبعث الله ، والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله ، وفويل للمصلين) فالوقف

على ذلك كله لا يجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس أو نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه فهذا حكم الوقف اختياريًا واضطراريًا

(وأما الابتداء) فلا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى ، موف بالمقصود . وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة ، ويتفاوت تمامًا وكفاية وحسنًا وقبحًا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى لحالته نحو الوقف على (ومن الناس) فإن الابتداء بالناس قبيح . ويؤمن تام . فلو وقف على من يقول : كان الابتداء بيقول أحسن من ابتدائه بمن ، وكذا الوقف على (ختم الله) قبيح . والابتداء بالله أقبح . وبختم كاف والوقف على عزيز ابن . والمسيح ابن قبيح . والابتداء بابن أقبح . والابتداء بعزيز والمسيح أقبح منهما . ولو وقف على (ما وعدنا الله) ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحًا . وبوعدنا أقبح منه . وبما أقبح منهما . والوقف على (بعد الذي جاءك من العلم) للضرورة والابتداء بما بعده قبيح . وكذا بما قبله من أول الكلام

وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء به قبيحًا نحو (يخرجون الرسول وإياكم) الوقف عليه حسن لتمام الكلام . والابتداء به قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى . وقد يكون الوقف قبيحًا والابتداء به جيدًا نحو (من بعثنا من مرقدنا هذا) فإن الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه يوم أن الإشارة إلى مرقدنا (وليس) كذلك عند أئمة التفسير والابتداء بهذا كاف أو تام لأنه وما بعده جملة مستأنفة ردها قولهم

تنبيهات

(أولها) قول الأئمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المبتدأ دون الخبر

ولا على نحو كان وأخواتها وإن وإخواتهما دون أمهاتها ولا على النعت دون المنعوت
ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم دون جوابه ولا على
حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره وبسطوه من ذلك إنما يريدون بذلك
بذلك الجراز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة .
ولا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم . بل أرادوا بذلك الوقف
الاختياري الذي يبدأ بما بعده . وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه
البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس
أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ثم يعتمد
في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به ، اللهم إلا من يقصد بذلك
تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فإنه والعياذ
بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة
والله تعالى أعلم

ثانيها ليس كل ما يتعسف به بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله
بعض أهل الأهواء بما يقتضى وقفاً أو ابتداءً يذنبى أن يعتمد الوقف عليه بل
ينبغي تجرى المعنى الاتم والوقف الأوجه وذلك نحو الوقف على (وارحنا أنت)
والابتداء (مولانا فانصرنا) على معنى النداء ونحو (ثم جاؤك مخلقون) ثم الابتداء
(بالله إن أردنا) ونحو (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك) ثم الابتداء
بالله (إن الشرك على معنى القسم ونحو (فن حج البيت أو اعتمر فلا جناح) ونحو
(فاتقنوا من الذين أجمعوا وكان حقاً) ويبدأ (عليه أن يطوف بهما ، وطنينا نصر
المؤمنين) بمعنى واجب أو لازم ونحو الوقف على (وهو الله) والابتداء (في السموات
وفي الأرض) وأشد قبحاً من ذلك الوقف على (في السموات) والابتداء (وفي
الأرض يعلم سرهم) ونحو الوقف على (ما كان لهم الخيرة) مع وصله بقوله
(ويختار) على أن «ما» موصولة ، ومن ذلك قول بعضهم في (عيناً فيها تسمى سلسيلاً)

أن الوقف على (تسمى) أى عينا مسماة معروفة . والابتداء (سل سبيلا) هذه جملة أمرية أى أسأل طريقا موصلة اليها ، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة ، ومن ذلك الوقف على (لاريب) والابتداء (فيه هدى للتقين) وهذا يرده قوله تعالى فى سورة السجدة (لاريب فيه من رب العالمين) ومن ذلك تعسف بعضهم إذ وقف على (وما تشاؤون الا أن يشاء) ويبتدئ (الله رب العالمين) ويبقى «يشاء» بغير فاعل فان ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف أكثره بالسباق والسياق

(ثالثها) من الاوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد وهذا هو الذى اصطلح عليه السجاوندى لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويحى هذا فى قسمي التام والكافى وربما يحىء فى الحسن

فمن التام الوقف على قوله (ولا يحزنك قولهم) والابتداء (إن العزة لله جميعا) لثلاثيهم أن ذلك من قولهم ، وقوله (وما يعلم تأويله الا الله) عند الجمهور ، وعلى (الراسخون فى العلم) مع وصله بما قبله عند الآخرين لما تقدم ، وقوله (أليس فى جهنم مثوى للكافرين) والابتداء (والذى جاء بالصدق) لثلاثيهم العطف ونحو قوله (أصحاب النار) والابتداء (الذين يحملون العرش) لثلاثيهم التعت ؛ وقوله (ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن) والابتداء (وما يخفى على الله من شيء) لثلاثيهم وصل «ما» وعطفها .

ومن الكافى الوقف على نحو (وما هم بمؤمنين) والابتداء (يخادعون الله) لثلاثيهم الوصفية حالا ونحو (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا) والابتداء (والذين اتقوا) لثلاثيهم الظرفية بيسخرون ، ونحو (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والابتداء (منهم من كلم الله) لثلاثيهم التبعية للفضل عليهم ، والصواب جعلها جملة مستأنفة فلا موضع لها من الإعراب

ونحو (ثالث ثلاثة) والابتداء (وما من إله إلا إله واحد) لثلاث يوم من مقولهم ونحو (وما كان لهم من دون الله من أولياء) والابتداء (يضاعف لهم العذاب) لثلاث يوم الحالية أو الوصفية ونحو (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة) والابتداء (ولا يستقدمون) أى ولا هم يستقدمون لثلاث يوم العطف على جواب الشرط ونحو (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) والابتداء (لا يملكون الشفاعة) لثلاث يوم الحال ونحو (ولا تدع مع الله إلها آخر) والابتداء (لا إله إلا هو) لثلاث يوم الوصفية ونحو (خير من ألف شهر) والابتداء (تنزل الملائكة) مستأنفاً لثلاث يوم النعت ونحو (وقالوا اتخذوا الله ولدا) والابتداء (سبحانه) لثلاث يوم أنه من قولهم وقد منع السجاء ندى الوقف دونه وعلمه بتعجيل التنزيه والزم بالوقف على (ثالث ثلاثة) لإيهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان أبو القاسم الشاطبي رحمه الله يختار الوقف على (أقن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) والابتداء (لا يستون) أى لا يستوى المؤمن والفاسق

ومن الحسن : الوقف على نحو قوله (من بنى إسرائيل من بعد موسى) والابتداء (إذ قالوا النبي لهم) لثلاث يوم أن العامل فيه (ألم تر) ونحو (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) والابتداء (إذ قربا قربانا) ونحو (واتل عليهم نبأ نوح) والابتداء (إذ قال لقومه) كل ذلك ألزم السجاء ندى بالوقف عليه لثلاث يوم أن العامل في «إذ» الفعل المتقدم . وكذا ذكر الوقف على (وتعزروه وتوقروه) ويبدأ (وتسبحوه) لثلاث يوم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد ، فإن الضمير في الأولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الآخر عائد على الله عز وجل ، وكذا ذكر بعضهم الوقف على (فأنزل الله سكيلته عليه) والابتداء (وأيده بجنود) قيل لأن ضمير عليه لأبي بكر الصديق «وأيده» للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عن سعيد بن المسيب ، ومن ذلك اختار بعض الوقف على (وإن كان قيصره

قد من دبر فكذبت) والابتداء (وهو من الصادقين) إشعاراً بأن يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه

(رابعها) قول أئمة الوقف لا يوقف على كذا معناه أن لا يبدأ بما بعده إذ كلما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده . وقد أكثر السجاوندی من هذا القسم وبالع في كتابه (لا) والمعنى عنده لا تقف . وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده وأكثره يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدى السجاوندی أن منعه من الوقف على ذلك يقتضى أن الوقف عليه قبيح أى لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصاروا إذا اضطرم النفس يتركون الوقف الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح الممنوع ، فتراهم يقولون (صراط الذين أنعمت عليهم غير) ثم يقولون (غير المغضوب عليهم) ويقولون (هدى للمتقين الذين) ثم يبتدون (الذين يؤمنون بالغيب) فيتركون الوقف على (عليهم ، وعلى المتقين) الجائزين قطعاً ويقفون على (غير ، والذين) اللذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع ، لأن الأول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندی (لا) فليت شعري إذ منع من الوقف عليه هل أجاز الوقف على : غير ، أو : الذين ؟ فليعلم أن مراد السجاوندی بقوله : (لا) أى لا يوقف عليه على أن يبدأ بما بعده كغيره من الأوقاف

ومن المواضع التي منع السجاوندی الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى (هدى للمتقين) مع الوقف عليه . قال لأن الذين صفتهم ، وقد تقدم جواز كونه تاماً وكافياً وحسناً ، واختار كثير من أئمتنا كونه كافياً ، وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده فإنه وإن كان صفة للمتقين فإنه يكون من الحسن وسوغ ذلك كونه رأس آية وكذلك منع الوقف على (ينفقون) للمطف وجوازه كما تقدم ظاهر ، وقد

ذكر تافى (الاهتداء) رواية أبى الفضل الخزاعى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه صلى الغداة فقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وبـ (المّ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) وفى الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون) ثم سلم ، وأى مقتدى به أعظم من ابن عباس ترجمان القرآن (ومن ذلك) - (فى قلوبهم مرض) منع الوقف عليه قال لأن الفاء للجزاء فكان تأكيذاً لما فى قلوبهم ، ولو عكس فجعله من الوقف اللازم لكان ظاهراً ، وذلك على وجه أن تكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض ، وهو قول جماعة من المفسرين والمعرّبين ، والقول الآخر أن الجملة خبر ولا يمتنع أن يكون الوقف على هذا كافياً للتعلق المعنوى فقط . فعلى كل تقدير لا يمتنع الوقف عليه ، ولذلك قطع الحافظ أبو عمرو الدانى بكونه كافياً ولم يحكم غيره ومن ذلك (فهم لا يرجعون) منع الوقف عليه للعطف بأو . وهى للتخير ؛ قال ومعنى التخير لا يبقى مع الفصل وقد جعله الدانى وغيره كافياً أو تاماً

(قلت) وكرهه كافياً أظهره «أو» هنا ليست للتخير كما قال السجاوندى لأن «أو» إنما تكون للتخير فى الأمر أرمأ فى معناه لافى الخبر بل هى للتفصيل أى من الناظرين من يشبههم بحال المستوقد ومنهم من يشبههم بحال ذوى صيب والكاف من (كصيب) فى موضع رفع لأنها خبر مبتدأ محذوف أى ومثلهم كمثل صيب وفى الكلام حذف أى كأصحاب صيب ويجوز أن تكون معطوفة على ما موضعه ورفع هو (كمثل الذى) وكذا قوله سريع الحساب والابتداء بقوله (أو كظلمات) وقطع الدانى بانه تام (ومن ذلك) (لعلكم تتقون) منع الوقف عليه لأن «الذى» حصة الرب تعالى وليس بمتعين ، أن يكون صفة للرب كما ذكر بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو الذى ، وحسن القطع فيه لأنه صفة مدح ، وجوز مكي أن يكون فى موضع نصب باضمار أعنى وأجاز أيضاً نصبه مفعولاً بتقون وكلاهما بعيد ، ومن ذلك (الافاسقين) منع الوقف عليه لأن «الذين» صفتهم وهو كـ (الذين

يؤمنون بالغيب) سواء ومثل ذلك كثير في وقوف السجاء وندى فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب ويختار منه الاقرب

(خامسها) يغتفر في طول الفواصل والقصص والجلل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر، ولو كان لغير ذلك لم يبح، وهذا الذي يسميه السجاء وندى المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى (والسمااء بناء) والاحسن تمثيله بنحو (قبل المشرق والمغرب) وبنحو (والنبيين) وبنحو (وأقام الصلاة وآتى الزكاة) وبنحو (عاهدوا) ونحو كل من (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) إلى آخره وهو إلى (ما ملكتم أيمانكم) إلا أن الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى. ونحو كل من فواصل (قد أفلح المؤمنون) إلى آخر القصة وهو (هم فيها خالدون) ونحو فواصل (ص والقرآن ذى الذكر) إلى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين والزجاج وهو (إن كل إلا كذب الرسل فحق العقاب) وقيل الجواب (كم أهلكنا) أى لكم وحذفت اللام. وقيل الجواب (ص) على أن معناه صدق الله أو محمد. وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم أو إنه لمعجز أو ما الأمر كما تزعمون أو إنك لمن المرسلين، ونحو ذلك الوقف على فواصل (والشمس وضحاها) إلى (قد أفلح من زكاهها) ولذلك اجيز الوقف على (لا أعبد ما تعبدون) دون (يا أيها الكافرون) وعلى (الله الصمد) دون (هو الله أحد) وإن كان ذلك كله معمول «قل»، ومن ثم كان المحققون يقدرون إعادة العامل أو عاملا آخر أو نحو ذلك فيما طال

(سادسها) كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجلل وإن لم يكن التعلق لفظياً بنحو (ولقد آتينا موسى الكتاب؛ وآتينا عيسى ابن مريم البينات) لقرب الوقف على: بالرسول، وعلى: القدس. ونحو (مالك الملك) لم يغتفروا

القطع عليه لقربه من (توقى الملك من تشاء) وأكثرهم لم يذكر (توقى الملك من تشاء) لقربه من (وتنزع الملك من تشاء) وكذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على (وتعزم من تشاء) لقربه من (وتذل من تشاء) وبعضهم لم يرض الوقف على (وتذل من تشاء) لقربه من (بيدك الخير) وكذا لم يرضوا الوقف على (تولج الليل في النهار) وعلى (تخرج الحى من الميت) لقربه من (وتولج النهار في الليل) ومن (وتخرج الميت من الحى) وقد يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا، بل قد يحسن كما أنه إذا عرض ما يقتضى الوقف من بيان معنى أو تنبيه على خفى وقف عليه وإن قصر بل ولو كان كلمه واحده ابتدئ بها كما نصوا على الوقف على (بلى، وكلا) ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه

(سابعها) ربما يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً وذلك من أجل ازدواجه نحو (لها ما كسبت - مع - ولكم ما كسبتم) ونحو (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه - مع - ومن تأخر فلا إثم عليه) ونحو (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) ونحو (تولج الليل في النهار - مع - وتولج النهار في الليل، وتخرج الحى من الميت - مع - وتخرج الميت من الحى) ونحو (من عمل صالحاً فلنفسه - مع - ومن أساء فعليها) وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف (ثامنها) قد يجيزون الوقف على حرف، ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد، فاذا وقف على أحدهما امتنع الوقف الآخر كمن أجاز الوقف على (لاريب) فانه لا يجيزه على (فيه) والذي يجيزه على (فيه) لا يجيزه على (لاريب) وكالوقف على (مثلاً) يراقب الوقف على (ما) من قوله (مثلاً ما بعوضه) وكالوقف على (ماذا) يراقب (مثلاً) وكالوقف على (ولا ياب) كاتب أن يكتب) فان بينه وبين (كما علمه الله) مراقبة وكالوقف على (وقود النار) فان بينه وبين (كدأب

آل فرعون) مراقبة وكذا الوقف على (وما يعلم تأويله الا الله) بينه وبين (والراسخون في العلم) مراقبة، وكالوقف على (محرمه عليهم) فانه يراقب أربعين سنة) وكذا الوقف على (من النادمين) يراقب (من أجل ذلك) وأول من نبه على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ أبو الفضل الرازي أخذه من المراقبة في العروض (تاسعها) لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه، فنافع كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه النص بذلك. وابن كثير رويانا عنه نصاً أنه كان يقول: إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى: (وما يعلم تأويله الا الله؛ على قوله وما يشعركم، وعلى: انما يعلمه بشر) لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف. وهذا يدل على أنه يقف حيث ينقطع نفسه، وروى عنه الإمام الصالح أبو الفضل الرازي: أنه كان يراعى الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولا يتمدد في أواسط الآي وفقاً سوى هذه الثلاثة المتقدمة، وأبو عمرو فروينا عنه أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول هو أحب إلي. وذكر عنه الخزازي أنه كان يطلب حسن الابتداء، وذكر عنه أبو الفضل الرازي: أنه يراعى حسن الوقف. وعاصم ذكر عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يراعى حسن الابتداء، وذكر الخزازي أن عاصم والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام، وحمزة اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس، فقليل لأن قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام ولا إلى الكافي وعندى أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وفقاً معيناً، ولذلك أثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة، والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وفقاً وابتداءً، كذا حكى عنهم غير واحد منهم الإمامان أبو الفضل الخزازي، والرازي رحمهما الله تعالى.

(عاشرها) في الفرق بين الوقف، والقطع، والسكت

هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة كالذى يقطع على حزب أو ورد أو عشر أو في ركعة ثم يركع أو نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى، وهو الذى يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس آية لأن رؤوس الآى فى نفسها مقاطع .

(أخبرنا) أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزبادى فى آخرين مشافهة عن أبى الحسن على بن أحمد السعدى، أما محمد بن أحمد الصيدلانى فى كتابه عن الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل أنا أبو الفضل محمد ابن جعفر الخزاعى . أخبرنى أبو عمرو بن حيويه . حدثنا أبو الحسن بن المنادى . ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى . ثنا الحسين بن محمد المروزى . حدثنا خلف عن أبى سنان هو ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبى الهذيل أنه قال : إذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتمها . وأخبرتنا به أم محمد بنت محمد السعدية إذناً . أخبرنا على بن أحمد جدى . عن أبى سعد الصفار . ثنا أبو القاسم ابن طاهر . أخبرنا أبو بكر الحافظ . أخبرنا أبو نصر بن قتادة . أخبرنا أبو منصور النضوى . حدثنا أحمد بن نجدة . ثنا سعيد بن منصور . ثنا خلف بن خليفة . حدثنا أبو سنان عن ابن أبى الهذيل قال : إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها . قال الخزاعى فى هذا دليل على أنه لا يجوز قراءة بعض الآية فى الصلاة حتى يتمها فيركع حينئذ - قال - فأما جواز ذلك لغير المصلى فجمع عليه . قلت كلام ابن الهذيل أعم من ذلك ودعوى الخزاعى الإجماع على الجواز لغير المصلى فيها نظر . إذ لا فرق بين الحالين والله تعالى أعلم

(وقد) أخبرتنى به أسند من هذا الشيخة الصالحة أم محمد ست العرب ابنة

محمد بن علي بن أحمد البخاري رحمه الله فيما شافهتني به بمنزله من الزاوية الأرموية بسفح قاسيون في سنة ست وستين وسبعمائة أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة . أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن الصغار في كتابه . أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى . أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ . أنا أبو نصر بن قتادة . أخبرنا أبو منصور النضروى . ثنا أحمد بن نجدة . أنا سعيد ابن منصور . ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها . وهذا أعم من أن يكون في الصلاة أو خارجها ، وعبد الله بن أبي الهذيل هذا تابعى كبير ؛ وقوله كانوا : يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى أعلم

والوقف : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله كما تقدم جوازه في أقسامه الثلاثة لابلية الاعراض ، وتنبغي البسمة معه في فواتح السور كما سيأتى ويأتى في رؤوس الآى وأوساطها ولا يأتى في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً كما سيأتى . ولا بد من التنفس معه كما سنوضحه

والسكت : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز : سكتة يسيرة ، وقال جعفر الزوزان عن علي بن سليم عن خلاد : لم يكن يسكت على السواكن كثيراً . وقال الأثنانى : سكتة قصيرة ، وقال قتبية عن الكسائى سكت سكتة مختلصة من غير إشباع ؛ وقال النصار عن الخياط يعنى الشمونى عن الأعشى : تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف . وقال أبو الحسن طاهر ابن غلبون : وقفة يسيرة ، وقال مكى : وقفة خفيفة ، وقال ابن شريح : وقفة ، وقال أبو العز بسكتة يسيرة هي أكثر من سكت القاضي عن رويس وقال الحافظ

أبو العلاء يسكت حمزة والأعشى وابن ذكوان من طريق العلوى والنهائى
عن قتيبة من غير قطع نفس وأتمهم سكتة حمزة والأعشى وقال أبو محمد سبط
الخطاط حمزة وقتيبة يقفان وقفة يسيرة من غير مهلة وقال أبو القاسم الشاطبي
سكتاً مقللاً، وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وهذا لفظه أيضاً في السكت
بين السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح بسكتة خفيفة وقال ابن الفحام
سكتة خفيفة وقال أبو العزم مع سكتة يسيرة وقال أبو محمد في المبهج وقفة تؤذن بإسرارها
أى بإسرار البسملة وهذا يدل على المهلة وقال الشاطبي وسكتهم المختار دون تنفس
وقال أيضاً سكتة حفص دون قطع لطيفة وقال الداني في ذلك بسكتة لطيفة من غير قطع
وقال ابن شريح وقفة وقال أبو العلاء بوقفة وقال ابن غلبون بوقفة خفيفة وكذا
قال المهدوى، وقال ابن الفحام سكتة خفيفة. وقال القلانسي في سكت أبي جعفر
على حروف الهجاء: يفصل بين كل حرف منها بسكتة يسيرة، وكذا قال الهمداني
وقال أبو العز: ويقف على: ص، وق، ون، وقفة يسيرة؛ وقال الحافظ
أبو عمرو في الجامع واختيارى فيمن ترك الفصل سوى حمزة أن يسكت القارئ
على آخر السورة بسكتة خفيفة من غير قطع شديدة. فقد اجتمعت ألفاظهم على
أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق
والحذر والتوسط حسياً تحكماً المشافهة، وأما تقييدهم بكونه دون تنفس فقد
اختلف أيضاً في المراد به آراء بعض المتأخرين فقال الحافظ أبو شامة الإشارة
بقولهم دون تنفس إلى عدم الإطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة. وقال
الجعبرى: قطع الصوت زماناً قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس لأنه إن طال
صار وفقاً يوجب البسملة. وقال الأستاذ ابن بصخان أى دون مهلة وليس المراد
بالتنفس هنا إخراج النفس بدليل أن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون
مهلة لم يمنع من ذلك فدل على أن التنفس هنا بمعنى المهلة. وقال ابن جبارة
دون تنفس يحتمل معنيين أحدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين

لا السكوت الذي يقصد به القارئ التنفس ويحتمل أن يراد به سكوت دون السكوت لأجل التنفس أى أقصر منه أى درنه فى المنزلة والقصر لكن يحتاج إذا حمل الكلام على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكوت لأجل التنفس حتى يجعل هذا دونه فى القصر . قال ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . (قلت) الصواب حمل دون من قولهم : دون تنفس أن تكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين وما أجمع عليه أهل الاداء من المحققين من أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه أو كثر وإن حمله على معنى أقل خطأ وإنما كان هذا صواباً لوجوه (أحدها) ما تقدم من النص عن الاعشى تسكت حتى يظن أنك قد نسيت وهذا صريح فى أن زمنه أكثر من زمن إخراج النفس وغيره (وثانيها) قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن بإسرارها . أى بإسرار البسمة . والزمن الذى يؤذن بإسرار البسمة أكثر من إخراج النفس بلا نظر (ثالثها) أنه إذا جعل بمعنى أقل فلا بد من تقديره كما قدروه بقولهم أقل من زمان إخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقدير أولى (رابعها) أن تقدير ذلك على الوجه المذكور لا يصح لأن زمن إخراج النفس وإن قل لا يكون أقل من زمن قليل السكت والاختبار يبين ذلك (خامسها) أن التنفس على الساكن فى نحو : الأرض ، والآخرة ، وقرآن . ومسئولاً ممنوع اتفاقاً كما لا يجوز التنفس على الساكن فى نحو : الخالق ، والبارئ ، وفرقان ومسحوراً ، إذ التنفس فى وسط الكلمة لا يجوز . ولا فرق بين أن يكون بين سكوت وحركة أو بين حركتين وأما استدلال ابن بسخان بأن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك . فإن ذلك ليس على إطلاقه فإنه إن أراد مطلق السكت فإنه يمنع من ذلك إجماعاً إذ لا يجوز التنفس فى أثناء الكلم كما قدمنا ، وإن أراد السكت بين السورتين من حيث إن كلامه فيه وإن ذلك جائز باعتبار أن أواخر السور فى نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف . فلا محذور من التنفس عليها

نعم لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ آخر سورة لصاحب السكت أو على (عوجاً ، ومرقداً) لحفص من غير مهلة . لم يكن ساكتاً ولا واقعاً إذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة . والسكت لا يكون معه تنفس فاعلم ذلك وإن كان لا يفهم من كلام أبي شامة ومن تبعه

(خاتمة) الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو . وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز . والله أعلم .

باب اختلافهم في الاستعاذة

والسلام عليها من وجوه (الأول) في صيغتها وفيه مسألتان

(الأولى) أن المختار لجميع القراء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ أبو طاهر ابن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه . وقال الامام أبو الحسن السخاوي في كتابه «جمال القراء» إن الذي عليه اجماع الامة هو : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وقال الحافظ أبو عمرو الداني إنه هو المستعمل عند الخذاق دون غيره . وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء : كالشافعي ، وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم ، وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضى الله عنه قال : استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - لو قال - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . الحديث لفظ

البخارى فى باب الخذر من الغضب فى كتاب الأدب . ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أبي بن كعب رضى الله عنه وكذا رواه الامام أحمد والنسائى فى عمل اليوم والليلة وهذا لفظه نصا . وأبو داود . ورواه أيضاً الترمذى من حديث معاذ بن جبل بمعناه . وروى هذا اللفظ من التعوذ أيضاً من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عطاء بن السائب عن السلى عن ابن مسعود . وقد روى أبو الفضل الخزاعى عن المطوعى عن الفضل بن الحباب عن روح بن عبدالمؤمن : قال قرأت على يعقوب الحضرمى فقلت : أعوذ بالسميع العليم . فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على سلام بن المنذر فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت أعوذ بالسميع العليم ، فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على زر بن حبیش فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت : أعوذ بالسميع العليم فقال لى قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فأتى قرأت على النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ، أعوذ بالسميع العليم فقال لى يا ابن ام عبد قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا أخذته عن جبريل عن ميکائيل عن اللوح المحفوظ . حديث غريب جيد الاسناد من هذا الوجه (ورويناه مسلسلا) من طريق روح أيضاً قرأت على الشيخ الامام العالم العارف الزاهد جمال الدين أبى محمد ، محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالى النسائى مشافهة فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على الشيخ الامام شيخ السنة سعد الدين محمد بن مسعود ابن محمد الكارزى فقلت : أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على أبى الربيع على بن عبد الصمد بن أبى الجیش : أعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأتى قرأت على والدى أعوذ بالله السميع العليم . فقال لى قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فأتى قرأت على محيى الدين أبى محمد

يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أعوذ بالله السميع العليم فقال
 لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على والدي أعوذ بالله السميع
 العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي الحسن
 علي بن يحيى البغدادي أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم فإني قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري . أعوذ بالله
 السميع العليم . فقال لي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على هناد بن ابراهيم
 السفي . أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت
 على محمود بن المثني بن المغيرة . أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم . فإني قرأت على أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي . أعوذ بالله السميع العليم . فقال
 لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على أبي محمد عبدالله بن عجلان بن
 عبدالله الزنجاني أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني
 قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي
 قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام .
 أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت
 على روح بن عبد المؤمن أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم . فإني قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي أعوذ بالله السميع
 العليم فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فإني قرأت على سلام بن المنذر
 أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت
 على عاصم بن أبي النجود ، أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي قل أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على زر بن حبیش أعوذ بالله السميع العليم ، فقال
 لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على عبد الله بن مسعود أعوذ
 بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإني قرأت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . أعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ، فإنني قرأت على جبريل : أعوذ بالله السميع العليم ؛ فقال لي قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ ثم قال لي جبريل هكذا أخذت عن ميكائيل وأخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ

(وقد أخبرني) بهذا الحديث أعلى من هذا شيخاى الإمامان ، الولي الصالح أبو العباس أحمد بن رجب المقرئ وقرأت عليه ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، والمقرئ المحدث الكبير يوسف بن محمد السرمري البغداديان فيما شافهني به ، وقرأ على أبي الربيع بن أبي الجيش المذكور وأخبرني به عاليا جدا جماعة من الثقات منهم أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي ، وقرأت عليه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، عن شيخه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، قال أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه فذكره بأسناده ، وروى الخزاعي أيضا في كتابه المنتهى بأسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال قرأت على أبي ابن كعب فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال يابني عن أخذت هذا ؟ قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما أمرك الله عز وجل

(الثانية) دعوى الإجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر أن المراد على أنه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه (وأما أعوذ) فقد نقل عن حمزة فيه ، استعيز ، ونستعيز ، واستعذت ولا يصح . وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى (فاستعذ بالله) وليس كذلك وقول الجوهرى : عذت بفلان واستعذت به أى لجأت اليه ، مردود عند أئمة اللسان بل لا يجزى ذلك على الصحيح كما لا يجزى : أتعوذ ، ولا تعوذت ، وذلك لنكتة ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه اللاحق السابق والناطق الصادق في التفسير فقال : بيان الحكمة التي لأجلها

لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيز الماضي والمضارع فقد قيل له: استعذ، بل لا يقال إلا أعوذ دون أستعيز وأتعوذ واستعذت وتعوذت. وذلك أن السين والتاء شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيداناً بطلب التعوذ فمعنى استعذت بالله أطلب منه أن يعيذك. فامثال الأمر هو أن يقول: أعوذ بالله. لأن قائله متعوذ أو مستعيز قد عاذ والتجأ والقائل أستعيز بالله ليس بعائد إنما هو طالب العياذ به كما تقول أستخير الله أي أطلب خيرته وأستقبله أي أطلب إفاقته وأستغفره أي أطلب مغفرته؛ فدخلت في فعل الأمر إيداناً بطلب هذا المعنى من المعاذ به فإذا قال المأمور أعوذ بالله فقد امثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء و الفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك فلما كان المستعيز هارباً ملتجئاً معتصماً بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمله. قال والحكمة التي لاجلها امثل المستغفر الأمر بقوله استغفر الله أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تأتي إلا منه بخلاف العياذ والتجأ والاعتصام فامثل الأمر بقوله أستغفر الله أي أطلب منه أن يغفر لي، انتهى.

ولله دره ما لطفه وأحسنه؛ فإن قيل فما تقول في الحديث الذي رواه الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره: حدثنا أبو كريب. ثنا عثمان بن سعيد. ثنا بشر بن عمار. ثنا أبو روق. عن الضحاك. عن عبد الله بن عباس قال: أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد استعذ، قال أستعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك؟ قلت ما أعظمه مساعد لمن قال به لو صح فقد قال شيخنا الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله بعد إيراده: وهذا إسناد غريب. قال وإنما ذكرناه ليعرف. فإن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً. قلت ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فإن الحافظ أبا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب من حديث أبي روق أيضاً عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: أول ما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عليه

الاستعاذة . قال يا محمد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال قل :

بسم الله الرحمن الرحيم

والقصد أن الذى تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى التعوذ للقراءة
ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها فى غير هذا الموضع هو
لفظ : أعوذ . وهو الذى أمره الله تعالى به وعلمه إياه فقال « وقل رب أعوذ بك
من همزات الشياطين ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس » وقال عن
موسى عليه السلام « أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، إني عذت بربى وربكم »
وعن مريم عليها السلام « أعوذ بالرحمن منك » وفى صحيح أبى عوانة عن زيد
ابن ثابت رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال :
تعوذوا بالله من عذاب النار . قلنا نعوذ بالله من عذاب النار - قال : تعوذوا
بالله من الفتن مآظهن منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من الفتن مآظهن منها
وما بطن . قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنة الدجال .
فلم يقولوا فى شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم تتعوذ بالله ولا تعوذنا على
طبق اللفظ الذى أمروا به كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يقل أستعيز بالله
ولا استعذت على طبق اللفظ الذى أمره الله به ولا كان صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعدلون عن اللفظ المطابق الأول المختار إلى غيره بل كانوا هم أولى
بالاتباع وأقرب إلى الصواب وأعرف بمراد الله تعالى : كيف وقد علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستعاذ فقال : إذا تشهد أحدكم فليستعذ
يا لله من أربع ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ،
ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال . رواه مسلم وغيره
ولا أصرح من ذلك « وأما بالله » فقد جاء عن ابن سيرين : أعوذ بالسميع
العليم . وقيده بعضهم بصلاة التطوع . ورواه أبو على الأهوازي عن ابن واصل
 وغيره عن حمزة . وفى صحة ذلك عنهما نظر « وأما الرجيم » فقد ذكر

الهدلى فى كامله عن شبل عن حميد يعنى ابن قيس أعوذ بالله القادر ، من الشيطان الغادر ، وحكى أيضاً عن أبى زيد عن أبى السماك « أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى ؛ وكلاهما لا يصح » (وأما تغييرهما) بتقديم وتأخير ونحوه فقد روى ابن ماجه بإسناد صحيح من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم . وكذا رواه أبو داود من حديث عبدالرحمن بن أبى ليله عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذى بمعناه وقال مرسل . يعنى أن عبدالرحمن بن أبى ليلي لم يلق معاذاً لأنه مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه أيضاً بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء . وفى حديث أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا خرج أحدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمنى من الشيطان الرجيم . رواه ابن ماجه ؛ وهذا لفظه والنسائى من غير ذكر الرجيم . وفى كتابه ابن السنى : اللهم اعذنى من الشيطان الرجيم وفيه أيضاً عن أبى أمامة رضى الله عنه : اللهم إنى أعوذ بك من إبليس وجنوده . الحديث . وروى الشافعى فى مسنده عن أبى هريرة : أنه تعوذ فى المكتوبة رافعاً صوته : ربنا إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم (وأما الزيادة) فقد وردت بألفاظ منها ما يتعلق بتزيه الله تعالى (الأول) - « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » نص عليها الحافظ أبو عمرو الدانى فى جامعه وقال إن على استعماله عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقين والشام ورواه أبو على الأهوازى أداه عن الأزرقي بن الصباح وعن الرفاعى عن سليم وكلاهما عن حمزة ونصاً عن أبى حاتم . ورواه الخزازى عن أبى عدى عن ورش أداه (قلت) وقرأت أزا به فى اختيار أبى حاتم السجستانى . ورواية حفص من طريق هبيرة . وقد رواه أصحاب السنن الأربعة وأحمد عن أبى سعيد الخدرى بإسناد جيد . وقال الترمذى هو أشهر حديث فى هذا الباب . وفى مسند أحمد بإسناد صحيح عن معقل بن يسار

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر .
وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي » وإن مات في ذلك اليوم
مات شهيداً . ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (رواه الترمذى وقال
حسن غريب (الثاني) - (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) ذكره الدانى
أيضاً في جامعته عن أهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال إنه استعمله منهم أكثر
أهل الأداء . وحكاها أبو معشر الطبرى في سوق العروس عن أهل مصر أيضاً
وعن قبل والزبني ورواه الالهوازي عن المصريين عن ورش وقال على ذلك
وجدت أهل الشام في الاستعاذة إلا أنى لم أقرأ بها عليهم من طريق الأداء عن
ابن عامر وإنما هو شيء يختارونه ورواه أداء عن أحمد بن جبير في اختياره
وغن الزهرى وأبى بحرية وابن منادر وحكاها الخزاعى عن الزبني عن قبل
ورواه أبو العز أداء عن أبى عدى عن ورش ورواه الهذلى عن ابن كثير في
غير رواية الزبني (الثالث) - (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . إن الله هو
السميع العليم) رواه الالهوازي عن أبى عمرو . وذكره أبو معشر عن أهل مصر
والمغرب ورويناه من طريق الهذلى عن أبى جعفر وشيبة ونافع في غير رواية
أبى عدى عن ورش . وحكاها الخزاعى وأبو الكرم الشهرزورى عن رجالهما
عن أهل المدينة وابن عامر والكسائى وحمزة فى أحد وجوهه . وروى عن عمر
ابن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثورى (وقرأت أنا) به فى قراءة
الاعمش إلا أنى فى رواية الثنبوذى عنه أدغمت الهاء فى الهاء (الرابع) -
(أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) رواه الخزاعى عن هبيرة
عن حفص قال وكذا فى حفظى عن ابن الشارب عن الزبني عن قبل . وذكره
الهذلى عن أبى عدى عن ورش (الخامس) - (أعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم إن الله هو السميع العليم) رواه الهذلى عن الزبني عن ابن كثير

(السادس) - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . إن الله هو السميع العليم) ذكره الالهوازي عن جماعة (وقرأت به) في قراءة الحسن البصري (السابع) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين رواه أبو الحسين الخبازي عن شيخه أبي بكر الخوارزمي عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة (الثامن) - أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . رواه أبو داود في الدخول إلى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن ووردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبت والرجس النجس) كما روينا في كتابي الدعاء لأبي القاسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لأبي بكر بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الحلاء قال (اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم) وإسناده ضعيف ووردت أيضاً بالفاظ تتعلق بما يستعاذ منه ففي حديث جبير بن مطعم (من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه) رواه ابن ماجه وهذا لفظه وأبو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما . وكذا في حديث أبي سعيد وفي حديث ابن مسعود : من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه . وفسروه فقالوا : همزه الجنون ، ونفثه الشعر ، ونفخه الكبر (وأما النقص) فلم يتعرض للتنبية عليه أكثر أئمتنا . وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه والصحيح جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهي إليه . من شاء زاد ومن شاء نقص أي بحسب الرواية كما سيأتي ، وفي سنن أبي داود من حديث جبير بن مطعم (أعوذ بالله من الشيطان) من غير ذكر الرجيم وكذا رواه غيره . وتقدم في حديث أبي هريرة من رواية النسائي اللهم اعصمني من الشيطان ، من غير ذكر الرجيم

فهذا الذي أعله ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها . ولا ينبغي أن يعدل عما صح منها حسبما ذكرناه مبيناً ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فإنما نحن متبعون لا مبتدعون . قال الجعبري في شرح قول الشاطبي وإن تزد لربك تنزيها فليست بجهلاً . هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية . وعامة في غير التنزيه

الثاني

في حكم الجهر بها والإخفاء وفيه مسائل

(الاولى) أن المختار عند الأئمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء لانعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم إلا ما جاء عن حمزة وغيره بما نذكره وفي كل حال من أحوال القراءة كما نذكره قال الحافظ أبو عمرو في جامعه : لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبي أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة أيجهرون بها أم يخفونها ؟ قال ما كنا نجهر ولا نخفي ، ما كنا نستعيذ البتة . وروى عن أبيه عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الآيات في جميع القرآن . وروى أيضاً عن الحلواني قال : خلف : كنا نقرأ على سليم فنخفي التعوذ ونجهر بالبسملة في الحمد خاصة ونخفي التعوذ والبسملة في سائر القرآن نجهر برؤوس أئمتها وكانوا يقرأون على حمزة فيفعلون ذلك ؛ قال الحلواني : وقرأت على خلاد ففعلت ذلك . قلت صح إخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع وانفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين : أحدهما إخفاؤه حيث قرأ القارئ مطلقاً أي في أول الفاتحة وغيرها وهو الذي لم يذكر أبو العباس المهدوي عن حمزة من

روايتي خلف وخلاد سواء وكذا روى الخزعي عن الحلواني عن خلف وخلاد . وكذا ذكر الهذلي في كامله وهي رواية إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة . الثاني : الجهر بالتعوذ في أول فاتحة فقط وإخفاؤه في سائر القرآن ، وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم وفي اختياره وهي رواية محمد بن لاحق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه عن أبي الحسن بن المنادي عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن . قال الحلواني : وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال لي كان سليم يجهر فيهما جميعا ولا ينكر علي من جهر ولا علي من أخفي ؛ وقال أبو القاسم الصفراوي في الاعلان : واختلف عنه يعني عن حمزة أنه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب وكسائر المواضع أو يستثنى فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروى عنه الوجهان جميعا انتهى . وقد انفرد أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الطبري عن الحلواني عن قالون بإخفائها في جميع القرآن

(الثانية) أطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقا ولا بد من تقييده وقد قيده الإمام أبو شامة رحمه الله تعالى محضرة من يسمع قراءته ولا بد من ذلك قال لأن الجهر بالتعوذ إظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ، ومن فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها لا يفرته منها شيء . وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن فاتته من المقروء شيء . وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فإن المختار في الصلاة الإخفاء لأن المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة ، وقال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله : إذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة أسر بالتعوذ فإن تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر ؟ فيه خلاف ، من أصحابنا من قال يسر . وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان : أحدهما يستوى الجهر والإسرار وهو نصه

في الآم والثاني يسن الجهر وهو نصه في الإملاء ومنهم من قال قولان أحدهما
 يجهر صححه الشيخ أبو حامد الاسفراييني لإمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي
 وغيره وهو الذي كان يفعله أبو هريرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو
 الأصح عند جمهور أصحابنا وهو المختار (قلت) حكى صاحب البيان القولين على
 وجه آخر فقال أحد القولين إنه يتخير بين الجهر والسر ولا ترجيح والثاني
 يستحب فيه الجهر ثم نقل عن أبي على الطبري أنه يستحب فيه الاسرار وهذا
 مذهب أبي حنيفة وأحمد ومذهب مالك في قيام رمضان . ومن المواضع التي
 يستحب فيها الإخفاء إذا قرأ خالياً سواء قرأ جهراً أو سرّاً ومنها إذا قرأ سرا
 فإنه يسر أيضاً ومنها إذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً يسر بالتعوذ لتصل
 القراءة ولا يتخللها أجني فان المعنى الذي من أجله استحب الجهر وهو الإنصات
 فقد في هذه المواضع

(الثالثة) اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء فقال كثير منهم هو
 الكتمان وعليه حمل كلام الشاطبي أ كثر الشراح فعلى هذا يكفي فيه الذكر في
 النفس من غير تلفظ . وقال الجمهور: المراد به الاسرار، وعليه حمل الجعبري كلام
 الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه وهذا هو الصواب لأن نصوص
 المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الاسرار به
 والله تعالى أعلم

(فأما قول) ابن المسيبي ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيد البتة فراده
 الترك رأساً كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سيأتي

الثالث في محلها

وهو قبل القراءة إجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن أحد من يعتبر قوله :
 وإنما آفة العلم التقليد فقد نسب إلى حمزة وأبي حاتم . ونقل عن أبي هريرة

رضي الله عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي . وحكى عن مالك وذكر أنه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته عملاً بظاهر الآية وهو : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) فدل على أن الاستعاذة بعد القراءة . وحكى قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الإمام غفر الدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا عن نقل عنه ولا ما استدل به لهم . أما حمزة وأبو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو أبو القاسم الهذلي فقال في كامله قال حمزة في رواية ابن قلوفا إنما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن قال وبه قال أبو حاتم (قلت) أما رواية ابن قلوفا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح إسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة كالحافظين أبي عمرو والداني وأبي العلاء الحمداني وأبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه . وأما أبو حاتم فإن الذين ذكروا روايته واختياره كابن سوار وابن مهران وأبي معشر الطبري والامام أبي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه شيئاً ولا حكموه . وأما أبو هريرة فالذي نقل عنه رواية الشافعي في مسنده : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة وهو يؤم الناس رافعاً صوته (ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم) في المكتوبة إذا فرغ من أم القرآن . وهذا اسناد لا يحتج به لأن ابراهيم بن محمد هو الاسلبي وقد أجمع أهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه سوى الشافعي ، قال أبو داود : كان قدرياً رافضياً ما يؤتا كل بلاء فيه . وصالح بن أبي صالح الكوفي ضعيف واه ، وعلى تقدير صحته لا يدل على أن الاستعاذة بعد القراءة بل يدل على أنه كان يستعيز إذا فرغ من أم القرآن أي للسورة الأخرى وذلك واضح . فأما أبو هريرة فهو بمن عرف بالجهل بالاستعاذة . وأما ابن سيرين والنخعي فلا يصح عن واحد منهما عند أهل النقل . وأما مالك فقد حكاه عنه القاضي أبو بكر بن العربي في المجموعة . وكفى في الرد والشناعة على قائله . وأما داود وأصحابه فهذه كتبهم موجودة

لا تعد كثرة لم يذكر فيها أحد شيئاً من ذلك. ونص ابن حزم إمام أهل الظاهر على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك (وأما الاستدلال) بظاهر الآية فغير صحيح بل هي جارية على أصل لسان العرب وعرفه وتقديرها عند الجمهور إذا أردت القراءة فاستعذ وهو كقوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) وكقوله صلى الله عليه وسلم «من أتى الجمعة فليغتسل»، وعندى أن الأحسن في تقديرها: إذا ابتدأت وشرعت كما في حديث جبريل عليه السلام: فصلي الصبح حين طلع الفجر. أى أخذ في الصلاة عند طلوعه. ولا يمكن القول بغير ذلك. وهذا بخلاف قوله في الحديث: ثم صلاها بالغد بعد أن أسفر. فإن الصحيح أن المراد بهذا الابتداء خلافاً لمن قال إن المراد الانتهاء

ثم إن المعنى الذى شرعت الاستعاذة له يقتضى أن تكون قبل القراءة لأنها طهارة الفم بما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له . وتهيؤ لتلاوة كلام الله تعالى فهى التجاء إلى الله تعالى واعتصام بحجابه من خلل يطرأ عليه أو خطايا يحصل منه فى القراءة وغيرها وإقراره بالقدرة . واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذى لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله الذى خلقه ، فهو لا يقبل مصانعة ولا يدارى باحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو الظاهر من جنس الإنسان كما دلت عليه الآى الثلاث من القرآن التى أرشد فيها إلى رد العدو الإنسانى والشیطانى فقال تعالى فى الاعراف (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) فهذا ما يتعلق بالعدو الإنسانى ثم قال (وإما ينزغك من الشیطان نزغ فاستعذ بالله) الآية . وقال فى المؤمنون (ادفع بالئى هى أحسن السيئة) ثم قال (وقل رب أعوذ بك) الآية . وقال فى فصلت (ادفع بالئى هى أحسن فاذا الذى بینك وبينه عداوة) الآيات . وقلت فى ذلك وفيه أحسن الاكتفاء وأملح الاقتفاء:

شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجى وتعوذ
وعدوك الإنسى دار وداده تملكه وادفع بالتى فإذا الذى

(الرابع) فى الوقف على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفى الكتب . ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان أو غيرها ويجوز وصله بما بعدها والوجهان صحيحان . وظاهر كلام الدانى رحمه الله أن الأولى وصلها بالبسملة لأنه قال فى كتابه «الاكتفاء» الوقف على آخر التعوذ تمام وعلى آخر البسملة أتم ومن نص على هذين الوجهين الامام أبو جعفر بن الباخش ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال فى كتابه «الافتناع» ولك أن تصلها أى الاستعاذة بالتسمية فى نفس واحد وهو أتم ولك أن تسكت عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك أشبه بمذهب أهل الترتيل . فاما من لم يسم يعنى مع الاستعاذة فالأشبه عندى أن يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها . قلت وهذا أحسن ما يقال فى هذه المسألة . ومراده بالسكت الوقف لاطلاقه ولقوله فى نفس واحد . وكذلك نظمه الاستاذ أبو حيان فى تحصيلته حيث قال : وقف بعد أو صلا . وعلى الوصل لو التقي مع الميم مثلها نحو : الرحيم ما ننسخ . ادغم لمن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل فى نحو : الرحيم . اعلوا أنما الحياة الدنيا . ونحو : الرحيم القارعة . وقد ورد من طريق أحمد بن ابراهيم القصبانى عن محمد بن غالب عن شجاع عن أبى عمرو أنه كان يخفى الميم من الرحيم عند باء : بسم الله . ولم يذكر ابن شيطا وأكثر العراقيين سوى وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتى فى باب البسملة

(الخامس) فى حكم الاستعاذة استجابا ووجوبا

وهى مسألة لاتعلق للقراءات بها . ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم يخل كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها من الفوائد . وقد تكفل أئمة التفسير والفقهاء بالكلام فيها . ونشير إلى ماخص ماذكر فيها فى مسائل (الأولى) ذهب الجمهور

إلى أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال : في الصلاة وخارج الصلاة ؛ وحلوا الأمر في ذلك على الندب ؛ رذهب داود بن علي وأصحابه إلى وجوبها حملاً للأمر على الوجوب كما هو الأصل حتى أبطلوا صلاة من لم يستعذ . وقد جنح الإمام نضر الدين الرازي رحمه الله إلى القول بالوجوب وحكاه عن عطاء بن أبي رباح واحتج له بظاهر الآية من حيث الأمر . والأمر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ولأن الاستعاذة أحوط وهو أحد مسالك الوجوب ، وقال ابن سيرين إذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفي في إسقاط الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون أمته حكى هذا من القولين شيخنا الإمام عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره **(الثانية)** الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة . وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل . وقال أبو يوسف هي للصلاة ؛ فملى هذا يتعوز المأموم وإن كان لا يقرأ ويتعوز في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد . ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في أول ركعة أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي قولان للشافعي . وهما روايتان عن أحمد . والارجح الأول لحديث أبي هريرة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبي بل تخللها ذكر فهي كالقراءة الواحدة حمد لله أو تسبيح أو تهليل أو نحو ذلك . ورجح الإمام النووي وغيره الثاني ؛ وأما الإمام مالك فإنه قال : لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط . وهو قول لا يعرف لمن قبله . وكأنه أخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها كان سأل الله صلى الله عليه وسلم : يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين . ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ فأما قيام رمضان

فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة والله أعلم (الثالثة) إذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة أو تكفي استعاذة بعضهم؟ لم أجد فيها نصاً ويحتمل أن تكون كفاية وأن تكون عينا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب والظاهر الاستعاذة لكل واحد لأن المقصود اعتصام القارئ والتجؤ به بالله تعالى عن شر الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر كما اختلفنا في التسمية على الآكل وذكرناه في غير هذا الموضع وأنه ليس من سنن الكفايات والله أعلم (الرابعة) إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما إذا كان الكلام أجنياً ولو رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة وكذا لو كان القطع إعراضاً عن القراءة كما تقدم والله أعلم . وقيل يستعيز واستدل له بما ذكره أصحابنا

باب اختلافهم في البسملة

والكلام على ذلك في فصول

(الأول) بين السورتين . وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الوصل بينهما ففصل بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الانفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون والاصهباني عن ورش ، ووصل بين كل سورتين حمزة . واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت فنص له أكثر الأئمة المتقدمين على الوصل كحمزة وهو الذي في المستنير والمهجع وكفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء ونص له صاحب الإرشاد على السكت وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي وابن الكال وابن زريق الحداد وأبي الحسن الديواني وابن مؤمن صاحب الكنز وغيرهم واختلف أيضاً عن الباقيين . وهم أبو عمرو وابن عامر ويعقوب

وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والبسملة . فاما أبو عمرو فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو أحد الوجهين في جامع البيان للداني وبه قرأ على شيخه الفارسي عن أبي طاهر وهو طريق أبي اسحاق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجهين في الشاطبية . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو أحد الوجوه الثلاثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب الهداية في الوجه الثاني والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص أبي معشر والإرشاد لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي وفي الكافي أيضاً وقال إنه أخذ من البغداديين وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان . ولا يؤخذ من التيسير بسواه عند التحقيق وهو الوجه الآخر في الشاطبية وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي للدوري وقطع به في غاية الاختصار للدوري أيضاً وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب الهداية في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي وقال الخزاعي والأهوازي ومكي وابن سفيان والهندي: والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمرو . وأما ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية . وهو أحد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحباً التلخيص والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرأ على شيخه أبي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بسواه وهو الوجه الآخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح وهو الذي لم يذكر المالكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل . وأما يعقوب فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب المستنير والإرشاد والكفاية

وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل . وأما ورش من طريق الأزرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب العنوان والحضرمي وصاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية وقطع له بالسكت ابن غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الوجه الثاني في الشاطبية وأحد الوجهين في التبصرة من قراءته على أبي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على أبي عدي وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية وبه كان يأخذ أبو غانم وأبو بكر الأذفوي وغيرهما عن الأزرق

(الثاني) أن الآخذين بالوصل لمن ذكر من حمزة أو أبي عمرو وابن عامر وأبي يعقوب أو ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين (المدثر، ولا أقسم يوم القيامة - وبين - الانفطار، وويل للمطففين - وبين - والفجر، ولا أقسم بهذا البلد - وبين - والعصر، وويل لكل همزة) كصاحب الهداية وابن غلبون، وصاحب المبهم، وصاحب التبصرة؛ وصاحب الإرشاد، وصاحب المفيد، ونص عليه أبو معشر في جامعه وصاحب التجريد وصاحب التيسير، وأشار إليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير (العصر، والهمزة) وكذا اختاره ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من أبي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الأربعة المواضع كابن غلبون وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وخلف بن خاقان وإنما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل: أهل المغفرة لا، أو: ادخلي جنتي لا أو: لله ويل، أو: وتواصوا بالصبر ويل، من غير فصل ففصلوا بالبسملة للسكوت، وبالسكت للواصل ولم يمكنهم البسملة له لأنه ثبت

عنه النص بعدم البسملة فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز.
والأكثر على عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها وهو مذهب فارس بن أحمد
وابن سفيان صاحب الهادي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
الطرسوسي صاحب المستنير والإرشاد والكفاية وسائر العراقيين وهو اختيار
أبي عمرو الداني والمحققين والله تعالى أعلم

تنبيهات

(أولها) تخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة مفرع على الوصل
والسكت مطلقاً . فمن خصها بالسكت فإن مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها
بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس أحد يروى البسملة لأصحاب الوصل
كما توهمه المنتجب وابن بصخان فافهم ذلك فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء
وأجاد الصواب والله أعلم . وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه الأربعة موضعاً
خامساً وهو البسملة بين الأحقاف والقتال عن الأزرق عن ورش وتبعه في
ذلك أبو الكرم وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت من
أبي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة . والأحقاف
بالذين كفروا . واقتربت بالرحمن . والواقعة بالحديد ، والفيل بإلـف قريش .
قال لحسن ذلك بمشكلة آخر السورة لأول التي قلها (ثانيها) أنه تقدم تعريف
السكت وأن المشترط فيه أن يكون من دون تنفس وأن كلام أئمتنا مختلف في
طول زمنه وقصره وحكاية قول سبط الخياط :

إن الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال أيضاً
في كفايته ما يصرح بذلك حيث قال عن أبي عمرو وروى عن أبي عمرو أسرارها
بينهما أي إسرار البسملة . قلت والذي قرأت به وأخذ السكت عن جميع من
روى عنه السكت بين السورتين سكتاً يسيراً من دون تنفس قدر السكت

لأجل الهمز عن حمزة وغيره حتى أنى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي (والضحى وألم نشرح) على جميع من قرأته عليه من شيوخى وهو الصواب والله أعلم

(الثالث) أن كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكين إذا ابتدأ سورة من السور بسملا بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ (براءة) كما سيأتى سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع أما على قراءة من فصل بها فواضح وأما على قراءة من ألغاهما فللتبرك والتميم ولموافقة خط المصحف لأنها عند من ألغاهما إنما كتبت لأول السورة تبركا وهو لم يلغها فى حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفا فيخرج عن الإجماع فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف فى اثبات البسملة أول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها أو ابتدئ بها لأنها ولو وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا، وأما ما رواه الخرقى عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش أنه ترك البسملة أول الفاتحة فالخرقى هو شيخ الأهوازى وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول لا يعرف إلا من جهة الأهوازى ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه قال الحافظ أبو عمرو فى كتابه الموجز: اعلم أن عامة أهل الاداء من مشيخة المصريين رووا أداء عن أسلافهم عن أبى يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين فى جميع القرآن إلا فى أول فاتحة الكتاب فإنه يبسمل فى أولها لأنها أول القرآن فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها. هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن أحمد وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافى بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده أبو الحسن شريح فيما حكاه عنه أبو جعفر بن الباذه من أنه من كان يأخذ لحمزة بوصل السورة

بالسورة لا يلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كأخر آية وأول السورة الأخرى كأول آية أخرى فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل الآيات بعضهم ببعض كذا لا يلتزم له وصل السورة حتما بل إن وصل فحسن وإن ترك فحسن. (قلت) حجته في ذلك قول حمزة: القرآن عندي كسورة واحدة. فإذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول فاتحة الكتاب أجزأني ولا حجة في ذلك فإن كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجتماع أهل النقل على ذلك والله أعلم

(الرابع) لاختلاف في حذف البسمة بين الأنفال وبراءة عن كل من بسم بين السورتين. وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عند أهل الأداء؛ ومن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو الذي لا يوجد نص بخلافه؛ وقد حاول بعضهم جواز البسمة في أولها. قال أبو الحسن السخاوي إنه القياس. قال لأن إسقاطها إما أن يكون لأن براءة نزلت بالسيف أو لأنهم لم يقطعوا بأنها سورة قائمة بنفسها دون الأنفال فإن كان لأنها نزلت بالسيف فذاك مخصوص بمن نزلت فيه ونحن إنما نسمى للتبرك؛ وإن كان إسقاطها لأنه لم يقطع بأنها سورة وحدها فالتمسية في أوائل الأجزاء جائزة. وقد علم الغرض بإسقاطها فلا مانع من التسمية (قلت) لقائل أن يقول: يمنع بظاهر النصوص. وقال أبو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء مجتمعون على ترك الفصل بينها وبين الأنفال بالبسمة. وكذلك أجمعوا على ترك البسمة في أولها في حال الابتداء بها سوى من رأى البسمة في حال الابتداء بأواسط السور فانه لا يجوز أن يبدأ بها من أول براءة عند من جعلها والأنفال سورة واحدة ولا يبدأ بها في قول من جعل علة تركها في أولها أنها نزلت بالسيف. وقال أبو الفتح بن شيطا ولو أن قارئاً ابتداء قراءته من أول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالتسمية متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج إن شاء الله تعالى.

كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض سورة أن يفعل ذلك وإنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لأن ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف للمصحف (قلت) ولقائل أن يقول له ذلك أيضاً في البسملة أولها أنه خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم النصوص بالآراء وما رواه الأهوازي في كتابه الإيضاح عن أبي بكر من البسملة أولها فلا يصح . والصحيح عند الأئمة أولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع

(الخامس) يجوز في الابتداع بأوساط السور مطلقاً سوى (براءة) البسملة وعدمها لكل من القراء تحيراً . وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس؛ قال ابن شيطا أعلم أنني قرأت على جميع شيوخنا في كل القراءات عن جميع الأئمة الفاضلين بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة موصولة بالتسمية بجهوراً بهما سواء كان المبدوء به أول سورة أو بعض سورة قال ولا علمت أحداً منهم قرأ على شيوخه إلا كذلك انتهى . وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي . وقال ابن فارس في الجامع وبغير تسمية ابتدأت . فُرس الأجزاء على شيوخى الذين قرأت عليهم في مذاهب الكل وهو الذى اختار ولا أمانع من التسمية . وقال مكى في تبصرته : فاذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ فقط ، هذه عادة القراء ، ثم قال وبترك التسمية في غير أوائل السور قرأت . وقال ابن الفحام قرأت على أبي العباس يعنى ابن نفيس أول حزبي من وسط سورة فبسملت فلم ينكر على وأتبع ذلك : هل آخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال إنما أردت التبرك ثم منعى بعد ذلك وقال أخاف أن تقول رواية - قال - وقرأت بذلك على غيره فقال ما أمانع وأما قرأت بهذا فلا انتهى وهو صريح في منعه رواية . وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدأت رؤو ، الأجزاء على شيوخى الذين قرأت عليهم في مذهب الكل وهو الذى

أختار ولا أمتنع من التسمية (قلت) وأطلق التخيير في الوجهين جميعاً أبو معشر الطبري وأبو القاسم الشاطبي وأبو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل فيأتي بالبسملة عن فصل بها بين السورتين كابن كثير وأبي جعفر ويتركها عن لم يفصل بها كحمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وأبي على الأهوازي وأبي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة بأولها وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى (الله لا إله إلا هو) وقوله (إليه برد علم الساعة) ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل أبو الجرد غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكى في غير التبصرة (قلت) وينبغي قياساً أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى (الشیطان يعدكم الفقر؛ وقوله: لعنة الله) ونحو ذلك للبشاعة أيضاً

(السادس) الابتداء بالآي وسط براءة قل من تعرض للنص عليها ولم أر فيها نصاً لأحد من المتقدمين وظاهر إطلاق كثير من أهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء حيث قال ألا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وفي نظائرها من الآي. وإلى منعها جنح أبو إسحاق الجعبري فقال راداً على السخاوي إن كان نقلاً فسلم وإلا فرد عليه أنه تفريع على غير أصل وتصادم لتعليه. قلت وكلاهما يحتمل؛ الصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في وسط براءة وكذا لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها. ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها. وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم ير علة بسمل بلا نظر والله تعالى أعلم

(السابع) إذا فصل بالبسملة بين السورتين أمكن أربعة أوجه . الأول وأولها قطعها عن الماضية ووصلها بالآية . والثاني وصلها بالماضية والآية ، والثالث قطعها عن الماضية وعن الآية وهو مما لا نعلم خلافا بين أهل الاداء في جوازه إلا ما انفرد به مكي فإنه نص في التبصرة على جواز الوجهين الأولين ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا . وقال في الكشف مانصه : إنه أتى بالبسملة على إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول الكلام واثباتها للافتتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلا يوصف على التسمية دون أن يوصل بأول السورة انتهى . وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع . وهذا من أفرادها كما سنوضحه في باب التكبير آخر الكتاب إن شاء الله تعالى . والرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الآية وهو ممنوع لأن البسملة لا وائل السور لا لأواخرها قال صاحب التيسير والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز

تنبيهات

(أولها) أن المراد بالقطع المذكورة هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الأئمة قال الداني في جامعه واختيارى في مذهب من فصل أن يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة الأخرى انتهى . وذلك واضح . وإنما نهى عليه لأن الجعبرى رحمه الله ظن أنه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي «فلا تقفن» ولو قال فلا تسكتن لمكان أسد . وذلك وهم لم يتقدمه أحد إليه وكأنه أخذه من كلام السخاوى حيث قال فإذا لم يصلها بآخر سورة جاز أن يسكت عليها ، فلم يتأمله ، ولو تأمله فلعلم أن مراده بالسكت الوقف فإنه قال في أول الكلام : اختار الأئمة لمن يفصل بالتسمية أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية

(ثانيها) تجوز الأوجه الأربعة في البسطة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والآية ، ومن قطعها عن الاستعاذة والآية . ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها بالآية ، ومن عكسه كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الاستعاذة ، وإلى قول ابن شيطا في الفصل الخامس قريباً في قطعه بوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط . وقال ابن الباذش إن الوقف على الجميع أشبه بمذهب أهل الترتيل .

(ثالثها) أن هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلف فبأى وجه قرئ منها جاز ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والافراد . وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام . وكالأوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وفقاً إذا كان أحدهما حرف مدٍّ أولين وكذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعض لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ ماشاء منها ، إذ كل ذلك جائز مأذون فيه منصوص عليه ؛ وكان بعض مشايخنا يرى أن يجمع بين هذه الأوجه على وجه آخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعض أصحابنا يرى الجمع بينها في أول موضع وردت أو في موضع ماعلى وجه الإعلام والتعليم وشمول الرواية أما من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمد على المتكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدئ ورياضته على الأوجه الغريبة ليجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعليم فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بلغنى عن جلة مشيخة الأندلس حماها الله أنهم لا يأخذون

في وجهي الإسكان والصلة من ميم الجمع لقالون الا بوجه واحد معتمدين ظاهر
قولي الشاطبي وقالون . بتخير جلا . وسيأتي ذلك

(رابعها) يجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخر الأنفال كل من
الوصل والسكت والوقف لجميع القراء . أما الوصل لهم فظاهر لأنه كان جائزاً
مع وجود البسملة فجوازه مع عدمها أولى عن الفاصلين والواصلين وهو اختيار
أبي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة من يصل أظهر . وأما
السكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السكت وأما عن غيرهم من الفاصلين والواصلين
فمن نص عليه لهم ولسائر القراء أبو محمد مكي في تبصرته فقال : وأجمعوا على ترك
الفصل بين الأنفال وبراءة لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما . فاما السكت
بينهما فقد قرأت به جماعتهم وليس هو منصوصاً . وحكى أبو علي البغدادى في
روضته عن أبي الحسن الحمادى أنه كان يأخذ بسكتة بينهما حمزة وحده . فقال
وكان حمزة وخلف والأعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره الحمادى عن
حمزة أنه سكت بين الأنفال والتوبة وعليه أعول انتهى . وإذا أخذ بالسكت عن
حمزة فالأخذ به عن غيره أخرى . قال الاستاذ المحقق أبو عبد الله بن القصاع في
كتابه الاستبصار في القراءات العشر : واختلف في وصل الأنفال بالتوبة فبعضهم
يرى وصلهما ويتبين الأعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى (قلت) وإذا
قرئ بالسكت على ما تقدم فلا يتأتى وجه إسرار البسملة على مذهب سبط الخياط
المتقدم إذ لا بسملة بينهما يسكت بقدرها فاعلم ذلك . وأما الوقف فهو الأقيس
وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل وهو اختياري في مذهب الجميع لأن أواخر
السور من أتم التمام . وإنما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من أجل أنه لو وقف
على أواخر السور للزمت البسملة أوائل السور من أجل الابتداء . وإن لم
يؤت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم . واللازم هنا منتف والمقتضى للوقف
قائم . فن ثم اخترنا الوقف ولا نمنع غيره والله أعلم

(خامساً) ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران أو آخر آل عمران بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وصلت بالأنفال أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلاً كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً والذي يظهر البسملة قطعاً. فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة؛ ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم الحكم وفيه نظر إلا أن يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها آية وهذا الذي ذكرناه على مذهب القراء. وكذلك يجوز إجراء أحوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاً من اعراب وتنوين والله تعالى أعلم

(الثامن) - في حكمها وهل هي آية في أول كل سورة كتبت فيه أم لا؟ وهذه مسألة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك إلا أنه لما جرت عادة أكثر القراء للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه لتعرف مذاهب أئمة القراءة فيها فنقول: اختلف في هذه المسألة على خمسة أقوال (أحدها) أنها آية من الفاتحة فقط وهذا مذهب أهل مكة والكوفة ومن وافقهم. وروى قولاً للشافعي (الثاني) أنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الأصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن أحمد ونسب إلى أبي حنيفة (الثالث) أنها آية من أول الفاتحة ببعض آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي (الرابع) أنها آية مستقلة في أول كل سورة لا منها وهو المشهور عن أحمد وقول داود وأصحابه وحكاه أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكرخي وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة (الخامس) أنها ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من أول غيرها وإنما كتبت للتمييز والتبرك وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع

اجماعهم على أنها بعض آية من سورة النمل وأن بعضها آية من الفاتحة (قلت) وهذه الأقوال ترجع إلى النفي والاثبات والذي نعتقده أن كليهما صحيح وأن كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات . قال السخاوي رحمه الله : واتفق القراء عليها في أول الفاتحة . فإن ابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة . قال وأبو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى . ويحتاج إلى تعقب فلو قال يعتقدونها من القرآن أول كل سورة ليعم كونها آية منها أو فيها أو بعض آية لكان أسد لأننا لا نعلم أحداً منهم عدّها آية من كل سورة سوى الفاتحة نصاً . وقوله : أن قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة ففيه نظر إذ قد صح نصاً أن اسحاق بن محمد المسيبي أوثق أصحاب نافع وأجلهم قال سألت نافعاً عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فأمرني بها وقال أشهد أنها آية من السبع المثاني وأن الله أنزلها، روى ذلك الحافظ أبو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه أبو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحاق القاضي عن محمد بن اسحاق المسيبي عن أبيه وروينا أيضاً عن ابن المسيبي قال : كنا نقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) أول فاتحة الكتاب ، وفي أول سورة البقرة وبين السورتين في العرض والصلاة هكذا كان مذهب القراء بالمدينة قال : وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك (قلت) وحكى أبو القاسم الهذلي عن مالك أنه سأل نافعاً عن البسملة فقال : السنة الجهر بها فسلم اليه وقال : كل علم يسأل عنه أهله

ذكر اختلافهم في سورة أم القرآن

اختلفوا في (مالك يوم الدين) فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدأ . وقرأ الباقر بن بغير الف قصراً . واختلفوا في : الصراط ، وصراط . فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسین . واختلف عن قبل فرواه عنه بالسین كذلك ابن مجاهد وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قبل ورواية

الخلواني عن القواس . ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد ؛ وكذلك سائر الرواة عن قبل وبذلك قرأ الباقون إلا حمزة فروى عنه خلف بإشمام الصاد الزاى فى جميع القرآن . واختلف عن خلاد فى إشمام الأول فقط أو حرفى الفاتحة خاصة أو المعروف باللام فى جميع القرآن أو لا إشمام فى شيء فقط له بالإشمام فى الحرف الأول حسب ما فى التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وهى رواية محمد بن يحيى الخنيسى عن خلاد وقطع له بالإشمام فى حرفى الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البخترى عن الوزان عنه وبه قطع أبو العز والاهوازى عن الوزان أيضاً وهى طريق ابن حامد عن الصواف وقطع له بالإشمام فى المعرف باللام خاصة هنا وفى جميع القرآن جمهور العراقيين وهى طريق بكار عن الوزان وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمسالكى وهو الذى فى روضة أبى على البغدادى وطريق ابن مهران عن ابن أبى عمر عن الصواف عن الوزان وهى رواية الدورى عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الإشمام فى الجميع صاحب التبصرة والكافى والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهى طريق ابن الهيثم والطلحى ورواية الخلوانى عن خلاد . وانفرد ابن عبيد على أبى على الصواف على الوزان عنه بالإشمام فى المعرف والمنكر كرواية خلف عن حمزة فى كل القرآن . وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم . واختلفوا فى ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو : عليهم وإليهم ولديهم ، وعليهما وإليهما وفيهما ، وعليهن وإليهن وفيهن ، وأبيهم وصياصبيهم ووبختيهم وترميهم ومانريهم وبين أيديهن وشبه ذلك . وقرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ، وافقه حمزة فى : عليهم وإليهم ولديهم فقط ، فان سقطت منه الياء لعلة جزم أو بناء نحو : وإن يأتهم ، ويخزم ، أو لم يكفهم ، فاستفتحهم ، فاتهم ؛ فإن رويها بضم الهاء فى ذلك كله إلا قوله تعالى (ومن يؤلمهم يومئذ) فى الإنفال فإنه كسرها

بلا خلاف واختلف عنه في (ويلهمهم الأمل) في الحجر (وبغتهم الله) في النور
وقهم السيئات). (وقهم عذاب الجحيم) وكلاهما في غافر فكسر الهاء في الأربعة
القاضي أبو العلاء عن النحاس وكذلك روى الهذلي عن الحامي في الثلاثة الأول
وكذا نص الأهوإزي وقال الهذلي هكذا أخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الأصل
مكتوبا، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي (وقهم عذاب الجحيم) وضم الهاء
في الأربعة الجمهور عن رويس. وانفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضم الهاء
في (ببغيتهم) في الأنعام (وحليمهم) في الأعراف، ولم يرو ذلك غيره، وانفرد
ابن مهران بن يعقوب بكسر الهاء من (أيديهن وأرجلهن) وبذلك قرأ الباقر
في جميع الباب. واختلفوا في صلة ميم الجمع بواو واسكانها وإذا وقعت قبل محرك
نحو (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم)، (ومما رزقناهم ينفقون)، (عليهم أنذرتهم
أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولم
عذاب) فضم الميم من جميع ذلك، ووصلها بواو في اللفظ وصلا بن كثير وأبو جعفر
واختلف عن قالون فقطع له بالاسكان صاحب الكافي وهو الذي في العنوان
وكذا قطع في الهداية من طريق أبي نسيط وهو الاختيار له في التبصرة ولم يذكر
في الإرشاد غيره وبه قرأ الداني على أبي الحسن من طريق أبي نسيط وعلى
أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني وصاحب التجريد
عن ابن نفيس من طريق أبي نسيط وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق
الحلواني وبه قرأ الهذلي أيضاً من طريق أبي نسيط، وبالصلة قطع صاحب الهداية
للحلواني وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الباقي
ابن الحسن وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني
وبه قرأ الهذلي أيضاً من طريق الحلواني وأطلق الوجهين عن قالون ابن ليمه
صاحب التلخيص من الطريقتين ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق
أبي نسيط وأطلق التخيير له في الشاطبية وكذا جمهور الأئمة العراقيين من الطريقتين

وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جهمز بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع كما سيأتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو (عليهم) أنذرتهم أم) ، (معكم إنما) ، (وأنهم إليه) والباقيون بإسكان الميم في جميع القرآن وأجمعوا على إسكانها وقفاً . واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء وقبلها كسرة أو ياء ساكنة وذلك نحو : (قلوبهم العجل) ، وبهم الأسباب ، ويغنيهم الله ، ويريههم الله ، وعليهم القتال ، ومن يومهم الذي) . فكسر الميم والهاء في ذلك كله أبو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ، وضم الميم والهاء جميعاً حمزة والكسائي وخلف ، أتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها ، فيضم نحو يريهم الله ، عليهم القتال ، لوجود ضمة الهاء ، وبكسر نحو (في قلوبهم العجل) لوجود الكسرة . ورويس على الخلاف في نحو يغنيهم الله . هذا حكم الوصل ، وأما حكم الوقف فكلهم على إسكان الميم وهم في الهاء على أصولهم فخمزة يضم نحو : (عليهم القتال) و(اليهم اثنين) ويعقوب يضم ذلك ويضم في نحو (يريههم الله) و(لا يهديهم الله) ورويس في نحو : (يغنيهم الله) على أصله بالوجهين وأجمعوا على ضم الميم إذا كان قبلها ضم سواء كان هاء أم كافاً أم تاء نحو : (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، ومنهم الذين . وعنهم ابتغاء ، وعليكم القتال ، وأنتم الأعلى) وما أشبه ذلك . وإذا وقفوا سكنوا الميم

باب اختلافهم في الإدغام الكبير

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كائناً مشدداً وينقسم إلى كبير وصغير :
(فالكبير) ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً . سواء أكانا مثاينين أم جنسين أم متقاربين . وسمى كبيراً لسكته وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون . وقيل

لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه . وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله
نوعي المثليين والجنسين والمتقاربين

(والصغير) هو الذي يكون الأول منهما ساكنا وسيأتي بعد باب وقف
حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم إلى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل
عند علماء العربية وتقدم الإشارة إلى ما يتعلق بالقراءة في الكلام على الحروف
في فصل التجويد وسيأتي تتمته في آخر باب الإدغام الصغير والكلام عند القراء
على الجائز منهما بشرطه عمن ورد

وينحصر الكلام على الإدغام الكبير في فصلين . الأول في روايته والثاني
في أحكامه . فأما روايته فالمشهور به والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة
هو أبو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد أيضا عن الحسن البصري
وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله
الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي وغيرهم . ووجهه
طلب التخفيف . قال أبو عمرو بن العلاء الإدغام كلام العرب الذي يجري على
ألسنتها ولا يحسنون غيره . ومن شواهد في كلام العرب قول عدى بن زيد :
وتذكر رب الخورنق إذ فكه * ر يوما وللهدى تفكير

قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله . وقال غيره

عشية تمنى أن تكون حمامة * بمكة يؤويك الستار المحرم

ثم إن لمؤاني الكتب ومن أئمة القراءة في ذكره طرقا منهم من لم يذكره البتة
كما فعل أبو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعة ومكي في تبصرته والظلمني في
روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيته والمهدوي في هدايته وأبو الطاهر
في عنوانه وأبو الطيب بن غلبون وأبو العز القلانسي في إرشاديهما ووسط الخياط
في موجزه ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم
ومنهم من ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو بكلامه من جميع طرقه وهم

الجمهور من العراقيين وغيرهم . ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معا كآبي
معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في إعلانه . ومنهم من خص به السوسي
وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم
ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من أصحاب
اليزيدي وشجاع عن أبي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وذلك
كأنه بحسب ما وصل إليهم مرويا ووضح لديهم مستندا وكل من ذكر الإدغام ورواه
لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع
الاعظهار فثبت حينئذ عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق (الاولى) الاظهار
مع الإبدال وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكأله
وأحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار وأحد الوجهين في التيسير المصرح
به في أسانيد من قراءته على فارس بن أحمد وفي جامع البيان من قراءته على أبي
الحسن وهو الذي لم يذكر مكى والمهدوي وصاحب العنوان والسكافي وغيرهم
من لم يذكر الإدغام عن أبي عمرو وسواه وجهاً واحداً وكذلك اقتصر عليه أبو
العز في إرشاده إلا أن بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي
وبعضهم عم أبا عمرو كمكى وأبي العز في إرشاده (الثانية) الإدغام مع الإبدال
وهو الذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً
وأنص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي في التذكرة
لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار
وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير وإنما تبعوا
في ذلك الشاطبي رحمه الله . قال السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه وكان
أبو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك
قرأ . وقال أبو الفتح فارس بن أحمد وكان أبو عمرو يقرئ بهذه القراءة المشاهير
التحرير الذي عرف وجوه القراءات ولغات العرب (الثالثة) الإظهار مع

الهمز وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسى في التجريد والدورى عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوى ومكى وابن شريح وغيرهم وهو الذى فى التيسير عن الدورى من قراءة الدانى على أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى وبقيت طريق رابعة وهى الإدغام مع الهمز منع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلى فى كامله فقال وربما همز وأدغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هاشم على الانطاكى على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبى الزعراء على الدورى **(قلت)** كذا ذكره الهذلى وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الانطاكى لأن ابن هاشم المذكور هو أحمد بن على بن هاشم المصرى يعرف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة كالاستاذ أبى عمرو الطلمسكى وأبى عبد الله بن شريح وأبى القاسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلى ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكى هو الحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبى عمرو الدانى وموسى ابن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن أحمد بن على القزوينى وغيرهم ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز البغدادى إمام متقن مشهور أحقق أصحاب ابن مجاهد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبى الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبى الحسن طاهر وعبيد الله ابن عمر القيسى وغيرهم لم يرو أحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وإمام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك أحد عنه وكذلك أعرب القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى حيث قال أقرأنى أبو القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكى عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن أبى عجرم الانطاكى عن قراءته على أحمد بن جبير عن الزيدى عن أبى عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز قال القاضى ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا

الشيخ (قلت) ولا يتابع أيضاً هذا الشيخ ولا الراوى عنه على ذلك إذا كان على خلافه أئمة الأمصار في سائر الأعصار : قال أبو على الأهوازي وما رأيت أحداً يأخذ عن أبي عمرو بالهمز وبإدغام المتحركات ولا أعرف لذلك راوياً عنه انتهى. وناهيك بهذا من الأهوازي الذي لم يقرأ أحد فيما نعلم بمثل ماقرأ ؛ وقد حكى الاستاذ أبو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد أنه كان يجهز الهمز مع الإدغام فقال في باب الإدغام من اقتاعه بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريحاً بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره (قلت) وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمد على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك وأخذ على الاستاذ أبو بكر بن الجندی بذلك عند ما قرأت عليه بالمبهم متمسكاً بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب الإدغام أنه قرأ من رواية السوسى بالإدغام والإظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصریح بذلك بل الصواب الرجوع إلى ما عليه الأئمة وجمهور الأمة ونصوص أصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ أبو عمرو الداني أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة أو أدغم لم يهزم كل همزة ساكنة فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام كما سيأتى تحقيق ذلك والله تعالى أعلم

(وأما أحكام الإدغام) فإن له شرطاً، وسبباً ومانعاً. فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ ولفظاً أو خطأ لفظاً، ليدخل نحو (انه هو) ويخرج نحو (أنا نذير) وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (رزقكم) وسببه التماثل والتجانس والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والآكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب. فالتماثل أن يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين. والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال في الذال والتاء في الظاء والتاء في الدال. والتقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة كما سيأتى

وموانعه المتفق عليها ثلاثة: كون الأول تاء ضمير أو مشدداً أو منوناً . أما تاء الضمير فسواء كان متكلماً أو مخاطباً نحو (كنت راباً)، (أفأنت تسمع)، (خلقت طينا) (جئت شيئاً لمرأ) وأما المشدد فنحو (رب بما)، (مس سقر)، (ثم ميقات)، (الحق كن) (أو أشد ذكرأ)، (وهم بها) وليس (إن ولي الله) من باب الادغام فلذلك نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وأما المنون فنحو (غفور رحيم)، (سميع عليم)، (سارب بالنهار)، (نعمه تمنها)، (في ظلمات ثلاث). (شديد تحسبهم)، (رجل رشيد)، (لذكر لك)، (كعصف مأكول)، (إيلاف قريش)، وقد وهم فيه الجعبري وتقدمه إلى ذلك الهذلي . والمختلف فيه الجزم قيل: وقلة الحروف وتوالي الاعلال ومصيره إلى حرف مد . واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما أو بفقد المجاور أو عدم التكرار . واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فادغامه جائز وما زاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذي يلحقه ، وإدغام الانقاص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة . فأما الجزم فورد في المماثلين في قوله تعالى (ومن يتبع غير)، (ويخل لكم)، (وإن يك كاذباً) وفي المنجانيين (ولتأت طائفة) الحق به (وأت ذا القرنين) لقوة الكسرة . وفي المتقاربين في قوله: ولم يؤت سعة ، فأكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقاً وهو مذهب ابن شنبوذ وأبي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين وأجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في (يؤت سعة) ضعيفاً وفي غيره قوياً وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلاً

فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين أسكن الأولى وادغم وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا روم

وليس بادخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف ، ولم يدغم من المثليين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى (مناسككم) في البقرة (وما سلككم) في المدثر. وأظهر ما عداهما نحو: (جباههم ووجهم. وأنحاجوننا، وبشركم) وشبهه؛ إذا علم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما . ومنها خمسة أحرف لم تلق مثلها ولا جلسها ولا مقاربا فيدغم فيها وهي : الحاء ، والزاي والصاد ، والطاء ، والظاء ؛ ومنها ستة أحرف لقيت مثلها ولم تلق جنسها ولا مقاربا وهي : العين ، والغين ، والفاء ، والهاء ، والواو ، والياء . ومنها - خمسة لقيت بجانبها أو مقاربا ولم تلق مثلها وهي : الجيم ، والشين ، والذال ، والذال والضاد ، وبقى من الحروف أحد عشر حرفا لقيت مثلها أو مقاربا أو بجانبها وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء : والسين ، والقاف والكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، بجملة اللاقى مثله متحركا سبعة عشر ، وجملة اللاقى بجانبه أو مقاربه ستة عشر حرفا ، تفصيل السبعة عشر اللاحية مثلها - قالوا - نحو قوله تعالى : لذهب بسمعهم ، الكتاب بالحق ، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وخمسون حرفا عند من لم يشمل بين السورتين أو عند من يشمل إذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده إذا وصل تسعة وخمسون حرفا لزيادة آخر الرعد وإبراهيم - والتاء - نحو (الموت تحبسونهما) ونحو (الشوكة تكون) مما ينقلب في الوقف هاء. وجملة الجميع أربعة عشر حرفا - والتاء - وهو ثلاثة أحرف : (حيث ثقتموه) في البقرة والنساء (وثالث ثلاثة) في المائدة - والحاء - في موضعين (النكاح حتى ، ولا أبرح حتى) في الكهف والراء - نحو (شهر رمضان ، الأبرار ربنا) وجملة خمسة وثلاثون حرفا «والسين ، (الناس سكارى ، للناس سواء) كلاهما في الحج (الشمس سراجا) في نوح ثلاثة مواضع لا غير «والعين ، (يشفع عنده) ثمانية عشر حرفا «والغين» (ومن

يبتغ غير) موضع واحد لا غير ، واختلف فيه لحذف لامه بالجزم ، فروى إدغامه أبو الحسن الجوهري عن أبي طاهر وأبو محمد الكاتب وابن أبي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد . ونص عليه بالادغام وجهاً واحداً الحافظ أبو العلاء وأبو العز وابن الفحام ومن وافقهم . وروى إظهاره سائر أصحاب ابن مجاهد ونص عليه بالإظهار ابن شيطا وأبو الفضل الخزاعي وغير واحد . وروى الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائي ونص عليهما أبو عمرو الداني وابن سوار وأبو القاسم الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم (قلت) والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله بما يأتي من المجزوم « والفاء ، نحو : وما اختلف فيه . وجملة ثلاثة وعشرون حرفاً » والقاف ، خمسة مواضع (الرزق ، قل أفاق قال ، ينفق قربات ، الفرق قال ، طرائق قددا) « والكاف ، نحو (ربك كثيراً ، إنك كنت) وجملة ستة وثلاثون حرفاً واختلف عنه في (يك كاذباً) كما تقدم في (يبتغ غير) وأظهر (يحزنك كفره) لكون النون قبلها مخففة عندها فلو أخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوالى بين إخفائين . ولو أدغمها لوالى بين إعلالين وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم بن عبد الوارث عن الدوري بإدغامه ولم يروه أحد عن الدوري سواه ولا فعله ورد عن السوسى البتة وإما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبد الله بن عمر الزهري عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو قال الداني : والأخذ والعمل بخلافه « واللام ، نحو (لا قبل لهم ، جعل لك) وجملة مائتان وعشرون حرفاً واختلف منها عنه في (يخل لكم ، وآل لوط) أما يخل فهو من المجزوم وتقدم ، وأما آل لوط فأربعة مواضع منها في الحجر موضعان وواحد في النمل . وآخر في القمر ، فروى إدغامه أبو طاهر ابن سوار عن النهرواني . وأبو الفتح ابن شيطا عن الحماني وابن العلاف ثلاثهم عن ابن فرح عن الدوري . ورواه أيضاً ابن حبش عن السوسى وبذلك قرأ الداني . وكذا رواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك الآدمي عن أصحابهما . والحسن بن بشار العلاف عن الدوري وعن أحمد بن جبير

كلهم عن اليزيدي وهي رواية أبي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن أبي عمرو وروى إظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن أبي عمرو نصاً . واختلف المظهرون في مانع ادغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن أبي عمرو : لا أدغمها لقلة حروفها ورد الداني هذا المانع بادغام (لك كيدا) إجماعاً إذ هو أقل حروفاً من آل فإن هذه الكلمة على وزن قال لفظاً وإن كان رسمها بحرفين اختصاراً . قال الداني : وإذا صح الاظهار فيه بالنص ولا أعليه من طريق اليزيدي فأنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل إذا كانت هاء على قول البصريين والأصل أهل . وواواً على قول الكوفيين والأصل أول . فأبدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الاظهار فيه للتغير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمة (قلت) ولعل أبا عمرو أراد بقوله لقلة حروفها أى لقلة دورها في القرآن فإن قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتى في المتقاربين

على أن أبا عمرو من البصريين وأعله أيضاً راعى كثرة الاعتلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله أعلم والميم ، نحو (الرحيم ملك ، آدم من ربه) وجملة مائة وتسعة وثلاثون حرفاً ، والنون ، نحو : ونحن نسبح ، ويستحيون (نساء كم) وجملة سبعون حرفاً ، والواو ، نحو (هو والذين : هو والملائكة) بما قبل الواو فيه مضموم . وجملة ثلاثة عشر حرفاً . ونحو : (وهو وليهم) و (العفو وأمر) بما قبلها ساكن وجملة خمسة أحرف تنتم ثمانية عشر حرفاً . وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه إلا أن العطار وابن شیطا عن الحامى عن زيد عنه . وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شیطا عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسى وهي رواية الحسن بن يشار عن الدورى وابن رومى وابن جبير كلاهما عن اليزيدى وبه قرأ فارس بن أحمد طاهر بن غلبون وهو اختيار ابن شلبوذ والجله من المصريين والمغاربة .

وروى اظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر أصحابه . واختلفوا في مانع الادغام فالاكثر منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مدولين في نحو قوله تعالى : (آمنوا و عملوا) بما لا يدغم اجماعاً من أجل المد . ورد المحققون ذلك بالاجماع على جواز ادغام نحو : (نودى ياموسى) و (أن يأتى يوم) ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينها للادغام عارض . وقيل لقلة حروفه . ورد بما تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً وان كانا ضعيفين فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه قوة ، وقد قيل : وضعيفان يغلبان قويا ، على أن الداني قال في جامع البيان : وبالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فإن سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها فلا خوف في ادغام الواو في مثلها وذلك نحو (وهو وليهم) و (خذ العفو وأمر) قلت وإنما نبه على ما قبل الواو فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من أجل ما رواه بعضهم من الاظهار في (وهو وليهم) في الانعام . (فهو وليهم) . في النحل (وهو واقع بهم) في الشورى . فلا يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة . فان الذى ذكر في هو المضموم الماء مفقود هنا وإن قيل بتوالى الاعلال فيلزم مثله في نحو : فهى يومئذ ؛ وقد أجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق . قال القاضى أبو العلاء قال ابن مجاهد ادغامهن قياس مذهب أبى عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في (خذ العفو وأمر) و (من اللهم ومن التجارة) قال وأقرأنا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع في تجريد ابن الفحاح أن شيخه عبد الباقي روى فيهن الاظهار وصوابه أن عبد الباقي يروى إدغامهن وأن شيخه الفارسي يروى إظهارهن فسبق القلم سهواً . والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ والصحيح أن لا فرق بين (وهو وليهم) - وبين (العفو وأمر) وبين - (فهى يومئذ) . إذ لا يصح نص عن أبى عمرو

وأصحابه بخلافه وما روى عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح والله أعلم ، والهاء ، نحو (فيه هدى . جاوزه هو . لعبادته هل) وتحذف الصلة وتدغم للالتقاء خطأ ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال . ولهذا تحذف للساكن . فلذلك لم يعتد بها . وقد حكى الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار ترك الادغام في هذا الضرب ويقول إن شرط الادغام أن تسقط له الحركة من الحرف الأول لا غير . وادغام : (جاوزه هو) ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهامين واسقاط حركة الهاء . وليس ذلك من شرط الادغام . قال وقد ذهب إلى ما قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك (قلت) من ذهب إلى عدم إدغامه أيضاً أبو حاتم السجستاني وأصحابه والصواب إدغامه . فقد روى محمد بن شجاع البلخي ادغامه نصاً عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله : إلهه هواه ؛ ورواه العباس وروى أبو زيد أيضاً عن أبي عمرو إدغام إنه هو التواب . ولم يأت عنه نص بخلاف ذلك . وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً ، وانفرد الكارزني باظهار (جاوزه هو) دون سائر الباب ؛ ذكر أنه قرأه على أصحاب ابن مجاهد بالاظهار ، حكى ذلك عنه سبط الخياط (قلت) والصواب ما عليه اجماع أهل الاداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله أعلم ، والياء ، ثمانية مواضع (يأتي يوم) في البقرة و ابراهيم والروم والشورى (ومن خزي يومئذ . والبغى يعظكم) و (نودى ياموسى . فهى يومئذ واهية) وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى (واللائى يثنى) في سورة الطلاق . ونص له على اظهاره وجهاً واحداً على مذهبه فى إبدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وأصحابهم وقياس ذلك إظهارها للبرزى أيضاً وتعقب ذلك عليهم أبو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من الادغام الصغير وأوجبوا إدغامه فى مذهب من سكن الياء بمبدلة وصوبه أبو شامة فقال : الصواب

أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنى ولا إثبات ، فإن الياء ساكنة
وباب الادغام الكبير يختص بإدغام المتحرك ، وإنما موضع ذكر هذه قوله :
وما أول المثليين فيه مسكن . فلا بد من إدغامه . قال وعند ذلك يجب إدغامه لسكون
الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على أحدهما انتهى (قلت) وكل من وجهى
الاضهار والادغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم
بذلك عليه فوجه الاظهار توالى الاعلال من وجهين : أحدهما أن أصل هذه
الكلمة اللامى كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كما قرأ نافع في غير رواية ورش . وابن كثير في رواية قبل وغيره ويعقوب ثم
خففت الهمزة لثقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه
الكلمة إعلاان ، فلم تكن لتعل ثالثا بالادغام . الثانى أن أصل هذه الياء الهمزة
فأبدلها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعولت الهمزة وهى مبدلة معاملتها
وهى محتمقة ظاهرة لأنها فى النية ، والمراد والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم
(وجه) الادغام ظاهر من وجهين (أحدهما) أن سبب الادغام قوى باجتماع
المثليين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك ، وذلك أصل
مطرد عندهم غير منخرم ، ألا ترى إلى ادغام (رؤياى) فى مذهب أبى جعفر وغيره
وكيف عولت الهمزة المبدلة واوا معاملة الأصلية وفعل بها كما فعل فى (مقضيا)
و(وليا) فأبدلت ياء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها (الثانى) أن اللامى
ياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة فى اللامى قال أبو عمرو بن العلاء هى لغة قريش
فعلى هذا يجب الادغام على حدة بلا نظر ويكون من الادغام الصغير . وإنما
أظهرت فى قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع
إدغامها لذلك . فجملة الحروف المدغمة فى مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من
الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة وأربعون حرفاً والله تعالى أعلم

ذكر المتقاربين

وهما على ضربين أحدهما من كلمة . والثاني من كلمتين . أما ماهو من كلمة واحدة فإنه لم يدغم الا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو (خلقكم ، رزقكم . صدقكم . واثقكم . سبقكم) ولا ماضى غيرهن ؛ ونحو (يخلقكم ، يرزقكم فغرقكم) ولا مضارع غيرهن ، وجملة ، ذلك ثمانية وماتكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً فإن سكن ما قبل القاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو (ميثاقكم ، ما خلقكم ، بورقكم ، صديقكم ، خلقك ، رزقك) لم يختلف في إظهاره واختلف فيما إذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحدة (طلقكن) في سورة التحريم . فرواه عنه بالإظهار عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن السوسى ورواية مدين عن أصحابه قال ابن مجاهد : الزم اليزيدى أباعمر وإدغام (طلقكن) فالزماه ذلك يدل على أنه لم يدغمه . ورواه بالإدغام ابن فرح وابن أبي عمر النقاش والجللاء وأبو طاهر بن عمر من غير طريق الجوهرى وابن شيطا ثلاثهم عن ابن مجاهد وهى رواية ابن بشار عن الدوري والكارزى عن أصحابه عن السوسى والخزاعى عن ابن حبش عن السوسى وسائر العراقيين عن أصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع ؛ قال الدانى : وبالوجهين قرأته أنا واختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان : ثقل الجمع وثقل التأنيث . فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصابه انتهى وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالامصار والله أعلم .

(وأما) ماهو من كلمتين فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفاً وهى : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين ، والشين ، والضاد ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون . وقد

جمعت في كلم (رض سلسد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما
 جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم
 ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم أو مانع اختصاص
 ببعضها أو مانع اختلاف فيه كما سيأتي مبينا « فالباء » تدغم في الميم في قوله تعالى
 (يعذب من يشاء) فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في آل عمران. وموضعان
 في المائدة. وموضع في العنكبوت. وموضع في الفتح. وإنما اختصت بالادغام في
 هذه الخمسة موافقة لما جاورها وهو (يرحم من. ويغفران) أما قبلها أو بعدها فطرده
 الادغام لذلك ومن ثم أظهر ما عدا ذلك نحو: ضرب مثل. سنكتب ما. لفقد المجاور
 وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً. وقد روينا عن ابن مجاهد قال قال اليزيدي إنما ادغم
 (ويعذب من يشاء). من أجل كسرة الذال ورد الداني هذه العلة بنحو (وكذب
 موسى) ويضرب مثلاً. قيل إنما أراد اليزيدي إذا انضمت الباء بعد كسرة.
 ورده أيضاً الداني بإدغامه زحزح عن النار (قلت) والعلة الجيدة فيه مع صحة
 النقل وجود المجاور وما يدل على اعتباره أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن
 ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم (فمن تاب من بعد ظلمه) في
 المائدة. والباء في ذلك مفتوحة وما ذك إلا من أجل مجاورة (بعد ظلمه) المدغمة
 في مذهبه والله أعلم. والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر (ومن
 تاب معك) في هود. والله أعلم بالتاء تدغم في عشرة أحرف وهي: التاء،
 والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.
 فالتاء نحو (بالبينات ثم) وجملة خمسة عشر حرفاً. واختلف عنه: في (الزكاة ثم)
 والتوراة ثم. لما منع كونهما من المفتوح بعد ساكن فروى ادغامهما للتقارب ابن
 حبش من طريق الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقتين وهي رواية
 أحمد بن جبير. ابن رومي عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن
 الدوري ومدين والآدمي عن أصحابهما ورواية الشذائي عن الشونيزي.

وأبو الليث كلاهما عن شجاع . وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لحقة
الفتحة بعد السكون . وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد .
وانفرد ابن شنبوذ بإدغام (وإذا رأيت ثم رأيت) في الانسان . وهو من تاء
المضمر وكذا روى أبو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع . وعن
القاسم عن الدوري . وذلك مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله والمأخوذ به
هو الاظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص والله أعلم . وفي الجيم نحو :
(الصالحات جناح) وجملة سبعة عشر حرفاً . وفي الذال نحو (السيئات ذلك)
(والآخرة ذلك) وجملة تسعة أحرف . واختلف في (وآت ذا القربى)
في الموضعين . لكونهما من المجزوم أو مما حكمه حكم المجزوم . فكان ابن
مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالاظهار من
أجل النقص وقلة الحروف . وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني
ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب وقوة الكسرة . وبالوجهين قرأ الداني
وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين . وفي الزاي في ثلاثة أحرف (الآخرة
زينا . فالزاجرات زجراً . إلى الجنة زمراً) وفي السين نحو (الصالحات سندخلهم .
والسحرة ساجدين) وجملة أربعة عشر حرفاً . وفي الشين في ثلاثة مواضع :
(الساعة شيء . بأربعة شهداء) مواضعان واختلف في (جيئ شيئاً قريباً) في كهيص
فرواه بالإظهار . ورواه بالإدغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن أصحابه .
وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي . وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين .
وفي الصاد ثلاثة أحرف : والصافات صفا . والملائكة صفا . فالمنغيرات صبحا . وفي
الضاد موضع واحد : والعاديات ضبحا . وفي الطاء ثلاثة أحرف : وأقم الصلاة
طرفي . وعملوا الصالحات طوبى . والملائكة طيبين واختلف في (ولتأت طائفة) ومن
أجل الجزم فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثانين . وأظهر من أظهر
سائر المجزومات . إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة

والطاء ورواه الداني وأكثر أهل الاداء بالوجهين . قال الخزاعي سمعت الشاذلي يقول كان ابن مجاهد يأخذ بالادغام قديماً ثم رجع إلى الاظهار وبه قرأت عليه وقال ابن سوار : أنا أبو علي العطار . أنا أبو إسحاق الطبري . أنا أبو بكر الولي . ثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي (ولتأت طائفة) مدغم فيما قرأت به عليه وانفرد ابن حبش عن السوسي باظهار (الصلاة طرفي النهار) من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبل . وأدغمه سائر أهل الاداء من أجل التجانس وقوة الطاء . وأما قوله تعالى في النساء (بيت طائفة) فإنه يدغم التاء في الطاء في الادغام والاضمار جميعاً . وأجمع من روى الاظهار عنه على إدغامه . قال الداني : ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالاضمار غيره . انتهى . وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم يباه وتباه إذا تعمدته فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل (ودت طائفة) وأنشدوا

باتت تبنا حوضها عكوفاً مثل الصفوف لاقت الصفوف

يصف إبلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء . والعكوف الاقبال على الشيء . وفي الظاء في موضعين (الملائكة ظالمى) في النساء والنحل . والتاء تدغم في خمسة أحرف وهي : التاء ، والذال ، والسين ، والشين ، والصاد . ففي التاء في موضعين (حيث تؤمرون) و (الحديث تعجبون) وفي الذال حروف واحد : الحرت ذلك . وفي السين في أربعة أحرف (وورث سليمان) . (حيث سكنتم) . (الحديث سنستدر جهنم) (من الاجداث مراعاة) وفي الشين خمسة أحرف : (حيث شتئنا . حيث شتئم) في البقرة والاعراف (ثلاث شعب) وفي الصاد موضع واحد (حديث ضيف) والجيم تدغم في موضعين : في الشين (أخرج شطاه) وفي التاء : (ذى المعارج تعرج) وقد اختلف في (أخرج شطاه) فأظهره ابن حبش عن السوسي وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه

وابن جبير عن اليزيدى ، وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو ، والخزاعي عن شجاع وأدغمه سائر أصحاب الادغام وهو الذى قرأ به الداني وأصحابه ولم يذكروا غيره (قلت) والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي وقال قرأت على ابن مجاهد مدغماً ومظهراً . قال وقد كان قديماً يأخذه مدغماً انتهى ولم يختلف عنه أحد من طرقنا فى إدغام (المارج تعرج) وإظهار (أخرج ضحاها . ومخرج صدق) والله أعلم ، نعم قال الداني وإدغام الجيم فى التاء قبيح لتباعد ما بينهما فى المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين ، والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فأجرى لها حكمها وأدغمت فى التاء لذلك . قال وجاء بذلك نصاً عن اليزيدى ابنة عبد الرحمن وسائر أصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم فى التاء ، والتاء فى الجيم « والحاء » تدغم فى العين فى حرف واحد قوله تعالى (فن زحزح عن النار) فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء . ولذلك يظهر فيما عداه نحو (لا جناح عليكم ، والمسيح عيسى ، والريح عاصفة ، وما ذبح على نصب) لوجود المانع وقد روى إدغام (زحزح عن النار) منصوصاً أبو عبد الرحمن بن اليزيدى عن أبيه (قلت) وهو بما ورد الخلاف عن أصحاب الادغام فروى إدغامه عامة أهل الاداء وهو الذى عليه جميع طرق ابن فرح عن الدورى وابن جرير من جميع طرقه عن السوسى وبه قرأ الداني عن أصحاب الادغام وعليه أصحابه . وروى إظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق أبي الزعراء عن الدورى ومن جميع طرق السوسى . والوجهان صحيحان مأخوذ بهما . وأما قول ابن مجاهد سمعت أبا الزعراء يقول : سمعت الدورى يقول : سمعت اليزيدى يقول : من العرب من يدغم الحاء فى العين نحو (فن زحزح عن النار) وكان أبو عمرو لا يرى ذلك فعمناه أنه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن أبي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وأبي زيد وعن اليزيدى

من رواية ابنه ومدين والآدمي. وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام (فلا جناح . والمسيح عيسى . والريح عاصفة) ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في : لا جناح ، والمسيح . والاظهار هو الأصح وعليه العمل . ويقويه ويعضده الاجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها أكد من المتحركة في قوله (فاصفح عنهم) فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما أشار اليه أبو عمرو بن العلاء والله أعلم

والدال تدغم في عشرة أحرف : التاء ، والتاء ، والجيم ، والذال ، والزاي والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والظاء بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء . فإنها تدغم فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع (المساجد تلك . من الصيد تناله . كاد تزيف . بعد تو كبتها تكاد تميز) وفي التاء موضعان (يريد ثواب . لمن يريد ثم) وفي الجيم موضعان : (داود جالوت . دار الخلد جزاء) وقد روى إظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسى من طريق الخزاعي من أجل اجتماع الساكنين ، والصحيح أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء ، والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً كما سيأتي التنبيه عليه آخر الباب . إذ لا فرق بينه وبين غيره . وهذا مذهب المحققين . وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الداني وبه نأخذ وله نختار لقوة الكسرة والله أعلم . وفي الذال نحو : من بعد ذلك ؛ والقلا تذك . وجملته ستة عشر موضعاً . وفي الزاي موضعان (تريد زينة الحياة الدنيا ، ويكاد زيتا) وفي السين أربعة مواضع (في الأصفاذ سراييلهم ، كيد ساحر . عدد سنين . يكاد سنا) ولم يذكر الداني (كيد ساحر) بل تركه سهواً . قال ويدغم الدال في السين بعد الساكن في موضعين (الأصفاذ سراييلهم ؛ يكاد سنا برقه) لا غير . وفي الشين موضعان : (وشهد شاهد) في الحرفين من يوسف والآحقاف . وفي الصاد في أربعة مواضع

(نفقد صواع. في المهد صيا. ومن بعد صلاة . مقعد صدق) وفي الضاد ثلاثة مواضع (من بعد ضراء) في يونس وحمّ السجدة (ومن بعد ضعف) في الروم وفي الظاء ثلاثة مواضع (يريد ظلمًا) في آل عمران وغافر (ومن بعد ظلمه) في المائدة «والذال ، تدغم في السين في قوله (فاتخذ سبيله) في موضعي الكهف وفي الصاد موضع في قوله (ماتخذ صاحبة) والراء تدغم إذا تحركت في اللام بأى حركة تحركت هي نحو (أطهر لكم ، ليغفر لك) فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة أو كسرة أدغم ما جاء من ذلك نحو: المصير لا يكلف . والنهار لا يات وجملة المدغم منها أربعة وثمانون حرفًا ، وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها نحو (الخبر لتركبوها ؛ والبحر لتأكلوا ، والخير لعلكم ، إن الأبرار لفي نعيم) إلا ما روى عن شجاع ومدين من إدغام الثلاثة الأول وسيأتي حكمها إذا سكنت في الإدغام الصغير . والسين تدغم في الزاي في موضع واحد: قوله (وإذا النفوس زوجت) لا غير وفي الشين قوله (واشتعل الرأس شيبًا) وقد اختلف فيه . فروى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسى وابن شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري ، والقاضى أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري والقاسم بن بشار عنه ، وهى رواية ابن جبير عن اليزيدى وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني ، قال وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدى وعن شجاع . وكان ابن مجاهد يخبر فيها يقول : ان شئت أدغمتها وان شئت تركتها ، وقال الشذائي أخذه ابن مجاهد أولاً بالظهار وأخراً بالادغام وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف وأجمعوا على إظهار (لا يظلم الناس شيئاً) لحقة الفتحة بعد السكون ، والشين تدغم في موضع واحد (الى ذى العرش سبيلاً) لا غير ، وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوفاً عبد الله بن اليزيدى عن أبيه ، وهى رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري ، والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري وأبي الحسن الثغرى عن السوسى والدورى وبه قرأ الداني .

اليزيدي وشجاع، وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو وهو اختيار أبي طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي (قلت) ولا يمنع الإدغام من أجل صفير السين لفصل التكافؤ. والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما أخذ الله أعلم، والضاد، تدغم في الشين في موضع واحد: لبعض شأنهم. في النور حسب لا غير، وقد اختلف فيه فروى إدغامه منصوصا أبو شعيب السوسى عن اليزيدى. قال الداني: ولم يروه غيره (قلت) يعنى منصوصا وإلا فروى ادغامه أداء ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمamy ورواه أيضا شجاع والادمي عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهرى عن أبي زيد والفحام عن عباس وروى إظهاره سائر رواة الإدغام. وقال الداني وبالإدغام قرأت، وبلغنى عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من ادغامها إلا حاذقا قال وقياس ذلك قوله في النحل: والأرض شيئا. ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في إظهاره ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللغتين مع الاعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الأثر (قلت) يمكن أن يقال في الفرق أن الإدغام لما كان القارئ يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الرأى المحتاج إلى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها، وأما (الأرض شقا) فلخفة الفتحة بعد السكون على أنه قد انفرد القاضى أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسى بادغامه. وتابعه الادمي عن صاحبيه بخالف سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله أعلم « والقاف » تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو (ينفق كيف) وجملة أحد عشر حرفا. فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو (وفوق كل ذي) « والكاف » تدغم إذا تحرك ما قبلها في القاف نحو: ونقدس لك قال: وجملة اثنان وثلاثون حرفا فإن سكن ما قبلها لم يدغم نحو (اليك قال. يحزنك قولهم، تركوك قائما) « واللام » تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء بأى حركة تحركت هي نحو (رسل ربك، كمثل ريح، أنزل ربكم)

وجملته أربعة وثمانون حرفا بكلمة الراء في اللام سواء . فإن سكن ما قبلها أدغمها مضمومة كانت أو مكسورة نحو (يقول ربنا ، سيل ربك) فإن انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو (فعصوا رسول ربهم) إلا لام قال فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو (قال رب ، قال ربكم ، قال رجل ، قال رجلان) «والميم» تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنة نحو : (يحكم بينهم ، أعلم بالشاكرين ، مريم بهتانا) وجملته ثمانية وسبعون حرفا . فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك . إلا مارواه القصباني عن شجاع عن أبي عمرو من الاختفاء بعد حرف المد أو اللين نحو (الشهر الحرام بالشهر الحرام ؛ اليوم يجالوت) وليس ذلك من طرق كتابنا . وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاختفاء بالادغام . والصواب ما ذكرته ، وفي ذلك كلام لا يسع هذا الموضع بسطه فذكره في غيره والله الموفق «والنون» تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام ، ففي الراء في خمسة أحرف (واذ تأذن ربك ، وإذ تأذن ربكم ، خزائن رحمة) في الإسراء و ص (خزائن ربك) في الطور فإن سكن ما قبلها أظهرت بغير خلف نحو : (ياذن ربهم ؛ يخافون ربهم) وفي اللام نحو (إن تؤمن لك ، تبين له ؛ زين للذين) وجملته ذلك ثلاثة وستون حرفا فإن سكن ما قبلها لم تدغم إلا في كلمة نحن حيث وقعت وجملته عشرة مواضع في البقرة أربعة (ونحن له مسلمون) حرفان (ونحن له عابدون ؛ ونحن له مخلصون) وفي آل عمران (ونحن له مسلمون) وفي الأعراف (فما نحن لك) وفي يونس (فما نحن لكما) وفي هود ، (وما نحن لك) وفي المؤمنون (وما نحن له) وفي العنكبوت (ونحن له مسلمون) روى ذلك منصوفا أصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقليل لثقل الضمة . ويرد على ذلك (أنى يكون له ولد) فإنه مظهر وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره ، وليس ما عداها كذلك (قلت) ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها

وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها (هذه) رواية الجمهور عن اليزيدي ،
وقد انفرد الكارزني عن السوسى بإظهار هذه الكلمة لتكون ماقبل النون
طرداً للقاعدة ، وتابعه على ذلك الخزاعى عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسى
وروى ذلك أحمد بن جبير عن اليزيدى كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع
بادغام ماقبله ساكن من ذلك نحو (مسلمين لك . ومع سليمان لله) ولم يستثن
من ذلك سوى (أرضعن لكم) فأظهره ، والأول هو المعول عليه والمأخوذ
به من طرق كتابنا والله تعالى أعلم ، قال ابن شيطا بجميع باب المتقارئين من كلمة
وكلتين وخمسمائة حرف وستة وأربعون حرفاً . قال فتكامل جميع ما فى باب
المثلين والمتقارئين ألف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفاً . وقال الدانى
وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب
ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً . قال وعلى ما أقريناه ألف
حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف قال : وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين
أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً (قلت) كذا قال فى التيسير وجامع البيان
وغيرهما وفيه نظر ظاهر . والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف
حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً لأن الذى أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون
لا اثنان وثلاثون . وهى عشرون من المثلين (يبتغ غير ، ويخل لكم . ويك كاذبا
وآل لوط) أربعة وهو ثلاثة عشر ومن المتقارئين ثمانية (الزكوة ثم ، ولتأت
طائفة . وآت ذا القربى . والرأس شيئا . وجئت شيئا أفريقيا . والتوراة ثم . وطلقكن)
وأن يقال وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة
ألف حرف وثلاثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر لم يكن وعلى رواية
من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف لدخول
آخر الرعد بأول سورة إبراهيم . وآخر إبراهيم بأول الحجر . وعلى رواية من
فصل بالسكت ولم يبسم ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف كذا حقق وحرروا من

أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع والله أعلم . ويضاف إلى ذلك (واللائي يئسن) على ما قررناه والله تعالى أعلم

فصل

اعلم أنه ورد النص عن أبي عمرو من رواية أصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع أنه كان إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه وسواء سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كان مرفوعاً أو مجروراً أشار إلى حركته وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الإشارة . فحمله ابن مجاهد على الروم فقال : كان أبو عمرو يشم الحرف الأول المدغم إعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله إياه روماً وتسمية الروم إشماماً كما هو مذهب الكوفيين وحمله أبو الفرج الشنبري على أنه الإشمام فقال : الإشارة إلى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة وإلى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة . وهذا صريح في جعله إياه إشماماً على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والإشمام جميعاً فقال أبو عمرو الداني : والإشارة عندنا تكون روماً وإشماماً . والروم أكد في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع . غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الإشمام لأنه إعمال العضو وتهيته من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع . ويمتنع في المخفوض لبعده ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لحفته (قلت) وهذا أقرب إلى معنى الإشارة لأنه أعم في اللفظ وأصوب في العبارة وتشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الأئمة السبعة وغيرهم في (تأمننا) في سورة يوسف وهو من الإدغام الكبير كما سيأتي . فإنهما بعينهما هما المشار إليهما في قول الجمهور في إدغام أبي عمرو . وما يدل على صحة ذلك أن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف من حيث إن سكن كل منهما عارض له ولذلك أجرى فيه المد وضده الجاريان في سكن الوقف

كما سيأتى قريباً . نعم يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام إذ هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو في (تأمناً) فان قيل : فاذا أجرى الحرف المسكن للادغام مجرى المسكن لا وقف في الروم والاشمام والمد وضده فهل أجرى فيه ترك الروم والاشمام ويكون هو الأصل في الادغام كما هو الأصل في الوقف ؟ (قلت) ومن يمنع ذلك وهو الأصل المقروء به والمأخوذ عند عامة أهل الأداء من كل ما نفعه من الأمصار وأهل التحقيق من أئمة الأداء بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسى فيما ذكره الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره وبين من ذكره مع الروم والاشمام كالاستاذ أبي جعفر بن الباذش ومن تبعه ونحانحوه وبين من أجراه على أصل الادغام ولم يعول على الروم والاشمام ولا ذكرهما البتة كأبي القاسم الهذلي والحافظ أبي العلاء وكثير من الأئمة وبين من ذكرهما نصاً ولم يمنع غيرهما كما فعل أبو عمرو الداني ومن معه من الجمهور مع أن الذي وصل اليينا عنهم أداء هو الأخذ بالأصل لا نعلم بين أحد ممن أخذنا عنه من أهل الأداء خلافاً في جواز ذلك . ولم يعول منهم على الروم والاشمام إلا حاذق قصد البيان والتعليم وعلى ترك الروم والاشمام سائر رواة الادغام عن أبي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم إن الآخذين بالإشارة عن أبي عمرو أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم . قالوا لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين (قلت) وهذا إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الاشمام إذ تعسر الإشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث إنه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لأن الاشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف . ولا يقعان معا . واختلفوا في استثناء الفاء في الغاء فاستثنأها

أيضا غير واحد كآبي طاهر بن سوار في المستنير وأبي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لأن مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك (يعلم ما . أعلم بما . نصيب برحمتنا . يعذب من . تعرف في وجوههم) وانفرد أبو الكرم في المصباح في الإشارة بمذهب آخر فذكر إن جاورت ضمة أو واواً مدية نحو (يشكر لنفسه . وينشر رحمة . فاعبدوه هذا) ما لم يشر إلى بيان حركة الادغام . وإن لم تجاور نحو (يشفع عنده . ينفق كيف . كيد ساحر . ونحن له) إشارة إلى الحركة بالروم والاشمام . وكأنه نقل ذلك من الوقف ، وحكى ابن سوار عن أبي علي العطار عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري أنه كان يأخذ بالإشارة في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك . وقال هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه الادغام ، وهذا يدل على أن المراد بالإشارة الروم والله أعلم

تنبيهات

(الاول) لا يخلو ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون محركا أو ساكنا فان كان محركا فلا كلام فيه ، وإن كان ساكنا فلا يخلو إما أن يكون معتلا أو صحيحا ، فان كان معتلا فان الادغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة أوجه وهى المد والتوسط والقصر بجوازها في الوقف إذ كان حكم المسكن للادغام كالمسكن للوقف كما تقدم ، ومن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء الهمداني فيما نقله عنه أبو اسحاق الجعبرى ، وهو ظاهر لا نعلم له نصاً بخلافه ؛ وذلك نحو (الرحيم ملك ، قال لهم ، يقول ربنا) وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو (قوم موسى ، كيف فعل) والمد أرجح من القصر ، ونص عليه أبو القاسم الهذلى ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتى في باب المد وإن كان الساكن حرفا صحيحا

فان الادغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعا بين ساكنين أو لمها ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل أكثر المحققين من المتأخرين على الاخفاء وهو الروم للتقدم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز وذلك نحو (شهر رمضان، والرعب بما، والعلم مالك، والمهد صيا، ومن بعد ظله. والغفو وأمر، وزادته هذه) (قلت) وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به. والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الاداء. والنصوص مجمعة عليه وسيأتي تمة الكلام على ذلك عند ذكر (نعم) إذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا النوع منه بالظهار وإن لم يرد الروم فقد أبعد والله أعلم

(الثاني) كل من أدغم الراء في مثلها أو في اللام أبقى إمالة الألف قبلها نحو (وقنا عذاب النار ربنا. والنهار) الآيات. من حيث إن الادغام عارض والأصل عدم الاعتداد. وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الادغام اعتداداً بالعارض. وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الإمالة والله الموفق

(الثالث) أجمع رواة الادغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرأنا وبه نأخذ ولم نعلم أحداً خالف في ذلك وإنما خالف من خالف في (ألم نخلفكم) ممن لم يرو إدغام أبي عمرو والله أعلم وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء. إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب أحكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى أعلم.

(فهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء) رحمه الله تعالى في الادغام الكبير

قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومثته (وهانحن) تتبعه بأحرف تتعلق بالادغام الكبير. منها ما وافق بعضهم عليها أبا عمرو ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها مستوفاة إن شاء الله تعالى. فوافقه حمزة على إدغام التاء في أربعة مواضع من غير إشارة: (والصافات صفا فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً)، (والذاريات ذرواً) واختلف عن خلاد عنه في: (فالملقىات ذكراً؛ فالمغيرات صبحاً) فرواهما بالادغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الزان عن خلاد. وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه وروى أبو إسحاق الطبري عن البخري عن الزان عن خلاد إدغام: (فالملقىات ذكراً) فقط. وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. وانفرد ابن خيرون عنه بادغام: (والعاديات صبحاً)، ووافقه يعقوب على إدغام الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجنب. في النساء. واختص دونه بإدغام التاء في حرف واحد وهو (تباري) من قوله: (نبأى آلاء ربك تباري). من سورة النجم. ووافقه رويس على إدغام أربعة أحرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة أحرف وهي: (كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. إنك كنت) في سورة طه، والرابع الباء في سورة المؤمنين (فلا أنساب بينهم) واختص عنه بإدغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبأ: (ثم تفكروا) وزاد الجمهور عنه إدغام اثني عشر حرفاً وهي (لذهب بسمعهم) في البقرة (وجعل لكم) جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع (ولا قبل لهم بها) في النمل، (وأنه هو أغنى، وأنه هو رب الشعري) وهما الأخيران من سورة النجم فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طرقه، وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستنير والارشاد والمبهيج والتذكرة والداني وابن الفحام وأكثر أهل الاداء عن رويس سواء وكذا في الروضة غير أنه ذكر في جعل التخيير عن الحامي، وذكرها الهذلي من طريق

الحامى عن أصحابه عنه ، ورواه أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار ، واختلف عنه أيضا في أربعة عشر حرفا وهي ثلاثة في البقرة (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ، والعذاب بالمغفرة) وبعدها (نزل الكتاب بالحق وإن الذين) وفي الأعراف (من جهنم مهاد) وفي الكهف (لا مبدل لكلماته) وفي مريم (تمثل لها) وفي طه : (ولتصنع على عيني) ، وفي النمل (وأزل لكم) وكذلك في الزمر ، وفي الروم : (كذلك كانوا) ، وفي الشورى (وجعل لكم من أنفسكم) وفي النجم : (وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا) وهما الحرفان الأولان ؛ وفي الانفطار (ركبك كلا) فروى أبو العز في كفايته عن القاضى أبي العلاء إدغام (الكتاب بأيديهم) وهو الذى فى المبهج عن رويس . وروى صاحب الإرشاد عن القاضى أيضا ادغام (العذاب بالمغفرة) ورواه أيضا فى الكفاية عن الكارزى وهو الذى فى التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس . وروى النخاس فى الارشادين والمصباح وغاية أبي العلاء ادغام (نزل الكتاب بالحق وإن الذين) واستثنى ذلك الكارزى فى الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره فى الارشاد للقاضى ولم يذكر فى الروضة عن رويس فى إدغامها خلافا ونص عليه الحامى فى الكامل ولم يذكر فى المستنير عن رويس سواه . وروى النخاس من غير طريق الكارزى ادغام (جهنم مهادا) وذكره فى الكامل عن الحامى وهو الذى فى المصباح والروضة والمستنير عن رويس . وروى الكارزى عن النخاس ادغام (لا مبدل لكلماته) وكذا هو فى المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر فى التذكرة سواه . وروى أبو عمرو الدانى وابن الفحام إدغام (تمثل لها ؛ ولتصنع على) الحرفين كليهما وهو الذى فى التذكرة والمبهج . وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام (أزل لكم فى الموضوعين) وهو الذى فى المبهج وفى الكفاية عن الكارزى . وروى الاهوازى وعبد البارى ادغام (كذلك كانوا) وهو الذى فى التذكرة والمبهج وروى صاحب

المبهم ادغام (جعل لكم) في الشورى وهو الذى في التذكرة ورواه في الكفاية عن الكارزنى وروى إدغام الموضعين (أنه هو) الاولين من النجم أبو العلاء في غايته عن النخاس وهو الذى في الإرشادين والمستنير والروضة وروى الأهوازى ادغام (ركبك كلا) وهو الذى في المبهم . وروى الباقر عن رويس إظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان . وروى أبو القاسم بن الفحام عن الكارزنى ادغام (جعل لكم) جميع ما في القرآن وهو ستة وعشرون حرفاً . منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهى في البقرة حرف : (جعل لكم الأرض) وفي الأنعام (جعل لكم النجوم) وفي يونس (جعل لكم الليل) وفي الإسراء (جعل لهم أجلاً) وفي طه (جعل لكم الأرض) وفي الفرقان (جعل لكم الليل) وفي القصص (جعل لكم الليل) وفي السجدة (جعل لكم السمع) وفي يس (جعل لكم من) وفي غافر ثلاثة . وفي الزخرف ثلاثة ، وفي الملك حرفان ، وفي نوح (جعل لكم الأرض بساطاً) . وروى أبو علي في روضته وابن الفحام أيضاً التخيير فيها عن الحامى أى في غير التسعة المتقدمة أولاً ، وإلا فلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الأهوازى عن رويس ادغام (جعل لكم) مطلقاً يعنى في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام . وانفرد الأهوازى بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس إلا قوله تعالى في سورة الأنعام (ولا نكذب بآيات ربنا) وانفرد عبد البارى بإدغام (فتلقى آدم من ربه) في البقرة (ولا نكذب بآيات ربنا) في الأنعام وانفرد القاضى أبو العلاء عنه أيضاً بإدغام (أن تقع على الأرض) في الحج (وطبع على قلوبهم) جميع ما في القرآن . وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف بادغام (ومن عاقب بمثل ما) في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما دغمه أبو عمرو من حروف المعجم أى من المثانين والمتقارين . وذكره شيخ شيوخوا الأستاذ أبو حيان في كتابه : المطلوب

في قراءة يعقوب . وبه قرأنا على أصحابه عنه . وربما أخذنا عنه به . وحكاها الإمام أبو الفضل الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز (قلت) هو رواية الزبيرى عن روح ورويس وسائر أصحابه عن يعقوب (تنبیه) إذا ابتدئ ليعقوب بقوله (تمارى) المقدمة . ولرويس بقوله (تفكروا) ابتدئ بالتاءين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والأصل فإن الادغام إنما يتأتى في الوصل . وهذا بخلاف الابتداء بتأآت البزى الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرنا والله أعلم . وبقي من هذا الباب خمسة أحرف (الأول) (بيت طائفة منهم) في اللساء أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة وليس إدغامه لأبى عمرو كإدغام باقى الباب بل كل أصحاب أبى عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الإدغام الكبير ومن أظهره ، وكذلك قال الدانى ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء من المتقاربين وقد قدمنا أن بعضهم جعله عنده من السواكن ولم يجعله من الكبير (الثانى) (اتعدانى) في الاحقاف أدغم النون في النون هشام عن ابن عامر ، وهى قراءة الحسن وحكاها أبو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن أبى عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير . وقرأ الباقر بالظهار وكلهم كسر النون الأولى (الثالث) (اتمدونى بمل) في النمل أدغم النون في النون حمزة ويعقوب وقرأ الباقر بالظهار وهى بنونين في جميع المصاحف ، وسيأتى الكلام على بابها في الزوائد ، ولا خلاف عن أدغمها في مد الألف والواو للساكنين (الرابع) (قال ما مكنى) في الكهف فقرأ ابن كثير بإظهار النونين ، وكذا هى في مصاحف أهل مكة ، وقرأ الباقر بالادغام وهى في مصاحفهم بنون واحدة (الخامس) (مالك لا تأمنا) في يونس أجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضاً من غير إشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقر بالإشارة واختلفوا فيها

فبعضهم يجعلها روما فتكون حينئذ اخفاء ولا يتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام أبي عمرو . وبعضهم يجعلها اشما ما فيشير إلى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم . وبالأول قطع الشاطبي وقال الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القراء والنحويين ، قال وهو الذي اختاره وأقول به قال وهو قول أبي محمد اليزيدي وأبي حاتم النحوي وأبي بكر ابن مجاهد وأبي الطيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر بن أشته وغيرهم من الجلة وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى . وبالقول الثاني قطع سائر أئمة أهل الاداء من مؤنني الكتب وحكاه أيضا الشاطبي رحمه الله تعالى وهو اختياري لأنني لم أجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الادغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصهاني وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي عون عن الحلواني وأبي سلبان وغيره عن قالون ، والجمهور على خلافه والله أعلم

باب هاء الكناية

وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكتنى بها عن المفرد المذكور الغائب وهي تأتي على قسمين : الأول قبل متحرك ، والثاني قبل ساكن ، فالتى قبل متحرك إن تقدمها متحرك وهو فتح أو ضم فالأصل إن توصل بواو لجميع القراء نحو (إنه هو . إنه أنا . قال له صاحبه وهو) وإن كان المتحرك قبلها كسراً فالأصل أن توصل بياء عن الجميع نحو (يضل به كثيرا . في ربه إذ قال . وقومه إنني) وإن تقدمها ساكن فإنهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه . وأما التي قبل ساكن فإن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فالأصل أن تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو (على عبده الكتاب . ومن قومه الذين . وبه الله . وعليه الله . واليه المصير)

(ويأتيه الموت) وإن تقدمها فتح أو ضم أو ساكن غير الياء فالأصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو (فقد نصره الله إذا أخرجه الذين ، وله الملك ؛ تحمله الملائكة ، قوله الحق وله الملك ، يعلمه الله ، تذروه الرياح) وقد خرج مواضع عن هذه الأصول المذكورة نذكرها مستوفاة إن شاء الله وذلك بعد أن تبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد كل ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن قبل الهاء من أن يكون ياء أو غيرها فإن كان ياء فإن ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وإن كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضاً بواو وذلك نحو (فيه هدى . وعليه آية . ومنه آيات . واجتباؤه وهده إلى . خذوه فاعتلوه إلى) والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غير هاء من غير صلة إلا أن حفصاً يضمها في موضعين (وما أنسانيه إلا الشيطان) في الكهف (وعاهد عليه الله) في الفتح وافقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو قوله تعالى (فيه مهاناً) في الفرقان . وأما ما خرج من المتحرك ما قبله وهو قبل متحرك وعدته اثنا عشر حرفاً في عشرين موضعاً (يؤده إليك . ولا يؤده إليك) في آل عمران (ونؤته منها) في آل عمران والشورى (ونوله ما نولي ونصله جهنم) في النساء (ومن يأتيه مؤمناً) في طه (ويتقه) في النور . (فألقه إليهم) في النمل . (ورضه لكم) في الزمر (أن لم يره) في البلد (خير أيره) (شر أيره) في الزلزلة ، (وأرجه) في الاعراف والشعراء (ويده) في موضعى البقرة ، وحرف المؤمنون ويس ، (وترزقانه) في يوسف . فسكن الهاء من (يؤده ، ونؤته ، ونوله ، ونصله) أبو عمرو ، وحمة وأبو بكر ، واختلف عن أبي جعفر وهشام فأسكنها عن أبي جعفر أبو الفرج النهرواني وأبو بكر محمد بن هارون الرازي من جميع طرقهما عن أصحابهما عن عيسى بن وردان وكذلك روى الهاشمي عن ابن جهم وهو المنصوص عنه ، وأسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرقه ، وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون وأبو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن أصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدرري عن ابن

جهاز، وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواء، وروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال ياشباع كسرة الهاء في الأربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواء (قلت) والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الخمسة عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد بن علي من طريق غير أبي العز وأبو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري وبذلك قطع له الحافظ أبو العلاء وصاحب الإرشاد فيما رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان من طريق الداجوني سواء وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وروى عنه زيد من طريق أبي العز وغيره بالاشباع. وكذا روى الأخفش من جميع طرقه لابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر فيكون لأبي جعفر وجهان وهما الاسكان والاختلاس. ولابن ذكوان وجهان وهما الصلة والاختلاس، وهشام الثلاثة: الاسكان والاختلاس والصلة وانفرد بذلك أبو بكر الشاذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون يخالف سائر الرواة عن أبي نشيط وكذا اختلافهم في (فألقه اليهم) إلا أن حفصاً سكن الهاء مع من اسكن فيكون عاصم بكالها يسكنها، وكذا سكنها الحنبل عن هبة الله في رواية عيسى ابن وردان مع من اسكنها عنه فيكون على اسكانها النهرواني وابن هارون والحنبل كلهم عن ابن وردان، ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحماني وكذا روى الأهوازي عنه، وسكن الهاء من (يتقه) أبو عمر وأبو بكر (واختلف) عن هشام وخلاد وابن وردان، فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة بأوجه الثلاثة، وأما خلاد فنص على الاسكان له أبو بكر بن

مهران، وأبو العز القلانسي في كفايته، وأبو طاهر بن سوار والحافظ أبو العلاء وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي قرأ به الداني على أبي الفتح وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي عن الحامي، إلا أن سبط الخياط ذكر الاسكان عن حمزة بكالة، وهو سهو، فقد نص شيخه الشريف أبو الفضل على الاسكان لخلاّد وحده، ونص له على الصلة صاحباً للتلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ونص له على الوجهين جميعاً صاحب التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وأما ابن وردان فروى عنه الاسكان النهرواني وابن هارون الرازي وهبة الله، وهو الذي نص له عليه الحافظ أبو العلاء وروى عنه الاشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق، وروى الوجهين جميعاً الخبازي؛ وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص إلا أن حفصاً يسكن القاف قبلها؛ ووافقهم على كسر الهاء من غير اشباع هشام في أحد أوجهه الثلاثة المتقدمة؛ واختلف عن ابن ذكوان وابن جاز فأما ابن ذكوان فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة وأما ابن جاز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسرة الهاء وهو الذي نص عليه له الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جاز سواه. وبذلك قرأ الباقر وانفرد الشذائي عن أبي نسيط عن قالون بذلك كأنفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاّد وابن وردان وجهان: الاسكان والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جاز وجهان: القصر والاشباع. ويكون لهشام كل من الثلاثة. وسكن الهاء من (برضه) السوسي (واختلف) عن الدوري وهشام وأبي بكر وابن جاز فأما الدوري فروى عنه الاسكان أبو الزعراء من طريق المعدل. وابن فرح من طريق المطرعي عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان وأبي الحسن الحامي عن

زيد عن ابن فرح عنه وهو الذى لم يذكر صاحب العنوان سواء وبه قرأ الدنى
من طريق ابن فرح وبه قرأ صاحب التجريد على الفارمى وهى رواية القاسم
العلاف وعمر بن محمد الكاغدى كلاهما عن الدورى . وروى عنه الصلة ابن
مجاهد عن أبى الزعراء من جميع طرقه . وزيد بن أبى بلال عن ابن فرح من
غير طريق القطان والحامى وبه قرأ الدانى على من قرأ من طريق أبى الزعراء
وهو الذى لم يذكر فى الهداية والتبصرة والكافى والتلخيص وسائر المصربين
من المغاربة عن الدورى سواء . وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي
وهو ظاهر التيسير . وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي ، وأما
هشام فروى عنه الاسكان صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح وظاهره
أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه فى ذلك الشاطبي . وقد كشفت من جامع
البيان فوجده قد نص على أنه من قراءته على أبى الفتح عن عبد الباقي بن الحسن
الخراساني عن أبى الحسن بن خلیع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن
الحلواني وليس عبيد الله بن محمد فى طرق التيسير ولا الشاطبية . وقد قال الدانى
إن عبيد الله بن محمد لا يدري من هو وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام
فلم أجدها فى غير ما ذكرت سوى ما رواه الهذلي عن زيد وجعفر بن محمد الباخي
عن الحلواني وما رواه الاهوزاي عن عبيد الله بن محمد عن هشام . وذكره
فى مفرد ابن عامر أيضاً عن الاخفش وعن هبة الله ، والداجوني عن هشام
وتبعه على ذلك الطبرى فى جامعه وكذا ذكره أبو الكرم فى هاء الكناية من
المصباح عن الاخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره فى الزمر . وليس ذلك كله
من طرقنا . وفى ثبوته عن الداجوني عندى نظر . ولولا شهرته عن هشام وصحته
فى نفس الامر لم تذكره . وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه أئمة
المصنفين فى سائر مؤلفاتهم والله تعالى أعلم (وأما أبو بكر) فروى عنه الاسكان
يحيى بن آدم من طريق أبى حمدون وهو الذى فى التجريد عن يحيى بكاه .

وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب . وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين صاحب العنوان . وأما ابن جمار فسكن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الاثناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها بواو الدوري عنه والاثناني عن الهاشمي ؛ واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص ؛ واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وأبي بكر . فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الاخفش من جميع طرقه إلا من طريق الداني وأبي القاسم بن الفحام وهو الذي لم يذكره في المبهج عنه سواء وهو الذي في الارشادين والمستدير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق ونص عليه الحافظ أبو العلاء من طريق ابن الاخرم وروى عنه الاشباع أبو الحسن بن الاخرم عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو الذي لم يذكر صاحب التذكرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة عنه سواء . فأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن العلاف وابن مهران والحلبزي والوراق عن أصحابهم عنه . وهو من رواية الاهوازي والرهاوي عن أصحابهما عنه وروى عنه الاشباع ابن هارون الرازي وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن أصحابهم عنه (وأما هشام) وأبو بكر فتقدم ذكر الخلاف عنهما . وأشبع ضمة الهاء فيهما الباقر وهم ابن كثير والكسائي وخلف ؛ واختلف عن الدوري وابن جمار وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم فيكون لكل من الدوري وابن جمار وجهان الإسكان والإشباع ويكون لكل من هشام وأبي بكر وجهان الإسكان والاختلاس ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان : الاختلاس والاشباع . واختلف عن السوسي في إسكان هاء (بأته) فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها وكذلك ابنا غلبون وكذلك صاحب الكافي والتلخيص والتبصرة والشاطبي وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط والحافظ أبو العلاء

وكذلك صاحب الارشادين والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه أبو العباس المهدوي في هدايته واختلف عن قالون وابن وردان ورويس في اختلاسها فأما قالون فروى عنه الاختلاس وجهاً واحداً صاحب التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وأبو العلاء في غايته وسبط الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن إدريس عن أبي نشيط وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان . وكذلك رواه أبو أحمد الفرضي من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش وبه قرأ الداني على أبي الحسن وروى عنه الاشباع وجهاً واحداً صاحب الهداية والكامل من جميع طرقنا وبه قرأ الداني على أبي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وهي طريق إبراهيم الطبري وغللام المهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني وأطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما . وأما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وبه قرأ الخبازي على زيد في الحتمة الأولى وروى عنه الاشباع النهرواني من جميع طرقه وابن هارون الرازي كذلك وانفرد أبو الحسين الخبازي في قراءته على زيد في الحتمة الثانية بإسكان الهاء . وأما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لانعرف بينهم في ذلك خلافاً وروى الصلة عنه أبو الحسن طاهر بن غلبون والداني من طريقه وأبو القاسم بن الفحام فيما أحسب وسائر المغاربة . وبذلك قرأ الباقر وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جهمز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح بالاختلاس . يخالف سائر الناس . فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع . ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان وهما الاختلاس والاشباع . وسكن الهاء من (ره) في البلد الداجوني عن هشام . وكذلك روى أبو العز في كفايته عن

ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اختلاسه عن يعقوب وابن وردان :
فأما يعقوب فأطلق الخلاف فيه عن رويس عنه أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه
وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسا وهو القياس عن يعقوب وروى
الجمهور عنه الاشباع . والوجهان صحيحان عنه قرأنا بهما وبهما نأخذ . وأما ابن
وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طرقه وابن العلاف عن ابن
شبيب وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم عن أصحابهم عنه وبه قرأ أبو
الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية وروى عنه الصلة النهرواني والوراق
وابن مهران عن أصحابهم عنه وبه قرأ الخبازي في الأولى وبذلك قرأ الباقر . وسكن
الهاء في الموضعين من (إذا زلت) هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به الكارزني
من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج أنه أشبعها . واختلف عن ابن وردان فروى
عنه النهرواني الاسكان فيهما وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي
فيما قرأه في الختمة الأولى . وروى عنه الاختلاس باقي أصحابه فيكون له فيها ثلاثة
أوجه واختلف أيضاً عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما أبو الحسن طاهر بن
غلبون وأبو عمرو والداني وغيرهما وذلك قياس مذهبه . وروى الصلة عنه سبط الخياط
في مبهجه وأبو العلاء في غايته من جميع طرقهما وأبو بكر بن مهران وغيرهم .
وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط أبو القاسم الهذلي في كامله
وخص أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما روحاً بالاختلاس
ورويساً بالصلة . وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب . وقرأ (أرجته) بهمة
ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب . واختلف عن أبي بكر فروى
عنه كذلك أبو حمدون عن يحيى بن آدم . وكذلك روى نفطويه عن الصريفي
عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك عن أبي نشيط وقرأ الباقر
بغير همزة وضم الهاء من غير صلة أبو عمرو ويعقوب والداجواني عن هشام
وأبو حمدون ونفطويه عن الصريفي كلاهما عن يحيى عن أبي بكر وانفرد بذلك

الشذائي عن أبي نشيط . وضمها مع الصلة ابن كثير والخلواني عن هشام وأسكنها حمزة وعاصم من غير طريق أبي حمدون ونفطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقون واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان وابن ذكوان إلا أنه بالهمز كما تقدم . وانفرد عنه أبو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز وأحسبه وهما . فإني لأعلم أحدا قرأ به والباقون منهم بالاشباع وهم الكسائي وخلف وورش وابن جهمز وابن وردان من باقي طرقة فيكون فيها ست قراءات سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان واختلاس كسر الهاء من (بيده) في المواضع الأربعة رويس . وأشبعها الباقون واختلف عن قالون وابن وردان في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فأما قالون فروى عنه الاختلاس أبو العز القلانسي في كفايته وأبو العلاء في غايته وغيرهما عن أبي نشيط ورواه في المستنير عن أبي علي العطار من طريق الفرضي عن أبي نشيط والطبري عن الخلواني ورواه في المبهج من طريق الشذائي عن أبي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من قراءته على الفارسي يعني من طريق أبي نشيط والخلواني وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه . وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس أبو بكر محمد ابن أحمد بن هارون الرازي ونص عليه الاستاذ أبو العز القلانسي في إرشاديه وروى عنه سائر الرواة الاشباع وبذلك قرأ الباقون . وبقي من المتحرك الذي قبله متحرك حرف واحد وهو (ذلك لمن خشى ربه) وانفرد أبو بكر الخياط عن الفرضي من طريق أبي نشيط عن قالون فيما حكاه الهمداني عنه باختلاس ضمة الهاء يعني حالة الوصل بالبسملة إذ لا يتأتى ذلك إلا في هذه الحالة وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وسائر الرواة من جميع الطرق على الصلة وبذلك قرأ الباقون ، وأما ماخرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن خرفان في ثلاثة مواضع وهو (يأتينكم به . انظر كيف) في الانعام (ولأهله امكثوا) في طه والقصص

فضم الهاء من (به انظر) الأصهباني عن ورش وكسرها الباقون . وضم الهاء من (لأهله امكثوا) حمزة وكسرها الباقون وأما ما كان مما قبله ساكن وهو قبل ساكن فحرف واحد وهو (عنه تلهي) في رواية البزى بتشديد التاء من (تلهي) فإنه يثبت واو الصلة بعد الهاء قبل التاء . وكذلك يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتي في باب المد مبينا . والله تعالى الموفق

باب المد والقصر

والمد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه

والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله وتقدم ذكر حروف المد وهي الحروف الجوفية «الالف» ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوح «والواو» الساكنة المضموم ما قبلها «والياء» الساكنة المكسور ما قبلها وتلك الزيادة لا تكون إلا لسبب

(والسبب) إما لفظي وإما معنوي (فاللفظي) إما همزة وإما ساكن . (أما الهمزة) فيما أن تكون قبل نحو (آدم، ورأى، وإيمان، وخاطئين، وأوق، والموودة) وإما أن تكون بعد . وهي في ذلك على قسمين : (أحدهما) أن يكون معها في كلمة واحدة ويسمى متصلا (والثاني) أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ويسمى منفصلا . فما كان الهمز فيه متقدما سيفرد بالكلية بعد . فالمتصل نحو (أولئك، أولياء، يشاء الله، والسوأي، ومن سوء، ولم يمسه) (سوء، ويضئ، وسيئت) ونحو : (بيوت النبي) في قراءة من همز . والمنفصل نحو (بما أنزل، يا أيها، قالوا آمنا، أمره إلى الله) ونحو (عليهم أنذرتهم أم، لمن خشى ربه . إذا زلزلت) عند من وصل الميم أوبين السورتين (في أنفسكم به ؛ الالفاسقين) ونحو (اتبعوني أهدكم) عند من أثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتاً رسماً أم ساقطاً منه ثابتاً لفظاً كما مثلنا به . ووجه المد لأجل الهمز . أن

حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب . وأما الساكن . فإما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً وهو في قسميه إما مدغم . أو غير مدغم فالساكن اللازم المدغم نحو : (الضالين ، دابة ، الذكرين) عند من أبدل (والذان ، وهذان) عند من شدد (وتأمروني أعبد . وأتعداني) عند من أدغم ونحو (والصفات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً) عند حمزة ونحو (فالغيرات صباحاً) عند من أدغم عن خلاد ونحو (فلا أنساب بينهم) عند رويس ونحو (والكتاب بأيديهم) عند من أدغم عن رويس ونحو (ولا تيمموا ولا تعاونوا) وعنه تلهي : وكنتم تؤمنون : وفضلتم تفكهنون) عند البزى . والساكن العارض المدغم . نحو (قال لهم ، قال ربكم ، يقول له ، فيه هدى ، ويريد ظلماً . فلا أنساب بينهم ، والصفات صفاً فالزاجرات زجراً) عند أبي عمرو وإذا أدغم : والساكن اللازم غير المدغم نحو (لام . ميم . صاد . نون) من فواتح السور ونحو (ومحيى) في قراءة من سكن الياء . ونحو (اللأى) في قراءة من أبدل الهمزة ياء ساكنة ونحو (آذرتهم ، آشفقتم) عند من أبدل الهمزة الثانية ألفاً ونحو (هؤلاء إن كنتم ؛ وجأ أمرنا) عند من أبدل الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً والمكسورة ياء . والساكن العارض غير المدغم . نحو (الرحمن ، والمهاد ، والعباد ، والدين ، ونستعين ؛ ويوقنون ولكفور) ونحو . (بير ، والذيب ، والضان) عند من أبدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالاشتمام فيما يصح فيه . ووجه المد الساكن المتمكن من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة . وقد أجمع الأئمة على مد نوعي المتصل وذو الساكن اللازم وإن اختلفت آراء أهل الأداء أو آراء بعضهم في قدر ذلك المد على ما سئله جمع إجماعهم على أنه لا يجوز فيهما ولا في واحد منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض وفي قصرهما . والقائلون بمدهما اختلفوا أيضاً في قدر ذلك المد كما سنوضحه . فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم وكثير من المغاربة على مد قدر واحد

مشبعا من غير الخاش ولا خروج عن منهاج العربية . نص على ذلك أبو الفتح ابن شيطا وأبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو علي البغدادي وأبو معشر الطبري وأبو محمد مكي بن أبي طالب وأبو العباس المهدي والحافظ أبو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال مانصه : وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين قال ولم أسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين إلا العراقي بل فصلوا بينهما . انتهى . ولما وقف أبو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن أنه يعني أن في المتصل قصراً فقال في شرحه : ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وإنما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط وقد رأيت كلامه في كتابه الاشارة في القراءات العشر وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرأيت أنه ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة : طولى . ووسطى ، ودون ذلك . ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر قال وهو مذهب أهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن أبي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب أن لا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده ؛ ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبرني الحسن بن محمد الصالحى فيما قرئ عليه وشافهني به عن علي بن أحمد المقدسى . أنا محمد بن أبي زيد الكراتي في كتابه . أنا محمود بن اسماعيل الصيرفي . أنا أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني . أنا سليمان بن أحمد الحافظ . ثنا محمد بن علي الصايغ المكي . ثنا سعيد بن منصور . ثنا شهاب بن خراش . حدثني مسعود ابن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقراً الرجل (إنما الصدقات

للفقراء والمساكين) رسالة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال كيف أقرأكم يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال أقرأنيها : إنما الصدقات للفقراء والمساكين . فدروها . هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير وذهب الآخرون مع من قدمنا ذكره آنفاً إلى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل . واختلفوا على كم مرتبة هو ؟ فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمر والداني وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو جعفر بن الباشر وغيرهم إلى أنها أربع مراتب : اشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ، ثم دونه ، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر وهو ترك المد العرضي وظاهر كلام التيسير أن بينهما مرتبة أخرى وأقرأني بذلك بعض شيوخنا عملاً بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لا يصح أن يؤخذ من طريقه إلا بأربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تأليفه إنه قرأ للوسى وابن كثير بقصر المنفصل وبعد متوسط في المتصل وأنه قرأ عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل . لم يختلف عليه في ذلك . قال : وإنما اختلف أصحابنا عنهما في المنفصل . ولذا ذكره في جامعه وزاد في المتصل والمنفصل جميعاً مرتبة خامسة هي أطول من الأولى لمن سكت على الساكن قبل الهمزة وذلك من رواية أبي بكر طريق الشموني عن الأعشى عنه ومن رواية حفص طريق الاثناني عن أصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائي لأن هؤلاء إذا مدوا المد المشيع على قدر المرتبة الأولى يريدون التمكن الذي هو قدر زمن السكت . وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد واشبع المد كما سيأتي . وذهب الإمام أبو بكر بن مهران في البسيط وأبو القاسم بن الفحام والاستاذ أبو علي الأهوازي وأبو نصر العراقي وابنه عبد الحميد وأبو الفتح الجاجاني وغيرهم إلى أن مراتبه ثلاث : وسطى . وفوقها .

ودونها . فأسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بألفين ثم بثلاثة ثم بأربعة .
 وذهب الأستاذ أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن
 خلف وغيرهم إلى أنه على مرتبتين : طولى . ووسطى . فأسقطوا الدنيا وما فوق
 الوسطى . وسيأتى تعيين قدر المرتبة فى المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم
 أنه قال أطول المد عند حمزة المفتوح نحو (تلقاء أصحاب . وجاء أحدهم ويا أيها)
 قال والمد الذى دون ذلك (خائفين ، والملائكة . يا بنى اسرائيل) قال وأقصر
 المد (أولئك) وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة بل المأخوذ به عند
 أئمة الأمصار فى سائر الأعصار خلافه إذ النظر برده والقياس يأباه . والنقل
 المتواتر يخالفه . ولا فرق بين (أولئك وخائفين) فإن الهمزة فيهما بعد الألف
 مكسورة

وأما المد للساكن اللازم فى قسميه . ويقال له أيضاً المد اللازم إما على
 تقدير حذف مضاف أو لكونه يلزم فى كل قراءة على قدر واحد ويقال له
 أيضاً مد العدل لأنه يعدل حركة . فإن القراء يجمعون على مده مشبهاً
 قدراً واحداً من غير إفراط لا أعلم بينهم فى ذلك خلافاً سلفاً ولا خلفاً إلا ما
 ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن على بن حسنويه الجاجانى فى كتابه :
 « حلية القراء » نصاً عن . أبى بكر بن مهران حيث قال : والقراء مختلفون فى
 مقداره فالمحققون يمدون على قدر أربع الفات . ومنهم من يمد على قدر
 ثلاث الفات والحادرون يمدون عليه قدر ألفين أحدهما الألف التى بعد المحرك
 والثانية المدة التى أدخلت بين الساكنين لتعدل . ثم قال الجاجانى وعليه يعنى
 وعلى المرتبة الدنيا قول أبى مزاحم الخاقانى فى قصيدته :

وإن حرف مديكان من قبل مدغم * كآخر ما فى الحمد فامدده واستحر
 مددت لأن الساكنين تلاقيا * فصار كتحريك كذا قال ذو النخبر
 (قلت) وظاهر عبارة صاحب التجريد أيضاً أن المراتب تتفاوت كتفاوتها

في المتصل . وغوى كلام أبي الحسن بن بليمة في تلخيصه تعطيه والآخذون من الأئمة بالامصار على خلافه . نعم اختلفت آراء أهل الاداء من أئمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه : فالمحققون منهم على أنه الاشباع . والآكثرون على إطلاق تمكين المد فيه . وقال بعضهم هو دون مامد للهمز كما أشار إليه الأستاذ العلامة أبو الحسن السخاوى في قصيدته بقوله :

والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان
يعنى أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب . ثم اختلفوا
أيضا في تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع
تمكيننا من المظهر من أجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر
فعلى هذا يزداد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الادغام وكذلك (دابة)
بالنسبة إلى (محياى) عند من أسكن . وينقص عند هؤلاء (صاد ذكر ، وسين ميم
نون والقلم) عند من أظهر بالنسبة إلى من أدغم ، وهذا قول أبى حاتم السجستاني
ذكره في كتابه . ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه أبو بكر الشذائى ومكى بن
أبى طالب . وأبى عبد الله بن شريح ؛ وقبله الحافظ أبو عمرو الدانى وجوده وقال
به كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان يعنى الانطاكى . وقال وإياه كان يختار .
وذهب بعضهم إلى عكس ذلك وهو أن المد فى غير المدغم فوق المدغم . وقال
لأن المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته . فكأن الحركة فى المدغم
فيه حاصلة فى المدغم فقوى بتلك الحركة وإن كان الادغام يخفى الحرف . ذكره
أبو العز فى كفايته . وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر فى
ذلك كله إذ الموجب للدد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود فلا معنى
للتفصيل بين ذلك وهذا الذى عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبة ، ولا يعرف
نص عن أحد من مؤلفيهم باختيار خلافه ، قال الدانى وهذا مذهب أكثر
شيوخنا وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين قال وإليه كان

يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن بشر يعني الانطاكي نزيل الأندلس وأما المنفصل ويقال له أيضا مد البسط ، لأنه يبسط بين كلمتين ، ويقال مد الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين ، ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال مد حرف لحرف ، أي مد كلمة لكلمة ، ويقال المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره ، وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه . فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها وها أنا أذكر ما جنحوا إليه وأثبت ما يمكن ضبطه من ذلك . فأما ابن مجاهد والطرسومي وأبو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كأبي طاهر بن سوار وأبي الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وذكر أبو القاسم بن الفحام الصقلي ثلاث مراتب غير القصر وهي التوسط وفوقه قليلا وفوقه ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز أنها ثلاث مراتب إلا أنه أسقط العليا فذكر ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه وغيرهم وكذا ذكر أبو الفتح بن شيطا ولكنه أسقط ما دون العليا فذكر القصر وفوقه التوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلاث مراتب سوى القصر واختلفوا في تعيينها ، وذكر أبو عمرو الداني في تيسيره ومكي في تبصرته وصاحب الكافي والهادي والهادية وتلخيص العبارات وأكثر المغاربة وسبط الخياط في مبهجه وأبو علي المالكى في روضته وبعض المشاركة أنها أربعة وهي ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه ، والاشباع وكذا ذكره أبو معشر الطبرى إلا أنه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحبه الهذلى كما سيأتى وذكرها الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التي ذكرها في التيسير . وكذا ذكر الحافظ أبو العلاء

الهمداني في غايته وتبعهما في ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله وزاد مرتبة سابعة وهي افراط وقدرها ست ألفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك إلى ابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون والحداد يعني إسماعيل بن عمرو وقد وهم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن أحد من القراء. واتفق هو وأبو معشر الطبري على ذلك وظاهر عبارتهما أنه لا يجوز قصر المنفصل البتة وأنه عندهما كالم متصل في التيسير والله أعلم. وزاد أبو الأهوازي مرتبة ثامنة دون القصر وهي البتر عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال: والبتر هو حذف الألف والواو والياء من سائرهن. قال واستثنى الحلواني عن القواس الألف ومدها مدا وسطا في ثلاث كلمات لا غير قوله تعالى (يا آدم) حيث كان و (يا أخت هارون) و (يا أيها). حيث كان وباقي الباب بالبتر (قلت) استثناء الحلواني هذه الكلم ليس لكونها منفصلة وإنما كان الحلواني يتوهم أنها من المتصل من حيث إنها اتصلت رسماً فمثل في جامع المتصل (بالسماء، وماء، ونداء. ويا أخت. ويا أيها. ويا آدم) قال الداني وقد غلط في ذلك (قلت) وليس البتر بما انفرد به الأهوازي فقط حكاه الحافظ أبو عمرو الداني من رواية القواس عن الخزامي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني ومن رواية قبل عن ابن شنبوذ عنه ثم قال الداني وهكذا مكروه قبيح لا عمل عليه ولا يؤخذ به إذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به. قال: ولعلمهم أرادوا حذف الزيادة لحرف المد وإسقاطها فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد وإسقاطه مجازاً (قلت) وبما يدل على أنهم أرادوا حذف الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الأهوازي عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلاث ومدها مداً وسطاً كما قدمنا والله أعلم؛ وها أنا أذكر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب أهل الأداء فيها لكل من أئمة القراء ورواتهم منبهاً على الأولى من ذلك ثم أذكر النصوص ليأخذ المتقن بما هو أقرب. ويرجع عن التقليد إلى الأصوب. والله المستعان

(فالمرتبة الأولى) قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة. وذلك هو القصر المحض وهي لأبي جعفر وابن كثير بكاملها من جميع ما علمناه ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص أبي معشر وكامل الهذلي. فإن عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما واختلف عن قالون والأصبهاني عن ورش وعن أبي عمرو من روايته وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني. وعن حفص من طريق عمرو بن الصباح أما قالون فقطع له بالقصر أبو بكر بن مجاهد. وأبو بكر بن مهران وأبو طاهر ابن سوار وأبو علي البغدادي وأبو العز في إرشاده من جميع طرقه. وكذلك ابن فارس في جامعه والأهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقه. وابن خيرون في كفايته وجمهور العراقيين. وكذلك أبو القاسم الطرسوسي وأبو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة. وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. وأما الأصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر أكثر المؤلفين من المشاركة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وأبي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم. وهو أحد الوجهين في الإعلان نص عليهما تخيراً بعد ذكره القصر. وأما أبو عمرو فقطع له بالقصر من روايته ابن مهران وابن سوار وابن فارس وأبو علي البغدادي وأبو العز وابن خيرون والأهوازي وصاحب العنوان وشيخه والأكثر من هو أحد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على أبي الفتح أيضاً. وفي التجريد والمبهج والتذكار إلا أنه مخصوص بوجه الإدغام. نص على ذلك سبط الخياط وأبو الفتح بن شيطا والقصاع في طرق التجريد وغيرهم

وهو الصحيح الذي لانعلم نصا بخلافه وهو الذي نقرأ به وتأخذ ، وقطع له بالقصر من رواية السومى فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوى ومكى وصاحب التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة . وكذا ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه وأحد الوجهين للدورى فى الكافى والإعلان والشاطبية وغيرهما . وأما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكى وابن خيرون وأبو العز وجمهور العراقيين ، وكذلك الأهوازى وابنا غلبون وصاحب التجريد فى مفردته وكذلك الدانى وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه . وأما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلوانى أبو العز القلانسى وقطع له به من طريق الحلوانى ابن خيرون وابن سوار والأهوازى وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلوانى من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكأله وكذلك فى الوجيز . وأما حفص فقطع له بالقصر أبو على البغدادى من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس فى جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحامى عن الولى عنه وكذلك أبو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل

(والمرتبة الثانية) فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بألف ونصف وهو مذهب الهدلى وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة أدنى زيادة وأبو القاسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هى فى المتصل لأصحاب قصر المنفصل مثل الدورى والسومى عند من جعل مراتب المتصل أربعا كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهى فى المنفصل عند صاحب التيسير لأبى عمرو من رواية الدورى وذلك قرأه على أبى الحسن وأبى القاسم الفارسى . ولقالون بخلاف عنه فيه . وبهذه المرتبة قرأه على أبى الحسن من طريق أبى نسيط وهى فى الهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب والدالمغاربة لقالون ورى بلاخلاف

وكذا في الكافي إلا أنه قال وقرأت لها بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق عمرو ولابي عمرو إذا أظهر. وفي التذكار لنافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام والحماي عن الولي عن حفص ولابي عمرو إذا أظهر. وفي الروضة لخلف في اختياره وللكسائي سوى قتيبة. وفي غاية أبي العلاء لأبي جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقانون من طريق الحلواني وأبي نشيط وللوسى وغيره عن أبي عمرو وللحلواني عن أبي جعفر يعني في رواية ابن وردان وللقواس عن ابن كثير يعني قبلا وأصحابه

(والمرتبة الثالثة) فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقدرها الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطيراني الذراع قدر الفين. وهو من يقول إن التي قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضريين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي. وهي عند ابن مجاهد للباقيين سوى حمزة والاعشى وسوى من قصر واحد الوجهين لأبي عمرو من جهة الأداء وكذلك هي للباقيين سوى حمزة وورش أي من طريق الأزرق عند من جعل المد في الضريين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار الشاطبي. وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند صاحب التجريد للكسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته على الفارسي ولابي نشيط عن قانون وللأصبهاني عن ورش ولابي عمرو بكأله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الأظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام. وعند صاحب

المستنير للعبسى عن حمزة ولعل بن سلم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم عنه وغير الاعشى وقتيبة والحامى عن النقاش عن ابن ذكوان . وكذا فى جامع ابن فارس سوى حمزة والاعشى وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائى والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائى . وفى الوجيز للكسائى وابن ذكوان وفى إرشاد أبى العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والاخفش عن ابن ذكوان وهى فى الكامل لابن عامر والأصبهاني عن ورش ولبقية أصحاب أبى جعفر والدورى وغيره عن أبى عمرو ولحفص من غير طريق عمرو ولباقى أصحاب ابن كثير يعنى البزى وغيره وفى مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفى روضة أبى على لعاصم فى غير رواية الاعشى

(والمرتبة الرابعة) فوقها قليلا وقدرت بأربع الفات عند بعض من قدر الثلاثة بثلاث وبعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلى مقدار ثلاث الفات عند الجميع أى عند من قدر الثلاثة بألفين وبألفين ونصف ثم هذه المرتبة فى الضريين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا فى التجريد من قراءته على عبد الباقي ولا بن عامر أيضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلوانى عن هشام كما سيأتى وهى فى المنفصل لعاصم أيضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادى والهداية والكافى والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن إدريس عن خلف عنه وفى غاية أبى العلاء لحمزة وحده . وفى تلخيص أبى معشر لورش وحده . وفى الكامل لأبى بكر ولحفص من طريق عبيد وللخفش عن ابن ذكوان والدورى عن الكسائى وفى مبسوط ابن مهران للاعشى عن أبى بكر . وفى روضة

أبي على المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط .

(والمرتبة الخامسة) فوقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحزة ولورش من طريق الأزرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحزة وورش من طريق الأزرق ويونس ولشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءة على الفارسي انفراد بذلك عنه وفي الروضة لأبي على لحزة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحزة وحده . وفي المستنير لحزة سوى العبسي وعلي بن سلم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي وللأعشى عن أبي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحماني عن النقاش عن ابن ذكوان . وفي الروضة لحزة والأعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي إرشاد أبي العز لحزة والأخفش عن ابن ذكوان وفي كفايته لحزة والأعشى وقتيبة والحماني علي ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحزة والأعشى وقتيبة والمصريين عن ورش وفي غاية أبي العلاء للأعشى وحده وفي تلخيص أبي معشر لحزة وحده . وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحزة وورش وفي التذكار لحزة والأعشى وقتيبة والحماني عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان . وفي الكامل لمن لم يذكر لحزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه وللأعشى عن أبي بكر ولقتيبة غير النهاوندي وينبغي أن تكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً وإلا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل إذ لا مرتبة فوق هذه لغير أصحاب السكت في المشهور ولا قائل به . وكذا يكون لهم أجمعين في المد اللازم للآزم المذكور إذ سببه أقوى بالاجماع

(مرتبة سادسة) فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس ألفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل والصحيح أنها على ما تقدم وهي في الكامل للهذلي عن حمزة لرجاء وابن قلوفا وابن رزين وخلف من طريق إدريس والمخني وغيرهم من أصحاب السكت عنه وللشموني عن الأعشى غير ابن أبي أمية وللزند ولابي عن قتبية ولورش غير الأصهباني عنه وغير من يأتي في المرتبة السابعة وهذه المرتبة أيضا في غاية أبي العلاء لقتبية عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي أيضا في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولابي بكر من رواية الشموني عن الأعشى عنه ولحفص في رواية الأشناني عن أصحابه عنه وللکسائي في رواية قتبية قال لأن هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الحمزة فهم لذلك أشد تحقيقاً وأبلغ تمكينا (قلت) وقد خلف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية خلف وخلاد وسائر رواياته واحداً والصواب والله أعلم أن هذه المرتبة إنما تتأني لأصحاب السكت على المد لا لأصحاب السكت مطلقاً فإن من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فن ألحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الأصوب والأقوم والله تعالى أعلم

(مرتبة سابعة) فوق ذلك وهي الإفراط قدرها الهذلي بست ألفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقدوم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن إجماع أهل الاداء وهؤلاء الذين ذكرهم فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكره ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الأزرق وبين حمزة وسيأتي حكاية نصهم والله الموفق

(واعلم) أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراه

بل يرجع إلى أن يكون لفظياً وذلك أن المرتبة الدنيا هي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو الزيادة وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبيّنه الاختبار ويكشفه الحسن . قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتلخيص السواكن وتحقيق القراءة وحذرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعلم في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته (قلت) وربما بالغ الأستاذ على المتعلم في التحقيق والتجريد والمد والتفكيك ليأتي بانقدر الجائز المقصود كما أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الأموي عن الإمام أبي الفضل إبراهيم بن علي ابن فضل الواسطي أخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي أخبرنا الحسن بن أحمد العطار الحافظ أخبرنا أحمد بن علي الأصهباني أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني . أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني . حدثنا أبو بكر بن محمد بن نصر الشذائي ثنا أبو الحسن بن شنبوذاملأه . ثنا محمد بن حبان . ثنا أبو حمدون . حدثنا سليم . قال سمعت حمزة يقول : إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى . انتهى . وروينا عن حمزة أيضاً أن رجلاً قرأ عليه لجعل يمد فقال له حمزة : لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قشط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة (قلت) فالأول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه (والثاني) لما زاد على الحق رد عليه ليهديه فلا يكون تفریط ولا إفراط . ومثل ذلك ما روى الدوري عن سليم أنه قال : قال الثوري لحزة وهو يقرئ : يا أبا عمارة ما هذا الحمز والقطع والشدة ؟ فقال : يا أبا عبد الله هذه رياضة للتعلم . وهاتين تذكر من نصوص الأئمة ما حضرنا كما وعدنا . فقال أبو الحسن طاهر بن غلبون

في التذكرة ان ابن كثير وأبا شعيب وقالون سوى أبي نشيط ويعقوب يمدون أحرف المد إذا كن مع الحمزة في كلمة واحدة مداً وسطاً ويتركون مدّها زيادة على ما فيهن من المد واللين إذا لم يكن مع الحمزة في كلمة واحدة. قال وقرأ الباقون وأبو نشيط عن قالون والدوري عن أبي عمرو بمد حرف المد واللين إذا وقعت قبل الهمز في هذين الضريين مداً واحداً مشبهاً غير أنهم يتفاضلون في المد فاشبههم مداً ورش وحمزة ثم عاصم دون مدّها قليلاً ثم ابن عامر والكسائي دون مدّه قليلاً ثم أبو نشيط عن قالون والدوري عن أبي عمرو دون مدّها قليلاً. وقال الحافظ أبو عمرو في التيسير إن ابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبا شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه إلا به ومثّل المنفصل ثم قال والباقيون يطولون حرف المد في ذلك زيادة. وأطولهم مداً في الضريين جميعاً ورش وحمزة. ودونها عاصم. ودونه ابن عامر والكسائي، ودونها أبو عمرو من طريق أهل العراق. وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه. وقال في جامع البيان: وأشعب القراءة مداً وأزيدهم تمكيناً في الضريين جميعاً من المتصل والمنفصل حمزة في غير رواية خلاد، وأبو بكر في رواية الشموني عن الاعشى عنه، وحفص في رواية الاثناني عن أصحابه عنه، قال ودونهم في الاشباع والتمكين حمزة في رواية خلاد، ونافع في رواية ورش من طريق المصريين، ودونها عاصم في غير رواية الشموني عن الاعشى وفي غير رواية الاثناني عن حفص، ودونه الكسائي في غير رواية قتبية وابن عامر، ودونها أبو عمرو من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين، ونافع من رواية أبي نشيط عن قالون. قال ودونها ابن كثير ومن تابعه على التمييز ما كان من كلمة ومن كلمتين، وقال أبو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وأبا عمرو في رواية الرقيين يعني السوسي والخلواتي عن قالون يقصرون المنفصل، وأبا نشيط عن قالون

وأبا عمرو في رواية العراقيين يعني الدوري بالمد مدأ متمكنا وكذلك ابن عامر والكسائي غير أنهما أزيد قليلا ومثلهما عاصم غير أنه أزيد قليلا . ومثله ورش وحمزة غير أنهما أمكن قليلا . وقال أبو العباس المهدوي في الهداية وأطولهم يعني في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم أبو نشيط والدوري عن اليزيدي ثم الباقر . وقال أبو عبد الله بن شريح في الكافي عن المنفصل فورش وحمزة أطولهم مدأ وعاصم دونهما وابن عامر والكسائي دونه وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مدأ وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وأبي شعيب قال وإنما يشع المد في هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن مدغم أو غير مدغم . وقال أبو علي الأهوازي في الوجيز إن ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب وقالون وهشام لا يمدون المنفصل وإن أطولهم مدا حمزة وورش وإن عاصما ألطف مدا وإن الكسائي وابن ذكوان ألطف منه مدا قال فإذا كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهمهم في التجريد والتحقيق انتهى . وهذا يقتضى التفاوت أيضاً في المتصل كالجماعة . وقال أبو القاسم بن الفحام في التجريد إن حمزة والنقاش عن الحلواني عن هشام ويونس والازرق عن ورش يمدون في الضربين مدا مشبعا تاما ، ويليهما عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلواني عن هشام . ويليهما الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وأبو نشيط والاصهباني عن ورش وأبو الحسين الفارسي يعني من طرق الاظهار والباقر وهم ابن كثير والقاضي والحلواني عن قالون وأبو عمرو يعني من طرق الادغام ومن طريق عبد الباقي وابن نفيس عن أصحابهم عنه مثلهم إلا أنهم لا يمدون حرفاً لحرف . وقال أبو معشر الطبري في التاخيص إن حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفاً لحرف ويمكنون

تمكيننا . وأن عاصما والكسائي وابن عامر إلا الحلواني يمدون وسطا فوق الأولى قليلا . وأن حمزة وورش يمدان مدا تاما وأن حمزة أطول مدا انتهى . وهو يقتضى عدم القصر المحض ، وقال أبو جعفر بن الباذش فى الاقتناع وأطول القراء مدا فى الضربين ورش وحمزة ومدهما متقارب قال ويلهما عاصم لأنه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليهِ ابن عامر والكسائي قال وعلى ما قرأت به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي ويلهما أبو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن أبي عمرو وقالون من طريق أبي نسيط من غير رواية الفرضي ثم قال وهذا كله على التقريب من غير إفراط . وقان ابن شيطا إن ابن كثير يأتى بحرف المد فى المنفصل على صيغته من غير زيادة وإن مدنيا والحلواني لهشام والحامى عن الولي عن حفص يأتون فى ذلك بن زيادة متوسطة وأبو عمرو له مذهبان أحدهما كابن كثير يخص به الإدغام والثانى كنافع ومن تابعه بل اتهم منه يخص به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرأ بن مجاهد أصحابه عن أبي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد وأنهم مد حمزة والاعشى وقتيبة والحامى عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح فى أنه لا قصر فى المنفصل لغير ابن كثير . وقال الحافظ أبو العلاء فى الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله فقرا بتمكن ذلك من غير مد حجازى والحلواني عن هشام والولي عن حفص وأقصرهم مدأ مكى ثم قال الباقر بالمد المستوفى فى جميع ذلك مع التمكن وأطولهم مدأ حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة . قال وأجمع القراء على إتمام المد وإشباعه فيما كان حرف المد والمهزة بعده فى كلمة واحدة وهذا أيضاً صريح فى ذلك كما تقدم وقال سبط الخياط فى المهبج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيننا يسيراً سهلاً قال وقال المحققون فى ذلك بل يقصر أنها قصرأ محضاً يعنى أنها ينطقان بأحرف المد

في هذا الفصل على صورتين في الخط . وكان نافع الا أبا سليمان وأبا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدأ متوسطا فينفسون مدها تنفيسا . قال وكان لأبي عمرو في مد من مذهبان : أحدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير إذا أدغم المتحركات نص على ذلك الشذائي . وأما المطوعى فما عرفت عنه عن أبي عمرو ونصار الذي قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ثم قال وكان أهل الكوفة الا الشبوذى عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما وأبو سليمان وأبو مروان عن قالون يمدون مدأ تاما حسنا مشبعا من غير فخش فيه وكان آتهم مدأ رازيدم فيه حدأ وتمطيا حمزة ويقاربه قتيبة ويذا انهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافي وأن يمد المد الشافى بشرط أن يصحبها معها في الكلمة همزة أو مدغم . وقال في كفايته : اختلفوا في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعنى في المنفصل فكان عاصم والكسائى وخلف يمدون هذا النوع مدأ حسنا تاما والباقون يمكنون هذا النوع تمكيناً سهلا الا أن ابن كثير أقصرهم تمكيناً فان اتفق حرف المد والهمز في كلمة واحدة فأجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف . ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم . والمشافهة تبين ذلك انتهى . وهذا صريح في التفاوت في المتصل . وقال أبو العز القلانسي في إرشاده عن المنفصل كان أهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا أن حمزة والآخر عن ابن ذكوان أطولهم مدأ . وقال في كفايته قرأ الولي عن حفص وأهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعنى المنفصل ومثله . ثم قال الا أن حمزة والآخر أطولهم مدأ و قتيبة أطول أصحاب الكسائى مدأ وكذلك الحامى عن ابن عامر يعنى في رواية ابن ذكوان . ثم قال الآخرون بالمد المتوسط . وأطولهم مدأ عاصم انتهى . وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخريين خلاف ما ذكره في الإرشاد . وقال أبو طاهر

ابن سوار في المستنير عن المنفصل أن أهل الحجاز غير الأزرق وأبي الأزهر عن ورش والخلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحماني وأهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد قال وإن شئت أن تقول اللفظ به كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم . وحمة غير العبسي وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مدأ مشعباً من غير تمطيط ولا إفراط كان وكذلك ذكر أسيافنا عن أبي الحسن الحماني في رواية النقاش عن الأخفش الباقون بالتمكين والمد دون مدحمة وموافقيه قال وأحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة أو ادغام كقوله تعالى (حاد الله، ولا الضالين، طائعين، والقائمين) ثم قال فإن كان الساكن والهمزة في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى، ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن في كلمتين والله أعلم . وقال أبو الحسن علي بن فارس في الجامع إن أهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني من طريق ابن المزيان لا يمدون حرفاً لحرف . ثم قال الباقون ياشباع المد . وأطولهم مدأ حمزة والاعشى . وقال أبو علي المالك في الروضة فكان أطول الجماعة مدأ حمزة والاعشى . وابن عامر دونهما . وعاصم في غير رواية الاعشى دونه، والكسائي دونه غير أن قتيبة أطول أصحاب الكسائي مدأ انتهى . وإنما ذكر ذلك في المنفصل . وقال أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران في الغاية (بما أنزل إليك) مد حرفاً لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى . ولم يزد على ذلك . وقال في المبسوط عن المنفصل أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفاً لحرف . قال وأما عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فإنهم يمدون ذلك وورش أطولهم مدأ ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى . الباقون يمدون مدأ وسطاً لا إفراط فيه . ثم قال عن المتصل : ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو أن تكون المدة والهمزة في كلمة واحدة إلا أن منهم من يفرط ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهيبهم في مد الكلمتين انتهى . وهو نص في

تفاوت المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقه على مد
المنفصل وكلاهما صحيح والله أعلم . وقال أبو الطاهر إسماعيل بن خلف في العنوان إن
ابن كثير وقالون وأبا عمرو يترك الزيادة في المنفصل ويمد المتصل زيادة مشبعة
وإن الباقرن بالمد المشبع بالضربين وأطولهم مداً ورش وحزة وكذا ذكر في
الاكتفاء وكذا نص شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى (فهذا ما حضرني
من انصوصهم) ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وأنه
ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على
شدة قرب كل مرتبة مما يليها وإن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط . والمنضبط
من ذلك غالباً هو القصر المحض والمد المشبع من غير إفراط عرفاً . والتوسط
بين ذلك . وهذه المراتب تجري في المنفصل ويجرى منها في المتصل الاثنان
الآخران وهما الإشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك
في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته ويبين الأداء كيفيته ولا يكاد تخفى معرفته
على أحدهو الذي استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وهو الذي
اعتمده الإمام أبو بكر بن مجاهد وأبو القاسم الطرسوسي وصاحبه أبو الطاهر
ابن خلف وبه كان يأخذ الإمام أبو القاسم الشاطبي . ولذلك لم يذكر في قصيدته
في الضربين تفاوتاً ولا نبه عليه بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الأداء وبه
أيضاً كان يأخذ الأستاذ أبو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الأستاذ المحقق
أبي عبد الله محمد بن القصاص الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي أن يؤخذ به ولا يكاد
يتحقق غيره (قلت) وهو الذي أميل إليه وأخذ به غالباً وأعول عليه فأخذ
في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وأبي جعفر من غير خلاف عنهما عملاً
بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة وقالون بالخلاف من طريقه وكذلك
ليعقوب من روايته جمعاً بين الطرق ولأبي عمرو إذا أدغم الإدغام الكبير
عملاً بنصوص من تقدم وأجرى الخلاف عنه مع الإظهار لثبوت نضاً وأداء

وكذلك أخذ بالخلاف من حفص من طريق عمرو بن الصباح عنه كما تقدم وكذا أخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعاً بين طريق المشاركة والمغاربة واعتماداً على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة . وأما الأصهباني عن ورش فإنني آخذ له بالخلاف لقولون لثبوت الوجهين جميعاً عنه نصاً عمن ذكرنا من الأئمة وإن كان القصر أشهر عنه إلا أن من عادتنا الجمع بين مائتت وصح من طرقنا لا تتخطاه ولا نخطاه بسواه . ثم إنني آخذ في الضربين بالمد المشع من غير إفراط لحمة وورش من طريق الأزرق على السواء وكذا في رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين وآخذ له من الطريق المذكورة أيضاً ومن غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط في المرتبتين وبه آخذ أيضاً في المتصل لأصحاب القصر قاطبة . هذا الذي أجنح إليه وأعتمد غالباً عليه مع أني لا أنزع الأخذ بتفاوت المراتب ولا أُرده كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصح عندي نصاً وأداء عمن قدمته من الأئمة . وإذا أخذت به كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وأبي جعفر وأصحاب الخلاف كقالون وأبي عمرو ومن تبعهما ثم فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضربين لأصحاب الخلاف فيه . ثم فوقها قليلاً للكسائي وخلف ولا بن عامر سوى من قدمنا عنه في الروايتين ثم فوقها قليلاً لعاصم . ثم فوقها قليلاً لحمة وورش والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة إلا لمن يسكت على المد كما تقدم وسيأتي هذا إذا أخذت بالتفاوت بالضربين كما هو مذهب الداني وغيره وأما إذا أخذت بالتفاوت في المنفصل فقط كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فإن مراتبهم عندي في المنفصل كما ذكرت آنفاً . ويكون المتصل بالاشباع على وتيرة واحدة وكذلك لا أنزع التفاوت في المد اللازم على ما قدمت إلا أني أختار ما عليه الجمهور والله الموفق . وقد انفرد أبو القاسم بن الفحام في التجريد

عن الفارسي عن الشريف الزيدى عن النقاش عن الحلواني عن هشام بإشباع المد في
الضربين يخالف سائر الناس في ذلك والله أعلم

(تلييه) من ذهب إلى عدم تفاوت المتصل فإنه يأخذ فيه بالإشباع كأعلى
مراتب المنفصل وإلا يلزم منه تفضيل المنفصل وذلك لا يصح فيعلم . وبهذا يتضح
أن المد للساكن اللازم هو الإشباع كما هو مذهب المحققين والله أعلم

(وأما المد للساكن العارض) ويقال له أيضا الجائز والعارض فإن لأهل
الاداء من أئمة القراءة فيه ثلاث مذاهب (الأول) الإشباع كاللازم لاجتماع
الساكنين اعتداداً بالعارض . قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة
المصريين . قال وبذلك كنت أقف على الخاقاني يعني خلف بن إبراهيم بن محمد
المصرى (قلت) وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء وأحد الوجهين في الكافي .
واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة وورش والأخفش عن ابن ذكوان
من طريق العراقيين ومن نحاً نحوهم من أصحاب عاصم وغيره (الثاني) التوسط
لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً . وهو مذهب أبي بكر بن
مجاهد وأصحابه واختيار أبي بكر الشذائي والأهوازي وابن شبيط والشاطبي
أيضاً والداني قال وبذلك كنت أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم
يعني عبدالعزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي قال وبه حدثني الحسين بن شاكر
عن أحمد بن نصر يعني الشذائي قال وهو اختياره . قال وعلى ذلك ابن مجاهد
وعامة أصحابه (قلت) وهو الذى فى التبصرة واختاره بعضهم لأصحاب التوسط
وتدوير القراءة كالكسائي وخلف فى اختياره وابن عامر فى مشهور طرقه
وعاصم فى عامة رواياته (الثالث) القصر لأن السكون عارض فلا يعتد به ولأن
الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو: القدر والفجر . وهو مذهب
أبي الحسن على بن عبد الغنى الحصرى قال فى قصيدته :

وإن يتطرق عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأيت بلا غفر

لجمعك بين الساكنين يجوز ان وقتت وهذا من كلامهم الحر
وهو اختيار أبي إسحاق الجعبرى وغيره والوجه الثانى فى الكافى . وقد
كره ذلك الأهوازى وقال : رأيت من الشيوخ من يكره المد فى ذلك
فاذا طالبته فى اللفظ قاله فى الوقف بأدنى تمكين فى اللفظ بخلاف ما يعبر به
وكذلك لم يرتضه الشاطبى واختاره بعضهم لأصحاب الحذر والتخفيف من قصر
المنفصل كأبى جعفر وأبى عمرو ويعقوب وقالون . قال الدانى وكنت أرى
أبا على شيخنا يأخذ به فى مذاهبهم وحدثنى به عن أحمد بن نصر (قلت) الصحيح
جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن
الجميع إلا عند من أثبت تفاوت المراتب فى اللازم فانه يجوز فيه لكل ذى مرتبة
فى اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة . ولا يجوز ما فوقها بحال كما
سيأتى إيضاحه آخر الباب والله أعلم . وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف
وبين عروض سكون الإدغام الكبير لأبى عمرو فأجرى الثلاثة له فى الوقف وخص
الإدغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل أبو شامة فى باب المد والصواب أن سكون
إدغام أبى عمرو عارض كالسكون فى الوقف . والدليل على ذلك اجراء أحكام
الوقف عليه من الإسكان والروم والإشمام كما تقدم . قال الإمام أبو إسحاق
إبراهيم بن عمر الجعبرى ولأبى عمرو فى الإدغام إذا كان قبله حرف مد ثلاثة أوجه
القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال : نص عليها أبو العلاء . قال والمفهوم
من عبارة الناظم يعنى الشاطبى فى باب المد (قلت) أما ما وقتت عليه من
كلام أبى العلاء فتقدم آخر باب الإدغام الكبير وأما الشاطبى فنصه على كون
الإدغام عارضاً وقد يفهم منه المد وغيره على أن الشاطبى لم يذكر فى ساكن
الوقف قصر أبلى ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص السخاوى فى شرحه
وهو أخبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب فى شرح كلامه لقوله بعد ذلك
وفى عين الوجهان فإنه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط بدليل قوله

والطول فضلاً. ولو أراد القصر لقال: والمدفضل. فقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده. إذ لا فرق بينهما عند من روى الاشارة في الادغام ولذلك كان (والصافات صفاً) لحزة ملحقة باللازم كما تقدم في أمثلتنا فلا يجوز له فيه إلا ما يجوز في (دابة والحاقة) ولذلك لم يجوز له فيه الروم كما نصوا عليه. فلا فرق حينئذ بينه وبين (أتمدوني) له وليعقوب كما لا فرق لهما بينه وبين (لام. من: الم) وكذلك حكم إدغام (أنساب بينهم) ونحوه لرويس (وأعتقداني) لهشام ونحو ذلك من (أنا مروني) وتأآت البزى وغيره. أما أبو عمرو فإن من روى الاشارة عنه في الادغام الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فإنه لا فرق بينه وبين الوقف ومهما كان مذهبه في الوقف فكذلك في الادغام. إن مدأ فمد. وإن قصر أققصر. وكذلك لم يزأ أحداً منهم نص على المد في الادغام إلا ويرى المد في الوقف كأبي العز وسبط الخياط وأبي الفضل الرازي والجالجاني وغيرهم: ولا نعلم أحداً منهم ذكر المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف. وأما من لا يرى الاشارة في الإدغام فيحتمل أن يلحقه باللازم لجريه مجراه لفظاً. ويحتمل أن يفرق بينهما من حيث إن هذا جائز وذاك واجب فإن الحق به وكان ممن يرى التفاوت في مراتب اللازم كآب مهران وصاحب التجريد أخذ له فيه بمرتبته في اللازم وهو الدنيا قولاً واحداً وإن كان ممن لا يرى التفاوت فيه كالهذلي أخذ له بالعليا إذ لا فرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي في الادغام على المد فقط. ولم يلحقه باللازم بل أجراه مجرى الوقف والحكم فيه ما تقدم والله أعلم والأوجه في ذلك أوجه اختيار لأوجه اختلاف فبأى وجه قرأ أجزاء والله أعلم (قلت) والاختيار هو الأول أخذاً بالمشهور وعملاً بما عليه الجمهور طرداً للقياس وموافقة لاكثر الناس

(فان قيل) لم ثبت حرف المدمن الصلة وغيرها مع لقائه الساكن المدغم في

تأت الهمزة وغيرها حتى احتيج في ذلك إلى زيادة المد لالتقاء الساكنين وهلا حذف حرف المد على الأصل كما حذف في نحو (ومنهم الذين . ويعلمه الله . ولا الذين) ؛

(فالجواب) أن الإدغام في ذلك طارئ على حرف المد فلم يحذف لأجله فهو مثل إدغام (دابة والصاخة) فلم يحذف حرف المد خوفاً من الإجماع باجتماع إدغام طارئ وحذف . وأما إدغام اللام في (الذين والدار) ونحوه فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك أبداً كان قبله حرف مد أو لم يكن . فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ (ومنهم الذين) كما لم يثبت حرف المد في نحو (قالوا اطيرونا . وادخلا النار) وإلى هذا أشار الداني حيث قال في جامع البيان : وإذا وقع قبل التاء المشددة حرف مدولين ألف أو واو نحو (ولا تيمموا ، وعنه تلهي) وشبههما أثبت في اللفظ لكون التشديد عارضا فلم يعتد به في حذفه وزيد في تمكنه ليميز بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يلتقيا وكذلك الحكم في (اثنا عشر) في قراءة من سكن العين نص أيضاً على ذلك في الجامع

فصل

وأما ما وقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو ما مثلنا به أولاً فإن لورش من طريق الأزرق مذهباً اختص به سواء كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده أو مغيرة في مذهبه . فالثابتة نحو (آمنوا ، ونأى ، وسوأت ، وأتيا ، وإيلاف . ودعائى والمستهزئين . والنبيئين ، وأتووا ، ويؤوساً ، والنيبون) والمغيرة له إما أن تكون بين بين وهو (ءامنتم) في الأعراف وطه والشعراء (وأألهتنا ، جاء آل) في الحجر . (جاء آل فرعون) في القمر . أو بالبدل وهو (هؤلاء آلهة) في الأنبياء (ومن السماء آية) في الشعراء . أو بالنقل نحو : (الآخرة ، الآن جئت ، الإيمان الأولى . من آمن . بنى آدم . ألفوا آباءهم . قل إى وربى . قد أوتيت) وشبه ذلك

فإن ورشا من طريق الأزرق مد ذلك كله على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك فروى المد في جميع الباب أبو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وأبو محمد مكي صاحب التبصرة وأبو عبد الله بن شريح صاحب الكافي . وأبو العباس المهدي صاحب الهداية وأبو الطاهر بن خلف صاحب العنوان . وأبو القاسم الهذلي وأبو الفضل الخزاعي وأبو الحسن الحصري وأبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وأبو علي الأهوازي وأبو عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح وخلف بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه أبي عمرو إسماعيل بن راشد الحداد إلى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل كما تقدم . قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وأبي الحسين يعني الخبازي عن أبي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف أحد أصحاب ابن هلال . وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الاشباع من غير إفراط وسورا بينه وبين ماتقدم على الهمزة وهو أيضا ظاهر عبارة التبصرة والتجريد . وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس فيما رواه عن ابن عدي إلى التوسط وهو اختيار أبي علي الحسن بن بليمة وذكر أبو شامة أن مكيًا ذكر كلا من الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط (قلت) وقفت له على مؤلف انتصر فيه للبد في ذلك ورد على من رده . أحسن في ذلك وبالع في . وعبارته في التبصرة تحتل الوجهين جميعا وبالإشباع قرأت من طريقه . وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى المد وأخذ به وغلط أصحابه وبذلك قرأ الداني عليه وذكره أيضا ابن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي حسب ما نقله أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي عنه . قال أبو شامة وما قال به ان غلبون هو الحق انتهى . وهو اختيار مكي فيما

حكاه عنه أبو عبد الله الفارسي وفيه نظر وقد اختاره أبو إسحاق الجعبري وأثبت الثلاثة جميعا أبو القاسم الصفراوى في إعلانه والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل ، والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول فلا وجه لرده وإن كان غيره أولى منه والله أعلم . وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت نحو : (لا يؤاخذكم الله ، لا يؤاخذانا ، ولو يؤاخذ الله) . نص على استثنائها المهدوى وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل . وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره . وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في المددود لورث بمقتضى الإطلاق فقال وبعضهم يؤاخذكم أى وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فإن رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره . قال الداني في إيجازه أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكن للألف في قوله (لا يؤاخذكم ، ولا تؤاخذنا ، ولو يؤاخذ) حيث وقع . قال وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز . وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله) وبابه . وكذلك استثناءها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً ، وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع : وأجمعوا على ترك الزيادة للألف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح (قلت) وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من : (واخذ) كما ذكره في الإيجاز فهو غير مدود أو من أجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في رى فلا حاجة إلى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله أعلم .

وأما الأصلان المطردان فأحدهما أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح وكلاهما من كلمة واحدة وهو (القرآن ، والظمان ، ومسؤلاً ، ومسؤولاً ،

ومسؤولون. واختلف في علة ذلك ف قيل لأمن اخفاء بعده ، وقيل لتوهم النقل فكان الهمزة معرضة للحذف (قلت) وظهر لي في علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيها على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل عند من استثنائها والله أعلم . فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد أو حرف لين كما تقدم في مثلنا . فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة وانفرد صاحب الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في المؤودة بخالف سائر أهل الأداء الراوين مد هذا الباب عن الازرق . والثاني أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو (دعاء . ونداء . وهزواً . وملجأً) لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا وهذا أيضا مما لا خلاف فيه . ثم اختلف رواية المد عن ورش في ثلاث كلم وأصل مطرد

(فالأولى) من الكلم (اسرائيل) حيث وقعت . نص على استثنائها أبو عمرو الداني وأصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافا ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها ونقلها بالعجمة مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بنى) فتجتمع ثلاث مدات فاستثنى مد الياء تخفيفا ونص على تخفيفها ابن سفيان وأبو طاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكى والأهوازي والخزاعي وأبي القاسم ابن الفحام وأبي الحسن الحصرى لأنهم لم يستثنوها

(والثانية) (آلان) المستفهم بها في حرفي يونس (آلان) وقد كنتم به تستعجلون ، آلان وقد عصيت قبل) أعنى المد بعد اللام فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوى وابن شريح ولم يستثنها مكى في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثنائها في الجامع ونص في غيرهما بخلاف فيها فقال في الإيجاز والمفردات : إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها وأجرى الخلاف فيها الشاطبي

(والثالثة) (عاداً الأولى) في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير فيه واستثنائها في جامعهم ونص على الخلاف في غيرهما كحرفي (آلان) في يونس .

ونص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ، وأما صاحب العنوان وصاحب الكامل والاهوازي وأبو معشر وابن بليمة فلم يذكرها : (آلآن . ولا عاداً الأولى) بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره . وإنما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به . ولا شك أن ذلك يحتمل شيئين : أحدهما أن يكون ممدوداً على القاعدة الآتية آخر الباب لدخوله في الأصل الذي ذكروه إذ تخفيف الهمز بالتلين أو البدل أو النقل عارض والعارض لا يعتد به على ما سيأتي في القاعدة ، والاحتمال الثاني أن يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ . والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير أن الاحتمال الثاني عندى أقوى في مذهب هؤلاء من حيث أنهم لم يذكروه ولم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئاً حتى ولا بما أجمع على استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما أجمع على مده من المتصل إذا وقع قبل الهمز المغير فهذا أولى . وأما صاحب التجريد فإنه نص على المد في المغير بالنقل في آخر باب النقل فقال : وكان ورش إذا نقل حركة الهمز التي بعدها حرف مد إلى الساكن قبلها أبقى المد على حاله قبل النقل انتهى . وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو أخرى والله أعلم . وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص إلا على المغير بنقل أو بدل فقال سواء كانت محققة أى الهمزة أو ألتى حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت . ثم مثل بالنوعين فلم ينص على المسهل بين بين ولا مثل به ولا تعرض البتة إليه فيحتمل أن يكون تركه ذكر هذا النوع لأنه لا يرى زيادة التمكن فيه . إذ لو جازت زيادة تمكينه لكان كالجمع بين أربع ألفات وهى الهمزة المحققة والمسهلة بين بين والألف فلو مدّها لكانت كأنها ألفان فيجتمع أربع ألفات . وبهذا علل ترك إدخال الألف بين الهمزتين في ذلك كما سيأتي في موضعه

فإن قيل لو كان كذلك لذكره مع المستثنيات (فيمكن) أن يجاب بأن ذلك

غير لازم لأنه إنما استثنى ما هو من جنس ما قدر وذلك أنه لما نص على التمكن بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل أو بالبدل خاصة ثم استثنى مما بعد الهمزة المحققة فهذا استثناء من الجنس فلو نص على استثناء ما بعد الهمزة المغيرة بين لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناؤه ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس لأنها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع إلا أن إطلاقتهم التسهيل قد يرجح إدخال نوع بين بين وإن لم يمثلوا به . وبالجملة فلا أعلم أحداً من متقدمي أئمتنا نص فيه بشيء . نعم عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو الذي صح أداءه به يؤخذ؛ على أني لا أمتنع إجراء الخلاف في الأنواع الثلاثة عملاً بظواهر عبارات من لم يذكرها . وهو القياس والله أعلم .

(تنبية) إجراء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل إنما يتأتى حالة الوصل . أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف . فإن لم يعتد بالعارض فالوجهان في نحو (الآخرة ، الإيمان ، الأولى) جاريان . وإن اعتد بالعارض فالقصر ليس إلا نحو (الآخرة ، الإيمان ؛ الأولى) لقوة الاعتداد بالعارض في ذلك ولعدم تصادم الأصلين نص على ذلك أهل التحقيق من أئمتنا . قال مكى في الكشف إن ورشاً لا يمد (الأولى) وإن كان من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لأن هذا وإن كان همزاً مغيراً إلا أنه قد اعتد بحركة اللام فكأن لا همز في الكلمة فلا مد انتهى؛ وأما الأصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو (إيت بقرآن . إيتوني . أو تمن . إيدن لي) فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم . ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكى . وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس . ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا

صاحب العنوان ولا الأهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد . وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثله من غيره وهو الأولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محقة لفظاً وإن عرضت ابتداء ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض . وهذا هو الأصح والله أعلم . وأمانحو (رأى القمر . ورأى الشمس . وتراء الجمعان) في الوقف فإنهم فيه على أصولهم المذكورة من الإشباع والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة . وذهابها وصلاً عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه ، وأما (ملة آباءى إبراهيم) في يوسف (فلم يزدحم دعائى إلا) في نوح حالة الوقف (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على أصولهم ومذاهبهم عن ورش لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والأصل إثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الأصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم من (وراء) في الحاليين وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى . وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ في (دعاء) . في إبراهيم ويلبغى أن لا يعمل بخلافه

فصل

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوى مفعول عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنت) وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى . نص على ذلك أبو معشر الطبرى وأبو القاسم الهذلى وابن مهران والجاغانى وغيرهم ، وقرأت به من طريقهم واختاره ، ويقال له أيضاً مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات له إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي

إلهية سوى الله سبحانه قال وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة. قال والذي له أصل أولى وأحرى (قلت) يشير إلى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة كما سيأتي والذي قاله في ذلك جيد ظاهر. وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا إله إلا الله إشعاراً بما ذكرنا وبغيره. قال الشيخ محي الدين النوري رحمه الله في الأذكار: ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استجواب مد الذاكر قوله (لا إله إلا الله) لما ورد فيه من التدبر. قال وأقوال السلف وأئمة الخلف في مد هذا مشهورة والله أعلم انتهى (قلت) وروينا في ذلك حديثين مرفوعين أحدهما عن ابن عمر: من قال (لا إله إلا الله) ومد بها صوته أسكنه الله دار الجلال داراً أسمى بها نفسه: فقال ذو الجلال والإكرام، ورزقه النظر إلى وجهه. والآخر عن أنس من قال (لا إله إلا الله) ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب. وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الأعمال. وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لأريب فيه، لاشية فيها، لامرد له، لاجرم) عن حمزة نص على ذلك له أبو طاهر بن سوار في المستنير ونص عليه أبو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه أبو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال أبو الفضل الخزازي قرأت به أداء من طريق خلف وابن سعدان وخلاد وابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة (قلت) وقد ردد المد في ذلك فيما قرأناه وسط لا يبلغ الإشباع وكذا نص عليه الأستاذ أبو عبد الله ابن القصاص وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرأت بالمد أيضاً في (لأريب) فقط من كتاب الكفاية في القراءات الست لخفص من طريق هبيرة عنه

(هذا) ما يتعلق بالمد في حروف المد مستوفى إذ لا يجوز زيادة في حرف من حروف المد بغير سبب من الأسباب المذكورة. وقد انفرد أبو عبد الله ابن شريح في الكافي بمد ما كان على حرفين في فواتح السور. فحكى عن رواية

أهل المغرب عن ورش أنه كان يمد ذلك كله . واستثنى الراء من (الـ ، والمر) والطاء والهاء من : طه (قلت) وكأنهم نظروا إلى وجود الهمز مقدراً بحسب الأصل وذلك شاذلاً نأخذ به والله أعلم وقد اختلف في إلحاق حرفي اللين بها وهما الياء والواو المفتوح ما قبلهما فوردت زيادة المد فيهما بسببي الهمز والسكون إذا كانا قوين . وإنما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفه بتغير حركة ما قبله لأن فيهما شيئاً من الخفاء وشيئاً من المد وإن كانا أنقص في الرتبة مما في حروف المد . ولذلك جاز الإدغام في نحو (كيف فعل) بلا عسر ولم ينقل الحركة إليهما في الوقف في نحو : زيد . وعوف من نقل في نحو : بكر وعمرو . وتعاقبا مع حروف المد في الشعر قبل حرف الزوى في نحو قول الشاعر :

تصفقها الرياح إذا جرينا - مع قوله - مخاريق بأيدي اللاعيننا

وقالوا في تصغير مدق وأصم . مديق وأصيم فجمعوا بين الساكنين وأجروهما مجرى حروف المد فلذلك حملا عليها وإن كانا دونها في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون أما الهمز فإنه إذا وقع بعد حرفي اللين متصلاً من كلمة واحدة نحو (شيء) كيف وقع (وكهيئة . وسوءة . والسوء) فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك فذهب إلى الإشباع فيه المهدي وهو اختيار أبي الحسن الحصري وأحد الوجهين في الهادى والكافى والشاطبية ومحتمل في التجريد وذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمرو الداني وبه قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد وهو الوجه الثاني في الكافى والشاطبية وظاهر التجريد وذكره أيضاً الحصري في قضيته مع اختياره الإشباع فقال :

وفي مدعين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال أناس مده متوسط وقال أناس مفرط وبه أقرى

وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما موثلاً . والموودة فلم يزد أحد
فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغة . وانفرد صاحب التجريد بعد استثناء (موثلاً)
بخالف سائر الرواة عن الأزرق . واختلفوا في تمكين واو (سوات) من
(سواتهما . وسواتكم) فنص على استثناء المهدي في الهداية وابن سفيان في الهادي
وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة والجمهور ولم يستثنا أبو عمرو والداني
في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير ونص
على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط
والقصر فإن لا أعلم أحداً روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثنى (سوات)
فعلى هذا لا يتأتى فيها الورش سوى أربعة أوجه وهى قصر الواو مع الثلاثة في
الهمزة طريق من قدمنا . والرابع المتوسط فيها طريق الداني والله تعالى أعلم .
وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر
وذهب آخرون إلى زيادة المد في (شئ) فقط كيف أتى مرفوعاً أو منصوباً
أو مخفوضاً وقصر سائر الباب . وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي
الطاهر صاحب العنوان وأبي القاسم الطرسوسى وأبي على الحسن بن بليمة صاحب
التلخيص وأبي الفضل الخزاعى وغيرهم . واختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن
بليمة والخزاعى وابن غلبون يرون أنه المتوسط وبه قرأ الداني عليه والطرسوسى
وصاحب العنوان يريان أنه الاشباع وبه قرأت من طريقيهما واختلف أيضاً
بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد (شئ) كيف أتى عن حمزة . فذهب
أبو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وأبو على الحسن بن بليمة وغيرهم
إلى مده وهو ظاهر نص أبي الحسن بن غلبون في التذكرة وذهب الآخرون
إلى أنه السكت دون المد . وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرأ عليه
وبه أخذنا أيضاً . وقال في الكافي إنه قرأ بالوجهين يعنى من المد والسكت وهما

أيضا في التبصرة. والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط وبه قرأت من طرق من روى المد ولم يروه عنه إلا من روى السكت في غيره والله أعلم. وإذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلا فأجمعوا على ترك الزيادة نحو (خلوا إلى . وابن آدم) ولا فرق بينه وبين ما لا همز بعده نحو (عينا . وهونا) لا خلاف بينهم في ذلك لما سنذكره إلا ما جاء من نقل حركة الهمز في ذلك كما سيأتي في بابه إن شاء الله تعالى . وأما السكون فهو على أقسام المد أيضا لازم وعارض وكل منهما مشدد وغير مشدد. فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو (ع) من فاتحة مريم والشورى فاختلف أهل الأداء في إشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من أجراها مجرى حرف المد فأشبع مداها لالتقاء الساكنين وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وأبي بكر الاذفوي واختيار أبي محمد مكي وأبي القاسم الشاطبي وحكاه أبو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا . وقال هو قياس قول من روى عن ورش المد في (شيء . والسوء) وشبههما ذكره في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وكذا كان يأخذ ابن سفيان ومنهم من أخذ بالتوسط نظرا لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون . وأبي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وأبي الطاهر صاحب العنوان وأبي الفتح بن شيطا وأبي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش التوسط في (شيء) وبابه وهو الاقيس لغيره والظاهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة وغيرها وهو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي عن ورش وحده بخلاف ، وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب أبي طاهر ابن سوار

وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند أبي العز
 القلانسي واختيار متأخرى العراقيين قاطبة وهو الذي في الهداية والهادي
 والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم يكن أحد مدها
 إلا ورشاً باختلاف عنه (قلت) القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق
 عما انفرد به ابن شريح وهو مما يناق أصوله إلا عند من لا يرى مد حرف اللين
 قبل الهمز لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم واللازم المشدد في
 حرفين (هاتين) في القصص (واللذين) في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون
 فيجري له فيهما الثلاثة الأوجه المتقدمة على مذهب من تقدم ومن نص على أن
 المد فيهما كالمدة في (الضالين ، وهذان) الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه في باب
 المد وهو ظاهر التيسير ونص في سورة النساء من جامع البيان على الإشباع في
 (هذان) والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما
 إشباعاً ولا توسطاً فلذلك كان القصر فيهما مذنب الجمهور والله أعلم . وأما
 الساكن العارض غير المشدد فتح (لليل . والميل . والميت . والحسلين . والخوف .
 والموت . والطول) حالة الوقف بالإسكان أو بالإشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى
 فيه الشاطبي وغيره عن أئمة الأداء الثلاثة مذاهب وهي الإشباع والتوسط
 والقصر وهي أيضاً لورش من طريق الأزرق في غير ما همزة فيه متطرفة نحو
 (شيء ، والسوء) فإن القصر يمتنع له في ذلك كما سيأتي والإشباع فيه مذهب أبي الحسن
 على بن بشر وبعض من يأخذ بالتحقيق وإشباع التمليط من المصريين وأضرابهم
 والتوسط مذهب أكثر المحققين واختيار أبي عمرو الداني وبه كان يقرئ أبو القاسم
 الشاطبي كما نص عليه أبو عبد الله بن القصاع عن الكمال الضريع عنه . قال الداني :
 المد في حال التمكن التوسط من غير إسراف وبه قرأت والقصر وهو مذهب
 الخذاق كآبي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار وأبي الفتح ابن شيطا وأبي
 محمد سبط الخياط وأبي علي المسالكي وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم وأكثرهم

حكى الإجماع على ذلك وأنها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ الأستاذ أبو الجود المصري كما نص عليه ابن القصاص عن الكمال الضرير عنه وهو قول النحويين أجمعين وقد نص على الثلاثة جميعاً الإمام أبو القاسم الشاطبي (قلت) والتحقيق في ذلك أن يقال إن هذه الثلاثة الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب. وأما من ذهب إلى القصر فيها فلا يجوز له إلا القصر فقط ومن ذهب إلى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر اعتد بالعارض أو لم يعتد ولا يسوغ له هنا إشباع فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً والعارض المشدد نحو (الليل لباساً . كيف فعل . الليل رأى . بالخير لقضى) عند أبي عمرو في الإدغام الكبير وهذه الثلاثة الأوجه سائغة فيها كما تقدم آنفاً في العارض . والجمهور على القصر ومن نقل فيه المد والتوسط الأستاذ أبو عبد الله بن القصاص .

فصل

(في قواعد في هذا الباب مهمة)

تقدم أن شرط المد حرفه وأن سيبه موجه

(فالشرط) قد يكون لازماً فيلزم في كل حال نحو : (أولئك . وقالوا آمنا . والحاقة) . أو يرد على الأصل نحو (أمره إلى الله . بعضهم إلى بعض) (به اليك) . وقد يكون عارضاً فيأتي في بعض الأحوال نحو (ماجاً) حالة الوقف أو يحىء على غير الأصل نحو (أأنتم) عند من فصل ونحو (أألد . أأنتم من . ومن السماء إلى) عند من أبدل الثانية وقد يكون ثابتاً فلا يتغير عن حالة السكون وقد يكون مغيراً نحو : (يضىء) . و (سوء) ، في وقف حمزة وهشام وقد يكون قوياً فتكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفاً فيخالف حركة ما قبله من جنسه . وكذلك السبب قد يكون لازماً نحو (أتأجوني

و (اسرائيل) ، وقد يكون عارضاً نحو (والنجوم مسخرات) ، حالة الإدغام والوقف (وأوتن) حالة الابتداء . وقد يكون مغيراً نحو (الم الله) حالة الوصل (وهؤلاء إن) حاله الوصل عند البزى وأبى عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً . والقوة والضعف في السبب يتفاضل ، فأقواه ما كان لفظياً ثم أقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلاً وأقوى الساكن ما كان لازماً ، وأضعفه ما كان عارضاً . وقد يتفاضل عند بعضهم لزوماً وعرضاً فأقواه ما كان مدغماً كما تقدم ويتلو الساكن العارض ما كان منفصلاً ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو أضعفها . وإنما قلنا اللفظي أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه وكان الساكن أقوى من الهمز لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدرأ واحداً وكان أقوى من المتصل لذلك وكان المتصل أقوى من المنفصل لإجماعهم على مده وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل ، فتنى اجتماع الشرط والسبب مع الزوم والقوة لزم المد ووجب إجماعاً . ومتى تخلف أحدهما أو اجتماعاً ضعيفين أو غير الشرط أو عرض ولم يقو السبب امتنع المد إجماعاً . ومتى ضعف أحدهما أو عرض السبب أو غير جاز المد وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلاً ومتى اجتمع سببان عمل بأقواهما وألغى أضعفهما إجماعاً وهذا معنى قول الجعبري : إن القوى ينسخ حكم الضعيف ويتخرج على هذه القواعد مسائل (الاولى) لا يجوز مد نحو (خلوا إلى ، وابن آدم) كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة ما قبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو (سوءة . وهيمة) لورث من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مد : عين وهذين في الحالين ونحو : الموت ، والليل : وقفاً لقوة السبب بالسكون (الثانية) لا يجوز المد في وقف

حمزة وهشام على نحو (وتذوقوا السوء . وحتى تقيء) حالة النقل إن وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة إليه ولا يقال إنه إذ ذاك حرف مد قبل همز مغير . لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف . وأما قول السخاوى وتقف على (المسمى) بإلقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لأن الياء وإن زال سكونها فقد عاد إليها فإن أراد المد الذى كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعى فليس بجيد لأنه لا خلاف فى إسقاطه وإن أراد المد الذى هو الصفة اللازمة قد عاد إلى الياء بعد أن لم يكن حالة حركتها بالنقل فسلم لأنه يصير مثل (هو وهى) فى الوقف من نحو قوله : (وهو بكل ، وهى تجرى) وكذا قوله فى (ليسوا) والله أعلم (الثالثة) لا يجوز عن ورش من طريق الأزرقي مد نحو (أألد ، أأمنتم من . وجاء أجلهم . والسماء إلى . وأولياء أولئك) حالة إبدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو (آمنوا ، وإيمان) وأوتى لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط وقيل للتكاثر وذلك أن إبداله على غير الأصل من حيث إنه على غير قياس والمد أيضا غير الأصل فكافأ القصر الذى هو الأصل البدل الذى هو غير الأصل فلم يمد ويرد على هذا طرداً نحو (ملجأ) فإن إبدال ألفه على الأصل وقصره إجماع ويرد عليه عكساً نحو (أنذرتهم وجاء أمرنا) فإن إبدال ألفه على غير الأصل ومدّه إجماع فالأولى أن يقال إن منع مدّه من ضعف سببه ليدخل نحو (ملجأ) لضعف السبب ويخرج نحو : (أنذرتهم) لقوته . واختلف فى نحو (أنتم وأينا وأننزل) فى مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً من الألف فيها مفتحة جىء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ، فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون

وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبد الله بن شريح نص عليه في الكافي فقال في باب المد فإن قيل إن هشاما إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفا يمد الألف التي بعد الهمزة قيل إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو (كنخاتين) ونحوه (وقال) في باب الهمزتين من كلمة . إن قالون وأبا عمرو وهشاما يدخلون بينهما ألفا فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسألة (هاأنتم) حيث قال ومن جعلها يعني الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكن سواء حقق الهمزة أو لينها وصرح بذلك في جامع البيان كما سيأتي مبيناً عند ذكرها في باب الهمز المفرد إن شاء الله وقال الاستاذ المحقق أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المألقي في شرح التيسير من باب الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها أي الألف قال فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والمليئة إلا أن مد هشام أطول ومد السوسى أقصر ومد قالون والدورى أوسط وكله من قبيل المد المتصل (قلت) إنما جعل مد السوسى أقصر لأنه يذهب إلى ظاهر كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المتفصل كما قدمنا وبزيادة المد قرأت من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى أعلم .

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء وحكى بعضهم الإجماع على ذلك قال الاستاذ أبو بكر بن مهران فيها حكاه عنه أبو الفخر حامد بن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره أقسام المد أمام المد الحجز في مثل قوله (أأذرتهم وأؤنبشكم، وأإذا) وأشبه ذلك قال وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الأخرى قال ومقداره ألف تامة بالاجماع لأن

الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة إلى الزيادة انتهى وهو الذى يظهر من جهة النظر لأن المد إنما جىء به زيادة على حرف المد الثابت بياناً له وخوفاً من سقوطه لحفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وإنما جىء بهذه الألف زائدة بين الهمزتين فصلاً بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد فى حرف المد ثم فلا يحتاج إلى زيادة أخرى وهذا هو الأولى بالقياس والاداء والله تعالى أعلم .

(الرابعة) يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد فى نحو: نستعين، ويؤمنون وفقاً عند من اعتد بسكونه أقوى منه فى نحو (إيدن، وأومن) ابتداء عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن سكون الوقف ولذلك كان الأصح إجراء الثلاثة فى الأول دون الثانى كما تقدم ومن ثم جرت الثلاثة له وبغيره فى الوقف على (إيت) حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله أعلم .

(الخامسة) يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد عن صفته التى من أجلها كان المد سواء كان السبب همزاً أو سكوناً وسواء كان تغير الهمز بين بين أو بالإبدال أو بالنقل أو بالحذف كما سيأتى فى الهمزتين من كلمتين ووقف حمزة وهشام وقراءة أبى جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذى آل إليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان أولاً وتنزيل السبب المتغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر اعتداداً بما عرض له من التغير والاعتبار بما صار إليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً وأداء قرأت بهما جميعاً والأول أرجح عند جماعة من الأئمة كأبى عمرو والدانى وابن شريح وأبى العز القلانسى والشاطبى وغيرهم وحجتهم أن من مد عامل الأصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الأصل أوجه وأقيس وهذا اختيار الجعبرى والتحقيق فى ذلك أن يقال إن الأولى فيما ذهب بالتغير اعتباراً هو الثانى وفيما بقى

له أثر يدل عليه هو الأول ترجيحاً للوجود على المعدوم فقد حكى أبو بكر الداجوني عن أحمد بن جبير عن أصحابه عن نافع في الهمزتين المتفتحتين نحو (السماء أن تقع) قال يهزون ولا يطولون (السماء) ولا يهزونها وهذا نص منه على القصر من أجل الحذف وهو عين ما قلناه والله أعلم ، وبما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لأبي جعفر في قراءته (إسرائيل) ونحوه بالتلين لوجود أثر الهمزة ومنع المد في (شركى) ونحوه في رواية من حذف الهمز عن البزى لذهاب الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض أو يتمتع البتة ولذلك يستثنى جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الأزرق (الآن) في موضعى يونس لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من أجل توالى الهمزات فأشبهت اللازم وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها واستثنى الجمهور منهم (عاداً الأولى) لغلبة التغيير وتزيله بالادغام منزلة اللازم وأجمعوا على استثناء (بواخذ) للزوم البدل ولذلك لم يجوز في الابتداء بنحو (الإيمان ، الأولى ، الآن) سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما قدمنا (تنبيه) لا يجوز بهذه القاعدة إلا المد على استصحاب الحكم أو القصر على الاعتداد بالعارض ولا يجوز التوسط إلا برواية ولا نعلها والفرق بين عروض الموجب وتغييره واضح سيأتى في التنبيه العاشر والله أعلم ويتخرج على ما قلناه فروع (الأول) إذا قرئ لأبي عمرو ومن وافقه على نحو (هؤلاء إن كنتم صادقين) بحذف إحدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل وقد حذف الأولى فيها على مذهب الجمهور فالقصر فيها لانفصاله مع وجهى المد والقصر في (أولاء إن كنتم) لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض فإذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في (ها) مع المد في (أولاء إن) وجهها واحداً ولا يجوز المد في (ها) مع قصر (أولاء إن) لأن (أولاء) لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً فإن قدر منفصلاً مد مع مد (ها) أو قصر مع قصرها : وإن قدر متصلاً

مد مع قصر (ها) فلا وجه حينئذ لمد (ها) المتفق على انفصاله وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله ويكون جميع ما فيها ثلاثة أوجه فحسب (الثاني) إذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائزة فع قصر (ها) المد . والقصر في (أولاء) ومع مد (ها) كذلك استصحاباً للأصل أو اعتداداً بالعارض إلا أن المد في (ها) مع القصر في (أولاء) يضعف باعتبار أن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال لاجتماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن غير سببه دون العكس والله أعلم (الثالث) إذا قرئ (هاتم هؤلاء) لأبي عمرو وقالون وقدر أن (ها) في (هاتم) للتنبيه فن مد المنفصل عنهما جاز له في هاتم وجهان لتغير الهمز ومن قصره فلا يجوز له إلا القصر فيهما ولا يجوز مد (ها) من هاتم وقصر (ها) من (هؤلاء) إذ لا وجه له والله أعلم . وسيأتى ذلك (الرابع) إذا قرئ حمزة وهشام في أحد وجهيه نحوه (هم السفهاء، ومن السماء) وفقاً في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة وإذا قرئ بالبدل وقدر حذف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الأرجح من أجل الحذف وتظهر فائدة هذا الخلاف في نحو (هؤلاء) إذا وقف عليها بالروم حمزة وسهلت الهمزة الأولى لتوسطها بعد الألف جاز في الألفين المد والقصر معاً لتغير الهمزتين بعد حرفي المد ولا يجوز مد أحدهما وقصر الآخر من أجل التركيب وإن وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز في الف (ها) الوجهان مع قصر الف (أولاء) على الأرجح لبقاء أثر التغير في الأولى وذهابه في الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز في وجه الروم على وجه التفرقة بين ما بقي أثره وذهب والله تعالى أعلم . وسيأتى بيان ذلك بحقه في باب وقف حمزة وهشام على الهمز (الخامس) لو وقف على زكريا لهشام في وجه التخفيف جاز حالة البدل المد والقصر جرياً على القاعدة فلو وقف عليه حمزة لم يجوز له سوى القصر للزوم التخفيف لغو ولذلك لم يجوز لورش في نحو (ترى) سوى القصر (السادس)

لا يتمتع بعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد الهمز
المغير في مذهب ورش من طريق الأزرق بل القصر ظاهر عبارة صاحب
العنوان والسكامل والتلخيص والوجيز ولذلك لم يستثن أحد منهم ما أجمع على
استثنائه من ذلك نحو (يؤخذ) ولا ما اختلف فيه من (آلآن، وعاداً الأولى)
ولا مثل أحد منهم بشيء من المغير ولا تعرضوا له ولم ينصوا إلا على الهمز
المحقق ولا مثلوا إلا به كما تقدم وهذا صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض
وله وجه قوى وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير وتظهر فائدة
الخلاف في ذلك في نحو (من) يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) فمن لم يعتد
بالعارض في (الآخر) ساوى بين آمنا وبين الآخر مداً وتوسطاً وقصراً ومن
اعتد به مداً توسط في (آمنا) وقصر في الآخر . ولكن العمل على عدم
الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرأت
وبه أخذ ولا أمنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طرق من ذكرت والله أعلم
(السابع) (آلآن) في موضعى يونس إذا قرئ لنا نافع وأبى جعفر وجه إبدال
همزة الوصل ألفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لها في هذه الألف المبدلة
المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض
على القاعدة المذكورة . فان وقف لها عليها جاز مع كل واحد من هذين
الوجهين في الألف التى بعد اللام ما يجوز لكون الوقف وهو المد والتوسط
والقصر وهذه الثلاثة يجوز أيضاً لحزة في حال وقفه بالنقل . وأما ورش من
طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الألفين بعد الهمز إلا أن الهمزة
الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التى
نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين فئتين من رأى إبدالها لازماً ومنهم
من رآه جائزاً ومنهم من رأى تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً وسيأتى تحقيقه
في باب الهمزتين من كلمة فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب المد الواقع بعد
همز ويصير حكمها حكم (آمن) فيجرب فيها للأزرق المد والتوسط والقصر وعلى

القول الآخر بجواز البدل يلتحق باب (آذرتهم ، وآلد) للأزرق عن ورش فيجرب فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل (آلد) وعدم الاعتداد به فيمد (كآذرتهم) ولا يكون من باب (آمن) وشبهه فلذلك لا يجرب فيها على هذا التقدير توسط . وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى فإذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعتد بالعارض . وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد والتوسط في الثانية مع مد الأولى بهذين التقديرين المذكورين وهو في التيسير والشاطبية والقصر في الثانية مع مد الأولى وعلى تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين ، وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية أيضا ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز . وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيها من أجل التركيب فتوسط الأولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان وهو أيضا في التيسير ويخرج من الشاطبية . ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الأولى وهو في جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز . وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كظاهر بن غلبون . فعدم جوازه في الثانية من باب أولى وإما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية فيثبت أن يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأحرى

فيمتنع إذاً مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها فنحن تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولى فيها إملأ قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها أيضاً كلام مفرد بها فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا (والحق أحق أن يتبع) وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت :

للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجرى

فدّ وثلك ثانياً ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وقولى لدى وصله قيد ليعلم أن وقفه ليس كذلك فإن هذه الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نقل في حالة الوقف كما تقدم وقولى على وجه إبدال ليعلم أن هذه الستة لا تكون إلا على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً. أما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة أوجه في الألف الثانية (المد) وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي . ويحتمله كتاب العنوان (والتوسط) طريق أبي الفتح فارس وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي أيضاً (والقصر) وهو غريب في طريق الأزرق لأن أبا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين روى عنه القصر في باب آمن مذهبهما في همزة الوصل الإبدال لا التسهيل ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي مخرج من اختياره ويحتمل احتمالاً قوياً من العنوان ؛ نعم هو طريق الأصهباني عن ورش وهو أيضاً لقالون وأبي جعفر والله تعالى أعلم (الثامن) إذ قرئ (الم) ، بالوصل جاز لكل من القراء في الياء من (ميم) المد والقصر باعتبار استحباب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل في (الم . أحسب) الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة . وعمن نص على ترك المد إسماعيل بن عبد الله النخاس ومحمد ابن عمر بن خير بن القيرواني عن أصحابهما عن ورش . وقال الحافظ أبو عمرو الداني والوجهان جيدان . وعمن نص على الوجهين أيضاً أبو محمد مكي وأبو العباس

المهدوى . وقال الاستاذ أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة : وكلا القولين حسن غير أنى بغير مد قرأت فيهما وبه أخذ (قلت) إنما رجع القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة . وأما قول أبى عبد الله الفاسى ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبى اللفظ والحكم لكان وجهاً فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل وسياى علة منعه والفرق فى التنبية العاشر قريباً والله أعلم

(التاسع) إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلاً إما لالتقاء الساكنين نحو (لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) أو بإلقاء الحركة نحو (على البغا إن أردن، وللهي إن أراد) جاز القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل (فى السما إله) . وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل (هؤلاء إن كنتم) وذلك على القاعدة المذكورة

(العاشر) تقدم التنبية على أنه لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو (نستعين) . فى الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه . والفرق بينهما أن المد فى الأول هو الأصل ثم عرض التغير فى السبب . والأصل أن لا يعتد بالعارض فقد على الأصل وحيث اعتد بالعارض قصر إذا كان القصر ضدّاً للمد . والقصر لا يتفاوت . وأما القصر فى الثانى فإنه هو الأصل عدماً للاعتداد بالعارض فهو كالمد فى الأول . ثم عرض سبب المد ، وحيث اعتد بالعارض مد وإن كان ضدّاً للقصر إلا أنه يتفاوت طولاً وتوسطاً فأمكن التفاوت فيه واطردت فى ذلك القاعدة والله أعلم

(المسألة السادسة) فى العمل بأقوى السببين وفيه فروع

(الأول) إذا قرئ نحو قوله : (لا إله إلا الله) و (لا إكراه فى الدين) و (لا إثم عليه) ، لحزة فى مذهب من روى المد للبالغة عنه فإنه يجتمع فى ذلك السبب

اللفظي والمعنوي. واللفظي أقوى كما تقدم ، فيمد له فيه مداً شبيهاً على أصله في المد لأجل الهمزة كما يمد (بما أنزل) ويلغى المعنوي فلا يقرأ فيه بالتوسط له كما لا يقرأ (لا ريب فيه) و (لا جرم) و (لا عرج) ، وشبهه إعمالاً للأقوى وإلغاءً للأنضعف

(الثاني) إذا وقف على نحو (يشاء) و (تقيء) و (السوء) بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد وإن كان ساكناً للوقف وكذا لا يجوز التوسط وفقاً لمذهب الإشباع وصلاً بل يجوز عكسه وهو الإشباع وفقاً لمذهب التوسط وصلاً إعمالاً للسبب الأصلي دون السبب العارض ؛ ولو وقف القارئ لأبي عمرو مثلاً على (السماء) بالسكون فإن لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة الوصل ويكون كمن وقف له على (الكتاب ، والحساب) بالقصر حالة السكون وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب ؛ ولو وقف مثلاً عليه لورش لم يحز له غير الإشباع ولا يجوز له مادون ذلك من توسط أو قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لأن سبب المد لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة إلى قوته بسكون الوقف ولم يحز لورش من طريق الأزرق في الوقف على شيء إلا المد والتوسط ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله أعلم

(الثالث) إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهنون ، ومتكئين . والمآب) فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ومن روى التوسط وصلاً وقف به إن لم يعتد بالعارض ؛ وبالمدين اعتد به كما تقدم ؛ ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو بالإشباع إن اعتد به وتقدم .

(الرابع) إذا قرئ له أيضاً نحو (رأى أيديهم . وجاؤا أباهم . والسوءى

أن كذبوا) وصلا مد وجها واحداً مشبعا عملاً بأقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد في (أيديهم، وأبام. وأن كذبوا) فإن وقف على (رأى وجاءوا. والسوءى) جازت الثلاثة الأوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز له في نحو (برأه. وآمين البيت) إلا الاشباع وجهاً واحداً في الحالين تغليباً لأقوى السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد والغنى الاضعف وهو تقدم الهمز عليه.

(الخامس) إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صواف. ودواب. وتبشرون) عند من شدد النون. وكذلك (الذان. والذين. وهاتين) فمقتضى اطلاقهم لافرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلا ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد (لام) من (الم) على مد (ميم) من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سوا كن. وقد ذهب الداني إلى الوقف بالتخفيف في هذا النوع من أجل اجتماع هذه السوا كن مالم يكن أحداً ألفاً. وفرق بين الألف وغيرها وهو بما لم يقل به أحد غيره وسيأتى ذكر ذلك في موضعه في آخر باب الوقف

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة

وتأتى الأولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون إلا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة. وتأتى الثانية منها متحركة وساكنة فالمتحركة همزة قطع، وهمزة وصل. فأما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتأتى على ثلاثة أقسام: مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة. فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام، وضرب اختلفوا فيه. فالضرب الأول المتفق عليه يأتى بعده ساكن ومتحرك. فالساكن يكون صحيحاً وحرف مد.

أما الذي بعد ما كن صحيح من المتفق عليه فهو عشر كلم في ثمانية عشر موضعا وهي (أنذرهم) في البقرة وآيس (وأنتم) في البقرة والفرقان. وأربعة مواضع في الواقعة. وموضع في النازعات و(أسلمتم) في آل عمران و(أقرتم) فيها أيضا. و(أنت) في المائدة والأنبياء و(أرباب) في يوسف و(أسجد) في الإسراء. و(أشكر) في النمل و(ألتخذ) في يس و(أشفقتم) في المجادلة. فاختلفوا في تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وادخال ألف بينهما. فسهلها بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقلوب ورويس والاصهباني عن ورش واختلف عن الأزرق عنه وعن هشام. أما الأزرق فأبدلها عنه ألفا خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم. قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه. وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو علي الاهوازي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعا ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم. فعلى قول رواة البدل يمد مشعبا لالتقاء الساكنين كما تقدم. وأما هشام فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية أبي العز من الطريق المذكورة وهو أيضا عن الحلواني من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والإرشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبج غاية أبي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الأخفش عن هشام. وروى الحلواني عنه أيضا من طريق أبي عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص أبي معشر وروضة أبي علي البغدادى والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجوني من مشهور طريقه عن أصحابه عن هشام وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام وبذلك قرأ الباقر وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان إلا أن الصوري من جميع طريقه عنه سهل الثانية من (أسجد) في الإسراء. ولم يذكر

في ذلك المبهج وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكاله أى من طريق الحلواني والداجونى وبتحقيقها لابن ذكوان بكاله أى من طريق الأخفش والصورى يخالف سائر المؤلفين ووافقه في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجونى وانفرد به الله المفسر عن الداجونى بتسهيل (أأنذرتهم) في الموضعين وانفرد الهذلى عن ابن عبدان بتحقيق الباب كله . والله أعلم . وفصل بين الهمزتين بألف أبو عمرو وأبو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني من جميع طرقة الفصل كذلك . وروى الداجونى عن أصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرأ الباقر من حقق الثانية أو سهلها . وانفرد به الله المفسر عن الداجونى عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه . وانفرد به الداجونى عن هشام في : (أسجد) وكذلك انفرد به أبو الطيب بن غلبون والخزاعى عن الأزرق عن ورش قال ابن الباذش . وليس بمعروف (قلت) وأحسبه وهما والله أعلم . وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب في قراءة أبي جعفر وهو (أن ذكرتم) . في يس يقرؤه بفتح الهمزة الثانية كما سنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه فهو على أصله في التسهيل وإدخال ألف بينهما والله أعلم . وأما الذى بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان أحدهما (ألد) في هود . والآخر (ألمتم) في الملك . وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منهما وإبدالها وتحقيقها وإدخال الألف بينهما على أصولهم المتقدمة إلا أن رواة الإبدال عن الأزرق عن ورش لم يمدوا على الألف المبذلة ولم يزيدوا على ما فيها من المد من أجل عدم السبب كما تقدم مبينا في باب المد . وخالف قبل في حرف الملك أصله فأبدل الهمزة الأولى منهما واوألضم راه (النشور) قبلها . واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله وحققها ابن شنبوذ . هذا في حالة الوصل . وأما إذا ابتدا فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية على أصله والله أعلم . وأما الذى بعده حرف مد فوضع واحد وهو (آأهتنا) في الزخرف فاختلف في تحقيق الهمزة الثانية

منه وفي تسهيلها بين بين فقرأ بتحقيقها الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل أحد بينهما ألفا لثلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات : الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة ، وذلك إفراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب . وكذلك لم يبد أحد عن روى إبدال الثانية في نحو (أأنذرهم) عن الازرق عن ورش بل اتفق أصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف إحداهما . قال ابن الباذش في الاقتناع : ومن أخذ لورش في : أأنذرهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين (قلت) وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحامي وغيرهم فيها سوى بين بين . وذكر الداني في غير التيسير أن أبا بكر الاذفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثاها عن ورش في كتابه الاستثناء على أصله في نحو (أأنذرهم) . وشبهه . قال الاذفوي لم يدها هنا لاجتماع الألف المبدلة من همزة القطع مع الألف المبدلة من همزة الوصل لثلا يلتقي ساكنان . قال ويشيع المد ليدل بذلك أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر (قلت) وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياساً ورواية ومصادم المذهب ورش نفسه ، وذلك أنه إذا كان المد من أجل الاستفهام فلم نراه يميز المد في نحو (آمن الرسول) ويخرجه بذلك عن الخبر إلى الاستفهام ؟ والعجب أن بعض شراح الشاطبية يميز ذلك ويميز فيه أيضا الثلاثة الأوجه التي في نحو (أفكا آلهة) فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما ؟ وكذلك الحكم في (أأمنتم) في الثلاثة كما سيأتي

(والضرب الثاني) المختلف فيه بين الاستفهام والخبر يأتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم يقع بعده متحرك . فالذي بعده ساكن صحيح أربعة مواضع (أولها) (أن يؤتى أحد) في آل عمران فكلامهم قرأ بهمزة واحدة

على الخبر إلا ابن كثير فإنه قرأه بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل الهمزة الثانية على أصله من غير فصل بألف (ثانيها) (أجمعي وعربي) في فصلت رواه بهمة واحدة على الخبر قبل وهشام ورويس باختلاف عنهم. أما قبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة ابن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي والشاذلي وابن أبي بلال وبكار من طريق النهرواني وهي رواية ابن شاذب عن قبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام ابن شاذب والسامري عن ابن مجاهد عنه والله أعلم. وأما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب التحرير عن أبي عبد الله الجمال عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن أصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق التحرير وكذلك الداجوني إلا من طريق المبهج والله أعلم. وأما رويس فرواه عنه بالخبر أبو بكر التمار من طريق أبي الطيب البغدادى ورواه عنه بالاستفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرأ الباقر. وحقق الهمزة الثانية منهما حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح. وانفرد به الله المفسر بذلك عن الداجوني. والباقر من قرأ بالاستفهام بالتسهيل وهم على أصولهم المذكورة من البدل وبين بين وإدخال الألف وعدمه إلا أن ابن ذكوان نصر له جمهور المغاربة وبعض العراقيين على إدخال الألف فيها بين الهمزتين. وسيأتي تحقيق ذلك في (أن كان) (ثالثها) (أذهبتم طياتكم) في سورة الاحقاف قرأه بهمة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو والكوفيون والباقر بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وهم على أصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه إلا أن الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية ولا يفصل. والمفسر يحقق ويفصل. وذكر الحافظ أبو العلاء في غايته أن الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين

معاً بلا فصل وبين تحقيق الأولى وتلين الثانية مع الفصل (رابعها) (أن كان ذا مال) في سورة ن . فقرأه همزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف وحفص وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر . وحقق الهمزتين منهم حمزة وأبو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداخوني على أصله في ذلك وفي الفصل . وحقق الأولى وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس . وفصل بينهما بألف أبو جعفر والحلواني عن هشام . واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما أبو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم والصوري ورد ذلك الحافظ أبو عمرو والداني فقال في التيسير ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بهما بينهما في حال تسهيل إحدىاهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الاختفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً في الموضعين فاتضح ما قلناه . قال وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة انتهى ، وبسط القول في بيان ذلك في جامعنا وقال الاستاذ أبو جعفر بن الباذش في الاقتناع : فأما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الأخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير . قال وكذلك روى لنا أبو القاسم رحمه الله عن الملتجي عن أبي علي البغدادي . وكذلك قال محمد بن إبراهيم أبو عبد الله القيس يعني ابن عيسون الأندلسي صاحب ابن أشته قال وهؤلاء الثلاثة علماء بتأويل نصوص من تقدم حفاظ . وكان أبو محمد مكي بن أبي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بألف وعلى ذلك أبو الطيب وأصحابه وهو الذي تعطيه نصوص الأئمة

من أهل الأداء ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وأبي الطيب
 التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وابن أشته والشذائي وأبي الفضل الخزاعي
 وأبي الحسن الدارقطني وأبي علي الأهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر
 قالوا كلهم بهمزة ومده (قلت) وليس نص من يقول بهمزة ومده يعطى الفصل
 أو يدل عليه . ومن نظر كلام الأئمة متقدمهم ومتأخرهم علم أنهم لا يريدون
 بذلك إلا بين بين ليس إلا . فقول الداني أقرب إلى النص وأصح في القياس
 « نعم » قول الحسن بن حبيب صاحب الاختفش أقرب إلى قول مكى وأصحابه
 فانه قال في كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى أنه قرأ (أعجمي) بمدة مطولة كما قال
 ذو الرمة : أن توهمت من خرقاء منزلة ، قال فقال (أن) بهمزة طويلة انتهى .
 فهذا يدل على ما قاله مكى ولا يمنع ما قاله الداني لأن الوزن يقوم بهما . وكلهم
 ينشده بالتسهيل ويستدل له به والوزن لا يقوم بالبدل وقد نص على ترك الفصل
 لابن ذكوان غير من ذكرت بمن هو أعرف بدلائل النصوص كابن شیطا
 وابن سوار وأبي العز وأبي علي المسالكي وابن الفحام والصقلي وغيرهم . وقد
 قرأت له بكل من الوجهين . والامر في ذلك قريب والله أعلم . وأما الذي
 بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة
 مواضع وهي (أأمنتم) في الاعراف قوله تعالى (قال فرعون أأمنتم به)
 وفي طه ، والشعراء (قال أأمنتم له) فقرأ الثلاثة بالاختلاف : حفص ورويس
 والأصبهاني عن ورش : وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النخاس
 عن الأزرق عن ورش بخالف سائر الرواة والطرق عن الأزرق واختلف عن
 قبل في حرف طه فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد . ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام
 وبذلك قرأ الباقر الثلاثة . وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي
 وخلف وأبو بكر وروح . واختلف عن هشام فرواه عنه الداجوني من طريق
 الشذائي كذلك بالتحقيق ورواه عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بن

وبذلك قرأ الباقر وهم: أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأزرق واليزى وابن ذكوان وأما قبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ وأبدل بكاله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمه نون فرعون وأوأ خالصة حالة الوصل كما فعل في (النشور وأأمتهم) واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد . وحققها مفتوحة ابن شنبوذ فإذا ابتداء حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف ولم يدخل أحد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة ألفا كما تقدم في (أأهتنا) وكذلك لم يبدل الثانية ألفا عن الأزرق عن ورش كما تقدم ذلك في (أأهتنا) إذ لا فرق بينهما ولذلك لم يذكر في التيسير لورش سوى التسهيل وأجراه مجرى قالون وأبي عمرو وغيرهما من المسهلين . وأما ما حكاه في الإيجاز وغيره من إبدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من أبدلها في (أأذرتهم) ونحوه . وليس بسديد لما بيناه في (أأهتنا) فيما تقدم إذ لا فرق بينهما . ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر وظن أن ذلك على وجه البدل ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك بل هي رواية الأصهباني عن أصحابه عن ورش ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤها بهمزة واحدة على الخبر كتحفص فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمزة يد ذلك فيكون مثل (آمنوا وعملوا) لأنه بالاستفهام وأبدل وحذف والله أعلم .

فهذا جميع أنواع همزة القطع وأحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام اتفاقاً واختلافاً .

(وأما الهمزة المكسورة) فتأتى أيضاً متفقا عليه بالاستفهام ومختلفاً فيه فالضرب الأول المتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعاً وهي (أيُنكم) في الإنعام والنمل وفصلت (وأيُن لنا لا جراً) في الشعراء (وأيُن له) في خمسة

مواضع: النمل (وأيننا لتاركوا . وأينك لمن : وأيفكا) ثلاثها في الصافات (وأينذا متا) في ق .

واختلفوا في تسهيل الثانية منهما وتحقيقها وادخال ألف بينهما فسهلها بين بين أى بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وحققها الكوفيون وابن عامر وروح واختلف عن رويس في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت أما حرف الانعام وهو (أينكم لتشهدون) فروى أبو الطيب عن رويس تحقيقه خلافاً لأصله ونص أبو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق : وأما حرف فصلت وهو (أينكم لتكفرون) فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لأصله . ومن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والبصرة وتاخيص العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل بألف قبله كما سيأتى . وجمهور العراقيين عنه على التحقيق ومن نص عليه وجهاً واحداً على أصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلات ابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبو العز وأبو علي البغدادى وابن الفحام والحافظ أبو العلاء . ونص على الخلاف فيه خاصة أبو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن قبلهما الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان . وفصل بين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر وقالون واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح . ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية ومن طريق أبي عبد الله الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وأبي علي البغدادى وابن شيطا وغيرهم . وهى طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ أبو العلاء من طريق الحلواني والداجوني وهو أحد الوجهين في الشاطبية . وروى عنه القصر وهو

ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب
المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو
الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجلال عن الحلواني
وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع وتركوا
الفصل في الآخر ففصلوا بما تقدم في أربعة مواضع وهي (أين لنا) في الشعراء
(وأينك، وأيفكاً) في الصافات (وأينكم) في فصلت وهو الذي في الهداية
والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان. وهو الوجه الثاني في الشاطبية
وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني. وبما
يلحق بهذا الباب من المتفق عليه بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت (أإنكم
لتأتون الرجال) وفي الواقعة (أإذا متا) أجمعوا على قراءتهما بالاستفهام وهما
من المكرر كما سيأتي. وكذلك قوله (أإن ذكرتم) في يس. أجمعوا على قراءته
بالاستفهام إلا أن أبا جعفر قرأ بفتح الهمزة الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة
كما تقدم. والباقون يكسرونها فيلحق عندهم بهذا الضرب. وهم في هذه الثلاثة
الأحرف على أصولهم المذكورة تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً إلا أن أصحاب التفصيل
عن هشام يفصلون بين الهمزتين في حرفي العنكبوت والواقعة ولا يفصلون
في حرف يس والله أعلم

((والضرب الثاني)) المختلف فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين : قسم
مفرد تجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلهما . وقسم مكرر تجيء الهمزتان
وبعدهما مثلهما .

فالقسم الأول خمسة أحرف (أينكم لتأتون الرجال، أين لنا لأجراً) وكلاهما
في الأعراف (أينك لانت يوسف) في يوسف (أإذا مات) في مريم (أينا
لمغرمون) في الواقعة اما (انكم لتأتون) في الأعراف فقرأه بهمزة واحدة على
الخبر نافع وأبو جعفر وحفص . والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على

أصولهم المذكورة تسهلاً وتحقيقاً وفصلاً . وأما (أين لنا لأجراً) فقرأه على الخبر نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام ، وهم على أصولهم وهما من المواضع السبعة الالاق يفصل فيها عن الحلواني عن هشام أصحاب التفصيل وأما (أينك لأنت يوسف) فقرأه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام . وهم على أصولهم . وأما (أيذا مامت) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور العراقيين من طريقه . وابن الآخرم عن الأخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر . ورواه عنه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهم والكامل وغاية ابن مهران . والوجهان جميعاً عنه في الشاطبية والاعلان وظاهر التيسير . ونص عليهما في المفردات وجامع البيان ، وبالأستفهام قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي . وبذلك قرأ الباقر . وهم على أصولهم تحقيقاً وتسهلاً وفصلاً . وهذا الحرف تنمة السبعة التي يفصل فيها لهشام من طريق الحلواني أصحاب التفصيل . وأما (أينا لمغرمون) فرواه بهمزتين على الاستفهام أبو بكر . وقرأه الباقر بهمزة على الخبر

(والقسم الثاني) وهو المكرر من الاستفهامين نحو (أيذا . أينا) وجملته أحد عشر موضعاً من تسع سور . في الرعد (أيذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد) وفي الاسراء موضعان (أيذا كنا عظاماً ورفاتاً ، أينا لمبعوثون) وفي المؤمنون (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون) وفي الفل (أيذا كنا تراباً وآبائنا أينا لمخرجون) وفي العنكبوت (أيكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من

العالمين أينكم لتأتون الرجال) وفي ألم السجدة (أيذا ضللنا في الأرض أيننا لنفي) وفي الصفات موضعان الأول (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاما أيننا لمبعوثون) والثاني (أيذا متنا وكنا تراباً وعظاما أيننا لمدينون) وفي الواقعة (أيذا متنا وكنا ترا وعظاما أيننا لمبعوثون) وفي النزاعات (أيذا لمردودون في الحافرة أيذا كنا عظاما نخرة) فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً . فاختلفوا في الإخبار بالاول منهما والاستفهام في الثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضع الاسراء وفي المؤمنون والسجدة والثاني من الصفات وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما . وأما موضع النمل فقرأه نافع وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني . وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان (أيذا نخرجون) وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزني عن النخاس عن رويس بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وأبي جعفر بخلاف سائر الرواة عن رويس وأما موضع العنكبوت فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالإخبار في الأول . وقرأ الباقر بالاستفهام وهم أبو عمرو وحزة والكسائي وخلف وأبو بكر . وأجمعوا على الاستفهام في الثاني . وأما الموضع الأول من الصفات فقرأه ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأه نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . وقرأه الباقر بالاستفهام فيهما . وأما موضع الواقعة فقرأه أيضاً نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، وقرأه الباقر بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول ، وأما موضع النزاعات فقرأه أبو جعفر بالإخبار في الأول

والاستفهام في الثاني. وقرأه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني. وقرأه الباقر بالاستفهام فيهما. وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فانه في ذلك على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب أعنى الاستفهامين وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وأكثر المشاركة كابن شيطا وابن سوار وأبي العز والمهداني وغيرهم. وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الأستاذ أبو محمد سبط الخياط وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم الصفراوي وغيرهم وهو الظاهر قياساً والله أعلم

(وأما الهمزة المضمومة) فلم تأت إلا بعد همزة الاستفهام. وأتت في ثلاثة مواضع متفق عليها. وواحد مختلف فيه فالمواضع المتفق عليها في آل عمران (قل أو نبشكم بخير من ذلكم) وفي ص (أنزل عليه الذكر). وفي القمر (ألقي الذكر عليه). فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وحققها الباقر. وفصل بينهما بألف أبو جعفر، واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام، أما أبو عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان، وقواه بالقياس وبخصوص الرواة عنه أبي عمرو وأبي شعيب وأبي حنبل وأبي خلاد وأبي الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن أبي عمرو إنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة، قالوا ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة ويمد إحداهما مثل (أيذا)، و(أله)، و(أيكم) و(أنتم) وشبهه، قال الداني فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وإن لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى؛ وقد نص على الفصل للدورى عنه من طريق ابن فرح أبو القاسم الصفراوي،

والسوسى من طريق ابن حبش وابن سوار وأبو العز وصاحب التجريد وغير واحد والوجهان للسوسى أيضاً في الكافى والتبصرة وقطع به للسوسى ابن بليمة وأبو العلاء الحافظ ، وروى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير غيره . وذكر عنه الوجهين جميعاً أبو العباس المهدوى وأبو الكرم الشهرزورى والشاطبى والصفراوى أيضاً ، وأما قالون فروى عنه المد من طريقى أبى نشيط والحوانى أبو عمرو الدانى فى جامعه من قراءته على أبى الحسن وعن أبى نشيط من قراءته على أبى الفتح وقطع به له فى التيسير والشاطبية والهادى والهداية والكافى والتبصرة وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات ، ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وأبو على المالكى وابن سوار والفلاسى وأبو بكر بن مهران وأبو العلاء الهمدانى والهدلى وأبو محمد سبط الخياط فى المبهج ؛ وأما فى الكفاية فقطع به للحوانى فقط والجمهور من أهل الأداء على الفصل من الطريقين وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى ، وروى عنه القصر من الطريقين أبو القاسم بن الفحام فى تجريده من قراءته على عبد الباقي بن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر ، ورواه من طريق أبى نشيط أبو محمد سبط الخياط فى كفايته ، ورواه من طريق الحلوانى الحافظ أبو عمرو فى الجامع وبه قرأ على أبى الفتح فارس بن أحمد وكذا روى عن قالون القاضى إسماعيل وأحمد بن صالح والشحام فيما ذكره الدانى وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعنى من طريق إسماعيل ، وأما هشام فالتخلاف عنه فى المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه : (أحدها) التحقيق مع المد فى الثلاثة وهذا أحد وجهى التيسير وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس بن أحمد يعنى من طريق ابن عبدان عن الحلوانى وفى كفاية أبى العز أيضاً وكذا فى كامل الهدلى وفى التجريد من طريق أبى عبد الله الجمال عن الحلوانى وقطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء للحوانى عنه (ثانيها) التحقيق مع القصر فى الثلاثة وهو أحد وجهى الكافى وهو الذى

قطع به الجمهور له من طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام كآبي طاهر بن سوار وأبي علي البغدادى وصاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وأبي العز القلانسي وأبي العلاء الهمداني وسبط الخياط وغيرهم. وبذلك قرأ الباقر (ثالثها) التفصيل. ففي الحرف الأول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق. وفي الحرفين الآخرين وهما (الذان) في ص والقمر بالمد والتسهيل وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبه قطع في التذكرة وكذلك في الهداية والهادي والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة. وهو الوجه الثاني في الكافي وهذه الثلاثة الأوجه في الشاطبية. وانفرد الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد في الثلاثة وانفرد أيضا الكارزني عن الشنبوذي من طريق الجلال عن الحلواني أيضا بالمد مع التحقيق في آل عمران والقمر. وبالقصر مع التحقيق في ص فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة أوجه والله أعلم وأما الموضوع المختلف فيه من هذا الباب فهو (أشهدوا خلقهم) في الزخرف فقرأ نافع وأبو جعفر بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مع إسكان الشين كما سنذكره في سوره إن شاء الله تعالى. وسهلا الهمزة الثانية بين بين على أصلهما. وفصل بينهما بألف أبو جعفر على أصله. واختلف عن قالون أيضا فرواه بالمد بمن روى المد في أخواته الحافظ أبو عمرو من قراءته على أبي الفتح من طريق أبي نشيط وأبو بكر بن مهران من الطريقين. وقطع به سبط الخياط في المبهج لأبي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحماني وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر في أخواته ولم يذكر في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة وأكثر المؤلفين سواه وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو في المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن أبي نشيط وقطع به سبط الخياط

في كفايته من الطريقتين . والوجهان جميعا عن أبي نشيط في التيسير والشاطبية والإعلان وغيرها . فهذه ضروب همزة القطع وأقسامها وأحكامها
وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين : مفتوحة
ومكسورة فالمفتوحة أيضاً على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام
وضرب اختلفوا فيه . فالضرب الأول المتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع
(أأذكرين) في موضعي الأنعام (آلآن وقد) في موضعي يونس (أأله أذن لكم)
في يونس (آله خير) في النمل فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها مع همزة الاستفهام
فرقاً بين الاستفهام والخبر . وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل
وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء . وأجمعوا على تليينها . واختلفوا في كفايته
فقال كثير منهم تبدل ألفاً خالصة وجعلوا الإبدال لازماً لها كما يلزم أبدال الهمزة
إذا وجب تخفيفها في سائر الأحوال . قال الداني هذا قول أكثر النحويين .
وهو قياس ما رواه المصريون أداء عن ورش عن نافع يعني في نحو (أأذرتهم)
وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وبه قرأنا من طريق التذكرة والهادي
والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والإرشادين
والغايتين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشاركة وهو أحد الوجهين في التيسير
والشاطبية والإعلان واختاره أبو القاسم الشاطبي . وقال آخرون تسهل
بين بين لثبوتها في حال الوصل وتعذر حذفها فيه فهي كالهمزة اللازمة وليس
إلى تخفيفها سبيل فوجب أن تسهل بين بين قياساً على سائر الهمزات المتحركات
بافتح إذا وليتهن همزة الاستفهام قال الداني في الجامع والقولان جيدان .
وقال في غيره إن هذا القول هو الأوجه في تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها
في الشعر مقام المتحركة . ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض .
قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت :

ألحق أن دار الرباب تباعدت أو ابنت حبل أن قلبك طائر

(قلت) وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى . والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان وأجمع من أجاز تسهيلها عنهم أنه لا يجوز إدخال الف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع اضعفها عن همزة القطع . والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو (به أالسحر) في يونس فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم الثلاث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لا يجوز فيها . وقرأ الباقرن بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين

وأما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فإنها تحذف في الدرج بعدها من أجل عدم الالتباس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى (أقرئ على الله كذباً . أستغفرت لهم . أصطفي البنات . آتخذناهم سخرى) على اختلاف في بعضها يأتي مستوفى في موضعه إن شاء الله تعالى فهذه أقسام الهمزتين والأولى منهما همزة استفهام . وأما إذا كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية منهما تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع «أئمة» في التوبة (فقاتلوا أئمة الكفر) وفي الأنبياء (أئمة يهدون بأمرنا) وفي القصص (ونجعلهم أئمة) وفيها (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) وفي السجدة (وجعلنا منهم أئمة) فحقق الهمزتين جميعاً في خمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباقرن وهم : نافع . وأبو عمر . وابن كثير . وأبو جعفر . ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل بخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الاداء إلى أنها تجعل بين بين كاهي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الأصهباني عن أصحاب ورش فإنه

قال أئمة بنبرة واحدة وبعدها إثماء الياء . وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار والهذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما ياء مختلصة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران همزة واحدة غير مدودة . وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة نص على ذلك أبو عبدالله بن شريح في كافيه وأبو العز الفلانسى في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم قال أبو محمد بن مؤمن في كنزه إن جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة وأشار إليه أبو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ أبو العلاء والشاطبي وغيرهم أنه مذهب النحاة (قلت) وقد اختلف النحاة أيضاً في تحقيق هذه الياء أيضاً وكيفية تسهيلها . فقال ابن جني في باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص له : ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي (أئمة) بالتحقيق فهما فالهمزان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلا أن يكونا عيين نحو (سال وسار وجار) فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحناً ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عيين لحن إلا ما شذ بما حكيناه في خطأ وبابه (قلت) ولما ذكر أبو علي الفارسي التحقيق قال : وليس بالوجه لأننا لانعلم أحداً ذكر التحقيق في آدم وآخر ونحو ذلك . فكذا يلغى في القياس أئمة (قلت) يشير إلى أن أصلها أئمة على وزن أفعله جمع إمام فنقل حركة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها من أجل الإدغام لاجتماع المثليين فكان الأصل الإبدال من أجل السكون ولذلك نص أكثر النحاة على إبدال الياء كما ذكره الزمخشري في الفصل قال أبو شامة ووجه النظر إلى أصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضى الإبدال مطلقاً . قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فأبدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لأنها تكون بذلك في حكم

الهمزة، ألا ترى أن الأصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جأى فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها. ثم إن الزحشرى خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين عملاً بقول من حققها كذلك من أئمة القراء فقال في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر أئمة . فإن قلت كيف لفظ أئمة ؟ (قلت) همزة بعدها همزة بين بين أى بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين قال وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن تكون ومن صرح به فهو لاحق بحرف (قلت) وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عن تقدم ولكل وجه في العربية سائق قبوله والله تعالى أعلم . واختلفوا في ادخال الألف فصلاً بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل . فقرأ أبو جعفر بادخال الألف بينهما على أصله في باب الهمزتين من كلمة هذا مع تسهيله الثانية واقفه ورش من طريق الاصبغاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبغاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه . وانفرد النهرواني عن هبة الله عنه من طريق أبي على العطار بالفصل في الأنبياء بخالف سائر الرواة عنه وانفرد أيضاً ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفاً بين الهمزتين بموضع يخالف فيه سائر المؤلفين والله أعلم . واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني أبو العز وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طريقه الحافظ أبو العلاء وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعنى من غير طريق ابن عبدان وأما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق . وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعنى من طريق الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى بينه وبين

سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما .
وروى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وإبنا غلبون ومكي وصاحب
العنوان وجهور المغاربة . وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق
ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه

(تنبيه) لم ينفرد أبو جعفر بادخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة
في (أئمة) بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو . فنافع من رواية المسيبي واسماعيل
جميعاً عنه وأبو عمرو من رواية بن سعدان عن اليزيدي ومن رواية أبي زيد
جميعاً عن أبي عمرو فكل من فصل بالألف بينهما من المحققين إنما يفصل بها في
حال تسهيلها بين بين ولا يجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لأن الفصل
إنما ساغ تشديها لها ب (أينا . وأيذا) وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة
التحقيق أو التسهيل بين بين أما حالة الابدال فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياساً
ولم يرد بذلك نص عن يعقوب وإن كان ظاهر عبارة بعضهم . قال الداني بعد
ذكر من يسهلها بين بين ولا تكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لأنهم يرون
الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المحققة فهي في نية همزة محققة بذلك . قال
وإنما تحقق ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل
وهو مذهب عامة النحويين البصريين . قال فاما من يرى ذلك وهو مذهب
أئمة القراءة فلا يكون إلا بين بين لما ذكرناه انتهى . وأما الهمزة الساكنة
بعد المتحركة لغير الاستفهام فإن الأولى منهما أعني المتحركة تكون مفتوحة
ومضمومة ومكسورة نحو (آسى وآتى وآمن وآدم وآزر ، وأوقى ، وأوتيم
وأوذوا وأوتن امانته ، وإيمان وإيلاف وإيت بقرآن) فان الهمزة الثانية
منهما تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها فتبدل الفاء بعد المفتوحة
وواواً بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالاً لازماً واجبا لجميع القراء ليس
عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى أعلم

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمتين

ونأتي على ضربين : متفتقتين ومختلفتين

(فالضرب الأول) المتفتقتان . وهما على ثلاثة أقسام . متفتقتان بالكسر ومتفتقتان بالفتح . ومتفتقتان بالضم . أما المتفتقتان كسراً فعلى قسمين : متفق عليه ، ومختلف ايـه . فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً . في البقرة (هؤلا إن كنتم) وفي النساء (من النساء إلا) في الموضعين . وفي هود (ومن ررا إسحاق) وفي يوسف (بالسوا إلا) وفي الاسراء وص : (هؤلا إلا) وفي النور (على البغا إن) وفي الشعراء (من السما إن كنت) وفي السجدة (من السما إلى) وفي الأحزاب (من النساء إن اتقيتن) وفيها : (ولأبنا اخوانهن) وفي سبأ (من السما ان) وفيها (هؤلا إياكم) وفي الزخرف (في السما إله) والمختلف فيه ثلاثة مواضع (للنبي ان أراد . و ؛ بيوت النبي إلا) في قراءة نافع . و (من الشهدا ان تضل) في قراءة حمزة . وأما المتفتقتان فتجاً ففي ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً في النساء (السفها أموالكم) وفيها وفي المائة (جا أحد منكم) وفي الأنعام (جا أحدكم) وفي الأعراف : (تلقا أصحاب النار) وفيها وفي يونس وهود والنحل وفاطر (جا أجلاهم) وفي هود خمسة مواضع وموضعى المؤمنين (جا أمرنا) وفي الحجر (وجا أهل) وفيها وفي القمر (جا آل) وفي الحج (السما ان تقع) وفي المؤمنين (جا أحدهم) وفي الفرقان (شا ان يتخذ) وفي الأحزاب (شا أو يتوب) وفي غافر والحديد (جا أمر الله) وفي القتال (جا اشراطها) وفي المنافقين (جا أجلاها) وفي عبس (شا انشره) وأما المتفتقتان ضمّاً فموضع واحد (اوليا أولئك) في الأحقاف فاختلفوا في إسقاط إحدى الهمزتين من ذلك وتخفيفها وتحقيقها . فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في

الاقسام الثلاثة. وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قبل من أكثر طرقه، وأبو الطيب عن رويس، وانفرد بذلك أبو الفرج الشنبوذ عن النقاش عن أبي ربيعة عنه فوهم في ذلك والصواب أن ذلك رواية السامري عن ابن فرح عن أبي ربيعة كما ذكره ابن سوار، لذلك لم يعول عليه الحافظ أبو العلاء والله أعلم، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون والبرزى وسهلا الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية. واختلف عنهما في (بالسوء الا، وللبي ان أراد، ويوت النبي الا. اما: بالسوء الا) فأبدل الهمزة الأولى منهما واواً وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبرزى وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. وقال الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته هذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره (قلت) وهذا عجيب منه فإن ذلك إنما يكون اذا كانت الواو زائدة كما سيأتي في باب وقف حمزة وإنما الأصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها أصلية عين الفعل كما سيأتي، قال مكى في التبصرة والاحسن الجارى على الاصول إلغاء الحركة. ثم قال: ولم يرو عنه، يعنى عن قالون (قلت) قد قرأت به عنه وعن البرزى من طريق الاقناع وغيره وهو مع قوة قياساً ضعيف رواية، وذكره أبو حيان. وقرأنا به على أصحابه عنه، وسهل الهمزة الأولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من أهل الأداء وذكره مكى أيضاً وهو الوجه الثانى في الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وذكر عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة واما (للبي والنبي) فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن يجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون. وقال بعضهم لا يمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت ألفاً لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة (قلت) وهذا ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الائمة قاطبة وهو الادغام وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره والله أعلم. وقد انفرد سبط الخياط في كفايته عن الفرضى عن ابن بويان عن

قالون بإسقاط الأولى من المضمومتين كما يسقطها في المفتوحتين . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان بإسقاط الأولى من المتفتحتين في الأقسام الثلاثة بخالف سائر الرواة عنه والله أعلم ، وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصهباني عن ورش في الأقسام الثلاثة واختلف عن قبل والأزرق عن ورش . أما قبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ . وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسرية خالصة ساكنة وحالة الفتح ألفاً خالصة وحالة الضم واو خالصة ساكنة وهو الذي قطع به في الهادى والمهداية والتجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى في الأقسام الثلاثة كما تقدم . هذا الذي عليه الجمهور من أصحابه . وقال ابن سوار : قال شيخنا أبو تغلب قال ابن شنبوذ : إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت . قال ابن سوار . فيصير له يعنى لابن شنبوذ ثلاثة ألفاظ ، أحدها : كأبي عمرو وموافقيه . والثاني كاللزي وموافقيه . والثالث كأبي جعفر وموافقيه . (قلت) وقد ذكر الداني أن ابن مجاهد حكى هذا الوجه عن قبل . ثم قال : ولم أقرأ به ولا رأيت أحداً من أهل الأداء يأخذ به في مذهبه انتهى . وأما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قبل جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي وكذا في التبصرة والكافي وقالوا إنه الأحسن له ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره . وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء . ثم قال والبديل على غير

قياس وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعاً أبو محمد مكي وابن شريح والشاطبي وغيرهم واختلفوا عنه في موضعين وهما (هؤلاء إن كنتم، والبغاء إن أردن) فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة، وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء، وقال في الجامع: إن الخاقاني وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوا فعملوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة، قال وبذلك كان يأخذ فيهما أبو جعفر بن هلال وأبو غانم بن حمدان وأبو جعفر بن أسامة وكذلك رواه اسماعيل النخاس عن أبي يعقوب أداء، قال وروى أبو بكر بن سيف عنه إجماعهما كسائر نظائرهما وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح وأبي الحسن، وأكثر مشيخة المصريين على الأول (قلت) فدل على أنه قرأ بالوجهين على كل من أبي الفتح وأبي الحسن ولم يقرأ بغير إبدال الياء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما أشار إليه في التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين أعنى التسهيل والياء المكسورة أبو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وقال إن الأشهر التسهيل، على أن عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشكلة وانفرد خلف بن إبراهيم بن خاقان الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن أصحابه عن الأزرق بجعل الثانية من المضمومتين واءاً مضمومة خفيفة الضمة قال الداني كجعله إياها ياء خفيفة الكسرة في (هؤلاء إن، والبغاء إن) قال ورأيت أبا غانم وأصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجوا عنه بهذه الترجمة ثم حكى مثال ذلك عن النخاس عن أصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق للذي رواه لي خلف بن إبراهيم عن أصحابه وأقراني به عنهم قال وذلك أيضاً على غير قياس التلين (قلت) والعمل على غير هذا عند سائر أهل الأداء في سائر الأمصار ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله

أعلم . وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبيج
عن الشذائي عن ابن بويان في رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة
وبضمة خفيفة ولولم يغايرينه وبين التسهيل بين بين لقليل إنه يريد التسهيل ولم أعلم
أحداً روى عنه البدل في ذلك غيره والله أعلم وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم
وحمة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الثلاثة
وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبي جعفر وموافقيه وكذلك
انفرد عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحين وهو
(شاء أنشره) والله أعلم

(الضرب الثاني) المختلفتان ، ووقع منهما في القرآن خمسة أقسام وكانت
القسمه تقتضى ستة

(القسم الاول) مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد (جاء أمة رسولها)
في المؤمنين

(والقسم الثاني) مفتوحة ومكسورة . وورد متفق عليه ومختلف فيه .
فالمتفق من ذلك سبعة عشر موضعاً وهي (شهداء إذ) في البقرة والأنعام (والبغضاء
إلى) في موسى المائدة ، وفيها : (عن أشياء إن تبدلكن ، وأولياء إن استجبوا)
في التوبة ، وفيها (إن شاء إن الله . وشركاء إن يتبعون) في يونس (والفحشاء
إنه) في يوسف . وفيها (وجاء إخوة ، وأولياء إنا) في الكهف . والدعاء (إذا ما)
في الأنبياء (واتل عليهم نبأ إبراهيم) في الشعراء ، والدعاء (إذا ولوا) بالنمل
والروم (والماء إلى) في السجدة (وحتى تنى إلى) في الحجرات
والمختلف فيه موضعان وهما (زكرياء إذ) في مريم والأنبياء على قراءة غير
حمزة والكسائي وخلف وحفص

(والقسم الثالث) مضمومة ومفتوحة . ووقع متفقا عليه ومختلفا فيه ، فالمتفق
عليه أحد عشر موضعاً وهي (السفهاء إلا) في البقرة (نشأ أعبناهم) في الأعراف

وفيهما (تشاء أنت ولينا)؛ (وسوء أعمالهم) في التوبة (وياسماء أفلح) في هود و (الملا أفتوني) في موضعي يوسف والنمل (ويشاء ألم تر) في إبراهيم (الملا أيكلم) في النمل (وجزاء أعداء الله) في فصلت (والبغضاء أبدا) في الامتجان . والمختلف فيه موضعان وهما (النبي أولى . وإن أراد النبي أن) في الأحزاب على قراءة نافع

(والقسم الرابع) مكسورة ومفتوحة وهو متفق عليه ومختلف فيه فالتفق عليه خمسة عشر موضعا (وهي من خطبة النساء أو) في البقرة (وهؤلاء أهدي) في النساء (ولا يأمر بالفحشاء أتقولون) في الأعراف (وهؤلاء أضلونا ، ومن الماء أو ما) كلاهما فيها أيضا (ومن السماء أو اتتنا) في الأنفال (ومن وعاء أخيه) في موضعي يوسف (وهؤلاء آلهة) في الأنبياء (وهؤلاء أم هم) في الفرقان (ومطر السوء أفلح) فيها (ومن السماء آية) في الشعراء (ولأبناء أخواتهن) في الأحزاب (وفي السماء أن) في موضعي الملك . والمختلف فيه موضع واحد وهو (من الشهداء أن) في غير قراءة حمزة كما تقدم في المكسورتين .

(والقسم الخامس) مضمومة ومكسورة . وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالتفق عليه اثنان وعشرون موضعاً وهو (يشاء إلى) في موضعي البقرة ويونس والحج والنور ، (ولا ياب الشهداء إذا) في البقرة أيضاً (وما يشاء إذا) في آل عمران (يشاء إن) فيها وفي النور وفاطر (ومن يشاء إن) في الأنعام (والسوء إن) في الأعراف (ونشاء إنك) في هود (ويشاء إنه) في يوسف . وموضعي الشورى (وما يشاء إلى) في الحج (وشهداء إلى) في النور (ويا أيها الملا إني) في النمل . (والفقراء إلى الله) في فاطر (والعلاء إن الله) فيها (والسوء إلا) فيها أيضاً (ويشاء إنانا) في الشورى . والمختلف فيه ستة مواضع (أولها) (يا زكرياء إنا) في مريم في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص وباقيها (يا أيها النبي إنا أرسلناك ، ويا أيها النبي إنا أحللتنا) في الأحزاب (ويا أيها

النبيء إذا جاءك) في الامتحان (وأيها النبيء إذا) في الطلاق (والنبيء إلى) في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع

(قسم سادس) وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه في القرآن وإنما ورد معناه وهو قوله في القصص (وجد عليه أمة) والمعنى وجد على الماء أمة فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من الأقسام الخمسة وتسهيلها عندهم أن تجعل في القسم الأول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واواً حمضة وفي القسم الرابع ياء كذلك واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واواً خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الامصار قديماً وهو الذي في الإرشاد والكفاية لأبي العز قال الداني في جامعه وهذا مذهب أكثر أهل الاداء قال وكذا حكى أبو طاهر ابن أبي هاشم أنه قرأ على ابن مجاهد قال وكذا حكى أبو بكر الشذائي أنه قرأ على غير ابن مجاهد قال وبذلك قرأت أنا على أكثر شيوخي . وقال في غيره وبذلك قرأت على عامة شيوخي الفارسي والحقاني وابن غلبون . وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيدييه ومذهب جمهور القراء حديثاً وحكاة ابن مجاهد نصاً عن يزيد بن أبي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد أيضاً وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد بن محمد قال وأخبرني عبد الباقي بن الحسن أنه قرأ كذلك على شيوخي . وقال الداني إنه الأوجه في القياس وإن الأول أثر في النقل (قلت) وبالتسهيل قطع مكى والمهدوى وابن سفيان وصاحب العنوان وأكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهم والغايتين والتلخيص ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في آخر فاطر وقال إنه قرأ بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي . وقد أبعد وأغرب ابن شريح في

كافيه حيث حكي تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً فإنه لا يتכן منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف اشتمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى أعلم . وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الأقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل روس والجماعة

تنبيهات

(الاول) اختلف بعض أهل الاداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها أبو عمرو ومن وافقه . فذهب أبو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وأبو الحسن الحماني فيما حكاه عنه أبو العز إلى أن الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة . وذهب سائر أهل الاداء إلى أنها الأولى . وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثليين وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل . فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل . ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل

(والثاني) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن الأزرق وقبيل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو (هو لا إن كنتم . جا أمرنا) وغير الساكن نحو (في السماء إله . جاء أحدهم . أولياء أولئك) وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر .

(الثالث) إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين (جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر

فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة، وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف للساكنين : والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همزة ثابتة فخفي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله أعلم .

(الرابع) أن هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء إلا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله تعالى أعلم

باب في الهمز المفرد

وهو يأتي على ضربين : ساكن ، ومتحرك . ويقع فاء من الفعل وعينا ولاما .

(فالضرب الأول) الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة أقسام : مضموم ما قبله نحو (يؤمنون ، ويؤتى ، ورؤيا ، ومؤتفكة ، ولؤلؤ ، ويسؤم ، ويقول اتذن لي) ومكسور نحو (بنس ، وجئت ، وشئت ، ورثيا ، ونبيء ، فوالذي اتنم) ومفتوح نحو (فأتوهن ، فأذنوا ، وآتوا ، وأمر أهلك ، وماوى ، وقرأ ، وأن يشاء ، والهدى اتنا) فقرأ أبو جعفر جميع ذلك يابدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو . أو كسرة فياء ، أو فتحة فالألف . واستثنى من ذلك كلمتين وهما (أنبهم) في البقرة (ونبهم) في الحجر والقمر . واختلف عنه في كلمة واحدة وهي (نبثا) في يوسف . فروى عنه تحقيقها أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جاز جميعاً . وروى الهذلي إبدالها من طريق

الهاشمي عن ابن جاز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا
 أبو العز من طريق النهرواني عنه وإبدالها عنه من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق
 الحافظ أبو العلاء وأطلق الخلاف عنه من الروایتين أبو بكر بن مهران وأجمع
 الرواة عنه على أنه إذا أبدل الهمزة واو أو آ في (رؤيا، والرؤيا) وما جاء منه يقلب
 الواو ياء وبدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصل . وإذا أبدل
 (تؤوى وتؤويه) جمع بين الواو ين مظهر آ . وسيأتي الكلام على رؤيا واقفه ورش من
 طريق الاصبهاني على الإبدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة
 أفعال فالأسماء (البأس والبأساء، واللؤلؤ ولؤلؤ) حيث وقع (ورثيا) في مريم
 (والكأس والرأس) حيث وقعوا الأفعال: جثت وما جاء منه نحو (أجثنا، وجثناهم،
 وجثتمونا ونبيء) وما جاء من لفظه نحو (أنبئهم، ونبيهم، ونبي عبادي، ونبيأتكم،
 وأم لم ينبا) وقرأت وما جاء منه نحو (قرأنا، واقرأ، وهيء ربيهيء تؤى وتؤيه)
 وهذا مما انفق الرواة على استثنائه نصاً وأداءً . وانفرد ابن مهران عن هبة الله
 فلم يستثن شيئاً سوى (ذرأنا وتبرأنا) بخلاف فهم في ذلك وكذلك الهدلى
 حيث لم يستثن الأفعال وانفرد الصفرأوى باستثناء (يشا ويسوم ورويا) فحكي
 فيها خلافاً وأظنه أخذ ذلك من قول أبي معشر الطبرى وليس ذلك كما فهم إذ
 قد نص أبو معشر على إبدالها وبابها ثم قال : والهمز أظهر إن شاء الله وهذا
 لا يقتضى أن يتحقق فيها سوى الإبدال والله أعلم ، وأما من طريق الأزرقي فإنه
 يبدل الهمزة إذا وقعت فاء من الفعل نحو (يؤمنون، ويالمون، وياخذ، ومومن،
 ولقانايت والموتفكات) واستثنى من ذلك أصلاً مطرداً وهو ما جاء من باب
 الايواء نحو (تؤوى اليك . والتي تؤويه، والمأوى ومأويكم، وفأووا) ولم يبدل
 مما وقع عيناً من الفعل سوى (بيس) كيف أتى (والبير . والذيب) وحقق ما عدا
 ذلك واختلف عن أبي عمر وفي إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبيناً في أوله
 باب الإدغام الكبير ونشير هنا إلى زيادة تعيين معرقها وذلك أن الداني قال

في التيسير : اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام لم يهز كل همزة ساكنة انتهى . فخص استعمال ذلك بما إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام الكبير وقيدته مكى وابن شريح والمهدوى وابن سفيان بما إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة . وقال في جامع البيان اختلف أصحاب اليزيدى عنه في الحال التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى أبو عمرو وعامر الموصلى وإبراهيم من رواية عبيد الله وأبو جعفر اليزيديون عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم يهز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز . قال وحكى أبو شعيب عنه أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة لم يهز ثم قال فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحذر أو التحقيق همز . قال : وحكى أبو عبد الرحمن وإبراهيم في رواية العباس وأبو حمدون وأبو خلاد ومحمد بن شجاع وأحمد بن حرب عن الدورى أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهز ثم قال فدل قولهم على أنه كان لا يهز على كل حال في الصلاة أو غيرها وفي حذر أو تحقيق انتهى . والمقصود بالادراج هو الإسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه من لا فهم له من أن معناه الوصل الذى هو ضد الوقف وبني على ذلك أن أبا عمرو إنما يبدل الهمز في الوصل فإذا وقف حقق وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع . وقال الحافظ أبو العلاء وأما أبو عمرو فله مذهبان : أحدهما التحقيق مع الإظهار والتخفيف مع الإدغام على التعاقب . والثاني التخفيف مع الإظهار وجه واحد انتهى . وهذا صريح في عدم التحقيق مع الإدغام وأنه ليس بمذهب لأبى عمرو كما قدمنا بيان ذلك في أول الادغام الكبير . واعلم أن الأئمة من أهل الأداء أجمعوا عن روى البدل عن أبى عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً تنحصر في خمس معان (الأول) الجزم ويأتى في ستة ألفاظ وهي (يشاء) في عشرة مواضع

في النساء موضع، وفي الأنعام ثلاثة مواضع، وفي إبراهيم موضع. وفي سبطلح موضعان، وفي فاطر موضع، وفي الشورى موضعان، ونشاء في ثلاثة مواضع في الشعراء وسبأ ويس (وتسؤ) في ثلاثة مواضع في آل عمران والمائدة والتوبة (ونساها) في البقرة (ويهيئ لكم) في الكهف (وأم لم يلبأ) في النجم (والثاني) الأمر وهو البناء له ويأتي في ستة ألفاظ أيضا وهي (انبتهم) في البقرة (وارجه) في الاعراف والشعراء (نبتنا) في يوسف و (نبيء عبادي) في الحجر (ونبتهم) فيها أيضا وفي القمر (واقرا) في سبحان. وموضعي العلق (وهي لنا) في الكهف (الثالث) النفل وهو كلمة واحدة أتت في موضعين (وتؤوى إليك) في الأحزاب (وتؤويه) في المعارج. لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمز (الرابع) الاشتباه وهو موضع واحد (ورثيا) في مريم لأنه بالهمز من الرواء. وهو المنظر الحسن فلو ترك همزه لاشتبه برى الشارب وهو امتلاؤه وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السويسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء فيجمع بين الياءين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف كما سيأتي وقياس ذلك (تؤوى، وتؤويه) ولم يذكر فيه شيئا والله أعلم.

(الخامس) الخروج من لغة إلى أخرى وهو كلمة واحدة في موضعين (مؤصدة) في البلد. والهمزة لأنه بالهمز من آصدت أي أطبقت. فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من أرصدت. وانفرد عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد عن أصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن أحمد عنه وكذا أبو الصقر الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك. وذلك في رواية الدورقي من طريق ابن فرح نخالفا سائر الناس والله تعالى أعلم؛ وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من (بارئكم) في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض

تخفيفا فلا يعتد به . وإذا كان الساكن لللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى
 وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل
 أبي عمرو وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البراء وهو التراب وهو فقد همز
 مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا
 أولى وهو الصواب والله أعلم . وبقي أحرف وافقه بعض القراء على إبدالها .
 وخالف آخرون فهمزوها وهي (الذئب) في موضعى يوسف (واللؤلؤ ولؤلؤ)
 معرقاً ومنكرأ (والمؤتفكة والمؤتفكات) حيث وقعا (ورثيا) في مريم (وياً جوج
 ومأجوج) في الكهف والأنبياء (وضيزى) في النجم (ومؤصدة) في الموضعين ،
 أما (الذئب) فوافقهم على إبداله ورش والكسائي وخلف (وأما اللؤلؤ ولؤلؤ)
 فوافقهم على إبداله أبو بكر وأما (المؤتفكة ، والمؤتفكات) فاختلف فيهما عن
 قالون . فروى أبو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء وسبط
 الخياط في كفايته وغيرهم إبدال الهمزة منهما وكذا روى أبو بكر بن مهران
 عن الحسن بن العباس الجبال وغيره عن الحلواني وهو طريق الطبري والعلوي
 عن أصحابهما عن الحلواني . وكذا روى الشحام عن قالون وهو الصحيح
 عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات . وقال في الجامع وبذلك قرأت
 في روايته من طريق ابن أبي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك أخذ .
 قال وقال لي أبو الفتح عن قراءة علي عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن
 الحلواني يعني بالهمز . قال الداني وهو وهم لأن الحلواني نص على ذلك في
 كتابه بغير همز انتهى . وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم
 يذكر المغاربة والمصريون عنه سواء . والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت
 وبهما أخذوا والله تعالى أعلم . وأما (رثيا) فقرأه بتشديد الياء من غير همز أبو جعفر
 وقالون وابن ذكوان . وانفرد به الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن
 أصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة عنه بالهمز وبذلك قرأ الباقر وأما (ياً جوج

وما جوج) فقرأهما عاصم بالهمز، وقرأهما الباقر بن غيرهمز. وأما (ضيبي) فقرأه بالهمز ابن كثير والباقر بن غيرهمز. وأما (مؤصدة) فقرأه بالهمز أبو عمرو ويعقوب وحزمة وخلف وحفص وقرأه الباقر بن غيرهمز

(والضرب الثاني) المتحرك . وينقسم إلى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله ساكن أما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة أحوال :

(الأول) أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم فإن كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واو أو نحو (يوده، ويواخذ، ويولف، وموجلا . وموذن . والمولفة) واختلف عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو (يؤيد بنصره) في آل عمران فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوي وغيره، كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه . وكذا روى الراوى عن أصحابه عن الفضل وكأنه راعى فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الإبدال طرداً للباب وهي رواية ابن ججاز، واختلف أيضاً عن ورش في حرف واحد وهو (مؤذن) في الأعراف ويوسف . فروى عنه الأصهباني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ (فأذن) وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف وروى عنه الأزرق الإبدال على أصله وإن كانت عينا من الفعل فإن الأصهباني عن ورش اختص بإبدالها في حرف وهو (الفواد . وفواد) وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم . وإن كانت لا ما من الفعل فإن حفصا اختص بإبدالها في (هزوا) وهو في عشرة مواضع في البقرة موضعان (أتخذنا هزوا، ولا تتخذوا آيات الله هزوا) وفي المائدة موضعان (لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا . وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا) وفي الكهف موضعان (واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا .

واتخذوا آياتي ورسلي هزواً) وفي الأنبياء (إن يتخذونك إلا هزواً) وكذا في الفرقان . وفي لقمان (اتخذها هزواً، واتخذها هزواً) في الجاثية وفي (كفواً) وهو في الإخلاص

(الثاني) أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فإن أبا جعفر يبدلها ياء في (رثاء الناس) وهو في البقرة والنساء والأنفال . وفي (خاسئاً) في الملك وفي (ناشئة الليل) في الزمل وفي (شانتك) وهو في الكوثر . وفي (استهزئ) وهو في الأنعام والرعد والأنبياء . وفي (قرئ) وهو في الأعراف والانشقاق . وفي (لنبوئهم) وهو في النحل والعنكبوت . وفي (ليبطئن) وهو في النساء . وفي (ملكث) وهو في الجن وكذلك (يبدلها) في (خاطئة، والخاطئة، ومئة، وفئة) وتثنيتهما وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب يخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه ، واختلف عن أبي جعفر في (موطيا) فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جاز جميعاً ولم يذكر فيها همزه إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان ولم يذكر فيها أبو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعاً إبدالاً ، والوجهان صحيحان بهما قرأت ، وبهما أخذ والله أعلم : ووافقه الأصهباني عن ورش في (خاسيا . وناشئة ومليت) وزاد فأبدل (فبأى) حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو (فبأى آلاء ربك) واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأى أرض تموت ، بأيكم المفتون) فروى الحمamy من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعى كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج أنه قرأ له بالوجهين في (بأيكم المفتون) على شيخه الشريف ، وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله أعلم . وانفرد أبو العلاء الحافظ عن النهرواني بالإبدال في (شانيك) وانفرد الهذلي في الكامل بالإبدال في (لنبوئهم)

وانفرد ابن مهران عن الأصبهاني فلم يذكر له إبدالاً في هذا الحال بخلاف سائر الناس، واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لثلا) في البقرة والنساء والحديد (الثالث) أن تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فإن أبا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من أجل الواو نحو (مستهزون، والصابون. ومتكون. ومالون. وليواطوا. ويطفوا؛ وقل استهزوا) وما أتى من ذلك. ووافقه نافع على (الصابون) وهو في المائة. واختلف عن ابن وردان في حرف واحد هو (المنشئون) فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهر واني من طريق الإرشاد وغاية أبي العلاء والخبلي من طريق الكفاية وبه قطع له الأهوازي وبذلك قطع أبو العز في الإرشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قال في الكفاية ويالحذف قطع ابن مهران والهدلي وغيرهما ونص له على الخلاف أبو طاهر بن سوار والوجهان عنه صحيحان، ولم يختلف عن ابن جهمز في حذفه. وقد خص بعض أصحابنا الألفاظ المتقدمة ولم يذكر (انبيوني، وانبيوني، ويتكئون، ويستنبئونك) وظاهر كلام أبي العز والهدلي العموم على أن الأهوازي وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية والله أعلم (الرابع) أن تكون مضمومة بعد فتح فإن أبا جعفر يحذفها في (ولا يطون، ولم تطوها، وإن تطوهم) وانفرد الخبلي بتسهيلها بين بين في (رؤف) حيث وقع وانفرد الهدلي عن أبي جعفر بتسهيل (تبوؤا الدار) كذلك وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان (الخامس) أن تكون مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في (متكئين. والصابئين. والخاطئين. وخاطئين والمستهزئين) حيث وقعت ووافقه نافع في (الصابين) وهو في البقرة والحج وانفرد الهدلي عن النهر واني عن ابن وردان بحذفها في (خاسئين) أيضاً (السادس) أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وأبو جعفر على تسهيلها بين بين في رأيت إذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو (أرأيتكم، وأرأيتم، وأرأيت) حيث وقع. واختلف عن الأزرق

عن ورش في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها ألفاً خالصة وإذا أبدلها مدلاً لتقاء الساكنين مدأ مشبعاً على ما تقرر في باب المد وهو أحد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتابه التنبيه إنه قرأ بالوجهين، وقال مكى وقد قيل عن ورش إنه يبدلها ألفاً وهو أخرى في الرواية لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه وتمكين المد إنما يكون مع البدل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن أن الأول حرف مد ولين . فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن انتهى . وقال بعضهم إنه غلط عليه . قال أبو عبد الله الفارسي ليس غلطاً عليه بل هي رواية صحيحة عنه فإن أبا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى أن أبا جعفر ونافعاً وغيرهما من أهل المدينة يسقطون الهمزة غير أنهم يدعون الألف خلفاً منها فهذا يشهد للبدل . وهو مسموع من العرب؛ حكاه قطرب وغيره (قلت) والبدل في قياس البدل في (أأندرتهم) وبابه إلا أن بين بين في هذا أكثر وأشهر وعليه الجمهور والله أعلم . وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله . وقرأ الباقر بالهمز واختص الأصهباني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام في (أأصفاكم ربكم) وفي (أأمن) وهو (أأمن أهل القرى . أأمنوا مكر الله . أأمنوا أن تأتيهم . أأمن الذين مكروا . أأمنتم أن يخسف بكم) ولا سادس لها ولذا سهلها في (أأنت . أأنتم) وكذلك سهل الثانية من (لأملأن) ووقعت في الأعراف وهود والسجدة وص وكذلك الهمزتين من كان كيف أتت مشددة أم مخففة نحو (كانهم . كأنك . وكأنما . وكأنه . وكأنهن . وويكأنه . وكان لم يكن . وكان لم تكن . وكان لم يلبثوا) وكذلك الهمزة في (فأذن) في الأعراف خاصة وكذلك الهمزة من : (اطمأنوا بها) في يونس (اطمأن به) في الحج وكذلك الهمزة من (رأى) في ستة مواضع (رأيت أحد عشر كوكباً ، ورأيتهم لى ساجدين) في يوسف

(ورآه مستقراً عنده، ورأته حسبته لجة) في النمل و (رأها تهتز) في القصص خاصة و (رأيتهم تعجبك) في المناقنين. واختلف عنه في (تأذن) في إبراهيم. فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما تسهيلها واختلف عن أبي العز في الكفاية. ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل. ونص على الوجهين جميعاً أبو محمد في المبهج. وانفرد النهرواني فيما حكاه ابن سوار وأبو العز والحافظ أبو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق في (اطمان به) في الحج وانفرد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بالتحقيق في (رأته حسبته) في النمل و (رأها تهتز) في القصص و (رأيتهم تعجبك) في المناقنين. وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة. وفي (رأيتهم لي) في يوسف (ورآه مستقراً) وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل (رأته. ورأها) وما يشبهه فلم يخص شيئاً. ومقتضى ذلك تسهيل (رأيت ورآه) وما جاء من ذلك. وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة. نعم أطلق ذلك كذلك نصاً الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق إبراهيم بن عبدالعزيز الفارسي عنه. وليس من طرقنا. وانفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل (تاخر) وهو في البقرة والفتح (أويتاخر) في المدثر يخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل (تأذن) في الموضعين واختلف عن البزى في تسهيل الهمزة من (لاعتكم) في البقرة فروى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل. وبه قرأ الداني من طريقه. وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الجباب عنه ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواء والوجهان صحيحان عن البزى. واختص أبو جعفر بحذف الهمزة في (متكأ) في يوسف فيصير مثل: متق (السابع) أن تكون مكسورة بعد فتح. فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في (تطمين. ويبس) حيث وقع ولم يروه غيره. وأما المتحرك

الساكن ما قبله فلا يخلو الساكن من أن يكون ألفاً أو ياء أو زايًا . فإن كان ألفاً فقد اختلفوا في (اسرايل وكاين) في قراءة المد (وهاثم واللاي) وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الألف من (كهية الطاير، فيكون طايراً) من موضعي آل عمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن أبي جعفر على التحقيق فيها وفي جميع القرآن والله أعلم . وأما (اسرايل وكاين) حيث وقعا فسهل الهمزة فيهما أبو جعفر وحققها الباقر وسيأتي الخلاف في (كاين) في موضعه من آل عمران . وانفرد الهذلي عن ابن جمار بتحقيق الهمزة في كاين بخالف سائر الناس عنه والله أعلم . وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصهباني بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع إدخال الألف قبلها كأبي جعفر سواء وقد خالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني وعن الأصهباني والله أعلم . وأما (هاثم) في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي إبدالها وفي حذف الألف منها، فقرأ أنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش من طريقه فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه (الأول) حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هغتم) وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو أحد الوجهين في الشاطبية والاعلان (الثاني) إبدال الهمزة ألفاً محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين . وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والاعلان (الثالث) اثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه يمد مشبعاً على أصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتاخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة . وورد عن الأصهباني وجهان: أحدهما حذف الألف كالوجه الأول عن الأزرق . وهو طريق المطوع عنه . وطريق الحماني من جمهور طرقه عن هبة الله عنه (والثاني) إثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه النهرواني من طريقه عن

هبة الله وكذا روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحامي عنه وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة الله أيضاً، والوجهان صحيحان والله أعلم. وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة بعد الألف وهم: ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب. وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس يخالف سائر الناس وهو وهم والله أعلم. واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فتصير مثل (سالم) وهو كالوجه الأول عن ورش إلا أنه بالتحقيق وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق قنبلا على ذلك عن القواس أحمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه. وروى عنه ابن شاذبوا إثباتها كرواية البرزى وكذا روى الزيني وابن بقرة وأبو ربيعة وإسحاق الخزامي وصهر الأمير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل رواه بكار عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن أبي بكر الزيني أنه رد الحذف وقال أنه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من أصحاب القواس وأصحاب البرزى وابن فليح وهم ابن مجاهد في رواية الحذف وقال أجمعوا على أن هذا لا يجوز ولا يصح في كلام العرب. قال ولو جاز في (هأنتم) هأنتم) مثل (هعنتم) لجاز في (هاذا) هذا فيصير حرفاً بمعنى آخر (قلت) وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الألف في (هأنتم) فقد صح من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح أيضاً عن أبي عمرو من رواية أبي حمدون وإبراهيم وعبد الله ابني اليزيدي ثلاثهم عن اليزيدي ومن رواية أبي عبيد عن شجاع كلاهما عن أبي عمرو وزاد العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي عن عمه إبراهيم قال على معنى (أأنتم) فصيرت الهمزة هاء وزاد أبو حمدون عن اليزيدي قال قال أبو عمرو: [إنما هي (آأنتم) ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا. وأما قوله: إن هذا لا يصح في كلام العرب. فقد رواه

عن العرب أبو عمرو بن العلاء وأبو الحسن الأخفش وقالوا : الأصل (انتم) فأبدل من همزة الاستفهام هاء لأنها من مخرجها . واستحسن ذلك أبو جعفر النحاس وهم حجة كلام العرب . وأما قوله لو جاز في (هاتم) مثل (هعتم) لجاز في (هاذا) هذا فكلاهما جائز مسموع من العرب قال الشاعر :

وأنى صواحبا قتلن هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا

أنشده الحافظ أبو عمرو الداني وقال يريد إذا الذى فأبدل الهمزة هاء (قلت) وما قاله محتمل ولا يتعين بل يجوز أن الأصل (ها) في (هاذا) للتبنيـه فحذفت ألفها كما حذفت ألف (ها) التبنيـه من نحو (ايه الثقلان) وقفاً ، وقال الحافظ أبو عمرو الداني هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف وأغضها وأدقها ، وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التى فى أولها أى للتبنيـه أم مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك فى مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمد والقصر بعدها ثم بين أن الهاء على مذهب أبى عمرو وقلون وهشام يحتمل أن تكون للتبنيـه وأن تكون مبدلة من همزة ، وعلى مذهب قبل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير . قال وعلى مذهب الكوفيين والبرزى وابن ذكوان لا تكون إلا للتبنيـه فقط فمن جعلها للتبنيـه وميز بين المنفصل والمتصل فى حروف المد لم يزد فى تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهاها . ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد فى التمكين سواء أيضاً حقق الهمزة أو لينها انتهى . وقد تبعه فيما ذكره أبو القاسم الشاطبى رحمه الله وزاد عليه احتمال وجهى الأبدال والتبنيـه عن كل من القراء وزاد أيضاً قوله (وذو) البدل الوجهان عنه مسهلاً وقد اختلف شراح كلامه فى معناه ولا شك والله أعلم أنه أراد بذى البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والألف للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل كما تقدم فى أواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من حقق

همزة (أتم) فلا خلاف عنه في المد لأنه يصير كالسما والماء ، ومن سهل
فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير فيصير للكلام
فائدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح ، ومن قال بقوله . وقيل أراد
بذى البدل « ورشا » لأن الهمزة في (ها أتم) لا يبدلها ألفا إلا ورش في أحد
وجهيه يعني أن عنه المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل إذا أبدل
مد وإذا سهل قصر وليس تحت هذا التأويل فائدة . وتعسفه ظاهر والله أعلم .
وبالجملة فأكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة أو هاء تنبيه تمحل
وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة أو غير
مبدلة ، ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو أنه نص على إبدال الهاء من الهمزة
لم نصر إليه ولم نجعله محتملا عن أحد من أئمة القراءة لأن البدل مسموع في
كلمات فلا ينقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم يحج في نحو : اتضرب
زيداً : هتضرب ، وما أنشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن أن يكون هاء
تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام
وهمزة (أنتم) لا يناسب لأنه إنما فصل التوجيه لاستقبال اجتماع الهمزتين
وقد زال هنا بإبدال الأولى هاء ألا ترى أنهم حذفوا الهمزة في نحو (أريقه)
وأصله (أريقه) لاجتماع الهمزتين فلما أبدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا أريقه
فلم يبق إلا أن يقال أجرى البدل في الفصل مجرى المبدل وفيه ما فيه . ونحن
لأنتم احتمالاً وإنما نمنع قولهم إن الهاء لا تكون في مذهب ورش وقيل إلا
مبدلة من همزة لا غير لأنه قد صح عنهما إثبات الألف بينهما وليس من مذهبهما
الفصل في الهمزتين المجتمعين فكيف هنا وكذلك نمنع احتمال الوجهين عن
كل من القراء فإنه مصادم للأصول ومخالف للاداء والذي يحتمل أن يقال في
ذلك إن قصد ذكره أن الهاء لا يجوز أن تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين
ويعقوب والبزى إلا للتنبيه ونمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة لأنه قد

صح عنه في (أنذرتهم) وبابه الفصل وعدمه فلو كانت في (هائتم) كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزى ولا عند من يروى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل أن يكون في مذهب الباقيين على الوجهين وقد يقوى البديل في مذهب ورش وقبيل وأبي عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعف في مذهب قالون وأبي جعفر لعدم ذلك عنهم فمن كانت عنده للتنبيه وأثبت الألف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الألف من المد . وإن مده جازله المد على الأصل بقدر مرتبته والقصر أعداداً بالعارض من أجل تغيير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة وأثبت الألف لم يزد على ما فيها من المد سواء قصر المنفصل أو مده على المختار عندنا لعروض حرف المد كما قدمنا وقد يزداد على ما فيها من المد وتنزل في ذلك منزلة المتصل على مذهب من أحقه به كما تقدم والله أعلم . وأما (اللائي) فهو في الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق . فقرأ ابن عامر والكوفيون بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة . وقرأ الباقيون بحذفها وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب . واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها فقرأ يعقوب وقالون وقبيل بتحقيق الهمزة . وقرأ أبو جعفر وورش بتسهيلها بين بين . واختلف عن أبي عمرو والبزى فقطع لها العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمبهم والتجريد والروضة وقطع لها المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادى والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين . قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية والإعلان . والوجهان صحيحان ، ذكرهما الداني في جامع البيان ، فالأول وهو التسهيل قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد في قراءة أبي عمرو ورواية البزى ، والابdal قرأ به على

أبي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش في الأحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر وفي الطلاق كالازرق يخالف في ذلك سائر الرواة والله أعلم . وإن كان الساكن قبل الهمزة يله فقد اختلفوا في ذلك في (النساء) وفي (برء) وجمع (وهنيئاً ومريئاً وكهينة وبيأس) وما جاء من لفظه فأما (النساء) وهو في التوبة فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الازرق بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقر بالهمز . وانفرد الهذلي عن الأصبهاني بذلك يخالف سائر الرواة والله أعلم . وأما (برء وبريثون) حيث وقع (وهنيئاً ومريئاً) وهو في النساء . فاختلف فيها عن أبي جعفر فروى هبة الله من طريقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جهمز وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروایتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقر ، وأما (كهينة) وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن هارون من طريقه والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالإدغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جهمز . ورواه الباقر عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروایتين . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مدأ متوسطاً لم يروه عنه غيره والله أعلم . وأما (بيأس) وهو في يوسف (قلنا استياسوا منه . ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس ، حتى إذا استياس الرسل) وفي الرعد (أفلم يياس الذين) اختلف فيها عن البرزى فروى عنه أبو ربيعة من عامة طريقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير (تايساوا) ثم تبدل الهمزة ألفاً من رواية اللهي وابن بكرة وغيره عن البرزى وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواستى الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة . وروى عنه ابن الجباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البرزى وبه قرأ الداني

على أبي الحسن وأبي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة عن البزى
سواه. وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والاببدال
في الخمسة كرواية أبي ربيعة، وإن كان الساكن قبل الهمز زائياً فهو حرف واحد
وهو : جزؤ في البقرة (ثم اجعل على كل جبل منهن جزواً) وفي الحجر (جزؤ
مفسوم) وفي الزخرف (من عباده جزءاً) ولا رابع لها. فقرأ أبو جعفر بحذف
الهمزة وتشديد الزاي على أنه حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً ثم
ضعف الزاي كالوقف على (فرج) عند من أجرى الوصل مجرى الوقف وهي
قراءة الإمام أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وإن كان غير ذلك من
السواكن قبل الهمز فإن له باباً يختص بتحقيقه يأتي بعد هذا الباب إن شاء
الله تعالى، وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمز فيها وعدمه على غير
قصد التخفيف. وهي (النبي) وبابه (يضاهاون ومرجون وترجي وضيا وبادي
والبرية) فأما (النبي) وما جاء منه (النيون والنبين والأنبياء والنبوة) حيث وقع
فقرأه نافع بالهمز. والباقون بغير همز. وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك
في الباب المتقدم وأما (يضاهاون) وهو في التوبة (يضاهاون قول الذين كفروا)
فقرأ عاصم بالهمز فينضم من أجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها وقرأ
الباقون بغير همز فيضم الهاء قبل من أجل الواو، وأما (مرجون) وهي في التوبة
أيضاً (مرجون لا مرا الله) و(رجي) وهو في الأحزاب (ترجي من تشاء منهم) فقرأهما
بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر، وقرأهما
الباقون بغير همز، وأما (ضياء) وهو في يونس والأنبياء والقصص فرواه قبل
بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة، وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ
كذلك على قبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه بالهمز ولم يختلف
عنه في ذلك ووافق قبله أحمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ
قبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في (عات) عتا. وقرأ

الباقون بغير همز في الياء، وأما (بادى) وهو في هود (بادى الرأى) فقرأ أبو عمرو بهمزة بعد الدال، وقرأ الباقون بالياء بغير همز، وأما (البرية) وهو في لم يكن (شر البرية، وخير البرية) فقرأهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء. وقرأ الباقون بغير همز مشددة الياء في الحرفين.

تنبيهات

(الأول) إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله كقوله في الانعام (من يشأ الله يصله) وفي الشورى (فان يشأ الله) خففت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها. فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه أبدلت لسكونها وذلك في مذهب أبي جعفر وورش من طريق الأصماني، وقد نص عليه كما قلنا الحافظ أبو عمرو في جامع البيان.

(الثاني) الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو (انشاء، ويستهزئ، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا بما لا خلاف فيه. قال الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود على (بادئ) لأن الهمزة في ذلك تسكن للوقف. قال وذلك خطأ في مذهب أبي عمرو من جهتين: أحدهما إيقاع الإشكال بما لا يهمز إذ هو عنده من الابتداء الذي أصله الهمز لا من الظهور الذي لا أصل له في ذلك. والثانية أن ذلك كان يلزم في نحو (قرئ، واستهزئ) وشبههما بعينه وذلك غير معروف من مذهبه فيه (قلت) وهذا يؤيد ويصح ما ذكرناه من عدم إبدال همزة (بارئكم) حالة أسكانها تخفيفاً كما تقدم والله أعلم.

(الثالث) (هاتم) إذا قيل فيها بقول الجمهور أن «ها» فيها للتنبيه دخلت على أتم فهي باتصالها رسماً كالكلمة الواحدة كما هي في (هذا وهؤلاء) لا يجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها. وقد وقع في كلام الداني في جامعه خلاف

ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه مانصه : الأصل هاأنتم ، ما دخلت على أنتم كما دخلت على أولاء في قوله (هؤلاء) نهى في هذا الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على إحداهما ويبتدأ بالثانية انتهى ، وهو مشكل سياقي تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط إن شاء الله تعالى

(الرابع) إذا قصد الوقف على (اللاي) في مذهب من يسهل الهمزة بين بين إن وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف . وإن وقف بالسكون وقف ياء ساكنة نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك . وكذلك الوقف على (أأنت ، وأرايت) على مذهب من روى البدل عن الأزرقي عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في (اللاي) وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي آخر باب الوقف على أواخر الكلم والله أعلم

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو (ومتاع إلى حين ، وكل شيء أحصيناه ، وخير إن لا تعبدوا ، وبعاد ارم ، ولأى يوم أجلت ، وحامية الهيك) ونحو (الأخرة ، والآخر ، والارض ، والاسماء ، والانسان ، والايمان ، والاولى ، والآخرى ، والاثني) ونحو (من آمن ، ومن إله ، ومن استبرق ، ومن أوتي ، ولقد آتينا ، والسم أحسب الناس ، وغدت ألم نشرح ، وخلقوا إلى وابني آدم) ونحو ذلك . فإن

كان الساكن حرف مد تركه على أصله المقرر في باب المد والقصر نحو (ياها، وانا ان ، وفي انفسكم ، وقالوا آمنا) واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى في الحاقة (كتابه إني ظننت) فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من أجل أنها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الأئمة من طريق الأزرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال إنه قرأ بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون وبه قرأ صاحب التجريد من طريق الأزرق عن ابن نفيس عن أصحابه عنه وعلى عبد الباقي عن أصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الأصهباني أيضا بغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من أهل الأداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد من طريق الأصهباني وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن الأزرق وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن أبيه من طريق ابن هلال عنه وأشار إلى ضعفه أبو القاسم الشاطبي وقال مكى أخذ قوم بترك النقل في هذا ، وتركه أحسن وأقوى . وقال أبو العباس المهدوي في هدايته وعنه في (كتابه إني) النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين (قلت) وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل لإجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا يلغى أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وانفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جاز بالنقل كذهب ورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن وهو رواية العمري عن أصحابه عن أبي جعفر ووافقه على النقل في (من استبرق) فقط في الرحمن رويس ووافقه على (الآن) في موضعي بونس . وهما

(آلآن وقد كنتم، وآلآن وقد عصيت) قالون وابن وردان: وانفرد الحماني عن النقاش عن أبي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة وكذلك انفرد سبط الخياط في كفايته لحكايته في وجه لابي نشيط وقد خالفا في ذلك جميع أصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن أصحابه وعن نافع والله أعلم وانفرد أبو الحسن بن العلاف أيضا عن أصحابه عن ابن وردان بالتحقيق في الحرفين يخالف الناس في ذلك. واختلف عن ابن وردان في (آلآن) في باقي القرآن فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهو رواية الأهوازي والرهاوي وغيرهما عنه. ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الأئمة والله أعلم. والهاشمي عن ابن جاز في ذلك كله على أصله من النقل كما تقدم والله أعلم، واتفق ورش وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب في: (عاداً الأولى) في النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم. واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة، ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواء، وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق أبي نشيط وغيره وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق أبي نشيط ورواه عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته وروى عنه بغير همز أهل العراق قاطبة من طريق أبي نشيط كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهيج والكفاية في الست والمصباح وغيرهم ورواه صاحب التجريد عن الحلواني والوجهان صحيحان غير أن الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط وليس الهمز بما انفرد به

قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراءات فقد رواه عن نافع أيضاً أبو بكر بن أبي أويس وابن أبي الزناد وكردم وابن جبير عن اسماعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبي عنه . وانفرد به الحنبل عن هبة الله عن أصحابه في رواية ابن وردان واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضمة اللام قبلها فهزمت لمجاورة الضم كما هزمت في : سوق ويؤقن وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر :

• أحب المؤمنين إلى موسى •

ذكره أبو علي في الحجة وغيره . وفيل الأصل في الواو الهمز وأبدلت لسكونه بعد همز مضموم واو أكأوتى فلما حذفت الهمة الأولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمة . قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب التهيد : قد كان بعض المنتحلين لمذهب القراء يقول بأنه لا وجه لقراءة قالون بحيلة وجهل العلة وذلك أن أولى رزنها فعلى لأنها تأتي أول كما أن آخر تأتي آخرى هذا في قول من لم يهزم الواو فمعناها على هذا المتقدمة لأن أول الشيء متقدمة . فأما في قول قالون فهي عندي مشتقة من (وأل) . أى لجأ . ويقال نجأ . فالمعنى أنها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس وإن كان غيره أئين فليس سبيل ذلك أن يدفع ويطلق عليه الخطأ لأن الأئمة إنما تأخذ بالاثبت عندها في الأثر دون القياس إذا كانت القراءة سنة . فالاصل فيها على قوله (وألى) بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما أبدلت في : أقتت وهي من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة . والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما أبدلت في (يومن ويوتى) وشبههما ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فقيل الأولى بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما أتى التنوين قبل اللام في قوله (عاداً) التقي ساكنان فألقيت حينئذ حركة الهمة على اللام وحركتها بها لتلا يلتقي ساكنان .

ولو كسرت التنوين ولم تدغمه لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدت المضمومة وهي الموجبة لابتدال الهمة الثانية واو ألفاً رد قالون تلك الهمة لعدم العلة الموجبة لأبدالها . فعامل اللفظ . قال ونظير ذلك (لقاءنا ، آيت ، وقال ابتوني) وشبهه بما دخلت عليه الف الوصل على الهمة فيه ؛ ألا ترى أنك إذا وصلت حققت الهمة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدأت كسرت الف الوصل وأبدلت الهمة فكذلك هنا . فعله قالون وقال أصل (أولى) عند البصريين وولي بواوين تأنيث أول قلبت الواو الأولى همزة وجوباً حملاً على جمعه وعند الكوفيين (وملى) بواو وهمزة من وأل ، فابدلت الواو همزة على حد (وجود) فاجتمع همزتان فابدلت الثانية وارأ على حد (أوتى) انتهى . فعلى هذا تكون (الأولى) في القراءتين بمعنى وهو الظاهر والله أعلم . وقرأ الباقر ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمة بعدها . هذا حكم الوصل ، وأما حكم الابتداء فيجوز في في مذهب أبي عمرو ويعقوب وقالون إذا لم يهزم الواو وأبي جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جهمز ومن غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ثلاثة أرجه (أحدها) الأولى بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذي لم ينص ابن سوار على سواء ولم يظهر من عبارة أكثر المؤلفين غيره وهو أحد الثلاثة في التيسير والتذكرة وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز والاعلان والشاطبية وغيرها . واحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والإرشاد والمبجج والكفاية (الثاني) (أولى) بنسب اللام وحذف همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتييسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والإرشاد والمبجج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جهمز كما سيأتي (الثالث) (الأولى) ترد الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمة الوصل

وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد . قال مسكي وهو أحسن . وقال أبو الحسن بن غلبون وهذا أجود الوجوه . وقال في التيسير وهو عندى أحسن الوجوه وأقيسها لما بينت من العلة في ذلك في كتاب التهيد ، وقال في التهيد وهذا الوجه عندى أوجه الوجوه الثلاثة وأليق وأقيس من الوجهين الأولين وإنما قلت ذلك لأن العلة التي دعت إلى مناقضة الأصل في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن إدغام التنوين فيها لما أشار إلى الروى عن العرب في مثل ذلك . فإذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والإدغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على إحداهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالتقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك معنى أصل مذهبهم في سائر القرآن انتهى ، وكذلك يجوز في الابتداء بها لقولهم في وجه همز الواو وللحنبلي عن ابن وردان ثلاثة أوجه (أحدها) (الأولى) بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو (ثانيها) (لولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو (ثالثها) (الأولى) كوجه أبي عمرو الثالث . وهذه الأوجه هي أيضا في الكتب المذكورة كما تقدم إلا أن صاحب الكافي لم يذكر هذا الثالث عن أبي عمرو وذكره لقولهم ولم يذكر الثاني لقولهم صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال : وقيل إنه يبتدأ لقولهم بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش أيضا وهو سهو والله أعلم . فأما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل اليه إلا في كلمات مخصوصة وهي (ردء ، وملء ، والقرآن ، وأسأل) أما (ردءاً) من قوله :

(ردء أ يصدقني) في القصص فقرأه بالنقل نافع وأبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين ووافقه نافع في الوقف ، وأما (ملء) من قوله (ملء الأرض ذهباً) في آل عمران . فاختلف فيه عن ابن وردان والأصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل ، والوجهان صحيحان عنه وقطع للأصبهاني فيه بالنقل أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية أبي نصر بن مسرور وأبي الفرج النهرواني عن أصحابهما عنه . وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه أبو عمرو الداني نصاً عن الأصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل ، والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعاً عنه وعن ابن وردان وبهما أخذ والله أعلم ، وأما القرآن وما جاء منه نحو (قرآن الفجر ، وقرأنا فرقناه ؛ فاتبع قرآنه) فقرأه بالنقل ابن كثير ، وأما (واسأل) وما جاء من لفظه نحو (واسألوا الله ، واسأل القرية ، فاسأل الذين ، واسألهم عن القرية ، فاسألوهن) إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أوفاء . فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف ، وقرأ الباقر الكلمات الأربع بغير نقل .

تنبيهات

(الأول) لام التعريف وإن اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فإنها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطأ أن تصير بمنزلة ما هو من نفس البنية لآنك إذا أسقطتها لم يخل معنى الكلمة وإنما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل إلى هذه اللام ابقاء لحكم الانفصال عليها . وإن اتصلت

خطأ سكت حمزة وغيره عليها إذا وقع بعدها همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يحىء في الباب الآتي (فإذا علمت ذلك) فاعلم أن لام التعريف هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجى وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وإنما الألف قبلها ألف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي إذا بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون إلى أن أداة التعريف هي : الألف واللام وأن الهمزة تحذف في الدرج تخفيفاً لكثرة الاستعمال . وظاهر كلام سيبويه أن هذا مذهب الخليل . واستدلوا على ذلك بأشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو : (الحر ، الرض) وأنها تبدل أو تسهل بين بين مع همزة الاستفهام نحو (آلذكرين) وأنها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو (ياالله) وليس هذا محل ذكر ذلك بأدلة . والقصد ذكر ما يتعلق بالقراءات من ذلك وهو التنبيه (الثاني) فنقول إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (الأرض ، الآخرة . الآن . الإيمان . الأولى الأبرار) وقصد الابتداء على مذهب الناقل فإما أن يجعل حرف التعريف أل أو اللام فقط . فإن جعلت «أل» ابتداءً بهمزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع فنقول (الرض . الآخرة . الإيمان ، البرار . ليس الا) وإن جعلت اللام فقط فإما أن يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل أولاً يعتد بذلك ويعتبر الأصل . فإذا اعتدنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا : (لرض ، لاخرة ، ليمان لان لبرار) ليس الا وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا (الرض ، الآخرة) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف «أل» وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل اليه من لامات التعريف لكل من ينقل . ولذلك جازا لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب في الأولى من (عاداً الأولى) كما تقدم وجازا في (الآن) لابن وردان في وجه النقل . ومن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقاً الحافظان أبو عمرو الداني وأبو العلاء الهمداني

وأبو على الحسن بن بليمة وأبو العز القلانسي وأبو جعفر بن الباذش وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم. وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له وللهاشمي عن ابن جاز عن أبي جعفر من طريق الهذلي. وأما الابتداء من قوله تعالى (بئس الاسم) فقال الجعبري وإذا ابتدأت الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكل. والتى قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق، لكنى سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى (قلت) الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم فى الكلام على لام التعريف والأولى الهمز فى الوصل والنقل. ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية وهى بالأصل الاصل وكذلك رسمت. نعم الحذف جائز. ولو قيل إن حذفها من (الأولى) فى النجم أولى للحذف لساغ ولكن فى الرواية تفصيل كما تقدم والله أعلم

(الثالث) أنه إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف من حروف المد أو ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولارد سكون الساكن مع تحريك اللام لأن التحريك فى ذلك عارض فلم يعتد به وقدر السكون إذ هو الأصل ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو (والقى الألواح، وسيرتها الأولى، وإذا الأرض، وأولى الامر؛ وفى الانعام، ويحيى الأرض، وقالوا الآن، وأنكحوا الايامى، وأن تؤدوا الامانات) ونحو (فمن يستمع الان، وبل الانسان، والمهلك الأولين، وعن الآخرة، ومن الأرض، ومن الأولى، وأشرق الأرض، وفلينظر الانسان) وكذلك لو كان صلة أو ميم جمع نحو (وبداره الأرض، ولا تدركه الابصار، وهذه الانهار، وهذه الانعام، ويلهمهم الامل، وأنتم الاعلون) وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة نص على ذلك غير واحد كالحافظ أبى عمرو الدانى وأبى محمد سبط الخياط وأبى الحسن السخاوى وغيرهم وإن كان جائزاً فى اللغة وعند أئمة العربية

الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها وأجروا على كل وجه ما يقتضيه من الأحكام . ولم يخصصوا بذلك وصلاً ولا ابتداء ولا دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا إن اعتدنا بالعارض فلا حاجة إلى حذف حرف من (في الأرض) ولا إلى تحريك النون من (لأن) وأنشد في ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء :

لقد كنت تخفى حب سمراء خيفة فبج لان منها بالذي أنت بائع

وعلى ذلك قرأنا لابن محيصن (يسألونك عن إلهة ، وعن لانقال ، ومن لاثمين) وشبهه بالاسكان في النون وادغامها ، وهو وجه قراءة نافع ومن معه (عاداً لولى) في النجم كما تقدم . ولما رأى أبو شامة اطلاق النحاة ووقف على تقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال ما نصه : جميع ما نقل فيه ورش الحركة إلى لام المعرفة في جميع القرآن غير (عاداً لولى) هو على قسمين : أحدهما ما ظهرت فيه أمانة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى (إنا جعلنا ما على الأرض زينة ، وما الحياة الدنيا في الآخرة ، ويدع الإنسان ، قالوا الآن ، أزفت الآزفة) ونحو ذلك . ألا ترى أنه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لأجل سكون اللام ولم تسكن تاء التانيث التي كسرت لسكون لام (لازفة) فعلنا أنه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع . فينبغي إذا ابتدأ القارئ له فيها أن يأتي بهمزة الوصل لأن اللام وإن تحركت فكأنها بعد ساكنة (القسم الثاني) ما لم يظهر فيه أمانة نحو (وقال الإنسان ما لها) فإذا ابتدأ القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى . وهو حسن لو ساعده النقل . وقد تعقبه الجعبري فقال وهذا فيه عدول عن النقل إلى النظر وفيه حظر (قلت) صحة الرواية بالوجهين حالة الابتداء من غير تفصيل بنص من يحتاج بنقله فلا وجه للتوقف فيه . فإن قيل لم اعتد بالعارض في الابتداء دون الوصل و فرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة ؟ - فالجواب - أن حذف حرف المد للساكن والحركة لأجله في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه

فأبقى على حاله لطرآن النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة . وأما حالة الابتداء فإن النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتدافيه ، ألا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها إلى اللام لم تكن اللام إلا بحركة ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو (وقالوا الحمد لله ، ولا تسبوا الذين ، و : أفي الله شك) واثباتهم له في (ولا تولوا ، وكنتم تمنون) لطرآن الإدغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله أعلم (الرابع) ميم الجمع أمالورث فواضح لأن مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه إلا بعد حرف مد من أجل الصلة ، وأما من طريق الهاشمي عن ابن جهماز فإن الهدلى نص على أن مذهبه عدم الصلة مطلقاً . ومقتضى هذا الإطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص أيضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل إلى ميم الجمع . وهذا من المشكل تحقيقه فإني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء . فأرجع إليه ، والذي أعول عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاختلاف فيها بالصلة وحجتي في ذلك أنني لما لم أجد له فيها نصاً رجعت إلى أصوله ومذاهب أصحابه ومن اشترك معه على الاختذبتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير ابن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري أحد الرواة المشهورين عن أبي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروى النقل نصاً وأداء وخص ميم الجمع بالصلة ليس إلا . وكذلك ورث وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرأ في ميم الجمع بغير الصلة . ووجدت نص من يعتمد عليه من الأئمة صريحاً في عدم جواز النقل في ميم الجمع . فوجب المصير إلى عدم النقل فيها . وحسن المصير إلى الصلة دون عدمها جمعاً بين النص يمنع النقل فيها وبين القياس في الاختذبالصلة فيها دون الإسكان وذلك أنني لم أر أحداً نقل عن أبي جعفر ولا عن نافع الذي هو أحد أصحاب أبي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالإسكان كما أنني لا أعلم أحداً منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوي على من شاركه في تلك الرواية أو وافقه في أصل تلك القراءة أصل معتمد عليه ولا سيما عند

التشكيك والإشكال فقد اعتمده غير واحد من أئمتنا رحمهم الله لما لم يجدوا نصاً يرجعون إليه ومن ثم لم يحزمكي وغيره في (أأجمي، وأأن كان) لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين . قال مكي عند ذكرهما في التبصرة لكن ابن ذكوان لم نجد له أصلاً يقاس عليه فيجب أن يحمل أمره على ما فعله هشام في (أينكم وأنذرهم) ونحوه (فيكون) مثل أبي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره انتهى . وأما مذهب حمزة في الوقف فيأتى في باب إن شاء الله تعالى . ثم رأيت النص عن الهاشمي المذكور لأبي الكرم الشهرزورى وأبي منصور بن خيرون بصلته ميم الجمع للهاشمي عند حمزة القطع فصح ما قلناه ، واتضح ما حاولناه والله الحمد والمنة . وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهى ، ونهاية المبتدى للقاضى الإمام أبى ذرأسعد بن الحسين بن سعد بن على بن بندار اليزدى صاحب الشهرزورى وابن خيرون المذكورين . وهو من الأئمة المعتمدين ، وأهل الأداء المحققين .

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

تقدم الكلام على السكت أول الكتاب عند الكلام على الوقف . والكلام هنا على ما يسكت عليه . فاعلم أنه لا يجوز السكت إلا على ساكن . إلا أنه لا يجوز السكت على كل ساكن . فينبغى أن تعلم أقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز . فالساكن الذى يجوز السكت عليه إما أن يكون بعده همزة فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه . أو لا يكون بعده همز وإنما يسكت عليه لمعنى غير ذلك (فالسكن) الذى يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه إما أن يكون منفصلاً فيكون آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى . أو يكون متصلاً فيكون هو والهمز فى كلمة واحدة . وكل منهما إما أن يكون حرف مد أو غير حرف مد (فشال المنفصل) بغير حرف المد : (من آمن ، خلوا إلى ، ابنى آدم ،

جديد أفتى . عليهم أنذرتهم ام لم ، فحدث ألم نشرح ، حامية الهاكم) ومن ذلك نحو (الارض والآخره ، والايمان ، والاولى) وما كان بلام المعرفة وإن اتصل خطأ على الأصح (ومثاله) بحرف المد (بما أنزل ، قالوا آمنا ، في آذانهم) ونحو (يآياها ، يآولى ، وهؤلاء) مما كان مع حرف النداء والتثنيه ، وإن اتصل في الرسم أيضاً (ومثال المتصل) بعبر حرف المد (القرآن ، والظمان ، رشيء ، رشيئا ، ومسؤلاً ، وبين المرء ، والخبء ، ودفع) (ومثاله) بحرف المد (أولئك . وامرائل . والسما بناء ، وجاؤا ، ويضئ ، وقروء ، وهنيئا ، ومرئيا ، ومن سوء) فورد السكت في ذلك عن جماعة من أئمة القراءة ، وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكران وحفص ورويس وإدريس . فأما حمزة فهو أكثر القراء به عناية . واختلفت الطرق فيه عنه وعن أصحابه اختلافا كثيراً . فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه ومن روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت و (شيء) كيف وقعت أى مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً . وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب أبي عبد المنعم وأبي علي الحسن بن بليمة . وأحد المذهبين في التيسير والشاطبية . وبه ذكر الداني أنه قرأ على أبي الحسن بن غلبون إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير والله أعلم . وقال الداني في جامع البيان وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ولم يذكر عنه خلافاً انتهى . وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف مانص عليه في التيسير فإنه نص فيه أى السكت على لام التعريف وبه قرأ على أبي الحسن بالسكت على لام التعريف و (شيء) وشيئا) حيث وقع لا غير وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة فإما أن يكون سقط ذكر شيء من الكتاب فيوافق التيسير أو يكون مع

المد على شيء فيوافق التذكرة والله أعلم . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط . وهو طريق أبي محمد مكي وشيخه أبي الطيب بن غلبون إلا أنه ذكر أيضاً مد (شيء) أيضاً كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف و (شيء) السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد . وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي . وهو المنصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحاح في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين . وأحد الطريقين في الكامل إلا أن صاحب العنوان ذكر مد (شيء) كما قدمنا . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب . وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وطريق أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق أبي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه عن عبد الباقي الخراساني وأبي أحمد إلا أن صاحب الكافي حكى المد في (شيء) في أحد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً أي على المنفصل والمتصل جمعا ما لم يكن حرف مد . وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير وأبي بكر بن مهران صاحب الغاية وأبي على البغدادى صاحب الروضة وأبي العز القلانسي وأبي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين وقال أبو العلاء الحافظ إنه اختارهم وهو مذكور أيضاً في الكامل . ورواه أبو بكر النقاش عن إدريس عن خلف عن حمزة . وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضاً وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف و (شيء) . وهذا مذهب الحافظ أبي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره . وذكره صاحب التجريد من قراءته على

عبد الباقي في رواية خلاد . ومنهم من أطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو مذهب أبي بكر الشذائي وبه قرأ سبط الخياط على الشريف أبي الفضل عن الكارزيني عنه وهو في الكامل أيضاً وذهب جماعة إلى ترك السكت عن خلاد مطلقاً . وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكي وشيخه أبي الطيب وأبي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قرائه على أبي الفتح فارس ابن أحمد وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره . وهو أحد طرق الكامل وهي طريق أبي علي العطار عن أصحابه عن البختری عن جعفر الوزان عن خلاد كما سنذكره في آخر باب الوقف لحمزة . وذهب آخرون إلى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايته . وهو مذهب أبي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه أبي عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر أبو بكر بن مهران غيره في غايته سواء . فهذا الذي علمته ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت . واختيارى عنه السكت في غير حرف المد جمعاً بين النص والأداء والقياس ، فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال إذا مددت الحرف فالمد يجزى من السكت قبل الهمة قال وكان إذا مد ثم أتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى . قال الحافظ أبو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من أن المد يجزى من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور معرفته ونفاذ بصيرته وذلك أن زيادة التمكن لحرف المد مع الهمة إنما هو بيان لها لخصائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضاً . فإذا بينت بزيادة التمكن لحرف المد قبلها لم تحتج أن تبين بالسكت عليه وكفى المد من ذلك وأغنى عنه (قلت) وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله أعلم . وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت لابن ذكوان

بالوقف وبالادراج على شيخنا الشريف ولم أره منصوصاً في الخلاف بين أصحاب ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الارشاد والحافظ أبو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش إلا أن الحافظ أبا العلاء خصه بالمنفصل ولا م التعريف و(شيء) وجعله دون سكت حمزة فخالف أبا العز في ذلك مع أنه لم يقرأ بهذا الطريق إلا عليه والله أعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الجيني عن ابن الاخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الارشاد فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله أعلم . وأما حفص فاختلف أصحاب الاثناني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه . فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم السكت . واختلف فيه عنه أصحابه . فروى أبو على المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحامى عنه السكت على ما كان من كلمة أو كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً عن الاثناني في ذلك . وروى أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحامى عنه السكت على ما كان من كلمتين ولا م التعريف و(شيء) لا غير . وروى عن عبد الباقي عن أبيه عن أبي أحمد السامري عن الاثناني السكت على ذلك وعلى الممدود يعنى المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله أعلم . وقال الداني في جامعه وقرأت أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الاثناني بغير سكت في جميع القرآن ، وكذلك قرأت على أبي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الاثناني قال وبالسكت أخذ في روايته لأن أبا طاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحدق بموضع لا يجمله أحد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الاثناني فليس بحجة عليه (قلت) والأمر كما قال الداني في أبي طاهر ، لأن أكثر أصحابه لم يرووه عنه السكت تلاوة أيضاً كالنهرواني

وابن العلاف والمصاحفى وغيرهم . وهم أيضاً من الاتقان والضبط والحدق والصدق بمحل لا يجهل . ولم يصح عندنا تلاوة عنه إلا من طريق الحمamy مع أن أكثر أصحاب الحمamy لم يرووه عنه مثل أبى الفضل الرازى وأبى الفتح بن شيطا وأبى على غلام المهراس . وهم من أضبط أصحابه وأحذقهم . فظهر ووضع أن الإدراج وهو عدم السكت عن الاثنان أشهر وأكثر وعليه الجمهور والله أعلم . وبكل من السكت والادراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق ؛ وأما إدريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطى وابن بويان السكت عنه فى المنفصل وما كان فى حكمه (شئ) خصوصاً نص عليه فى الكفاية فى القراءات الست بغاية الاختصار والكامل . وانفرد به عن خلف من جميع طرقه . وروى عنه المطوعى السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه فى المبهج . وانفرد الهمدانى عن الشطى فيما لم يكن الساكن واو أو لا ياء يعنى مثل (خلوا إلى . وابنى آدم) ولا أعلم أحداً استثناه عن أحد من الساكنين سواه ولا عمل عليه والله أعلم . وكلهم عنه بغير سكت فى الممدود والله أعلم . وأما رويس فانفرد عنه أبو العز القلانسى من طريق القاضى أبى العلاء الواسطى عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن واقفه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين فى غير الممدود حسماً نص عليه فى الكفاية . وظاهر عبارته فى الإرشاد السكت على الممدود المنفصل . ولما قرأت على الأستاذ أبى المعالى بن اللبان أوقفته على كلام الارشاد فقال هذا شئ لم نقرأ به ولا يجوز . ثم رأيت نصوص الواسطيين أصحاب أبى العز وأصحابهم على مانصه فى الكفاية . وأخبرنى به ابن اللبان وغيره تلاوة . وهو الصحيح الذى لا يجوز خلافه والله أعلم .

وأما الذى يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فأصل مطرد وأربع كلمات ؛ فالأصل المطرد حروف الهجاء الواردة فى فواتح السور نحو: (الم، الر، كهيعص، طه، طسم، طس . ص، ن) فقرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف منها، ويلزم

من سكته إظهار المدغم منها والمخفى وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للبعان كالادوات للأسماء والأفعال بل هي مفصلة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤلفة . وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى الذي استأثر الله تعالى بعلمه وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف فتقول واحد اثنين ثلاثة أربعة هكذا . وانفرد الهذلي عن ابن جاز بوصل همزة (الله لا إله الا هو) في أول آل عمران تميم (الم) كالجماعة . وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت لأبي جعفر في الحروف كلها . وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت في السين من (طس تلك) والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقا لاجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداء . وبه قرأت وبه أخذوا لله أعلم . وأما الكلمات الأربع فهي (عوجا) أول الكهف (ومرقدنا) في يس (ومن راق) في القيامة (وبل ران) في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت عليها والادراج فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريق عبيد وعمرو السكت على الألف المبدلة من التتوين في (عوجا) ثم يقول (قيما) وكذلك على الألف من (مرقدنا) ثم يقول (هذا ما وعد الرحمن) وكذلك على النون من (من) ثم يقول (راق) وكذلك على اللام من (بل) ثم يقول (ران) على قلوبهم) وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها . وروى الادراج في الأربعة كالباقين أبو القاسم الهذلي وأبو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره وروى عنه كلا من الوجهين أبو القاسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في (عوجا و مرقدنا) عن عمرو بن الصباح عنه . وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه . وروى السكت في (من راق ، وبل ران) من قراءته على الفارسي عن عمرو . ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط

وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس من طريق عبيد والمالكي من طريق عمرو وعبيد جميعا والله أعلم . واتفق صاحب المستنير والمبهيج والارشاد على الادراج في (عوجا ومرقدنا) كالجماعة . وعلى السكت في القيامة فقط وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف . والمراد بالظهار السكت . فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته . وصاحب المبهيج نص عليه في الكفاية له ولم يذكر اسواه . وروى الحافظ أبو العلاء في غايته السكت في : عوجاً فقط . ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئاً . بل ذكر الاظهار في (من راق ، وبلران) (قلت) قُتِبَتْ في الأربعة الخلاف عن حفص من طريقه . وصح الوجهان من السكت والادراج عنه وبهما عنه أخذ

(ووجه) السكت في عوجا قصد بيان أن قيا بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب . فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره (أنزله قيا) فيكون حالا من الهاء في أنزله (وفي : مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى وأن قوله (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم فهو إما من كلام الملائكة أو من كلام المؤمنين كما أشرنا إليه في الوقف والابتداء وفي (من راق ، وبلران) قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله أعلم .

تنبيهات

(الأول) إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده . أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه بما انفصل خطأ فإن السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف . وإن وقف على الكلمة التي فيها الهمزة سواء كان متصلاً أو منفصلاً فإن الحزرة في ذلك مذهباً يأتي في الباب الآتي . وأما غير حمزة فإن كان الهمزة متوسطة (كالقرآن ، والظلمآن ، وشيئاً والارض) فالسكت أيضاً ؛ إذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل . وكذا إن كان مبتدأ ووصل بالساكن

قبله . وإن كان متطرفا وقف بالروم فكذلك فإن وقف بالسكون امتنع السكت من أجل التقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء .

(الثاني) تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك . فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد . ولا يجوز أن يكون مع القصر لأن السكت إنما ورد من طريق الاثناني عن عبيد عن حفص . وليس له إلا المد . والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له إلا الإدراج والله أعلم .

(الثالث) أن من كان مذهبه عن حمزة السكت أو التحقيق الذي هو عدم السكت إذا وقف فإن كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فإن تخفيف الهمز كما سيأتي ينسخ السكت والتحقيق . وإن كان الساكن في كلمة والهمز أول كلمة أخرى فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يتأت له في نحو (الأرض والانسان) سوى وجهين : وهما النقل والسكت . لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفا كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة . ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فانهم يجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف . ويحيى في نحو (قد أفلح) ومن آمن ، وقل أو حي) الثلاثة الأوجه أعنى السكت وعدمه والنقل ولذلك يحيى الثلاثة في نحو (قالوا آمنا . وفي أنفسكم . وما أنزل) . وأما (يا أيها ، وهؤلاء) فلا يحيى فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت لأن رواة السكت فيه يجمعون على تحقيقه وقفا . فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى أعلم .

(الرابع) لا يجوز مد شيء لحزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام

التعريف فقط أو عليه وعلى المنفصل ، وظاهر التبصرة المد على (شئ) لخلاص مع عدم السكت المطلق حيث قال : وذكر أبو الطيب مد (شئ) في روايته وبه أخذ ؛ انتهى . ولم يتقدم السكت إلا الخلف وحده في غير (شئ) فعلى هذا يكون مذهب أبي الطيب المد عن خلاص في (شئ) مع عدم السكت وذلك لا يجوز فإن أبا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر في كتابه مد (شئ) لحزة إلا مع السكت على لام التعريف . وأيضاً فإن مد (شئ) قائم مقام السكت فيه فلا يكون إلا مع وجه السكت وكذا قرأنا والله أعلم .

باب الوقف على الهمز

وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية . وتميز الرواية ، واتقان الدراية . قال الحافظ أبو شامة هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تهديد قواعده ، وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ رحمه الله تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه إلا الحرف بعد الحرف (قلت) وأفردته أيضاً بالتأليف أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان والجعبري وابن جبارة وغيرهم . ووقع لكثير منهم فيه أو هام ستقف عليها . ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبدل وبين وبين والادغام وغير ذلك وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً . ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكناقع من رواية ورش وغيره وكأبي جعفر من أكثر رواياته ولا سيما رواية العمري عن أصحابه عنه فإنه لم يكذب يحقق همزة وصل . وكان يحسن قارئ أهل مكة مع ابن كثير وبعده وكأبي عمرو فإن مادة قراءته عن

أهل الحجاز . وكذلك عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر من حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود . وأما الحديث الذي أورده ابن عدى وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم . فقال أبو شامة الحافظ هو حديث لا يحتاج بمثله لضعف اسناده فإن موسى بن عبيدة هذا هو الزيدى وهو عند أئمة الحديث ضعيف (قلت) قال الامام أحمد لا تحل الرواية عنه . وفي رواية لا يكتب حديثه . واعلم أنه من كانت لغته تخفيف الهمز فإنه لا ينطق بالهمز إلا في الابتداء . والقصد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فإما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز إما عموماً وإما خصوصاً كما قدمنا ذكره في الأبواب المتقدمة ؛ وقد أفرد له علماء العربية أنواعاً تخصه . وقسموا تخفيفه إلى واجب وجائز وكل ذلك أوغالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول . وبما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وإن كان مما يحقق في الوصل لأن الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم . ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين . وأبدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة أحق وأحرى . قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعنى في الوقف كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف . قال وهو مذهب حسن . وقال بعضهم : لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت (قلت) وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية أفردوا له باباً وأحكاماً . واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه إن شاء الله تعالى

وقد اختص حمزة بذلك من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدر كما سنده إن شاء الله . هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه . فقد قال فيه مثل سفيان الثوري ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر (قلت) وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حران ابن أعين . وطلحة بن مصرف ، وجعفر بن محمد الصادق ، وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه ، وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم . وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في أحد وجهيه وأبو سليمان عن قالون في المنصوب المنون . وسأبين أقسام الهمز في ذلك وأرضه وأقربه وأكشفه وأهذه وأحرره وأرتبه ليكون عمدة المبتدئين . وتذكرة للنهين والله تعالى الموفق — (فأقول) الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك . فالساكن ينقسم إلى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه . وإلى متوسط وهو ما لم يكن كذلك أما الساكن المتطرف فينقسم إلى لازم لا يتغير في حاله ، وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلاً ، فالساكن اللازم يأتي قبله مفتوح مثل (اقرأ) ومكسور مثل (نبي) ولم يأت في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن (لم يسؤ) والساكن العارض يأتي قبله الحركات الثلاث فمثاله وقبله الضم (كأمثال الأولو . إن امرؤ) ومثاله وقبله الكسر (من شاطئ ويدئ) وقرئ ومثاله وقبله الفتح (بدأ . وقال الملائ . وعن النبأ) وأما الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين : متوسط بنفسه ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو (المؤتفكة . ويؤمن) وكسر نحو (بئر ونبتنا) ومفتوح نحو (كأس . وتأكل) والمتوسط بغيره على قسمين : متوسط بحرف ، ومتوسط بكلمة . فالمتوسط بحرف يكون قبله فتح نحو (فاؤوا ، وآتوا) ولم يقع قبله ضم ولا كسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم نحو (قالوا إيتنا ، والملك إيتوني) وكسر نحو (الذي أوتمن ،

والأرض ايقل) وفتح نحو (الهدى ايئنا، وقال ايتوني) فهذه أنواع الهمز الساكن، وتخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله إن كان قبله ضم أبداً واوا. وإن كان قبله كسر أبداً ياء. وإن كان قبله فتح أبداً ألفاً. وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك إلا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالهمدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كأنهم أجروه مجرى المبتدأ، وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك أن هذه الهمزات وإن كن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآت لأنهن لا يمكن ثبوتهن سوا كن الامتصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات؛ ألا ترى أن الهمزة في (فأووا. وأمر. وقال ايتوني) كالبدال في (فادع) والسين في (فاستقم) والراء في (قال ارجع) فكأنه لا يقال إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وإن وقعن فاء من الفعل إذ ليس كل فاء تكون مبتدأة أو جارية مجرى المبتدأ. وما يوضح ذلك أن من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كأبي عمرو وأبي جعفر وورش فإنهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن أحد منهم بل أجروه مجرى يؤتى ويؤمن ويألمون. فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله أعلم. والعجب أن ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لأبي الحسن بن غلبون وأبيه وابن سهل. والذي رأيته نصاً في التذكرة هو الإبدال بغير خلاف والله أعلم (واختلف) أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها في قوله (أنبئهم) في البقرة (ونبئهم) في الحجر فكان بعضهم يرى كسر هاء لاجل الياء كما كسر لاجلها في نحو (فيهم، ويؤتيهم) فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم. وكان آخرون يقرؤونها على ضمها لأن الياء عارضة أولاً توجد إلا في التخفيف فلم يعتدوا بها. وهو اختيار ابن مهران ومكي والهمدوي وابن سفيان والجمهور. وقال أبو الحسن بن غلبون كلا الوجهين

حسن . وقال صاحب التيسير وهما صحيحان . وقال في الكافي الضم أحسن (قلت) والضم هو القياس وهو الأصح فقد رواه منصو صامد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم . وإذا كان حمزة ضم هاء (عليهم واليهم ولديهم) من أجل أن الياء قبلها مبدلة من الف فكان الأصل فيها الضم : فضم هذه الهاء أولى وأصل والله أعلم .

(وأما الهمز المتحرك) فينقسم إلى قسمين : متحرك قبله ساكن ، ومتحرك قبله متحرك . وكل منهما ينقسم إلى متطرف ومتوسط . فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من أن يكون ألفاً أو ياء أو واواً زائدين أو غير ذلك . فان كان ألفاً فإنه يأتي بعده كل من الحركات الثلاث نحو (جاء ، وعن أشياء ، والسفهاء ، ومنه الماء ، ومن السماء ، ومن الماء ، وعلى سواء ، وعلى استحياء ، ولا نساء من نساء) وكيفية تسهيل هذا القسم أن يسكن أيضاً للوقف ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله . والوجه في ذلك أن الهمز لما سكن للوقف لم تعد الألف حاجزاً فقلبت الهمزة من ذلك ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وهل تبقى تلك الألف أو تحذف للساكن ؟ سيأتي بيان ذلك ، وسيأتي أيضاً بيان حكم الوقف بالروم ، واتباع الرسم وغيره في آخر الباب . وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واواً زائدين فإنه لم يرد في الياء إلا في (النساء) و(برئ) ووزنهما فمیل ولم يأت في الواو إلا في (قروء) ووزنه فعول وتسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه . وأما إن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله أن تنقل حركة الهمزة إلى ذلك الساكن ويحرك بها ثم تحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحاً أو ياء أو واواً أصليين . وسواء كانا حرفي مد أو حرفي لين بأي حركة تحركت الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه في القرآن سبعة مواضع منها أربعة الهمزة فيها مضمومة وهي (دفع ، وملء ، وينظر المرء ، ولكل باب منهم جزء) ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة ، وهما (بين المرء وزوجه ،

وبين المرء وقلبه) وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو (يخرج الخباء) ومثال الياء الأصلية وهي حرف مد (المسيء، وجيء، رسيء، ويضيء) ومثالها وهي حرف لين (شيء) لا غير نحو (على كل شيء، وان زلزلة الساعة شيء) ومثال الواو الأصلية وهي حرف مد (لتوء، وان تبوء، وما عملت من سوء. وليسوا) أول سبحان على قراءة حمزة ومن معه. ومثالها حرف لين (أنهم كانوا قوم سوء. للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) والمتطرف المتحرك المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف. وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا. وسيأتي حكم تسهيله بالروم واتباع الرسم آخر الباب إن شاء الله تعالى (وأما الهمز المتوسط) المتحرك الساكن ما قبله فهو أيضا على قسمين: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره. فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من أن يكون ألفاً أو ياء زائدة. ولم يقع في القرآن منه واو زائدة. فان كان ألفاً فتسهيله بين بين أي بين الهمزة وحركته بأي حركة تحرك نحو: (شركاونا، وجاراء، واولياؤه، وأوليك، وخافين والملايكه، وجانا. ودعاء ونداء) وان كان ياء زائدة أبدل وأدغم كما تقدم في المتطرف وذلك نحو (خطية وخطياتكم وهنياً ومربيا وبريون) وإن كان الساكن غير ذلك فهو أيضاً إما أن يكون صحيحاً أو ياء أو واواً أصليين حرف مد أو حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المتطرف سواء. فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة: (مسؤلاً، ومنؤماً) ومع المكسورة (الافسدة) لا غير ومع المفتوحة (القرآن، والظلمان، وشطأه، وتجثرون، وهزوا، وكفؤا) على قراءة حمزة ومن معه، وكذلك (اللشاة، وجزء) ومثال الياء الأصلية وهي حرف مد (سيئت) لا غير ومثالها حرف لين (كهيته، واستينس، وأخواته، وشيتا) حيث وقع (ويبيئس الذين) ومثال الواو وهي حرف مد (السواى لا غير) ومثالها وهي حرف لين (سوءة أخيه، وسوآنكم، وسوآنهما، وموئلا، وانؤدة)

لاغير؛ والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلاً به رسماً أو منفصلاً عنه . فالمتصل يكون الفاء وغير ألف . فالألف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو : (يأدم ، يأولى ، يأياها) كيف وقع (وهاءتم ، وهؤلاء) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو (الارض ، والاخرة ، والاولى ، والاخرى ، والانسان ؛ والاحسان) فانها تسهل مع الألف بين بين . ومع لام التعريف بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من أهل الاداء وعليه العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمغاربة وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وبه قرأ عليه الداني وقال إنه هو مذهب الجمهور من أهل الاداء ، واختيارى وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي . ورواه منصوراً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد . وهو ما انفصل حكماً واتصل رسماً مما سيأتى في أقسامه وذهب كثير من أهل الاداء إلى الوقف بالتحقيق في هذا القسم وإجرائه مجرى المبتدأ . وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي محمد مكي واختيار صالح بن إدريس وغيره من أصحاب ابن مجاهد . وورد منصوصاً أيضاً عن حمزة . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي . وذكر الوجهين جميعاً صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص . واختار في الهداية في مثل (هائتم ويأياها) التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله . وقال في الكافي التسهيل أحسن إلا في مثل (هائتم ، ويأياها) (قلت) كأنهما لحظا انفصال المد وإلا فهو متصل رسماً فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله أعلم والمنفصل رسماً من الهمز المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو أيضاً ذلك الساكن من أن يكون صحيحاً أو حرف علة فالصحيح نحو (من آمن ، قد أفلح ، قل إننى ، عذاب أليم ، يؤده إليك) وقد اختلف أهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله

بالنقل والحقوه بما هو من كلمة . ورواه منصوفاً أبو سلة عن رجاله الكوفيين وهذا مذهب أبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي في إرشاده وأبي القاسم الهذلي وهو أحد الوجهين في الشاطبية وذكره أيضاً ابن شريح في كافيه وبه قرأ على صاحب الروضة . وهؤلاء خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده . وإلا فمن عمم تسهيل جمع المنفصل متحركاً وساكناً كما سيأتي في مذهب العراقيين فإنه يسهل هذا القسم أيضاً لأنه لم يفرق بينهما . وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مبتدأ . وجاء أيضاً منصوفاً عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة . وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين وأهل الغرب قاطبة . وهو الذي لم يجوز أبو عمرو الداني غيره ومذهب شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه وأبي عبد الله بن سفيان وأبي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطأً من المنفصل بل هو عنده من باب أولى . وقد غلط من نسب تسهيله إلى أبي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن أن تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لاعلى طرق التيسير . فإن الصواب أن هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فإن الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت وقال في جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصاً عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفاً فهو الصحيح المدول عليه والمأخوذ به (قلت) والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما أخذ والله أعلم . وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد . فإن كان حرف لين نحو (خلوا إلى ، وابني آدم) فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل

والسكت . فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضا من غير فرق بينهما
وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرهما وجهين في هذا النوع . أحدهما
النقل كما ذكرنا . قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم
الأول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً (قلت) والصحيح الثابت رواية
في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخى
ولا آخذ بسواه والله الموفق . وإن كان حرف مد فلا يخلو من أن يكون الفا
أرغرها . فإن كان ألفانحو (بما أنزل ، أنا ألا ، واستوى إلى) فإن بعض من
سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين
وهو مذهب أبى طاهر بن هاشم وأبى بكر بن مقسم وأبى بكر بن مهران
وأبى العباس المطوعى وأبى الفتح بن شيطا وأبى بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكى
وغيره وعليه أكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبه وبه قرأنا من طريقهم
وهو مقتضى ما في كفاية أبى العز ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره وبه قرأ أصحاب
المبهج على شيخه الشريف عن الكارزنى عن المطوعى ، قال الأستاذ أبو الفتح
ابن شيطا والى تقع أولا تخفف أيضا لأنها تصير باتصالها بها قبلها في حكم
المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا
يعنى تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ
أبو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل إليها إلا إذا ابتدأ بها فإنه
لا بد له منها ولا يجد السبيل إلى تركها انتهى . وذهب الجمهور من أهل الأداء
إلى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء كان قبله
ساكن أو محرك وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين سواء وهو الأصح رواية
وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على ابن شيطا وكذلك قرأ صاحب المبهج على شيخه
الشريف العباسى عن الكارزنى عن أبى بكر الشذائى وروى أبو اسحاق الطبرى
بإسناده عن جميع من عده من أصحاب حمزة الهمز في الوقف إذا كانت الهمزة

في أول الكلمة ، وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه فان كان غير ألف فيما أن يكون ياء أو واو أو فان من سهل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معهما بالنقل والادغام مطلقاً سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو (تزدري أعينكم ، وفي أنفسكم . وأدعو إلى) ضميراً أو زائداً نحو (تاركوا آلهتنا . ظالمى أنفسهم . قالوا آئنا . نفسى أن) وبمقتضى إطلاقتهم يجرى الوجهان في الزائد للصلة نحو (به أحداً . وأمره إلى ، وأهله اجمعين) والقياس يقتضى فيه الادغام فقط والله أعلم . وانفرد الحافظ أبو العلاء بإطلاق تخفيف هذا القسم مع قسم الألف قبله كـ تخفيفه بعد الحركة كأنه يلغى حروف المد ويقدر أن الهمزة وقعت بعد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند أهل العربية . والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصانع المصرى وكان إمام زمانه في العربية والقراآت والله تعالى أعلم .

(وأما الهمز المتوسط) المتحرك المتحرك ما قبله فهو أيضاً على قسمين : إما أن يكون متوسطاً بنفسه أو بغيره (فالمتوسط بنفسه) لا تخلو همزته إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ولا تخلو الحركة قبلها من أن تكون ضمناً أو كسراً أو فتحة . فتحصل من ذلك تسع صور (الأولى) مفتوحة بعد ضم نحو (مؤجلاً ، ويؤخر ، وفؤاد ، وسؤال ، وواواً) (الثانية) مفتوحة بعد كسر نحو (هئة ، وناشئة ، وناششم ، وسيات ، وليطائن ، وشيتا ، وخاطئة) (الثالثة) مفتوحة بعد فتح نحو (شنان ، وسألهم ، ومأرب ، ومآب ، ورأيت ، وتبوا ، ونأى ، وملجأ ، وخطأ) (الرابعة) مكسورة بعد ضم نحو (كما سئل ، وسئلوا) (الخامسة) مكسورة بعد كسر نحو (إلى بارئكم ، وخاسئين ، ومتكئين) (السادسة) مكسورة بعد فتح نحو (يئس ، وتطمئن ، وجيرتل) (السابعة)

مضمومة بعد ضم نحو (برؤسكم ، وكأنه رؤس) (الثامنة) مضمومة بعد كسر نحو (ليطفثوا ، وانبتوثي ، ومستهزؤون ، وسيئة) (التاسعة) مضمومة بعد فتح نحو (رؤف ، ويدرون ، ويكلؤكم ، ونقرؤه ، وتوزم) فتسهل الهمزة في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد ضم بإبدالها واواً وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياء . وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين أي بين الهمزة ومأمته حركتها على أصل التسهيل . وحكى أبو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفاً وعزاه إلى المالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره أيضاً مكى وابن شريح وقال إنه ليس بالمطرّد (قلت) وهذا مخالف للقياس لا يثبت إلا بسماع . وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها . والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يتخلو أيضاً من أن يكون متصلاً رسماً أو منفصلاً رسماً . فإن كان متصلاً رسماً بحرف من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك . وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائد فإن الهمزة تأتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة . ويأتي قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح فيصير ست صور (الأولى) مفتوحة بعد كسر نحو (بأنه ، بأنهم ، بأنكم ، بأى ، فبأى ؛ ولا بويه ، لا هب ، فلا نفسم ، لأدم) (الثانية) مفتوحة بعد فتح نحو (فأذن ، أفامن ، أفامنم ، كأنه ، كأنهم . كأنهن ، كأي . كأمثال ، فسأ كتبها ، أنذرهم ، سأصرف) (الثالثة) مكسورة بعد كسر نحو (لبإمام ، بإيمان ، بإحسان ، لإيلاف) (الرابعة) مكسورة بعد فتح نحو ؛ (فانهم ، فإنه ، فإما ، وإما ، أنذا ، أنا) (الخامسة) مضمومة بعد كسر نحو : (لأولهم لأخراهم) (السادسة) مضمومة بعد فتح نحو (وأوحى ، وأوتينا وأتيت ، ألقى ، فأورى) فتسهل هذا القسم كالقسم قبله بيدل في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياء ويسهل

بين بين في الصور الخمس الباقية إلا أنه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسماً نحو (يا أيها والأرض) فسهله الجمهور كما تقدم، وحققه جماعة كثيرون، وإن كان المتوسط بغيره منفصلاً رسماً فإنه يأتي مفتوحاً، ومكسوراً، ومضموماً، وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور (الاولى) مفتوحة بعد ضم نحو (منه آيات . يوسف أيها الصديق أفتنا ، السفهاء ألا) (الثانية) مفتوحة بعد كسر نحو (من ذرية آدم . فيه آيات ، أعود بالله ، إن هؤلاء أهدى) (الثالثة) مفتوحة بعد فتح نحو (أفتطمعون أن ، إن أبانا . قال أبوهم . جاء أجلهم) (الرابعة) مكسورة بعد ضم نحو (يرفع إبراهيم ، النبي إنا ، منه لإقليلا ، نشاء إلى) (الخامسة) مكسورة بعد كسر نحو (من بعد إكراههن ، ياقوم إنكم ، من النور إلى ، هؤلاء إن كنتم) (السادسة) مكسورة بعد فتح نحو (غير إخراج ، قال إبراهيم ، قال إني ، إنه ، تقيء إلى) (السابعة) مضمومة بعد ضم نحو (الجنة أزلفت ، كل أولئك ، والحجارة أعدت ، أولياء أولئك) (الثامنة) مضمومة بعد كسر نحو (من كل أمة ، في الأرض أما ، في الكتاب أولئك ، عليه أمة) (التاسعة) مضمومة بعد فتح نحو (كان أمة ، هن أم ، منهن أمهاتكم ، جاء أمة) فسهل أيضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك يبدل المفتوحة منه بعد الضم واو أو بعد الكسر ياء ويسهل بين بين في السور السبع الباقية سواء (فهذا) جميع أقسام الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وأنواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور أئمة النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض من

الفرقيين بشيء من التخفيف لم يوافق عليه . وسنذكر ذلك كله مستوفى مبيناً
للصواب بحمد الله تعالى وقوته

(فن القسم الأول) وهو الذى ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو
الأصليتين مجرى الزائدين فأبدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وأدغموها فى المبدل
من قسمى المتطرف والمتوسط المتصل ، حكى سماع ذلك من العرب يونس
والكسائى وحكاه أيضاً سيبويه لكنه لم يقسه نفسه بالسماع ولم يجعله مطرداً
ووافق على الإبدال والإدغام فى ذلك جماعة من القراء وجاء أيضاً منصوصاً
عن حمزة . وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وذكره فى التيسير وغيره
وذكره أيضاً أبو محمد فى التبصرة وأبو عبد الله بن شريح فى الكافى وأبو القاسم
الشاطبى وغيرهم وخصه أبو على بن بليمة (بشئء وهىة وموتلاً) فقط فلم يجعله
مطرداً ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبى الحسن بن
غلبون وأبيه أبى الطيب وأبى عبد الله بن سفيان وأبى العباس المهدوى وأبى الطاهر
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسى وأبى القاسم بن الفحام والجمهور
وهو اختيار بن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد إجماعاً وانفرد الحافظ أبو العلاء
نخص جواز الإدغام من ذلك بحرف اللين ولم يحزه بحرف المد وكأنه لاحظ
كونه حرف مد وحرف المد لا يجوز إدغامه (وهذا) لا يخلصه فيما إذا كان حرف
المد زائداً فإنه يجب إدغامه قولاً واحداً نحو (هنيئاً ، وقروء) ((والجواب)) عن
ذلك أن الإدغام فيه تقديرى فإننا لما لفظنا ياء مشددة ووا مشددة تخفيفاً للهمز
قدرنا إبدال الهمزة بعد حرف المد وإدغام حرف المد فى الهمز ونظير هذا
إدغام أبى عمرو (نودى ياموسى ، هو والذين آمنوا) فإن النطق فيه ياء وواو
مشددتين وكوئنا سكنا الياء والواو حتى صارا حرفى مد ثم ادغمناهما فيما بعدهما
تقديرى والله أعلم . وذكر بعض النحاة الإبدال والإدغام فى المنفصل نحو (فى
أنفسكم . وقالوا آمنا) وحكاه أبو عمرو فى (الفرخ) عن بعض العرب ووافق

على جواز ذلك من القراء أبو طاهر بن سوار وأبو الفتح بن شيطا؛ وأجاز نحاة الكوفيين أن تقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ أبو حيان في الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد أبو العلاء الحمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطاً بنفسه أو بغيره فأجرى الواو والياء مجرى الألف وسوى بين الألف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد (قلت) وذلك ضعيف جداً فإنهم إنما عدلوا إلى بين بين بعد الألف لأنه لا يمكن معها النقل ولا الإدغام بخلاف الياء والواو والله أعلم. على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى ذلك في (موثلاً، والمؤدة) وقال إنه مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وهو قريب في (موثلاً) من أجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله أعلم. وأجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو إذا كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو (تزدري أعينكم. وأدعو إلى، تزدري أعينكم، وأدعو إلى) ولم يوافق على هذا التخفيف أحد من القراء. وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه في غير ميم الجمع نحو (قد أفلح. وقل إني) لافي نحو: (عليكم أنفسكم، وذلكم إصرى) فقال الإمام أبو الحسن السخاوي لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا انتهى. وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل؛ وإنما لم يحز النقل في ذلك لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ولذلك أثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره؛ على أن ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب (أحدها) نقل حركة الهمزة إليها مطلقاً فتضم في نحو (ومنهم أميون) وتفتح في نحو (أنتم أعلم) وتكسر في نحو (إيمانكم إن كنتم) (الثاني) أنها تضم مطلقاً ولو كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذراً من تحرك

الميم بغير حركتها الأصلية (قلت) وهذا لا يمكن في نحو (عليهم آياتنا . زادتهم إيماناً) لأن الألف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة (الثالث) ينقل في الضم والكسر دون الفتح لثلاث تشابه بالثنية ، وأجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف إبدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو (يخرج الخبء، وينظر المرء، ودفع، وجزء) يقولون هذا الخباء رأيت الخباء ومررت بالخباء وهذا الدفيء، ورأيت الدفيء، ومررت بالدفيء وهذا الجزوء ورأيت الجزوء، ومررت بالجزوء على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره سيبويه وغيره . ولم يوافق على هذا أحد من القراء إلا الحافظ أبو العلاء فإنه حكى وجهاً آخر في (الخبء) تبدل الهمزة ألفاً بعد النقل لخصه بالمفتوحة وأجاب بعضهم في نحو هذا أيضاً النقل إلى الحرف فقط فيقول هذا الخبؤ والدفؤ والجزؤ ، ورأيت الخبأ والدفأ والجزأ ، ومررت بالخبئي والدفيء والجزئي . ذكره ابن مالك في تسهيله مطرداً ولم يوافق عليه أحد من القراء وأجاز النحاة في (كأمة - كماء) بالنقل فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل . وقاس عليه الكوفيون فيجيزون (يسألون، ويجارون، والنشأة) وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً . وقيل أبدلوا الهمزة ألفاً فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك أحد من القراء إلا أبو العلاء الهمداني فذكره وجهاً آخر وقد ذكره كثير منهم في (النشأة) فقط من أجل أنها كتبت بالألف كما سيأتي . وأجاز الكوفيون وبعض البصريين إبدال الهمزة على حسب إبدالها في الفعل . وروى القراء وأبو زيد ذلك عن العرب . فمن أبدل منهم الهمزة في الفعل قال (استهزيت) - مثل - استقصيت واتكيت - مثل - اكتريت (وأطفيت - مثل - أوصيت) وتقول من ذلك هؤلاء مستهزون - مثل - مستقضون ، ويستهزون - مثل - يستقضون ، والمتكون - مثل - مكثرون ، ويطفون - مثل - يوصون ، ويطون - مثل -

يرون . فينبون الكلمة على فعلها فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك إن كان مضموماً وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة إلى متحرك كما توهمه بعضهم . قال الزجاج : أما (يستهزون) فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الأصل فيقول في (استهزأ . استهزأت) فيجب على استهزيت يستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسيين وخاطيين وهو عندهم صحيح مطرد وبه قرأ أبو جعفر فيما تقدم ومنه قراءته وقراءة نافع : الصابون والصاين . وقد وافق على ذلك في الوقف عن حمزة كثير من أهل الأداء وجاء منصوحاً عنه فروى محمد بن سعيد البراز عن خلاد عن سليم عن حمزة أنه كان يقف مستهزون بغير همز ويضم الزاي . وروى اسماعيل ابن شداد عن شجاع قال كان حمزة يقف (مستهزون) برفع الزاي من غير همز وكذلك (ليطفوا) برفع الطاء وكذا (ليوطوا) بغير همز في هذه الأحرف كلها و برفع الكاف والفاء والزاي والطاء . وقال ابن الأنباري أخبرنا إدريس ، ثنا خلف . ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قول (مستهزون) برفع الزاي بغير مد وكذلك (ليطفوا) برفع الطاء وكذا (ليوطوا) برفع الطاء وكذلك : يستنبونك برفع الباء . فالون برفع اللام ونحو ذلك (قلت) وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والأداء والعجب من أبي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار إليها بقول الشاطبي :

ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قبل وأخلا
فحمل ألف اخملا على التثنية أي أن ضم ما قبل الواو وكسره حالة الحذف
اخملا يبنى الوجهين جميعاً وواقفه على هذا أبو عبد الله الفاسي وهو مبین وخطأ
ظاهر ولو كان كذلك لقال قتيلا وأخلا والصواب أن الألف من أخملا للإطلاق
وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها حمزة في الوقف . ومن نص
على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره
وأنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً على

حاله على مراد الهمز كما أجاز به بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لا عمل عليه (قلت) فهذا الذي أشار اليه الشاطبي بالإخمال لا يصح رواية ولا قياسا والله أعلم . وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل في نحو (سنقرئك ويستهزون) ياء : وفي نحو (سئل واللؤلؤ) واواً ونسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيديوه فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك عنه والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو (سنقرئك؛ واللؤلؤ) وأما إذا كانت عين الفعل نحو (سئل) أو من منفصل نحو (يرفع إبراهيم؛ ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين يمين كذهب سيديوه والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين وأجازه كذلك عن حمزة في الوقف أبو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ أبو العلاء الحمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا أي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد وحى تشهيل بين بين وعن أهل الشام ومصر والبصرة . وحكى الأستاذ أبو حيان النحوي عن الأخفش الإبدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة المضمومة ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين فنص له على الوجهين جميعا في المنفصل . وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمة وأخذوا بمذهب سيديوه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي العباس المهدوي وأبي طاهر ابن سوار وأبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر ولم يرض مذهب

الآخفش ورد عليه في كتابه وقف حمزة وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الآخفش فيما وافق الرسم نحو (سنقر يك؛ واللولو) وبمذهب سيبويه نحو (سيل ويستهبزون) ونحوه لما وافقته الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة من النحاة إلى جواز إبدال الهمزة المتطرفة في الوقف من جنس حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك أو بعد ساكن وحكوا ذلك سماعاً عن غير الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو (الملا ونبأ ويدرو ويفتو والعلموا ويشأ والخب) فيقولون جاء الملا ومررت بالملى ورأيت الملا. وهذا نبو وجئت بنبي وسمعت نبأ، وهؤلاء العلماء ومررت بالعلماء ورأيت العلماء، وهذا الخبو ومررت بالخبى ورأيت الخبا؛ وزيد يدرو ويفتو ويشأ ولن يدرا ولن يفتار لن يشأ. فتكون الهمزة واواً في الرفع وباء في الجر وأما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظاً. ويختلفان تقديرًا وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم حالة الرفع إذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر إذا انكسر نحو (ينخرج منهما اللولو؛ ومن شاطى) ويختلفان تقديرًا فعلى التخفيف الأول تخفف بحركة ما قبلها. وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها وتظهر فائدة الخلاف في الإشارة بالروم والاشمام ففي تخفيفها بحركة نفسها تأتي الإشارة وفي تخفيفها بحركة ما قبلها تمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لأنها حازر غير حصين فتقدر الهمزة معها كأنها بعد متحرك في سائر أحكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف. فأرسم منه بالواو وقف عليه بها أو بالياء فكذلك أو بالالف فكذلك وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وغيره واختيار الحافظ أبي عمرو كما أذكره.

﴿والقسم الثاني﴾ الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح فارس بن

أحمد وأبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين . والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية وأصل ذلك عندهم أن سايما روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف . ومعنى ذلك أن حمزة لا يألوفى وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه . يعنى أنه إذا خفف الهمز في الوقف فهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أفتس وهذا معنى قول الداني في التيسير : واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه يعنى بما قدمه قوله قبل ذلك فإن انضمت أى الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله (فادروا ، ويوسا ، ولا يوده ، ومستهزون ، وليواطرا ، ويابنوم) وشبهه ما لم تكن صورتها ياء نحو (قل أو نبيكم وسنقرئك ، وكان سيئه) وشبهه فأنك تبدلها ياء مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف على الهمز وهو قول الأخفش أعنى التسهيل في ذلك بالبدل انتهى وهو غاية من الوضوح . ومعنى قوله دون القياس أى المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم أن الهمزة وإن كان لها مخرج يخصصها ولفظ تتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز . كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف إبدالا ونقلًا وإدغامًا وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فإن كان تخفيفها الفا أو كالألف كتبت الفا وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء وإن كان واو أو كالواو كتبت واو وإن كان حذفًا ينقل أو إدغام أو غيره حذف مالم تكن أولًا فإن كانت أولًا كتبت الفا أبدأً إشعاراً بحالة الابتداء إذا كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه . هذا هو الأصل والقياس في العربية ورسم المصحف

وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فما خرج من الهمز الساكن
اللازم فى المكسور ما قبله (ورء يا) فى سورة مريم حذفت صورة همزتها
وكتبت ياء واحدة قيل اكتفاء بالكسرة . والصواب أن ذلك كراهة اجتماع
المثلين لأنها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من (ويستحي ويحي)
ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتب (هيء لنا ويهيء لكم) فى بعض المصاحف
صورة الهمزة فيها الفاء من أجل اجتماع المثلين إذ لو حذفت لحصل الاجحاف
من أجل فيهما أن الياء قبلها مشددة نص على تصويرها الفاء فيهما وفى (مكر السيء ،
والمكر السيء) الغازى بن قيس فى هجاء السنة له ، أنكر الحافظ أبو عمرو الدانى
كتابة ذلك بالف وقال إنه خلاف الاجماع . وقال السخاوى إن ذلك لم يقله
أبو عمرو عن يمين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع ثم قال وقد رأيت هذه
المواضع فى المصحف الشامى كما ذكره الغازى بن قيس (قلت) وكذلك رأيتها
أنا فيه وقد نص الشاطبى وغيره على رسم (هي ويهي) بياءين والله أعلم . وفى
المضمزم ما قبله (توى إليك وتوويه) حذفت صورة الهمزة كذلك لأنها لو صورت
لكانت واءاً فيجتمع المثلان أيضاً كما حذفت فى (داود ، وروى ، ويستوون)
لذلك . وكذلك حذفت فى (رؤياك ، والرؤيا ، ورؤياى) فى جميع القرآن فلم
يكتب لها أيضاً صورة لأنها لو صورت فى ذلك لكانت واءاً والواو فى الخط
القديم الذى كتبت به المصاحف العثمانية قريية الشكل بالراء فحذفت لذلك .
ويحتمل أن تكون كتبت على قراءة الادغام أو لتشمل القراءتين تحقيقاً وتقديراً
وهو الاحسن وفى المفتوح ما قبلها (فاداراتم فيها) من سورة البقرة حذفت
صورة الهمزة منه . ولو صورت لكانت الفاء وكذلك حذفت الألف التى قبلها
بعد الدال . وإنما حذفنا اختصاراً وتخفيفاً أو أهمما لو كتبنا لاجتمعت الأمثال
فان الألف التى بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيهاً عليها لأنها ساقطة فى اللفظ
بخلاف الآخرتين فانهما وإن حذفنا خطأ فان موضعهما معلوم إذ لا يمكن النطق بالكلمة

إلا بهما . وقال بعض أئمتنا في حذفهما تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب
ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الحذف ، وبالحذف في موضع الاثبات إذا
كان ذلك من وجوه القراءات وكذلك حذفت صورة الهمزة من (امتلات) في
أكثر المصاحف تخفيفاً . وكذلك (استاجرته ، واستاجرت) فيما ذكره أبو داود
في التنزيل وكذلك (يستأخرون) في الغيبة والخطاب . واستثنى بعضهم حرف
الأعراف . وبما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الألف اللينة في
الثلاثة المواضع (ويسألون عن) في الأحزاب (وموتلاً) في الكهف
(والسواى) في الروم ، (وأن تبوأ) في المائدة (وليسوا) في سبحان فصور
الهمزة في هذه الأحرف الخمسة وكان قياسها الحذف وأن لا تصور لأن قياس
تخفيفها النقل ويلحق بها (هزوا) على قراءة حمزة وخلف (وكفوا) على
قراءتهما . وقراءة يعقوب فاللينة كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال
القراءتين فهي قراءة أبي عمرو ومن معه ممن مد صورة المدة وفي قراءة
حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة (ويسألون) اختلفت المصاحف
في كتابتها ففي بعضها بألف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بألف فهي
كاللينة لاحتمال القراءتين فإنه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية
رويس وهي قراءة الحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السبيعي
وما كتبت فيه بالحذف فإنها على قراءة الجماعة الباقيين (وموتلاً) وأجمع المصاحف
على تصوير الهمزة فيه ياء وذلك من أجل مناسبة رؤوس الآي قبل وبعد نحو
(موعداً ومصرفاً وموبقاً) ومحافظة على لفظها . و(السواى) صورت الهمزة فيها
فيها ألفاً بعد الواو وبعدها ياء هي ألف التأنيث على مراد الإمالة ولما صورت
ألف التأنيث لذلك ياء صورت الهمزة قبلها ألفاً إشعاراً بأنها تابعة لألف التأنيث
في الإمالة (أن تبوأ) صورت فيه ألفاً ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد
ساكن في غير هذا الموضع (وليسوا) مثلها في قراءة حمزة ومن معه . وأما على

قراءة نافع ومن معه فان الألف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع كما هي في (قالوا وشبهه) وحذف إحدى الواوين تخفيفاً لاجتماع المثليين على القاعدة (وهزوا وكفوا) فكتبنا على الأصل بضم العين فصورت على القياس ولم تكتب على قراءة من سكن تخفيفاً على أن هذه الكلمات السبع لم تصور الهمزة فيها صريحاً إلا في (موتلاً) قطعاً وفي إن تبوءا بائمي في أقوى الاحتمالين . وذكر الحافظ أبو عمرو الداني (لتنوأ بالعصبة) في القصص مما صورت الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن . وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها أيقناً مما خرج عن القياس وليس كذلك فان الهمزة من لتنوأ مضمومة فلو صورت لكنت واوا كما صورت المكسورة في موتلاً ياء وكالمفتوحة في تبوء والنشأة والسوأي والصواب أن صورة الهمزة منها محذوف على القياس وهذه الألف وقعت زائدة كما كتبت في يعبؤا وفتؤا ولؤلؤا وإن امرؤا تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع وهذا محتمل أيضاً في أن تبوءا بائمي والله أعلم . وذكر بعضهم في هذا الباب (لا تأسوا من روح الله إنه لا يأس ، وأفلم يأس الذين) وليس كذلك ، فان الألف في هذه المواضع الثلاثة لا تعلق لها بالهمز بل تحتل أمرين إما أن تكون رسمت على قراءة ابن كثير وأبي جعفر من روايتي البزي وابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد والأمر الثاني أنه قصد بزيادتها أن يفرق بين هذه الكلمات وبين يئس ويئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بألف كما فرق بزيادة الألف في مائة للفرق بينه وبين منه ولتحتل القراءتين أيضاً وكذلك زيادة الألف في : (لشآى) في الكهف أو فيها وفي غيرها وفي (وجيء) لا مدخل لها هنا والله تعالى أعلم . وأما (المؤدة) فرسمت بواو واحدة لاجتماع المثليين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك في (مسؤلاً) والعجب من الشاطبي كيف ذكر (مسؤلاً) بما حذفت منه إحدى الواوين وكذلك حذف الف (قرآنا) في أول يوسف والزخرف بعد الهمزة كما كتبت في بعض المصاحف فما حذف اختصاراً للعلم به فليس من

هذا الباب وكذلك حذف في بعضها من (وقرآنا فرقناه) في سبحان .
(وقرآنا عربيا) في الزمر فكتب : (ق . ر . ن) لحذف غير ذلك من الالفات
للتخفيف وخرج من الهمز المتحرك بعد الالف من المتوسط أصل مطرد
وكلمات مخصوصة . فالأصل المطرد بما اجتمع فيه مثلان فأكثر وذلك في
المتنوعة مطلقاً نحو (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم . وما جعل
أدعياءكم أبناءكم ، وما كانوا أولياءه ، ودعاء ونداء . وماه ، وملجأ ، وخطأ)
ومن المضمومة إذا وقع بعد الهمزة وار نحو (جاؤكم ، ويراؤن) وفي
المكسورة إذا وقع بعدها ياء نحو (اسرائل) ومن (ورآى . وشركاى . واللاى)
في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز في ذلك صورة لئلا يجمع بين صورتين .
والكلمات الخاصة (أولياؤهم الطاغوت) في البقرة (وأولياؤهم من الانس)
في الانعام وفيها (ليوحون إلى أوليائهم) وفي الاحزاب (إلى أوليائكم)
وفي فصلت (نحن أولياؤكم) فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف
الصورة وفي سائر المصاحف ثابتاً . وحكى ابن المنادى وغيره أن في بعض
المصاحف (إن أولياؤه) في الأنفال محذوف أيضاً وأجمع المصاحف على حذف
ألف البنية قبل الهمز في ذلك كله ونحوه والله أعلم . وإنما حذفت صورة الهمز
من ذلك لأنه لما حذفت الالف من المخفوض اجتمع الصورتان فحذفت صورة
الهمز لذلك وحمل المرفوع عليه وفي (إن أولياؤه) ليناسب (وما كانوا أولياءه) والله
تعالى أعلم ، واختلف أيضاً في جزائه الثلاثة الأحرف من يوسف . فحكى
حذف صورة الهمزة فيها الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة . ورواه الداني
في مقنعه عن نافع . ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط القديم
كما فعلوا في الرؤيا فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء والله أعلم . وأجمعوا على
رسم تراء من قوله تعالى (فلترأ الجمعان) في الشعراء بألف واحدة واختلف علماءنا
في الالف الثابتة والمحذوفة هل الأولى أم الثانية فذهب الداني إلى أن المحذوفة

هي الأولى وأن الثانية هي الثابتة ووجه بثلاثة أوجه : أحدها أن الأولى زائدة والثانية أصلية والزائد أولى بالحذف والأصلي أولى بالثبوت ، والثاني أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأولى والثالث أن الثانية قد أعلت بالقلب فلا تمل ثانياً بالحذف لئلا يجتمع عليها إعلالان . وذهب غيره إلى أن الثابتة هي الأولى وأن الثانية هي المحذوفة واستدلوا بخمسة أوجه : أحدها أن الأولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها أولى ، والثاني أن الثانية طرف والطرف أولى بالحذف والثالث أن الثانية حذفت في الوصل لفظاً فناسب أن تحذف خطأ ، والرابع أن حذف إحدى الألفين إنماسيه كراهية اجتماع اللشين والاجتماع إنماتحقق بالثانية فكان حذفها أولى ، والخامس أن الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لأنها قياسها لكونها منقلبة عن ياء . وأجابوا عن الأول بأن الزائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع . أما إذا كانت للأبلية فلا . وعن الثاني بأننا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للشلين وأيضاً فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً وعن الثالث بأن محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدداً لإعلال في واحد منهما . وخرج من المتطرف بعد الألف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واولا بلا خلاف وهي (شركاء) في الأنعام (إنهم فيكم شركوا) وفي الشورى (أم لهم شركوا) ونشاء في هود (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) والضعفاء في إبراهيم (فقال الضعفاء) وشفعاء في الروم (من شركائهم شفعاء) ودعاء في غافر (ومادعوا الكافرين) والبلاء في الصافات (إن هذا لهو البلاء المبين) وفي الدخان (بلواء مبين) وبرآء في الممتحنة (إنا برؤاء) وجزاء في الأولين من المائدة (وذلك جزؤا الظالمين وإنما جزؤا الذين وفي الشورى (و جزؤا سيئة) وفي الحشر (وذلك جزؤا الظالمين) واختلف في أربع وهي (جزاء المحسنين) في الزمر (و جزاء من تزكى) في طه (و جزاء الحسنى) في الكهف وفي (علياء بنى إسرائيل) في الشعراء

(وإنما يخشى الله من عباده العلوياء) في فاطر . وفي أنباء ما كانوا به . في الأنعام والشعراء . فما كتب من هذه الألفاظ بالواو فإن الألف قبله تحذف اختصاراً وتلحق بعد الواو منه ألف تشبهاً بواو يدعوا وقالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمزة فإن الألف فيه تثبت لوقوعها طرفاً والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في أربع كلمات بغير خلاف وهي (من تلقاى نفسه) في يونس (وإيتاى ذى القربى في النحل (ومن آتاه الليل) في طه (وأو من وراى حجاب) في الشورى والألف قبلها ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من (تلقاى نفسه ، وإيتاى ذى القربى) قال السخاوى وقد رأيت في المصحف الشامى الألف محذوفة من (تلقى نفسه) ومن (إيتاى ذى القربى) كما كتبت اللام بغير ألف وثابتة في آتاه الليل . وورأى حجاب انتهى واختلف في (بلقاء ربهم ولقاء الآخرة) الحرفين في الروم فنص الغازى بن قيس على إثبات الياء فيهما . وقال الدانى ومصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازى بن قيس بالياء . وقال السخاوى وقد رأيت الحرف الأول من (بلقاء ربهم) بغير ياء ورأيت الحرف الثانى ولقاء الآخرة بالياء . وأما اللام فإنها كتبت في السور الثلاث (إلى) على صورة « إلى الجارة » لتحتملها القراءات الأربع . فالألف حذفت اختصاراً كما حذفت من تلقاء نفسه . وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة أو سهلها بين بين وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة . وأما عند وقف حمزة ومن معه ممن أثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والثابت هو الياء والله أعلم . وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة . فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيها واواً وهي (تفتوا) في يوسف (ويتفيوا) في النحل (وأتوكوا ولا تظموا) كلاهما في طه (ويدروا عنها) في الزمر (ويعبر) في الفرقان (والملا) في أول المؤمنين ، وهو (فقال

الملأ الذين كفروا من قومه . في قصة نوح . وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي (الملوا انى والملوا فتوانى . والملوا ايكم ، وينشوا في الحلية) في الزخرف (ونبو) في غير حرف براءة وهو في ابراهيم (نبوا الذين) وكذلك في التغابن ، و(نبوا عظيم) في ص ، و(نبوا الخصم) فيها إلا أنه في بعض المصاحف كتب بغير واو ، و(نبوا الانسان) في القيامة على اختلاف فيه . وزيدت الألف بعد الواو في هذه المواضع تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير ، والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهي (من نبأى المرسلين) في الانعام إلا أن الألف زيدت قبلها وقد قيل إن الألف هي صورة الهمزة في ذلك وأن الياء زائدة والأول هو الأول بل الصواب . فان الهمزة المضمومة من ذلك صورت واواً بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها أصح . وأيضاً فإن الألف زيدت قبل الياء رسماً في (الشأى) من سورة الكهف وفي جىء لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد الهمزة أولى . وأيضاً فان الكتاب أجمعوا على زيادة الألف في (ماية) قبل الياء ليفرقوا بينها وبين منه وحمل علماء الرسم الألف في ياء (يس) على ذلك لالفرق بينها وبين (ييس) مع وجود القراءة بهذه الصورة فحملها هنا للفرق بينها وبين بنى ونبي أولى والله أعلم . وتقدم ذكر (السىء) في موضعى فاطر وحكاية الغازى وغيره أن صورة الهمزة فيه كتبت ألفاً على غير قياس . وإنكار الدانى ذلك وأنها كتبت ياء على القياس . ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واواً ومكسوره ياء تنبيهاً على وجه تخفيفها وفقاً لذلك على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمناه . وقيل تقوية للهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد . وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل اجراء للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده كما أجروا بعض الهمزات المبتدآت لذلك . والأول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى أعلم . وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك أصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه

وأو أو ياء فلم ترسم في ذلك صورة وذلك نحو (مستهزون وصابون ومالون ويستنبونك وليطفو وبروسكم ويطون) ونحو (خاسين وصابين ومتكين وذلك إما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسماً أو على لغة من يسقط الهمزة رأساً أو لتحتمل القراءتين إثباتاً وحذفاً والله أعلم ، وكذلك حذفوها من (سيات) في الجمع نحو (كفر عنهم سياتهم، واجترحوا السيات) لاجتماع المثلين وعوضاً عنها لإثبات الألف على غير قياسهم في الفات جمع التأنيث وأثبتوا صورتها في المفرد (سيئة، وسيئاً) وجمعوا بين صورتها وألف الجمع في (المنشآت) وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو (ولا يلبيك ، وسنقريك) فلم يرسم على مذهب الجادة بوار بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه (سئل وسئلوا) على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في (اطمانو) وفي (لامن) أعني التي قبل النون وفي : (اشمزت) فرسمت في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها على غير قياس تخفيفاً واختصاراً إذ كان موضعها معلوماً وكذلك اختلفوا في (أريت وأريتكم) في جميع القرآن فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف إما على الاختصار أو على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة (الدين) فقط وذكره بعضهم فيها وفي (أريتكم) فقط والصحيح إجراء الخلاف في الجميع والله أعلم ، وأما (نأى) في سبحان وفصلت فانه رسم بنون وألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فاجتمع حينئذ ألفان فحذف أحدهما ولا شك عندنا أنها المنقلبة وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة كما سيأتي بيانه وكذلك (رأى) كتب في جميع القرآن براء وألف لا غير . والألف فيه صورة الهمزة كذلك وكتب في موضعي النجم وهما (ما كذب الفؤاد ما رأى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى) بألف بعدها ياء على لغة الامالة لجمع

في ذلك بين اللغتين والله أعلم . وأما رسم (مائة ومايتين وملايه وملايهم) بالالف قبل الياء فان الالف في ذلك زائدة كما قدمنا والياء فيه صورة الهمزة قطعاً . والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في (ملايه وملايهم) فقال الداني في مقنعه وفي مصاحف أهل العراق وغيرها (وملايه وملايهم) حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة قال كذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن أهل المدينة قال السخاوي وكذلك رأيت في المصحف الشامي (قلت) وكذلك في سائر المصاحف ولكنها غير زائدة بل هي صورة الهمزة وإنما الزائدة الالف والله أعلم . وخرج من الهمز الواقع أولاً كلمات لم تصور الهمزة فيه ألفاً كما هو القياس فيما وقع أولاً بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها بما قبلها لإجراء للبند في ذلك مجرى المتوسط وتنبيهاً على جواز التخفيف جمعا بين اللغتين فرسمت المضمومة في (أونيكيم) بالواو بعد الالف ولم ترسم في نظيرها (أنزل ألقى) بل كتبنا بآلف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب نحو (أأذرتهم ، أنتم ، أأشفقتم ، أأمنتم من ، الله أذن) وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث أنات لفظاً نحو (أألهتنا) وكذلك (إذا إنا) إلا مواضع كتبت بياء على مراد الوصل كما سنذكره ورسم هؤلاء بواو ثم وصل بهاء التثنية بحذف ألفه كما فعل في (بأياها) ورسم (يأبنوم) في طه بواو ووصل بنون (ابن) ثم وصلت الف ابن بياء النداء المحذوفة الالف فالالف التي بعد الياء هي الف (ابن) هذا هو الصواب كما نص عليه أبو الحسن السخاوي نقله عن المصحف الشامي رؤية وكذلك رأيته أنا فيه غير أن بها أثر حرك أظنه وقع بعد السخاوي والله أعلم (وهذا المصحف) الذي ينقل عنه السخاوي ويشير اليه بالمصحف الشامي هو بالمشهد الشرقي الشمالي الذي يقال له مشهد على بالجامع الاموي من دمشق المحروسة وأخبرنا شيوخنا الموثوق بهم أن هذا المصحف كان أولاً بالمسجد المعروف بالكوشك داخل دمشق الذي جدد

عهارته الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله وأن السخاوى رحمه الله كان سبب مجيئه إلى هذا المكان من الجامع ثم إنى أنا رأيتها كذلك فى المصحف الكبير الشامى الكائن بمقصورة الجامع الاموى المعروف بالمصحف العثمانى ثم رأيتها كذلك بالمصحف الذى يقال له الإمام بالديار المصرية وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة المعزية وكتبت الهمزة من أم فى (ابن أم) فى الأعراف ألفا مفصولة وأما (هاؤم اقروا) فى الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم تكن كالهمزة من (هؤلاء وهاتم) لأن همزة (هاؤم) حقيقية لأنها تنتمى كلمة هاء بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل (وهؤلاء وهاتم) الهاء فيه للتنبيه دخلت على (أولاء) وعلى (أنتم) فتسهل همزة (هاؤم) بلا خلاف بين بين ووقف (هاؤم) على الميم بلا نظر وقد منع أبو محمد مكى الرقف عليها ظنانه أن الأصل (هاؤمو) بواو وإنما كتبت على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت فى (سندع الزبانية) فقال لا يحسن الوقف عليه لأنك إن رقت على الأصل بالواو خالفت الخط وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل . وذكر الشيخ أبو الحسن السخاوى فى شرحه معنى ذلك . وذلك سهو بين فان الميم فى (هاؤم) مثل الميم فى (أنتم) الأصل فيهما الصلة بالواو على ما تقدم فى قراءة ابن كثير وأبى جعفر ورسم المصحف فى جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما بعده ساكن أولى فالوقف على الميم لجميع القراء . وإذا كان الذى يصل ميم الجمع بواو فى الوصل لا يقف بالواو على الأصل فما الظن بغيره . وهذا مما نبه عليه الأستاذ أبو شامة رحمه الله ورسم (لا صلبنكم) فى طه والشعراء . فى بعض المصاحف بالواو بعد الألف وكذلك (ساوريكم) فقطع الدانى ومن تبعه بزيادة الواو فى ذلك وأن صورة الهمزة هو الألف قبلها والظاهر أن الزائد فى ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهاً على التخفيف . والدليل على ذلك زيادة الألف بعد اللام فى نظير ذلك وهو (لا اذبحنه ، ولا اوضعوا) وكذلك إذا خففنا الهمزة

في ذلك فإننا نخففها بين الهمزة والواو كما أنا إذا خففناها في هذا نخففه بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك والله أعلم . نعم ، زيدت الواو باجماع من أئمة الرسم والكتابة في (أولى) للفرق بينها وبين (الى) الجارة . وفي (أولئك) للفرق بينها وبين (اليك) واطردت زيادتها في (أولوا وأولات وأولاء) حملا على أخواته وهي في (يا أولى) تحتل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها وتحتمل أن تكون الواو صورة الهمزة كما كتبت في هؤلاء وتكون الالف ألف ياء وهو بعيد لا طراد حذف الالف من ياء حرف النداء ولكن إذا أمكن الحمل على عدم الزيادة بلا معارض فهو أولى والله أعلم . ورسمت المكسورة في : (لين ، ويوميد ، وحيليد) ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة . وكذلك صورت في (اينكم) في الأنعام والنمل والثاني من العنكبوت وفصلت (وأين لنا) في الشعراء (وأينا لمخرجون) في النمل (وأينا لتاركوا) في الصافات (وايذا متنا) في الواقعة وكذلك رسم (أين ذكرتم) في يس (وايفكا) في الصافات في مصاحف العراق ورسمها في غيرها بألف واحدة وكذلك سائر الباب والله أعلم . وأما ائمة فليست من هذا الباب وإن كان قد ذكرها الشاطبي وغيره فيه فإن الهمزة فيه ليست أولا وإن كانت فاء بل هي مثلها في يئن ويئط وكذلك في (ييس) وإن كانت عينا فرسمها ياء على الأصل وهذا بما لا اشكال فيه والله أعلم ، وحذفت الهمزة المفتوحة بعد لام التعريف من كلتين إحداهما (الآن) في موضعى يونس وفي جميع القرآن إجراء للبشدة مجرى المتوسطة وذلك باعتبار لزوم هذه الكلمة الاداة واختلف في الذى في سورة الجن وهو : (فن يستمع الآن) فكتب في بعضها بألف وهذه الالف هي صورة الهمزة إذ الالف التي بعدها محذوفة على الأصل اختصاراً . والثانية (الايكه) في الشعراء وص رسمت في جميع المصاحف بغير ألف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين فهي على قراءة أهل الحجاز والشام ظاهرة تحقيقاً وعلى قراءة الكوفيين والبصريين

تحتمل تقديراً على اللفظ ومراد النقل ورسم (أفان ماث) في آل عمران (أفان مت) في الانبياء . ياء بعد الألف . قليل إن الياء زائدة والصواب زيادة الألف كما أذكره . ورسم (بايد . وبايكم) بألف بعد الباء وياءين بعدها قليل إن الياء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا والصواب عندى والله أعلم أن الألف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلاً للببتداء منزلة المتوسطة كغيرها ، وأما (باية وباياتنا) فرسم في بعض المصاحف بألف بعد الياء وياءين بعدها فذهب جماعة إلى زيادة الياء الواحدة . وقال السخاوى وقد رأيت في المصاحف العراقية (باية وبايتنا) ياءين بعد الألف ولم أرفها غير ذلك . ثم رأيت في المصحف الشامي كذلك ياءين قال وإنما كتب ذلك على الإمالة فصورت الألف المائلة ياء وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية من (بآية ، وبآياتنا) كما حذفت من (آيات) انتهى . وقوله حذفت الألف التي بعد الياء الثانية من (بآية) فيه نظر لأنه ليس بعد الياء في (بآية) ألف إنما الألف التي بعد الياء في (بآياتنا) ولو قال الألف التي بعد الهمزة في (بآية) والألف التي بعد الياء في (بآياتنا) لكان ظاهراً ولعله أراد ذلك فسبق قلبه أولعله إنما رأى بآية الجمع مثل (بآياتنا) وعليه يصح كلامه ولكن سقط من النسخ سنة والله أعلم (فهذا) ما علمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد وأكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وإن لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من قدر لاسلف قدرهم وعرف لهم حقهم . وقد كان بعض الناس يقول في بعض ما خرج عما عرفه من القياس هو عندنا بما قال فيه عثمان رضي الله عنه . أرى في المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنة . وقال الحافظ أبو عمرو الداني ولا يجوز عندنا أن يرى عثمان رضي الله عنه شيئاً في المصحف يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له فيها فيقره على حاله ويقول إن في المصحف لحناً ستقيمه العرب بالسنة . ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون وبالاً لا اشتغال

القلوب بهائم قال وعلّة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المتقل عنه أكثر استعمالاً انتهى. والآثر فقد رواه الحافظ أبو بكر بن أبي داود بألفاظ مضطربة مختلفة وكلها منقطعة لا يصح شيء منها. وكيف يصح أن يكون عثمان رضى الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل للناس إماماً يقتدى به ثم يتركه لتقييمه العرب بأسننها ويكون ذلك بإجماع من الصحابة حتى قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل، وأيضاً فإن عثمان رضى الله عنه لم يأمر بكتابة مصحف واحد وإنما كتب بأمره عدة مصاحف ووجه كلامها إلى مصر من أمصار المسلمين فإذا يقول أصحاب هذا القول فيها أيقولون إنه رأى اللحن في جميعها متفقاً عليه فتركه لتقييمه العرب بأسننها أم رآه في بعضها؟ فإن قالوا في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر أحد منهم ولا من غيرهم أن اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف مختلفة إلا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن. وإن قالوا رآه في جميعها لم ينصح أيضاً فإنه يكون مناقضاً لقصده في نصب إمام يقتدى به على هذه الصورة وأيضاً فإذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم سادات الأمة وعلماءها فكيف يقيم غيرهم

وإنما قصدنا استيعاب ما رسم في ذلك مما يتعلق بالهمز لأننا لما أتينا على تحقيقه على مذاهب أهل العربية وكان منه ما صح نقلاً وما لا يصح تعين أن نأتى على رسم الهمز لنذكر ما يصح أيضاً مما لا يصح. قال الذين أثبتوا الوقف بالتخفيف الرسمي اختلفوا في كيفية اختلافه شديداً فمنهم من خصه بما وافق التخفيف القياسي ولو بوجه كما ذهب إليه محمد بن واصل وأبو الفتح فارس بن أحمد وصاحبه أبو عمرو الداني وابن شريح ومكي والشاطبي وغيرهم. فعلى قول هؤلاء

إذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً كان هذا الموافق الرسم هو المختار وإن كان مرجوحاً باعتبار التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو (يعبوا، والبلوا، وهزوا، وكفوا) مما كتب بالواو . وقد يكون . بالياء المحضة نحو (من نبأ المرسلين ، ومن أنأى الليل) مما كتب بالياء وقد يكون بالآلاف نحو (النشأة) مما كتب بألف . وقد يكون بين بين نحو مامثلنا به عند من وقف عليه بالروم الموافق للمصحف كما سيأتي . ونحو : (سنقرئك ، وسيتة) ونحو (هؤلاء وأينكم) عند جمهورهم . ونحو (يابنوم ويوميد) ونحو (السواى . ومويلا) على رأى . وقد يكون بالحذف نحو : (يستهبزون والمنشيون . وخاسيين ومتكبين ودعاء ونداء وملجأ وقد يكون بالنقل نحو (أفيدة ، ومسولا ، والظمان) وقد يكون بالنقل والإدغام نحو (شياً وسوا) وقد يكون بالإدغام نحو (رءيا، وتوى ونحو (روياك ، والرويا) عند بعضهم . وهذا هو الرسم القوي وقد يقال له الصحيح وقد يقال المختار . قال أبو عبدالله بن شريح في كافيه الاختيار عند القراء الوقف لحزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف وقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوماً في المصحف على نحو حركته كقوله (فقال الملأوا الذين كفروا) وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل . وكذلك (تفتوا ونشوا) وما أشبهه مما صورت الهمزة فيه واواً على حركتها أو على مراد الوصل . وكذلك : من نبأ المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك أيضاً فقال بعضهم تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل ألفاً ساكنة حملاً على سائر نظائره وإن اختلفت صورتها فيه إذ ذاك هو القياس قال وكان هذا مذهب شيخنا أبي الحسن رحمه الله وقال آخرون تسهل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها تبدل واواً ساكنة في قوله (الملأوا) وبابه

وتبدل ياء ساكنة في قوله (من نبأ المرسلين) ونحوه قال وهذا كان مذهب شيخنا أبي الفتح رحمه الله قال وهو اختياري أنا وإن كان المذهب الأول هو القياس فإن هذا أولى من جهتين: أحدهما أن أباهشام وخلفاء روياء عن حمزة نصاً أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف فدل على أن وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الألف لخالفتهما إياه، والجهة الثانية أن خلفاً قد حكى ذلك عن حمزة منصوصاً ثم حكى ذلك. ثم قال وهذه الكلم في المصاحف مرسومة بالياء والواو ومع هاتين الجهتين فإن إبدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاه سيويوه وغيره من النحويين قال سيويوه يقولون في الوقف هذا الكوا، فيبدلون من الهمزة واواً، ومررت بالكلى. فيبدلون منها ياء. ورأيت الكلا، فيبدلون منها ألفاً حرصاً على البيان. قال يعني سيويوه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني فوجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدمة لأنهما من أهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جاء عنهم ذلك انتهى. وقال أيضاً وقد اختلف أهل الأداء في ادغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله: (تؤى اليك، والتي تؤيه) وفي قوله (رءيا) فمنهم من رأى إدغامه موافقة للخط. ومنهم من رأى إظهاره لكون البدل عارضاً فالهمزة في التقدير والنية وإدغامها ممتنع قال والمذهبان في ذلك صحيحان. والادغام أولى لأنه قد جاء منصوصاً عن حمزة في قوله (ورءيا) لموافقة رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز. ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذف فيه فيبدلها واواً خالصة في نحو (رؤف، أبناؤكم. وتوزم، وشركاؤكم. ويدروكم، ونساؤكم، وأجباره، وهؤلاء) ويبدلها ياء خالصة في نحو (تايات، سايحات، ونسايم، وأبنايم، وخايفين، وأوليك، وجاير؛ ومويلا، ولين) ويبدلها ألفاً خالصة في نحو (سال، وامراته، وسالم، وبداكم،

واخاه) وحذفها في نحو (وما كانوا أولياؤه إن أولياؤه إلى أولياهم) ويقول في (فاداراتم؛ فادارتهم) وفي (امتلات - امتلت) وفي (اشمازت - اشمازت واشمزت) وفي (أنذرهم - أنذرتهم) وفي (الموودة - المودة) على وزن الموزة (ولا يبالون) ورد ذلك على قياس أم لا؛ صح ذلك في العربية أم لم يصح؛ اختلت الكلمة أو لم تختل؛ فسد المعنى أو لم يفسد؛ وبالغ بعض المتأخرين من شراح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى أتى بما لا يحل ولا يسوغ. فأجاز في نحو (رأيت، وسألت - رأيت وسألت) لجمع بين ثلاثة سواكن. ولا يسمع هذا إلا من اللسان الفارسي. وأجاز في نحو (يجترون - يجرون. ويستلون - يسلون) فأفسد المعنى وغير اللفظ. وفي (برآء - بروا) فغير المعنى وأفسد اللفظ وأتى بما لا يسوغ. ورأيت فيما ألفه ابن بصخان في وقف حمزة أن قال وما رسم منه بالآلف وقف عليه بها نحو (وأخاه. بأنهم) وكنت أظن أنه إنما قال (فاتهم) على ما فيه حتى رأيت بخطه (بانهم) فعلت أنه يريد أن يقال في الوقف (بانهم) فيفتح الباء التي قبل الهمزة إذ لا يمكن أن ينطق بالآلف بعدها إلا بفتحها ثم يمد على الآلف من أجل التقاء الساكنين. وهذا كله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن أحد من أصحابه ولا عن نقل عنهم. ويقال له الرسمي. وقد يقال له الشاذ، وقد يقال له المتروك، على أن بعضه أشد نكرا من بعض. فأما إبدال الهمزة ياء في نحو (خافين، وجابر، وأوليك) وواو آفي نحو (ابناوكم وأحباؤه) فأنى تتبعته من كتب القراآت ونصوص الأئمة ومن يعتبر قولهم فلم أر أحدا ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا أفهمه كلامه ولا دلت عليه إشارته سوى أبي بكر بن مهران فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهها في نحو (تائبات) بإبدال الياء وفي نحو (رؤف) بإبدال الواو. ورأيت أبا علي الأهوازي في كتابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وقال ولم أر أحدا ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره (قلت) ثم إنى راجعت

كتاب الطبري وهو الاستبصار فلم أره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لا غير
والقصد أن إبدال الياء والواو محضتين في ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص أئمتها
على أنه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وإن تكلمت به النبط وإنما الجائز من ذلك
هو بين بين لا غير. وهو الموافق لا تباع الرسم أيضا. وأما غير ذلك فنه ما ورد على
ضعف ومنه ما لم يرد بوجه. وكله غير جائز من القراءة من أجل عدم اجتماع الأركان
الثلاثة فيه. فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله أعلم.
وسأني النص في كل فرد فرد ليعلم الجائز من الممتع والله الموافق. وذهب جمهور
أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل
بالتخفيف الرسمي، وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وأبو الحسن بن
فارس وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري
والحافظ أبو العلاء وسائر العراقيين وأبو طاهر ابن خلف وشيخه أبو القاسم
الطرسوسي وأبو علي المالكي وأبو الحسن بن غلبون وأبو القاسم بن الفحام
وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الأئمة سواء ولا
عدلوا إلى غيره. بل ضعف أبو الحسن بن غلبون القول به ورد على الآخذين
به ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح إليه إلا برواية
صحيحة وأنها في ذلك معدومة والله أعلم.

تنبيهات

(الأول) يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف
مد وذلك أربعة أنواع: أحدها ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو:
(دفع، والمرء، وسوء، ومن سوء، وشيء، وكل شيء) والثاني ما أبدل
الهمزة فيه حرفاً وأدغم فيه ما قبله نحو (قروء، وبريء) ونحو (شيء،
وسوء) عند من روى فيه الإدغام، والثالث ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة واواً

أولياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو (الملا، والضعفوا، ومن نبأ، وإيتاى) والرابع ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واواً والمضمومة بعد الكسرية. وذلك على مذهب الاخفش نحو (لولؤ، ويبتدئ) فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا اشماء. وهما نوعان كما قدمنا فى الباب : أحدهما ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازماً نحو (اقرأ، وبنى) أم عارضاً نحو (بيدا، وان امرو، ومن شاطئ) والثانى أن تقع ساكنة بعد الف نحو (يشاء، ومن السماء، ومن ماء) لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها فى الحركة فهن مثلهن فى (يخشى، ويدعو، ويرى)

(الثانى) يجوز الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة كما سيأتى فى بابها. وذلك نحو (بيدا، وينشئ، واللؤلؤ، وشاطئ، ولؤلؤ. وعن النبأ، والسماء، وبرءاؤا، وسواء، ويشاء، والى السماء، ومن ماء) فإذا رمت حركة الهمزة فى ذلك سهلتها بين يمين فتزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل. وهذا مذهب أبى الفتح فارس والدانى وصاحب التجريد والشاطبي والحافظ أبى العلاء وأبى محمد سبط الخياط وكثير من القراء وبعض النحاة. وأنكر ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به القراء. قالوا لأن سكون الهمزة فى الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التى قبل الألف فهى تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك وكذب ضعفه أبو العز القلانسي. وذهب أكثر القراء إلى ترك الروم فى ذلك وأجروا المضموم والمكسور فى ذلك مجرى المفتوح فلم يميزوا فيه سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب أبى العباس المهدوى وأبى عبد الله بن سفيان وأبى الطاهر بن خلف وأبى العز القلانسي وابن الباذش وغيرهم. وهو مذهب جمهور النحاة. وقد ضعف هذا القول أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذاً. والصواب صحة الوجهين جميعاً فقد ذكر النص على

الروم كذلك الحافظ أبو عمرو عن خلف عن سليم عن حمزة . وروى أبو بكر ابن الانباري في وقفه فقال حدثنا ادريس عن خلف قال كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل (من نبأ المرسلين ، وتلقاى نفسى) يعنى فيما رسم بالياء . وروى أيضاً عنه أنه كان يسكت على قوله : (إن الذين كفروا سواء) يمد ويشم الرفع من غير همز . وقال ابن واصل في كتابه الوقف كان حمزة يقف على هؤلاء بالمد والإشارة إلى الكسر من غير همز ويقف على (لا تسئلوا عن أشياء) بالمد ولا يشير إلى الهمزة . قال ويقف على (البلاء والبأساء والضراء) بالمد والإشارة . قال وإن شئت لم تشر وقال في قوله (أو من ينشأ) قال وإن شئت وقفت على الألف ساكنة وإن شئت وقفت وأنت تروم الضم . وابن واصل هذا هو أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي من أئمة القراءة الضابطين روى عن خلف وغيره من أصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأبي مزاحم الخاقاني واضراهم من الأئمة فدل على صحة الوجهين جميعاً مع أن الإبدال هو القياس ولم يختلف في صحته وإنما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير من القراء ومنه أكثر النحاة لما قدمنا . ولم أر في كلام سيديوه تعرضاً إلى هذه المسألة ولا نص فيها في الوقف بشيء بل رأيته أطلق القول بأن الهمزة تجعل بعد الألف بين بين ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل أو مخصوص بالوصل والله أعلم . وذهب بعضهم إلى التفصيل في ذلك فما صورت الهمزة فيه رسماً واو أو ياء وقف عليه بالروم بين بين وما صورت فيه الفاء وقف عليه بالبدل اتباعاً للرسم وهو اختيار أبي محمد مكي وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو ظاهر ما رواه ابن الانباري نصاً عن خلف عن حمزة في (من نبأ المرسلين) وانفرد أم علي بن بليمة بالروم كذلك فيما وقعت الهمزة فيه بعد الألف دون ما وقعت فيه بعد متحرك . ووافقه على ذلك أبو القاسم بن الفحام إلا أنه أطلقه في الأحوال الثلاث

ضماً وقتحا وكسراً من غير خلاف . وأجاز الوجهين بعد متحرك في الضم والكسر . ووافقه ابن سوار فيما كان بعد الألف وشذ بعضهم وأجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث بعد الألف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره . وحكاه الحافظ أبو عمرو في جامعه ولم يذكر أنه قرأ به على أحد وأبو الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته ولم يرضه . وحكى نصا لحزمة وفيه نظر والله أعلم .

(الثالث) إذا كانت الهمزة ساكنة لموجب فأبدلت حرف مد بقي ذلك الحرف بحاله لا يؤثر فيه الجازم وذلك نحو (نبي، واقراً، ويشاء، ويهيء) وشذ صاحب الروضة أبو علي المالكي فقال ويقف على (نبي عبادي) بغير همز فإن طرحت الهمزة وأثرها قلت (نب) وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت (نبي) انتهى . وما ذكره من طرح أثر الهمزة لا يصح ولا يجوز وهو مخالف لسائر الأئمة نصاً وأداءً والله أعلم .

(الرابع) إذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الألف نحو (جاء، والسفهاء، ومن ماء) فإنه يجتمع الفان فإذا أن تحذف إحداها للساكين أو تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكين . فإن حذفت إحداها فإذا أن تقدرها الأولى أو الثانية . فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا مد فيه كألف (يأمر، ويأتي) وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد وإن أبقيتهما مددت مدأ طويلاً . وقد يجوز أن يكون متوسطاً لما تقدم في سكون الوقف كذلك ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبي عمرو وأبي محمد مكي وأبي عبد الله بن شريح وأبي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم . فنص مكي في التبصرة على حذف أحد الألفين وأجاز المد على أن المحذوف الثانية والقصر على أن المحذوف الأولى

ورجح المد . ونص المهدوي في الهداية على أن المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز أن تكون الاولى واختار أن تكون الثانية وزاد فقال وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر الفين إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز . وقطع في السكافي بالحذف ومراده حذف الهمزة لأنه قطع بالمد وقال لأن الحذف عارض ثم قال ومن القراء من لا يمد . وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال تبدل من الهمزة ألفا في حال الوقف بأي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها وتمد من أجل الألفين المجتمعين . وبهذا قطع أبو الحسن بن غلبون . وقال في التيسير وإن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة أو زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفا بأي حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين وإن شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف قال وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فانفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح واختلفوا في تعليقه فذهب الداني وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي بن بليمة والمهدوي إلى عدم الحذف ونص على التوسط أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف . وقد رد القول بالمد (قلت) وليس كما قال هو صحيح نصاً وقياساً واجماعاً . أما النص فارواه يزيد بن محمد الرافعي نصاً عن سليم عن حمزة قال إذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فأخلف مكان الهمزة مدة أي أبدل منها ألفاً وروى أيضاً خلف عن سليم عنه قال تقف بالمد من غير همز وجاز أن تحذف المبدلة من الهمزة وتبقى هي ، فعلى هذا يزاد في تمكينها أيضاً ليدل بذلك على الهمزة بعدها وهذا صريح في الجمع بين الألفين وأما القياس فهو ما أجازة يونس في : اضربان زيداً على لغة تخفيف النون قال إذا وقفت قلت : اضربا ، إلا أنها تبدل في الوقف ألفاً فيجتمع ألفان فيزاد في المد كذلك وروى عنه ذلك أبو جعفر بن النحاس وحكاه الحافظ أبو عمرو الداني

(الخامس) إنما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره فلا تحذف الألف التي قبل الهمزة في (العلواء ويشاء وجزاء) ولا تثبت الألف بعد الواو بعدها. وهذا بالاجماع من رأى التخفيف الرسمي، وكذلك لا تثبت الألف من نحو (مائة. ولشأى) في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً إذ لا فرق لفظاً بين وجودها وعدمها

فصل

وانفرد أبو علي الحسن بن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن البختري عن جعفر بن محمد بن أحمد الوزان عن خلاد برواية الحدر فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق فإذا وقف وقف بالهمز في جميع أقسامه كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسباً رواه عنه أبو طاهر بن سوار في المستنير والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المبتدأة دون المتوسطة والمتطرفة حسبما نص عليه أبو علي البغدادي في الروضة وغيره، الله أعلم، واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وفقاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية الحافظ أبي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابن غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم. وهي رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوى عن هشام. وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهم والارشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ وكل من روى عنه التسهيل أجرى نحو دعاء وماء وملجأ وموطئاً مجرى المتوسط من أجل التنوين المبدل في الوقف ألفاً من غير خلاف عنهم في ذلك

(خاتمة) في ذكر مسائل من الهمز نذكر فيها ما أصلنا من القواعد المتقدمة مع ما ذكره أئمة الأداء مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظائر ما فيعرف بها حكم جميع ما وقع في القرآن

(فن القسم الأول) وهو الساكن فمن المتطرف اللازم (مسألة الوقف على : هي ، وبهي ، ومكر السى) بوجه واحد على التخفيف القياسى وهو ابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحكى فيها وجه ثان وهو الوقف بألف على التخفيف الرسمى كما تقدم ولا يجوز ووجه ثالث فى (هيء وبهيء ونبيء وقرأ ونشاء) ونحوه وهو التحقيق لما تقدم من العلة لأبى عمرو ولا يصح ، ووجه رابع وهو حذف حرف المد المبدل من الهمزة لأجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا يجوز

ومن العارض (مسألة ان امرؤ) يجوز فيه أربعة أوجه أحدها تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير إسكانها فتبدل واواً ساكنة وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واواً مضمومة فإن سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله ويتحد معهما وجه اتباع الرسم وإن وقف بالإشارة جاز الروم والاشبام فتصير ثلاثة أوجه والوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح . وكذلك الحكم فى (يخرج منهما الثؤثر) إلا أن حزة يبدل الهمزة الأولى منه واواً . وهشاماً يحققها وكذلك تجرى هذه الأربعة فى (تفتؤ واتوكؤا) ونحوه بمارسم بالوار ونحو (الملوا) فى المواضع الأربعة و(نبأ) فى غير براءة كما تقدم ، ويزاد عليها وجه خامس وهو إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها وسكونها وفقاً على التخفيف القياسى مذهب الحجازيين والجادة . وأما مارسم بألف نحو (قال الملا) فى الأعراف (ونبأ الذين) فى براءة . و(يبدأ) فوجهان (أحدهما) إبدالها ألفاً بحركة ما قبلها

(والثاني) بين بين على الروم ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله أعلم

ومن ذلك (مسألة ينشئ) وشبهه بما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها خمسة أوجه أحدها إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفا بحركة ما قبلها على التخفيف القياسي . وإبدالها ياء مضمومة على ما نقل من مذهب الأخفش فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظا . وإن وقف بالإشارة جاز الروم والاشتمام فتصير ثلاثة أوجه . والرابع روم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره . وخامسها الوجه المعضل وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم

ومن ذلك (مسألة : من شاطئ ولكل امرئ) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلاثة أوجه (أحدها) إبدال الهمزة ياء ساكنة بحركة ما قبلها لسكون الوقف على القياس وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإن وقف بالسكون فهو موافق ما قبله لفظا . وإن وقف بالإشارة وقف بالروم يصير وجهين (والثالث) تسهيل بين بين على روم حركة الهمزة أو اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح وتجيء هذه الأوجه الثلاثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو (من نباء المرسلين) كما تقدم . ويزاد عليها التخفيف القياسي وهو إبدالها ألفا لسكونها وقفا وانفتاح ما قبلها فتصير أربعة أوجه . وأما ما رسم بغير ياء نحو (عن النبا العظيم) فليس فيه سوى وجهين إبدالها ألفا على القياس . والروم بتسهيل بين بين ولا يجوز إبدالها ياء على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية إلا أن أبا القاسم الهذلي أجاز في (من ملجا) الياء فقال فيه يياء مكسورة للكسرة (فلك) وقياس ذلك غيره ولا يصح والله أعلم

ومن ذلك مسألة (كأمثال اللؤلؤ) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة

بعد ضم قيل فيها أربعة أوجه : أحدها إبدال الهمزة واواً ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس (والثاني) إبدالها واواً مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش . فإن وقف بالسكون فهو كالاول لفظاً فيتحذف . وإن وقف بالروم فيصير وجهين (والثالث) التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيويه والجماعة (والرابع) الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم . وأما ما وقعت الهمزة الأخيرة فيه مضمومة نحو (يخرج منهما اللؤلؤ) فوجهان (الاول) إبدالهما واواً (والثاني) تسهيل الأخيرة بين بين على الروم كما قدمنا في المسألة الثانية فإن كانت الأخيرة مفتوحة نحو : (حسبهم لؤلؤاً) فوجه واحد وهو إبدالهما واوين الاولى ساكنة لوقوعها بعد ضمة ومن ذلك (بدأ ، وما كان أبوك امرء) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ففيه وجه واحد وهو إبدالها ألفاً وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين على جواز الروم في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لا يصح والله أعلم

ومن الساكن المتوسط مسألة (توى وتويه ورءيا) في مريم . فيهن وجهان صحيحان (أحدهما) إبدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل في (توى وتويه) واواً وفي (رءيا) ياء من دون إدغام (والثاني) الإبدال مع الإدغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة ورجح الإظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال إنه الذي عليه العمل ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواء ، ورجح الإدغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو أولى لأنه قد جاء منصوباً عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواء وأطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في (رءيا) وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والآداء وحكى الفاسي وجهاً رابعاً وهو

الحذف أى حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام فاعلم ذلك
 (وأما الرويا، ورويا) حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً
 لسكونها وضم ما قبلها؛ واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء
 بعدها كقراءة أبي جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما
 وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين (توى ورءيا) وحكاة ابن شريح
 أيضاً وضعفه، وهو وإن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقرب، وعليه أكثر
 أهل الأداء. وحكى فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره
 فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في (ريا) ولا يجوز ذلك

ومن ذلك (مسألة: فاداراتم) فيه وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً
 لسكونها وانفتاح ما قبلها. وذكر وجه ثان وهو حذف هذه الألف اتباعاً للرسم
 وليس في اثبات الألف التي قبل الراء نظر لأنها غير متعلقة بالهمزة وذكر الحذف
 أيضاً في (امتلات واستاجرت ويستأخرون) من أجل الرسم وليس ذلك بصحيح
 ولا جائز في واحد منهم فإن الألف في ذلك إنما حذفت اختصاراً للعلم بها كحذفها
 في (الصلحات والصلحين) وغير ذلك مما لو قرئ به لم يحز لفساد المعنى. ولقد
 أحسن من قال إن حذف الألف من ذلك تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب
 يعنى على حدته، بل ولا جائز ولا بد من الركنين الأخيرين: وهما العربية وصحة
 الرواية وقد فقدنا في ذلك فامتنع جوازه

ومن ذلك (مسألة: الذى ايتمن . والهدى ايتنا، وفرعون ايتونى) فيه
 وجه واحد وهو إبدال الهمزة فيه بحركة ما قبلها كما تقدم وذكر فيه وجه ثان
 وهو التحقيق على ما ذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة بناءً منهم على
 أن الهمزة في ذلك مبتدأة وقد قدمنا ضعفه. وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد
 على حرف المد المبدل استنبطه أبو شامة حيث قال: فإذا أبدل هذا الهمز حرف

مَدَّ وكان قبله من جنسه وكان يحذف لأجل سكون الهمزة فلما أبدلت اتجه وجهان أحدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فإن الجمع بين حرفي مد من جلس واحد ممكن بتطويل المد، والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن. قال وهذان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضي على المد أطولا

قال وينبني على الوجهين جواز الإمالة في قوله تعالى (إلى الهدى ايتنا) لحزة ولورش أيضا، فإن أثبتنا الألف الأصلية أملنا وإن حذفنا فلا قال ويلزم من الإمالة إمالة الألف المبدلة فلا اختيار المنع (قلت) وفيما قاله من ذلك نظر. وإذا كان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي: ويبدله - البيت - فيلزم أن يجري في هذا ثلاثة أوجه هي المد والتوسط والقصر كما أجراهما هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه أن يحيز حذف الألف المبدلة كما أجازها ثم فيجىء على وجه البديل في (الذى أوئمن. ولقائنا ايت) ثلاثة أوجه، وفي (الهدى ايتنا) ستة أوجه ثلاثة مع الفتح وثلاثة مع الإمالة ويكون القصر مع الإمالة على تقدير حذف الألف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق سبعة أوجه. ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البديل مع القصر والفتح لأن حرف المد أولا حذف لالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبديل كما حذف من (قالوا الآن. وفي الأرض، وإذا الأرض) للساكنين قبل النقل فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبديل كما لا يجوز لعروض النقل. وأما قوله إن هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران في قول الشاطبي. ويبدله مهما تطرف. إلى آخره فليس كذلك لأن الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر في نحو (يشاء والسماء) حالة الوقف بالبديل كما ذكرتهما من باب: وإن حرف مد قبل ممز مغير. لا من أجل أن أحدهما كان محذوفا في حالة ورجع في حالة أخرى. وتقدير حذف إحدى الألفين في الوجه الآخر هو على الأصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حرف المد للساكنين

على الأصل قبل اللفظ بالهمز مع أن رده خلاف الأصل . وأما الإمالة فقد أشار إليها الداني في جامع البيان كما سيأتي في آخر الإمالة ومن القسم الثاني وهو المتحرك فمن المتطرف بعد الألف (مسألة : أضاء ، وشاء ، ويسفك الدماء ، وترثوا النساء) ونحو ذلك مما الهمز فيه مفتوح فقيه البدل . ويجوز معه المد والقصر وقد يجوز التوسط كما تقدم فبقى ثلاثة أوجه . وحكى فيه أيضا بين بين كما ذكرنا فيجيء معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة . وتجيء هذه الخمسة بلا نظر فيما كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة أو مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة . فإن رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسور منه نحو (وإيتاي ذى القربي ، ومن آناي الليل) إذا أبدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ، ومذهب غير الحجازيين مع هذه الخمسة أربعة أوجه أخرى . وهي المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة أوجه ولكن يجيء في . (وإيتاي) ثمانية عشر وجهاً باعتبار تسهيل الهمزة الأولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ويجيء في (ومن آناي) سبعة وعشرون وجهاً باعتبار السكت وعدمه والنقل ، وجاز في المضموم منه نحو (أنهم فيكم شركوا . وفي أموالنا ما نشوا) مع تلك التسعة ثلاثة أوجه أخرى وهي المد والتوسط والقصر مع إشمام حركة الواو فيصير اثنا عشر وجهاً والله أعلم . وكذلك الحكم في (برؤا) من سورة الممتحنة تجرى فيها هذه الأوجه الاثنا عشرة لحزة ولشمام في وجه تخفيفه المتطرف إلا أن هشاماً يحقق الأولى المفتوحة وحمزة يسهلهما بين بين على أصله وأجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فيجيء معه أوجه ابدال الهمزة المضمومة واو لأن ذلك من تمة وجه اتباع الرسم فتصير تسعة عشر . وهذا الوجه ضعيف جداً غير مرضي ولا مأخوذ به لاختلال بنية الكلمة ومعناها بذلك ولأن صورة الهمزة المفتوحة إنما حذفت اختصاراً كما حذفت الألف بعدها لا على وجه أن تخفف بحذفها . واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الأولى ألفاً على غير قياس

فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين . وبالنسبة بعضهم فأجاز (بروا) بواو مفتوحة بعد الراء بعدها ألف على حكاية صورة الخط قصير عشرين وجهاً . ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز أيضاً وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولأن الواو إنما هي صورة الهمزة المضمومة والألف بعدها زائدة تشبيهاً لها بواو الجمع وألفه كما قدمنا ذلك وأشد منه وأنكر وجه آخر حكاة الهذلي عن الانطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول (برواو) قال وليس ذلك بصحيح وذكر بعض المتأخرين فيها ستة وعشرين وجهاً مفرعة عن أربعة أوجه (الأول) الأخذ بالقياس في الهمزتين فتسهل الأولى وتبدل الثانية مع الثلاثة أو تسهلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة ، (الثاني) الأخذ بالرسم فهما فتحذف الأولى وتبدل الثانية واواً بالإشمام والإشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية أوجه (الثالث) الأخذ بالقياس في الأولى وبالرسم في الثانية فتسهل الأولى وتبدل الثانية واواً وفيها الثمانية الأوجه (الرابع) الأخذ بالرسم في الأولى وبالقياس في الثانية فتحذف الأولى وفي الثانية الإبدال مع الثلاثة والتسهيل مع الوجهين فهذه خمسة تنمة ستة وعشرين وجهاً على تقدير أن تكون الواو صورة الثانية . وزاد بعضهم وجهاً خامساً على أن الواو صورة الأولى والألف صورة المضمومة فأجاز ثلاثة مع إبدالها ووجهين مع تسهيلها فيكون خمسة تنمة إحدى وثلاثين وجهاً ولا يصح منها سوى ما تقدم والله أعلم .

ومن المتطرف بعد الواو والياء الساكتين الزائدين (مسألة: ثلاثة قروء) فيه وجه واحد وهو الإدغام كما تقدم ، ويجوز أيضاً فيه الإشارة بالروم فيصير وجهان . وكذلك يجوز هذان الوجهان في (بريء ، والنسيء) إلا أنه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الإشمام وحكى في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع إجراء المد والقصر ولا يصح . واتباع الرسم متحد مع الإدغام والله أعلم

ومنه بعد الساكن الصحيح (مسألة، يخرج الخباء) فيه وجه واحد وهو النقل مع إسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد . وجاء فيه وجه آخر وهو (الخباء) بالالف، ذكره الحافظ أبو العلاء، وله وجه في العربية وهو الاتباع، حكاه سيديويه وغيره كما ذكرنا . ويجرى الوجه (الأول) وهو النقل مع الإسكان فيما همزة مكسورة وهو (بين المرء) ويجوز فيه وجه ثان وهو الإشارة بالروم إلى كسرة الراء وتجرى الوجهان في (ملء ودفء وينظر المرء) ويجوز فيه وجه ثالث وهو الإشمام، وتجرى الثلاثة في (جزء) وذكر فيه وجه رابع وهو الإدغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة

ومن ذلك بعد الساكن المعتل الأصلي (مسألة جيء وسيء وإن تبوء) مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة وكذلك (ليسوء) في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان (الأول) النقل وهو القياس المطرد (والثاني) الإدغام كما ذكرنا عن بعض أئمة القراءة العربية وغيرهم ويجرى هذان الوجهان فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو (من سوء . وقوم سوء . ومن شيء) إلا أنه يجوز مع كل وجه منهما الإشارة بالروم فيصير فيها أربعة وتجرى هذه الأربعة فيما وقعت لهمزة فيه مضمومة نحو (يضيء والسميء ولتئوء ولم يمسسهم سوء ومن الأمر شيء) ويجوز وجهان آخران وهما الإشمام مع كل من النقل والإدغام فيصير فيها ستة أوجه ولا يصح فيها غير ذلك فإن اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل إنه يجوز فيها أيضا حذف الهمز اعتباطاً فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون بين بين وكل ذلك ضعيف لا يصح والله أعلم

ومن المتوسط بعد الساكن إن كان ألفاً (مسألة: شركاونا وجارا وأولياؤه وأحبابه، وأوليك وإسرائيل، وخافين، والملائكة، وجاننا، وشركاؤكم، وأولياءه،

وبرآء، ردعاء، ونداء) ونحو ذلك مما تقع الهمزة متوسطة متحركة بعد ألف فان فيه وجهاً واحداً وهو التسهيل بين بين بأى حركة تحركت الهمزة ويجوز فى الالف قبلها المد والقصر إلغاء للعارض واعتدادا به كما تقدم فى بابه وذكر فى المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واوا وياء وجه آخر وهو إبداله واوا محضة وياء محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهى المد والقصر أيضاً وهو وجه شاذ لا أصل له فى العربية ولا فى الرواية واتباع الرسم فى ذلك ونحوه بين بين وذكر أيضاً فيما حذف فى صورة الهمزة رسماً إسقاطه لفظاً قبيحاً فى نحو (أولياؤهم الطاغوت . ويوحون إلى أولياهم ونساءنا ونساءكم - أولياهم ونسائنا) هكذا بالحذف فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه فى بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفى جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهى المد والقصر إلغاء واعتدادا بالعارض وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة أوجه بين بين مع المد والقصر ، واتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو والياء مع المد والقصر أيضاً والحذف معهما أيضاً وقيل ذلك فى (جزاه وأولياه) مع زيادة التوسط وبما قيل مع ذلك بالروم والإشمام فى الهاء ولا يصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا . وقد يتعذر الحذف الذى ذهبوا إليه فى مواضع كثيرة من القرآن نحو (إسرائيل ، ويراون ، وجاؤكم) فإن حقيقة اتباع الرسم فى ذلك تمتنع ولا تمكن فإن الهمزة إذا حذفت بقيت الواو والياء ساكتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين ياءين وواوين على تقدير أن المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق سوى التسهيل بين بين والله أعلم . وكذلك الحكم فى (دعاء ، ونداء ، وماء ؛ وليسوا سواء) ونحوه مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتثنية فالتثنية فى غير وجه على تسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهى المد والقصر لتغير الهمز . وانفرد صاحب المذهب بوجه آخر فيه وهو الحذف وأطلقه عن حمزة بكالهِ وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة فى رواية الضبي

وله وجه وهو إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة
فتبدل الهمزة فيه ألفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط
كما تقدم وهو هنا أولى منه في المتطرف لأن الألف المرسومة هنا تحتل أن
تكون ألف البنية وتحتل أن تكون صورة الهمزة وتحتل أن تكون ألف
التنوين . فعلى تقدير أن تكون ألف البنية لا بد من ألف التنوين فيأتي بقدر ألفين
وهو التوسط . وعلى أن تكون صورة الهمزة فلا بد من ألف البنية وألف التنوين
فيأتي بقدر ثلاث ألفات وهو المد الطويل وعلى أن تكون ألف التنوين فلا بد
من ألف البنية فتأتي بقدر ألفين أيضاً فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف
اعتباطاً أو يراد حكاية الصورة أو يجرى المنصوب مجرى غيره لفظاً ولولا صحته
رواية لكان ضعيفاً . وأما (وأحباره) ففي همزته الأولى التحقيق والتسهيل
لكونها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فتصير أربعة
مع إسكان الهاء وإن أخذ بالروم والاشمام في الهاء على رأى من يجيزه تصوير
اثنا عشر وحكى فيها إبدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها
إبدال الأولى ألفا على اتباع الرسم أيضاً على رأيهم فيصير في هذين الوجهين
أربعة وعشرون ولا يصح منها شيء ولا يجوز والله أعلم . وأما تراء من (تراء
الجمعان) في سورة الشعراء فإن ألفها التي بعد الهمز تحذف وصلا لالتقاء
الساكنين إجماعاً . فإذا وقف عليها ثبتت إجماعاً ولها حكم في الإمالة يأتي . واختص
حمزة وخلف بإمالة الراء وصلا فإذا وقف حمزة سهل الهمزة بين وبين وأمالها
من أجل إمالة الألف بعدها وهي المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلا للساكنين
وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر لتغير الهمز على القاعدة وهذا
الوجه هو الصحيح الذي لا يجوز غيره ولا يؤخذ بخلافه . وذكر فيها وجهان
آخران أحدهما حذف الألف التي بعد الهمزة وهي اللام من أجل حذفها رسماً
على رأى بعضهم في اتباع الرسم فتصير على هذا منطوقة فتبدل ألفا لوقوعها بعد

ألف ويفعل فيها ما يفعل في (جاء وشاء) فيجىء على قولهم ثلاثة أوجه هي المد والتوسط والقصر وأجروا هشاما مجراه في هذا الوجه إذا خفف المتطرف على هذا التقدير وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلاف لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق بجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على (راء) يمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز انتهى . ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح اليه وإنما أراد الوجه الصحيح الذي ذكرناه فعبر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في إطلاق عباراتهم ولا شك أن حذاق أصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراده دون من لم يره ولا أخذ عنه قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان فوقف حمزة (راء) بإمالة فتحة الراء ويمد بعدها مدة مطولة في تقدير ألفين مائتين . الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة المسهلة المشار إليها بالصدر لأنها في زنة المتحرك وإن أضعف الصورت بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف مائة الراء التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل والالف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد الذي ذكرناه بلفظه ثم قال : وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة انتهى . وهو صريح لما قلنا من أن ابن مجاهد لم يرد ما توهمه بعضهم وأشار الداني بقوله : تحكمه المشافهة إلى قول ابن مجاهد وغيره مما يشكل ظاهره وإنما يؤخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لا من الكتب وعباراتها . قال الاستاذ أبو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد : هذا إن كان يريد بالمد ألف تفاعل وإسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم ، والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : (ترايا) حكاه الهنلي وغيره وهو ضعيف أيضا . وقد قيل في توجيهه إنه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطاها حكم المكسور

فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزة (قلت) وله وجه عندى هو أمثل من هذا وهو ان الهمزة فى مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وأنشدوا عليه قول الشاعر .

غدات تساليت من كل أوب كنانة حاملين لهم لوايا
أراد (لواء) فابدل من الهمزة ياء وهو وجه لو صحت به الرواية لكان أولى من الذى قبله فقد حكى عنه أنه وقف على (تبوا لقومك) كذلك . وروى أيضا عن حفص . والصحيح فيه عن حمزة أيضا بين بين والله تعالى أعلم ومنه بعد ياء زائدة (مسألة : خطية ، وخطيات ، وبريون) فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكى فيه وجه آخر وهو بين بين ذكره الحافظ وأبو العلاء وهو ضعيف وكذلك الحكم فى (هنيئاً مربئاً) وحكى فيه وجه آخر وهو الادغام فيهما كأنه أريد به الاتباع ذكره الهذلى ، وحكى أيضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد اتباع الرسم وذكره بعضهم فيصير أربعة أوجه ولا يصح منها سوى الأول .

ومنه بعد ياء وواو أصليتين (مسألة ، سيئت ، والسواى) فيهما وجهان النقل وهو القياس المطرد . والادغام كما ذهب اليه بعضهم إلخافاً بالرائد . وحكى فيهما وجه ثالث وهو بين بين كما ذكره الحافظ أبو العلاء وغيره وهو ضعيف إلا أنه فى (السواى) أقرب من التزم اتباع الرسم وكذلك الحكم فى (سوءة وسوآتكم ، وسوآتهما ، وشيا) و(كهية ، واستايس ، ويائس) وبابه إلا أنه حكى فى (استايس) وبابه وجه رابع وهو الألف على القلب كالبرى ومن معه ؛ ذكره الهذلى . وأما (موثلاً) ففيه وجهان النقل والادغام كما ذكرنا ويحكى فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لخالفته القياس وضعفه فى الرواية ، وقياسه على (هزوا) لا يصح لما تذكره ، وقد عمده الدانى من النادر الشاذ وحكى فيه وجه رابع وهو بين بين نص عليه أبو طاهر

ابن أبي هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من رواه وهو أيضاً أقرب إلى اتباع الرسم من الذي قبله ورده الداني ، وذكر فيه وجه خامس وهو ابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه ابن الباذش وهو أيضاً ضعيف قياساً ولا يصح رواية ، وذكر وجه سادس وهو ابدال الهمزة واواً من غير ادغام حكاه الهذلي وهو أضعف هذه الوجوه وأردوها ، وأما (الموودة) ففيه أيضاً وجهان : النقل والادغام إلا أن الادغام يضعف هنا للتقل وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه أبو طاهر ابن أبي هاشم وغيره ، وذكر وجه رابع وهو الحذف واللفظ بها على وزن الموزة ، والجوزة ، وهو ضعيف لما فيه من الاختلال بحذف حرفين ولكنه موافق للرسم ورواه منصوحاً عن حمزة أبو أيوب الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار اليه إلا بالسمع ، إذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه وكان من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل . أما النقل فلتحرك الواو فيه بالحركة التي تستقل وهي الضمة . وأما البدل فلاجل التشديد والادغام ثم قال ومن العرب من إذا خفف همزة (يسوك) قال (يسوك) استقل الضمة على الواو فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد ما قلناه يعني من الحذف (قلت) حذف الهمز لا كلام فيه والكلام في حذف الواو بعد الهمزة التي تحذف بالكلمة وتغير الصيغة والله أعلم .

ومنه بعد الصحيح الساكن (مسألة) (مسولا ومنوما ، وافيدة ، والظمان ، والقران) ونحوه فيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جداً وكذلك الحكم في (شطاه ، ويسمون ، ويسثلون ، والنشاة) وحكى فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ أبو العلاء ولكنه قوى في (النشاة ، ويسألون) من أجل رسمها بألف كما ذكرنا . وضعيف في غيرهما من أجل مخالفة

الرسم وما عليه عمل أهل الأداء . وأما (جزء) ففيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه بين بين على ضعفه ووجه ثالث وهو الادغام كما ذكرنا في (جزء) ولا يصح . وشذ الهذلي فذكر وجهها رابعا وهو ابدال الهمزة واو أو قياسا على (هزوا) وليس بصحيح . وأما (هزوا ، وكفوا) ففيهما وجهان : أحدهما النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدي وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون . والثاني إبدال الهمزة واو مع اسكان الزاي على اتباع الرسم وقد رجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق أبي الفتح فارس بن أحمد ومن تبعه . وقال الداني في جامعه وهذا مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم وهو مذهب شيخنا أبي الفتح وكذا رواه منصوحا خلف وأبو هشام عن سليم عنه انتهى وقد ضعفه أبو العباس المهدي فقال : وأما (هزوا وكفوا) فالأحسن فيهما النقل كما نقل في (جزء) على ما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول : (هزوا وكفا) قال وقد أخذله قوم بالأبدال في (هزوا وكفوا) وبالنقل في (جزا) واحتجوا بأن (هزوا وكفوا) كتبوا بالواو (وأن جزا) كتبت بغير واو فأراد اتباع الخط ، قال وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزم لأننا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على (الملاء) في مواضع بالواو فقلنا (الملو) وفي مواضع بالالف فقلنا (الملا) قال وهذا لا يراعى ، قال ووجه آخر أن (هزوا وكفوا) لم يكتب في المصحف على قراءة حمزة وإنما كتب على قراءة من يضم الزاي والفاء لأن الهمزة إنما تصور على ما يؤول إليه حكمها في التخفيف ولو كتب على قراءة حمزة لكتب بغير واو (بجزء) فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف ، غير أن الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس انتهى ، ولا يخفى ما فيه وذلك أن الأبدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الأبدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف وقيل على توهم الضم الذي هو الأصل فيهما وذلك واضح . وأما إلزامه بالوقف على ما كتب

بالواو من (الملاو) وما كتب بألف بحسب ما كتب فلا يحتاج إلى الالتزام به لأنه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم أيضاً لأن القراءة سنة متبعة. وأما قوله :
 انهما رسماً على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين ، أما إذا
 أمكن فهو المتعين . وقد أمكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان والوجهان
 صحيحان أخذ بهما جمهور القراء والاشهر عند جمهورهم الابدال وفيهما وجه
 ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه رابع وهو تشديد الزاى على الادغام وكلاهما
 ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاى والفاء مع إبدال الهمزة واواً اتباعاً للرسم
 ولزوماً للقياس وهو يقوى ما قلنا من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره
 الحافظ أبو عمرو في جامعه وقال رواه أبو بكر أحمد بن محمد الادمي الحزنى عن
 أصحابه عن سليم عن حمزة . وقال أبو سلية عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي أيوب
 الضبي أنه كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى

ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح . مسألة (سأل وسألهم
 وملجأ وسألت ورأيت وشنآن والمآب) ونحوه ففيه وجه واحد وهو بين بين
 وحكى فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً ذكره في الكافي والتبصرة وقال
 وليس بالمطرود وحكى ذلك أبو العز عن المسالكى وقد ذكره من يخفف باتباع
 الرسم وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية ولا يصح في مواضع
 نحو (سألت) لاجتماع ثلاثة سوا كن فيه ولم يرد سكون ذلك في لغة العرب
 ولكن يقوى في نحو (ملجأ ومتكا) على لغة من حمله على فعله . وقد نص على البديل
 فيه الهذلى وقد يكون على لغة من أجرى المنصوب مجرى المرفوع والمخفوض
 لكنه لم ترد به القراءة وكذلك الحكم فيما وقع بعد الهمزة فيه ألف نحو (المآب
 وشنآن) ولكن تحذف الألف من أجل اجتماعهما فيزداد ضعفاً وكذلك حكم
 (ناه ورأى) لا يصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى الابدال مع وضعفه بقدر
 الحذف أو الإثبات فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح ، ثم إنه لافرق

بين ما كان بعده ساكن نحو (رأى القمر) وبين غيره فإن الألف فيه هي صورة الهمزة والألف بعدها حذفت اختصاراً لاجتماع المثليين لا لالتقاء الساكنين . والدليل على حذفها اختصاراً للتماثل إثباتها ياء في حرفي النجم كما قدمنا وعلى أن حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعد ساكن وتكلف بعض المتأخرين في ذلك ما لا يصح وحمل هشاما من ذلك ما لا يحمل كما زعم في (ترأى) وليس في ذلك شيء يصح (وأما اشتمازت واطمانوا واملان وأرايت) وبابه فقد حكى فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح وإن كان قد صح في (أرايت) وبابه من رواية الكسائي فإنه لا يلزم أن كل ما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر والله أعلم

وأما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا إشكال في إبدال همزته من جنس ما قبلها وجهاً واحداً وما حكى فيه من تسهيل بين بين فلا يصح .

ومن المضموم بعد الفتح مسألة (رؤف وتوزم) ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح . وأما نحو (يطؤون ، ويطؤون ، ويطؤونكم) ففيه وجه آخر وهو الحذف كقراءة أبي جعفر نص عليه الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في (يؤده) وقياسه (يؤسا) وهو موافق للرسم فهو أرجح عند من يأخذ به . وقال الهذلي إنه الصحيح . وحكى وجه ثالث وهو إبدالها واواً ؛ ذكره أبو العز القلانسي وقال ليس بشيء .

ومن المضموم بعد الضم مسألة (بروسكم وروس الشياطين) فيه وجهان بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد .

ومن المضموم بعد الكسر مسألة (يذهبك ، وسيتك) ففيه وجهان أحدهما بين بين أي بين الهمزة والوار على مذهب سيديويه وهو الذي عليه الجمهور

والثاني لإبدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الأخفش وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم، وحكى فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل كما تقدم، وحكى وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً وكلاهما لا يصح؛ وأما إذا وقع بعد الهمزة واو نحو (قل استهزئوا، ويطفئوا، ويستنبئونك) ففيه وجه آخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم وهو المختار عند أبي عمرو الداني ومن أخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل الواو وهو الوجه الخامل فيصير فيه ستة أوجه، الصحيح منها ثلاثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم ما قبلها وإبدال الهمزة ياء، وأما نحو (يستهبون، ومالثون ومتكثون) مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الأوجه المذكورة كل من الثلاثة الأوجه من المد والتوسط والقصر

ومن المكسور بعد الفتح مسألة (بيئس، ويطمين) ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى فيه وجه ثان وهو إبدالها ياء ولا يجوز وكذلك الحكم في (جبريل) وحكى فيه ياء واحدة مكسورة اتباعاً للرسم ولا يصح من أجل أن ياء البنية لا تحذف وكذلك لا يجوز حذف الهمزة على الرسم أيضاً لتغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة. ونص الهذلي على إبدال همزته ياء وهو ضعيف وكذلك (بعذاب بيئس).

ومن المكسور بعد الكسر مسألة (باريكم) فيه وجه واحد وهو بين بين وحكى إبدالها ياء على الرسم ونص عليه أبو القاسم الهذلي وغيره وهو ضعيف وأما ما وقع بعد همزته ياء نحو (الصابنين، والخاطئين، وخامسين، ومتكئين) ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة، حكاه جماعة وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكى فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء؛ ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف.

ومن المكسور بعد الضم مسألة (سئل ، وسئلوا) فيه وجهان أحدهما بين الهمزة والياء على مذهب سيوييه وهو قول الجمهور والثاني إبدال الهمزة واو أعلى مذهب الأخفش ، نص عليه الهذلي والقلاسي وجاء منصوباً عن خالد الطيب .

فهذه جمل من مسائل الهمز المتوسط بنفسه والمتطرف أوضحنها وشرحنها إجمالاً وتفصيلاً ليقاس عليها ما لم تذكره بحيث لم ندع في ذلك إشكالا والله الحمد

وأما المتوسط بغيره من زائد اتصل به رسماً ولفظاً أو لفظاً فقط فلا إشكال فيه لأن حكمه حكم غيره وقد بينا ذلك فيما سلف ولكن نزيده بياناً وإيضاحاً ليتم مقصودنا من إيصال دقائق هذا العلم لكل أحد ليحصل الثواب المأمول من كرم الله تعالى

(مسألة) لو وقف على نحو (الأرض والإيمان والآخرة والاولى والآل والآزة والاسلام) ونحو ذلك فله وجهان : أحدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكالة وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكي عن خلف عن حمزة (والثاني) النقل وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل بمحمون على النقل وفقاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوباً يعتمد عليه وقد رأيت

بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم .

مسألة (ولله الأسماء الحسنى) ونحوه يصح فيه عشرة أوجه وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة في الهمزة المتطرفة المضمومة وهي البدل مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدمنا آنفاً لعدم صحته رواية

ومن المتوسط بزائد مسألة (هؤلاء) ففي الأولى التحقيق وبين بين مع المد والقصر . وفي الثانية الإبدال بثلاثة والروم بوجهين صارت خمسة عشر لكن يمتنع منها وجهان في وجه بين بين وهما مد الأولى وقصر الثانية وعكسه لتصادم المذهبين . وذكر في الأولى الإبدال بوار على اتباع الرسم مع المد والقصر فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ولا يصح .

وبما اجتمع فيه متوسط بزائد وبغير زائد مسألة (قل أو نيكم) في آل عمران فيها ثلاثة همزات (الأولى) بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام (والثانية) متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح (والثالثة) متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر ففي الأولى التحقيق والتسهيل فإذا حققت فيجىء في الساكن قبلها السكت وعدمه وإذا سهلت فالنقل . وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل . وتسهيلها بين بين فقط . وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو وعلى مذهب الأخفش ياء محضة فيجوز فيها حيثنذ عشرة أوجه (الأول) السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين وهذا الوجه لحزة بكاله في العنوان ولخالف عنه في الكافي والشاطبية والتيسير وطريق أبي الفتح فارس عنه (الثاني) مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة على ما ذكر من مذهب الأخفش وهو اختيار الحافظ أبو عمرو الداني في وجه السكت وفي الشاطبية والتيسير لخلف (الثالث) عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى

والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية والتذكرة لحزة وهو لخلاص
 في التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير وتلخيص ابن بليمة (الرابع) مثله مع
 إبدال الثالثة ياء وهو في الشاطبية والتيسير لخلاص واختيار الداني في وجه عدم
 السكت (الخامس) السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بين بين
 وهو في التجريد لحزة وطريق أبي الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية
 والتيسير (السادس) مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت
 أيضا وفي الشاطبية والتيسير لخلف (السابع) عدم السكت مع تسهيل الثانية
 والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب الهداية لحزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق
 أبي الفتح لخلاص وفي الشاطبية والتيسير (الثامن) مثله مع إبدال الثالثة ياء
 وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الشاطبية والتيسير (التاسع)
 النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب
 جمهور العراقيين (العاشر) مثله مع إبدال الثالثة ياء وهو في الكفاية الكبرى
 وغاية أبي العلاء وحكا أبو العز عن أهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير
 ما ذكرت وقد أجاز الجعبري وغيره من المتأخرين فيها سبعة وعشرين وجها
 باعتبار الضرب فقالوا في الأولى النقل والسكت وعدمه هذه ثلاثة ، وفي الثانية
 التحقيق وبين بين والواو اتباعاً للرسم وهذه ثلاثة . وفي الثالثة التسهيل
 كالواو وإبدالها ياء وتسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب الأخفش فتضرب
 الثلاثة الأولى في الثلاثة الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الأخرى بسبعة
 وعشرين وقد ذكر ذلك أبو العباس أحمد بن يوسف النحوي المعروف
 بالسمين في شرحه للشاطبية ونقله عن صاحبه الشيخ أبي علي الحسن بن
 أم قاسم حيث نظمها فقال .

سبع وعشرون وجهاً قل لحزة في قل أونيسكم يا صاح ان وقفا
 فالنقل والسكت في الأولى وتركهما واعط ثانية حكما لها ألفا

واواً وكالواو أوحقق وثالثة كالواو أو يا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ما قدمت متضجاً وبالإشارة استغنى وقد عرفنا
ولا يصح منها سوى العشرة المقدمة فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كاليا
وهو الوجه المعضل لا يصح كما قدمنا وابدال الثانية واواً محضة على ما ذكر من
اتباع الرسم في الستة لا يجوز والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق ،
قال أبو شامة نصر ابن مهران فيها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يخفف الثلاثة الأولى
بالنقل والثانية والثالثة بين بين (والثاني) تخفف الثالثة فقط وذلك على رأى من لا
يرى تخفيف المبتدأة ولا يعتد بالزائد (والثالث) تخفيف الأخيرتين فقط اعتداداً
بالزائد واعراضاً عن المبتدأة ، قال وكان يحتمل وجهاً رابعاً وهو تخفيف الأولى
والأخيرة دون الثانية لولا أن من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق
الأولى لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من المبتدأة انتهى ، وهو الذي
أردنا بقولنا والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله أعلم .
ومن ذلك (مسألة : قل أنتم) يجيء فيها خمسة أوجه : أحدها السكت
على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية (والثاني) كذلك مع تحقيقها ، (والثالث)
عدم السكت مع تسهيل الثانية (والرابع) كذلك مع التحقيق (والخامس)
النقل مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا . وذكر فيها ثلاثة أخرى
وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية ألفاً على ما ذكر في السكافي وغيره
وفيه نظر ، وحكى هذه الثلاثة مع حذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم
ولا يصح سوى ما ذكرناه أولاً .

ومن المتوسط بغيره بعد سا كن أيضاً (مسألة : قالوا آئنا) وذكر فيه
خمس أوجه أحدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور (والثاني)
مع السكت وهو مذهب أبي بكر الشاذلي وذكره الهذلي أيضاً وبه قرأ صاحب
الميهج على شيخه أبي الفضل وصاحب التجريد على شيخه عبد الباقي في رواية خلاد

(والثالث) النقل وهو مذهب أكثر العراقيين ، (والرابع) الإدغام وهو جاز من طرق أكثرهم كما قدمنا من مذاهبهم ، (والخامس) التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ أبو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في قوله تعالى : (من دونه أولياء) مع الخمسة في الهمزة الأخيرة المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجهاً إلا أن الإدغام فيها يختار على النقل كما تقدم وأكثر القراء لا يرون التسهيل بالروم كما ذكرنا .

ومن ذلك (مسألة بنى إسرائيل) وفيها يحكم ما ذكرنا عشرة أوجه وهي الخمسة المذكورة أولاً مع تسهيل الهمزة الثانية مداً وقصراً وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على اتباع الرسم وهو شاذ فإن ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر وأشد منه حذف الهمزة والالفاظ يباء واحدة بعد الألف مع أنه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح .

ومن ذلك (مسألة : بما أنزل) وفيها ثلاثة أوجه (الأول) التحقيق مذهب الجمهور (والثاني) بين بين طريق أكثر العراقيين ويجوز معه المد والقصر ، (والثالث) السكت مع التحقيق لمن تقدم آنفاً ، وتجيء هذه الأربعة في نحو : (فلما أضاءت) مع تسهيل الثانية بالمد والقصر فتصبح ستة لإخراج المد مع المد والقصر مع القصر وتجيء أيضاً في (كلما أضاء) مع ثلاثة الأبدال فتبلغ اثنا عشر وتجيء الثلاثة أيضاً مع الخمسة الأخيرة من قوله (ولا ابنا) فتبلغ خمسة عشر وجهاً بل عشرين لكن يسقط منها وجه التصادم فتصبح ثمانية عشر .

ومن ذلك (مسألة : فسوف يأتيهم أنباوا) وفيه باعتبار ما تقدم في (شركاؤ) وفي أموالنا ما نشوا) أربعة وعشرون وجهاً وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجهاً المد والتوسط والقصر مع الأبدال ألفاً ، والمد والقصر مع الروم ، وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي ، والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر مع إسكان الواو وهذه الثلاثة مع الإشمام والقصر مع الروم .

ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجاز له لجاء أربعة وعشرون أخرى وذلك على وجهي
فتح الميم وضمها أى حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح
ومن ذلك (مسألة يشاء إلى) ونحوه وفيه الثلاثة الجائزة لباقي القراء وصلا
وهي التحقيق مذهب الجمهور وبين بين على مذهب أكثر العراقيين والياء المحضنة
على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلاثة في عكسه في نحو (في الأرض أمما) وتجيء
نحو (في الكتاب أولئك) ستة أوجه وهي هذه الثلاثة وهي تسهيل الهمزة
المكسورة مع المد والفصر فقس على هذه المسائل ما وقع في نظيرها والله الموفق .

تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الأول من كتاب النشر في القراءات العشر
وبليه — إن شاء الله تعالى — الجزء الثاني ، وأوله «باب الإدغام الصغير»

فهرس الأبحاث

صفحة	صفحة
١٨ التلقيق بالقراءة	٢ فضل حلة القرآن
١٩ الكلام على حديث أنزل القرآن	٤ تكفله تعالى بحفظ كتابه
على سبعة أحرف	٦ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ
٢١ نص القاسم بن سلام على تواتر هذا	الصدور
الحديث	٦ من نقل عنهم شيء من وجوه
٢١ انحصار الكلام على هذا الحديث	القرآت من الصحابة وغيرهم
في عشرة أوجه	٧ جمع القرآن المجيد
٢١ الأول في سبب وروده على سبعة	٧ كتابة عثمان رضي الله عنه للمصاحف
أحرف	٧ الأمصار التي أرسلت إليها المصاحف
٢٢ اختلاف العلماء بجواز القراءة	٨ أسماء من اشتهر بالقراءة في الأمصار
بالقرآن بغير العربية	ومن كانت منهم بالمدينة وبمكة
٢٢ كلام لابن قتيبة	وبالكوفة وبالبصرة وبالشام
٢٤ الثاني في معنى الأحرف السبعة	٩ أركان القراءة الصحيحة
٢٣ الثالث في المقصود من هذه السبعة	١١ رسم المصحف مما يدل على فضل
٢٤ أول من جمع القراءات السبعة	عظيم للصحابة رضي الله عنهم
٢٥ وجه كون القراءات على سبعة	١٢ كلام الشافعي في وصف الصحابة
أحرف	رضي الله عنهم
٢٦ اختلاف القراءات يرجع إلى سبعة	١٣ كلام مكي فيما يقبل من القرآن
أوجه	وما لا يقبل
٢٧ كلام أبي الفضل الرازي في ذلك	١٤ القراءة الشاذة
٢٧ كلام ابن قتيبة في ذلك	١٥ حكم الصلاة بالقراءة الشاذة
٢٧ على أي شيء يتوجه اختلاف هذه	١٦ قراءة الامام أبي حنيفة وكتابه
السبعة	المنسوب إليه في القراءات
٢٨ قراءة سعد بن أبي وقاص : وله	١٧ حادثة رجل خالف الاجماع

صفحة	صفحة
٣٨ كلام أبي العلاء الهمداني	أخ أو أخت من أم ومذاهب
٣٨ فتوى لابن الصلاح في ذلك	الفقهاء في هذه المسألة
٣٩ خادنة أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن	٢٩ على كم معنى تشتمل هذه الأحرف
الواسطي	السبعة
٣٩ جواب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية	٣٠ هل هذه الأحرف السبعة متفرقة
٤٠ خادنة ابن شنبوذ	في القرآن أم لا
٤١ جواب أبي حيان صاحب التفسير	٣١ اشتغال المصاحف العثمانية على
٤١ أبو جعفر صاحب القراءة	الأحرف السبعة
٤١ رواية أبي عمرو	٣٣ سبب تجريد الصحابة المصاحف
٤٢ رواية الزبيدي	من النقط والشكل
٤٢ رواية الدوري	٣٣ هل القراءات التي يقرأ بها اليوم
٤٣ كلام الحافظ الذهبي	في الأمصار جميع الأحرف السبعة
٤٣ كلام أبي الفضل عبد الرحمن بن	٣٤ أول من جمع القراءات في كتاب
أحمد الرازي	القاسم بن سلام
٤٤ كلام أبي العباس أحمد بن يوسف	٣٤ أول من أدخل القراءات إلى
الكواشي	الأندلس
٤٤ كلام أبي الحسن علي بن عبد الكافي	٣٥ أسماء من اشتهر بالإكثار في جمع
السبكي	القراءات
٤٤ جواب الشيخ عبد الوهاب السبكي	٣٦ خطأ من يظن أن الأحرف السبعة
مؤلف جمع الجوامع	هي مافي الشاطبية والتيسير
٤٥ فتوى له أيضا	٣٧ كلام مكى في ذلك وفي قراءة أبي
٤٦ كلام إسماعيل بن إبراهيم القراب	جعفر ويعقوب
٤٧ قراءات غير السبعة في سورة الفاتحة	٣٧ كلام أبي عمرو الداني
٤٩ حقيقة اختلاف هذه السبعة	٣٧ كلام أبي عمرو الداني
الأحرف وفائده	٣٧ كلام أبي القاسم الهذلي
٥١ قول ابن مسعود: لا تختلفوا في	٣٧ كلام أبي بكر بن العربي
القرآن	٣٨ كلام البغوي المفسر في ذلك

صفحة	صفحة
٧٠ التبصرة لمكي	٥٢ فائدة اختلاف القراءات
٧١ القاصد القرطبي	٥٢ منها ما في ذلك من نهاية البلاغة
٧١ الروضة للطننكي	٥٢ ومنها سهولة حفظه
٧١ المجتبى للطرسوسي	٥٣ ومنها اعظام أجور هذه الامة
٧٢ تلخيص العبارات لابن خلف	٥٣ ومنها ما ادخره الله
٧٣ التذكرة لابن غلبون	٥٣ ومنها ظهور سر الله
٧٤ الروضة لأبي علي المالكي	٥٤ فصل وفيه السبب الداعي لتأليف
٧٥ كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي	هذا الكتاب
٧٥ كتاب التجريد لابن الفحام	٥٤ أسماء القراء العشرة ورواتهم
٧٧ مفردة يعقوب لابن الفحام	وطرقهم
٧٧ التلخيص لأبي معشر	٥٦ باب أسانيد الكتب التي رواها
٧٩ الروضة للبعدل	المؤلف
٧٩ الاعلان للصفاوي	٥٨ كتاب التيسير للداني وسنده به
٧٩ الارشاد لابن غلبون	٦٠ مفردة يعقوب للداني
٨٠ الوجيز للأهوازي	٦١ جامع البيان للداني
٨١ السبعة لابن مجاهد	٦١ الشاطبية
٨٢ المستتير لابن سوار	٦٣ شرح الشاطبية للسغاوي
٨٣ المهجع لسبط الخياط	٦٣ شرحها لأبي شامة
٨٣ الايجاز له	٦٣ شرحها للمتجرب بن أبي العز
٨٤ إرادة الطالب له	٦٤ شرحها للفاسي
٨٤ تبصرة المبتدى له	٦٤ شرحها للجمبري
٨٤ المذهب لأبي علي الخياط	٦٤ شرحها لابن جبارة
٨٤ الجامع لابن فارس	٦٤ كتاب العنوان لاسماعيل بن خلف
٨٤ التذكار لابن شيطا	الانصاري
٨٤ المفيد لأبي نصر البغدادي	٦٦ الهادي لابن سفيان المالكي
٨٥ الكفاية لسبط الخياط	٦٧ الكافي لابن شريح
٨٦ الموضح والمفتاح لابن خيرون	٦٩ الهداية للهدوي

صفحة	صفحة
١٠٢ قراءة نافع من رواية قالون من طريق الحلواني	٨٦ الارشاد لأبي العز القلانسي
١٠٦ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الازرق	٨٧ الكفاية الكبرى له أيضا
١٠٩ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الأصهباني	٨٦ غاية الاختصار لأبي العلاء الهمداني
١١٥ قراءة ابن كثير من رواية البري من طريق أبي ربيعة	٨٨ الاقناع لابن الباذش
١١٧ قراءة ابن كثير من رواية البري من طريق ابن الحباب	٨٩ الغاية لابن مهران
١١٨ قراءة ابن كثير من رواية قبل من طريق ابن مجاهد	٩٠ المصباح لأبي الكرم الشهرزوري
١١٩ قراءة ابن كثير من رواية قبل من طريق ابن شنبوذ	٩١ الكامل لابن جبارة
١٢٣ قراءة أبي عمرو من رواية الدوري من طريق أبي الزعراء	٩٣ المنتهى لأبي الفضل الخزاعي
١٢٨ قراءة أبي عمرو من رواية الدوري من طريق ابن فرج	٩٣ الاشارة لأبي نصر العراقي
١٣١ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جرير	٩٣ المفيد لأبي عبد الله الحضرمي
١٣٣ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جمهور	٩٤ الكنز لأبي محمد الواسطي
١٣٥ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الحلواني	٩٤ الكفاية لأبي محمد الواسطي
١٣٧ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجواني	٩٤ كتاب الشفعة لشعلة الموصل
١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش	٩٥ جمع الاصول لأبي الحسن الواسطي
	٩٥ روضة التقرير لأبي الحسن الواسطي
	٩٥ عقد اللاي لأبي حيان الأندلسي
	٩٦ كتاب الشرعة لشرف الدين البارزي
	٩٦ القصيدة الحصرية لأبي الحسن الحصري
	٩٧ التكملة المفيدة لحافظ القصيدة لأبي الحسن القبيحاطي
	٩٧ كتاب البستان لابن الجندی
	٩٧ جمال القراء وكمال الاقراء للسخاوي
	٩٨ مفردة يعقوب لأبي محمد الصعدي
	٩٨ اسانيد المؤلف إلى أئمة القراءة
	٩٩ قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط

صفحة	صفحة
١٧٤ قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان من طريق الفضل	١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٧٦ قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز من طريق الهاشمي	١٤٢ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٧٨ قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز من طريق الدوري	١٤٦ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق يحيى
١٨٠ قراءة يعقوب من رواية رويس من طريق النمار	١٥٠ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٨٣ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق ابن وهب	١٥٢ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح
١٨٦ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق الزيري	١٥٣ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عمرو بن الصباح
١٨٨ قراءة خلف من رواية إسحاق الوراق من طريق ابن أبي عمر	١٥٨ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق إدريس
١٨٨ قراءة خلف من رواية إسحاق الوراق من طريق محمد بن إسحاق	١٦٠ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق ابن شاذان
١٨٩ قراءة خلف من رواية إدريس من طريق الشطي	١٦١ طريق ابن الهيثم عن خلاد
١٩٤ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الصف	١٦٢ طريق الوزان عن خلاد
١٩٦ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الكوثر	١٦٤ طريق الطلحي عن خلاد
١٩٨ أقسام العلو	١٦٩ قراءة الكسائي من رواية أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى
١٩٩ مخارج الحروف	١٧٠ قراءة الكسائي من رواية أبي الحارث من طريق سلة
١٩٩ المخرج الاول والثاني والثالث والرابع والخامس	١٧٠ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق جعفر
	١٧٢ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق أبي عثمان الضير

صفحة	صفحة
٢٠٥ كيف يقرأ القرآن	٢٠٠ المخرج السادس والسابع والثامن
٢٠٥ القراءة بالتحقيق	والتاسع والعاشر والحادى عشر
٢٠٦ ماورد من الآثار فى قراءة التحقيق	والثانى عشر ، والثالث عشر
٢٠٧ القراءة بالحدرو التدوير والترتيل	٢٠٠ الحروف اللهوية
٢٠٨ ما نقل من الآثار فى تفسير :	٢٠٠ الحروف الشجرية
ورتل القرآن ترتيلا	٢٠٠ الحروف الذلقية . وحروف
٢٠٩ هل الأفضل الترتيل مع قلة	الصفير
القراءة أو السرعة مع كثرتها	٢٠٠ الحروف النطعية
٢١٠ الحديث المسلسل بـ (جودوا	٢٠١ الحروف الاسلية
القرآن وزينوه بأحسن	٢٠١ حروف اللثوية
(الاصوات)	٢٠١ حروف الشفوية
٢١٠ التجويد	٢٠١ لحروف المتفرعة عن الحروف
٢١٢ التجويد حلية التلاوة وزينة	الهجائية
القراءة	٢٠١ المخرج الرابع عشر ، والخامس عشر
٢١٣ حادثة غريبة	والسادس عشر ، والسابع عشر
٢١٤ ما تشترك الحروف فيه من	٢٠٢ حروف المد واللين ، الحروف
الصفات وما يختلف به بعضها عن	الهوائية والجوفية
بعض	٢٠٢ صفات الحروف
٢١٥ القانون الصحيح الذى يرجع اليه	٢٠٣ المهموسة والرخوة والمتوسطة
فى التفخيم والترقيق والتغليظ	والمجهورة والرخوة والمجهورة
وبيان كل حرف كيف ينطق به	الشديدة والمستفلة
على الصحيح من التفخيم أو الترقيق	٢٠٣ الحروف المستعلية . والمنفتحة
٢٢٠ حديث : أنا أفصح من نطق	والمقلقة
بالضاد ، لا أصل له	٢٠٤ حروف المد ، والحروف الخفية
٢٢١ أحكام الميم الساكنة	واللين ، والانحراف والغنة
٢٢٣ الادغام ، والاختفاء ، والاظهار	والمكررة
٢٢٤ الوقف والابتداء	٢٠٥ حروف النفسى والاستطالة

صفحة	صفحة
في الوقف	٢٢٥ أقسام الوقف
٢٣٨ (التاسع) لابد من معرفة مذاهب	٢٢٦ الوقف التام
الائمة في الوقف والابتداء .	٢٢٧ الوقف الكافي
٢٣٨ (العاشر) في الوقف القطع	٢٢٨ الوقف الحسن
والسكت	٢٢٩ الوقف القبيح ، وبيان أن معنه
٢٣٩ آثار في هذا المعنى	أقبح من بعض
٢٤٠ مبحث في السكت	٢٣٠ حكم الابتداء
٢٤٣ خاتمة في أن السكت مقيد بالسماح	تنبيهات
٢٤٣ باب الاستعاذة	٢٣٠ (الاول) في المراد بقولهم لا يجوز
٢٤٣ المختار للجميع رواية (أعوذ بالله	الوقف على المضاف دون المضاف
من الشيطان الرجيم)	اليه الخ
٢٤٤ أحاديث ومسلسلات وريد هذا	٢٣١ (الثاني) ليس كل ما يتعسف به بعض
القول	المعريين وغيرهم يقتضى الوقف
٢٤٥ دعوى الاجماع على هذا اللفظ	٢٣٣ (الثالث) من الاوقاف ما يتأكد
بعينه مشكلة	استحبابه لبيان المعنى
٢٤٦ ماورد في ألفاظ التعوذ من	٢٣٤ (الرابع) في معنى قول الائمة
الزيادة والنقصان	لا يوقف على كذا
٢٤٩ حكم الجهر والاختفاء بالتعوذ	٢٣٤ فقد أوقف السجاوندى وبيان
٢٥٣ اختيار الجهر بالاستعاذة إذا	الابهام في كلامه
كان بحضرته من يسمع القراءة	٢٣٦ (الخامس) يغتفر في طول
٢٥٤ اختلاف المتأخرين في المراد	الفواصل مالا يغتفر بغير ذلك
بالاختفاء	٢٣٦ (السادس) كما يغتفر الوقف في
٢٥٥ بيان محل التعوذ	طول الفواصل قد لا يغتفر فيما
٢٥٦ بيان المعنى الذى شرعت	قصر من الجمل
الاستعاذة له	٢٣٧ (السابع) مراعاة الازدواج
٢٥٧ الوقف على الاستعاذة	في الوقف
٢٥٨ حكم الاستعاذة استحبابا ووجوبا	٢٣٧ (الثامن) في المراقبة على التضاد

صفحة	صفحة
٢٩٢ فصل في جوار الروم والاشيام	٢٥٩ استحباب الجمهور الاستعاذة
في الادغام	خارج الصلاة وداخلها ومذاهب
٢٩٧ تنبيه لبيان ما قبل الحرف المدغم	الفقهاء فيها
من حجة وإعلال	٢٥٩ باب اختلافهم في البسمة
٢٩٩ الثاني في أن المال قبل الادغام	٢٥٩ باب البسمة والكلام عليها بفصول
معال معه	الاول بين السورتين
٢٩٩ الثالث في ادغام القاف في الكاف	٢٦١ الثاني في اختيار السكت لمن وصل
ادغاماً كاملاً	في الزهر
٣٠٠ مبحث فيما وافق حمزة أبا عمرو	٢٦٣ الثالث في الاجماع على البسمة
في إدغامه وما انفرد به	في أول كل سورة إن ابتدأها
٣٠٢ مبحث فيما وافقه به يعقوب من	إلا براءة
الادغام الكبير وما انفرد به	٢٦٤ الرابع : حكم البسمة في براءة
٣٠٣ مبحث بيت طائفة وأتعداتي	٢٦٥ الخامس حكم البسمة في أوساط
وأتمدونتي ومكني وتأمنا	السور
٣٠٤ باب ها . الكناية	٢٦٦ السادس حكمها وسط براءة
٣٠٥ حكم يؤته ونولم يؤده وما أشبه	٢٦٧ السابع الوجوه التي تأتي في
ذلك	البسمة بين السورتين
٢١٢ حكم به انظر ولا له امكثوا	٢٦٩ تنبيهات تتعلق بأحكام البسمة
باب المد والقصر	٢٧١ سورة أم القرآن
٢١٣ سبب المد اللفظي	٢٧٢ مبحث في ضم هاـ ضمير التثنية
٣١٤ القول على المد المتصل	والجمع وكسرهما
٢١٧ القول على المد اللازم في قسميه	٢٧٣ مبحث في صلة ميم الجمع وعدمها
٣٢٠ القول على المنفصل	٢٧٤ باب الادغام الكبير وذكر
٣٢١ المرتبة الاولى وهي القصر	المتماثلين منه
٣٢٢ المرتبة الثانية فوق القصر	٢٨٥ أحكام الادغام الكبير من شروط
٢٢٣ المرتبة الثالثة فوقها قليلا	وموانع
٢٢٤ المرتبة الرابعة فوقها قليلا	٢٨٦ ذكر المتقارنين منه
٢٢٥ المرتبة الخامسة فوقها قليلا	

صفحة	صفحة
٣٥٦ السادسة العمل بأفوى السيين	٣٢٥ المرتبة السادسة فوقها قليلا
٣٥٧ باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة	٣٢٦ المرتبة السابعة وهى الافراط
٣٥٨ روة الادخال بين الهمزتين من كلمة وهو الفصل	٣٢٧ النصوص على تفاوت مراتب المد
٣٥٩ مبحث ما اختلف فى استفهامه وخبريته	٣٢٩ بيان ما اعتمده المؤلف من مراتب المدود إلى القراء العشرة مع اعتماده على النصوص
٣٦٠ مبحث ما إذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اتفق على استفهامه منه وما اختلف	٣٣٣ بيان المد الساكن المعارض
٣٦٢ مبحث فيما تكرر فيه الاستفهامين	مذهب ورش من طريق الأزرق بالبدل
٣٦٤ مبحث فيما إذا كانت الثانية مضمومة وفيه ما اتفق على استفهامه وما اختلف	٣٤٢ بيان ما استثنى لورش والأزرق وما اختلف فيه من البدل
٣٦٥ مبحث فى بيان ما إذا كانت الثانية همزة وصل مفتوحة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه	٣٤٤ بيان سبب المد المعنوى
٣٦٦ مبحث فى بيان ما إذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه	٣٤٥ بيان مد حرف اللين للهمز للأزرق
٣٦٧ مبحث أئمة	٣٤٦ بيان قواعد فى بيان أضعف أسباب المد وأقواها وبها مسائل
٣٦٨ باب الهمزتين من كلمتين - الضرب الأول المتفقتان	٣٤٧ الأولى فى بيان عدم مد خلوا إلى وأمثاله
٣٦٩ الضرب الثانى المختلفتان	٣٥١ الثانية فى بيان وقف حمزة وهشام على نحو السوء
٣٦٩ تنبيهات نى أى الهمزتين حذفنا لآبى عمرو وموافقيه وبيان مذهب الأزرق فيما أبدله من مد وغيره	٣٥٢ الثالثة فى بيان الادخال والبدل فى الهمزتين
	٣٥٣ الرابعة فى بيان الفرق بين نستعين وقفاً وبين إيت ابتداء
	٣٥٤ الخامسة فى بيان تغير السبب وابقاء الأثر وعدمه
	٣٥٥ تنبيه فى بيان وجوه القراءة فى الهمزات المغيرة بان غير نقلا أو حذفاً أو تسهلاً

صفحة	صفحة
٤٣٢ مبحث الهمز المتحرك	٣٩٠ باب الهمز المفرد - الضرب الاول
٤٤٤ مذهب الاخفش في نحو سئل	الساكن
و سنقر يك	٣٩٣ الضرب الثاني المتحرك
٤٥٤ مبحث التخفيف الرسمي وفيه	٤٠١ تنبيهات في الهمز المفرد
ذكر مارس من الهمزات على	٤٠٤ باب نقل الهمزة إلى الساكن قبلها
غير قياس	٤١٤ تنبيهات في بيان أصل أل وما سبب
٤٦٣ تنبيهات في الوقف بالروم والاشمام	النقل اليها وكيف يبدأ بها عند ورش
مع التخفيف	٤١٩ باب السكت على الساكن قبل
٤٦٩ خاتمة في مسائل فيما يصح وما	الهمز وغيره
يتمتع من الوجوه في المتطرف	٤٢٢ بيان من وافق حمزة على السكت
والمتوسط بزانة	٤٢٦ تنبيهات في بيان ما يجوز مع
٤٦٩ مسائل فيما يصح وما يتمتع من	السكت وما يتمتع
الوجوه في المتوسط بغيره	٤٢٨ باب وقف حمزة وهشام على الهمز

تم فهرس الموضوعات ويليه فهرس الرواة

فهرس الاعلام المذكور وفيات ذويها

حرف الالف

	صفحة
أبراهيم بن الحسين النساج المعروف (بالشطى)	١٩٠ و ١٩٢
أبراهيم بن زياد (القنطرى)	١٦٩ و ١٧٣
أبراهيم بن عمر (الجمبرى)	٦٤
أحمد بن جبير بن محمد الكوفى	٣٤
أحمد بن جعفر (بن بويان) القطان البغدادى	١١٣ و ١٥٨
أحمد بن جعفر بن حمدان (القطيعى)	١٩٢
أحمد بن الحسن (البطلى) البغدادى	١٧٣
أحمد بن الحسين (بن مهران)	٨٩ و ٣٤
أحمد بن سهل (الاشنانى)	١٥٧
أحمد بن صالح بن عمر البغدادى	١٢٢
أحمد بن عبد الله بن لب (الطلنكى)	٣٤ و ٧٠
أحمد بن عبد الله (السوسجودى)	١٩٢
أحمد بن عبيد الله (بن صالح) البغدادى	١٦٧
أحمد بن عثمان (بن سيب) الرازى	١٧٩
أحمد بن على (بن سوار) البغدادى	٨٢
أحمد بن على (بن الباذش) الفرناطى	٨٨
أحمد بن عمار (المهدوى)	٦٩
أحمد (بن فرح) بن جبريل البغدادى	١٣٤
أحمد بن محمد (بن جبارة) المقدسى	٦٤
أحمد بن محمد بن يزيد (الاشعث)	١١٣
أحمد بن محمد (البنى)	١٢١
أبو إسحاق	
أبو إسحاق	
أبو إسحاق	
أبو الحسين	
أبو بكر	
أبو الحسن	
أبو بكر	
أبو العباس	
أبو بكر	
أبو عمر	
أبو الحسين	
أبو على	
أبو بكر	
أبو طاهر	
أبو جعفر	
أبو العباس	
أبو جعفر	
أبو العباس	
أبو بكر	
أبو الحسن	

	صفحة
أحمد بن محمد الملقب (بالفيل)	١٥٧
أحمد (بن مقسم)	١٨٧
أحمد (بن سرور) البغدادى	٨٤
أحمد بن موسى بن العباس (بن مجاهد)	١٢١ و ٨٠ و ٣٤
أحمد بن نصر (الشذائى)	٣٤ و ١٣٤
أحمد بن يحيى الوكيل	١٨٥
أحمد بن يحيى (نعلب)	١٧٣
أحمد بن يزيد (الحلوانى)	١١٣
إدريس بن عبد الكريم الحداد	١٦٦
إسحاق بن إبراهيم (الوراق) المروزى	١٩١
إسماعيل بن إسحاق المالكى (القاصى)	٣٤
إسماعيل بن جعفر (بن أبى كثير) الانصارى	١٧٩
إسماعيل بن خلف الانصارى	٦٤
إسماعيل بن عبد الله (التحاس) المصرى	١١٤
حرف الباء	
بكر بن شاذان	١٩٢
البرصاطى أبو الحسن النجار	١٩٢
حرف الجيم	
جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى	١١٤
جعفر بن عبد الله بن الصياح (بن نهشميل)	١٨٠
جعفر بن محمد بن أسد النصيبى الضرير	١٧٣
حرف الحاء	
الحسن بن خلف القيروانى المعروف (بابن بليمة) أبو على	٧٢
حسن بن محمد بن مخلد الدقاق	١٢١

صفحة	
١١٤	الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي
١١٣	الحسن بن العباس (بن أبي مهران) الجمال
٧٩ و ٣٤	الحسن بن علي بن إبراهيم الاهوازي
٧٤	الحسن بن محمد البغدادى المالكى
٨٦	الحسن بن أحمد العطار الهمداني
١٣٤	الحسين بن محمد (بن حبش) الدينورى
١٧٧ و ١٤٥	الحسين بن علي المعروف (بالازرق الجمال)
١٣٤	حفص بن عمر (الدورى)
١٥٦	حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدى الكوفى
١٦٦	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى الزيات
١٨٧	حمزة بن علي البصرى
	حرف الخاء
١٦٦	خلاد بن خالد الشيباني
١٦٦ و ١٩١	خلف بن هشام البزار
	حرف الراء
١٨٧	روح بن عبد المؤمن الهذلى مولاهم البصرى
	حرف الزاى
١٣٤	زبان بن العلاء المازنى البصرى
١٨٨	الزبير بن أخى الزبيرى الضرير
١٥٧	زرعان بن أحمد الدقاق البغدادى
١٣٤	زيد بن علي العجلي المعروف بابن أبي بلال
	حرف السين
	٢ و ٥ و ٢٣٩ ست العرب بنت محمد
١٧٠	سلمة بن عاصم النحوى
	أبو العباس
	أبو علي
	أبو علي
	أبو علي
	أبو العلاء
	أبو عمر
	أبو عبدالله
	أبو عمر
	أبو عمرو
	أبو عمار
	أبو عيسى
	أبو محمد
	أبو الحسن
	أبو عمرو
	أبو عبدالله
	أبو الحسن
	أبو القاسم
	أم محمد

صفحة	
١٦٦	سليم بن عيسى الخنفي مولا هم الكوفي
١٦٧	سليمان بن عبد الرحمن (الطلحي) الكوفي التمار
١٧٩	سليمان بن داود الهاشمي البغدادي
١٧٩	سليمان بن مسلم بن جمار الزهري مولا هم
١٧٣	سعيد بن عبد الرحيم الضرير المأدب البغدادي
	حرف الشين
١٥٦	شعبة بن عياش بن سالم الخنط الاسدي الكوفي
١٥٦	شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي
	حرف الصاد
١٣٤	صالح بن زياد السوسي الرقي
١٢٢	صالح بن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي
	حرف الطاء
٧٣	طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي
١٥٦	الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي
	حرف الدين
١٥٦	عاصم بن أبي النجود الكوفي
٩٨	عبد الباري بن عبد الرحمن الصعدي
٩٤	عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ابن الوجيه)
١٩٧	عبد الله بن ايدغدي (ابن الجندي)
١٢٠	عبد الله (بن كثير) العاري
١٤٤	عبد الله (بن عامر) اليحصبي
١٢٢	عبد الله بن الحسين (ابن حسفون) السامري
١٧٣	عبد الله بن أحمد (بن ديزويه) الدمشقي
	أبو عيسى
	أبو داود
	أبو أيوب
	أبو الربيع
	أبو عثمان
	أبو بكر
	أبو بكر
	أبو شعيب
	أبو طاهر
	أبو الحسن
	أبو حمدون
	أبو بكر
	أبو محمد
	أبو محمد
	أبو معبد
	أبو عمران
	أبو أحمد
	أبو عمر

صفحة	
١٨٧	عبد الله بن الحسن بن سليمان (النخاس)
٨٣	عبد الله بن علي (سبط الخياط) البغدادى
١١٤	عبد الله بن مالك التجيبي المعروف (بابن سيف)
٦٣	عبد الرحمن المعروف بأبي شامة الدمشقي
٧١	عبد الرحمن بن الحسن القرطبي الخزرجي
٧٥	عبد الرحمن (بن الفحام) الصقلي
٧٩	عبد الرحمن (الصفراوي)
١٣٤	عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني
١٤٥	عبد الرحمن بن أحمد المعروف (بابن ذكوان)
٧١	عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي
٧٩	عبد المنعم بن غلبون الحلبي
١٢٣	عبد الواحد بن عمر البغدادى
٦٠	عبد الواحد بن محمد الباهلي الاندلسي المالقي
٣٥ و ٧٧	عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري
١٥٧	عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي
١٥٧	عثمان بن أحمد الرزاز البغدادى
٣٤ و ٥٨	عثمان بن سعيد الداني
١١٣	عثمان بن سعيد الملقب بورش المصري
١٧٩	علي بن أحمد بن عمر الحماني
٨٤	علي بن محمد بن فارس الخياط
٩٥	علي بن أبي محمد الديواني
٩٧	علي بن عمر القيجاطي
١٧٢	علي بن حمزة الكسائي
١١٣	علي بن سعيد البغدادى (القزاز)
	أبو القاسم
	أبو بكر
	أبو القاسم
	أبو القاسم
	أبو القاسم
	أبو القاسم
	أبو الزعراء
	أبو عمر
	أبو القاسم
	أبو الطيب
	أبو الطاهر
	أبو معشر
	أبو عمر
	أبو عمرو
	أبو سعيد
	أبو الحسن
	أبو الحسن
	أبو الحسن
	أبو الحسن
	أبو الحسن

	صفحة
أبو الحسن	١٨٧
أبو الحسن	٩٧ و ٦٣
أبو الحسن	١٥٧
أبو الحسن	١٥٨
أبو الحسن	١٥٧
أبو حفص	١٥٧
أبو محمد	١٢٣
أبو الحارث	١٧٩
أبو القاسم	٣٥
أبو موسى	١١٢
حرف الفاء	
أبو الفضل	١٧٩
حرف القاف	
أبو عبيد	٣٣
أبو القاسم	٦١
أبو محمد	١٦٧
حرف اللام	
أبو الحارث	١٧٢
حرف الميم	
أبو الكرم	٩٠
القاضي أبو الفرج	١٢٣
أبو عبد الله	٩٣

	صفحة
محمد بن أحمد الموصلى المعروف بشعلة	٩٤
أبو عبد الله	
محمد بن أحمد بن عمر الداجونى الرملى	١٤٥ و ٣٤
أبو بكر	
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ	١٢٢
أبو الحسن	
محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوى	١٢٣
أبو الفرج	
محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجى	١٤٥
أبو بكر	
محمد بن أحمد بن هارون الرازى	١٧٩
أبو عبد الله	
محمد بن أحمد بن الفتح بن سيمما الخنبلى	١٧٩
أبو الطيب	
محمد بن أحمد بن يوسف المعروف بغلام ابن شنبوذ	١٨٧
أبو منصور	
محمد بن أحمد بن على الخياط البغدادى	٨٤
محمد بن إسحاق الوراق	١٨٢
أبو ربيعة	
محمد بن إسحاق بن وهب الربعى	١٢٢
أبو جعفر	
محمد بن جرير الطبرى المفسر	٣٤
أبو الفضل	
محمد بن جعفر الخزاعى	٩٣ و ٣٤
أبو بكر	
محمد بن الحسن النقاش الموصلى	١٢١
أبو عبد الله	
محمد بن الحسن الفاسى	٦٤
أبو عبد الله	
محمد بن الحسن بن علام الفرس	١٠١
أبو بكر	
محمد بن الحسن بن مقسم العطار	١٦٦
أبو عبد الله	
محمد بن الحسين القلانسى	٨٦
أبو عبد الله	
محمد بن سفيان القيروانى المسالكى	٦٦
أبو عبد الله	
محمد (بن شريح) الرعنى	٦٦
أبو بكر	
محمد (بن شاذان) الجوهري البغدادى	١٦٧
أبو بكر	
محمد بن عبد الرحيم الأسدى (الأصبهانى)	١١٤
أبو عمر	
محمد بن عبد الرحمن المعروف (بقنبل)	١٢١
أبو الحسن	
محمد بن عبد الله المعروف (بابن أبى عمر)	١٩٢

صفحة	
١٧٣	محمد بن علي بن الحسن (بن الجلتدا) الموصلی
٨٦	محمد بن عبد الملك بن (خبرون) البغدادي
١٨٠	محمد بن عيسى بن ابراهيم (بن رزين) الاصبهاني
١٧٢	محمد بن الفرغ الغساني
١٨٦	محمد بن المتوكل البصري المعروف برويس
١٨٠	محمد بن محمد بن عبد الله (بن النفاخ) الباهلي
١٤٦	محمد بن موسى (الصوري) الدهشقي
١٤٥	محمد بن النضر الربيعي المعروف بابن الاخرم
١٨٧	محمد بن هارون بن نافع (التمار) البغدادي
١١٣	محمد بن هارون الربيعي المعروف (بابي نشيط)
١٦٧	محمد بن الهيثم الكوفي
١٨٧	محمد (بن وهب) الثقفي البغدادي
١٧٣	محمد (بن يحيى) المعروف بالكسائي الصغير
١٨٨ و ١٣٤	محمد بن يعقوب المعروف (بالمعدل)
٧٠ و ٣٤	مكي بن أبي طالب القيسي
٦٣	المتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني
١٣٤	موسى (بن جرير الرقي)
١٣٥	موسى (بن جمهور) التينسي
	حرف النون
١١٢	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولايم
٧٥	نصر بن عبد العزيز الفارسي
	حرف الهاء
١٤٥	هارون بن موني (الاخفش الدمشقي)
١٨٠ و ١١٤	هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي
	أبو بكر
	أبو منصور
	أبو عبد الله
	أبو جعفر
	أبو عبد الله
	أبو الحسن
	أبو العباس
	أبو الحسن
	أبو بكر
	أبو عبد الله
	أبو بكر
	أبو العباس
	أبو محمد
	أبو عمران
	أبو عيسى
	أبو رويم
	أبو الحسين
	أبو عبد الله
	أبو القاسم

	صفحة
أبو القاسم	هبة الله بن عبد الرحيم البارزى ٩٦
أبو القاسم	هبة الله بن أحمد الحريرى ٨٥
أبو الوليد	هشام بن عمار بن نصير السلى الدمشقى ١٤٤
	حرف الياء
أبو جعفر	زيد بن القعقاع الخزومى المدنى ١٧٩
	يحيى بن آدم الصلحى ١٥٦
أبو محمد	يحيى بن المبارك بن المغيرة (اليزيدى) ١٣٤
أبو محمد	يحيى بن محمد (العلمى) ١٥٦
أبو محمد	يعقوب بن إسحاق الحضرمى ١٨٦
أبو القاسم	يوسف بن على بن جبارة الهندى ٩١ و ٣٥
أبو يعقوب	يوسف بن عمرو (الآزرق) ١١٤

تم بعون الله تعالى

النشر في القراءات العشرة

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

على محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

طبع في بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى يسر أسباب السعادة لمن أراد الخير له ، وخف باللطف من شاء
من عباده ولقصد الخير والإرشاد أهله ؛ فاهتدى لمناهج الفلاح ، ورفعت له ألوية
القبول والنجاح ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سند كافة الفضائل ، وعلى آله
وأصحابه الذين نالوا بصحبته ما سعدت به الأواخر والأوائل

(أما بعد) فإن كتاب «النشر فى القراءات العشر» سفر جل قدره ، وفاح
بين الأنام عطره ، وعز على الزمان أن يأتى بمثله . وعجزت الأنلام عن حصر
فضله ؛ فهو كتاب حقيق أن تشد إليه الرحال ؛ لما حواه من صحيح النقول
وفصيح الأقوال ؛ جمع فيه مؤلفه رحمه الله تعالى من الروايات والطرق ما لا يعتوره
وهن ، ولا يتطرق إليه شك ولا طعن ؛ على تواتر محكم ، وسند متصل معلم ؛ فهو
البقية المغنية فى القراءات ؛ بما حواه من محرر طرق الروايات . وهو البستان
الجامع والروضة الزاهية ، والإرشاد النافع والتذكرة الواقية .

هذا إلى ما انطوى فى ثناياه من علوم الأداء ، الجارية فى فقه اللغة العربية
مجرى الأساس من البناء ، فمن علم مخارج الحروف وصفاتها ، إلى علم الوقوف
وأحكامها ، إلى بحوث فى الإدغامين ، والهمزات والياءين ، والفتح والامالة
والرسم . وفقى الابتداء والختم ، إلى غير ذلك من :

معان يحتلها كل ذى بصر وروضة يحتلها كل ذى أدب

سفر يحتاج إليه كل ناظر فيه : من قارئ وأديب وورخ وحقه

ولما كان هذا الكتاب يجمع الطرق المتواترة عن رواية القراءات العشر: كان حقاً على المسلمين عموماً وجماعات حفاظ القرآن خصوصاً من أهل هذا العصر . أن يبادروا إلى حفظ هذه البقية الباقية . ويسعوا إلى اقتناء هذه الدرة الصافية ولما عرف الشهم الهمام الأبعد (الحاج مصطفى محمد) صاحب المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة المعزية ، ما لهذا السفر من عزة وجلال . وأن سنده لا زال على اتصال ، يادر إلى طبعه ، رجاء تعميم نفعه . فجزاه الله عن القرآن وأهله خيراً آمين ؟

نبذة يسيرة للتتويه بمؤلف هذا الكتاب

لئن كان الكتاب كما قيل يقرأ من عنوانه ودلائل تبشيريه تبدو من جداول بيانته : إن في كتاب النشر في القراءات العشر لأصدق التبشير وأوضح الأدلة على نباهة مؤلفه وعلو شأنه وسمو مرتبته في هذا الفن الجليل حتى لقب بحق لإمام القرنين وخاتمة الحفاظ المحققين . فهو الإمام الحجة الثابت المحقق المدقق شيخ الاسلام سند مقرئ الأنام : أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري .

ولد رحمه الله بدمشق الشام في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية . ونشأ بها وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره . ثم أخذ القراءات أفراداً على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب ابن السلار . والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان . والشيخ أحمد بن رجب . ثم جمع للبعة على الشيخ إبراهيم الجوى . ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد بن اللبان . ثم في سنة ٧٦٨ هـ حج وقرأ على إمام المدينة الشريفة وخطيبها أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب بمضمن التيسير والكافي . ثم رحل في سنة ٧٦٩ إلى الديار المصرية . فدخل القاهرة المعزية وجمع القراءات للثاني عشر على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندى . وللبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على أبي عبد الله محمد بن الصائغ . وأبي محمد عبد الرحمن بن البغدادى . ولما وصل إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) توفي ابن الجندى . وورد عنه رحمه الله تعالى أنه استجازه فأجازاه وأشهد عليه قبل وفاته . ولما أكمل على الشيخين المذكورين رجع إلى دمشق . ثم رحل ثانية إلى مصر وجمع ثانياً على ابن الصائغ للشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة والمستنير منكرة والارشادين والتجريد . ثم على ابن البغدادى الأربعة عشر ما عدا

اليزيدي ثم عاد إلى دمشق لجمع بها القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي . ثم رحل ثالثة إلى الديار المصرية . وقرأ بمضمن الاعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي . وسمع كثيرا من كتب القراءات وأجيز بها .

وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر منهم الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني . وأجاز به بالافتاء شيخ الاسلام المقرئ المحدث المؤرخ أبو الفداء اسماعيل بن كثير قبيل وفاته سنة ٧٧٤ هـ وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ٧٧٨ هـ وكذلك شيخ الاسلام الباقي سنة ٧٨٥ هـ وجلس للقراءات تحت قبة النسر بالجامع الأموي سنين .

وأخذ القراءات عنه كثيرون . فمن كل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد . والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي . والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي . والشيخ نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي . والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير . والمحجب محمد بن أحمد بن الهائم . والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي . والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي . والشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الصالح . والشيخ علي بن حسين بن علي اليزدي . والشيخ موسى الكردي . والشيخ علي بن محمد بن علي نفيس . والشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم الرمانى

وولى قضاء الشام سنة ٧٩٣ هـ . ثم دخل الروم لما ناله بالديار المصرية من أخذ ماله فنزل مدينة بروسة دار السلطان العادل بايزيد العثماني سنة ٧٩٨ هـ فأكمل عليه القراءات العشر بها كثيرون : منهم الشيخ أحمد بن رجب . والشيخ سليمان الرومي . والشيخ عوض بن عبد الله والفاضل علي باشا ، والامام صفر شاه ، والولدان الصالحان محمد ومحمود ابنا الشيخ الصالح الزاهد غفر الدين الياس بن عبد الله ، والشيخ أبو سعيد بن بشلش بن منتشا شيخ مدينة العلايا وغيرهم

ثم لما كانت فتنة تيمورلنك سنة ٨٥٥ هـ التي انتهت بموت السلطان بايزيد احتشد تيمورلنك المترجم له معه وحمله إلى ما وراء النهر وأنزله بمدينة كش فأقرأ بها القراءات وبسمرقند أيضا. ومن أكمل عليه القراءات العشر بمدينة كش الشيخ عبد القادر ابن طلة الرومي. والحافظ بايزيد الكشي. والحافظ محمود بن المقرئ شيخ القراءات بها

ثم لما توفي تيمورلنك سنة ٨٠٧ هـ خرج مما وراء النهر فوصل خراسان وأقرأ بمدينة هراة جماعة للعشرة أكمل بها منهم جمال محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن اقتخار المروى.

ثم قفل راجعا إلى مدينة يزد فأكمل عليه العشر جماعة منهم المقرئ الفاضل شمس الدين بن محمد الدباغ البغدادي. ثم دخل أصبهان فقرأ عليه جماعة أيضا. ثم وصل إلى شيراز في رمضان سنة ٨٠٨ هـ فأمسكه بها سلطانها بير محمد بن صاحبها أمير عمر فقرأ عليه بها جماعة كثيرون للعشرة منهم السيد محمد بن حيدر المسيحي. وإمام الدين عبد الرحيم الأصهباني. ونجم الدين الخلال. وأبو بكر الجنحي. ثم أزمه صاحبها بير محمد بالقضاء بها وبمالكها وما أضيف إليها كرها فبقى فيها مدة وتغيرت عليه الملوك فلم تطب له الإقامة بها فخرج منها متوجها إلى البصرة وكان قد رحل إليه المقرئ الفاضل المبرز أبو الحسن طاهر بن عرب الأصهباني فجمع عليه ختمة بالعشر من الطيبة والنشر ثم شرع في ختمه للكسائي من روايتي قتيبة ونصير عنه فقارقه بالبصرة وتوجه الأستاذ ومعه المولى معين الدين بن عبد الله بن قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة بنجد وتوجها منها قاصدين البيت الحرام فأخذهما أعراب من بني لام بعد مرحلتين فتجاهما الله تعالى ورجما إلى عنيزة ونظم بها الدرة المضيئة في القراءات الثلاث حسبما تضمنه كتاب تحبير التيسير له، ثم تيسر لهما الحج وأقام بالمدينة مدة فقرأ عليه بها

شيخ الحرم الطواشي وألف بها في القراءات كتاب نشر القراءات العشر
ومختصره التقریب وغيرهما

وبعد ذلك عاد إلى شیراز وبها كانت وفاته في ضحوة الجمعة لخمس خلون من
ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن ٨٢ سنة رحمه الله
وبوآه بمجوحة رضاه وكفى به رحيما

آثاره (مؤلفاته)

كتاب النشر في القراءات العشر « وهو هذا » الدرة المضية في القراءات
الثلاث المرضية ، منجد المقرئين ، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ،
تجسير التيسير في القراءات العشر ، نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات
(الطبقات الكبرى) ، غاية النهايات في أسماء رجال القراءات (الطبقات الصغرى)
إتحاف المهرة في تمة العشرة ، إعانة المهرة في الزيادة على العشرة ، التمهيد
في التجويد ، نظم الهداية في تمة العشرة ، الحصن الحصين من كلام سيد المرسين ،
عدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين ، التعريف بالمولد الشريف ، عرف
التعريف بالمولد الشريف ، التوضيح في شرح المصاييح ، البداية في علوم الرواية ،
الهداية في نون الحديث (نظم) ، الأولوية في الأحاديث الأولية ، عقد المآلى
في الأحاديث المسلسلة العوالى ، المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد ، القصد
الأحمد في رجال أحمد ، المصعد الأحمد في ختم مسانيد أحمد ، الإجلال والتعظيم
في مقام إبراهيم ، الإبانة في العمرة من الجعرانة ، التكریم في العمرة من التعميم ،
غاية المنى في زيارة منى ، فضل حراء ، أحاسن المنن ، أسنى المطالب في مناقب
على بن أبى طالب ، الجوهرة في النحو ، الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ،
الظرائف في رسم المصاحف

الإسناد الذى وصل إلى هذا الكتاب

بواسطته عن مؤلفه رضوان الله عليه

قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن ابن حسين الخطيب الشعار سنة ١٣٣٨ هـ . وأخبرنى أنه قرأه على خاتمة المحققين شمس الملة والدين محمد بن أحمد المتولى شيخ قراء ومقارئ مصر الأسبق . وهو على شيخه المحقق العمدة المدقق السيد أحمد الدرى الشهير بالتهامى . وهو على شيخ قراء وقته العالم العامل الشيخ أحمد سلونى . وهو على شيخه السيد إبراهيم العبيدى كبير المقرئين فى وقته . وهو على سبط القطب الخضيرى الشيخ عبد الرحمن الأجهورى . وهو على العلامة أبى السباح البقرى . وهو على شمس الدين محمد ابن قاسم البقرى . وهو على الشيخ عبد الرحمن البنى . وهو على والده الشيخ شحاذة البنى . وهو على شيخ أهل زمنه ناصر الدين الطبلاوى . وهو على شيخ الإسلام والمسلمين أبى يحيى زكريا الأنصارى . وهو على شيخ شيوخ وقته أبى النعيم رضوان العقبى . وهو على المؤلف .

تغمده الله الجميع برحمته . وأسكنهم فسيح جنته . آمين كته

على محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية

النشر في القراءات العشرة

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة
حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

على محمد الضياء

شيخ عموم المقارئ : بالديار المصرية.